۱

شمس الدین قلائی

نام کتاب
تاریخ ثبت دفتر ۱۳۴۶/۹/۲۰
شماره عمومی ۹۶۸۹
شماره خصوصی

۱ ق خ / ۵
شماره
۲۳۷

هذه الرسالة الارجوزة من تصنيفات الفقير

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين في كل الامور

الحمد لله الذي دل على — وجوده وجوده ما فضلا

من حسن اتقان وصنع محكم — اذ اخرج العالم من كتم العدم

من دون اخذ ناصر او آلة — او سبق تمثال او الدلالة

ثم الصلاة والسلام الوافر — على النبي واله والناصر

من كان خير صاحب وآل — وخير ختن واخ ووال

وبعد تسليم وبعد صلوة — على النبي واله التالية

يقول عبد خائف ذليل — احقر خلق الله اسمعيل

فهذه ارجوزة وجيزة — اعددت فيها ما هو العمدة

غردتها تغريد طير الحمى والحجة التاريخ فيها غمره

عد به معراج النبي ثم السور ثم الثوابت ما عدا اثني عشر

ادبتها كالوالد الشفيق لاحسن الادب بالنظر الدقيق

فخذها كالولد الرفيق او يا بني كالاخ الشقيق

وودها كامرأة العزيز ليوسف الصديق بالتميز -

اذ كان فيها غاية الآمال حقا على النساء والرجال

فيها انطوى لمعان العدد سميتها العقد الوحيد

في تحقيق [illegible]

فالاعتقاد في الالديا لا ابتدا لها ولا انتها

لا اشتباه الاشيا بالذات لا [illegible] فعل الفاعل كالفاعل

من فضلة الاعراض والجواهر   فكونه غير الجميع ظاهر

كل زمان ومكان فاني   ليس زماني ولا مكاني

من اين الاين فما له اين   فكاين الكونين غير الكونين

وكل شئ دل بالتعقل   عليه لا دور ولا تسلسل

كل نبات بلسان الوقت   كان بتوحيد الاله قد نطق

٤

فانظر الى جميل الصنع التمام   انظر ترى في خلقه اتقانا

لو كان الها فتى   بالقطع غير الله لفسدتا

ارشدنا بعجز الخلق قدرته   وباطراد الضعف فيهم قوته

وباحتياج الخلق بعضهم على   بعض غناه قد ارشدنا

في تحقيق الوجود

إن الوجود ينقسم قسمين　　عام وخاص باصطلاح عني

صدق الوجود صح بالتشكيك　　في الخاص لكن لا بلا تشكيك

بل في وجود الخارج اللازم　　فاعتراض الواهم الكاذب سقط

والخاص ما كان اليه المنتهى　　والعام لا يمكن تركها

منه الوجود العام لكن لا　　من انتزاع العقل يا مدة

إن قلت في الوجود العام　　ما للوجود الخارج انقسام

لقد تفوقت بلا توقف　　على انتقاله القول بالتصو

يختلف الحرارة بالتميز　　نارية شمسية تعزيز

شرط الحياة بيتها والصحة　　ومن لا اذا ولا اذا فانتبه

وهكذا النور بلا قصور　　لا يبصر الاعشى كالنور

في تحقيق شيئية الاشياء

وكان في الأزل معاينة ... إذ كل شيء عند خزائنه

كل وجود فهو فرع ثاني ... على وجود العالم العقلاني

هذا الوجود وما عالم قدر ... والسبق والتأخير في ذا يعتبر

إذ كل شيء في القضا هو سوى ... وهو على الكل بالذات مستوي

فالشبهة كانت كنفس الأمر ... إن شئت سميت الوجود الذهني

من دون حاجة إلى الذهن ... في البصر والسمع ونحوهما

في مراتب التوحيد

مراتب التوحيد أربع بلا جهم ... عام وخاص ولعم وأخص

والعام قولك لا إله إلا ... إن من شيء فافهمه بالجزم

والخاص ما له به اختصاص   مما به انزلت الاخلاص

كان الاخص تام مع الرضا   واما من شروطها عليه دل

الا بولاية التوحيد لا   يتم في النص مفاده كذا

هذا هو التوحيد لك   من اكتفى بباقي الاقسام

شهادة الله على التوحيد   ثلثة في موقع التحديد

ذاتية قولية فعلية   فاعلم ثابتة مقتضية

من شاهد الاول لم يكن   صرف وجود الحق كاف

انا الوجود ممكن او واجب   والواجب ايضا اله الم

من الصفات الحقة القدسية   من الثبوتية والسلبية

ويرشد الصفات بالآثار كالشمس في رابعة النهار

وكان ذا عند ذوي العقول دلالة العلة على المعلول

عكس دلالة المعلول على علته فافهم وكن مستقلا

يكفيك من ذاك الغرور بالله في النص فلست كالله

يشهد به الصابئ غرنا ان مسلك التوحيد ذات

وكان تنزيل الكريم ناطقا بثاني الاقسام نطقا صادقا

وثالث الاقسام يعني القسم ثلاثة اقسام واعقل

اذ هو اما ماضي او احدا ثم بالاعجاز لك الثلاث

في انتقال النعت وتحقيق الو

وداخل الاول الممتاز ج لا بين الاشيا وهو خارج

لا یکفه شیء ولا ینافیه   لیس فی الاشیاء ولا الاشیاء فیه

لا انت فی المرآت داخل ولا   شیء من المرآت فیک داخلا

ولیس من یهدیه او یضله   ان قلت ما وجهه فوجه کله

فانظر الی النار التی فیها تجلی   وقل انا انا الوجه فی نار کذا

ان قلت الوجه الانبیاء شئت   والاوصیاء السادة المتکلمة

الوجه کان اسما لما یواجه   فمن یقدس ذاته تنزیهه

عن وجه او ترکیب فی الجسم   فوجهه ومن یواجه بهم

فالوجه ذاتی انا وجه الله   فی قول مولانا ولی الله

معرفة کل امام فی الزمان   معرفة الله شرحه هذا البیان

فی بیان الوجه شیء کو اکرمه الاکرمین

ان قلت خلق النار ولعنتم ... ما وجه بالحق والعفو

اذا اسمه اكرم الاكرمين ... فالكرم في العفو باليقين

يعفو كريم الخلق جرم المولى ... فالاكرم احرى به واولى

قلت الكريم يغضب ذو العطا ... مستيقن في الخلق هذا يا فتى

فالاكرم اولى بما خلقه ... فاحفظه حفظ المنتهى المعرفة

نو

فالبغض في الباري على الناس ... اذ كان ابرا بالبس بغض الباري

[illegible]

والعفو ايضا جاز يا ذا الحجة ... في صورة لبسنا في الغيرة

[illegible]

بامهالنا وامدادنا ان تأخذنا ... ما الايجاب فالعفو بالغير خذا

والشرع ناموس الاله يا بني ... فكيف كان العفو رشدا دون غي

[illegible]

[illegible]

في نقيضها عدم التصديق

ليس على الذات صفات زائدة   هذا هو الحق عندنا وا

ان قلت عين الذات كالصفة   كنت مصابا في طريق المعرفة

كل الصفات عنه ان نفيتا   لحيث عرفانا واستبتا

ان كنت سالكا مسلك الرضا   بالغاية خذ ثم اترك المبادي

في النظر في حكاية [illegible]

فارجع الى فطرتك الاصلية   ايتها الراضية المرضية

ان شئت ترشد الى الصبيان   فانه هو السكون الثاني

في السير لله يقول القائلون   علياً بالحركة غير السكون

وهو السكون اول المقام   من غير مكسوب لنا مطبوع

فالمعرفة فطرته من الذر   هو المحل الذي فيه [illegible]

بلكان هذا الازم في التكليف   لكونه برهانيا بالتوصيف

حتى يتم الحجة المستيقنه   ليهلك من هلك عن بينة

لو لم يكن هذا الازم برهانيا   لم تتصف عبد بايمان بتا

والجهل بالبرهان والدليل لنا   ليس بعذر منا يا خليل

ابليس رضي الله كانت سعة وا   فهذه الاعذار ليست نافعة

الا العام جاهلا مستغفر   في محكم التنزيل بحسب صرفي

وان اخذت ذا ولمست النظر   ايقنت ان التيه في الذي حضر

ولا يجوز الاخذ بالتقليد في   باب المعارف لحبيبي عارفي

لكن مقلد الحق كان خطاه   موضوعا لا موضع الاشتباه

والحق موضوع بنفس الواقع   وليس موضوعا للنهي المانع

فيمكن الجمع بين في الطاعة مابين قول الشيخ والجماعة

من صار كاملا من الانسان فهو خليفة من الرحمن

ومنه ما في الآية الشريفة في الارض اني جاعل خليفة

فاثبت ان كاملا في العرفان فاثبت ناسوت الانسان

يظهر اثار الالهية في نفسات متقين اولياء وعرفا

ومنه ما قال ولي الله قلعته بالقوة الالهي

يرشدك في ذاته جاجنوبا ما في ابي موسى بر لجا با

ومنه في الطلحة والزبير ما بر لجا ب فاستمع كن عالما

وقوله من عرف نفسه فقد عرف ربه كان نعم المستند

فنحن كالجوعان بالمطعوم   انخرج من مخزن العلوم

من كان عارفا بنفسه فقد   كامل في جوهر ذاته واستعد

وهو به يكون عارفا   في دعاه صادقا بلا خفا

معرفة الخليفة لازم طسا   معرفة المستخلف في استخلافا

ثم ما بقي قدرا الاما وجب   للقادرين القدرة بما اهل الادب

ثم ما يسمى عالما الا فاهما   العالم من عطاه يعني عالما

ما فضل الاعجاز او الكرامة   من النبي ومن ولي الامامة

الا من الله جراه في يدي   يكون تمكينا له في سندي

وهكذا كل ولي وصفي   في كل ما يفهم من السر الخفي

لا حول في النفس ولا حركة الا   قوة الا به فخذه واعقلا

وانظر الى نفسك انعامنا له   حسب المشية فيك من خير وشر

من فعل عين او فم او جارحة   في ظرف يوم او غدا او بارحة

بجاولك الامر بلا اشتباه في   خلق الله الخلائق فاعرف

كيفية نفسك ان لا تفهم   فكيف قدسي الذات الرب الاكرم

فما ترى في النفس من كمالها   فانسب الى نفسك من جلالها

امانر

وما ترى في نفسك من نقص   فاسلبه منه يا اخي وتقر

فهذه فاتحة العرفان في   معرفة النفس بتحقيق وفي

في وجوب عموم القدرة له تعالى

وكل صعب عنده ميسر   اذ ليس في قدرته قصور

لو جمع العالم في بيض فلا   يعجز في قدرته بلا امترا

مستحيط العالم السماء ... ان هي الا بيضة خضراء

بل جعل العالم ارضا وسما ... في حلقة العين ومن بقائه

لكن قبول القادرة شرط في المحال ... وليس نفي الشرط يقتضي الخلل

كورق التين رام مقتدر ... اذ ليس نقص رام في قاعدة

لا من قصور او فطور فيها ... كان لنفي القابلية في المحال

16

من اقدر من يصغر بالفرض ... بكبر البيض او بصغر الارض

لا يوصف الواجب بالعجز ولا ... ممتنع ما في الوجود دخلا

والفكر كفر في مقام الذات ... لكنه في الآثار والصفات

ولا يكون العقل منه مادركا ... اذ دونه مرتبة الادراك

لایطاب من ملك التعرّف بالمعرفة و بقبح التجرّی

فکیف ذا فی ملك الملوك فخذ به واخرج من الشکوك

کان الی الرب فی الکلام لن تعارفا وانته بما نهی

فاعرفه وانظر اسکوتا عما کان السکوت ناجیا لمن صمت

فی علمه التحدید بالحضوری او الحصول کان من قصوری

اذ هو فرع لزیادة الصفة ففهم وکن مستقصیا فوقه

وذاته لو لم یکن معلوما فهکذا صفاته عموما

اذ الصفات فیه عین الذات فی الذات ما یاتی فیها آت

لا یشبه الاحاطة الذاتیة احاطة المحسوسة المادیة

اذ الاحاطة فی المجرد علی قدر التجرد فوهم مستعقلا

بل فی اللطیف یضاهی الجبا قدر اللطافة ینجلی المقام

انظر الی الشعاع فی السراج یحیط بالبیت بلیل داج

والبیت مملو من الهواء اذ لا یجوز القول بالخلاء

کان محیطاً بالهوا الشعاع اذ للشعاع فیه اتساع

لا یؤثر الهواء فی احتجابه ولا یضیق موضع الهواء به

کذا شعاع الشمس ایضا والقمر فی الیوم واللیل وهکذا البصر

هذا وفی الاحاطة العلمیة یکفی حضور الصور الذهنیة

لکن بلا دخل لنقصان الذهن فی علمه الکامل فی کل آن

فی تحقیق نفی الصفات الزائدة

ما للصفات فیه حصر بالعدد فی العقل والشرع لمن کان رشد

لذا ترى اقوالهم مختلفة   في الحصر والعد لاجل المعرفة

ان كان منظور المعد اصلاً   حتى يكون مرجعاً ومنتهى

في جملة الاسماء والصفات   فالعلم والقدرة كفى في المسألة

اذ كل وصف مرجعه الى   علم وقدرة فكانا معقلا

بل الوجوب في الوجود كفى   اذ هو اصل الاصل من دون خفا

لكنه ان كان منظور النظر   ما ورد في الشرع فالحكم معتبر

فحصره في عدد مخصوص   ليس بمعقول ولا منصوص

لكن لتحصيل البصيرة مشارا   كان لتمهيد المعارف جاريا

فاول المراتب في المعرفة   معرفة الاثبات ثم الصفة

اثبات العينية ثانيهما كما   اخرها نفي الصفة من علما

فحق توحيد الاله فيه   وحصحص الحق تشبيه

فى اثبات كونه تعالى مختارا لا موجبا

العالم اسم لما يعلم به الغير كالخاتم فعاه وانتبه

وهو يكون اسما لما سواه وحادثا فى البدو وانتهاه

ما ليس خاليا عن الحوادث فهو يكون بالضرورة حادث

والجسم لا يخلو بلا كون عن الحركة وعن السكون

لونه

فوجب ان كان ذات الفاعل قديما حقا بالدلائل

اذ يلزم حينئذ كل شىء او قدم الحادث كما لا يشتبه

لا حادث بالقدم قائم بصد ولا قديم فى قيامه مختلف

فعن البرايا كان فعل البارى فعل الحكيم القادر المختار

فى كونه تعالى متكلما بالتحقيق فى نفس الكلام

كان الكلام اسما لما كان به　　فيبطل النفسي به فانتبه

باغير معقول كلام النفسي　　من غير تركيبات وغير لبس

لانه غير العلم والارادة　　معنا صحيحا يعتبر في العادة

ليس بامر ونهي وخبر　　ليس باستخبار ايضا يعتبر

لاتصال التصور بالتعقل　　شرط وجود الرجاء في [illegible]

ايضا بنعته القائم فيه　　كاف لمنع قول مشتبه

كلامه خال عن حروف واصوات　　لانه معنى قائم في الذات

في بناء العقيدة تحقيق [illegible]

علم حكيم ربنا المنان　　من الجنان والنيران

فالفعل منه او من العباد　　او منهما الا ارتياب في [illegible]

ان كان منه فعقاب الغير ظلم تعالى الله عنه فانتبه

ان كان منهما فقوى منهما عذب الاضعف لجرم ظلمه

لكنه ان كان من العبيد فالعدل في التعذيب والوعيد

وكون الاله فاعلا عن رضا بل هو معنى فاعل الاختيار

وليس عبد مستقلا في فعل الحركات كالمباشر

فالقوم القدوم والمنشار وفاعل الكرسي هو النجار

والسيف قطعا كان آلة القتل فليس السيف قاتلا بل البطل

فيبطل التفويض والجبر معا ويثبت امر ثالث بينهما

فما كان دين وسعد النقد فالثالث الامر بين الامرين

لا يفعل الواجب لا الاصلح والاوفق بالحكمة معنى الاصلح

لا لا نقع للعبد يا غيرك   حتى يرد الاخوة الثلث

من باب فضل كان او وجوب   اذ فيهما كفاية المطلوب

نظير التوبة في القبول   فافهم فهم العالم المعقول

لذا ترى نقل الخلاف فيها   من دون اجماع لمثبتيها

فالسد باب التفضل في   نقض ما قلنا فافهم واستعد

[illegible]

جف القلم بما هو كائن وتر   اذا امره كان كلمح بالبصر

وما امرنا الا واحدة كلمح البصر

فكل يوم هو في شأن يقتضي   شأن هو مبديه لا المبتدي

يا ابن فضا قد اجاب عبد الله   فسوغ حرب ورضاه

ومن يمنا ظهر لك ابدا   ومنه جو الله ما يشا .

ولا يعمر من معمر ولا ينقص من عمر معناه

هذا هو الغيب الذي يؤمن به والله مخصوص بعلمه فانتبه

اذ علمه المبذول والمكفوف في امر البداء بالاول مصرفي

اذ علمه المكفوف كان نافذا حيث خرج ولم يجز خلاف ذا

فكان بالغيب بداء وليس له ان شئت ان تبلغ بكنه المسئلة

منه فذكر بعد قول لسيد الانام عليه صلى

ومنه نقل الخليل ابا ابا في ذبح اسمعيل وامر الفدا

وهو يكون النسخ في القضا والنسخ في الاحكام ارضا

من فرط حسن صنع ذي الجلال مع كل شيء سبعة احوال

مشية ارادة قضا وقدر — اذن واجل كتاب فاعتبر

كان مشية على قسمين — حتم وعزم يا ضيا عينى

وهكذا التقسيم فى الارادة — من دون نقصان او الزيادة

والعزم شرط اختيار العبد له — والحتم لا شرط له فى المسئلة

من اجل ذا الابليس قد كان امر — بسجدة الادم من امر قدر

ومن اراد الترك للسجدة له — بالمكر فى الادم وكل التجر

ان لم يكن كذا فكيف يغلب — ما قد اراده مرا والواجب

وكون فعل العبد بالتبعة — ينافى الاختيار للعبد كما

لا جبر فى فعل الاله معهما — من دون فرق فى المقام ودنا

فجاز فى فعل العباد ثانيا — وهو اختيار العبد شرطا متقنا

جاء القضا على معلقة عام واعلام وامر امسن

فيما قوله ثم خلق ثم حكم واتمام وبالفراغ ثم

اما قد صح بالاولين في كل شئ وفنا في عين

تاويل الحكم ايضا الاجازة في كل شئ منه حكم لم يزل

والثالث قد صح فيما قدره والسادس والسابع في معارف

والامر في باقي المعاني ظاهر فافهم وقس على النظائر

في تحقيق نفي الجوهرية عن الحق ومنع اطلاق الجسمية بنفي الشرع

والشئ محتاج الى المكان او غير محتاج واما الثاني

فهو يكون واجب الوجود وغني المطلق المعبود

والاول اما كونه فرع المحل او ليس فرعا للمحل فالاول

كان هو العرض وكان الجوهر ثانيهما فيما هو المقرر

هذا هو الموجود لا في الموضع عكس العرض في الاصطلاحي

قد يطلق الجوهر بدون الاعم بالقائم بالذات غير المحتاج

فصدقه بالواجب صحيح وليس في العقل له تقبيح

لكنه اسمائه توقيفية لا بد من اذن لنا في التسمية

منه الملذ والمشم والذائق كذا المخيل باعتبار صادق

كما يكون في السمع والبصير فافهم خبيراً كامل التحرير

في كون فعله معللاً بالغرض

افعال ربنا الكريم الفياض قد عللت بالعلل والاغراض

ما فعل الا لاجل الفائدة وهي الى العباد كانت عائدة

ما جلب نفع ولا دفع ضرر — في الأمر والنهي بجبر أو بشر

ما خلق الله ليطعموه — بل خلق الخلق ليعبدوه

ولا ينال الله فيه ما خفي — وهو يكون ظاهرا بلا خفا

ما ضر كفر نقص المحكم — وهو غني عن جميع العالم

من احسن كان لنفسه ومن — كان أساء فعليها فاعلمن

ما كان ربنا الحكيم يجب — في فعله بعابث ولاعب

قالوا بل ثم الويل للأشاعرة — ما انكروا آيات حق ظاهرة

وبلحسن بوه يكون القرآن — حججهم من عند رب الرحمن

بكيفيات في ذاته ثم يخفى — ما يقتضي حدوثه كثير الخفي

لولا الغرض لم تثبت الأئمة — في فضل الإعجاز على الرسالة

اذ فعل الاعجاز لتصديق الرسول   في نفيه نفي الرسالة في العقول

بل منعه منع لاحسان وجود   والكرم والمن في رب ودود

اذ كل ذا بالغرض والقصد صح   والا كان لغوا و[illegible]

بل يلزم انه لا يخلق للنص عينا   ولا للسمع اذنا فاعتبر

وهكذا فوائد الادوية   وكل ما فيها من الخاصية

وهذه سفسطة صريحة   من اعتقاد [illegible]

في [illegible]

كان الله الحق جل وعلا   في غاية الرفع واوج الكبريا

وكان في المرتبة نور النور   ودون اقدس من شعور

والخلق في الظلمة والانحطاط   ولا لهم به من ارتباط

ابن التراب وابن رب لا كذا | مانت بالرتب واهل الثنا

في نسبة الرب بلا حظ انتبه | جلت عن اجناس الاعزة

فمقتضى الحكمة اخذ السفرا | رابطة في البين كالبدن

كان لهم وجه واخطاه | بالنور والظلمة ارتباط

بالحجة الاولى لهم اكتبوا | من مبدء الفياض ثم وهبوا

بالحجة الثانية ما لهم حصل | لساير الخلق لعز وجل

فمقتضى الحكمة وجود السفرا | من انبياء واوصياء في الورى

ايضا مدني الطبع كان الانسان | حتى يكون مبعدا عن طغيان

لولا يكن فيهم رئيس عادل | لفسدوا في عاجل وآجل

فمن هنا ايضا بعث الرسل يجب | حتى بهم انتظمت امور كل

في جملة الاحوال ليسوا غالبين   وما المسلم في الناس ساقطا مبين

من دون مبتاين في الاحوال   لانه مستوجب في الاحتلال

اذ يا خذ الناس هم اربابا   و يتركون الرب احتسابا

نصر الرسل في الاية الكريمة   في الرجعة والحجة العميمة

وهكذا انه من كان يظن   في نصر خير الانبياء خاتم و

لنصرهم من غير اطراد   بمقتضى الحكمة ليس راد

يكفي لذا ما قيل في ابن المريم   وفي عزير مثله فاستفهم

وليس كل غيرهما مع انهم   ليسوا جميعا غالبين في الأمم

عبدا رسولا لخاتم سيد البشر   والفقر فخري قال في نص الخبر

في ابطال [illegible] نبوة

دليل اثبات النبي المعجزة   من دون انكارها والمعجزة

لنا في ترى الخارق ليس احد   يقول ليس المعجز بالمسنه

اذ هو فعل الله قد اجراه   في يد من ارسله واجتباه

اذ كونه فعل البشر والعجز   مثله يكون جمع باب وقرن

والكاذب اعجازه قد نعكس   حرقها النمرود ذا فاعتبر

وهكذا التنفا من مسيلمة   يورث في العين الصحيح العميه

للنفس ان كان كمال الشوق   وبلغت مرتبة السبوق

جاز له تصرف التدبير   في العالم الكبير كالصغير

لا لمخ في البدن ولا فيه   بل جوهر هو ايضا مجرد

حق التصرف وحق التدبير   فهكذا في العالم الكبير

في النفس من كانت القوة له على طريق الحكماء في المثلة

فاعجاز ارساله يفيد وفعله لقوله شهيد

من دون انكار ودو ترتب يكفي بليل العجز بالتحد

تثبت ايضا بشهادت النبي نبوة الغير بنيل القرب

في حق من سابقه وعاصره وهكذا في حق من تأخره

وقولنا شعيا بالتظير في راكب الحمار والبعير

وهكذا شهادة المسيح في احمد المرسل بالتصريح

وهكذا شهادة الاحمد له وهكذا الكل من قد تأثله

وههنا فائدة في المقصد لنقض من حضر او تهود

اذ لا نقول بالنبوة الا فيمن يكون قوله مدللا

فانبا انتم فرع ثبات فيه   وفيه رغم انف المنكر به

في شرائط النبوة

شرط النبي العصمة في نفسه   والطهر في نسبه واصله

فاح لاجلال النسب والاثبات   دناءة الاباء وعهر الامهات

تمنع من ذا ان يكون آزر   ابا الخليل الطاهر المطهر

باعمه ذا وابوه التارح   هذا الذي في النسبة واضح

ايضا كمال العقل شرط وذكا   والفطنة والتقوى في ورى كذا

وعدم الغلظة والفظاظة   في حالة بلواه واغتياظه

وعدم السهو كذا والاكل في   نحو الطريق للنبي في الحضر

ومكذا الابنة والجذام   والبرص المنفر للانام

صعل لمنافر الطبع في نبي   كان كذا خذ بدو التعجب

في اثبات نبوة نبينا

ظهوره في مكة وادعاه   امر النبوة عاله را ه

واشتهرت اعجازه الكثيره   في العالم كالانجم المنيره

ولبس في اعجازه حاسد وحصر   وظهرت في الناس عصر بعد عصر

بدين

بكفيك في ذا ما جرى من قبل   وما جرى فيما جرى من بعد

انخمد في ارصاده النيران   وارتجس ايضا له الايوان

وجفت البحيرة من ساوه   كما جرى الماء من السماوة

والموبذان قال رؤياه   وفسر السطيح ما اقتضاه

وظهر الشهاب في جو السما   ويوسف اليهود قال الوهما

وقبله طير ابابيل اتى فى وقعه اصحاب فيل يافتى

ومنه تسليم الحجر للادب على النبى الابطحى العربى

والحجر المتكلم مشتهر فى سوق الصباغين قل يعتبر

وهكذا الاظلال بالغمامه قبل اوان البعثه الكرامه

من جمله الاعجاز قران مبين معجز فى ثابته العالمين

الى قيام الساعه المشهوره وعجزوا عن مثله من سوره

اعجازه اكثر من تعدادنا تدرك منه قدر استعدادنا

اقصر سوره يكون الكوثر انظر الى ما فيه وتدبر

عن غيره فى عالم الاعزاز وجه اعظم الاعجاز

فى رؤسه الاظلال بالغماما وعينه الورى كالاماما

والنطق للحيوان من لسانه　　كاخبار بالغيب في بيانه

من بين كان النطق في اخفا　　شق القمر من اصبعه في السما

ايضا جرى الماء من اصابعه　　في بيت الما كان من سننه

في وجهه النور بليل كاليوم　　في قلبه نفي النيام في النوم

فيه للسيد الرضي كلام　　للقادح لي فيه كلام تام

نز

في فمه للعين من شفاء　　في رجله العذوبة للماء

في جسمه الانور نفي ظل　　للنور كان الظل بالمحال

في طوله لا يستويه من طال　　يبان في جنب عالي العلا

في ظهره الخاتم للنبوة　　ما في البرايا من علا علو

لا يقع الذباب عليه الايام　　حقا للاعزاز لمولاه الاكرام

في موضع ما ثم الا وعلم لطيفة ثن وصل وسلم

في عرق الطاهر نبتا او ركنا منه ورقه هذا مستبانا

في عورة الاختتان المرتضى في النجم منه ابتلاع الارض

ونحو كانه مسات الخضر وما راه احد طول الزمن

اذ وكل الارض بابتلاعه كالولد الاصم في جماعه

لكنه في الفقه في الطهارة فيه خلاف قلت ان ثبات

واستغرب لعلامة المنع يعطى عموم المنع فيهما

ولا يعيش من ولد في طالعه قد عاش عمرا بخلاف العادة

ومنتهى الحمل بعام يعتبر والحمل فيه اشهر من عشر

وما علا الشخص الى السماء يرجع سوى سيد الانبياء

سماه ومن معه دليل   اثبتها التوراة والانجيل

وهم اشداء ورحما   والركع السجد الاصفيا

اهل الكتاب يعرفونه كما   هم يعرفون ابناءهم بلا خفا

والخثعمية نوره قد عرفت   وفى الوقاع من ابيه رغبت

من الابل عطاه قدر مائة   حتى يوافيه على الجامعة

فانتقل النور وعبد الله   فاجتنبه وابت كل الابا

وفى جواب الوعد للموملا   قالت ذا الفترة واليوم لا

من عزه ما قال للفيرنى   فى وعده من ربه العزيز

ونام فى فراشه مولانا   وخرج كاتهم عميانا

وقد وقاه نسج العنكبوت   واستحكم له اوهن البيوت

كان الحمام حاميا حماه — في سره الغار من اقتفاه

وفي كتاب دانيال عمره — ومتع اباه واشهره

يحسبه الحافظ له والواعي — يشهد به قصة ذي الكلاع

في ذكر فضائل خلقه وخصائصه

ولم يشر بعينه قط الى — من كان غيره جا من ذا المصطفى

نظره كان الى الصحابة — مستوبالله احتسابه

ما صافحته قط ونزع يده — حتى يكون ينزع من صافحه

ما ركبتاه رؤيتا امام — جالسته في مجلس مدا الزمن

ما اكل متكئا حتى قبض — تواضعا لله متاعا افترض

في بطنه من جوعه الحجار — يشد دونه في دهره المختار

في دمه وبوله لمن شرب   براءة النار به من يقترب

من دمه الحاجم إذ ظبية شرب   من يكسب للنار نجي واحتجب

[illegible]

وشربت من بوله أم أيمن   من التهاب للنار صار آمن

[illegible]

ويركب في الناس حمر العرة   وبالتمرات اجتزا وكسرة

[illegible]

بسلم على النسوان والأطفال   فانظر إلى محاسن الخصال

[illegible]

[illegible]

وهو على خلق عظيم   صلى عليه الله للتكريم

[illegible]

واقسم بمن ورباه   ودعا للأعطا حتى رضا

[illegible]

يأكل مع العبيد على الخبز   ويحلب العنزة بلا تعرض

[illegible]

يعاشر الأنام بالمعروف   ويؤثر في اللبس لبس الصوف

والله قد مكنه ما أمره   وفي مواطن كثيرة نصره

وفي ثمانون من المواطن فافهمه فهم العالم المستبصر

وقد غزا بنفسه الشريفة في الست والعشرين بدر وخيبر

وقاتل الباغين بسيفه ونحا بيده في مجالسه

جمع السرايا الست وثلاثين منه على طاعتهم التقادم

وكان في الغاية افتقاره في العالمين بالفقر افتخاره

والفقر فيه الانقطاع من كل فما سوى الله بالتذلل

اخذ بشهرين ابوه بالمنون وامه ماتت لاربع سنين

وجاءه وديع الدنيا القاسي وتركه في السنة الثامنة

انتهى الله لئلا يلزمه طاعة غيره للتكرمة

لانه ان كان والده كان عليه ان يؤتمنا

حق له الطاعة لا عليه فربه الرب دون والديه

في تصديق ما جاء صلى الله عليه وسلم

لا يظهر المعجز ممن كذب تصديق ما جاء به النبي يجب

تصديق ما جاء به واخبار حق وصدق اولا واخرا

من دنيويات واخرويات من حكم الارضين او السموات

من علم او من عمل خير وشر في سهل او في جبل بحر وبر

في خلق الارواح ووجه العلة في اللذ والضيق والاطلة

احوال قبر ملكه والبرزخ والنار والجنة جميعا بالخ

منه عموم بعثه في الخافقين ومنه شمول رسول الثقلين

فقول بعض اهل الكتاب بطل في الاختصاص بالعرب جهد

امر الخلافة هكذا من بعده فليس للناس انتقاض عهده

وهكذا الغيبة للثاني عشر من اوصياء الاصفياء البشر

وهكذا البدا في الاستقا وليس من هذا بذا الندامة

والرجعة والياجوج وامره وامر دجال ومن اجابه

انه كلما جاء به صدق وحق في مبدأ وفي معاد بالنسق

وقوله فخري ينفي الايقان في النقل يكذبه صريح والقرآن

فهذه توقف عليه الصدق في قول النبي يخرج ينفي ما نفى

من وحدة الصانع وما صح وما امتنع عليه حكما محكما

بل هكذا اصل الوجود نبوا اذ منه خرق العادة لمكتسب

في العقل والنقل ان تعارض ورد والنقل ايضا كان قطعي السند

تاويل النقل ماله مرد — اذ ليس شيء منهما برد

فيجب في النقل تاويل بما — يرجع الى العقل ويعلمهما

او ابطال العقل بالنقل على — ابطالهما والدين منزل اصلها

لهذا هو القاعدة الكلية — في المصحف والسنة السنية

لو لم يكن للعقل حكم فاعلا — بالنقل الا ما هو في الشرع قلا

وان تطابقا فنعم المستند — اذ نوله العقل به وليتمد

يبطل بذلك شبهة ابرا — في بعثة احمد وجيبا بلا

ومن يشا نحكم بالوجه القبيح — كفر منكر الضروري في الدين

لان في انكاره التكذيب — فالكفر حكم لازم في المذهب

وليس ما جاء به بالمعجب — مصدق وقد كنت نبيا المنبي

کنت امیر المومنین یقینا له   فجئنا الامر ایضا حبذا

فی الذر والطینة سبد الله   خذ بالنصوص ان کنت مستدلا

منه و من اولاده الاطیاب   اذ قولهم قوله بلا ارتیاب

اذ منهم اسرار العلوم نشرت   و منهم ابواب الغیوب فتحت

نعم هم لیس لعلمه باب   فهو المدینة وهم الابواب

لذا تری اهل العلوم کلها   من الکلامیة والسلیقة

ما نطقوا من عجزهم بمودّة   فی الذر والطینة و ...

وعالم الارواح والاظلال   والبرزخ والرجعة فی مآل

لان فیها اسرار رب العالمین   لا یؤخذ الا من لدنه بالیقین

الا من ارتضاه من رسوله   کی لا یطلع علی غیبه احد

فخذلهم وما به اتونا بکفی نبسه للعالمین عونا

فبها دینا الذی حیث کان لا یتحول عنهم سیر

کان ثلث حرمات الله والاول منها کتاب الله

والعترة الاطیاب ثان الحرما ثالثها الکعبة بیت البرکا

ترکها فینا واوصانا بها لا یکون امر بما شتتها

قال الامام فی حدیث الحرما علیه اتحاه سلام وصلو

حرقوا الاول وقتلوا الثانی وهدموا الثالث للمندوها

شارکها الثالث فی الحرمة فی الحجیة اذ لیس ذا مستقلا

من اجل ذا خص رسول الثقلین ایاهما فقط بنص الثقلین

کان مدار الدین بالثلاثة فخذ بکل اخذ من غاثه

والكل مملو من الآيات — والمعجزات العترة التامات

ثابتة اثارها مر السنين — الى قيام الساعة في العالمين

والكعبة كانت حرم الله — وقبلة الخلق بلا اشتباه

وموضع ايات بينات — مقام ابراهيم للصلاة

من جملة الايات نقش رجله — في الحجر من عظم ما تحمله

كان مقامه في البيت المنيف — اذ ذاك من العرش مقام الكريم

زار قبل ادم بالف عام — ما زارها الا الانبياء الكرام

لا ينبغي لبيت في احرامها — الا لرب لا استعظامها

ما قصد التخريب فيها من جبل — الا واهلكه المهيمن الجليل

نقل قريش و تبع وقبلا — كان في الاتتها الثملا

وما على عبد عليها الا ... هذا من التفسير غاية ما

وليس يعلو ما من الطيور ... شيء مدى الازمان والدهور

والحق ان مقصد الحجاج ... ليس انهدام مقصد الحجاج

والقصد عبد الله في تحريه ... من اجل ذا كان الاله امهله

من امة المرحومة رفع اللعنة ... ليس صوابا باعتقادي في الجواب

من دخله كان امنا ومن ... عاد فينتقم منه ذو المنن

وكل ظالم كان فيها الالحاد ... للناس بل وغيرهم بلا راد

نص سباع بضرب الحماما ... من جملة الطير يكون تاما

ومن هنا يظهر بعد ولتر ... ان غير الناس نوع مكلف

وفيه وجه النهي عن الجاو ... فيها بلا ريب ولا تشاجر

نظيره المجاور في الحاير   لكن لمن يرجى به كشف الضرر

ان كان من ركنها اليماني اخضر   فالخصب في سنة البلد فليعتبر

ان كان في الشام فكان في الشتا   ان عمها فكان عاما في الغنا

ومهب الريح بحكم عام   ما كان الا تحت ركن الشامي

لذا يرى في الحركة دائما   من الدهر كان صيفا او شتا

والارض ابعادا تحت تجنبا   وسميت من اجل ذا ام القرى

وكان من ايات ربنا العفو   في الحرم بين حشرات الحيو

اذ موضع مكة قليل الماء   والنبت والمرتع والكلأ

لبين مقر الوحش والطيو   ومثله مستغن عن شهو

ما جمعا حرم الآفاق   اذ حكمة البالغة بيانيه

ومثل عادم جمال الانبيا في خلقه من الملوك الفخما

باجمل من غيره ذي ورع واستجود الفقر لصاحب الشرع

حتى به افتخر فخر الرسل والفقر فخري قوله في الكل

والله اعلم في الورى بالآلة حيث هو يجعل رسالته

والحكمة فيه جلي ظاهر ان لست ذا السر فاتبع اهله

ويرسل

ويرسل الله الكريم المنعم وسطا من الملك في الامم

لبشرون في مطلع النجاح وما انتشر بالقوة في الامو

عن ابوي المصطفى والمرتضى والحمد للكل بحوافي

ثم دعاه من بعد دعاه بعطيه حتم ربه مناه

من جملة الآيات دمى الحجر لمن تأمل فيه وتدبر

اذ يجتمع من لحصنا المرتبا   في حول الاميال الجبال رتبا

لو لم يكن حكمته المباركة   ولو يكن بذهبه الاملاكه

وارسل الله ذبابا لخضر   يسلبهم الاصنام عطر بعضر

وحجر الاسود منها بيضا   فصار الاسود هو كان بيضا

من اجل امساس عصاة الخلق   وبالاصحاب بمعاصي الجلة

٤١

لولا التغير كل من راه   في الخلد كان ابدا ماواه

ما احد يمكن من نصب الحجر   غير الامام في الزمن فاعتبر

لولا امتناس الرجس من اهل الجفا   ما مسه ذو عاهة الا شفا

كان اليمين الله في الخلق الحجر   صافح به من قد جرى فيه القدر

قد كان الخلال والتوالد في   بيت الحرام الاحترامه ما صفي

ولا احتنا بكر في افتخارها في مسجد الحرام لاحترامه

والاعجب من مستقبل القبلة نقل اساني في الورى ولنا

في هتان حرمت شاعت الجبل وخبر ايوب بن تيين شامل

في خبر الثعلبي لاله ايضا من فاض بالطلب فاض فيضا

من جملة القبر يكون مربع اذ نزل من السماء المربع

اذ بجنة بيت معمور كان وهو يكون مربعا في الاركان

اذ بجنة العرش بيت المعمور وهو مربع بجد محصور

اذ بني بالكلمات الاربعة جل الاله ما ابا دنا ما

ركن اليماني يمين ربنا وفي استلامه بيعة النبي انا

ومرض عاما من اشارتيه الحج بالترك بنص مشتهر

والحجر المتكلم مثل نور
في سوق الصباغين عند حجيا

في جوفه بلاغة الحمراء
لمولد سيد الاوصياء

ومن كرامة بها اختص
من آدم وخاتم حسب النص

فلا يكون هذه الكرامة
لسيد العالم من تمامه

كل لسان ناطق في الافواه
لشرح سر ولي الله

هذا من اسرار الحقيقة فيه
وبل الغاليه ومنكريه

كان كتاب الله تبيانا مبين
والحجة البالغة في العالمين

والثقل الاكبر الذي والنبي
امته بالنيل القرب

وكل ضلال وشك فيه
لا رطب ولا يابس الا فيه

حبل من الله الى يوم الغد ممتد من فوق السماء الى الارض

شجرة ثابت اصلها اذا وفرعها السماء بامد

في كل حين عالم رباني يجني ثمرها وهو علم آدمي

كان طرف بيده والآخر بيد خلقه وذا لاينكر

ان شئت ان تحصي حروف القرآن حروفه خمسون ومائتان

واحد عشرون الفا بعدها ثلاثمائة الف عددا

آياتها ست وستون تخالف وستمائة وستة الف

سورها اربع عشر ومائة ما ضل به اهتدى تهد

بمثلها لو نات من نار بها انسيا وجنيا وشيئا

لو اجتمع الثقلان نزوجا لا يأتيدون بمثله صورة

بل ليس يأتون ولو تولّدوا مثله بعشر سور مفتريات

بل مثله لا يقدرون لو أتوا فضلاً من عشر سور او وحدة

لا سيما من أمره تحدّي على اختلاف كان في النبي

فالمرجع في شأنه عنده ما والانسب بما هنا اولهما

قول ابن العوجاء وابن المقفع وهكذا عبد الملك ...

وانظر الى قرآنهم بالعجز في مثل يا بلعي ويا سماء اقلعي

وهكذا يا ايها الناس ضرب كذا فلما استيأسوا منه وغير

في وجه اعجازه خلاف اشتهر عند الجماعة وعند الجمهور

وقيل كان الوجه فيه الصرف وهو اختيار المرتضى في الغرر

او عن بعض وجهه اسلوبه وبعض الفصاحة المطاوبة

وبعض اشتماله على العلوم   مع الفصاحة والبلاغة بالعموم

والحق ان كلها صدق وحق   وكلها بذا حري مستحق

قد اخرج الجبابر قد كثير   منه بقول بعطل النص الشهير

بل استثنا او حرفت فيه   معنى من اهل العصمة تماما

قد اخرجوا منه من صفو ولد   وذم اعدائهم من اهل الاضلال

بل

يكفيك ما في الجامع الكافي في   تفسير علي واحتجاج الطبرسي

وغيرها من كتبنا المعتبر   وما حوى اخبارنا المشتهر

بل اخرجوا من بين في البنا   وفاتكوا بالنص قد رانا تماما

يزيد على ثلث من القرآن   واحسن منه فكيف الثاني

والثالث والرابع والخامس   وهكذا قس زائدا بالناقص

والعجب من شيخنا الصدوق   وردّه لهذا بلا وثوق

مع انّنا في مدّة سنين   كان على الاخبار يلتجئنا

وقلّ جسّا عندنا في الينابيع   ان شئت فارجع واجتنب تشنيع

يكفي بذا حكاية ابن مسعود   في باب مصحفه لكشف مقصود

قد نقصوا لكنّهم ما زادوا   بمثل هذا الفرقتان نادوا

من جاز ان لعمّا كاتب   بما في يدينا فخذه وقرب

قد كان في نصّ جدّ التقليد   ولا انحصر بالاثنين ومنه

على قسما باقين كانا   بقاء دهرهما وامتحانا

فكان من جملة ما ادّعى   قيام من كان امره مولا

في تحقيق حقيقة الايمان والكفر والفسق والنفاق

ثم بلا عطف العمل بالإيمان · في غير آية من آي القرآن

وكان من شرط التوبة كما · مثل الموافقة لرباب الإيمان

فاصل الإيمان مثل الأصل · وهذا كالنية الكمية

والكفر كان عدم الإيمان · لا دخل ابدا فيه للسان

والفسق كان فيه عدم التقطع · تحت عذاب لا انتبع

اذعان قلبي يكون إيمان · ما للسان مدخل في الاذعان

بل للسان كان عند كلمتنا · هذا هو التحقيق وفيه اتقان

والعمل الصالح كان ثمرة · فذا موثر وذاك اثر

وقد خلى الايقان في الآثام · وجدوا واستيقنتها انفسهم

فالكافر قد يعلم الحق بتيقن · والمؤمن قد يخلى في الايقان

بل جاز تعقابه عفو بالمنة　　ويبطل الاحباط والموازنة

ان النفاق كان باستطانا　　للكفر من يظهر الايمانا

ايمانه من الامور ظاهرة　　وكفره حكمه يبدي الاخرة

في الامامة والعصمة

ان الامامة رياسة الله　　في الدين والدنيا خاصة لله

والشرط فيها كشرائط النبي　　لطفا من الله بنيل القرب

ثم فيها اللطف بامور　　ثلثة لا فيه من قصور

الاول النصب عند الله　　والثاني من عند الامام تقبله

والثالث عدم منع الرعية　　انفسهم اللطف بامر الفطر

والعصمة لو لم تكن تسلسل　　وصار في الرتبة اقل من قل

ايضا يفوت الغرض في التكليف من امر بتعيينه في التكملة

ايضا ايضا الامر له بالطاعة حيث اوجب الناس انقيادهم

ايضا حافظ الشرع الامام لو لم يكن معصوما انتفى المرام

فهذه دلائل الخمسة يرشد الى اوجب فعل العصمة

والعصمة ملكة نفسانية يمنع من الغي قوة الانسانية

مع بقاء القدرة الذاتية من فعل المأثم المنهية

والعصمة والسيرة قد اقتضتا نص النبي فيمن رضيا وخلفا

ومنه دلالة السنة بعطي النص في القصة

في تعيين الخلافة بعد النبي

امر الخلافة بعلي مختص للعصمة والمعجزة والنص

من الكتاب والسنة كالولى وآية العهد ونحو منهما

وكحديث قصة الغدير في الاجلاء كالقمر المنير

وهكذا غيره من المشهورات في حصرها هيهات ثم هيهات

والافضلية الشهرة العامة والافضلية على الامامة

انجعل الثلثة غير النبي ويرى تحت احد ذا عجيب

وفي تساوية الانبياء كفاية عن ذا بلا اختفاء

والاعجب من ذا الكتب للتي والنبي افضل من جميع الصحب

مثل حديث المنزلة في المنزلة يجلو حديث الامر مسلسلة

وصالح القوم يكون الاكرم اذ هو القائم فنحن والهم

كان خليفة بلا شك على المدينة في غزوة تبوك

فاستصحب بعد النبي المختار والقول بالفصل انتفى في الادوار

وفي المباهلة دليل كامل كمثل الصنوان وفي حيدر

لان فيها آخر الكلام وانفصال النور والظلام

اذ جعل مثله السفينة في اهل النجاة لا الثلاثة فاعرف

ايضا حديث الثقلين قد من يلزم امتثال المصطفى

في الفرقة الواحدة الناجية خذ بالحديث الفرقة واعرف

دلائل الامامة في مولانا اكثر من ان يحيطها الحصا

نص تمثيل الغالب المثال لانبياء القبل في اشكال

ولمثلي في القالب الجسماني بل فيهما كالانجذاب

ومن هنا ما قال في بنيا كحارث الهمدان الامثال

وخالف الشيخ الطبرسي فيه والخوض في تحقيقه يغنيه

ومن نسا الاخبار في الرؤيا للسائل من حضرت الرضا .

ان كان للنفس كمال القوة فهذه الاسباب لها مرجوة

في العالم الاكبر تصرف لها فضلا عن الاصغر فكن [illegible]

امر الخلافة من الخليفة او كان مختارا من الرعية

اوكان باختيار الشخص او كان باختيار الله للخليفة

يبطل بالاخير قول الاول وقاتل عثمان واصحاب الجمل

ويبطل بالاول اصحاب الجمل كما به يبطل قول الاول

نقض آخر

ان كان عذرا سب الاجلها فيغفر للشيعة عناد

ان لم یکن عذرا فالفعام   کیف حللتم بالامام

نقض آخر

ان جاز ردّ المصطفى المجيد   على عمر في المتعة بالتقليد

فجاز ردّ على على عمر   فانظر لمن انصفه النظر

نقض آخر

ان لم یکن بالغرض معللا   افعال رب العز جل وعلا

فکیف قایستم بظن العلة   ایتها العصا المعطلة

ما لعلی لیس ذا النور وله   نور کزهراء البتول الطاهره

وماله لیس بذی النورین   کحسن له وکحسین

وصار عثمان بذا حريا   كانه ليس له شبيها

في تخصيص من لم يكن المؤمنين
ايضا لحفصة ومعاوية خال المؤمنين

وكيف صار خال المؤمنين   معاوية وامثاله من قريش

واخوان ازواج النبي كلا   اشتركوا في هذه الخؤولة

نقض خبر في الشورى

ان ثبت الشخص حقا فلما   لم يقبل البيعة على المرتضى

ان لم يكن حقا فكيف عثمان   قبلها من ابن عوف في الثنا

وبين الامرين تناقض بلا   شك وريب فاعتبر كن فاضلا

كامتناع عمر عن الصلاة في   ناما عن عثمان فهو سيئا

ابطال للخلفاء الثلاث الامع

ما في كتاب الله وقول النبي للشافعي ذكر ولا للحنفي

والحنبلي هكذا والمالكي فما بهم يعتبر غير مالكي

وهكذا للخلفاء الاربع الا اربابهم بطين الانزع

ان قلت اتباع سبيل المؤمنين قد كان في تنزيل رب العالمين

فاذا

فالاخذ بالاجماع كان لازما قلت بذا كنت لكم ملازما

ناخذ بكل ما عليه اجمعوا اصحابه واله ويتبع

اما الذي فيه اختلاف فخذ باجماع الفرق ولا تخف

اذ كل من كان باجماع الفرق عدلا فخذ بقوله وما لحقوا

كاله واصحابه العدول عند جميع الامة في القبول

وهم ائمة الانام اثنى عشر   انعا عليهم في كل قوم منتشر

وهكذا من جملة الاصحاب   كان بذكر العدل مذكور الكتاب

مثل البري ومثل مقداد   ومثل سلمان وما الزاد

وكل من فيه اختلاف الفئة   على بعض وبعض خطئة

كالاربع وكالثلاثة السلف   من اخذ بقولهم فقد اسف

از

اذ ليس في تقدمهم اجماع   حتى يكونوا واجبي الاتباع

في ابطال الاجماع على ثبوت خلافة القوم

فالاخذ بالاجماع منهم اعرف   لا ما يقول القوم واعلم انصف

اذ اجتماع الامة الشريفة   ممتنع في عقد السقيفة

اذ آل هاشم كانوا فيهم   واعتزلت رهط من الصحاب

فما جمع بالبيعة روى عمر   فكان اجماع عمر لا من حضر

فضلا عن الغائب في البلاد   من جملة الاباطر ادى

صار عمر كيف وكيل الامة   في هذه المصلحة المهمة

ان عقلت الانام بعد ذا   قلت فكل ملك جا كذا

ففرق ذا الاجماع والاجماع   من اهل كفر ونفاق وشكوك

في اي شيء ايها اللبيب   وانظر الى التدليس في ما رأى الجيل

وانظر بانصاف ولا تريب   وما كتب بالحبر فراجعنا الجيل

نقوض بلا تبطل الناس

بين النبوة والخلافة ان كان   ما نعم الجمع اروى الثاني

فجعله في اهل شورى اقتضى   كان للثالث بالخيم ناقضا

فدخل الامام معهم وجرى   حتى تبين كذبه وما افترى

من كان من جملة الائمة   بلا وصي صادق [illegible]

حتى يكون المصطفى نائبه   وصح نصب من عمر بابنه

في رابع الاربع كان المغني   كثالث الثلث في النصارى

في تحصو كون منصب الله جل   [illegible] فوهم [illegible] اماما

بالمز

من يرتضي من بعد اربعا له   ان مخرج منصبه من آله

من ملك او من نبي مرسل   فاعرفه كالمستبق المستعفا

لا سيما من اجتماع الآل   لكل ما يعتبر في الوالي

فانظر الى جاعلك اماما   ثم ومن يرتضي تماما

بالمنتسبة الى خليل الرحمن   هذا النبي وحبه بالاذن

والمانع الظلم ولبس في الأ   بالنص والاجماع بإذا الأفضا

وأيضا ادعاء دعوى ظاهرا   والكذب رجس كان منه ظاهرا

ذكوه من أهل بيت المصطفى   اجماع من عالم ومن نفى

فضائله أكثر من الحصر   وفي المثل كان أبر من بشر

بيان الأخذ بإجماع على وما خرجنا من ذكره وكفضائله
عقلا ونقلا

دي

وليس كل فرق المسلمين   من أهل إيمان ومن أهل اليقين

حتى يكون الفرض جمع الفرق   فيه جد الفرق فقد كان بصدق

فالمعتبر جمع كل المؤمنين   من فرق الإسلام بإيمان اليقين

والمؤمنون الفرقة الإمامية   فيه رواية السفينة كافية

فضلا عن النص حديث الثقلين   فانظر بعين الضيف ... عين

فاخذك باجماعهم على البقر اخذ باتباع سبيل الكفر

يفيد ظلماً ربقتل الفئة ومثل ذالك الف والف ما

كقوله حب علي حسنة فاحب ليوم قدره الف سنة

وان اردت القود بالسنا فانظر الى رتق الوساد

وانظر الى رواية المنالة وكذلك في مثالها فائدة

ان كنت اهل النقل والرواية فانظر حديث الطير في غرابة

ان كنت اهل العقل والتفضيلا يجوز للمفضول عند العقلا

ليجد ستر على التقوى حق وامن يهدي الى الحق حق

وامن عشي مكنا مكذا يجد سوقا مسترشدا

وهل يكون اعلم واشجع فيهم من البطل البطر

وهل لمن نازعه سخا او في رضا الله اشتراه

وهل أتى في غيره هل أتى ‏ ‏ وهل فتى غيره في لا فتى

هل غيره مقصود دعوى اصطفى ‏ ‏ أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى

وهل يكون غيره إلى النبي ‏ ‏ أقرب في نسب وسبب

وهل يكون ما أثر الزهاد ‏ ‏ في غيره والفضل والعناد

هل لاغوا في مثله ذا بلاغة ‏ ‏ يكفيك في ذا نهج البلاغة

هل مثله فيهم لدنيا تارك ‏ ‏ هل يحصل التقوى بغيره

فالأكرم من كان منه فيهم ‏ ‏ انظر إلى إنصاف منصفيهم

إن كان أتقى منه في لبنا ‏ ‏ يذهب بقطعاً بلا إنما

إن كنت يا هذا القوي منصفاً ‏ ‏ للسمع والعقل تكون معما

لكنه ان كنت تاركا لذا   كنت من اصحاب السعير في لظى

في بيان المحاربين الخارجين لامير المؤمنين

محاربوه اسلامهم خراف   في كفرهم ليس لنا خلاف

والقول في مخالفيه منتشر   كفرهم بعض وبعض ما كفر

وسل على القول الاخير كانوا   مخلدين في النار ولا ايمانوا

ام يخرجون من لظى ويخلدوا   في جنة المأوى وفيها لما

ام يخرجونها ولم يدخلوا   في جنة الخلد بقول الآخرين

لعدم الكفر ولا الايمان   فعند ذلك ينتفي الامران

هذا الذي ابن نوبخت ارتضى   وعندي الاول مشتابه

من الوعيد بالخلود يا نو   يخرج ويبقى ما بقي ما سبق

بل ادعى بعض من الجبلة   في شبهنا الاجماع في الادلة

اذ كان من شرط التولي الاباء   والكفر ليس من شروط الولا

في مثل ذا يكفي بالقصور   نحو حديث الفرقة المشهور

ثم نهي كان منه التائي   انما عظم الظلم عدم الاباء

بكيفيات الاستدناء تعلا   اشقى الذي كذب وتولى

اخبار الطينة تنكشف عن   كما تقرر تماما في مقر

فكفرهم مقابل الايمان   ويجمع الاسلام في مبنانا

فحكمهم دائر مع الاسلام   في دار الفناء لا البقاء فليعم

في جملة من فضائل آل النبي عليهم السلام

اوصاف مولانا امير المؤمنين   لم يحصها الا الاله العالم

بكرّم الله وجهه الاعداء فادعونه فانظر علوّ المنزلة

اذ ما سجد وجهه الا الله باخلع من عاداه او تولاه

انزع من شرك بطين علم حربا للنبي حربه وسلمه سلم

معتدلا كان وانزع البطن قدا وقطا بضرب المحاجز

بثقل جسمه وبرق ساقه خلاف ضبا خلقه خلاقه

يشهد بها قصة الثومان فاستقص واعرف علمهما

صاحب كرامات وصادق حلال اشكال الحكم مارزا

دابة ارض واسد الله اخ الرسول وولي الله

الاصلع المصفر كاعلاه في ابيات البهيت بيانه

يا قسيم الجنة والنار صاحب سيم وصاحب العصا

فاروق اعظم في حق وبر   زوج البتول وابا شبير

ساقي حوض متكئ الوسيلة   صاحب لوا زجي تظلله

وكان ايضا قاسم الارزاق   ومرتضى غيب من الخلاق

كان امير المؤمنين بالمشهد   والاده في بين زوج وامجد

اليا وسيه اسمه الفخام   في انجيل والتوراة الامام

مبتاقة اخذ في الاظلة   من انبياء السادة الاجلة

ويأكل اكل الفقير المستجير   ويجلس جلسة مسكين فقير

وطلق الدنيا ثلث طلقة   وكنت منها كهنو وحانه

ما ورد عليه قط امران   يكون فيهما رضا الرحمن

الا اخذ بالاشد من ذا   على البدن وكان طاعة كذا

كان كلام الناطق الإلهي — سيد امال الفوز والفلاح

كلامه دون كلام الخالق — وفوق ما كلمه الخلائق

كان ولي الخلق بالتقرير — في مدة خمس من السنين

ما وضع اجرة على اجره — او لبنة على لبنة بوفق المقدرة

ولا اورث بيضا او حمرا — ولا اقطع قطعا انقضا

ويطعم الناس بلحم والبر — ويأكل الشعير والخل المر

ملوك الفا على من كبره — مستند لكل كان مستند

انا ليل قامت اطراف النها — بجانب الآخرة ويرجو الغفا

وما اطاق احد من بعده — عمله الذي خل في عدة

واشبه الناس بمن في الخافقين — كان من الخالق على الخبر

علم البلايا والمنايا جاء به   علمه الخواص من اصحابه

مثل كميل ورشيد وأبيه   وميثم وابن حمق لا يريب

وقنبر كان الحجاج قتله   فيما جرى نقل من النقلة

قد قال الاجل الضريب منهما   لولا التقى لكنت ادهى العرب

ما قاله الرئيس في الشفاء   ان عمر اسوس من الخطاء

انه

ان قصد الاسوس اشتمله   لما خلاف الله كان فيه

ضح بلا رد ولا ترد به   كما افاد ابن ابي الحديد به

مع انه من علماء العامة   لا ينكر عليه ولا استيطانه

ومثله قول علماء الجمهور   من هو بالعلم فيهم مشهور

ومنه في ضمن حد التقى   ما قاله علامة التفتازاني

وان اردت ثبت شرح لنا فارجع الى اشعار امام الشا

وانظر كلام قاضي عياض وللمفيد قوله والاقران

وانظر الى اقرار من الخليفة في مثل اقيلوني بدوخيفة

وانظر الى نهج من الناديه لا ينكر اكرامه ولا تحليله

بافضليته مروي من الشيخان فانظر حديث نور النعمان

انه فضله اكثر من حصر وحله اشهر من ان ينكر في علو

في امامة باقي الائمة عليهم السلام

ادلة قاهرة مهيمنة قائمة في سائر الائمة

كالمعجز والعصمة الجليلة والقطع في العصر بالاثبة

لان كل واحد في زمنه يكون في الفضل افضل زمنه

وعد ثم عاشار للحاملِ　　كاف لذا في حق اسمعيل

والكون مع الصادقين فيهم　　كان لمنع قولِ منكريهم

وافهمن بهك كذا وافهمن　　يمشي مكبًا يا بني فاعلمن

وعد نقبا بني اسرائيل في　　قول النبي عدد كم فليعرف

في قول انت امام للحسين　　تنصيص هذا الباب يا قرة عين

كل اناس بامامهم الى　　هذا مشير آخذ بركن وفلا

وهكذا لكل قوم هادٍ　　خذ ولا تكن به من الاوادي

ونص كل ساعٍ لمن كان الحق　　اقوى دليل قاطع صدق حق

من مات ومن منقص فيه في شأنه　　لم يعرف الامام في زمانه

مات بقول المصطفى الامين　　ميتة جاهلية باليقين

والقبلة في زماننا في النص كفى   لنقض من اوله وخالفاه

اذ لا احد واصبه للقران   في نسبة النقص الى الزمان

نور على نور امام بعد اما   في اية النور له خاص وعام

كفانا في الحق دليل النص   صحبت هشام وقاضي البصرة

وهكذا صحبته مع علاف   لمن له حظ من الانصاف

ما قاله الفخري في النهاية   في مبحث الخلق كفى في الغاية

ثم افضل الخلائق بعد النبي   من ملك او من نبي او وصي

خلاف بعض العلما نافيه   نصوصا الروايات تنفيه

كل له خاصة او خواص   مما به في الشرع اختصاص

كالامتياز لعلي بالبقر   في الاختصاص بامير المؤمنين

وكحين والتفاني ترتبه　　وهكذا الدعاء عقيبه

ومنه الحمل ستر مشهور　　فيه بلا شك ولا قصور

ومنه قالى جابره تجوز ثنا　　كمسجد النبي ومسجد الحرام

منه التوطن عنده مرجح　　ما قبل أوله مقروح

وفي التفاضل بينهم إشكال　　الأعلى إذ له الأفضال

لكن في المقام كلام　　والحمد في قضا على عام

٨٢

وتحاميتها خاصته لأوضا　　بالمقام كالمصطفى لا بنا

كاختصاص طول الغيبة　　من دون نكار لرو وستر

غيبة فيها أعظم الأعجاز　　للحافي الأعزاز والآباء

في قطاع خلفا ملية

مطاعن الثلثة كثير جداً انه وكفرهم شهير

من ذاك منع الارث في ارثها ورد قول سيدة النسا

ومنعها من فدك واهتضامها نحلها والدها النبي لها

ودعوى الازواج وغيرهم قبل من دون انكار ورد

والمنع من شهادة علي لها وآية التطهير قد فضلها

وهكذا شهادة البتول لحسن الاطهر والحسين

٨٢

مع آية التطهير واستعانه حال المباهلة في دعوته

ودفنت سرا وصية لئلا يصلي عليها غاصبها صلى الله

فاشتبه مرقدها الى اليوم خوفا من الصلوة عليه اقوى

في خبر انا في الانبياء ما نورث درهما ودينارا انه تورثوا

بل ورثوا العلم والاحاديث وليس بهذا ما نفى التوريث

اذ كون ميراث النبوة مانع لا يمنع الارث بوجه آخر

بما على خلافه التنزيل احسن شيء بوجه الدليل

وما تركناه يكون صدقه كذب صريح غيره ما صدقه

وحكمه مستلزم اقحامه في السيف والنعلين والعمامة

حيث

حيث جعلها تراث الرهط ومنع العباس منها انما

ومنه ما قصده في شقاق في بيت اهل البيت بالحرقة

قال قيلوني باعترافه وخالف الرسول في استخلافه

وشاع عنده وتبيانا وقال ايضا ان لي شيطانا

ما امثال المصطفى في سوء فكيف في الامامة المشهود

تخلف عن عسكر اسامة واحدث في عهد النبي انا

قال عمر بيعته كان فلتة من عاد مثلها اقتلوه

من يجهل الاب وكذا الكلالة كيف يجوز العقل امثاله

واقطع السارق من يسار واحرق من احرق بالنار

ميراث جدة لم يكن يعرفه وقصر في فقهه وفهمه

ولم يحد خالدا ولا اقتص منه كان الدين بغير انتقص

فضل في الغنيمة والعطية في الحد قضايا ناقضة

ودفن في بيت سيد الانام من دون اذنه ودون الاعلام

والثاني قد شاء في ورد وخرق كتاب ارث البتول

ومنع النبي من كتابة ونسب الهجر الى جنابه

وقبل وصيته الى بكر فيا له مكراً و يا له مكر

ومنع العترة عن الخمس وعطا عايشة وحفصة حتى رضيا

ومنع المهر من المغالات خلاف ما ينطق به الآيات

وخالف النبي وابابكر في حكم الشور المنطوق بكر

ومنع ايضا خلاف المصطفى من متعة الحج ومتعة النسا

ثور قوما برا كالانعام عطل في المغيرة حد الله

نسب في الانساب كاما والظلم في لبنا كي تما

ومن قبائح فعال المتقو في المنبر اظهار للتقو

بان ود لين يكون افقه في الخبر يحتج باخذ نفقه

والثالث وطي بامر المسلمين من ليس يصلح لذلك باليقين

مثل وليد وسعيد العاص وابن ابي سرح لنخاص الحما

وهكذا ابن ابي سفيان رئيس اهل البغي والطغيان

رد المدينة طريد المصطفى وانز الشيخين فيه ما انتفا

عطل حد الشرب في الوليد وحده الامير بالتحديد

وامر المسلمة بالرجم كما اربعة صلى الصلوة في منى

ان النبي في زوجاته وابا من تحاكم النبي في القضا

ابغضا النفسه الحما والناس فيه شرع سواء

وله تقيد بالقتل عبيد الله فنقموا منه عظة اكبر

وكسر اضلاع ابن مسعود واخرج ابا ذر كالمطرود

وضرب حتى فتق عمار وحرق المصاحف في النبا

واثر بيت مال المسلمين   اقواموا صدقاه الاقربين

حتى عطا اربعة اربع مئة   الف مثقال الدينار فانظر خطا

بل بعضهم اعطاه الف الف   من دون تسويف ودو خلف

ونصح من ناصحهم الترمه   فقتلوه واباحوا دمه

ما جوز والدفن له والكفن   بل طرحوا جيفته في المزبلة

ديو

وكيف يغفل مرتضى عن غيره   ثم عن ايتائهم له في حقهم

لو كان عند جائز لتدفين   اهل الخلافة واهل الدين

ويحضر في لحظة للسلام   في الغيبة والبعد لمكان

عاداهم فيا خريسته عونه   وانفتح قوله وطوره

في قتله ولا نا على احد ما   وقتله نجا لدا حسا لوا

وفي الصلاة منا أبو بكر ... للفتنة منعه وسلم

لو اكثر في ردهم زيادة ... قتاله كسعد بن عبادة

في مثل هذا نعم الطلحة ... ما قال مؤمن لابي حنيفة

اسلامهم ليس بكره او طوع ... بل كان منهم طمعا او كره

ابا لمن ذا اختار او ابلى ... في قتله بالدبة والدبد

كبيعة الطلحة والزبير في ... حق علي سيد كل صفي

ونكثهما بيعته والحيل ... في دفعه ودفعه يوم الجمل

وكان في تخصص السكينة ... حكاية الغار لنا وجد في

اذ كل موضع من القرآن ... صاحبه تارك في القرآن

ما كان مؤمن ابينا مثل ... ان ليس جمع خبار للقطا

دلالة اللعن في آية الأذى ... ظاهرة والبينات بصا كذا

والقول في هذا طويل ... تبا لهم بالويل ثم الويل

قد اخرجوا ما وصف الآل ... من جملة الآيات لاستدلال

وهكذا ما فيه من ذم لهم ... لبعضهم خاصة وعموم

انكار ذلك عند بعض الأغبيا ... ينفيه ما نص عليه النبا

[illegible] المجالسة

اتهما لا ربعة كيف صاروا ... قد وتكم يا قوم فيما اختاروا

فانهم لم ينوا ولا النبي ... ولا باصحاب النبي العربي

ونعم ما صنع بعض العلما ... في مجلس بعض الملوك العظما

من حفظ الله السرقة خفية ... من كل مذهب فرقة

ولم يكونوا انبيا اوصيا ولا اوصيا كانوا الخلفا

ولم يكونوا اهل عصمة بيضا حتى يطاعهم تقيضوا فيضا

والعمل بالظن في الايات كان من اقبح المحرمات

بل كان قطعا من شعار الكافرين قد ذمهم به الله العالمين

واقبح الانواع فيه التقليد لاسيما للميت بالتحديد

بدائع ارائهم الشنيعة تمايا في مقتضى الشريعة

كالعمل بمقتضى القياس وجعله الحجة عند الناس

اول من قاس هو الابليس فيتبع الابليس من يقيس

في آدم قد صار خصيما واحد في ابليس قد افتى بهلا

اذ بالقياس اخذ وفيه غلط واخرج من الجنان وهبط

ومنهم ردّ على العدلية   في الحسن والقبح من العقلية

ومنع مختار بنات العبد في   نكاحهم فاستغفروا ذوي ضعف

ونعم ما في المجلس الخليفة   قال عالم الشيعة بالاناطة

في حق طراز بحال امر   من علماء آل القوم من كان حضر

منهم امام الاعظم عبد الجهود   ابو حنيفة الامام المشهور

قد جوز

قد جوز الصلاة في دار الغصب   في جلد كلب وعلى جلدة كان

وفي الصلاة بوم لغد   من لحم كلب قصعة في يد

مع وضوء بنبيذ التمر   غصب من زيد او عمرو

وموضع السجدة جوزنا كل   وعمل الوضوء على وجه التناكس

فغسل رجليه ثم الوجه له   بعكس ما كان الا آله انزله

وبدل حمد وسورة ايضا   قال ابن سيرين فاض فرضا

وغير ذاكر ومطمئن   طاطا به بدل التحني

ثم هوى منه الى السجود   من غير رفع الراس للقعود

وحفر بيرا لنيل جبهته   اذا نقر فيها النقض سجدته

او وضع راسه على جز كذا   من دون ذكر وطمانينة لذا

دون

ودون رفع بين سجدتيه   ودون اخذ ثبتها دبته

بل اصل التشهد وقصد   قدر التشهد ثم الربع

فاخرج من مقعده ريحا   كان الصلاة جائزا صحيحا

بمثله بعض الاعاظم صلى   وبنى على اثبات الشيء استدلا

في ظهر السلطان وحضر المجتهدون   فاذعن السلطان بروضته

لو دخل اللص بدار قوم　　واخذ طعامهم في يوم

ثم طعامهم بدابتهم صح　　لنفسه من دونهم كالمطر

ثم قتل صاحب الطعا　　للطحن واخذ بالتما

فالطحن للص كان او قتل　　فانظر الى فتوى الامام

لو غيب في زوجته حبالة　　معقودة الغير فحال الحبلة

في

في انها طلقها الزوج لما　　قبل الدخول وهو ما زوجها

وشاهدا زور به قد شهدا　　للحاكم والحكم كان نافذا

تحلف الباطن والظاهر　　كذا للاول تحرم في المسئلة

للحنفية لاخلاف فيهما　　من يعتقدان لم يكن بينهما

جوز بالتوكيل للذمي　　في الخمر فانظر في الشريعة ما

في فتح قفص وحل دابة | من سبيل نفي الضمان الجابر
ماجوز للمسجد الاستجمار | وجوز لبيت خمر او نار
والمن والفدا في الاسارى | منعه وباله والاذاه
واحتزه والفرس لباس المنى | بل قال بالطهارة في الشاة
في ما عدا الخنزير ابو حنيفة | طهر بالدباغ جلدا

والشافعي في غير خنزير وكلب | اختارها وفيهما اختار نا
ويقبل الزكوة عند ابي حنيفة | الكلب في ازالة النجاسة
بل قال بالطهارة فيهما الماء | انظر الى ما اختار ابن بنان
انا مثنا السيد كل نازع | في واحد وكل ذي عدة
يلحق منهما بكل منهما الولد | افتى به ابو حنيفة واحمد

في وطئ من راى بالهلال ... ما اوجب الكفارة الا في

واحمد ومالك قد منعا ... افطار من وحده الهلال قدرا

لكنه ان فاسقان شهدا ... لفاسق قد جوزه وامضيا

وجوزوا من غير اضطرار ... المسح على الخفين بايا

وان اشار ابو حنيفة ... بابن خمس انزانية واقر

فيه

فابن داود كذا اباه ... وانعتق عليه ان اشتراه

هذا الذي افتى ابو حنيفة ... انظر الى ما فيه من [illegible]

منع للجنب دخول المسجد ... وجوز للمشرك الملحد

ومنع المديون من زكوة ... على خلاف مقتضى الايات

واوجب لمالك بالعلد ... الحج للماشي بسوء الحال

والشافعي لم يوجب رد الولد للعيب بعد الوضع من غير

بنت وأم عمة وخالة من الزنا تزوج يحجز له

في الثيب بعد وطئها جوز مجانا العيب ردها

مع الاستيجار اكثر من سنة او الثالث قبح استحسنه

وورثوا بالعول والتعصيب في شرع ما كان بالعجيب

ومنعوا للوارث الوصية عكس الكتاب والسنة البينة

للبنت الوصية على ماله جائزة فاحفظ وقل لا

وجوز والثالث في الطلاق باللفظ الواحد للتفاق

من زوج وطلق بالثلاث في مجلس القاضي بلا ارتياب

ثم أتت بولد ست اشهر من حين العقد كان فاصر

ان مغربية زوجت بالشرقي　　وبعد ما بينهما غير خفي

بل غلق عليه وابيه　　باب وخمسون سنة زنا فيه

فسافر الى بلاد الزوجة　　من بعد ما طال عليه المدة

فوجد جمّا من النسل　　منها كثير كالفروع للاصل

فالكل اولاده والآل　　فانظر الى فرض هو المحال

٧٧

ان رجلا غاب عن الزوجة　　فاخبرت بموته في القلة

فزوجت وولدت اولادا　　والثاني غايب والاول جاء

فالكل للاول دون الثاني　　مما خلا في القطع والوجدان

وهذه المسائل الثلثة في　　جملة ما افتى الامام الشافعي

ان انكرت حبلى من الزنا　　ليس لها نوع في القضا

يجرى عليها لكنما الزنا   وفى الشريعة لم يكن هذا

ان قطع من خطاء عضوا   يعطى ديته ما جناه العاقلة

ان قتل نفسه فللوارث له   ان ياخذوا ديته العاقلة

هذا الذى فى ديته الحنبلى   عاقل وعاقلته ذا الاتقيل

بالحال فقيد البرموع عند   الشافعى والمالك واحمد

بعض

عال الغالثالث والاول   كلاهما اقول ونعم الماكل

فى السلحفا فانكذو التركا   للاول بالحال قول بافلا

ما اخذ الكفار من اهل الاسلام   صار بذا ملكا لهم فى الايام

والكافر ان اسلم وقد   فهو له ومنعنع صاحبه

والمسلم بالغلبة لا يملك   فالاكرم عند الله كان

كمثل افتى ابو حنيفة　　مما اباه الملة الحنيفة

وهكذا اقرانه الثلث　　فانظر بين النصفين باعتبار

في بيان حقيقة الانسان وحقيقة الملكية

حقيقة الانسان فيها الاختلاف　　واكثر الاراء فيه الاعتساف

فقيل عرض وقيل جوهر　　مجرد وغيره فلينظر

والقول بالعرض انتفى　　خلاف ما عنه شبهه

قول هو كامتزاج الاشيا　　والاخر تشكل الاركان

والثالث هو جميع الاعضا　　اذ نفسنا انما يحصل في الجسد

في القائلين كونه جسما　　من جعلها هيكلا حسا

قال النظام انها جسم لطيف　　في البدن واعضائه التصف

وقيل انها بلا ارتياب جزء لا يتجزى في القلب

وقال به ابن راوندي وقال بعض الاطبا انها الدم

وقال بالاخلاط الاربع منهم بدون استتار وكون

وقيل جوهر مجرد بلا سقاط يحصل من بخارية الاخلاط

سكن الاعضا الرئيسة وسرى منها الى العروق كيفما جرى

وقيل اجزا

وقيل اجزا هي الاصلية لا غيرها الزائلة والمتغيرة

وبالتجرد قال فيها الحكما وغيرهم من الفحول العلما

واجود الاقوال منها هذين بل فيهما الاول منهما بين

فكان فيه الحشر والاعادة حشر الشقاوة والسعادة

ما وضح القصد في الاصلية وانها ما هي في الماهية

وما احققه بالاشرا   ما يجب بالنظر في الاسما

من نطقه منها الا بما حققه   والنظر حولها بالعلقه

في معاد [illegible]

ان المعاد واقع صدق حق   اذ فيه انباء الحق محقق

بالنشر للكلفين   باعز ... بيننا على البعض

والقبر والسؤال والبرزخ   والجنة والحور والعلما حق

والبعث والصراط والحشر والميزان والكتاب حق

وكان بيننا اتانا يوم الفصل   يفصل فيها كل فرع من اصل

بان يرجع كل الى اصل   في طينة اخذا بمقتضى الله

يلحق كل طينة وما اكتسب   بالصلب الاصلي ونسبا

وفي كلام الله بالتبيين   في اكثر من مواضع ثلثين

منه اولئك يبدلها بالله   قال معاذ الله منه امعنا

الا الجسماني وهكذا   روحاني واللذة ايضا

منه ورضوان من الله اكبر   فكيف ما صرت شاهدا اخر

والممكن وجوده بغاية   ممكن او ممتنع برهانه

والاول مطلوبنا والثاني   ممتنع بمقتضى البرهان

اذ الممكن انقلاب للذات الى   ممتنع الذات يكون باطلا

ان قلت ان الممتنع لو وجود   بعد العدم لا المطلق بما الوجود

قلت اذا الذاتي في الماهية   فالحكم مقتضى كان التنوع

تخلل العدم في بينا في   شيء ونفس الشيء لا ينافي

الا على القول بكون انما | نفس الوجود بالقضا في الغاية

تذكر المثنى هو الاعادة | تحقيق حصر حد الافادة

قول نصير الدين بالمماثلة | لا يرتضيه القوم يعني لعاقلة

هذا مع انا نمنع العدا ما | مثل العظام يحيى العظاما

في كل عموم العلم والقدرة | هذا المرام خذ به واعترف

ان كل انسان انتقصا | بدلها من تحلل الاجزا

اذ كانت الاعادة في الاتية | دون الفواضل حكمة ومقتضية

وانعقا انطلق الانسان | منها العالم نحو المصان

لكن بما فسرت الاعادة | يسقط اصل الاعتراض فانتبه

في المعاد تم ...

بالرجعة كان الاعتراف في البعث بدا اول المراتب

وبهذه قيامة صغرى وكان بالكبرى الانتهى

من ضم فوج مع له نقاد الامر في الرجعة جل ظاهر

في الامم السابقة قد تحققت وبهذه الامة ايضا نطقت

القدة بالقدة النعل بالنعل بمقتضى النص بلا وضع وجعل

قوس

قد علل البعث بشكر وكذا علل الاحيا بتنبيه لنا

والشكر والتبيين في الدنيا يصح ومنهما شيء في العقبى يصح

وهكذا نصر الرسل والمؤمنين في هذه الدنيا رب العالمين

وقد تواترت بها الاخبار ونطقت بصدقها الاثار

وقصة ابن ايار وامة ومثلها كم من وقائع بدت

ايضاً من الشيعة عليها اجمعا　　عصر بعصر كيل الصاع بالصاع

كانوا لنا قد عرفوا عند الخصوم　　في آن وزمان بالعموم

ومن لنا في جابر قد شكوا　　اخباره في مثل ذا قد تركوا

ما قال مؤمن لابي حنيفة　　للرد فيه لطف اللطيفة

في قالب المثال كان الروح　　في البرزخ يا قوم نوحوا نوحوا

على خراب البدن المانوس　　في الرمس بالالم الفائر

والعلم في القالب المثالي　　كان انيس النفس باتصال

ان كان خيراً فهو بالخير　　ان كان شراً بالاه من ضير

يشبه هذا عالم الرؤيا　　من دون انكار ولا امترا

لكنه اليقظة فيه كالمنام　　يعطيه ما في النص للناس تمام

والقول بالتناسخ كذب وزور   بطلانه في الدين من اجلى الامور

اقسامه اربعة نسخ ومسخ   ايضا ومن اشاده فسخ ورسخ

والكل في الفساد على السوا   اذ فيه نفي البعث والجزا

فهذه اخر ما قصدناه   بهذه الارجوزة وافدناه

والان فلنختم في الكلام   ولنحمد الله على اختتام

نظم

فالحمد لله من على الذي   عبد ضعيف بالكرم العلي

ظاهرة باطنة آنا فآن   نعماه عمت مثل كل الناس

لا سيما نفحة فيض كامل   صيرها في ظرف يوم شاملا

فالحمد لله على امتنانه   وفرط فيضه وفرط احسانه

ومنه ما وفق في اختتامنا   نظم العقيدة احسن النظام

من بعدنا ليقالى عليه ... فاوة فوايد جديدة

ثما ابامنه قصور رباعي ... فليس الا افضل المطاعي

ثم على من في اسمه مجانى ... وجاء باسمه من سما براني

وضوح والدا الكرام ... خير الصادق افضل السلام

ربح المعارف كنزة مخفية ... ثمنها العقيدة الالفية

ابر

اهدى به الفاني الاحبابا ... يرجو به من ربه الثوابا

وكتبه فقير ...

المتن ... ابن خليل باشا ... والحاء

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤلف محترم در حاشیه که بر این شعر زده است تألیفات خود را ذکر کرده و می فرماید:

من بعد تاليفات لى عديدة ... مملوءة فوائد جليدة

فمن جملة هذه التأليفات «كتاب ينابيع البراهين فى تحقيق الحق اليقين» وكتاب «الفيوضات القدسيّة فى شرح الرسالة المجلسيّة» وكتاب «الاشعة البدريّة فى شرح الجعفريّة» وكتاب «قرة العين الناظرة فى شرح كتاب التبصرة» للعلامة الشيخ جمال الدين بن المطهر طهر الله مرقده ومضجعه وكتاب «معيار التميز فى شرح الوجيز» للعلامة المجلسى محمد باقر بن محمد تقى بن المجلسى روح الله روحه فى الرجال» وكتاب «صحيفة الشعر» وهو كتاب

١١٠ ورق

لم يعمل مثله مشتمل على فوائد جليلة ومقاصد جليّة لم يوجد فى غيره وفيه بيان جملة من علومهم المنظومة ومافى حقهم سلام الله عليهم وكتاب «جنات النعيم فى حالات الشريف عبد العظيم بن عبد الله الحسنى المدفون فى الرى المشهور مرقده ومزاره رضى الله تعالى عنه و قد جمعت نسبه الى ثالث اصحاب الكساء مولانا الحسن المجتبى مرموزة فى هذا البيت:

ليس بينه وبين المجتبى ... غير عينين وحاء ثم زاء

العبد العظيم بن عبد الله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلام وكتاب «كفاية الطالب» فى شرح مختصر منتهى السئول والعمل من مصنفات الشيخ المشتهر عند المخالف والمؤالف ابى بكر عمر بن عثمان الحاجب الذى صنفه فى علم اصول الفقه

وهو من اشهر الكتب المصنّفة فى هذا الشّأن وكتاب
«القساطيس المستقسطة فى القوانين المستنبطة فى
اصول الفقه ووصوله مشتملاً على استنباطات انيقة
واستخراجات وثيقة عقليّة ونقليّة رجاليّة وحديثيّة
وكتاب «شرح النّظام» للعلّامة المتبحّر محمّد بن الحسن
الحرّ العاملى عامله الله تعالى بالرّحمة والرّضوان فى
تاريخ النّبى صلّى الله عليه وآله والأئمّة المعصومين و
معجزاتهم سلام الله عليهم اجمعين الى نحو ذلك من
التحقيقات والرّسائل والمسائل كرسالة الغبن ورسالة
زنا المحصنة ومنع مصالحة العدة ونفى العمرة المفردة
للاجير فى الحج ومن جملتها ما ألّفته باللّغة الفارسيّة
ليتمّ نفعه للعوام والخواص ومن ذلك كتاب «مراحل
التحقيق فى استواء الطّريق فى السّير الى الله فى عنوان

الحجّ الى بيت الله الحرام مشتملاً على ذكر النّبىّ صلّى الله
عليه وآله والأئمّة المعصومين عليهم السّلام واحوالهم
واوصافهم ومزاراتهم وزياراتهم رزقنا الله ذلك ما دام
اعمارنا وكتاب «عواميّة الاماميّة فى احكام الرّجال والنّساء»
وكتاب «اناثيّة العواميّة فى احكام النّساء وخصايصهنّ»
وكتاب «كشف الاسرار فى رموز الاشعار فى شرح ديوان
الشعر» ممّا ذكرته فى الدّيوان على وجه التّلويح اوضحت
المراد فيه فى هذا الكتاب على نهج التصريح وكتاب «عقد
اللّئالى فى الاصول والاعتقادات بالدّلائل الواضحات»
والرّجوع الى باب العلم وكيفيّة الطلب ومنهاج الادب
فى الشّروع والرّجوع ومنع التّحرّف ونفى التصوف
وكتاب «السّؤال والجواب» وكتاب «مختصر شرح
الرّسالة المجلسيّة» ومنظومة الشّك والسّهو والخلل

والجبران فى الصّلوٰة على وجه وجيز لسهولة الضبط والتّميز وفقّنا الله تعالىٰ للاتمام منها فيما لم يتم ونفع الطّالبين بها بالمهمّ فالمهمّ .

(منه عفى عنه)

الذی استدبرت فاعمل عمل رجل لیس یأمل من الایام الا یومه الذی اجمع فیه ولیلته فاعمل او دع والله المعین علی ذالک یعنی امیر مؤمنین صلوات الله علیه میفرمود که روزگار سه روز میباشد یعنی زندگانی آدمی در جهان از سه حال بیرون نیست یکی روز گذشته است که با آنچه در آن بود بر گذشته یعنی اگر کار بصلاح و صواب و یا بفساد و خطا بر یک گذشته باشد از دست رفته و هرگز باز نخواهد گردید پس اگر تو در آن روز گذشته و زمان بر سپرده کرداری نیک آشکار کرده باشی بر گذشت آن اندوه مگیر بلکه بآن عمل صالح که استقبال نموده و از بهر خویش بذخیره نهاده شادان باشی و اگر بمسامحه و قصور روفاد و فجور رفته باشی پس حسرت تو بسبب رفتن آن روز و تفریط و تقصیر تو در آن زمان شدید و اندوه بس سخت خواهد بود و اما آن روز که در آن اندری و بامداد نموده و باشید بامداد دیگر بسر در شوی و ندانی که آیا با آن روز خواهی رسید و اگر باز رسی شاید حظ تو و بهره تو از آن روز نیز مثل روز گذشته در تفریط پس از آن سه روز دیگر روز گذشته است و تو در آن کار بتفریط گذرانده باشی و دیگر روز را منتظر هستی یعنی روز دیگر را اما ترا یقین نخواهد بود که ترک تفریط نمائی پس تو دارای همان روز هستی که بامداد نموده پس بر تو واجب و در خور است که در آنچه در روز گذشته نفقت و قصور گذرانیده و در آن حسنات که از تو فوت شده نیک تأمل و تفکر کنی و بدانات عقل و فرو دانش خوب بنگری و بدانی که چگونه از اکتساب حسنات باز مانده و در سیئات چگونه هیچ قصور ننموده و تو با اینحالت که ندانی آیا هیچ یقین نداری که فردا را دریابی و ندانی که اگر دریابی اکتساب حسنه توانی یا تبعیل نکو بیده و دستگیر شوی که خویشتن را با شوب و اضطراب در افکنی پس تو برای آن روز که استقبال آن همیکنی مثل همان روز باشی که گذرانده و یعنی بسبب عدم وثوق و ایقان بدریافت فردا و اکتساب اعمال صالحه حالت تو با آن روز گذشته که بگناه و تقصیر گذرانده یکسانست و هر دو روز را باید در وخامت انجام و ندامت فرجام تو همان بشماری و چون بآن روز دو روز نومید هستی بایست در آن روز که بآن اندری چنان باعمال صالحه و افعال حسنه و عبادات و مبرات کار کنی که عمل تو مانند عمل مردی باشد که از تمامت ایام جز همان روز که در آن بامداد کرده و جز بهمان شب دیگر امیدی نداشته باشد

پس از این تحریر نیز دو کار خویش بپائی رفیق که در روضه شبهای معین است در کتب منسوبه از حضرت ابی عبدالله مرویست که حضرت علی بن الحسین صلوات الله علیه در سوره مبارکه قدر میفرمود انا انزلناه فی لیلة القدر صدق الله عزوجل انزل الله القرآن فی لیلة القدر و ما ادریک ما لیلة القدر میفرمود که رسول خدای صلی الله علیه و آله عرض کرد لیلة القدر خیر من الف شهر لیس فیها لیلة القدر آنگاه با رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود هیچ میدانی که از چه تقدیر از بزرگ بحضرت عرض کرد نه فرمود بسبب آنکه تنزل الملائکة والروح فیها باذن ربهم من کل امر و چون خدای بچیزی اذن دهد آنچیز مرضی خداوند است سلام هی حتی مطلع الفجر میفرمود که ملائکه یا محمد ملائکی و روح من بلای من اول یهبطون الی مطلع الفجر و در این آیت مبارک میفرمود واتقوا فتنة لا تصیبن الذین ظلموا منکم خاصة در شان این زمان فی لیلة القدر است و در این آیات مبارکه و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم و من ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیئا و سیجزی الله الشاکرین میفرمود در آیه اول که محمد صلی الله علیه و آله و سلم که وفات فرمود آنان که با امر خدای عزوجل مخالف بودند و کسانیکه شب قدر با رسول خدای صلی الله علیه و آله برفت بر ایشان فتنه که بسبب ایشان خاصه و بنیان آن بر اعقاب خود ارتداد جستند چه ایشان اگر سکنه نموده است ابدا چار یکی خدایتعالی را در آن امری بشد و اگر اقرار در آن امر مینمودند برای آن از وجود صاحب چارند و در کتاب روضه کافی مسطور است که هر وقت علی بن الحسین علیهما السلام این آیت وافی هدایت تلاوت کردی و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها و اگر بشماره در آورید نعمتهای خدای تعالی را احصای آن نتوانید میگفت سبحان من لم یجعل فی احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصیر عن معرفتها کما لم یجعل فی احد من معرفة ادراکه اکثر من العلم انه لا یدرکه فشکر جل وعز معرفة العارفین بالتقصیر عن معرفة شکره فجعل معرفتهم بالتقصیر شکرا کما علم علم العالمین انهم لا یدرکونه فجعله ایمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا یتجاوزون ذالک فان شیئا من خلقه لا یبلغ

مَدی من عِبادَتِهِ وَکیفَ یُبلغ مَدی عِبادَتِهِ مَن لا مَدی لَهُ وَلا کیف تَعالَی اللّهُ عَن ذلِکَ عُلُوّاً کَبیراً یعنی پاک و منزه است آنخداوندی که مقرر نفرموده
در هیچکس از شما منتهی گرانیکه او عارف شده است بتقصیر از معرفت آن منتهی یعنی
هرکس را آن لیاقت داده است که قدر نعمتی از نعمتهای در او داده وقتی بوده است که فعلیت
از معرفت آن مقصرات یعنی از ادای شکر و سپاس و حق و مقام آن کوتاهی نموده است
چنانکه در هیچکس معرفت ادراک خود را مقرر نداشته جز بهمه عالم شده است که ادراک
نتوان کرد پس کمال شکر خدای عزوجل معرفت عارفان است بانکه خود را از معرفت
شکر او مقصر دانند پس همان معرفت ایشان را بتقصیر خودشان شکر و سپاس ایشان
میباشد یعنی شکرگذاری ایشان همان اقرار بتقصیر از معرفت شکر خدای است چنانکه
میدانست که علم عالمان ادراک او را نشوانند نمود آن علم را ایمان قرار داد یعنی چون
از ایشان چیز قرار شده چه بنده کار بزرگ و چیزی را از آن نبرد و استطاعت نیست و از آن
متجاوز نشد یعنی با ایشان باندازه نیروی فهم و ادراکشان تکلیف شده است چه هیچ چیز
و هیچیک از آفریدگان او نتوانند مدت و پایان عبادت او را دریافت و چگونه مرتبه
و مدت عبادت او را میتوان بالغ گردید با آنکه او را مدتی و کیفیتی نیست پس تعالی الله
عَن ذلِکَ عُلُوّاً کَبیراً و دیگر در روضه کافی از معروف بن خربوذ مسطور است که امام
زین العابدین علیه السلام میفرمود وَیلُ اُمِّهِ فاسِقاً مَن لا یَزالُ مُمارِیاً وَیلُ اُمِّهِ
فاجِراً مَن لا یَزالُ مُخاصِماً وَیلُ اُمِّهِ آثِماً مَن کَثُرَ کَلامُهُ فی غَیرِ ذاتِ اللّهِ
عَزَّ وَجَلَّ همانا کلمه ویل در هنگام هلکه و هلاکت استعمال نمایند و بعضی گفته اند ویل
وادی میباشد در جهنم که اگر کوهها را در آن جای دهند بتمامت آب شود از گرمی آن
و بعضی گویند ویل کلمه ایست مانند ویح جز آنکه ویل کلمه عذاب است کفته میشود ویله و
ویلک و ویلی و دوچاه در هنگام ندبه و میگوئی ویل لزید و ویلا لزید و چون منصوب باشد
تقدیرا بنمار فعل است و اگر مرفوع استعمال کردد بنا بر ابتدا است و اگر در حالت
اضافه باشد جز منصوب استعمال نمیشود چه اگر بنا بر ابتداء مرفوع باشد خبر نخواهد داشت و گاهی
کلمه ویل برای تعجب استعمال میشود و از آن است حدیث ویل مسعر حرب در مقام
تعجب از شجاعت و جرأت و اقدام او و از این باب است حدیث علی علیه السلام و ویل

حدیث معروف بن خربوذ

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

اُمِّهِ کَیلاً بِغَیرِ ثَمَنٍ لَو اَنَّ لَهُ وِعاءً یعنی پیمانه کند علم را بدون عوض اگر اینکه او را
ظرفی بود و بعضی گفته اند بتقدیر یا عجبا است و همزه مفرده و همزه اُمّه
حذف شده است و حرکت آن بر لام داده اند و بهمین سبب منصوب است بنا بر تمیز
باشد و قول عرب ویلمه مراد ویل لامه میباشد و بجهت کثرت استعمال آن در
کلام الف حذف شده است بالجمله تعجب میفرماید از آن فاسقی که همیشه در حالت مجادله
میباشد و از فاجری که همه کار بخصومت کار نماید و از بزهکاری که سخن او در غیر ذات
خدای عزوجل بسیار باشد مقصود از ذات نه کنه ذات است بلکه معنی آنست که در حق نه
سخن کنند و این کلام مصطلح است چنانکه در ذیل خطب امیر المؤمنین علیه السلام و نحو آن
نیز معمول است و در شرح نهج البلاغه بسیار استعمال شده چنانکه مذکور گردید و در روضه کافی و مطلوب
شافی از سعید بن مسیب مرویست که از حضرت علی بن الحسین علیه السلام پرسش کردم که علی بن
ابیطالب در کجا بود در روزی که اسلام آورد فَقالَ اَوَکانَ کافِراً قَطُّ اِنَّما کانَ
لِعَلِیٍّ عَلَیهِ السَّلامُ حَیثُ بَعَثَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ
وَآلِهِ عَشرُ سِنینَ وَلَم یَکُن یَومَئِذٍ کافِراً وَلَقَد آمَنَ بِاللّهِ تَعالی وَبِرَسُولِهِ
صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَبَقَ النّاسَ کُلَّهُم اِلَی الایمانِ بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ
وَاِلَی الصَّلاةِ بِثَلاثِ سِنینَ وَکانَت اَوَّلُ صَلاةٍ صَلّاها مَعَ رَسُولِ اللّهِ
صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ الظُّهرَ رَکعَتَینِ وَکَذلِکَ فَرَضَها اللّهُ تَعالی عَلی مَن اَسلَمَ
بِمَکَّةَ رَکعَتَینِ رَکعَتَینِ وَکانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ یُصَلّیها بِمَکَّةَ
وَیُصَلّیها عَلِیٌّ عَلَیهِ السَّلامُ مَعَهُ بِمَکَّةَ رَکعَتَینِ مُدَّةَ عَشرِ سِنینَ حَتّی هاجَرَ
رَسُولُ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ اِلَی المَدینَةِ وَخَلَّفَ عَلِیّاً عَلَیهِ السَّلامُ
فی اُمُورٍ لَم یَکُن یَقُومُ بِها اَحَدٌ غَیرُهُ وَکانَ خُرُوجُ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ
مِن مَکَّةَ فی اَوَّلِ یَومٍ مِن رَبیعٍ الاَوَّلِ وَذلِکَ یَومُ الخَمیسِ مِن سَنَةِ ثَلاثَ
عَشرَةَ مِنَ المَبعَثِ وَقَدِمَ المَدینَةَ لِاثنَتَی عَشرَةَ لَیلَةً خَلَت مِن شَهرِ رَبیعٍ
الاَوَّلِ مَعَ زَوالِ الشَّمسِ فَنَزَلَ بِقُبا فَصَلَّی الظُّهرَ رَکعَتَینِ وَالعَصرَ رَکعَتَینِ ثُمَّ
لَم یَزَل مُقیماً یَنتَظِرُ عَلِیّاً عَلَیهِ السَّلامُ یُصَلِّی الخَمسَ صَلَواتٍ رَکعَتَینِ رَکعَتَینِ وَکانَ
نازِلاً عَلی عَمرِو بنِ عَوفٍ فَاَقامَ عِندَهُم بِضعَةَ عَشَرَ یَوماً یَقُولُونَ لَهُ اَتُقیمُ عِندَنا

حدیث سعید بن مسیب

تتخذ لك منزلا ومسجدا فقال لا انتظر علي بن ابي طالب وقد امرته ان يلحقني ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي عليه السلام وما اسرعه ان شاء الله فقدم علي عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم علي عليه السلام تحول من قبا الى بني سالم بن عوف وعلي عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا ونصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه وآله واضع لها زمامها حتى انتهت الى الموضع الذي ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يصلى بالجنائز ووقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على الارض فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله واقبل ابو ايوب مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه حتى بني له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلام فتحولا الى منازلهما

امام زین العابدین علیه السلام در پاسخ سعید بن مسیب فرمود که هرگز علی علیه السلام کافر نبوده است یعنی اینکه گفتی در کی بود آنروز که اسلام آورد دیگر وقتی بود که سن نبود جز اینکه علی علیه السلام را در آنهنگام که خدای عز و جل رسول خود را مبعوث فرمود ده ساله بود و در آنروز هم کافر نبود و علی التحقیق بخدای و رسول خدای ایمان داشت و بجمیع جهانیان در ایمان بخدای و رسول خدای و گذاشتن نماز سه سال سبقت داشت و اول نمازی که با رسول خدای بگذاشت نماز ظهر بود که به دو رکعت بگذاشت و آنوقت خدای تعالی بر آنانکه در مکه اسلام آورده بودند هر رکعت دو رکعت فرض کرده بود و رسول خدای صلی الله علیه وآله نماز را در مکه به دو رکعت بپای میبرد و هم علی علیه السلام در مکه نماز را با آنحضرت تا مدت ده سال به دو رکعت میبرد تا گاهی که رسول خدای صلی الله علیه وآله از مکه بمدینه هجرت فرمود

و علی علیه السلام را از جانب خویش بکفالت امور خفیه [illegible] و دیگر هیچکس را اجازه بآن امر اقامت نتوانست و خروج حضرت رسول از مکه معظمه در اول روز از شهر ربیع الاول بود و این سعد پنجشنبه سال سیزدهم بعثت اتفاق افتاد و دوازده شب از شهر ربیع الاول بجای مانده در هنگام زوال شمس وارد مدینه شد و در منزل قبا فرود آمد و دو رکعت نماز ظهر و دو رکعت نماز عصر را بگذاشت و از آن پس در آنجا اقامت داشته و دیده بر علی علیه السلام انتظار همی برد و نماز را بهمچنان دو رکعت دو رکعت میگذاشت و نزول آنحضرت بر عمرو بن عوف بود و ده روز در نزد ایشان بماند و جماعت بآنحضرت میگفتند آیا نزد ما اقامت میجوئی تا برای تو منزل و مسجدی برپای داریم پیغمبر فرمود من با انتظار علی بن ابیطالب علیه السلام هستم و با او فرمان کرده‌ام تا با من پیوسته شود و تا علی باز نیاید مکانی را بوطن خویش اختیار نکنم و زود باشد که بخواست خدای میرسد و علی علیه السلام بیامد و پیغمبر خدای در خانه عمرو بن عوف بود پس در آنجا با آنحضرت نزول نمود و از آن پس که علی بیامد رسول خدای از قبا بجانب بنی سالم بن عوف تحویل نمود و علی علیه السلام در روز جمعه هنگام طلوع آفتاب [illegible] پس برای ایشان مسجدی خط نهاد و قبله را مشخص و منصوب ساخت و در آن مسجد نماز جمعه را به دو رکعت بگذاشت و دو خطبه قرائت فرمود و هم از روز بر همان ناقه که آمده بود بجانب مدینه کوچ نمود و علی علیه السلام با آنحضرت همراه بود و هیچ از رکاب آنحضرت مفارقت نداشت و در هر راه و هر قدم متابعت آنحضرت میکرد و رسول خدای صلی الله علیه وآله بهیچ بطنی از بطون انصار نمیگذشت جز اینکه در حضور آنحضرت بپای میشدند و مسئلت میکردند که حضرت برایشان فرود آید و رسول خدای با ایشان فرمودی شتر را بحال خود گذارید چه مأمور است یعنی مأمور است که بجائی معین فرا رسد و آن ناقه همی آنحضرت را میبرد و رسول خدای صلی الله علیه وآله زمام ناقه را رها کرده تا گاهی که بآن موضعی که می‌بینی بازرسید و با دست مبارک بباب مسجد رسول خدا بهمانجائی که در آنجا بر جنازه نماز میکردند اشارت فرمود شتر در آنجا بایستاد و بخفت و حلقوم خود را بر زمین نهاد و رسول خدای از فراز ناقه فرود شد و ابو ایوب انصاری بخدمت آنحضرت مبادرت کرده و بار و رحل مبارک را حمل کرده و بمنزل خود در آورد و رسول خدای صلی الله علیه وآله نزول فرمود و علی علیه السلام با آنحضرت بود تا گاهی که مسجد و مساکن آنحضرت و منزل علی علیه السلام

چنان کردند و رسول خدای صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام بمنازل خود تحول دادند و قوت
سعید بن مسیب بحضرت علی بن الحسین علیهما السلام عرض کرد فدای تو شوم همانا آنکسان که
رسول خدای صلی الله علیه و آله روی بمدینه آورد ابوبکر در خدمت آنحضرت ملازمت داشت
پس در کدام منزل آنحضرت مفارقت جست فقال ان ابا بکر لما قدم رسول الله
صلی الله علیه و آله الی قبا فنزل بهم ینتظر قدوم علی علیه السلام فقال له ابو بکر
انهض بنا الی المدینة فان القوم قد فرحوا بقدومک و هم یستریثون اقبالک
الیهم فانطلق بنا و لا تقم ههنا تنتظر علیا فما اظنه یقدم علیک الی شهر فقال له
رسول الله صلی الله علیه و آله کلا ما اسرعه و لست اریم حتی یقدم ابن عمی
و اخی فی الله تعالی و احب اهل بیتی الی و قد وقانی بنفسه من المشرکین فغضب
عند ذلک ابو بکر و اشمأز و داخله من ذلک حسد لعلی علیه السلام و
کان ذلک اول عداوة بدت منه لرسول الله صلی الله علیه و آله فی علی
علیه السلام و اول خلاف علی رسول الله صلی الله علیه و آله فانطلق حتی دخل
المدینة و تخلف رسول الله صلی الله علیه و آله بقبا ینتظر علیا علیه السلام امام
علیه السلام فرمود همانا سعید چون رسول خدای صلی الله علیه و آله بسوی قبا شد و در آنجا نزول
فرمود بانتظار قدوم علی علیه السلام بود ابوبکر با آنحضرت عرض کرد ما را بسوی مدینه برچه مردم
آنجا بقدوم تو شادان میگردند و آنجماعت از اقبال تو باشان در طلب درنگ مستمندند
با ما بدانجا روی کن و در اینجا بانتظار علی علیه السلام اقامت مفرمای چه من گمان نبرم که
علی تا یکماه دیگر بحضرت تو فرا رسد رسول خدای صلی الله علیه و آله با بوبکر فرمود هرگز من بدین
شتاب نگیرم و ازین مکان بدیگر جای نشوم تا پسر عم و برادر من در راه خدای یعنی در دین و
محبوبترین اهل بیت من بسوی من بیاید چه او جان خود را در راه من بگذاشت و از گزند
مشرکان خود را فدای من گردانید میفرماید بدین هنگام ابوبکر خشمگین شد و کوفته خاطر گردید
و بسبب این مطلب درون او از حسد علی آکنده گردید و این نخست دشمنی بود که از وی در حق
رسول خدای صلی الله علیه و آله بعلی علیه السلام آشکار گشت و اوّل خلاف او با رسول خدای
بود و از آنجا روان گردید تا بمدینه درآمد و رسول خدای در قبا بانتظار علی علیه السلام بماند
سعید بن مسیب میگوید بحضرت علی بن الحسین علیهما السلام عرض کردم در چه زمان رسول خدای فاطمه را با

علی علیهما

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

علی علیهما السلام تزویج فرمود فقال بالمدینة بعد الهجرة بسنة و کان لها یومئذ
تسع سنین قال علی بن الحسین علیهما السلام و لم یولد لرسول الله صلی الله علیه
و آله من خدیجة علی فطرة الاسلام الا فاطمة علیها السلام و قد کانت خدیجة
ماتت قبل الهجرة بسنة و مات ابو طالب بعد موت خدیجة بسنة فلما فقدهما
رسول الله صلی الله علیه و آله سئم المقام بمکة و دخله حزن شدید و اشفق
علی نفسه من کفار قریش فشکی الی جبرئیل ذلک فاوحی الله تعالی الیه اخرج من
القریة الظالم اهلها و هاجر الی المدینة فلیس لک الیوم بمکة ناصر و انصب للمشرکین
حربا فعند ذلک توجه رسول الله صلی الله علیه و آله الی المدینة یعنی حضرت
امام زین العابدین علیه السلام فرمود تزویج فاطمه و علی علیهما السلام یکسال بعد از هجرت بود
و در این وقت حضرت فاطمه سلام الله علیها نه ساله بود و میفرماید که رسول خدای صلی الله
علیه و آله را از خدیجه علیها السلام بر فطرت اسلام جز حضرت فاطمه فرزندی پدید نگشت
و چنان بود که خدیجه علیها السلام یکسال قبل از هجرت وفات کرد و ابوطالب بعد از موت
خدیجه بیکسال بدیگر جهان خرامید و چون رسول خدای صلی الله علیه و آله هر دو تن را
نادیده دید از مقام گرفتن در مکه ملول گردید و اندوهی بزرگ بر آنحضرت دچار شد
و از کفار قریش بر خویش بترسید و این شکایت با جبرئیل برد و خدای تعالی بآنحضرت
وحی فرستاد که ازین قریه که مردمانش ستمکار هستند بیرون شو و بمدینه مهاجرت
گیر چه ترا امروز در مکه یار و یاوری نیست و برای مشرکان کارزار را ساز کن پس هنگام
رسول خدای صلی الله علیه و آله روی بمدینه نهاد و سعید میگوید عرض کردم کدام نماز
بر مسلمانان بر آنحالتی که ایشان بر آن بودند فرض گردید فقال بالمدینة حین
ظهرت الدعوة و قوی الاسلام فکتب الله تعالی علی المسلمین الجهاد و زاد
رسول الله صلی الله علیه و آله فی الصلوة سبع رکعات فی الظهر رکعتین و فی العصر
رکعتین و فی المغرب رکعة و فی العشاء الآخرة رکعتین و اقر الفجر علی ما فرضت
لتعجیل نزول ملائکة النهار من السماء و تعجیل عروج ملائکة اللیل الی السماء و کان
ملائکة اللیل و ملائکة النهار یشهدون مع رسول الله صلی الله علیه و آله
صلوة الفجر فلذلک قال الله تعالی و قرآن الفجر ان قرآن الفجر کان مشهودا یشهده

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

أَلْصَّلَوةِ وَتَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ امام زین العابدین سلام الله علیه فرمود فرض نماز در مدینه بود گاهی که دعوت آشکار را اسلام قوی شد پس خدای تعالی ببندگان جهاد را حکم فرمود و رسول خدای صلی الله علیه و آله هفت رکعت بر نماز افزود و دو رکعت بر دو رکعت ظهر و دو بر عصر و یک بر مغرب و دو بر نماز عشای دیگر لکن دو رکعت نماز فجر را بر همانگونه که فرض شده برقرار گذاشت یعنی بر دو رکعت بامداد نیفزود بسبب تعجیل نزول فرشتگان روز از آسمان یعنی فرشتگان که مخصوص روز فرود میشدند و شتاب عروج ملائکه شب بسوی آسمان یعنی آن ملائکه و فرشتگانی که مخصوص شب بودند و از آسمان فرود میشدند و چون روز میشد بایستی باسمان بشوند چه فرشتگان روز و ملائکه شب در نماز بامداد با حضرت رسول خدای حاضر میشدند و از این است که خدای تعالی میفرماید و بپای دار نماز صبح را تسمیه صلوة بقرآن بسبب وجوب قرائت قرآن است در آن و از قبیل تسمیه شیئی است باسم جزو او بجمله میفرماید بپای دار نماز بامداد را بدرستیکه نماز بامداد مشهود و دیده شده است چه مسلمانان و فرشتگان روزبان و شبانان نگران آن هستند و فرشتگان شبان را در آخر دیوان اعمال لیل ثبت مینمایند و فرشتگان روز در افتتاح دیوان عمل روز مینویسند معلوم باد که در این حدیث مبارک اختلافی با تواریخ پدید گردد و بمثل خبر و تقدم و تأخر پاره اخبار با کتب تواریخ و سیر مطابقت نجوید زیانی ندارد چه احادیث مختلفه بسیار است و از ائمه هدی سلام الله علیهم اخبار مبلغه وارد است تا آنان میشود که بحسب شان و وقت تکلم فرموده اند و بدستانی سخن گفته اند در کتاب خصال از حضرت امام جعفر صادق مرویست که فرمود پدرم مرا از پدرش حدیث کرد که مردی در حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بپای شد و عرض کرد یا امیرالمؤمنین با چه چیز خدا را شناختی قَالَ بِفَسْخِ الْعَزْمِ وَنَقْضِ الْهَمِّ لَمَّا أَنْ هَمَمْتُ فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَمِّي وَعَزَمْتُ فَخَالَفَ الْقَضَاءُ عَزْمِي فَعَلِمْتُ أَنَّ الْمُدَبِّرَ غَيْرِي قَالَ فَبِمَاذَا شَكَرْتَ نَعْمَاءَهُ قَالَ نَظَرْتُ إِلَى بَلَاءٍ قَدْ صَرَفَهُ عَنِّي وَأَبْلَى بِهِ غَيْرِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ فَشَكَرْتُهُ قَالَ فَبِمَاذَا أَحْبَبْتَ لِقَاءَهُ قَالَ لَمَّا رَأَيْتُهُ قَدِ اخْتَارَ لِي دِينَ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِهَذَا لَيْسَ يَنْسَانِي فَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ فرمود شناختم خدای را بفسخ آهنگ و عزیمتها و شکستن قصد و اندیشهها که چون چیزی را قصد کنم میان من و آهنگ من حایل گردید و عزیمت کردم و قضا بعزم من مخالف شد پس دانستم که مدبر جز من دیگریست یعنی اگر دیگری نبود هرچه میخواستم و بر آن آهنگ می‌بستم

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

میشد پس معلوم میشود که نه پدر امور و احوال بدست قدرت کسی دیگر است عرض کرد با کدام دلیل بسپاس نعمت او همی پردازی فرمود از آنگاه که دیدم بلائی که بمن وارد بود از من بگردانید و دیگری را دچار بلیت ساخت پس بدانستم که بر من رحمت و کرم فرموده او را بشکر و سپاس که بهتر عوض است از چه روی ملاقات او را محبوب شماری فرمود چون نگران شدم که خدای دین و آئین اختیار کرد که فرشتگان و رسولان و پیغمبرانش را بود بدانستم کسیکه مرا بتحصیل این مقام اکرام فرموده است هرگز مرا فراموش نمیکند از این روی ملاقات او را دوست داشتم چون خدای همیشه مرا در نظر رحمت میسپارد و هرگز مرا فراموش نمیفرماید البته من نیز همیشه یاد او و طالب لقای او هستم و دیگر در کتاب خصال از ابوحمزه ثمالی مرویست که امام زین العابدین علیه السلام فرمود مَا مِنْ خُطْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خُطْوَتَيْنِ خُطْوَةٍ يَسُدُّ بِهَا الْمُؤْمِنُ صَفًّا فِي سَبِيلِ اللهِ وَخُطْوَةٍ إِلَى ذِي رَحِمٍ قَاطِعٍ وَمَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جُرْعَتَيْنِ جُرْعَةِ غَيْظٍ رَدَّهَا مُؤْمِنٌ بِحِلْمٍ وَجُرْعَةِ مُصِيبَةٍ رَدَّهَا مُؤْمِنٌ بِصَبْرٍ وَمَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَطْرَتَيْنِ قَطْرَةِ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقَطْرَةِ دَمْعَةٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لَا يُرِيدُ بِهَا عَبْدٌ إِلَّا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ یعنی هیچ قدمی برگرفتن و گامی زدن نیست که پسندیده تر باشد در پیشگاه یزدان از دو خطوه یکی آن خطوه است که مرد مؤمن بآن سبب صف در راه خدا بسته شده سخت و استوار گرداند و خطوه دیگر آنست که بسوی خویشاوندی که قطع رشته خویشاوندی نموده است برداشته شود و هیچ نوشیدنی نیست که محبوب تر باشد در حضرت خدای عز و جل از دو جرعه یکی فرو بردن خشم و غیظ است که مرد مؤمن بدستیاری نیروی حلم و بردباری بازگردانیده باشد و جرعه دیگر جرعه ایست در مصیبتی است که بقوت صبوری و شکیبائی بر تافته باشد و هیچ قطره نیست که در حضرت ایزد متعال از دو قطره پسندیده تر باشد یکی قطره خونی است که در جهاد فی سبیل الله ریخته شود و یکی قطره اشکی است که در تاریکی شب ریخته شود و آن اشک از بیم خدای و یاد ایزد داوری باشد و مقصودی دیگر در آن نباشد در کتاب علل الشرایع وارد است که از حضرت امام زین العابدین علیه السلام روایت است که فرمود هرگاه در میان شما چنین پیش آید که جوری پدید باشد که مکافات آن گناه بکنید و خود آن را مشهور مسازید یعنی برخلاف آنچه آن کار کنید تا آن صفت مشهور گردیده و کشته شود اگر بحکم ایشان کار کنید برای شما بهتر است و دیگر در کتاب خصال از زهری مرویست

که از امام زین العابدین سلام الله علیه شنیدم که میفرمود مَنْ لَمْ یَتَعَزَّ بِعَزاءِ اللهِ تَقَطَّعَتْ
نَفْسُهُ عَلَی الدُّنْیا حَسَراتٍ وَاللهِ مَا الدُّنْیا وَالْآخِرَةُ اِلَّا کَکِفَّتَیِ الْمِیزانِ فَاَیُّهُما رَجَحَ
ذَهَبَ بِالْاُخْرَیٰ ثُمَّ تَلا قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ اِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ در حدیث وارد است ان فی الله
عزاءً من کل مصیبة فتعزّوا بعزاء الله به معنی صبر است که گفته میشود عزّی یعزّی از باب
تعب یعنی شکیبائی نمود بر آنچه او را رسیده است یعنی بر مصیبتی و بلائی که بروی فرود شده
و مراد تعزّی بعزاء الله تصبّر و تسلّی است در هنگام مصیبت و شعارش این است که گفته شود
انا لله و انا الیه راجعون چنانکه خدای فرمان کرده است یعنی در آیه شریفه الَّذِینَ اِذا اَصابَتْهُم
اِلی آخرها و معنی بعزاء الله بتعزیة الله ایاه است و در این جا اسم بمقام مصدر قائم است
و از این باب است حدیث مذکور یعنی هر کس صبوری و شکیبائی نکند در آنچه بروی نازل شده است
بتعزیت خدای او را بهره از جهان جز افسوس و حسرت نخواهد بود سوگند با خدای نیست
دنیا و آخرت مگر مانند دو کفه ترازو که چون هر یک سنگین گردید آن یک را ببرد و بعد از آن
این آیت مبارک تلاوت فرمود اِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ یعنی قیامت چون بپای شود و واقعه
از واقعه قیامت است که لَیْسَ لِوَقْعَتِها کاذِبَةٌ و وقوع آن دروغ نیست و البته خواهد
شد و فرمود خافِضَةٌ رافِعَةٌ ای خافضة والله باعداء الله الی النار رافعة رفعت والله
اولیاء الله الی الجنة یعنی در آیه مبارکه خافضة معنی این است فرو می افکند دشمنان
خدا را بسوی آتش جهنم و رافعة یعنی بلند میکند دوستان خدای را بسوی بهشت آنگاه آنحضرت
با یکی از جلسای خود رو کرده فرمود اِتَّقِ اللهَ وَ اَجْمِلْ فِی الطَّلَبِ وَلا تَطْلُبْ ما لَمْ یُخْلَقْ فَاِنَّ
مَنْ طَلَبَ ما لَمْ یُخْلَقْ تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ حَسَراتٍ وَلَمْ یَنَلْ ما طَلَبَ از خدای بپرهیز و طمع
و طلب بقانون و خوبی کار کن و چیزی که آفریده نشده است مخواه چه آنکس که در طلب
چیزی باشد که آفریده نشده است جان خویش را در معرض افسوس و دریغ در افکنده و
هرگز بآنچه طلب کند نایل نشود راقم حروف گوید چنان مینماید که مقصود آن باشد که در
طلب راحت و خلود و اقامت در این سرای نباید بود چه خدای این مطلب را نیافریده
یا اینکه مقصود آن باشد که بآن بهره که ترا میرسد خوشنود باش چه اگر از پی چیزی
که قسمت تو نیست رنج کشی جز زحمت فایدت نیابی و آنچه کسی را قسمت نیست در حقیقت
چنان است که آفریده نشده باشد چه کسی طالب چیزی که مخلوق و موجود نیست نتواند بود

دار البقاء

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و الله تعالی اعلم و رسوله و حجته صلی الله علیه و سلم معلوم باد که راقم حروف تتمه حدیث را
از نظر نبرده و بسجیه خود در این معنی اشارت و بسلیقت خود چیزی نگارش نمود اکنون
بتتمه حدیث نگران شده بجانب امام علیه السلام از پس آنچه فرمود و کیف ینال ما لم یخلق
چگونه میتوان بچیزی که آفریده نشده است نایل گردید افزود و جواب عرض کرد و کیف یطلب
ما لم یخلق یعنی چگونه طلب کرده میشود چیزی که آفریده و خلق نشده است یعنی طلب هر چیزی منوط
بوجود آن و علم یافتن بآن است آنحضرت در پاسخ فرمود مَنْ طَلَبَ الْغِنیٰ وَ الْاَمْوالَ وَ السَّعَةَ
فِی الدُّنْیا فَاِنَّما یَطْلُبُ ذٰلِکَ لِلرّاحَةِ وَ الرّاحَةُ لَمْ تُخْلَقْ فِی الدُّنْیا وَ لا لِاَهْلِ الدُّنْیا
اِنَّما خُلِقَتِ الرّاحَةُ فِی الْجَنَّةِ وَ لِاَهْلِ الْجَنَّةِ وَ التَّعَبُ وَ النَّصَبُ خُلِقا فِی الدُّنْیا وَ
لِاَهْلِ الدُّنْیا وَ ما اُعْطِیَ اَحَدٌ مِنْها حَفْنَةً اِلّا اُعْطِیَ مِنَ الْحِرْصِ مِثْلَیْها وَ مَنْ
اَصابَ مِنَ الدُّنْیا اَکْثَرَ کانَ فِیها اَشَدَّ فَقْراً لِاَنَّهُ یَفْتَقِرُ اِلَی النّاسِ فی حِفْظِ
اَمْوالِهِ وَ یَفْتَقِرُ اِلیٰ کُلِّ آلَةٍ مِنْ آلاتِ الدُّنْیا فَلَیْسَ فی غِنَی الدُّنْیا راحَةٌ
وَ لٰکِنَّ الشَّیْطانَ یُوَسْوِسُ اِلَی ابْنِ آدَمَ اَنَّ لَهُ فی جَمْعِ ذٰلِکَ الْمالِ
راحَةً وَ اِنَّما یَسُوقُهُ اِلَی التَّعَبِ فِی الدُّنْیا وَ الْحِسابِ عَلَیْهِ فِی الْآخِرَةِ ثُمَّ قالَ
عَلَیْهِ السَّلامُ کَلّا ما تَعِبَ اَوْلِیاءُ اللهِ فِی الدُّنْیا لِلدُّنْیا بَلْ تَعِبُوا فِی الدُّنْیا لِلْآخِرَةِ
ثُمَّ قالَ اَلا وَ مَنِ اهْتَمَّ لِرِزْقِهِ کُتِبَ عَلَیْهِ خَطیئَةٌ کَذٰلِکَ قالَ الْمَسیحُ عَلَیْهِ السَّلامُ
لِلْحَوارِیّینَ اِنَّمَا الدُّنْیا قَنْطَرَةٌ فَاعْبُرُوها وَ لا تَعْمُرُوها هر کس در پی توانگری و بدست کردن
خواسته جهان و وسعت و گشایش روزگار کوشش نماید همانا این کوشش و این طلب برای
بدست کردن آسایش و راحت است لکن راحت در دنیا برای اهل دنیا آفریده نشده بلکه آسایش
خاص از بهر بهشت و بهشتیان خلق شده و تعب و رنج مخصوص بجهان و جهانیان است
و هر کس یک مشت از بهر جهان قسمت افتد دو برابر حرص و آز نیز داده اند و هر کس بیشتر از
جهان بهره ور باشد ناچار فقر و نیازمندی او شدید تر است چه برای نگاهداری خواسته
خود بمردمان محتاج میشود و بهر آلتی از آلات دنیا نیازمند گردد و پس در توانگری دنیا راحت
نیست اما شیطان بفرزند آدم وسوسه نماید و چنان بدو نمودار کند که در جمع نمودن اموال
راحت و آسایش است اما شیطان در این وسوسه آدمیزاد را در جهان دچار رنج و
تعب و در آنسرای گرفتار حساب و عقاب گرداند چون امام زین العابدین علیه السلام این کلمات

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

چاهی برد برای رفع نو بمر فرمود چنان کاهن بزند که دستان خدای که در دنیا دچار تب و رنج هستند
برای طمع در دنیاست بلکه ایشان رنج این جهان بر خویش می نهند تا کار آخرت بسازند
آنکه فرمود بدانید هر کس از روی حرص و آز در طلب رزق و روزی کوشش نماید خستگی بروی چیره شود
و برانگیزد فرمود حضرت مسیح علیه السلام با حواریون یعنی در باب دنیا فرمود دنیا همچون پلی است
پس عبور کنید و عبرت گیرید و باندیشه عمارت و اقامت آن نباشید و نیز در آن کتاب
از امام زین العابدین از امیر المؤمنین علیهما السلام مرویست که فرمود للمسرف ثلث علامات
یاکل ما لیس له ویلبس ما لیس له ویشتری ما لیس له شخص مسرف و زیاده رو را
سه علامت است نخست آنکه میخورد چیزی را که مخصوص او نیست یعنی حق او نیست و می پوشد چیزی را
که نه در خور اوست و می خرد چیزی را که برای او نیست یعنی حاصلش خوردن و پوشیدن
و خریدن و فروختن چیزیست که از بهر او حق و حلال نباشد و دیگر در خصال از زهری مرویست
که علی بن الحسین علیهما السلام میفرمود اشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات الساعة
التی یعاین فیها ملک الموت والساعة التی یقوم فیها من قبره والساعة التی
یقف فیها بین یدی الله تبارک وتعالی فاما الی الجنة واما الی النار
ثم قال ان نجوت یا ابن آدم عند الموت فانت انت والا هلکت وان نجوت یا ابن
آدم حین توضع فی قبرک فانت انت والا هلکت وان نجوت حین یحمل الناس
علی الصراط فانت انت والا هلکت وان نجوت حین یقوم الناس لرب
العالمین فانت انت والا هلکت ثم قال ومن ورائهم برزخ الی یوم یبعثون
قال هو القبر وان لهم فیه لمعیشة ضنکا والله ان القبر لروضة من ریاض
الجنة او حفرة من حفر النار ثم اقبل علی رجل من جلسائه فقال له لقد
علم ساکن السماء ساکن الجنة من ساکن النار فای الرجلین انت و
ای الدارین دارک یعنی سخت ترین ساعات و هنگامهای فرزند آدم سه ساعت است
یعنی سه هنگام یکی هنگامی که در حالت تحویل دادن از این سرای ملک الموت را
فرشته مرگ را دیدار نماید و ساعت دیگر آن ساعتی است که هنگام رستاخیز از قبرش بپای
شود و ساعت سیم آن ساعتی است که برای عرض حساب در پیشگاه ایزد داد بایستاده گردد
و آن وقت یا اهل آتش است و بآتش میرود یا مرد بهشت است و بسوی بهشت گام میزند

آنکه فرمود

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

آنکه فرمود ای فرزند آدم اگر از این مهالک آسوده مانی و در هنگام مرگ
با دین استوار رستگار گردی همانا تو توئی یعنی بحال سلامت بر جای خواهی ماند
و گرنه در معرض هلاکت و تباهی دچار خواهی بود و اگر نجات یافتی ای پسر
آدم هنگامی که ترا در گور می نهند پس تو توئی و الا هلاک میشوی و اگر رستگار
گشتی ای فرزند آدم در آنهنگام که مردمان را از صراط عبره کردن فرمایند و از صراط
بگذرند پس تو توئی و الا هلاک میشوی و اگر نجات یافتی در آنوقت که مردمان
برای حساب و کتاب در پیشگاه یزدان حاضر شوند پس تو توئی و الا هلاک میشوی آنگاه
این آیت مبارک قرائت فرمود ومن ورائهم برزخ یعنی ایشان برزخ و مانعی است از رجوع تا
روزیکه برانگیخته شوند فرمود برزخ همان قبر است و ایشان را در گور معیشتی بسیار
سخت و ناهموار و تنگ است سوگند بخدای بدرستیکه قبر یا باغی است از باغهای
بهشت یا چاهی است از چاههای جهنم یعنی از این دو حال بیرون نیست اگر مؤمن
میباشد آن و اگر نیست این آنگاه با یکی از اهل مجلس خود روی کرد و فرمود
همانا ساکن آسمان میدانند و تمیز میکنند اهل دوزخ را از اهل بهشت پس تا
کدام از این دو باشی تو و کدام از این دو سرای دار محل قرار تو باشد و دیگر در
کتاب مذکور از حضرت ابی جعفر مرویست که حضرت علی بن الحسین علیهما السلام میفرمود
اربع من کن فیه کمل اسلامه ومحصت عنه ذنوبه ولقی ربه عز وجل
وهو عنه راض من وفی لله عز وجل بما یجعل علی نفسه للناس وصدق
لسانه مع الناس واستحیا من کل قبیح عند الله وعند الناس وحسن خلقه
مع اهله یعنی چهار خصلت و شیمت است که هر کس دارای آن باشد اسلام او
کامل میگردد و گناهان از وی محو میشوند و پروردگار خود را ملاقات کند در حالیکه
خدای از وی خوشنود باشد یکی آنکه بآنچیزی که خدای تعالی بروی در حق مردمان
مقرر کرده است یعنی در حقوق ایشان وفا نماید دیگر اینکه با مردمان بصدقت
رود و زبانش بصدق گردد و دیگر اینکه از هر کاری ناستوده در حضرت خدای
و مردمان آزرم گیرد چهارم اینکه با اهل و عشیرت خویش بحسن خلق و خوی ستوده
بگذراند دیگر در کتاب خصال از زرارة بن اوفی مرویست که گفت در حضرت علی بن الحسین

علیه السلام فقال یا زرارة الناس فی زماننا علی ست طبقات اسد و ذئب
و ثعلب و کلب و خنزیر و شاة فاما الاسد ملوک الدنیا یحب کل واحد
ان یغلب و لا یغلب و اما الذئب فتجارکم یذمون اذا اشتروا و یمدحوا اذا
باعوا و اما الثعلب فهؤلاء الذین یاکلون بادیانهم و لا یکون فی قلوبهم ما
یصفون بالسنتهم و اما الکلب یهر علی الناس بلسانه و یکرمه الناس من شر
لسانه و اما الخنزیر فهؤلاء المخنثون و اشباههم لا یدعون الی فاحشة الا اجابوا
و اما الشاة فالذین تجز شعورهم و یؤکل لحومهم و یکسر عظمهم فکیف تصنع الشاة بین
اسد و ذئب و ثعلب و کلب و خنزیر امام علیه السلام فرمود ای زراره همانا
مردمان در زمان ما بر شش طبقه هستند شیر و گرگ و روباه و سگ و خوک و
گوسفند اما شیر پادشاهان جهان هستند که هر یک دوست می دارند بر تمامت آفریدگان
غالب باشند و هرگز مغلوب نشوند و اما گرگ تجار و سوداگران شما باشند که
چون چیزی را خریداری نمایند مذموم و بیکار شمارند و چون خواهند بفروشند ستوده
و نامدار خوانند و اما روباه آنجماعت هستند که دین خویش میفروشند و کار گل
مشرب میازند و هرگز نمی خورند از آنچه بر زبان می آورند یعنی آنچه بر زبان گویند برابر است
که در دل دارند و مراد از این طبقه علمای مزور و فاجر هستند و اما سگ آنان هستند
که مردمان را بانگ در اندازند و گزند رسانند و مردمان از زبان زبانش او را اکرام
داشته باشند و این طبقه شاعران و امثال ایشان باشند و اما خوک پس این
جماعت مخنث و دیوث و اشباه ایشان هستند که ارباب ظلم باشند که ایشان را بهیچ
امری فاحش و زشت دعوت کنند جز اینکه اجابت نمایند و اما گوسفند پس آن کسانی
هستند که موهای ایشان را میکنند و گوشت ایشان را میخورند و استخوان آنها را در هم
می شکنند و مراد از آنها رعایا هستند پس چه چاره نماید گوسفند بیچاره در میان
شیر و گرگ و روباه و سگ و خوک و دیگر در کتاب مذکور از ثویر بن ابی فاخته از حضرت
امام زین العابدین علیه السلام مسطور است که فرمود اذا قام قائمنا اذهب الله عز و جل عن
شیعتنا العاهة و جعل قلوبهم کزبر الحدید و جعل قوة الرجل منهم قوة اربعین رجلا
و یکونون حکام الارض و سنامها یعنی چون قائم ما قیام نماید خداوند عز و جل آفت

فی قائمنا

از شیعیان ما بر بگیرد و دلهای ایشان را مانند پاره آهن میگرداند و نیروی هر یک از ایشان
باندازه چهل مرد میفرماید و ایشان در آن زمان فرمانگذاران روی زمین و سنام آن هستند سنام
بفتح یعنی کوهان شتر است و اسنمه جمع آنست و سنام الارض نحرها و وسطها و در حدیث
وارد است ذروة و ذروة الاسلام و سنامها الجهاد و این بر طریق استعاره است و یعنی
درجه عالیه رفیعه است مقصود آن است که انجماعت در آن روزگار حکمفرمایان
و بزرگان روی زمین میباشند و در کتاب احتجاج شیخ طبرسی علیه الرحمة مسطور است
که از آن پس که حضرت زینب خاتون آن خطبه فصیح مشهوره را در میان مردم کوفه قرائت
فرمود امام زین العابدین با عمه معظمه فرمود یا عمة اسکتی ففی الباقی عن الماضی
اعتبار و انت بحمد الله عالمة غیر معلمة فهمة غیر مفهمة ان البکاء و
الحزن لا یردان من اباده الدهر یعنی ای عمه خاموش باش چه برای بازماندن
از آنکه بر گذشته عبرت گرفتن باید و تو بحمد الله تعالی دانای نیاموخته هستی و هر چیز
فهمی بدون اینکه از کسی فرا گرفته باشی یعنی علم و فهم تو از ذات موهوب است نه کسبی همانا
گریستن و اندوه داشتن باز نگرداند چیزی را که روزگارش نابود ساخته است یعنی در
گریستن حاصل نباشد و آنانکه درست خواسته و در دهی تباهی گرفته باز نخواهند گردید
هم شیخ طبرسی میفرماید علی بن الحسین از خیمه بیرون شد و مردم کوفه را اشارت کرد تا خاموش
شدند آنحضرت با حالتی که برپای ایستاده بود خدای را سپاس و رسول را تحیت و
درود بگذاشت آنگاه مردم کوفه را بغدر و مکر و نکث و نفاق توبیخ فرمود ایها
الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فانا علی بن الحسین
المذبوح بشط الفرات من غیر ذحل و لا تراث انا ابن من انتهک
حریمه و سلب نعیمه و انتهب ماله و سبی عیاله انا ابن من قتل صبرا
فکفی بذلک فخرا ایها الناس ناشدتکم بالله هل تعلمون انکم
کتبتم الی ابی و خدعتموه و اعطیتموه من انفسکم العهد و المیثاق و
البیعة و قاتلتموه فتبا لکم ما قدمتم لانفسکم و سوءة لرأیکم بایة عین
تنظرون الی رسول الله اذ یقول لکم قتلتم عترتی و انتهکتم حرمتی
فلستم من امتی یعنی مردمان هرکس مرا شناخته باشد پس شناخته مراد هرکس

کلمات امام زین العابدین با حضرت زینب سلام الله علیها

خطبه آنحضرت در کوفه

مرا نشناسد همانا منم پسر حسین که او را در کنار نهر فرات سر بریدند بدون اینکه خونی
و میراثی از وی طلب داشته باشند منم پسر آنکس که پرده حرمتش را چاک زدند و نعمت
او را مسلوب و اموال او را غارت و عیال او را به اسیری گرفتند منم پسر آنکس که او را به رنج
و شکنج و حبس و بند شهید کردند پس اینجمله برای فخر و مباهات کافی است یعنی چون این مصائب
بجهة در راه خدای و اثبات حقایق و استحکام شریعت است برای مفاخرت کفایت کند
ای مردمان سوگند میدهم شما را بخدای هیچ میدانید شما با پدرم کتابها کردید و او را
بخویش خواندید و کار بخدیعت و مکیدت کشیدید و با آنحضرت عهد و میثاق استوار کردید
و در جان پیمان نهادید و بیعت کردید و با اینجمله با او قتال دادید و او را مخذول
ساختید پس تباهی باد شما را با این اعمالی که برای نفوس خویش تقدیم نمودید و بدو نکوهیده باد
این رای و اندیشه ناخجسته شما با کدام چشم بر رسول خدای صلی الله علیه و آله نگران خواهید
بود گاهی که با کمال عتاب و خطاب گوید عترت مرا کشتید و پرده حرمت و حریم حشمت
مرا چاک زدید پس شما در شمار امت من نیستید بالجمله خطابهای آن حضرت که راوی حدیث گفت
چون مردمان این کلمات بشنیدند آواز بگریه بلند نمودند و همی با یکدیگر گفتند هلاک شدید
و تباهی گرفتید و ندانستید علی بن الحسین علیهما السلام فرمود رَحِمَ اللهُ امْرَءً قَبِلَ نَصِیحَتِی
وَحَفِظَ وَصِیَّتِی فِی اللهِ وَرَسُولِهِ وَفِی أَهْلِ بَیْتِهِ فَإِنَّ لَنَا فِی رَسُولِ اللهِ
أُسْوَةً حَسَنَةً خدای بیامرزد مردی را که پند مرا پذیرفتار و وصیت مرا در امر خدای و
رسول خدای و اهل بیت پیغمبر مختار نگاهدار باشد چه ما را در حضرت رسول مختار پیروی ستوده
ایست پس آنجماعت عرض کردند ای پسر رسول خدای ماجملگی گوش بفرمان تو و دلها
بپیمان تو و حفظ ذمام کرده ایم و با کمال میل و رغبت حاضر حضرت و
ناظر امر و حکم تو هستیم پس ما را بفرمان خود مأمور دار خدایت رحمت کند چه با آنکه تو
کنی می جنگیم و اگر بسلام و صلح روی میرویم تا خون ترا و حق ترا و خود مان را از آنکسان
که بتو و ما ستم کرده اند باز ستانیم علی بن الحسین سلام الله علیهما فرمود هیهات هیهات

خطبه آنحضرت در کوفه

ایتها الغدرة المکرة حیل بینکم و بین شهوات انفسکم اتریدون
ان تأتوا الیّ کما اتیتم الی آبائی من قبل کلا و رب الراقصات الی
منی فان الجرح لما یندمل قتل ابی بالامس و اهل بیته معه فلم

ینسنی ثکل

ینس ثکل رسول الله صلی الله علیه و آله وثکل ابی وبنی ابی وجدی شق
لهازمی ومرارته بین حناجری وحلقی وغصصه تجری فی فراش صدری
ومسئلتی ان لا تکونوا لنا ولا علینا از روی عجب و حیرت فرمود هیهات
هیهات ای جماعت غدار مکار که نفوس خویش را پای بند شهوات نموده اید آیا آن
اراده بسته اید که با من نیز کنید و بحضرت من دست یابید و با من آن معاملت ورزید
که از این پیش با پدرم نمودید چنین نیست و چنین نخواهد شد یعنی فریب و مکر و نفاق و شقاق
شما در من کارگر نخواهد شد قسم به پروردگار آنانکه بسوی منی رقص کنان میروند یعنی آن شتران
حج گزاران که در حالت رفتن چنان بنشاط و تبختر میروند که گویا میرقصند همانا آن زخم
و جراحت بهبودی نیافته است دی پدرم و اهل او را با او بکشتید پس فراموش نشود
مرا ثکل رسول خدای و ثکل پدرم و اولاد پدرم و جدم ثکل بضم اول بمعنی موت و هلاکت
و فقدان دوستان و فرزندان است متحرک نیز می آید با اینکه هنوز این جمله را فراموش نکردم
به المهازم مرا بر هم شکافته یعنی این مصیبات لهازم مرا در هم شکافته است و لهازم
جمع لهزمه است و لهزمتان بکسر لام دو شدی زیر زنخ و گوشت است ابن اثیر در نهایه گوید
بیرون ست حدیث بکوزهم باخذ بلهزمته یعنی شدقه و معانی دیگر دارد و با اینکه هنوز تلخی
اثکال و از زور گلوی و حلق من بازنیفت و غصها و اندوه های آن در پهنه سینه من دوان
و خواهش من از شما این است که نه خیرخواه ما و نه بدخواه ما باشید یعنی دانست شما بر من
پوشیده نیست و کنون خاطر شما را مبداء نفاق و شقاق شما را خوب بشناسم و
هیچ اعتماد بر شما و قول شما ندارم همینقدر خواهانم که سود و زیان نرسانید آنگاه
این شعر بخواند

لا غَرْوَ اِنْ قُتِلَ الحُسَیْنُ وَشَیْخُهُ   قَدْ کَانَ خَیْرًا مِنْ حُسَیْنٍ وَاَکْرَمَا

یعنی شگفت نباشد اگر کشته شد حسین علیه السلام و حال آنکه شیخ او یعنی امیر المؤمنین
علیه السلام از حسین بهتر و کریمتر بود یعنی شما با همان مردم هستید که با علی علیه السلام خدعت و جنایت
کردید و او را کشتید و اینصورت کشته شدن حسین سلام الله علیه محل شگفتی نخواهد بود فلا تفرحوا یا اهل کوفة
بالذی اصاب حسینا کان ذلک اعظم ای مردم کوفه شاد نشوید بکشتن حسین چه این
امری بس عظیم بود یعنی کاری خورد و صغیر نیست

قتیل بشط النهر من فداهُ   جزاء الذی اراده ما جنیها

حسین و کنار نهر فرات مقتول گردید جان من فدای او باد و مکافات قاتل او آتش دوزخ
و دیگر در کتاب احتجاج مرویست که چون حضرت امام حسین را شهید و اهل بیت او سلام الله علیهم
در شام بیاوردند و در حضور یزید علیه اللعنه حاضر ساختند و یزید با حضرت علی بن الحسین
علیهما السلام چندی مکالمت نمود و با آنحضرت گفت منبر برشو و از حال این فتنه و فیروزی ما
و آنحضرت بر منبر رفت و خدا را حمد و سپاس و رسول او را درود و تحیت بگذاشت و این خطبه
قرائت فرمود أیها الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فانا اعرفه نفسی انا ابن مکة
و منی انا ابن زمزم و الصفا انا ابن محمد المصطفی انا ابن من لا یخفی انا ابن من علی فاستعلی
فجاز سدرة المنتهی فکان من ربه قاب قوسین او ادنی چون امام زین العابدین سلام الله
علیه این کلمات براند اهل شام چنان گریستند که یزید بیمناک گردید تا مبادا در امر او شورش
فرود آورند پس برای اینکه مردم را مشغول و آنحضرت را از آن کلمات معزول دارد مؤذن را
گفت اذان بگوی چون مؤذن گفت الله اکبر حضرت امام زین العابدین علیه السلام بر منبر نشست
و چون مؤذن گفت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله امام علیه السلام بگریست
پس از آن بجانب یزید التفات نمود و فرمود آیا این محمد پدر من است یا پدر تست یزید گفت
پدر تست فرود شد امام علیه السلام فرود شد و در گوشه ای از باب مسجد بنشست آنوقت مکحول که از اصحاب
رسول خدای صلی الله علیه و آله بود آنحضرت را ملاقات کرد و عرض نمود ای فرزند رسول خدای
چگونه شام نمودی فرمود امسینا بیننا مثل بنی اسرائیل یذبحون ابناءهم و یستحیون
نساءهم و فی ذلکم بلاء من ربکم عظیم یعنی شام کردیم در میان شما مثل بنی اسرائیل که
پسران ایشان را کشتند و زنهای ایشان را بجای گذاشتند و در این کردار شما از طرف
پروردگار بلائی بزرگ است بالجمله چون یزید ملعون بمنزل خود باز گردید علی بن الحسین
علیهما السلام را بخواند و گفت یا علی آیا با پسرم خالد کشتی میگیری در جواب فرمود و ما
تصنع بمصارعتی ایاه اعطنی سکینا و اعطه سکینا فیقتل اقوانا اضعفنا
یعنی ترا با مصارعت من و او چه کار باشد شمشیری بمن و شمشیری باو
ده تا هر یک از ما قوی تر باشد ضعیف تر را بکشد یزید بدانست که پسرش
با فرزند حیدر کرار کارزار نتواند کرد پس آنحضرت را بر سینه خود بچسبانید و گفت لا تلد الحیة

خطبهٔ آنحضرت در شام

کلمات آنحضرت با مکحول

خواهش یزید کشتی پسرش با امام علیه السلام

الا الحیة

الا الحیة و نیز بر جزمار این کلام از امثال عرب است و در بعضی جا الا الحیة نیز
رسیده و آنست که مقصود حیه باشد مار بچه بالجمله یزید گفت کی بود تو پسر علی بن ابیطالب
هستی را از حروف گوید چون تامل در این خبر نظر شود معلوم میگردد که نیکونه افعال خیر از
امام شواند نمودار شد زیرا مثل علی بن الحسین در آنحالت در کشتگی و مصیبت و بیکسی و اسیری
و آن رنجهای گران با مثل یزید علیه اللعنه با آن سلطنت و آن شقاوت و کفر و نفاق
و سفاکی و بی باکی اینگونه اقوال و افعال مبادرت و مقاومت کردن جز بنیروی ثبات
و حقیقت حقانیت ممکن نشواند بود بالجمله بعد از آن آنحضرت با یزید فرمود انک من بلد
قتلی فان کنت لابد قاتلی فوجه مع هؤلاء النسوة من یردهن الی حرم رسول
الله صلی الله علیه و آله یعنی من بسته تو در زنده گذشتن من هستی پس اگر کشتن
من هستی کسی را با این جماعت زنان همراه کن تا ایشان را بحرم رسول خدای صلی الله علیه و آله باز
گرداند یزید لعنة الله علیه گفت جز تو کسی ایشان را باز نگرداند خدای پسر مرجانه را لعنت کناد
سوگند با خدای من او را فرمان نکرده بودم که پدرت را مقتول گرداند و اگر من حاضر بودم با او
قتال میدادم و آنگاه جایزه بسیار با آنحضرت داد و او را با جماعت نسوان بمدینه
طیبه روان ساخت و دیگر در کتاب احتجاج مرویست که شخصی از مردم بصره در حضرت
علی بن الحسین عرض نمود که جدت علی بن ابیطالب علیهما السلام مؤمنان را بکشت
چون آنحضرت این کلمه بشنید هر دو چشمش را اشک فرو گرفت و پاره خاک در کف
دست مبارکش از آب دیده رشته آنگاه کفش را بر سنگ ریزها زد پس آنگاه فرمود یا
اخا اهل البصرة لا والله ما قتل علی مؤمنا و لا قتل مسلما و ما اسلم
القوم و لکن استسلموا و کتموا الکفر و اظهروا الاسلام فلما وجدوا علی
الکفر اعوانا اظهروه و قد علمت صاحبة الجدب و المستحفظون
من آل محمد ان اصحاب الجمل و اصحاب الصفین و اصحاب نهروان
لعنوا علی لسان النبی صلی الله علیه و آله و قد خاب من افتری یعنی
سوگند با خدای علی علیه السلام هیچ مؤمن و مسلمی را نکشت و این جماعت بحقیقت اسلام نیاورده
بودند لکن خود را مسلمان میخواندند و اسلام را ظاهر میداشتند و کفر را در دل
پوشیده میداشتند و چون بر کفر و طغیان یاران و اعوان پیدا

تحقیق مطلب

احتجاج آنحضرت با مردی از اهل بصره

و دیدا نبوق کفر و شقاق اشکار کرده تماما خوب میدانست معاجه منتشر شده و تحبب یعنی تنازعه
کلمات پیغمبر که هنگام بود آل محمد صلی الله علیه و آله که اصحاب جمل و صفین و نهروان بر زبان جسر
لعنت شده اند و هر کس فریاد خائب و خاسر است این هنگام تحیی ازمرده کو نه عرض کرد
با علی بن الحسین چنانچه تو میفرمود اخواننا بغوا علینا برادران ما بر ما بغی و ظلم کردند
و مقصود این بود که آنحضرت چگونه چنین مرده را ازیشان اخوان گرفت پس علی بن الحسین
علیهما السلام در پاسخ فرمود آیا کتاب خدای عز و جل را قراءت کرده باشی که میفرماید و الی
عادٍ اخاهم هوداً که هود را با ایشان برادر خوانده و لاکن خدای هود را با آنکه با وی بود
نجات داده و عاد را بریح عقیم هلاک ساخت و هم در آن کتاب مسطور است که امام زین العابدین
سلام الله علیه وقتی از حال آنجماعت که از مردم بنی اسرائیل مسخ شده و خداوند ایشان را بقرة
میمون در آورده یاد کرده و داستان ایشان حکایت میفرمود چون داستان ایشان
بپایان آورد فرمود ان الله تعالی مسخ اولئک القوم لاصطیادهم السمک
فکیف تری عند الله تعالی من قتل اولاد الرسول و هتک حریمه ان الله تعالی
و ان لم یمسخهم فی الدنیا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف
عذاب المسخ یعنی خدایتعالی این مردم را بسبب آنکه در روز شنبه صیدماهی کردند مسخ فرمود
پس چگونه می بینی در حضرت خدایتعالی حالت آنکس را که فرزند رسول خدای صلی الله علیه و آله را
بکشد و هتک حرمت او نماید همانا خدایتعالی اگرچه ایشان را در دنیا مسخ نفرمود اما آن
عذاب و شکنجی که در آخرت برای ایشان مهیا فرموده چندین برابر عذاب مسخ است این وقت
یکی از اهل مجلس عرض کرد یا ابن رسول الله ما این حدیث را از تو شنیده و بر دیگران بعضی از نصّاب
یعنی ناصبی باکشنده از قتل حسین علیه السلام اهل باشد البته از صیدماهی در روز شنبه اعظم
خواهد بود آیا پس خدای بر قاتل او خشمناک کرده چنانکه بر آنانکه صید ماهی میکردند علی بن الحسین
سلام الله علیهما فرمود قل لهؤلاء النصاب فان کان ابلیس معاصیه اعظم
من معاصی من کفر باغوائه فاهلک الله من شاء منهم کقوم نوح و فرعون و لم
یهلک ابلیس و هو اولی بالهلاک فما باله اهلک هؤلاء الذین قصروا عن
ابلیس فی عمل الموبقات و امهل ابلیس اشدهم و لکشف المحرمات الا کان ربنا عز
و جل حکیماً فی تدبیره و فعله و حکمه فمن اهلک و من استبقی فکذلک

هؤلاء الصائدون فی السبت و هؤلاء القاتلون للحسین علیه السلام یفعل
فی الفریقین ما یعلم انه اولی بالصواب و الحکمة لا یسئل عما یفعل و عباده
یسئلون عما یفعلون یعنی در پاسخ این جماعت نصاب بگوی معاصی شیطان از معاصی
کسانی که باغوای او بکفر و طغیان بر رفته اند افزون است و خداوند تبارک و تعالی
از آنجماعت که باغوای او ضلالت یافتند هر کس را خواست مثل قوم نوح بهلاک و مردم
فرعون دمار در آورد و ابلیس را که بهلاک سزاوار تر بود تباه نفرمود چه شد که خداوند
آنجماعتی که در اعمال ناشایسته بدرجه ابلیس نرسیده بهلاک ساخت و ابلیس را با اینکه در
کشف محرمات پرده عصیان چاک زده و جهانیان را باغوایت و ضلالت در افکنده
در نگاه داشت فرمود همیشه چنین بوده و خدای پروردگار عز و جل حکیم است در تدبیر و فعل
یعنی در هلاک کردن بعضی و باقی گذاشتن بعضی دیگر حکمتی است که خدای حکیم خود داند پس اینان
بسته اند که صید ماهی میکردند در روز شنبه یعنی هلاک شدن آنجماعت و حال این مردم که
خون حسین علیه السلام ریختند یعنی باقی ماندن ایشان با اینکه معصیت ایشان از معصیت
آنجماعت باضعاف مضاعف اعظم پس خدای درباره این دو فرقه با نظر کردن
است که بصواب اول میباشد رفتار نماید و بحکمت حکم میراند و خدای از چیزی که میکند پرسیده
نشود یعنی مسئول واقع نمیشود و لکن بندگان او از کردار خود مسئول میشوند امام محمد باقر علیه السلام
میفرماید چون علی بن الحسین سلام الله علیه این حدیث بفرمود یکتن از اهل مجلس عرض کرد یا ابن
رسول الله چگونه خدایتعالی این اخلاف را یعنی باز ماندگان را بر کردار اسلاف و گذشتگان
ایشان عتاب میفرماید یعنی مثل پاداش و مکافات کردار پدر را با پسر فرود میاورد با اینکه خدای
میفرماید و لا تزر وازرة وزر اخری یعنی هیچکس بار یکی دیگر بر دوش نمی کشد یعنی
در روز قیامت که بعدل و نصفت است هیچکس از کردار دیگری مسئول که بوده و وزر
و وبال دیگری بر دوش او گذارده بود امام زین العابدین علیه السلام فرمود ان القرآن
نزل بلغة العرب فهو یخاطب فیه اهل اللسان بلغتهم یقول الرجل التمیمی قد اغار
قومه علی بلد و قتلوا من فیه اغرتم علی بلد کذا و فعلتم و یقول العربی نحن
فعلنا ببنی فلان و نحن سبینا آل فلان و نحن خربنا بلد کذا لا یرید انهم باشروا
ذالک و لکن یرید هؤلاء بالعذل و اولئک بالامتنان ان قومهم فعلوا کذا

من احبّنا جانباً

در باب عتاب خلف از سلف

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

عیّر الله تعالی عزّ و جلّ فی هذه الآیات بما هو توبیخ لأسلافهم و توبیخ العذل
علی هؤلاء الموجودین لأنّ ذالک هو اللغة التی نزل الله بها القرآن
و لأنّ هؤلاء الأخلاف أیضاً راضون بما فعل أسلافهم مصوّبون ذلک
لهم فجاز أن یقال أنتم فعلتم إذا رضیتم فعلهم یعنی قرآن بلغت عرب نازل شده است
و خداوند در کلام خود اهل زبان را بلغت خود ایشان مخاطب میگرداند چنانکه فلان مرد یا کسی
که از طایفه بنی تمیم است میگوید قد أغار قومنا علی بلد کذا و قتلوا من فیه أغرتم علی بلد کذا و فعلتم کذا
و عربی میگوید نحن فعلنا ببنی فلان و نحن سبینا آل فلان و نحن خربنا بلد کذا
و حال آنکه نمیخواهند بگویند اینها خود مباشر این امر بوده اند لکن این نسبت را محض نکوهش و ملامت
میآورند و اشجاعت محض امتحان و افتخار میگویند که قوم ایشان چنین و چنان کرده پس کلام
خدایتعالی در این آیات هم برای توبیخ و ملامت اسلاف ایشان و هم ملامتی با جماعت
که موجود هستند زیرا که این همان لغت است که خدایتعالی قرآن را بآن نازل فرموده است
و هم برای آنست که چون اخلاف بر کردار اسلاف راضی هستند و تصویب افعال
اسلاف خود را مینمایند پس جایز است که گفته شود شما این کار را کرده اید و دیگر در کتاب احتجاج
از ابو حمزه ثمالی مروی است که از علی بن الحسین علیهما السلام شنیدم با مردی از قریش حدیث
کرد و فرمود لمّا تاب الله علی آدم واقع حوّا و لم یکن غشیها منذ خلق و خلقت
إلّا فی الأرض و ذالک بعد ما تاب الله علیه قال و کان آدم یعظّم البیت
و ما حوله من حرمة البیت فکان إذا أراد أن یغشی حوّا خرج من الحرم و
أخرجها معه فإذا جاز الحرم غشیها فی الحلّ ثمّ یغتسلان إعظاماً منه للحرم
ثمّ یرجع إلی فناء البیت قال فولد لآدم من حوّا عشرون ذکراً و عشرون
أنثی فولدت له فی کلّ بطن ذکراً و أنثی فأوّل بطن ولدت حوّا هابیل و معه جاریة
یقال لها إقلیما قال و ولدت فی البطن الثانی قابیل و معه جاریة یقال
لها لوزا و کانت لوزا أجمل بنات آدم قال فلمّا أدرکوا خاف علیهم آدم
الفتنة فدعاهم إلیه فقال أرید أن أنکحک یا هابیل لوزا و أنکحک یا
قابیل إقلیما قال قابیل ما أرضی بهذا أتنکحنی أخت هابیل القبیحة و تنکح
هابیل أختی الجمیلة قال فأنا أقرع بینکما فإن خرج سهمک یا قابیل علی لوزا

حضرت آدم و حوا و [illegible] و قابیل

او خرج سهمک

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

أو خرج سهمک یا هابیل علی إقلیما زوّجت کلّ واحد منکما التی خرج سهمه
علیها قال فرضیا بذالک فاقترعا قال فخرج سهم هابیل علی لوزا أخت
قابیل و خرج سهم قابیل علی إقلیما أخت هابیل قال فزوّجهما علی ما خرج لهما
من عند الله قال ثمّ حرّم الله نکاح الأخوات بعد ذالک یعنی چون حضرت
آدم علیه السلام در پیشگاه مهر و ماه و توبت و انابت رفت و خدای توبه او را پذیرفتار شد
با حضرت حوا سلام الله علیها در آمیخت و چنان بود که از آن هنگام که آدم خلق شده و حوا
آفریده شده بود جز در زمین آدم با حوا در یک جای نخوابیده بود و مقاربت ایشان بعد از آن بود که
در حضرت خدای توبه او مقبول شده بود و پیغمبر و چنان بودی چنان بودی که ادراک حرمت و
حشمت خانه کعبه را منظور داشتی و اطراف بیت را محترم میشمرد و از این روی بروقت
خواستی با حوا طریق مزاجعت سپارد از حرم بیرون میشد و حوا را با خود بیرون میبرد و
چون از حرم میگذشت و بحلّ میرسید در حلّ با حوا همبستر میشد آنگاه محض تعظیم و
تفخیم حرم هر دو تن غسل میکردند و بدن خود را شستشوی میدادند آنگاه در پیشگاه
خانه کعبه حاضر میشدند بالجمله پیغمبر یا حضرت آدم را از حوا سلام الله علیهما بیست تن پسران
و بیست تن دختران پدید آمد و حضرت حوا در هر شکم که بزاید یک پسر و یک دختر بزایید
و اول شکمی که فرو نهاد هابیل بود و در آن شکم جاریه نیز بگذاشت که نام اقلیما بود و در
بطن ثانی قابیل و خواهرش لوزا را بزایید و لوزا بملاحت دیدار و صباحت رخسار از تمامت
دوشیزگان حضرت آدم علیه السلام سرافراز تر بود با جمله امام علیه السلام فرمود چون فرزندان
آدم علیه السلام بحد رشد و بلوغ گرفتند آدم علیه السلام بیمناک شد تا مبادا فتنه
در میانه پدیدار گردد پس ایشان را نزد خود بخواند و با هابیل فرمود یا هابیل خواهر لوزا را بحباله
نکاح تو در آورم و با قابیل فرمود اقلیما را با تو نکاح می بندم قابیل در جواب گفت که من
هرگز باین کار راضی نباشم آیا تو میخواهی خواهر هابیل را که دیداری زشت دارد
با من پیوند دهی و خواهر جمیله مرا در بند نکاح هابیل در آوری حضرت آدم علیه السلام
فرمود من این حکومت بقرعه گذارم و در میان شما قرعه افکنم اگر سهم تو ای قابیل بر لوزا
و بنام او در آمد و سهم تو ای هابیل بر اقلیما افتاد هر یک از شما را با آنکس که قرعه بنام
او افتاد نکاح می بندم و ایشان راضی شدند و چون قرعه در انداختند سهم هابیل

سه هابیل برقوا خواهر قابیل و همسر قابیل بیابا خواهر هابیل بیرون آمد و حضرت آدم
بهمان نظر که از جانب خدای اشارت شده ایشان را با یکدیگر نکاح بست امام زین العابدین
علیه السلام میفرماید از آن روز نکاح خواهران برادران حرام گشت مرد قرشی عرض کرد
آیا ایشان فرزند آوردند فرمود آری قرشی عرض کرد این کردار امروز با مجوس است این کردار
یعنی مجوس این گونه مزاوجت نمایند فقال علی بن الحسین انما فعلوا ذالک بعد التحریم
من الله یعنی حکم امروز با آن روزگاران نیست چه آنهنگام که حضرت آدم علیه السلام
این معاملت فرمود چاره نبود و خدای حرام نساخته لاکن امروز که مردم مجوس این
معاملت نمایند بعد از آن است که خدای حرام گردانید و مخالفت امر خدای نمایند
حاکم میفرماید لا تنکر هذا انما هی شرایع جرت الیس الله قد خلق زوجة
آدم منه ثم احلها له فکان ذالک شریعة من شرایعهم ثم انزل الله بعد
ذالک التحریم امام زین العابدین علیه السلام دریافت که قرشی را در این حدیث تردد
و حالت انکاری است برای رفع شبهه او فرمود این مطالب را منکر مباش
چه آنجمله شریعتهائی بود که جاری گردید مگر نه آنست که خدا تعالی حضرت آدم را که با فرید
زوجه اش حوا را از خود آدم خلقت فرمود و از آن پس او را بروی حلال کرد یعنی با اینکه
جزو بدنش بود با وی حلال ساخت در آن حضرت معامله آدم با فرزندان سهل است
چه ایشان جز و بعد کر نبودند پس این شریعتی از شرایع ایشان بود و از آن پس خدای
آیت تحریم فرستاد مقصود آنست که خدا تعالی با قضای وقت و تعالی و زمان
در هر جماعت شریعتی مقرر میفرماید کسی را نرسد که چون و چرا پیش آورد و با کار قیاس
افکند و دیگر در احتجاج از حضرت ابی عبدالله مرویست که مردی بعلی بن الحسین علیه
السلام عرض کرد فلان شخص ترا نسبت بدین میدهد که ضال و مبتدع هستی امام زین العابدین
علیه السلام در پاسخ فرمود ما رعیت حق مجالسة الرجل حیث نقلت الینا
حدیثه و لا ادیت حقی حیث ابلغتنی عن اخی ما لست اعلمه ان الموت
یعمنا و البعث محشرنا و القیامة موعدنا و الله یحکم بیننا ایاکم و الغیبة فانها
ادام کلاب النار و اعلم ان من اکثر عیوب الناس شهد علیه الاکثار
انه انما یطلبها بقدر ما فیه یعنی حق مجالست آن مرد و حفظ مجلس او را رعایت

سخن امام علیه السلام

مجلس او

نکردی که آنچه در مجلس او گذشت بحضرت ما آوردی و نیز حق مراعات نمودی بعلت آنکه
بمن ابلاغ کردی آن حدیث برادر دینی من چیزی را که من نمیدانستم یعنی این کردار اسباب کدورت
و نقار فیمابین میگردد و اگر بکلی میگذشت و اسباب کدورت فراهم نمیاورد همانا مرگ بر جمله ما
چنگ و ناخن فرو افکنده و انگیزش روز قیامت ما را محشور خواهد ساخت و زمان رستاخیز
میعادگاه ما باشد و خداوند در میان ما بعدالت حکومت فرماید بپرهیز و دوری بجوی
از غیبت کردن چه غیبت خورش سگهای جهنم است و دانسته باش که هر کس از
عیوب مردمان فراوان داستان کند همان اکثار شهادت میدهد که باندازه
آن عیب که در وی است طلب نماید یعنی او با تیرزبان عیب هر که از مردمان گوید
و نکوهش است که او در جهان خلق زشت انگیخت هر کس که آن را برد که او نیز روست
در حقیقت برای اثبات امامت همین کلام و این دستور العمل کفایت نماید و دیگر
در کتاب احتجاج از حضرت علی بن الحسین علیهما السلام مرویست که در تفسیر قول خدای
تعالی و لکم فی القصاص حیاة یا اولی الالباب میفرمود و لکم یا امة محمد
فی القصاص حیوة لان من هم بالقتل فعرف انه یقتص منه فکف لذالک
عن القتل کان حیوة للذی هم بقتله و حیوة لهذا الجانی الذی اراد
ان یقتل و حیوة لغیرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا
یجسرون علی القتل مخافة القصاص یا اولی الالباب اولی العقول
لعلکم تتقون یعنی شما را ای امت محمد صلی الله علیه و آله در قصاص یعنی بحکم که
هر یک بهر کسی را بکشد او را قصاص نمایند و در عوض قاتل را بکشند زندگی است
زیرا اگر هر کس آهنگ قتل کسی را نماید پس از آن بروی معلوم میشود که خون او از وی
جسته میشود و او را بقصاص خواهند کشت بسبب همین خیال خود و آهنگ قتل را نمیجوید
پس این قصاص هم برای آنکس که بقتل او اراده شده و بسبب همین قصاص از این
اندیشه بفعل نرسیده حیات و زندگیست چه اگر نبود او را کشته بودند و هم
برای آنکس که این جنایت مبادرت بجست و نتوانست او را بکشد و از بیم قصاص
جنایت نکرد حیات و زندگیست چه اگر بکشت در عوض کشته میشد و نیز برای غیر از
ایشان از مردمان نیز مایه حیات است که بعد از آنکه دانستند قصاص واجب است

تفسیر آیه قصاص

از بیم قصاص بر قتل کسی جسارت نمی ورزند یا اولی الالباب یعنی ای دارایان عقول
برای اینکه بترسید یعنی قصاص واجب گشت تا بترسید واز تأمل و تفکر منتبه شوید و کرد
قتل نکرید بعد از آن فرمود عباد الله هذا قصاص قتلکم لمن تقتلونه فی الدنیا
و تفنون روحه او لا ینبئکم باعظم من هذا القتل و ما یوجبه الله علی
قاتله مما هو اعظم من هذا القصاص قالوا بلی یا ابن رسول الله صلی الله
علیه و آله قال اعظم من هذا القتل ان یقتله قتلا لا ینجبر و لا یحیی بعده
ابدا قالوا ما هو قال ان یضله عن نبوة محمد صلی الله علیه و آله و عن ولایة
علی بن ابی طالب علیه السلام و یسلک به غیر سبیل الله و یغویه باتباع طرق
اعداء علی علیه السلام و القول بامامتهم و دفع علی عن حقه و جحد فضله
و لا یبالی باعطائه واجب تعظیمه فهذا هو القتل الذی هو تخلید
المقتول فی نار جهنم خالدا مخلدا ابدا فجزاء هذا القتل مثل ذلک الخلود فی
نار جهنم یعنی ای بندگان خدای همانا اینگونه قصاص یعنی اینکه شما را قصاص باید و میرا
در ازای اینست که شما کسی را بکشید در این جهان و جانش را از کالبد بیرون کنید یعنی
همین قدر جسد او را از کار باز داری آنروح که بجارت و امانت در آن کالبد منزل کرده
است فاسد نماید و این مکافات شما مخصوص همین جریرت و جنایت است آیا
خبر بدهم شما را بقتلی و کاری که از اینگونه قتل بزرگتر و عظیم‌تر است و آنچه خدای واجب
کرده است از عذاب و نکال بر قاتل او چیزیست که از این قصاص اعظم است عرض
کردند یا ابن رسول الله ما را خبر گوی فرمود بزرگتر از این قتل این است که بکشد او را کشتنی و دیگر
جبران نشود و بعد از آن ابدا از زندگی نداشته باشد عرض کردند این چه کشتنی و
چگونه قتلی است فرمود این کشتن آن است که بدست حیلت و مکیدت او را از نبوت
محمد صلی الله علیه و آله و ولایت علی بن ابیطالب گمراه گرداند و او را براهی بیرون
از راه خدای سالک نماید و بمتابعت طریقت و طریق دشمنان علی علیه السلام و
قائل بودن بامامت آنها غوایت و راه نمائی کند و علی علیه السلام را از حق خود
دفع دهد و فضیلت او را منکر شود و در شرایط و لوازم تعظیمی که خدای از بهر او واجب
نکرده است و همه کس باید رعایت نماید پس اینگونه کردار آنطور کشتن و قتلی است

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

که مقتول را جاودان باتش سوزان می افکنند و در نار جهنم مخلد میکردانند پس جزای اینگونه
قتل مثل همین خلود در نار جهنم است راقم حروف گوید از اینجا معلوم میشود که آنانکه
بدعتها در دین نهاده و مردمان را از آن زمان رستاخیز براه کج و طریق گمراهی دعوت
کرده‌اند قصاص آنها و عذاب آنها تا چه پایه است که لا یعلمه الا الله و البته بحسب
اقتضای عدالت که من یعمل مثقال ذرة خیرا یره و من یعمل مثقال ذرة شرا یره چندانکه آن
مردم گرفتار عذاب و نکال ابدی شده‌اند ایشان باید تلافی هر یک بعذاب مخلد
و نکال مؤبد دچار باشند و همچنین معلوم میشود پاداش آنکسان که مردم را براه
حق هدایت نموده و بجنان جاودان و رحمت یزدان نایل گردانیده‌اند از کمال فاش
و غافل منکر کند مم از گندم بروید جو ز جو و دیگر در کتاب احتجاج از حضرت ابو محمد حسن
عسکری مرویست که مردی در خدمت علی بن الحسین سلام الله علیهم اجمعین بیامد و دیگری
در آنحضرت حاضر کرد و چنان مید انست که وی قاتل پدر اوست و نزد اعتراف
بقتل نمود و قصاص بروی واجب گردید و از وی خواستار شد که از وی عفو نماید تا ثواب
و اجر او را خدای زیاد گرداند و گویا نفس آنمرد باین کردار خوش نداشت امام
زین العابدین علیه السلام باآنشخص که ولی دم بود و باید قصاص کند فرمود ان کنت
تذکر لهذا الرجل علیک فضلا فهب له هذه الجنایة و اغفر له هذا الذنب
فرمود اگر ترا بخاطر باشد که این مرد را فضلی است یعنی در حق تو تفضلی است از این
جنایت او در گذر و این گناه را از وی معفو دار عرض کرد یا ابن رسول الله او را
بر من حقی هست اما حق او بانمقدار نرسیده است که قتل پدرم را از وی معفو دارم
امام علیه السلام فرمود پس اراده تو چیست عرض کرد اراده من آن است که او را
دعوت کنم لاکن اگر او بخواهد بعلاوه وجهی که او را بر من است دیه خون پدرم بدهد و با من
مصالحه کند صلح نمایم و از وی عفو نمایم علی بن الحسین علیه السلام فرمود حق او بر تو
چیست عرض کرد یا ابن رسول الله وی مرا توحید خداوند یکتا و نبوت محمد مصطفی و
امامت علی مرتضی و ائمه هدی صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین تلقین نموده امام زین العابدین
فرمود فهذا لا یفی بدم ابیک بلی و الله هذا یفی بدماء اهل الارض
کلهم من الاولین و الاخرین سوی الانبیاء و الائمة علیهم السلام ان

تحقیق کاری

کلام حضرت ... پدرش ...

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

فَلْیَتَّقوا فَانَّهُ لا یَبقی بِیَدِ مالِهِم شیءٌ امام زین العابدین علیه السلام از روی عجب و دو
با این حق عظیم را از خون پدرت نیستند چنین نیست بلکه سوگند با خدای این کردار را ارث
با خون هست روی زمین از اولین و آخرین سوای پیغمبران و ائمه علیهم السلام اگر کشته
شوند چه هیچ چیز برابر خون ایشان نیست با جمله این خبر در کتاب احتجاج با همین مقام
که مذکور گشت مسطور است و دیگر در احتجاج طبرسی علیه الرحمه از امام محمد باقر سلام الله
علیه مرویست که علی بن مسلم بن شهاب زهری در حضرت علی بن الحسین علیهما السلام
در آمد و سخت محزون و اندوهناک بود امام علیه السلام بدو فرمود ترا چیست که غمگین
باشی عرض کرد یا بن رسول الله چیست غموم و هموم بر من تاخت و تاراج آورده از آنکه
بر من حسد و در جمع دارند مرا آزار میرسد و از آنانکه امید دارم و با آنکه احسان و نیکی
ورزیده ام بر خلاف آنچه گمان بردم دیده ام امام سلام الله علیه با او فرمود احفظ علیک
لسانک تملک به اخوانک یعنی زبان خویش را از کلام نادرست و نابایست
نگاه دار یعنی با قضای وقت و ولایت سخن کن تا برادران و همگنان را گروگان محبت
و وداد خویشتن گردانی زهری عرض کرد یا بن رسول الله انی احسن الیهم بما
یبدر من کلامی یعنی اگر من چه هم غضبان باشم خود بطور خوب و خوش با ایشان
سخن کنم امام علیه السلام فرمود هیهات هیهات ایاک و ان تعجب من نفسک
بذلک و ایاک ان تتکلم بما یسبق الی القلوب انکاره و ان کان عندک
اعتذاره فلیس کل من تسمعه نکراً یمکنک ان توسعه عذراً ثم قال یا زهری
من لم یکن عقله من اکمل ما فیه کان هلاکه من ایسر ما فیه ثم قال یا زهری اما
علیک ان تجعل المسلمین منک بمنزلة اهل بیتک فتجعل کبیرهم منک بمنزلة الوالد
و تجعل صغیرهم منک بمنزلة الولد و تجعل تربک منهم بمنزلة اخیک فای هؤلاء
تحب ان تظلم و ای هؤلاء تحب ان تهتک ستره و ان عرض لک
ابلیس لعنه الله بان لک فضلاً علی احد من اهل القبلة فانظر ان
کان اکبر منک فقل قد سبقنی بالایمان و العمل الصالح فهو خیر منی و ان کان اصغر منک
فقل قد سبقته بالمعاصی و الذنوب فهو خیر منی و ان کان تربک فقل انا علی یقین من ذنبی و فی شک
من ذنبه و امره فما لی ادع یقینی بشکی و ان رایت المسلمین یعظمونک و یوقرونک

کلمات حضرت امام زین

یجلونک

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

یُجِلّونک فقل هذا افضل اخذوا به و ان رایت منهم انقباضاً عنک
فقل هذا الذنب احدثته فانک اذا فعلت ذلک سهّل الله علیک عیشک
و کثر اصدقائک و قل اعدائک و فرحت بما یکون من برّهم و لم تاسف
علی ما یکون من جفائهم و اعلم ان اکرم الناس علی الناس من کان خیره علیهم
فائضاً و کان عنهم مستغنیاً متعففاً و ان کان الیهم محتاجاً فانما اهل الدنیا
یعشقون الاموال فمن لم یزاحمهم فیما یعشقونه کرم علیهم و من لم یزاحمهم فیها
و مکّنهم من بعضها کان اعز علیهم و اکرم امام علیه السلام از کلام زهری که شائبه
غرور و اعجاب نفس میداد فرمود هیهات هیهات بپرهیز از اینکه با این کار و کردار
نفس خویش در شگفتی و غرور شوی و بر حذر باش از آنکه سخن کنی از چیزی که قلوب با
آن سبقت کرده باشد یعنی چیزی که مخالف و منافی قلوب است هرگز بر زبان میاور و اگر چه عذر
آن با خویشتن موجود داشته باشی چه اگر هر چیزی منکر را بشنوی که ترا امکان اقامه
آن وسعت و قدرت نیست که از بهر آن عذری فراهم و موجود کنی آنگاه فرمود
ای زهری هر کس عقل و خرد بیش از هر چه در او هست نباشد یعنی از هر صفت و هر خوئی
که در وجود اوست اکمل نباشد هلاکت او از هر چه در وی ایسر و اندکتر و زبونتر است
خواهد بود آنگاه فرمود ای زهری بر تو واجب است که مسلمانان را در مقام
خودت منزلت اهل بیت خویش مقرر داری پس بزرگتر ایشان را بمنزله پدرت
بشمار گیری یعنی همان تکریم و تعظیم که پدرت را بایست با ایشان مرعی داری و کوچکتر
ایشان را در مرتبت فرزند خود گذاری یعنی همان مهر و عطوفت را که پدر را با فرزندان خود
بایستی با ایشان مراعات نمائی و آنان که در سن و سال با تو یکسان هستند
بمقام برادر خویش بشمار گیری یعنی آن شرایط و اتحاد که در میان دو برادر در خور است
با ایشان سلوک داری پس کدام یک از ایشان یعنی پدر و پسر و برادر است که دوست
بداری بروی ستم کنی یا کدام یک از ایشان است که بخواهی او را بر زیان و ضرر
بخوانی و کدام یک از ایشان است که بخواهی پرده حرمت و عزت و ناموس
او را چاک دهی و اگر شیطان ملعون در عرصه خیال و هنگامه پندار تو عرض دهد که
ترا بر کسی از اهل قبله یعنی آنانکه قبله ایشان بیت الله و کعبه مکرمه است فضلتی است

پس نیک بنگر که اگر آن کس که تو را شیطان در آن توسوسه افکنده است که بروی فضیلت داری از تو بسن مهین تر است پس با خود بگوی در اسلام و عمل صالح بر من سبقت دارد پس چنین کسی از من بهتر است و اگر آن کس از تو صغیرتر است پس با خود بگوی البته من در معاصی و گناهان از وی سبقت دارم و او ناچار از من بهتر میباشد و اگر او با تو یکسال و یکسن باشد با خود بگوی من بر معاصی و ذنوب خویش بر یقین هستم اما در ذنوب و امر او به شک باشم پس مرا چه باید که یقین خود را با شک همعنان دارم و اگر نگران شدی که مسلمانان ترا تعظیم و توقیر و تبجیل نمایند با خویش بگو همانا این کردار بفضل و فزونی دست یازیده اند و این کردار را بر فزونی و فضل و استحقاق خود حمل مکن و اگر از ایشان جور و جفا و انقباضی در حق خود نگران شدی با خویش بگوی البته این شامت بجهة ذنب و معصیتی است که از من حادث شده است پس چون تو کار بر این نسیج بپای بری خدای سهل بگرداند بر تو زندگانی ترا و دوستان تو بسیار و دشمنان تو اندک میشوند و تو همیشه بنیکیهای ایشان شادان باشی و بر جفاهای ایشان تاسف نگیری و بدانکه کریم ترین مردمان آنکسی است نزد مردم که خیر او برایشان فایض گردد و از ایشان در حالت استغنا و عفو و اغماض باشد هرچند بایشان نیازمند باشد یعنی اگرچه بایشان و آنچه ایشان راست محتاج باشد اما آن مناعت و قناعت داشته باشد که کار باستغنا و بی نیازی بگذارد زیرا که اهل دنیا باموال عاشق هستند پس هرکس ایشان را در آنچه معشوق ایشان است زحمت نرساند برایشان اکرام نموده است و هرکس ایشان را از ایشان زحمت ندهد بلکه درباره چیزها ایشان را کمک دهد در خدمت ایشان عزیزتر و کریم تر است راقم این حروف گوید چون با حدیث شریف تامل و تعمق رود معلوم و معین میگردد که جز عنصر امامت و گنجینه ولایت تاب و طاقت حمل این مطالب و مراتب را ندارد و جز از زبان و بیان کسی که صاحب آن رتبت و مقام است بیرون نتراود چه اگر بر هر کوه گران بنهند ستوه گردد و اگر بر آسمان گردان حمل کنند صبر و سکون نتواند و اگر بر دریاهای بیکران عرض دهند منقلب و مضطرب گردد و آنکه گاهی دیگران را با حتمال این تکالیف راه مینمایند نه آن است که از آن نسبت که این طاقت و توانائی دارند بلکه محض تذکره و بروز و ظهور مقامات عالیه و درجات نیا

بیان و این مطلب

زیاد

نمودشان است و نیز در ضمن هرچه بشنوند بر قدرش را معمول دارند معظم است زیرا که بدرک کلام بزرگ کلام دیگر حضرت ابی محمد امام حسن عسکری در کتاب مزبور مسطور است که فرمود چنان بود که علی بن الحسین امام زین العابدین صلوات الله علیهم اجمعین روزی در مجلس خویش فرمود انّ رسول الله صلّی الله علیه لمّا امر بالسیر الی تبوک امر بان یخلّف علیّاً بالمدینة فقال علیّ علیه السلام یا رسول الله ما احبّ ان اتخلّف عنک فی شیء من امورک و ان اغیب عن مشاهدتک و النظر الی هدیک و سمتک فقال رسول الله یا علیّ اما ترضی ان تکون منّی بمنزلة هارون من موسی الّا انّه لا نبیّ بعدی تقیم یا علیّ و انّ لک فی مقامک من الاجر مثل الذی یکون لک لو خرجت مع رسول الله و لک اجور من خرج مع رسول الله صلّی الله علیه و آله موقناً طائعاً و انّ لک علی الله یا علیّ لمحبّتک ان تشاهد من محمّد سمته فی سائر احواله بان یأمر جبرئیل فی جمیع مسیرنا هذا ان یرفع الارض التی نسیر علیها و الارض التی انت تکون علیها و یقوّی بصرک حتّی تشاهد محمّداً و اصحابه فی سائر احوالک و احوالهم فلا یفوتک الانس من رؤیته و رؤیة اصحابه و یغنیک ذالک عن المکاتبة و المراسلة یعنی بر سنیکه رسول خدای چون فرمان داد که روی به تبوک نهند آنحضرت را فرمان آمد که علی علیه السلام را از جانب خود در مدینه بگذارد و علی علیه السلام عرض نمود یا رسول الله من دوست ندارم که در هیچ امری از امور تو از تو تخلف جویم و از مشاهدت جمال عدیم المثال و نظر داشتن بهدی و رشاد و سمت و طریقت و وقار و سکینت تو غایب باشم رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود یا علی آیا خوشنود نیستی که تو با من بمنزله هارون با موسی باشی جز آنکه نبی و پیغمبری بعد از من نیست یعنی در تمامت درجات من جز مرتبت نبوت با من اخوت داری یا علی در مدینه اقامت فرمای در آن حالت و جلالت که ترا با اینکه در اینجا مقیم هستی اجر و ثواب باشد مثل همان اجر و ثواب باشد که با رسول خدای بیرون شده باشی و هم مثل ثواب اجر آن کسان که با رسول خدای صلی الله علیه و آله در کمال ایقان و اطاعت بیرون شده

حدیث آنحضرت در قصه تبوک

باشند ترا باشد و هم ترا بر خدای واجب باشد ای علی بسبب آن محبتی که ترا ست دیگر
مشاهده محمد و محبت او را در احوال و سایر حالات او بتمامی با آنکه جبرئیل را فرمان داد
که در تمامت این سیرها آن زمین را که بر آن سیر میکنیم برکشیده دارد و آن زمین که تو بر آن
هستی بلند گردانیده و دیده‌ام ترا آنچه بر تو دیده که محمد و اصحاب او را در همه احوال
خوف و حالات ایشان بازنگری و آن انس و شوقی که ترا بدیدار او و اصحاب
اوست از تو فوت نشود و همین کار ترا از مکاتبت و مراسلت مستغنی سازد با جمله
چون امام زین العابدین علیه السلام بپای بر دیکی از اهل مجلس بر خواست و عرض کرد یا بن
رسول الله این حالات و این مشاهدات چگونه علی را داده بود بلکه اینقدر و رتبت
برای پیغمبر را تو انداخت و جز ایشان را ندانند امام علیه السلام فرمود و هذا
هو معجزة لمحمد صلى الله عليه واله لا لغيره لان الله انما رفعه بدعاء محمد
و زادني نور بصره ايضا بدعاء محمد حتى شاهد ما شاهد و
ادرك ما ادرك یعنی اینحالات معجزه بود مر محمد رسول خدای صلی الله علیه وآله را
نه غیر او را چه خدای زمین را بدعای محمد برافراخت و هم روشنی بر دیده علی بدعای
محمد افزود تا دید آنچه دید و ادراک کرد آنچه ادراک فرمود آنوقت حضرت امام
محمد باقر فرمود يا عبد الله ما اكثر ظلم كثير من هذه الامة لعلي بن ابي
طالب عليه السلام واقل انصافهم له يمنعون عليا ما يعطونه سائر الصحابة وعلي
افضلهم فكيف يمنع منزلة يعطونها غيره قيل وكيف ذاك يا بن رسول الله
قال لانكم تتولون محبي ابي بكر بن ابي قحافة وتبرؤون من اعدائه كائنا
من كان وكذالك تتولون عمر بن الخطاب وتبرؤون من اعدائه
كائنا من كان تتولون عثمن بن عفان وتبرؤون من اعدائه كائنا
من كان حتى اذا صار الى علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا
نتولى محبيه ولا نتبرء من اعدائه بل نحبهم فكيف يجوز هذا لهم ورسول الله
يقول في علي اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله افترونه لا يعادي من عاداه ولا يخذل من خذله ليس هذا بانصاف
ثم اخرى انهم اذا ذكر لهم ما اختص الله به عليا عليه السلام بدعاء

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه واله وكرامة على ربه جحدوا وهم يقبلون
ما يذكر له في غيره من الصحابة فما الذي منع عليا ما جعله لسائر اصحاب
رسول الله هذا عمر بن الخطاب اذا قيل له انه كان على المنبر با
لمدينة يخطب اذ نادى في خلال خطبته يا سارية الجبل فعجب
الصحابة وقالوا ما هذا الكلام الذي في هذه الخطبة فلما قضى الخطبة
والصلوة قالوا ما قولك في خطبتك يا سارية الجبل فقال اعلموا اني
وانا اخطب رميت ببصري نحو الناحية التي خرج فيها اخوانكم في
غزو الكافرين بنهاوند وعليهم سعد بن ابي وقاص ففتح الله لي
الاستار والحجب وقوي بصري حتى رايتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل
هناك وقد جاء بعض الكفار ليدور خلف سارية وسائر من معه
من المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلوهم فقلت يا سارية الجبل ليلتجئ اليه فيمنعهم
ذالك من ان يحيطوا به ثم يقاتلوا ومنح الله اخوانكم المؤمنين اكتاف
الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم فاحفظوا هذا الوقت فسيرد عليكم
الخبر بذالك وكان بين المدينة ونهاوند اكثر من مسيرة خمسين يوما
قال الباقر عليه السلام فاذا كان مثل هذا لعمر فكيف لا يكون مثل
هذا الاخر لعلي بن ابي طالب عليه السلام ولكنهم قوم لا ينصفون بل
يكابرون امام محمد باقر صلوات الله علیه از روی تنبیه و تشنیع میفرماید ای بنده خدا چه
بسیار است ظلم و ستم بسیاری از مردم است درباره علی بن ابیطالب علیه السلام و کم است انصاف
ایشان در حق آنحضرت چه آنرا میدارند ممنوع میدارند علی بن ابیطالب از چیزها و مقاماتی
که سایر صحابه را تصدیق و اقرار میکنند با آنکه علی علیه السلام از ایشان یعنی بزعم
خود آنها بهتر کسان از اصحاب یعنی آنچه نفر مخصوص نیست آنحضرت از ایشان افضل
است پس چگونه آن مقام و منزلتی که در حق دیگران روا میدارند از آنحضرت منع مینمایند بجهه خبر
امام محمد باقر علیه السلام عرض کردند یا بن رسول الله این مطلب چگونه باشد فرمود از آنکه
شما دوست میدارید دوستان ابوبکر بن ابی قحافه را و از دشمنان او بیزاری میجوئید هر
خواهی که باشد و همچنین دوست باشید عمر بن الخطاب را و بیزاری میخواهید از دشمنان

او هر کس خواهد باشد دوست میدارد عثمان پسر عفان را و بیزاری میجوید از اعدای
او هر که خواهد باشد و حالت شما بر این نسق میباشد تا علی بن ابیطالب علیه السلام میرسید اقرار
میکنید دوستان او را دوست میدارید لکن از دشمنانش بیزاری نمیجوئید بلکه دوست میدارید
ایشان را و انکار چگونه از بیزاری ایشان روا خواهد بود با اینکه رسول خدای صلی الله علیه و
آله در حق علی بن ابیطالب علیه السلام میفرماید بارخدایا دوست بدار کسی را که علی را دوست
دارد و نصرت کن هر کس را که یاور او باشد و مخذول بدار هر کس را که فرو گذارد او را
یا چنان میدانید که رسول خدای صلی الله علیه و آله دشمن نمیدارد کسی را که دشمن او باشد
و مخذول نمیدارد کسیکه او را مخذول نماید انجال و این کار هرگز با انصاف توامان
نیست دیگر آنکه هر وقت مذکور میشود برای اجابت آن چیزها را که خدای تعالی
علی را بآن اختصاص داده و دعای رسول خدای صلی الله علیه و آله و آن کرامتی که خدای
تعالی او را بآن مخصوص داشته و انکار آن را مینمائید با اینکه آنچه در حق دیگری از صحابه
غیر از علی بن ابیطالب علیه السلام میشنوید قبول میکنید پس کدام خبر است که منع مینماید علی را
از آنچه برای سایر اصحاب قرار میدهید که این عمر بن الخطاب است در فراز منبر خطبه میراند
ناگاه در اثنای خطبه ندا کرد ای ساریه از جانب کوه بر حذر باش پس آنکه از
اصحاب حضور داشتند از آنکه دارد در تعجب شدند و همی گفتند این سخن چه بود
که در میان خطبه بگذاشت و چون خطبه و صلوة بپای بردند گفتند این سخن تو در حالت
خطبه راندن یا ساریة الجبل چه بود عمر گفت بدانید که من در آن حال که زبان بخطبه
گردش میدادم چشم خویش را بدان ناحیه که برادران شما در نهاوند در جنگ کفار
بودند و سعد بن ابی وقاص سردار ایشانست در افکندم و خدای تعالی استار
و حجب از پیش چشم من برگرفت و بینش مرا نیرو و فزایش داد چنانکه ایشان را دیدم
و ایشان در دامنه کوهی که در آنجاست فراهم بودند و جماعتی از کفار انجمن کرده
بودند تا از عقب ساریه و جماعت مسلمانان که با او رزم میدادند در آیند و ایشان را
در افکنند و از بیخ بگذارند من که آن کید و کین بدیدم ساریة بن حامر را
از اندیشه ایشان بیم نمودم تا بیک سوی کوه پناهنده گردد و از آنجا [illegible] شوند
وی دست یافت پس از آن قتال دادند و خداوند جهان اکناف و اطراف کفار

بالعموم

با برادران مؤمن شما گذاشت و شهرهای بسیار از دست آنها گشاده داشت و شما هم
اکنون از آن وقت و ساعت را محفوظ بدارید چه زود باشد که خبر آنجا با شما پیوسته شود و
عمر این حدیث بگفت با اینکه از نهاوند تا مدینه افزون از پنجاه روز بعد مسافت بود امام
محمد باقر علیه السلام فرمود پس فرق که چنین صفت و مقام را در حق عمر جایز شمارند و چگونه
اینجز دیگر را در حق علی بن ابی طالب منکر باید بود لکن شما مردمی بیرون از انصاف باشید
و کار بمناقضت و مکابرت بپای می کنید و دیگر در کتاب احتجاج از حضرت امام رضا
علیه السلام مسطور است که امام زین العابدین سلام الله علیه میفرمود اذا رأيتم الرجل قد حسن سمته
وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويداً لا يغرنكم فما
أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم لضعف نيته ومهانته وجبن
قلبه فنصب الدين فخاً لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فإن تمكن من
حرام اقتحمه وإذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويداً لا يغرنكم فإن
شهوات الخلق مختلفة فما أكثر من ينبو عن المال الحرام وإن كثر ويحمل
نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرماً فإذا وجدتموه يعف عن ذلك
فرويداً لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما أكثر من ترك ذلك
أجمع ثم لا يرجع إلى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله
فإذا وجدتم عقله متيناً فرويداً لا يغرنكم حتى تنظروا أمع هواه يكون على عقله
أو يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها
فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى أن
لذة الرياسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة فيترك
ذلك أجمع طلباً للرياسة الباطلة حتى إذا قيل له اتق الله أخذته
العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء يقوده
أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر
عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما أحل الله لا يبالي
ما فات من دينه إذا سلمت له رياسته التي قد يتقي من أجلها
فأولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذاباً مهيناً و

در باب شناختن متصنع

لکنّ الرّجل کلّ الرّجل نعم الرّجل هو الّذی جعل هواه تبعاً لأمر الله
وقواه مبذولةً فی رضاء الله یری الذّلّة مع الحقّ أقرب الی عزّ الأبد
من العزّ فی الباطل ویعلم أنّ قلیل ما یحتمله من ضرّائها یؤدّیه الی دوام
النّعیم فی دار لا تبید ولا تنفد وأنّ کثیر ما یلحقه من سرّائها إن اتّبع
هواه یؤدّیه الی عذاب لا انقطاع له ولا زوال فذالک الرّجل نعم
الرّجل فبه فتمسّکوا وبسنّته فاقتدوا والی ربّکم فبه فتوسّلوا فانّه
لا تردّ له دعوة ولا تخیب له طلبة یعنی هرگاه مردی را نگران شدید که نمایش
نیکو و روش ستوده و هیئت و طریقت پسندیده و سخنی ملایم و تمایل دارد و در
حرکات خویشتن و همچنین دیگر صفات بخضوع و خشوع کار میکند زود او را فریب مخورید و گرد او
دچار نشوید چه بسیار افتد مردی از طلب دنیا بیچاره گردد و جهان را بچنگ نتواند آورد
بسبب سستی نیّه و مهابتی که در وجود وی هست که در دل و نهاد دارد از ارتکاب محارم
محروم می گردد و درباره معاصی نشستن نتواند پس دین نمائی و زهد فروشی را دام تحصیل
دنیا و اعمال ناروا همی کرده اند و مردم را بگمراهی افکار خویشتن و تخویش فریب
و فنون فتنه دهد و چون بمالی حرام دست یابد تا رواجی یابد بی پروا اختیار کند و همی باید
و خویشتن را در آن می افکند و اگر نگرید که چون مال حرام دست یابد باز از آن بر
عفت میورزد و خود داری میکند شما را مغرور و بفریب او دچار ننماید بود چه
شهوات و خواستهای مردمان یکسان نیست چه بسیار افتد شخصی از مال حرام
هرچند فراوان بود باشد چشم فرو پوشاند لاکن بنفس خویش را برنا روایی دلیر حمل کند
و اگر نگران گردید که از زن جمیله بیزدهان حرص و از دو چشم تطمع و ناز فرو بندد
همچنان در جمال مکروه تعجیل مغرور نشوید تا ما بی که خرد و کردار او را بنگرید چه بسا
باشد که آنجمله را بجمله فرو گذارد اما او را عقلی استوار و خردی سرافراز نیست و نتیجه
را بجهل و نادانی فاسد و بیهوده میسازد افزون از آنهاست که بعقل و دانش
خویشتن اصلاح نماید و اگر عقل او را بنگرید متین دیدید فریب او آسیب نگیرید تا
هنگامی که بازدانید که چون هواهای نفسانی بروی تاختن کند آیا بر تارک
عقل استوار برگردن آنها سوار میگردد یا شهوات نفسانیه عنان اختیار در کف

عقل از کفش

عقل از کفش برون می کند و هم محبت و میل او در کار ریاستهای باطل و مطاعیت
در میان جهانیان چون هست و زهد او در آنجمله بر چه پایه و مایه میباشد چه در میان مردم
گروهی هستند که زیانکار هر دو سرای باشند و دنیا را محض بچنگ آوردن دنیا
ترک کنند یعنی از کمال میل و شوق بدنیا در دنیا زهد میورزند تا بدست آرند و لذت ریاست
و اعتبار و مطاعیت نزد مردمانرا از لذت اموال و نعمت حلال برتر میشمارند از این
روی تمامت نعمتها و اموال را برای تحصیل ریاست و بزرگی و دریافت افتخار و اعتبار
این دنیای غدار فرو میگذارند و بعد از آن امام علیه السلام سخنی میفرماید که متضمن
این آیه مبارکه است که چون با وی گویند از خدای بترس او را فرو گیرد عزت
و حمیت جاهلیت با آنکه مرتکب شود گناهی را که او را از آن بیم و ترس داده اند و همی
لجاج و عناد بیشتر با اشتغال بدین پس بس است او را جهنم برای مکافات او و بد فراشی
است آتش جهنم برای او بالجمله چنین کس از روی جهل فساد و تعصب و عناد چنان در برابر
غوایت و جهالت دست و پای میکوبد که شتری کور براهی روان گردد و سخت
باطلی را که مرتکب گردد او را باعلی درجه خسارت و زیانکاری ها رهبر سازد از این روی
رود کار رهبار او را از طلب آنچه نه در گنجایش قدرت و توانائی او است باز میدارد
و او را در مهالک طغیان او فرو میگذارد و در آن وقت او حلال میگرداند آنچه را
خدای حرام کرده و حرام مینماید هرچه را که خدای حلال کرده است و هرچند از آن موی که
راجع بدین و آئین و تکلیف او است فوت شود پروا نکرد و دریغ نخورد کاری
کر ریاست و دنیه که سرمایه شقاوت و بدبختی او گردیده و برای او مسلم و میسّر شده باشد پس
چنین مردم در موارد خشم و غضب خدای و لعنت ایزد دو سرای پیوسته و خداوند
از برای ایشان عذابی خوار نماینده مهیا فرموده اما مرد مردانه که جامع و حاوی
لوازم و شرایط مردانگی و فتوّت است آنکس باشد که هواها و خواهشهای نفس خود را
تابع امر خدای نماید و قوای خویش را در رضای ایزد دو سرای بکار بندد و
آن ذلت و خواری که در راه خدای باید برای دریافت عزّت ابدی از عزت
در باطل نزدیکتر شمارد و هم بداند اندک رنج و مشقتی که در این جهان نگران گردد
محض متابعت راه حق او را بنعیم جاودان برخوردار خواهد داشت و بدان

برای وآن جهان جاوید که هرگز پایان و کهنگی و فرسودن ندارد میرساند
و بدانکه سرور و بهجت بسیار که از متابعت هواهای نفس سرکش بدو بهره
میرسد او را رنج و عذابی که هرگز انقطاع و انفصال ندارد دچار میکرداند
پس چنین مرد نیکو مردی است که بتوسل جوید و بطریقت او پوید و به
دست یاری ببرکت او بحضرت احدیت متوسل شود که دعای او را درگاه
خالق مهرداه بازی نگردد و حاجات او بجمله برآورده است و خائب و
خاسر نماند در کتاب عین الحیات از حضرت امام زین العابدین علیه السلام
مرویست که خدا با موسی علیه السلام وحی فرمود ای موسی مرد ما را دوست
بگردان و مرا دوست ایشان کن عرض کرد الهی چگونه سازم که ایشان
چنین شوند فرمود بیاد آور ایشان را نعمتهای مرا تا دوست بدارند مرا
همانا اگر یک تن از درگاه من گریخته و از ساحت عزت من گم شده باشد بسوی
من بازگردانی بهتر است از عبادت صد ساله که روزها بروزه و شبها
برپای ایستاده باشی و نماز و نیاز اشتغال ورزی موسی عرض کرد آن بنده گریخته
کدام است فرمود گناهکاران و نادانی که فرمان من نبرند عرض کرد که و گیست
فرمود آنجاهلی که شریعت را نداند و طریق بندگی و راه خوشنودی مرا نشناسد
و نیز در آن کتاب از حضرت امام زین العابدین مرویست که بهترین اعمال
درپیشگاه خداوند ذو الجلال آنست که در آن عمل بسنت پیغمبر صلی الله علیه و آله کار
کننده اگرچه اندک باشد و نیز در کتاب عین الحیات از آنحضرت مرویست
پیغمبر و ابوذر فرمود همواره احوال تو بنیکی مقرون نباشد آنچه که واعظی از نفس
خود داشته باشی و همت بر محاسبه نفس خویش برگماری و خوف خدا را برخود
پیرهن کرده و از حزن و اندوه برانداز خود جامه آراسته باشی ای فرزند آدم
همانا خواهی مرد و انگیخته خواهی شد و در پیشگاه یزدان همه روزه برای عرض حساب
بازخواسته داشت و از اعمال تو باز خواهند پرسید پس امروز پاسخ را بهر
از روز آماده کن و هم در آن کتاب از آنحضرت از حضرت فاطمه از رسول خدا
صلی الله علیه و آله مرویست که در روز جمعه ساعتی هست که هر مسلمانی در آن ساعت از

در آب و ندیدی با موسی

در فضل اعمال

من نصایح بجده

ساعتی که در روز جمعه دعا مستجاب شود

خدای طلب نماید البته او چیزی عطا فرماید عرض کردم یا رسول الله آن ساعت کدام است
فرمود وقتی که نصف قرص آفتاب فرو رود امام زین العابدین فرمود که حضرت
فاطمه علیها السلام به فضه میفرمود که بر بلندی برشو و چون دیدی که نیمه از کره آفتاب
غروب کرده مرا اعلام کن تا دعا کنم شیخ اجل قطب الدین ابی الحسین
سعد بن هبة الله راوندی در کتاب خرایج و جرایح از جعفر بن جعفی از حضرت
امام زین العابدین علیه السلام مرویست که فرمود اقبل اعرابی الی المدینة
لیختبر الحسین علیه السلام لما ذکر له من دلائله فلما صار بقرب المدینة
خضخض و دخل المدینة فدخل علی الحسین فقال له ابو عبدالله الحسین
اما تستحیی یا اعرابی ان تدخل الی امامک و انت جنب و قال
انتم معاشر العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابی قد بلغت
حاجتی فیما جئت به فخرج من عنده و اغتسل و رجع الیه
فسأله عما کان فی قلبه یعنی مردی اعرابی روی بمدینه کرد تا از
دلائل امامت و ولایت امام حسین علیه السلام که شنیده بود اعتبار نماید
و چون نزدیک بمدینه شد مفاحشه و استمناء بالید خویش را پلید گردانیده
و بمدینه درآمد و در حضرت امام حسین علیه السلام درآمد آنحضرت با وی فرمود آیا
شرم نداری ای اعرابی در خدمت امام خود فراز آئی و آلوده جنابت باشی
و فرمود شما معاشر عرب چون در آیید زشت کاری نمایید اعرابی عرض
کرد آنچه در آن حاجت داشتم رسیدم یعنی معجزه ترا که دلالت بر امامت
دارد دریافتم آنگاه از خدمت آنحضرت بدر شد و خویشتن را غسل داد
و بخدمتش بازشد و از آنچه در دل داشت از جنابش پرسش کرد در
مجمع البحرین در ماده خضخض با هر دو خاء و ضاد نقطه دار مسطور و در حدیث
وارد است که از معصوم از خضخضه سؤال کردم فرمود از فواحش است
و نکاح کنیز سیاه از آن بهتر است و در خبر دیگر فرمود از زنا بهتر است
و بمعنی استمناء بالید است شیخ عالم عابد ابو محمد حسن بن ابی الحسن
دیلمی در کتاب ارشاد القلوب از حضرت امام زین العابدین

مرد اعرابی ... حسین علیه السلام

من کلامه علیه السلام

علیه السلام روایت کرده است که فرمود انّ اسرع الخیر ثوابا البرّ واسرع الشرّ عقابا البغی وکفی بالمرء عیبا ان ینظر فی عیوب غیره ویعمی عن عیوب نفسه او یؤذی جلیسه بما لا یعنیه او ینهی الناس عما لا یستطیع ترکه یعنی سریعتر وشتابنده‌تر کار خوبی که اسباب حصول ثواب است بر و نیکوئی است و هیچ چیز مانند شر و زیان سرکشی و طغیان است و برای نکوهش و عیب مردمان کافیست که در عیوب جز خویشتن بکبره نگران باشد و دیده‌اش از دیدار معایب خودش کور و تاریک گردد یا جلیس و همنشین خویش را بخبر هائی که مقصود و مقصدی ندارد آزرده گرداند یا مردمان را از کردار کرده خود نهی کند که ترک آن نتواند گفتن باز داشتن همی خواهد چه این کار را کردار اسباب ملامت و نکوهش خود او باشد و دیگر در رساله نخب الانسان مذکور است

که حضرت امام زین العابدین علیه السلام میفرمود چهار چیز آدمی را بمقام انسانی میرساند کم خوردن و کم گفتن و کم خفتن و کم آزردن وقتی از آنحضرت سؤال کردند سخن کردن بهتر است یا خاموشی فرمود هر یک را آفتهاست پس اگر هر دو از آفت سالم باشند سخن گفتن بهتر از خاموشی است زیرا که خداوند عالمیان پیغمبران و اوصیای ایشان را بخاموشی نفرستاده بلکه بسخن امر فرموده و بخاموشی مستحق بهشت نمیتوان شد و بسکوت مستوجب محبت الهی نمیتوان یافت جمع اینها بسخن گفتن میشود هرگز ماه را برابر نمیکنم با خورشید فضل خاموشی را چنان میکنی و فضل سخن را بخاموشی مبتدل میتوان کرد

حکایت کفن دزد

و نیز در آن کتاب زایابویه از حضرت علی بن الحسین علیهما السلام مرویست که در بنی اسرائیل مردی بکفن دزدی روز میگذرانید و قبرهای مردمان میشکافت و از تن ایشان جامه بر میداشت تا وقتی یکتن از همسایگان او تن به بستر بیماری درافکنده و دریافت که با پیک مرگ دچار گردد و کفن دزد که ازوی بدزدد پس وی را بخواند و گفت ای همسایه بیکی تو با تو چون بوده گفت مرا همسایه نیکو بودی گفت با تو حاجتی است گفت باز گوی که بر آورده است مرد بیمار دو کفن نزد او بگذاشت و گفت هر یک را خواهی و بهتر دانی برگیر و آن دیگر را برای من بگذار تا مرا بدان کفن کنند و چون مرا در گور نهند باری گور من مشکاف و کفن من برمگیر کفن دزد امتناع ورزید و بیمار اصرار نمود تا

فضیلت سکوت

فضیلت سخن گفتن

یکی از آن دو کفن را برگرفت از پس آنکه آنمرد بیمار بمرد و مدفون گردید کفن دزد با خویش همی گفت این مرد از پس مردن ازکجا باز میداند که از قبرش کفن برگرفته‌ام یا بجای گذاشته‌ام دیگر رفت و گور وی بر شکافت ناگاه آوازی بشنید که کسی بانگی برزد که مکن و او بترسید و کفن را بگذاشت و بگذشت و با فرزندان خویش گفت من شما را چگونه پدری بودم گفتند پدری نیکو گفت با شما حاجتی دارم همی خواهم حاجت مرا برآورید گفتند باز گوی تا هر چه فرمائی چنان کنیم گفت همی خواهم چون بمیرم مرا بسوزانید و چون سوخته شوم استخوانهای مرا بکوبید و هنگامی که بادی تند وزان باشد یک نیمه آن خاکستر را به بیابان بباد دهید و نیمه دیگر را بدریا افکنید گفتند چنان کنیم با جمله چون بوصیت آنمرد عمل کردند خدای تعالی بصحرا فرمان داد که آنچه در تو باشد گرد کن و بدریا امر کرد تا آنچه در تو هست فراهم ساز پس آن شخص را زنده کرده باز داشت و فرمود ترا چه باعث گردید که بدینگونه وصیت نهادی عرض کرد بعزت و جلال تو از بیم تو چنین کردم خدای تعالی فرمود چون از خوف من چنین کردی خصمان ترا از تو راضی میکنم و خوف ترا بایمنی مبدل میسازم و گناهان ترا می‌آمرزم و نیز در اصول کافی از حضرت امام زین العابدین سلام الله علیه از رسول خدای صلی الله علیه و آله مرویست که فرمود کفی بالمرء عیبا ان یبصر من الناس ما یعمی علیه من نفسه وان یؤذی جلیسه بما لا یعنیه یعنی نکوهش مرد را همین قدر کافیست که از کار کسان دیگر و کردار خویشتن باشد یعنی بر معایب خلق بینا و بر معایب خویش بیخبر باشد و بچیزی که قصد وارادت در آن نباشد جلیس خود را بیازارد و هم در آن کتاب از ابو حمزه از حضرت ابی جعفر و امام زین العابدین علیهما السلام مرویست که فرمودند ان اسرع الخیر ثوابا البرّ واسرع الشرّ عقوبة البغی وکفی بالمرء عیبا ان ینظر فی عیوب غیره ما یعمی علیه من عیب نفسه او یؤذی جلیسه بما لا یعنیه او ینهی الناس عما لا یستطیع ترکه یعنی نکوئی کردن باشد که آن خدای از هر چیز ثوابش زودتر عاید میگردد و بغی و سرکشی از هر شری عقوبتش زودتر دامنگیر میگردد و عیب مرد را همین بس که در عیوب کسان نگران باشد لکن همان معایب را در نفس خود ننگرد یا همنشین خود را از آنچه مقصود و معنی در آن منظور نیست آزرده کند یا مردمان

در ثواب طلب برادر مؤمن برای مؤمن دیگر

از آنچه خودش بستطاعت بزرگ نداشته باشد بازداشتن خواهد بود و دیگر در آن کتاب
از ثوبر بن ابی فاخته مرویست که گفت از حضرت امام زین العابدین علیه السلام شنیدم فرمود
که فرشتگان بر وقت از مؤمنی بشنوند که در حق برادر مؤمن خود یاد در غیاب یاد در حضور
دعای خیر مینماید با او در انجیر یاد میکنند میگویند خوب برادری هستی برای برادر خودت که برای او
دعای خیر میکنی با اینکه از تو غایب است واو را بخیر یاد میکنی خدای عز و جل مثل آنکه از
از بهر او خواستار شده بتو عطا میفرماید و ترا ثنا بفرستند چنانکه بروی نمودی و ترا بروی
فضل و فزونی است و چون بشنوند که برادر مؤمن خویش را به بدی یاد میکند و در زبان او دعا
نمیشود با وی میگویند تو برادری هستی برای برادر خود که أَيُّهَا الْمُسْتَرُ عَلَى
ذُنُوبِهِ وَعَوْرَتِهِ ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ وَاحْمَدِ اللَّهَ الَّذِي سَتَرَ عَلَيْكَ وَاعْلَمْ
أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِعَبْدِهِ مِنْكَ یعنی کسیکه معایب و ذنوب ترا پوشیده
داشته اند و در پیش همگنان اجمل و شرمسار نخواسته اند در ناموس و ذنوب برادر دین من
مزن و او را بزبان مفکن و بر نقص خویش زبان مکش و یاد خدای را سپاس و ستایش
گذار که ترا در پرده محافظت مستور داشت و بر معایب تو پرده افکنده ترا از نکوهش
آفریدگان محفوظ داشت و دانسته باش عز و جل بر ظاهر و پوشیده و احوال و اطوار
بنده خود از تو داناتر است در اصول کافی در ذیل مخاطبات حضرت امام موسی کاظم

در نتیجه مجالست با صالحان

علیه السلام با هشام بن حکم از علی بن الحسین سلام الله علیهم مسطور است که آنحضرت میفرمود
مُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ دَاعِيَةٌ إِلَى الصَّلَاحِ وَآدَابُ الْعُلَمَاءِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ
وَطَاعَةُ وُلَاةِ الْعَدْلِ تَمَامُ الْعِزِّ وَاسْتِثْمَارُ الْمَالِ تَمَامُ الْمُرُوَّةِ وَإِرْشَادُ الْمُسْتَشِيرِ
قَضَاءٌ لِحَقِّ النِّعْمَةِ وَكَفُّ الْأَذَى مِنْ كَمَالِ الْعَقْلِ وَفِيهِ رَاحَةُ الْبَدَنِ عَاجِلًا وَ
آجِلًا یعنی نشستن با مردمان صالح دعوت کننده بسوی صلاح است و آداب دخوی و
روش دانایان را پیشنهاد کردن مایه فزونی عقل است و فرمان پذیری فرمانگذاران عادل
موجب اتمام و اکمال عزت است و تنمیه و انفاق و تصدق فرمودن اموال نشان تمام
مروت میباشد و ارشاد نمودن کسی که در امری از کسی مشورت نماید قضای حق نعمت یعنی
نعمتی که خدای در عقل و کفایت و امانت و امارت بتو عنایت فرموده و ادای شکر آن نمودن است و از زیان
شده دست و آزار بکسان باز داشتن از کمال عقل و دانش است و در این کار دربرداشتن راحت و آسایش بدن میباشد و مکرمت عاجلا و آجلا است...

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کلمات امام علیه السلام در روز مسجد

در آنسرای با اکرام زود برسد بعد سیر بیاید در تمام مدت حاصل بکرد و در کتاب کشف الغمه
مسطور است که حضرت امام زین العابدین علیه السلام روزی در مسجد رسول الله صلی الله علیه
و آله شنید که بعضی خدای را تعالی عما یصفون بخلق او همانند شمارند آن حضرت از این کلام
سخیف و سخن ناهموار بسیار در فزع شد و سخت خوف نمود و برگرفت و از جای برجست و در وقت
تا بقبر مطهر رسول خدای صلی الله علیه و آله حاضر شد و بریکسوی قبر بایستاد و صدا بکشید و خود را مناجات
حضرت پروردگار برکشید و این کلمات در طی مناجات عرض میداد الهی بدت قدرتک ولم تبد
هیئة جهلوک وقدروک بالتقدیر علی غیر ما انت به شبهوک وانا بریء یا الهی من الذین بالتشبیه
طلبوک لیس کمثلک شیء الهی ولم یدرکوک وظاهر ما بهم من نعمة دلیلهم علیک لو عرفوک
فی خلقک یا الهی مندوحة ان یتناولوک بل ساووک بخلقک فمن ثم لم یعرفوک واتخذوا
بعض آیاتک ربا فبذلک وصفوک تعالیت یا الهی عما به المشبهون نعتوک یعنی ای پروردگار
من آثار قدرت تو آشکار گشت یعنی آثار قدرت تو در خلقت تو ظاهر گردید لکن هیئت
و چهره پدیده نشد زیرا که تو منزه از آنی از نیروی در معرفت تو جاهل و نادان ماندند و بمقدار اندازه و اوهام
ناقصه خود برای تو در الواح ضمایر خلقت برابر خودشان برخلاف آن جبروت و عظمت که تو راست
مقرر خواستند بمانند آنچه گروه دیگر برابر ای خدای من از آنانکه بتشبیه ترا طلب نمایند
بیزار است مانند تو چیزی ای خدای جهانیان ادراک حضرت ترا هرگز نتوانند و حال اینکه آن نعمتهای ارزنده
و اسعه تو در حق ایشان آشکار است دلیل و برهانی است ایشان را برای اثبات وجود تو اگر ایشان را از آن خالقیت
و استعداد بوده باشد که مخلوق ترا دلیل بر اثبات تو که خالقی بدانند و جز این طور دیگر ترا
نتوان شناخت ای خدای چون افهام نارسای جهانیان از شناسایی آن ذات مقدس عاجز
قاصر است و هیچ خردی دست آویزی برای معرفت تو نیست ازین است که بدان سیر نموده و جولانگاهی که با
مرغ خیال میطلبند و در تو تاویل میبرند با ترا با مخلوق خودت مساوی و مشابه میشمارند و از
این روی ترا نمیشناسند و پاره از آیات و علاماتی که از تو پدیدار است پروردگار میشمارند یعنی بهر
سوی شتابند و بهر چه توسل نمایند بیرون از تو و مخلوق تو چیزی نخواهد بود و بهمان ترا توصیف مینمایند
پس برتر و بزرگتری ای خدای من از آنچیزی که گروه مشبهه ترا بآن موصوف و منعوت میدانند و در کتاب
خصال از ابو حمزه ثمالی مرویست که بحضرت امام زین العابدین عرض کردم اینکه فرمودی بحمد الله
و در حسن کلمات این پنج هر که خدا را بآن تمجید کننده حیث فرموده و معرفت گری سبحان الله و بحمده

ربیع دوست خدای تبارک وتعالی را از آنچه عادلون میگویند و چون کوئی لا اله الا الله وحده لا شریک
له بمانا این کلمه اخلاص است که هیچ بنده نیکو نمیگوید جز آنکه خدای او را از آتش آزاد کند مگر که در جمله متکبرین و جبارین
باشد و هرکس بگوید لا حول ولا قوة الا بالله تفویض نموده است امر خود را بخدای عزوجل و هرکس بگوید
استغفر الله ربی واتوب الیه چنین کسی متکبر و جبار نیست زیرا متکبر آنکسی است که بر آن گناهی
که نفس و هوای او وی را در آن مصر و متمردی بود و دنیای خود را بر آخرت اختیار کرده و هرکس بگوید
الحمد لله چنین کسی ادای شکر نامت نعمتهای خدای عزوجل را نموده باشد که بر وی ثابت
حافظ عبد العزیز بن خضر جنابذی میگوید ابو الحسن و بقول ابو محمد علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی از جماعتی از اصحاب از مردان و زنان سماع داشت
از جمله ایشان عمش حسن علیه السلام بود و دیگر پدرش امام حسین علیه السلام و عبد الله بن جعفر و عبد الله بن
العباس و جابر بن عبد الله و عبد الله بن الزبیر و مسور بن مخرمه و ابو سعید الساعدی و حارث بن هشام
و اسامة بن زید و یزید بن الخطیب و دیگران بودند و از زنان از فاطمه و عایشه و ام سلمه و ام ایمن و ازیبع
بنت مسعود بن عفراء و دو دختر ابو لهب و جز ایشان بودند و بسند خود از عمر بن حریث حدیث کند
که گفت نزد ابن عباس بودم و علی بن الحسین علیهما السلام بیامد ابن عباس گفت مرحبا بالحبیب بن
الحبیب و در کتاب خصال صدوق علیه الرحمه از زهری از علی بن الحسین مرفوع است که فرمود
اَلا اِنَّ لِلعَبدِ اَربَعَ اَعیُنٍ عَینانِ یُبصِرُ بِهِما اَمرَ دینِهِ وَدُنیاهُ وَعَینانِ یُبصِرُ بِهِما
اَمرَ آخِرَتِهِ فَاِذا اَرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَیراً فَتَحَ لَهُ العَینَینِ اللَّتَینِ فی قَلبِهِ فَاَبصَرَ بِهِما
الغَیبَ وَاَمرَ آخِرَتِهِ وَاِذا اَرادَ بِهِ غَیرَ ذلِکَ تَرَکَ القَلبَ بِما فیهِ یعنی بدانید که برای هر
بنده چهار چشم باشد با دو چشم امر دین و دنیای خود را نگران است و با دو چشم دیگر یعنی
چشم دل کار آخرت خویش مینگرد پس چون خدای خیر و خوبی بنده تعلق گیرد آن دو چشم او را که در دل
اوست گشوده میگرداند و آن دو چشم مرپوشیده را یعنی از خفایای مطالب و امور آخرت
خود نگران میشود و اگر اراده خدای به دیگر سان باشد دل او را بهمان حال که هست بجای
میگذارد یعنی دیده دل راهی گشایش و بهمان تاری و تاریکی باقی میماند و در کتاب خصال از
حضرت امام محمد باقر از علی بن الحسین علیهم السلام مرویست اَربَعٌ مَن کُنَّ فیهِ کَمَلَ اِسلامُهُ
وَمُحِّصَت عَنهُ ذُنُوبُهُ وَلَقِیَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ عَنهُ راضٍ مَن وَفی لِلّهِ
عَزَّوَجَلَّ بِما یَجعَلُ عَلی نَفسِهِ لِلنّاسِ وَصَدَقَ لِسانُهُ مَعَ النّاسِ وَاستَحیا مِن

کل قبیح

کُلِّ قَبیحٍ عِندَ اللهِ وَعِندَ النّاسِ وَحَسُنَ خُلقُهُ مَعَ اَهلِهِ یعنی چهار صفت است که هرکس
با آن خصال باشد اسلام او کامل و از گناه محفوظ میگردد و خدای عزوجل را ملاقات میکند
در حالتیکه پروردگار از وی راضی باشد کسی که وفا نماید بآنچه یعنی بآن حقوق که خدای عزوجل بر
نفس او برای مردمان مقرر داشته یعنی در آن آداب و اخلاق و اطوار که خدای مقرر فرموده
که با مردمان سلوک دارد و با مردمان راست گوی باشد و از کار و کردار نکوهیده و ناپسندیده خدای
و نزد مردمان شرم آورد و با اهل و عیال خود نیکوی باشد و هم در کتاب خصال از طاوس
الیمانی مرویست که از علی بن الحسین علیهما السلام فرمود پنج خیر علامت شخص مؤمن است عرض کردم یا بن
رسول الله آن علامات چیست فرمود اَلوَرَعُ فِی الخَلوَةِ وَالصَّدَقَةُ فِی القِلَّةِ وَالصَّبرُ عِندَ
المُصیبَةِ وَالحِلمُ عِندَ الغَضَبِ وَالصِّدقُ عِندَ الخَوفِ یعنی اینکه همیشه در خلوت صاحب
ورع باشد دیگر اینکه اگر چند دارائی اندک باشد از صدقه دادن کناری نگیرد دیگر اینکه به
مصیبت روی فرود کرده شکیبائی گذارد چهارم اینکه چون خشمناک شود بحلم و بردباری
کار کند پنجم اگر چند زمانی فرا آید که بیمناک باشد هرگز کذب نیاورد و براستی باشد در اصول
کافی از ابو حمزه مرویست که علی بن الحسین علیهما السلام میفرمود لَاَن اَدخُلَ السُّوقَ وَمَعی
دَراهِمُ اَبتاعُ لِعِیالی لَحماً وَقَد قَرِمُوا اِلَیهِ اَحَبُّ اِلَیَّ مِن اَن اَعتِقَ نَسَمَةً یعنی اگر من
ببازار در شوم و با من درمی چند باشد که برای عیال خود گوشت بخرم که ایشان را بگوشت
میل زیاد باشد مرا محبوب تر است از اینکه مملوکی را آزاد کرده باشم و هم در آن کتاب مسطور است
که علی بن الحسین سلام الله علیهما چون صبح در آمدی در اول بامداد برای تحصیل رزق بیرون شدی
عرض میکردند یابن رسول الله بکجا میشوی میفرمود از بهر عیال خود صدقه بدست کنم عرض میکردند
آیا تو در طلب صدقه باشی قال مَن طَلَبَ مِنَ الحَلالِ فَهُوَ مِنَ اللهِ تَعالی صَدَقَةٌ عَلَیهِ
هرکس از ممر حلال روزی یابد همانا از جانب خدای صدقه ایست بروی و دیگر در کشف
از ابو الطفیل عامر بن واثله مسطور است که امام زین العابدین سلام الله علیه چون این آیت
مبارک قرائت میفرمود یا اَیُّهَا الَّذینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَکُونُوا مَعَ الصّادِقینَ
عرض میکرد اَللّهُمَّ ارفَعنی فی اَعلی دَرَجاتِ هذِهِ النُّدبَةِ وَاَعِنّی بِعَزمِ الاِرادَةِ
وَهَب لی حُسنَ المُستَعقَبِ مِن نَفسی وَخُذنی مِنها حَتّی تَتَجَرَّدَ خَواطِرُ الدُّنیا عَن
قَلبی مِن بَردِ خَشیَتی مِنکَ وَارزُقنی قَلباً وَلِساناً یَتَجاریانِ فی ذَمِّ الدُّنیا وَ

حاشیه: که جابر... در روایات آنحضرت — من نصیحته — من قلبه — علامات مؤمن — من کلماته علیه السلام — در آداب تحصیل رزق — من دعائه علیه السلام

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

مِنَ الْجَانِي مِنْهَا حَتَّى لَا أَقُولَ إِلَّا صِدْقاً وَأَرِنِي مَصَادِقَ إِجَابَتِكَ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ
حَتَّى أَكُونَ فِي كُلِّ حَالٍ حَيْثُ أَرَدْتَ فَقَدْ قَرَعْتُ بَابَ فَضْلِكَ فَاقَةً بِيَدِ سِنَانِ
نَالَ فَلَكِي فَوْقَهَا یعنی ای خدای من مرا برکش در برترین پایهای این نردبه و فیروزترین مقام
بینی کو نوامیس العارفین و مرا در عزیمت ارادت معاودت و امداد فرمای و نفس مرا بکوی
و دریافت عوالم حسنه عطا فرمای و مرا از هواجس و مشتهیات نفس اماره باز دار و بطریق
خوب و حسن بدار تا بآن سبب و بعلت آن برد و سردی و سلامی که از بیم و خشیت تو در قلب من
جای کند قلب من از خواهش جهان و نمایش های گوناگون کیهان بجز و آسوده گردد و مرا
دل و زبانی بخش که در کوشش جهان ناپکار و بازگشتن از روزگار غدار مساعدت و جبران
نماید تا جز بصدق سخن نکنم و جز براستی چیزی بر زبان نگردانم یعنی مرا آن دل و زبان عطا فرمای که!
دیده بینای خود برگوید که وانشینکی جهان ناپایدار مرا آگاه سازد و زبان مرا بتعبیر
عادتها مور دارد و مرا از مصادیق و مظان اجابت خود بهای و بحسن توفیق خود
مرا ازین سعادت محروم مگردان تا بهر حال که بدان باشم موجب ارادت و رضای تو باشم
بها ما فقر و فاقتی که همعنان بر موجود دیست ابواب فضل و کرم ترا با دست سنان و ده بزد
که قلب مرا شکافته های آن فرو گرفته میکوبد وَحَتَّى مَتَى أَصِفُ مِحَنَ الدُّنْيَا وَمَقَامَ الْعَبْدِ
وَأَتَعَلَّلُ بِمَا مِنْ إِرَادَةٍ مُنْقِمٍ بِمُدَارَجَةِ الْقَطَا إِذَا اشْتَكَى ذُلَّ مَلَكَةِ الدُّنْيَا وَمَسِّ
عَلَى قَدَرِ مَا آبَتْ وَصَنَعَتْ لَوْ كُنْتُ فِي أَدَاءِ هَمِّي أَوْ أَنْظُرُ بِنُورِ بَيِّنَتِهِ بيت

وَكَلَّا الْآنَ نُكْبَةٌ وَفَجِيعَةٌ ... وَكَأْسُ مَرَارَاتٍ ذُعَافاً أَذُوقُهَا

و تا چند دلی محن این کیهان کهن را که بر فراز آفرینش چون نشیمن دامن گسترده بر شمارم و
مقام صدیقین را بوصف گیرم و خویشتن بر بنده عزیمت و آهنگ و اراده یا که بسبب
اقامت بدراج خطا حاصل گشته و از ملک جهان و سوء احکام آن بر من شکایت نمایم تا
بسی دیدم و شنیدم اگر آدات و آلات فهم می‌شنیدم با نور یقظه و فروغ بیداری
و فروز دانش و بینش می نگریستم چه بر چه ملاقات و معاشات کردم همه نکبت و فجیعه بود
و هرچه نوشیدم از شربتها و جامهای تلخ ناگوار و کاسهای پرزهر بود وَحَتَّى مَتَى
أَتَعَلَّلُ بِالْأَمَانِي وَأَسْكُنُ إِلَى الْغُرُورِ وَأَعْقِدُ نَفْسِي لِلدُّنْيَا عَلَى غَضَاضَةِ سُوءِ
الْعَهْدِ مِنْ مَلَكَاتِهَا وَأَنَا أَعْرِضُ لِنَكَبَاتِ الدَّهْرِ عَلَى أَنْ يَقْبِضَ اشْتِمَالَ الْبَقَاءِ

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

وَفَوَاجِعُ الْمَوْتِ تُخْلِفُ حُكْمِي فِي نَفْسِي وَيَتَبَدَّلُ حُكْمُ الدُّنْيَا بَيْنَ
وَمِنَ الْمَنَايَا آيِبٌ وَآيِدٌ سَالِكُهُ عَلَيْهَا الْمَوْتُ أَوْ عَلَى طَرِيقِهَا

و تا چند آرزوها و امانی این سرای فانی تعلل دهم و بغرور و غفلت این سرای غرور دل بست
سکون و قرار گیرم و نفس خویشتن را برای دریافت جهان بندگی دنیا بازگذارم و بآن اندیشه
باشم که سوء اعتقاد و اعتماد ملکات از او چاره کنم و نقصان آورم و حال آنکه در معرض نکبات
روزگار که بر من فرود گشته در اشد دوام و در بیم خطرات و حوادث جهان که مرا از هر سوی
فرو گرفته دچار هستم و می ترصد و متربص هستم که بجامه دوام بقا و اشتمال زندگی جاوید درآیم با
اینکه فواجع موت دمبدم هایی مرگ بهر آن و هر ساعت حکم و اندیشه مرا در نفس من دیگرگون کند
و مرا بهر دقیقه بحالتی دیگر برآورد و لکن دنیا بر نهج خویش باقی و در زاینده گی حوادث و زایش و
همچو قرار از حمل و فرایش شکم خالی نکند و رشته توالد را منقطع نگرداند و بجمعوادی سکون
جویم یا در هر بهنه خانه گیرم خیول حوادث بر من کاه نهند و اگر نه خویشتن بر آن گوز نماید یعنی بهر
دستخوش شوم بدواهی و سیوف حوادث خواهم شد هیچ گریز و گزیری نخواهم یافت وَحَتَّى
مَتَى تَعِدُنِي الدُّنْيَا فَتُخْلِفُ وَائْتَمِنُهَا فَتَخُونُ لَا تُحْدِثُ جِدَّةً إِلَّا بِخَلَقِ جِدَّةٍ
وَلَا تَجْمَعُ شَمْلاً إِلَّا بِتَفْرِيقِ شَمْلٍ حَتَّى كَأَنَّهَا غَيْرَى مُحِبَّةٌ ضَنَّانٌ تَغَارُ عَلَى الْأُلْفَةِ
وَتَحْسُدُ أَهْلَ النِّعَمِ

فَقَدْ آذَنَتْنِي بِانْقِطَاعٍ وَفُرْقَةٍ ... وَأَوْمَضَ لِي مِنْ كُلِّ أُفْقٍ بُرُوقُهَا

و تا چند روزگار با من وعده نهد و بفریب و نیرنگ مرا گرفتار رنگ و بوی کند و هم آخر
وعده خود را وفا نکند و با تجربه سپاد بعنا ده تکلف ورزد تا چند دنیا با خویش براستی و امانت
شمارم و با من بگزری و خیانت نبینی کار دنیای ناسازگار همین که برز دو سرخ و بازیچهای
گوناگون و نمایشهای رنگارنگ و حضا دل دیده جهانیان را بفریبد لکن عجب بنا زانکه اگر
این تجربت حاصل شده است و میدانند این سپنج کاسته در آخر کهنه مهمانرا پس چرا از
خواب غفلت سر برنگشته و این طلب و جمع را پیکو نمی نهند و بآن کار که شایسته و
آن تدارک و تهیه که بایسته است اقدام نمینمایند و خبیر و بصیر نمیشوند و حال اینکه جهان
چون باندیشه بنگریم خود سرای امتحان است و در نظر هوشیار در دنیا از دنیا هیچ بهری
برتر نشواند بود و چه فساد هر چیز را خود نمایان است چه هیچ تازه نیارد جز آنکه دیگری را

کهنه و فرسوده کند و هیچ گروهی را فراهم نکرده مگر آنکه جماعتی دیگر را پراکنده سازد و در
حقیقت نشاید که اگر با دل فریفته شدی از فرجام پند گیر و اگر آغاز نیاز یافتی باری از انجام
راز بگشای بالجمله سفرها چنان دنیا را امین و صدیق میشمارم که گویا حوادث و دواهی از من
پوشیده است و هیچ ندیده‌ام و نیافته‌ام و چنان با من یکجهت و بکرد فریب و نیرنگ و عیب
و خیانت و خلاف میرود و مرا مهجور و محروم میدارد که گویی محض ضنت خود را از من محجوب میگرداند
و بر الفت متوالفان غیرت میبرد یعنی یکسره برای تفریق انجماعت و برهم زدن این الفت میکوشد
و بر آنانکه دارای نعمت هستند حسد میبرد یعنی علامات ادبار و انقلابات روزگار غدار بر این قوم
مذکوره شاهد است و جهان مرا با انقطاع رشتهای پیوستگی و تفریق جماعت منسوب گردد
و از یکسوی برای فریب دادن من از کرانه و افق درخش و لمعان و بریقهای خود را با من
مینماید یعنی جهان بهره و حصه خود را مینماید تا که این را تو باشی مستعد و من أقطع
عذراً من معتبٍ سراً بکن الى معرضٍ غفلةٍ باداء نبوة الدنیا و مرارة
العیش و طیب نسیم الغرور فکذا مرت تلک المداوة على القرون الخالیة
و حال دون ذلک النسیم صوات و حسرات و کانت حرکات فسکنت و
ذهب کل عالم بمالیه

فما عیشة الا تزید مرارة — و لا ضیقة الا و یزداد ضیقها

و کیف کرده و بهانه و دستگیری بیان و کار شناعت و قباحت بنا بر آنکه تو مرا او در پیچ ضنت و لمات و نیرنگ پنهان
و کمی و زندگانی و طیب نسیم غفلت غرور بکام تلخ کرده است این حلاوت و شیرینی را برگرد
پشیمان و حایل گشت چون نگاه این نسیم را آرزوها و حسرتها و انجمله پیش از حرکت و
جنبشی بوده ناگاه ساکت و ساکن گردیده و هر عالمی هرچه در خود داشت با خود برد یعنی
هر عصری با مقتضیات خود از میان برفت پس اینجا تمامت جز زندگی که یکسره با افزایش
مرارت بود چیزی دیگر نبود و این جهانی جز اینکه آن را رنجی و ناهمواری و تنگی آن افزوده
میگشت حاصلی دیگر نبود فکیف یرقأ دمع لبیب او یهدأ طرف متوسم على
سوء احکام الدنیا و ما تعمد به اهلها من تصرف الحالات و سکون
الحرکات و کیف یسکن الیها من یعرفها و هی تفجع الآباء بالابناء و تلهی
الابناء عن الآباء تعدمهم اشجان قلوبهم و تسلبهم قرة عینهم و ترمی

فادیه

و تحفی فاوات القلوب باسهم — و یحجم فراق الاسبوع عن بینها

پس با این حالت و این روش چگونه مردم با فهم و دانش در این سرای پر حوادث و دواهی
را آسایش خواب کنند یا بر بستر فراغت چشمی برهم آورند و نشان خواب و آرام در خوابش جویند
با آنکه از سوء انتباه و بدی فرجام این سرای نکوهیده بخلاف گران باشند و از تصرف حادثات
و انقلابات پی‌درپی و دواهی ناگهان و سکون گردشهای گوناگون و جنبشهای آن بینا
باشند که یک ناوه چنگ و بال میگشاید و آدمیزاد را در دامنه خطر غرور میبرد و چگونه در چنین مقام
ناامن و منزل بی اعتبار کسی که جامع دانا و شناسا باشد آهنگ سکون نماید در حال آنکه مرا
مرگ پسران و چاره میبارد و پسرها از پدران بدرون میکشد و پارهای قلوب ایشان را هجر
میکرداند و سرور دل ایشان را میرباید و روشنی چشمهای ایشان را سلب مینماید و دلهای سخت را
با تیرهای سهام حوادث در هم میشکافد و با آتش فراق آتش میکرداند که هیچ وقت ایشان آن سکون
نیابد و ما عجبت ان اصف من نمی الدنیا فابلغ من کشف الغطاء عما وکل به دور
الفلک من علوم الغیوب و لست اذکر منها الا قتیلاً امته او مغیب ضریح تجافت
عنه فاعتبر ایها السامع بهلکات الامم و زوال النعم و فظاعة ما تسمع و ترى
من سوء آثارها فی الدیار الخالیة و الرسوم الفانیة و الربوع الصموت

و کم عالم افنت فلم تبک شجوه — و لا بد ان تفنی سریعاً جسومها

و هیچ شو ازنجا که بایست از محنتهای روزگار توصیف نمایم یعنی از بسکه بیرون از حد است
توصیف آن ممکن نیست و از آنچه از علوم غیوب که گردش چرخ گردان بر آن موکل است کشف غطا و
برگرفتن پرده از آن پوشیدها را بالغ نمیتوان شد و از گردش گردون و انقلاب این چرخ
بازگون هیچ فرا خاطر نیایم مگر کشته‌ها که دستخوش فنا و زوال ساخته یا مدفنهای افتاده
گور زیر خاک نهان ساخته و نظر ز مهرشان برداخته پس عبرت بگیر و با نظر عبرت
نگران شو ای شنونده به تباهی امتها و زوال نعمتها و فظاعت و قباحت در سوی
انجامیدن آن چیزها که می‌بینی و میشنوی از سوء آثار و زشتی رفتار و کردار آن بارها
ویران و نشانهای فرسوده فانی و آن خانها و عشرتگاهها که همه خاموش مانده
یعنی اهل و ساکنان آنها یکسره با دفنا رفته و در وادی خاموشان منزل کرده و دیگر
آن یارها در مزارها جای و منزل است و اندیارها معمور و ساکن دیگر در آن منزل

و سرور بگور بردند و بارها رو بخفتند و چه بسیار کسان که از دار فنا بیرون شده و فانی گشته و هیکل بزال
و آیین ایشان همچنان بجا است و روزگار بمانده و عمر ایشان سپری گشت و آنان که بر جای مانده اند
ناچار هر چه با ایشان زود بپیوسته در معرض فنا افتاده گردند فانظر بعين قلبك الى مصارع
اهل البذخ وتأمل معاقل الملوك ومصانع الجبابرة وكيف عركتهم الدنيا بكلاكل الفناء
وجاهرتهم بالمنكرات وسحبت عليهم اذيال البوار وطحنتهم طحن الرحا للحب و
استودعتهم هوج الرياح تسحب عليهم اذيالها فوق مصارعهم في فلوات الارض

فتلك مغانيهم وهذي قبورهم — توارثها اعصارها ودهورها

پس از روی دانش و پرورش با دیده قلب و دیده دل بر مصارع و مقابر اهل شرف و ثروت
و علو و رتبت نیک بنگر و در معاقل حصینه و قصور رفیعه پادشاهان گردنکش و عمارات و
مصنوعات جباران گردنه تأمل و تفکر نمای که چگونه ایشان را در پهنه نیستی فرو مالید روزگار
ایشان را آشکارا دستخوش منکرات ساخت و دامنهای هلاک و بوار بر ایشان بگسترانید و ایشان را
در زیر آسیای دواهی نرم ساخت مانند دانه را که سنگ آسیا نرم و آرد نماید و آنوقت که
ایشان را بباد فنا و حوادث بداد و اذیال وبال و نکال خود را بر فراز مصارع و گورهای
ایشان که در پهنه های بیابان بود برکشید پس این است مساکن سرور و طرب و عشرت
و نشاط ایشان و آنست قبور و گورهای ایشان که جمله را این جهان غدار بجریق و فشار خود
فرو گرفته است و بر هم بفشرده و بسائیده است و آتش دواهی و عذاب بسوزانیده است
ايها المجهد في اثار من مضى من قبلك من الامم السالفة توقف وتفهم وانظر
اي عز ملك او نعيم انس او لذاذة بقيت الا انمحت اهله فرددا عليهم وفرقهم
ايدي المنون والحقتهم بجانب التراب فاضحوا في فجوات قبورهم يتقلبون
وفي بطون الهلكات عظاما ورفاتا وصلعا لا في الارض هامدين

والبث لا يبقي الليالي بنانة — ولا جدة الا سريعا خلوقها

ای کسیکه بجهد اجتهاد می ورزی و گزارش حال پیشینیان و آثار و علامات و نشان گروه درگذشتگان
و آنانکه پیش از تو در گیهان بوده اند و می خواهی تو نیز چون آثار ایشان نمایان کنی بس خود
توقف کن و فهم کن و آورد به دیده دانش در نگر و ببین که کدام عزت و حشمت ملک یا نعیم و
نعمت انس او بشاشت و سرور الفت و موالفت و محبت و موافقت است جز آنکه

قرة عیون و روشنی و فروغ دیده صاحبان و سرور خاطر ایشان از گردش روزگار که در ساخته
دوست و دواهی روزگار جمعیت ایشان را پراکنده ساخته و ایشان را در لشکر خاک جای کرده و بنا
جایگاه نمودند کاخی که خود را در زیر خاک و شکاف گور دیدند که هر ساعتی دیگرگون شده
و در بطون هلکات و درون دواهی و طبقات خاک و خاکستر و در میان زمین و در خیال عجایب
و نکال مانند سفالی خشکیده گشته و بن سوکنه بی خورم که در گردش لیل و نهار و جنبش این چرخ
بازگون کاهیچ سرور و بشاشت و طراوت و تازگی بجای نخواهد گذاشت و هیچ چیزی نو
نباشد جز آنکه زود دستخوش فرسودگی و تباهی گردد و کهنه و نابود شود و ذو في مطالع اهل
البرزخ وخمود تلك الرقدة وطول تلك الاقامة طفئت مصابيح النظر واضمحلت
غوامض الفكر وذم العقول اهل العقول وكم طبقت منابذ ذاتي طوامس هوامد
تلك الفرقات قد وضعت باسماء الملوك وهتفت بالجبابرة ودعوت الاطباء
والعلماء وناديت معادن الرسالة والانبياء الكمل لمثل النيلة وابكي بكاء الغريب

وانادي ولات حين مناص

سوى انهم كانوا فبانوا واننى — على جدد قصد سريعا لحوقها

و در مطالع اهل برزخ در میان این جهان و آن جهان باز داشته دیگران هستند و آتش حرب
و ... ایشان تمامت خموش و خمود یافته و طول این اقامت و درازی این فرود آمدن نیکو دل
بایستی که چگونه چراغ بینش خاموش و ترتیبات فکریه و ذهنیه اضمحلال یافت تا با مردمان خرد
کوهش بشکسته بسیار اکنون چنین بخواهم غافل و جاهل ماند و تا چند به فرو مردن و دیگرگون آن حرص و
از این غرفات شست و بنیان بجای خواهم ماند و از مرگ سلاطین خبر خواهم جست و بقای جباران
او از خواهم یافت و پزشکان و دانایان را خواهم خواند و در معادن رسالت و انبیا ندا خواهم
شنید و مانند مرد مار گزیده و هموار از شدت درد و الم بر خویشتن بیجان و جود شان خواهم بود
و چون مردی اندوهناک و غمگین و گریان خواهم ماند و از روی یاس و حرمان ندا خواهم
کرد که جز محل گریز و گریزگاه و پناه و رهایی و آن گروه تمامت در جهان بماندند و با آخر در میان
ایشان جدایی افتاد و من نیز کرا از پس ایشان بجهان آدم زود بیاید با ایشان همعنان و
همسان خواهم گشت وتذكرت مراتب الهم وعناصر وطن الطول بيد كر قلب يبيع
تصدعت الدنيا عما البدن يواظم فكرها من سوء الفعلة ومن يكيف بكن

الیها من بر فیها و خدا استندها ملک عقله بیکرها و نرین المعاذ بر و خباب ابصارهم من عجب التدبیر وکلاثرات الآیات وذکرها من طی الدهر من القرون الماثلة الماضیة وخالیهم و ما بهم وکیف کانوا و ما الدنیا و عیش و بیا الایام شعر

وهل هی الا لوعة من ورائها جوی قاتل او صفقة ضن بینها

و یاد می آورم مراتب فهم و بینش و غضاضت و طراوت عقول با فطانت را یاد کردن قلبی جریح و دلی زخمین پس جهان بکار بر هم شکافت و انکار امور و بنوادر فکر و دریافت مال آن از آنچه باکر بآن لذت می بردم بی غفلت بینی تا گاهی گرفتار غفلت و در جهان بد فرجام در طلب لذت بودم از روی تغافل همی بر بگذشت و در پایان جهان بچون کار باین نمود که این جمله همه بغفلت بوده است و هیچ لذت و سرتی را حاصل نیست و مرا بر آنچه مجرب گشته و بی شگفت و عجب است از کسیکه در این سرای غرور ساکن باشد و آن فرجام و انجام را بداند و با این حالت در طلب اقامت و سکون باشد و حال آنکه بسبب همین اقامت و سکون و نمایشهای گوناگون عقل او در اربوده و خردش را شیفته و معاذیر را در انظار ایشان مزین ساخته و خیره گردانیده است چشمهای ایشان را از دریافت عیوب تدبیر و نکوهیدگی فنون و فریب او و آن آیات و علامات و پراکنده گردانیدن و تباه ساختن و در نوردیدن قرون خالیه و روزگار گذشته و گروهان کرده و در نوشته و آن اعداء و دواهی دنیا که بر ایشان فرود گردانیده و ایشان را چگونه از حالی بحالی در آورده و دنیا و غرور آن چیست و ثبت آن دنیا و آن زند کانی دنیا که عرصه سوزناک و مغالی اندوهناک کردش روی آن آب کنده و قاتل با مرگ و تباهی آن بقیتی که او را سابق است و قد اغرق فی ذم الدنیا آکادلا علی طرف النجاة من کل عالم فبکت العیون بحزن القلوب فیها و ما تم در سبت تلک المعالم فتنکرت الاثار بجعلت فی برهة من محن الدنیا و تفرقت فی رتبة الحکمة و بقیت فردا کفرید الاغصب وحیدا افول فلا اجد مستمعا و اتوجع فلا اجد متسکی

وان ابکهم فالعرض وکیف تجلدی وفی القلب منی لوعة لا المبهما

و چون این تعذب و اضطراب ایمان سیماب گون و این چرخ دولابی نمایان شد در گوش این داستانها گفته و میدانها پیموده گشت و دلالت با استوار و برهان را نمودار

شد واز هر حالی راهی برای فلاح و نجات خواسته آمد هیچ فایدتی پدید نیامد و از این درد و غم و ناله و فغانی که در دلها انباشته آمد چشم بر حالت دلها خون گریست و خوب یا ناخوب و زیبا یا زشت بجمله فرسوده و تباه گردید و آن آثار و علامات ناپدید و ناخوش افتاد و دریاره از محنهای روزگار از میان برفت و ورثه حکمت و وارثان دانش یکسره پراکنده شدند و من تنها بجای ماندم مانند شاخ آن آهوی که یکی شاخش شکسته باشد و بدون یار و رفیق فرد و وحید همی بسکویم و هیچ شنونده نمی جویم و می بادرد و الم بسر میبرم و مجلس را که بدو شکایت برم نمی و اگر بخواهم بر انجمله بگریم و گرایم بهلاکت و تباهی میرسم و اگر شکیبائی و صبوری کار کنم چگونه توانم زیرا در دل من چنان آتش و سوزشی است که حمل آن را نیرو ندارم و حتی متی اذکر حلاوة مذاق الدنیا و عذوبة مشارب ایامها واقتفی آثار المریدین و انتسم ارواح الماضین مع سبقهم الی الغل والفساد وتخلفی عنهم فی فضالة طرق الدنیا منقطعا من الاخلاء فزادنی جلیل الخطب لفقدهم جوی وخانتنی الصبر حتی کاننی اول الممتحن اتذکر معارف الدنیا وفراق الاحبة

فلو رجعت تلک اللیالی کعهدها رأت اهلها فی صورة لا تروقها

و تا چند فرایاد آورم حلاوت مذاق دنیا و شیرینی چشش و چشیدن چشیدنیهای روزگار نابکار و عذوبت مشارب ایام و گوارائی آشامیدن و آشامیدنیهای روزگاران این کیهان ناپایدار را و بآثار روشنائیهای آنانکه بآهنگ این روزه رده و زنگ روزیکذرانند همراهی کنم و از پی ایشان کام بر گیرم و در طلب کام بامداد و شام رسانم و بتنسم ارواح برگذشتگان بری جویم و بابوی ایشان خوی گیرم با آنکه جمله ایشان بغرب و فساد این جهان سست بنیاد و شیبی یافته و بر من سبقت کرفته و من از ایشان واپس مانده و در فضاله طرق دنیای نابکار دچار مانده و از دوستان جدا افتادم و مرا در فقدان ایشان و آنده ای بزرگ جهان که مرا روی داد سوزش دل و آتش روان بیفزوده و صبر و شکیبائی با من خیانت ورزیده بینی با اینکه انجمله را در جهان نگران شدم و حالت روزگار بر من مکشوف گشت و بیابینی بر که ایام و نیرنگ عوام و حوادث جهان شکیبا شوم و تحمل کردم اما صبوری با من بخیانت رفت و من چنان بشده که گوئی بالخت کسی هستم که بفنون و حوادث روزگار از نبرد یافته و از نهش فرسایش کیهان تابش دیده ام و همی یاد معارف دنیا و مفارقت احبا

سه زنگ وغم اندوز و سترسپ اگرگردش لیل و نهار مانند زمانهای برگذشته باز آید اهل خوشی را
خواهد یافت بحالی که او ویهیچ گوارا ومطلوب نخواهند شمرد یعنی آنان که از جهان بیرون شده اند و
تجربت روزگار و محنتهای بسیار آن را دریافته و اینک بعالمی دیگر روی آورده اند اگر دیگر باره دنیا
بعهد تخت باز گردد و ایشان را بخویش باز گرداند آنکسان را هرگز گوارائی وتن آسائی نخواهد افتاد و
هرگز دنیا را مطلوب وگوارا نخواهند شمرد فَمَنْ اَحَسَّ بِمَا بِیْ وَمَنْ اَنْشَدَ بِنُدْبِیْ
وَمَنْ اَبْکٰی وَمَنْ اَدْمَعَ اَنْجَوا بِمَهْلَکِ الْاَمْوَاتِ اُمْ تَبْرَحْ خَلْفَ الْاَحْیَاءِ وَکُلٌّ یَبْعَثُ
حُزْنِیْ وَیُثِیْرُ بِعَبَرَاتِیْ وَمَنْ یَتَعَدّٰی فَابْکِیْ وَقَدْ سُلِبَتِ الْقُلُوْبُ لُبَّهَا وَرَانَ الدَّمْعُ
وَحَقٌّ لِلدَّاءِ اَنْ یَذُوْبَ عَلٰی طُوْلِ مُجَانَبَةِ الْاَطِبَّاءِ وَکَیْفَ بِهِمْ وَقَدْ خَالَفُوا الْاٰمِرِیْنَ وَ
سَبَقَهُمْ زَمَانُ الْهَادِیْنَ وَوُکِلُوْا اِلٰی اَنْفُسِهِمْ یَتَنَکَّسُوْنَ فِی الضَّلَالَاتِ فِیْ دَیَاجِرِ الظُّلُمَاتِ

حَیَارٰی وَلَیْلُ الْقَوْمِ دَاجٍ نُجُوْمُهُ　　طَوَامِسُ لَا تَجْرِیْ بِطِیْئٌ خُفُوْقُهَا

پس کیست که چون خبرش وگوش شنوا برگاید و معاتبت و مخاطبت من اختصاص ولیاقت یابد و این
ذنب و استحقاق من رشادت و هدایت گیرد و کیست که چون تامل و تفکر شود دگر هرحال
و حالت خویشتن برگریستن گراید و بهلاکت اموات و نکوهیدگی بازماندگان و روزگار ناهنجار
آنان بانده واندوه من درآید و من این اندوه و غم را بکه سپارم و چگونه فروگذارم و حال
آنکه این جمله مایه انگیزش حزن واندوه من است و اسباب ریزش اشک دیدگان من
باشد و کیست آنکس که بر این جمله بنده و عبرت گیرد و با من در زاری و گریستن مساعدت
جوید همانا قلوب را لب و لباب مسلوب شده یعنی دانش از دلها و خرد از قلوب برفته
بسبب این عواقب و فرجام دنیای ناخجسته انجام و انقلابات و تصاریف روزگار ناهنجار
عقل و خرد بجای نمانده است و اشک دیدگان فرو ریخته و برای درد و علت سزاوار است
که بسبب طول دور ماندن از طبیبان رنجور را طاقت و تاب نمانده و آب شود و چگونه چنین
باشد و حال آنکه این جماعت با آنکه مخالفت فرمان حکمرانان نمودند و بروزگار هدایت کنندگان
و عهد ایشان پیشی جستند انفس خود را دیگرا بیها سکون و قرار دادند و در دیاجیر ظلمات
و تاریکیهای دیگر بماندند و یکسره متحیر و سرگشته بهرسوی میشوند و حال آنکه شبی بس ظلمانی
و ستارگان ناپدید و از هرسوی مغاکها و شکافها دهن برگشاده و بدین نهج و این کشکشی
و ضلالت هرگز نتوان از مخاطر آن بیرون شد و آن مهالک را بازجوید صاحب کشف الغ

بیداد فقر

بکه بدین فصل از کلام معجز نظام آنحضرت بعضی شعرا برشته نظم درآورده و این شعر در انبا
تخته وتنکر گفته اند

مَذْکُنْتُ اَبْکِیْ مَافَاتَ مِنْ زَمَنِیْ　　وَاَهْلُ وُدِّیْ جَمِیْعُ غَیْرُ اَشْتَاتٍ
وَالْیَوْمَ اِذْ فَرَّقَتْ بَیْنِیْ وَبَیْنَهُمُ　　نَوًی تَکَبَّبُ عَلٰی اَهْلِ الْمَرُوَّاتِ
وَمَا حَیَوةُ اَمْرِئٍ اَضْحٰی مُقَدَّمُهٗ　　مَقْسُوْمَةٌ بَیْنَ اَحْیَاءٍ وَاَمْوَاتٍ

قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَقَدْ اَنْحَلَّتْ طَوَائِفُ مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ بَعْدَ مُفَارَقَتِهَا اَئِمَّةَ الدِّیْنِ
وَالشَّجَرَةِ النَّبَوِیَّةِ اِخْلَاصَ الدِّیَانَةِ وَاَخَذُوْا اَنْفُسَهُمْ فِیْ مَخَائِلِ الرَّهْبَانِیَّةِ وَتَغَالَوْا
فِی الْعُلُوْمِ وَوَصَفُوا الْاِسْلَامَ بِاَحْسَنِ صِفَاتِهِمْ وَتَحَلَّوْا بِاَحْسَنِ السُّنَّةِ حَتّٰی اِذَا طَالَ
عَلَیْهِمُ الْاَمَدُ وَبَعُدَتْ عَلَیْهِمُ الشُّقَّةُ وَامْتُحِنُوْا بِمِحَنِ الصَّادِقِیْنَ رَجَعُوْا عَلٰی اَعْقَابِهِمْ
نَاکِبِیْنَ عَنْ سَبِیْلِ الْهُدٰی وَعَلَمِ النَّجَاةِ یَتَفَسَّخُوْنَ تَحْتَ اَعْبَاءِ الدِّیَانَةِ تَفَسُّخَ حَاشِیَةِ

الْاِبِلِ تَحْتَ اَوْسَاقِ الْبُزْلِ

وَلَا یَجْزِیْ الَّتِیْ الرَّدٰی هَادٍ اِنْ جَرٰی　　وَلَا یَبْلُغُ الْغَایَاتِ اِلَّا سَبُوْقُهَا

و کنون بعضی گروهی از این امت بعد از مفارقت آنها از پیشوایان دین و شجره نبویه و
آن شاخسار درخت مبارک اصل اصیل نبوت و پیغمبری اخلاص دیانت
یعنی متدین بآن دین شده و نفوس خود را بمخایل رهبانیت و بیم و پرهیز از حدود
و محرمات او به اشتند و در علوم غلو نمودند و اسلام را به نیکوتر صفات خویش
توصیف کردند و در بهترین سنت فرود آمدند تا گاهی که روزگار بر ایشان بدراز
کشید و سختی و صعوبت و مشقت از ایشان دور ماند و بمحن صادقان ممتحن شدند
و هنگام آزمایش دریافتند از راه هدایت و راستی و اعلام نجات و رستگاری
روی واپس کردند و ناکص ماندند و همی تفسخ و وسعت میجستند یعنی میخواستند
خود را از جاده اسلام بیرون افکنند و میدان مطلب جویند و مغز میجستند در زیر
اعباء دیانت و ثقل و سنگینیهای دین یعنی تکالیف دینیه مانند شتران ضعیف
الجثه و اندک طاقت که در کنار و زیر بار شتران شدید القوه و عظیم الجثه یعنی در قبول
تکالیف شرعیه و اجرای قواعد دینیه و حمل امانات و شرایط اسلامیه سست و کاهل
و بی ثبات و قوام گردیدند و حال آنکه اگرچند چارپایان پست و زبون بشتاب

بدرستی

و تعطیل روان کردند با مرکبهای اصیل و نیک نژاد شوانند بمانند شد و نیز بنهایت و
غایت هیچ کاری جز به پیشی جستن و از پی سبقت کوشش کردن شوان رسید یعنی بهیچ
گنجی بی رنج و هیچ نوشی بی نیش بدست نیاید و تا در میدان آزمایش و امتحان و بوته خلوص
زحمت نبرند و تا بآتش آزمایش نشوند و سره و خالص بیرون نیایند و احتمال
تکالیف نبرند و ریاضت و عبادت زحمت نکشند نتیجه در نیابند و ثمری نگیرند و اجر و
مزدی نگویند وَذَهَبَ آخَرُونَ اِلَی التَّقْصِيرِ فِي اَمْرِنَا وَاحْتَجُّوا بِمُتَشَابِهِ
الْقُرْآنِ فَتَاَوَّلُوهُ بِآرَائِهِمْ وَاتَّهَمُوا مَأْثُورَ الْخَبَرِ مِمَّا اسْتَحْسَنُوا يَقْتَحِمُونَ فِي اَغْمَارِ
الشُّبُهَاتِ وَدَيَاجِيرِ الظُّلُمَاتِ بِغَيْرِ قَبَسِ نُورٍ مِنَ الْكِتَابِ وَلَا اَثَرِ عِلْمٍ مِنْ
مَظَانِّ الْعِلْمِ بِتَحْذِيرٍ مُثَبِّطِينَ زَعَمُوا اَنَّهُمْ عَلَی الرُّشْدِ مِنْ غَيِّهِمْ وَاِلَی مَنْ
يَفْزَعُ خَلَفُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَقَدْ دَرَسَتْ اَعْلَامُ الْمِلَّةِ وَدَانَتِ الْاُمَّةُ
بِالْفُرْقَةِ وَالْاِخْتِلَافِ يُكَفِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَاللّٰهُ تَعَالَی يَقُولُ وَلَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَمَنِ الْمَوْثُوقُ بِهِ عَلَی
اِبْلَاغِ الْحُجَّةِ وَتَاْوِيلِ الْحِكْمَةِ اِلَّا اَهْلُ الْكِتَابِ وَاَبْنَاءُ اَئِمَّةِ الْهُدَی وَمَصَابِيحِ
الدُّجَی الَّذِينَ احْتَجَّ اللّٰهُ بِهِمْ عَلَی عِبَادِهِ وَلَمْ يَدَعِ الْخَلْقَ سُدًی مِنْ غَيْرِ
حُجَّةٍ هَلْ تَعْرِفُونَهُمْ اَوْ تَجِدُونَهُمْ اِلَّا مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ وَبَقَايَا الصَّفْوَةِ
الَّذِينَ اَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَبَرَّاَهُمْ مِنَ الْآفَاتِ وَ
افْتَرَضَ مَوَدَّتَهُمْ فِي الْكِتَابِ

هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَی وَهُمْ مَعْدِنُ التُّقَی وَخَيْرُ حِبَالِ الْعَالَمِينَ وَثِيقُهَا

و این مردم بر دو صنف شدند یکی آن نوع که مذکور گردید و ایشان در باره خود مقصر
هستند و بر نفس خویش ستم ورزیدند و طبقه دیگر در امر ما تقصیر نمودند یعنی
قصور را از خویش تجاوز دادند و از قصور به تقصیر گرائیدند دلیل و عدوان
پذیرفتند و بدست و خیانت و خسران در افتادند و در امور امامت و ولایت و
شهادت اهل البیت سلام الله علیهم و قواعد و قوانین و احکام مطاعه شریفه شرع
مطهر بار آر ناقصه و سلق غیر مستقیمه و افهام ناخجسته خویش کار کردند و بمتشابه قرآن
عنوان جستند و در کارها احتجاج ورزیدند و قرآن را برای و سلیقه خود تاویل و تفسیر

نمودند

کردند و در اخبار ماثوره که از پیغمبر خدای صلی الله علیه و آله رسیده دست باین طور که خود پسندیده
داشتند کار ساختند و در اغمار شبهات و دیجورهای ظلمات بدون اینکه بفروغ و فروغ
نوری از کتاب خدای همراه باشند اقتحام ورزیدند یعنی از بواطن قرآن و محکمات کتاب
یزدان راه برده باشند یا اینکه بعلمی از مظان علم یعنی از نزد کسانی که بحقیقت عالم هستند
مثل پیغمبر و ائمه دست یافته باشند که بسبب محبوس بودن یعنی نعمت داشتن بمراکز
درس و بیم میدادند یا اینکه از پی داشتن از آنانکه محروس میداشتند از پی تحصیل
علم از دارایان علم نشدند و بسلیقه خویش کار جستند و بغفلت و ضلالت و اتفاق
دکان کردند که ایشان در عین غوایت بسر چشمه رشادت رسیده اند مقصود این است
که امر قرآن مجید و خدا وند عبید و مراتب ولایت و امامت بسی دشوار و نازک است
و هرگز نظر امر قرآن چنانکه گروهی بزرگ براین عقیدت هستند و قرآن را نظر او بر
استدلال بنمایند نبایست رفت چه علم قرآن نزد معصوم علیه السلام تفسیر و تاویل
با اوست و تفصیل آن مجمل بعهده علم حقیقی اوست و اگر آنانکه جز بعلم ظاهر نه ایشان
ناقصانی برده اند بخواهند تاویل و تفسیری از قرآن نمایند اسباب ضلالت و غوایت
و هلاکت ایشان است و بیشتر مفاسد و آفات که جهانیان تا قیامت بآن دچار
هستند بهمین علت است و این جنگها و اختلافها که در میان اهل جهان است
از همین است که گیر و با چشمهای نابینا و گوشهای ناشنوا میخواهند بمقامات
عالیه از مهالک عدیده باز رسند و از مرکز ملکوت و جبروت و لاهوت
بشنوند و از کمال غرور و نادانی هر گروهی خود را دارای اسرار نهانی میدانند
با اینکه هیچیک هیچ نمیدانند و از لجاج و عناد از آنکس که بایست نمی شنوند و
بانجا که بایدنمی گروند و کور کورانه و کر کرانه میروند و بهر آن در مزار مغاک ضلالت
و گودال غوایت فرومی افتند و تا قیامت جز بدستگیری پناه و دانائی هرگز از یکی
از آنجمله بیرون شوانند شد و این است که بعد از آن کلام شراف انجام
میفرماید کدام کس باز ماندگان این امت استعانت و استغاثت خواهند
برد و این از کمال استعجاب است و دلالت بر آن دارد که بیرون از ائمه هدی
سلام الله علیهم هیچکس و هیچ چیز نیست و در صورت آنکه خلق بایشان نگروند و

حل مشکل و معضل از حضرت ایشان نیابند چگونه رستگار خواهند شد و بکدام کس چاره
خواهند جست و حال آنکه اعلام ملت مندرس شده است یعنی نشانها و راهنمای
دین اندراس یافته و از زبونی و ناخجسته کی اهل دنیا فرسوده گشته یعنی چنان آثار از
ترک کهنه اند که گویا کهنه شده اند و گرنه آنها همیشه تر و تازه اند و امت باختلاف و جدا
نزدیک شده اند یعنی بعد از آنکه امام را که اشتند و با آراء ناقصه خود اتکال
ورزیدند لاجرم هیچ طبقه بلکه هیچ طبقه دیگر موافق نخواهد گشت چه جای جمله
انهاست و ناپایدار ولی ماخذ و حجت است و البته متفق علیه خلق نخواهد گشت و
از این روی اختلاف و تفرقه جماعت پیدا میشود و گروهی آن گروه دیگر را کافر
میخوانند و خدا تعالی در تضعیف خلق و تنبیه ایشان میفرماید نباشید شما مانند
آن گروهی که تفرق و اختلاف ورزیدند بعد از آنکه آیات بینه رسیده بود و علامات و حجج
صحیحه بدیشان پس کیست آنکس که موثوق باشد بر ابلاغ حجت و تاویل حکمت جز اهل
کتاب یعنی آنکسی که قرآن برای او فرود گشته و جز فرزندان ائمه هدی که چراغ
شبستان هدایت و فروزنده عوالم ظلمت هستند و خدای ایشان را بر بندگان
خویش حجت ساخته و مخلوق را مهمل و بیهوده و بدون حجت و حساب و عقاب
و ثواب نگذاشته بعد میفرماید آیا چنین کسی را که اهل کتاب باشد و بنا و تفسیر
و بواطن و ظواهر و محکم و متشابه کتاب خدای بحقیقت دانا باشد و خلق را
در مهالک ظلمات و مسالک شبهات راهبر و راهنما گردد جز از شاخهای
شجره مبارکه نبوت و امامت شناخته اید و جز از بقایای صفوتی که خدای
رجس و پلیدی را از ایشان برکنده یعنی بالمره جنس شریف ایشان با بنی نوع انسان
امتیازی و افتخاری دیگر دارد چه نوع بشر نمیتواند از تمامت انجاس و ادناس و
معایب و رذایل پاک و مبری باشد چه پاره صفات نکوهیده از لوازم وجود
اوست مثل آنکه خدای در قرآن میفرماید خلقت انسان بر عجز باشد و انسان
مجبول است بظلوم و جهول است و از آنطرف باهل بیت میفرماید شما را طاهر
و مطهر ساختیم یعنی از هر صفتی ناخجسته دور داشتیم پس معلوم میشود که این نهان
جز آن نوع است منتهای امر در هیکل بشری مشابهت صوری در میان هست

تحقیق در معنی کلام معجز نظام

آنهم و نفر آنانکه صورت چنین هستند و گرنه در انفس آنانکه را بباطن نیز یافته اند تا شیء دیگر
و جلوه دیگر چهره دیگر دارند و این است که میفرماید خداوند فروع آن شجره مبارکه و
بقایای آن صفوت را از آفات مبری داشته یعنی از آفات معنویه که نتایج نفس اماره
و وسوسه شیطان و دغدغه اندیشه باژگون و خیالات بیهوده که منجر بضلالت و غوایت
محفوظ نموده است و ایشانرا نیز موید بتجلیات مطهرات و بازنمایه که جنس ایشان و شربت
چه بشر را از این مخاطر و آفات گریز و گزیر نیست مگر اینکه بعنایات خدای باطنی پدید شود و
راه ضلالت را مسدود گرداند و مقصود از آفات نه آفات ظاهریست زیراکه
ایشان از همه کس بآفات دنیات مبتلا و دچار تر هستند و بعد از اثبات این مراتب
و درجات کبرای ائمه مذکور میفرماید و فضایل و مناقب و امتیازات ایشان را نیز برشمارد و
اقامت برهان فرموده میفرماید مودت ایشان را خداوند در کتاب خود فرض و واجب
گردانیده یعنی چون ایشان را باین صفات حمیده بیافریده و هر چه باید در وجود ایشان موجود
فرموده و بنور ایشان جهانیان را فروزند و فروغ بخشیده و ایشان را اوتاد طرایق هدایت و ارشاد
ساخت و خیر و صلاح و سلامتی و فلاح جهانیان را بوجود ایشان موکول داشت
لاجرم مودت ایشان یعنی دوستی ایشان و اطاعت ایشان را از روی صمیم
قلب و نیت بر جهانیان واجب ساخت یعنی بعد از آنکه این انوار ساطعه دارای این
مراتب عالیه و جهانیان را مایه رستگاری و فوز و فلاح گردیدند البته دوستی ایشان
بر جهانیان واجب و مفترض است و بعد از اینکه میفرماید ایشان هستند عروة الوثقی یعنی
با این صفات که در ایشان موجود است و دیگر مردمان محروم اند و لابد مر مجرد میرا
انفصال و اتکال و توسلی لازم است پس ایشان محل توسل هستند زیراکه با ذات که عروه
عروة الوثقی و حبل المتین استوار رستگاری ایشان اند و نیز ایشان معدن تقوی و پرهیز
کاری میباشند این نیز مزید مطلب پیش است چه تا این صفت نباشد عروة الوثقی
مصداق نخواهد بود و بعد از آن تشریح و توضیح میفرماید که بهترین ریسمانهای عالمها آنچه
آنکست یعنی بجهة حصول مقصود و وصول مقصد و عروج مطلوب برشته محکمتر است
بهتر است و نیز در اینجا معلوم میفرماید که این شموع معالم هدایت و انوار عوالم رشادت
در اینعالم صاحب این مقام اند بلکه در هر عالم از عوالم در هر مرکزی از مراکز

و هر زنده‌ای زا زنده بر چه هست ایشان میشود و هر کس هر که بخواهد وصول یابد باید بدامان مکارم
و ذیل مراحم ایشان چنگ بزند و بفروغ انوار لامعه ایشان از ظلمات جهالت و شبهات
غوایت بگلستان هدایت و بهارستان درایت و رشادت واصل گردد و از
کلمات امام زین العابدین علیه السلام است که در کشف الغمه مسطور است
مَنْ ضَحِكَ ضَحْكَةً مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً یعنی هر کس بخندد خنده‌ای کاسته میشود از عقل او
و این معنی چنان مینماید که خنده بی‌جا و بیش از روی بیهودگی دلیل غفلت است و ناچار از اتفاق
از وقع و وقر بکاهد و عقل و دانش را در پیش ایشان ضعیف و زبون نماید و دیگر میفرماید
ان الجسد اذا لم یمرض اشر و لا خیر فی جسد یاشر یعنی جسد چون رنجور نشود
و کسره بیماری و تن آسانی و خوشی و خرمی بگذراند تجبر و فربهی و فرحی بیرون از اندازه
خواهد یافت و هیچ خیر و خوبی در جسدی که باین صفت باشد نیست و عمده آن این است
که از یاد خدای غافل و از پایان روزگار جاهل میگردد و بر شقاوت و قساوت
و شرارت دوام میگیرد و همین سبب سرانجام دستخوش مهالک و ضلالت میگردد
و نیز فرماید مَنْ قَنِعَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَهُ فَهُوَ مِنْ اَغْنَی النَّاسِ هر کس بآنچه‌ای که
خدای از بهر او مقسوم و مقدر فرموده قناعت جوید چنین کس از توانگرترین مردمانست
و این نکته لطیف دارد چه خدای هر چه برای هر کس مقدر کرده بحکم و کاست با فزونش
و بیشتر نرسد در اینصورت اگر قناعت بکند و بدیگران نیاز نبرد از هر کس توانگر
تر است چه عدم توانگری از نیاز بردن بمردمان آشکار میشود و اگر قناعت
نکند و بمردمان توسل جوید لا علاج از آنچه خدای از بهر او مقرر ساخته بیشتر نخواهد
یافت و حاصل توسل او خرمت بیهوده بردن و در انظار خلایق نیازمند و بیچاره
و در گشته نماینده شدن ثمری دیگر نخواهد داشت و آنحضرت را قانون آن
بودی که چون بسائلی صدقه دادی از تخت او را ببوسیدی بعد از آن
اعطای صدقه فرمودی تا سائل شکسته دل و خجل نشود با آن نعمت را نعمتی محسوب
نشمارد و نیز در کتاب مذکور از ابو حمزه ثمالی ماثورات که علی بن الحسین علیهما السلام
میفرمود اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ نَادَىٰ مُنَادٍ لِيَقُمْ اَهْلُ الْفَضْلِ فَيَقُومُ نَاسٌ
مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ انْطَلِقُوا اِلَى الْجَنَّةِ فَتَلَقَّاهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ فَيَقُولُونَ اِلَى اَيْنَ

فیقولون

فَيَقُولُونَ اِلَى الْجَنَّةِ قَالُوا قَبْلَ الْحِسَابِ قَالُوا نَعَمْ قَالُوا وَمَنْ اَنْتُمْ قَالُوا اَهْلُ
الْفَضْلِ قَالُوا وَمَا كَانَ فَضْلُكُمْ قَالُوا كُنَّا اِذَا جُهِلَ عَلَيْنَا حَلِمْنَا وَاِذَا ظُلِمْنَا
صَبَرْنَا وَاِذَا اُسِيءَ اِلَيْنَا غَفَرْنَا قَالُوا ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ اَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ يُنَادِي
مُنَادٍ لِيَقُمْ اَهْلُ الصَّبْرِ فَيَقُومُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمُ ادْخُلُوا
الْجَنَّةَ فَتَلَقَّاهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ فَيُقَالُ لَهُمْ مِثْلُ ذٰلِكَ فَيَقُولُونَ اَهْلُ الصَّبْرِ قَالُوا
وَمَا كَانَ صَبْرُكُمْ قَالُوا صَبَّرْنَا اَنْفُسَنَا عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَصَبَّرْنَاهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ
قَالُوا ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ اَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ لِيَقُمْ جِيرَانُ اللهِ فِي
دَارِهِ فَيَقُومُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُقَالُ لَهُمُ انْطَلِقُوا اِلَى الْجَنَّةِ
فَتَلَقَّاهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ فَيُقَالُ لَهُمْ مِثْلُ ذٰلِكَ قَالُوا وَبِمَا جَاوَرْتُمُ اللهَ فِي دَارِهِ
قَالُوا كُنَّا نَتَزَاوَرُ فِي اللهِ وَنَتَجَالَسُ فِي اللهِ وَنَتَبَاذَلُ فِي اللهِ قَالُوا
ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ اَجْرُ الْعَامِلِينَ یعنی چون روز قیامت برپای شود و در عرصه محشر
ندا کند منادی که برپای شوند اهل فضل بر پای بایستند پس دسته‌ای از مردمان بایستند و میگویند
بایشان که بسوی بهشت راه بگیرید و در عرض راه فرشتگان ایشان را باز گردند و پرسش
کنند که کجا میروید در جواب گویند بسوی بهشت میرویم گویند پیش از حساب
و شمار گویند آری فرشتگان گویند شما که‌اید جماعت بستند در جواب گویند اهل فضل
هستیم گویند فضل و فضیلت شما چه بوده پاسخ گویند ما را در دار دنیا آنحالت بود که اگر
ما را نادان میخواندند بعلم و عقل کار میکردیم و اگر بر ما ستم مینمودند شکیبا بودیم و اگر با
ما بدی داشتند میرفتند گذشت مینمودیم آنوقت ملائکه گویند در بهشت در آئید چه جزای
مزد عاملان نیکو باشد پس آنگاه منادی ندا کند اهل صبر و شکیبائی برپای شوند جماعتی
از مردمان بپای بایستند با ایشان خطاب میشود که در درون بهشت شوید پس فرشتگان
ایشان را ملاقات نمایند و همانگونه پرسش نمایند در جواب گویند ما اهل صبر هستیم جماعتی باشیم
که شکیبائی و زکار نهادیم گویند صبر شما چگونه بود آنجماعت گویند نفوس خویشتن را در عبادت
خدای صبوری دادیم یعنی در زحمت ریاضت و عبادت و ارتکاف معروف
و خیرات شکیبا بودیم و از معصیت خدای نیز صبوری دادیم یعنی چون نفس ما بطلب
معاصی و عبادات و ریاضات و طاعت و مباهات مایل بود کار بعکس کردیم

و بهر دو مسئله که بر خلاف میل نفس اماره بود نفس را صبوری دادیم پس ملائکه با ایشان گویند در بهشت درآئید جهت اجر و مزد عاملین خوب و نیکو است پس از آن منادی ندا کند که باید آنانکه مجاوران و همسایگان خدا بودند در غرفه ندا و بپای شوند لکن این جماعت اندک هستند آنگاه با ایشان خطاب کنند که در بهشت در شوید پس ملائکه ایشان را دیدار نمایند و با نگونه سخن نمایند و آنها در پاسخ گویند ما مجاوران خدای بتسلیم گویند چگونه مجاور بودید خدا را در خانه او گویند از اینکه تمامت حرکات و سکنات ما برای خدای بود و هر کس را زیارت کردیم بخدای نظر داشتیم و با هر کس مجالست نمودیم در راه خدای بود و هر چه بذل نمودیم در کار ثواب و در راه خدای بود فرشتگان گویند درون جنت شوید که تا مزد نیکوکاران نیکو است و از کلمات آنحضرت است التارك للامر بالمعروف والنهی عن المنكر كنابذ كتاب الله وراء ظهره الا ان يتقی تقاة یعنی آنکسی که امر کردن بمعروف و نهی فرمودن از منکر را بیجای گذاشت و در حسب مقام و قدرت معمول ندارد و مثل کسی است که قرآن مجید را از پس پشت افکند یعنی قرآن حقیقت بر وی نازل شده و اگر آن را ترک گوید خیانت که قرآن را پهلوی افکند و اعتنا نماید مگر وقتی که بسبب پس و زیانی بترسد و سائل عرض کرد تقاة در این مقام چیست فرمود يخاف جباراً عنيداً ان يفرط عليه او ان يطغى یعنی بترسند از ستمکاری ظالم پیشه و کینه ور که اگر در مقام امر بمعروف و نهی از منکر باید آزادی زبان برند یا اسباب طغیان او شود در اینوقت تقیه شرط است و از کلمات حکمت آیات امام زین العابدین است من كتم علما احداً او اخذ عليه صفداً فلا نفعه ابداً یعنی هر کس علم خود را از کسی پوشیده دارد یعنی ضنانت نماید که علمی را با کسی بیاموزد یا در ازای آن چیزی بعطا بخواهد هرگز آن علم او را سود نرساند و لطف این بیان این است که آنکس که بحقیقت عالم باشد و از عالمیت دارای مقامات و درجات عالیه گردد هرگز صاحب صفتی غیر ممدوح نگردد و اگر باشد عالم نخواهد بود و در این صورت از اینکه خود را عالم خوانده او را سودی نرسد و از مظروف شریف بظرف کثیف شرافت عاید نشود و دیگر در کتاب کشف الغمه از زهری

در امر معروف و نهی منکر

در باب کتمان علم

که در خدمت علی بن الحسین علیه السلام شدم فرمود ای زهری در چه حالت بودید عرض کردم در باب روزه سخن داشتیم و رای من و اصحاب من بر آن رفت که از اقسام صوم بجز روزه شهر رمضان واجب نیست فقال يا زهری ليس كما قلتم الصوم على اربعين وجهاً منها عشرة واجبة كوجوب شهر رمضان وعشر خصال منها حرام واربعة عشر خصلة صاحبها بالخيار ان شاء صام وان شاء افطر وصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف واجب فرمود ای زهری کار روزه چنان نیست که شما میگوئید همانا روزه بر چهل وجه است از آنجمله ده صورت واجبات مثل وجوب صوم شهر رمضان و ده نوع آن حرام است و چهارده قسم از آن صاحبش مختار است اگر بخواهد بر روزه خود باقی بماند و اگر بخواهد افطار بکند پس صومی که بجهة نذری باشد یعنی صاحبش در مطلبی نذر کرده که بعد از انجام مقصد روزه بگیرد آن روزه واجب شود و صوم اعتکاف واجب است یعنی اگر شخصی در مسجدی معتکف شود روزه اش واجب خواهد بود و اعتکاف در شرع عبارت است از لبث در مسجد برای عبادت بقصد قربت با جمله زهری میگوید عرض کردم یابن رسول الله این جمله را برای من تفسیر فرمای قال عليه السلام اما الواجب فصوم شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطاء لمن لم يجد العتق قال الله تعالى ومن قتل مؤمناً خطاء الاية وصيام ثلثة ايام في كفارة اليمين لمن لم يجد الاطعام قال الله تعالى ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم الاية وصيام حلق الرأس قال الله تعالى فمن كان مريضاً او به اذى من رأسه الاية وصاحبه بالخيار ان شاء صام ثلثاً وصوم دم المتعة لمن لم يجد الهدى قال الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج الاية وصوم جزاء الصيد قال الله تعالى ومن قتله منكم متعمداً الاية وانما يقوم الصيد قيمة ثم يفض ذلك الثمن على الحنطة واما الذي صاحبه فيه بالخيار فصوم الاثنين والخميس وستة ايام من شوال بعد رمضان ويوم عرفة ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه بالخيار ان شاء صام وان شاء افطر واما صوم الاذن فالمرءة لا تصوم تطوعاً الا باذن

کلام آنحضرت در اقسام روزه

زوجها وكذالك العبد والامة واما صوم الحرام فصوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق ويوم الشك نهينا ان نصوم لرمضان وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام والضيف لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا الا باذنهم ويؤمر الصبي بالصوم اذا راهق تاديبا وليس بفرض وكذالك من افطر لعلة من اول النهار ثم وجد قوة في بدنه امر بالامساك وذالك تاديب الله وليس بفرض وكذالك المسافر اذا اكل من اول النهار ثم قدم امر بالامساك واما صوم الاباحة فمن اكل او شرب ناسيا بغير تعمد فقد ابيح له ذالك واجزاه عن صومه واما صوم المريض وصوم المسافر فان العامة اختلف فيه فقال قوم يصوم وقال قوم لا يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر واما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فان صام في السفر والمرض فعليه القضاء قال الله تعالى فعدة من ايام اخر امام زين العابدين عليه السلام میفرماید روزه شهر رمضان المبارک لازم است یعنی بر مسلم مکلف که بعذری از معاذیر شرعیه وموانع معینه متعذر وممنوع نباشد روزه داشتن ایام شهر رمضان واجب است ودیگر روزه دو ماه ولی درپی برای کسیکه از روی خطا قتلی از وی صادر شده باشد وبرای او ممکن نشود که در عوض آن قتل بنده را آزاد نماید واجب میشود چنانکه خدای میفرماید هر کس بکشد مؤمنی را از روی خطا پس بر اوست آزاد کردن بنده مؤمنی یعنی محکوم بایمان اگرچه صغیر باشد وبعد از آن میفرماید و هر کس نیابد بنده وقدرت بر خریدن آن نداشته باشد پس بر اوست روزه دو ماه از پی یکدیگر تا خداوند توبه قاتل را قبول فرماید ودیگر روزه داشتن سه روز است برای کفاره قسم از برای کسیکه قدرت اطعام نداشته باشد چنانکه خدای تعالی میفرماید مؤاخذه نمیکند خداوند شما را بیهوده از سوگندهای شما واین آیه مبارکه در حق عبدالله بن رواحه نازل شد که مردی ضعیف بود وزوجه اش از برای او در حاضر کردن طعام تأنی مینمود ودیر میآورد وعبدالله سوگند یاد کرد که هیچ طعام

نخورد زنش

نخورد زنش نیز قسم بر زبان راند که اگر تو طعام نخوری من نیز نخورم پس خدای تبارک وتعالی این آیت فرو فرستاد وفرمود که خدای بر سوگند لغو شما مؤاخذه نفرماید لکن مؤاخذه و معذب میفرماید شما را بآن سوگند که دل وزبان شما بهم متفق باشد وبرخلاف واقع بوده باشد وکفاره آن طعام دادن ده تن مسکین است از طعامی که متوسط باشد ویا کفاره آن پوشانیدن ده تن درویش است یا آزاد کردن بنده که مؤمن باشد وهر کس نتواند یکی ازین کفارات ثلثه را بجای آورد پس کفاره آن روزه داشتن سه روز است بطریق تتابع واین کفاره سوگندهای شماست چون سوگند خورید وبشکنید و دیگر روزه اذیت شدن سر است که صاحبش مختار است اگر خواهد سه روز روزه میدارد چنانکه خدای تعالی میفرماید مناسک وحدود وفرایض وآداب حج وعمره را بتمامت بجای آورید وتا آن بعد میفرماید سرهای خود را متراشید یعنی از احرام بیرون میآئید تا وقتی که قربانی بموضع خود برسد پس هر کس از شما مریض باشد یعنی در وقت احرام بیمار گردد وبحلق رأس محتاج شود یا بر سر او رنجی رسیده باشد مثل صداع یا جراحت یا غلبه شپش وباین سبب سر تراشد پس بر اوست فدا دادن واگر دست رس نیابد روزه داشتن سه روز یا صدقه یعنی اطعام شش تن درویش ودیگر روزه دم تمتع است برای کسیکه قدرت بر قربانی نداشته باشد چنانکه خدای فرماید هر کس برخوردار وتمتع شود بعمره در حالیکه قصد کننده حج باشد یعنی متمتع گردد وتقرب یافتن بخدای بوسیله عمره قبل از انتفاع تقرب بخدا بوسیله حج در اشهر آن یا هر که استمتاع نماید بعد از تحلل از عمره خود باستباحه محظورات احرام تا آنکه احرام گیرد بحج پس بر اوست آنچه میسر گردد از قربانی یعنی از بدنه یا از بقره یا گوسفند بکرانه آنکه توفیق یافته است در جمع کردن میان دو عبادت پس هر کس قادر بر قربانی نباشد پس بر اوست روزه داشتن سه روز در ایام حج ودیگر روزه جزاء صید است یعنی کشتن صید در حالت احرام چنانکه میفرماید مکشید حیوان شکار را یعنی حیوان بری را اگر ممتنع ومتوحش باشد خواه ماکول اللحم باشد یا نباشد الا ما اخرجه الدلیل در حالیکه شما احرام گیرندگان بحج باشید یا بعمره وهر کس از شما از روی تعمد یعنی دانسته که محرم است وقتل صید بر او حرام پس بر او واجبست جزائی که مانند چیزی باشد

کرکشته است یعنی باید مانند آن صید فدا بدهد از چارپایان مثل شتر و گاو و گوسفند
که دو تن مرد مسلمان که عارف و عادل باشند بگویند این فدا امثال آن صید کشته
شده است در حالتیکه آن جزا قربانی باشد و بحرم برند و آنجا ذبح نمایند یا کفاره بدهد که
عبارت باشد از اطعام درویشان یا معادل آن روزه بدارد یعنی در ازای طعام
هر مسکینی روزه بدارد امام علیه السلام فرموده است که آن صید را قیمتی مقرر بدارند
و از قیمت آن بها را در ازای گندم بدهند یا که سیر باید و اما آن روزه که
صاحبش مختار است صوم روز دوشنبه و پنجشنبه و شش روز از شهر شوال است بعد از
رمضان و دیگر روز عرفه و روز عاشورا است که صاحب آن در اینجا مختار است
اگر خواهد روزه بگیرد و اگر نخواهد افطار نماید و اما روزه که باید باذن و رخصت باشد
یا زن نباید بدون اجازه شوهرش روزه که نه از روی وجوب است محض میل و
رغبت بدارد و همچنین است حکم غلام و کنیز یعنی آنها نیز اگر بخواهند روزه مستحب
بدارند باید باذن صاحب و مالک خودشان باشد و این مطلب اشارت بعدم میل
حصول اجابت است و نیز علامت کمال انقیاد و اطاعت ایشان نسبت بشوهر و
مالک آنها است و اما روزه که حرام است یعنی آن روزی که آن روزه صوم
آن حرام است یکی روزه داشتن روز فطر است و این بسبب آن است که از تکمیل
شهر رمضان کرده تمیز از میان خواهد رفت و دیگر روزه داشتن در روز عید اضحی است
و دیگر روزه ایام تشریق است و آن سه روز بعد از روز نحر است که روز یازدهم و
دوازدهم و سیزدهم باشد و دیگر روزه داشتن در روز یوم الشک است که ما را
نهی کرده اند که آن روز را به نیت اینکه صوم شهر رمضان است روزه بداریم مگر به نیت
آخر شعبان و صوم وصال حرام است یعنی باینکه از روی نیت افطار نکنند و روزه را
بروزه دیگر متصل گردانند و در میان این دو روزه با فطاری فاصله ندهند یا اینکه
روزه را نگاه بدارند چنانکه از وقت غروب بسیاری بگذرد یا اینکه شخص صائم از روی
نیت عشای خود را سحور گرداند و غیر ذالک و دیگر صوم الصمت حرام است یعنی
که آن روزه را صامت و ساکت نمانند چه این گونه روزه داشتن در شریعت
ما حرام است نه اینکه کسی روزه بدارد و خاموش باشد بلکه اگر صمت را از روی نیت

صمت صوم گردانند حرام است و دیگر روزه که برای نذر معصیتی باشد حرام است
باینکه کسی در خوض نکند اجبی را ترک کرده باشد یا مرتکب فعل حرامی شده باشد روزه بدارد
و دیگر صوم الدهر حرام است یعنی تمامت روزگار را روزه داشتن در شریعت حرام است
و دیگر میهمان نمیتواند از روی تطوع و میل خود در خانه مضیف روزه بدارد مگر با جازه
صاحب خانه و رفیق خود یعنی شخص ضیافت کننده رسول خدای صلی الله علیه و آله فرموده است
هر کس بر قومی نازل شود یعنی بر جماعتی نزول نماید جز بدستوری ایشان نباید تطوعاً
روزه بدارد و دیگر کودک را امر نمایند روزه داشتن با دامی که مراهق نباشد محض
آموزگاری و عادت یافتن بروزه داشتن و این روزه بروی واجب نباشد و هم
چنین کسیکه در اول روز بواسطه حدوث علتی افطار نماید پس از آن نیرو روزه
برای او حاصل شود مامور بامساک خواهد بود و این تادیب خداوند است یعنی
امساک نمودن لکن بروی فرض نباشد و همچنین است حال شخص مسافر چون
در اول روز چیزی بخورد پس از آن بمحل خود قدوم نماید مامور بامساک خواهد بود
و اما صوم اباحه یعنی روزه که مباح است و باطل نمیشود پس هر کس از روی فراموشی
بدون قصد بخورد یا بیاشامد برای او جایز و مباح است و روزه اش بطلان
نیابد و از آن روزه مثاب خواهد بود و اما روزه شخص مریض و روزه مسافر بنا بر عامه
چنین روزه اختلاف کرده اند جماعتی حکم بصوم نموده اند و گروهی دیگر گویند
اگر بخواهد روزه میدارد و اگر نخواهد افطار مینماید اما معتقد ما آن است که در هر دو حالت
تمامت باید افطار کند و اگر شخص مریض یا مسافر در حالت مرض یا سفر روزه
بدارد قضای آن روزه بروی واجب میشود چنانکه خدا تعالی میفرماید روزه بر
شما واجب گردیده شده است در ایامی شمرده شده یعنی در شهر رمضان المبارک
پس هر کس از شما رنجور باشد یا مسافرت نماید پس باید در روزهای دیگر روزه
بدارد یعنی بمقدار که در شهر رمضان المبارک افطار کرده است در ایام دیگر
روزه بدارد و قضای آن را بجا بیاید پس از نص آیه مبارکه معلوم میشود که هر کس را این
دو حالت اندر باشد روزه بروی مفروض نیست و اگر بگیرد حاصلی ندارد بلکه قضای
آن در زمانیکه معذور نباشد بروی فرض و واجب خواهد بود و مع الحدیث

امام علیه السلام فرمود در وزد بر چهل قسمت و پاره را که اشارت نفرموده از آن باشد که ذکر فرموده باشد محصور برده بعض شبهه سائل بوده باشد که او را امکان بر آن است حدیث ملکه اقسام منعقده وارد در کتاب عین الحیات مذکور است که آنحضرت پیغمبر فرمود در شب معراج دیدم قرآن بها خدا تعالی بهشت را یک خشت از طلا و یک خشت از نقره بیافریده و بعوض گل مشک بر باد بجای خاک زعفران و بعد از ای سنگ ریزه مروارید در آن مقرر فرموده و درجات بهشت را بعدد آیات قرآن قرار داده پس هر کس قرآن را خوانده باشد باو گویند بخوان و بالا رو و جز پیغمبران و صدیقان هیچکس در درجه اش از وی برتر نباشد و از آنحضرت مرویست که هر کس سوره ممتحنه را در نمازهای واجب و سنت بخواند خدا دل او را بایمان امتحان نماید و دیده اش را نور دهد و خود و فرزندانش بفقر و دیوانگی مبتلا نشوند و نیز مروی از حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله مرویست که هر کس چهل آیه از سوره بقره و آیة الکرسی تا علی العظیم با سه آیه بعد از آن و سه آیه آخر سوره بقره را بخواند بدی در خود و در اهل و دشمنان نزدیک او نیاید و قرآن را فراموش نکند و دیگر شیخ صدوق علیه الرحمه در کتاب خصال از ابو مالک روایت کرده است که حضرت امام زین العابدین علیه السلام عرض کردم مرا از جمیع شرایع اسلام خبر کن فرمود قَوْلُ الْحَقِّ وَ الْحُكْمُ بِالْعَدْلِ وَ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ یعنی راست گفتن و فرمان راندن بعدل و داد و وفا نمودن بعهد و میثاق در کتاب روضه کافی از حسن بن منصور از حضرت امام زین العابدین سلام الله علیهما مرویست که فرمود اِنَّ مِنَ الْاَوْقَاتِ الَّتِي قَدَّرَهَا اللهُ تَعَالَى لِلنَّاسِ مِمَّا يَحْتَاجُونَ اِلَيْهِ الْبَحْرَ الَّذِي خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْاَرْضِ قَالَ وَ اِنَّ اللهَ قَدَّرَ فِيهِ مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ الْكَوَاكِبِ وَ قَدَّرَ ذَالِكَ كُلَّهُ عَلَى الْفَلَكِ ثُمَّ وَكَّلَ بِالْفَلَكِ مَلَكاً وَ مَعَهُ سَبْعُونَ اَلْفَ مَلَكٍ فَهُمْ يُدِيرُونَ الْفَلَكَ فَاِذَا اَدَارُوهُ دَارَتِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْكَوَاكِبُ مَعَهُ فَنَزَلَتْ فِي مَنَازِلِهَا الَّتِي قَدَّرَهَا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا لِيَوْمِهَا وَ لَيْلَتِهَا فَاِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعِبَادِ وَ اَرَادَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اَنْ يَسْتَعْتِبَهُمْ بِآيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ اَمَرَ الْمَلَكَ الْمُوَكَّلَ بِالْفَلَكِ اَنْ يُزِيلَ الْفَلَكَ الَّذِي عَلَيْهِ مَجَارِي الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ الْكَوَاكِبِ فَيَاْمُرُ الْمَلَكُ اُولَئِكَ السَّبْعِينَ اَلْفَ مَلَكٍ اَنْ يُزِيلُوهُ عَنْ مَجَارِيهِ قَالَ فَيُزِيلُونَهُ فَتَصِيرُ الشَّمْسُ فِي

ذَالِكَ الْبَحْرِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْفَلَكُ قَالَ فَيَطْمِسُ ضَوْءَهَا وَ يُغَيِّرُ لَوْنَهَا فَاِذَا اَرَادَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ اَنْ يُعْظِمَ الْآيَةَ طَمَسَتِ الشَّمْسُ فِي الْبَحْرِ عَلَى مَا يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُخَوِّفَ خَلْقَهُ بِالْآيَةِ قَالَ وَ ذَالِكَ عِنْدَ انْكِسَافِ الشَّمْسِ وَ كَذَالِكَ يَفْعَلُ بِالْقَمَرِ قَالَ فَاِذَا اَرَادَ اللهُ اَنْ يُجْلِيَهَا اَوْ يَرُدَّهَا اِلَى مَجْرَاهَا اَمَرَ الْمَلَكَ الْمُوَكَّلَ بِالْفَلَكِ اَنْ يَرُدَّ الْفَلَكَ اِلَى مَجْرَاهُ فَيَرُدُّ الْفَلَكَ فَتَرْجِعُ الشَّمْسُ اِلَى مَجْرَاهَا قَالَ فَتَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ وَ هِيَ كَدِرَةٌ قَالَ وَ الْقَمَرُ مِثْلُ ذَالِكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اَمَا اِنَّهُ لَا يَفْزَعُ لَهُمَا وَ لَا يَرْهَبُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ اِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَاِذَا كَانَ كَذَالِكَ فَافْزَعُوا اِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ ارْجِعُوا اِلَيْهِ یعنی بدرستیکه از جمله روزها که خدا تعالی برای مردمان مقدر فرموده و بآن حاجتمند هستند دریائی میباشد که خداوند عز و جل خلق فرموده است آنرا در میان آسمان و زمین و خدا تعالی مجاری شمس و قمر و نجوم و کواکب را در آن مقدر و مقرر فرموده و مجاری اینجمله را همه بر فلک مقدر ساخته پس آن فرشته را بر آن فلک موکل و هفتاد هزار ملک با وی مقرر گردانیده و این فرشتگان این فلک را گردش میدهند و چون بگردانند آفتاب و نجوم و کواکب و ماه با آن بگردند و در منازل خود که خدا تعالی از بهر ایشان مقرر فرموده در روز و شب خود نازل میشوند و چون گناه بندگان فراوان گردد و خدا تعالی میخواهد ایشانرا بآیتی از آیات خود تهویل و تنبیه دهد بآن فرشته که موکل فلک است فرمان دهد که آن فلک را که مجاری شمس و قمر و نجوم و کواکب است از مجاری خود برکند پس آن هفتاد هزار فرشته را آن ملک فرمان کند تا فلک را از مجاری خودش بگردانند میفرماید پس آن ملک چنان کنند و شمس در این دریا که فلک در آن گردش دارد میآید و فروغ آن مطموس و رنگ آن دیگرگون گردد و چون خدای خواهد این آیت و علامت بزرگ گردد آفتاب در آن دریا بآنطور که خدای میخواهد مطموس میشود و آنچه که خدای خواسته است که بندگان را فزع کنان او بآن نشان بیمناک کرده میشود اینحالت وقت کسوف شمس است و همین حکم با ماه معاملت میشود میفرماید و چون خدای اراده فرماید که آفتاب روشن گردد یا بمجرای خود باز گردیده آید بآن ملک که موکل فلک است فرمان میدهد تا فلک را بمجرای خود باز گرداند پس فلک باز گردانیده شود و آفتاب بمجرای خود باز شود میفرماید پس آفتاب از آب بیرون آید لکن تیره و مکدر باشد میفرماید حالت ماه نیز بر این منوال است

کلام علی بن الحسین ع در تحقیر الدنیا

آنگاه علی بن الحسین علیه السلام فرمود دانسته باشید که این دو آیت در فرح و هم نباید مگر که
از شیعیان ما باشد پس چون این صورت نمایان شود دیگر جای فرح نماند آنگاه بدو بازگشت کنید
در کتاب کشف الغمه از ابو سعید منصور بن الحسین الآبی در کتاب نثر الدرر مذکور است که حضرت علی بن
الحسین علیهما السلام بسائلی که زبان بنطق کرد فرمود لو ان الدنیا کانت فی کف هذا ثم
سئلک منه ما کان ینبغی له ان یبکی علیها یعنی اگر جمله جهان در دست تصرف
این مرد بودی و از آن پس تمامت از قبضه اختیار او بیرون شدی باز آن سائل
نکوهید که دنیا هیچ شایسته نبودی که بر آنچه از دستش بیرون شده است گریان گردد یعنی چون
اقبال و ادبار این سرای ناپایدار هیچیک جاوید نیست بر بودن و نبودنش سرور و اندوه
جایز نباشد وقتی از آنحضرت پرسش کردند از چه روی رسول خدای صلی الله علیه و آله در کودکی

جواب سؤال

از جهت پدر و مادر یتیم ماند قال لئلا یوجب علیه حق لمخلوق فرمود برای آنکه از هیچ آفریده
حقی و منتی بر آنحضرت واجب نشده باشد و ازین عبارت معلوم میگردد که حقوق بالاصاله
راجع با پدر است و دیگران را اگر حقی وارد آید فرع آن است چنانکه رسول خدای پیغمبر
حسن و علی علیهما السلام ابوی این امت هستیم پس اگر دیگران در تربیت آنحضرت کوششی باشند
مقامی دیگر خواهد داشت و نیز در کتاب مزبور مذکور است که علی بن الحسین با فرزند خویش

نصیحت آنحضرت با محمد باقر

سلام الله علیهم فرمود یا بنی ایاک و معاداة الرجال فانه لن یعدمک مکر حلیم
او مفاجاة لئیم یعنی ای پسرک من پرهیز کن از دشمنی مردمان چه دشمنی ایشان از دو
حالت بیرون نیست و از بروز و آثار خارج نباشد یا گرفتار مکر و حیلت مردی حلیم خواهی بود
یا دچار ملاقات شخصی لئیم خواهی گشت و در هر دو زیان است و نیز در کتاب کشف الغمه است
که با آنحضرت عرض کردند که نافع بن جبیر در حق معویه گفته است کان یسکته الحلم و ینطقه العلم
یعنی حلم و بردباری از معارضت مکروهات او را خاموش میساخت و علم و دانش او را

پاسخ آنحضرت از سؤال سائل

بسخن میآورد یعنی ازین دو حالت ممدوح بیرون نبود آنحضرت فرمود کذب بل کان
یسکته الحصر و ینطقه البطر یعنی نافع بن جبیر این سخن بدروغ گفته است بلکه معویه را عجز
و انقباض ساکت میساخت و طغیان و غرور و نشاط و تجبر ناطق میگردانید وقتی بآنحضرت
عرض کردند کیست عظیم ترین مردمان از حیثیت خطر فرمود من لم یر الدنیا خطرا لنفسه
هر کس دنیا را برای نفس خویش پایه خطر نشمارد خطر او از تمامت مردمان بزرگتر است

وهم در کتاب

کلام آنحضرت درباره بغض قریش

و هم در کتاب از حضرت امام محمد باقر از پدرش امام زین العابدین علیهما السلام مرویست که وقتی
مردی در خدمتش عرض کرد چه بسیار است و شدید است بغض و کینه جماعت قریش با پدر
تو فرمود لانه اورد اولهم النار و الزم آخرهم العار یعنی بسبب آنکه آنحضرت جمله
اول ایشان را بآتش فرستاده کرده و اپسین ایشان را بعار و ننگ ملزم ساخت یعنی بسبب قتال
آنحضرت روزگار اول و آخر ایشان بدین منوال انجامید از این روی سینهای ایشان از کینه
آنحضرت آکنده شد بالجمله راوی میگوید پس از آن از معاصی و گناهان سخن بپایان آمد فقال

من کلامه فی [illegible] عن اهل الزمان

عجبت لمن یحتمی من الطعام لمضرته و لا یحتمی من الذنب لمعرته یعنی در شگفت باشم از
کسی که از طعام پرهیز میکند تا ضرر و زیانی باو نرسد اما از گناه بسبب کراهت و قباحت
و اذیت آن پرهیز ننماید و ملاحظه زیان دختران بزرگ نمیکند و دیگر وقتی با آنحضرت عرض
کردند چگونه بامداد فرمودی قال اصبحنا خائفین برسول الله و اصبح جمیع اهل الاسلام
آمنین به یعنی بامداد نمودیم در حالتیکه بسبب رسول خدای صلی الله علیه و آله ترسان و هم ناامان
هستیم و حال آنکه جمله اهل اسلام بامداد نمودند در حالتیکه بسبب آنحضرت در عهد امان و امن شدند
یعنی اهل اسلام بسبب از وجود مسعود و برکت آن ذات والا صفات و هدایت و رشادت آنحضرت
یکسره از ظلمات و زلات و ضلالت و غوایت رستگار و ایمن شدند و بر تمامت جهانیان
برتری و سرفرازی یافتند لکن ما که ذریه طاهره و اولیا و اوصیا آنحضرت هستیم بسبب

کلام امام در مذمت غیبت

قرب و قرابت آنحضرت از شرارت خوی و خباثت فطرت و نکوهیده کیفیت بدکیشان همه
خائف و ترسان هستیم وقتی آنحضرت از مردی استماع فرمود که در غیبت دیگری سخن
میراند فرمود ایاک و الغیبة فانها ادام کلاب الناس یعنی دورباش از غیبت
کردن چه این صفت خورش و خوراک سگهای مردمان است یعنی هر کس دارای این صفت است در خور

من کلامه علیه السلام

آن مردم است که بگرگی و خصال سگان هستند و هم صاحب کشف الغمه از محمد بن حسن بن جریر
از کتاب تذکره او نقل آورده قال علیه السلام لا یهلک مؤمن بین ثلاث خصال
شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و شفاعة رسول الله صلی الله
علیه و آله و سلم و سعة رحمة الله عز و جل فرمود مردی که مؤمن باشد هلاک نشود
یعنی در تیه ضلالت و بحر غوایت بهلاکت نرسد با دارائی سه خصلت نخست شهادت
بانکه جز خداوند جلیل خدائی نیست و دیگر شفاعت رسول خدای صلی الله و آله در حق او و دیگر

وسعت رحمت خدای تعالی یعنی برای کسیکه مؤمن باشد لابد این سه خصلت ممکن و موجودست
و با حصول این خصال هرگز بهلاک و وبال نمیرسد و میفرماید خَفِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لِقُدرَتِهِ
عَلَیکَ وَاستَحیِ مِنهُ لِقُربِهِ مِنکَ وَاِذا صَلَّیتَ فَصَلِّ صَلوةَ مُوَدِّعٍ یعنی از خدا
و معصیت او بیم داشته باش بواسطه قدرت او بر تو و از وی شرم دار بسبب نزدیکی او
بتو یعنی علت بیم آنست که کسی بسبب اینکه دیگری بر او قادر و بر گزندش توانا چند و روی حاصل شود
در اینصورت از کسی که همه نیروها به نیروی او موجود است و بیافریدگان بهر طور اراده
فرماید حکومت خواهد کرد بایست در کمال بیم و خوف بود و نیز شرم و آزرم بسبب آن است
که فاعل فعلی از کسیکه واقف و نگران است حاصل میاید و در اینحال از خداوندی که در وقت
بر سرایر و ضمایر است و از افعال و نیات آگاه است و نیز بابندگان و آفریدگان
از خود آنها بآنها نزدیکتر است بیشتر بایست شرمسار بود و گرد افعال قبیحه یا معاصی
نگشت و چون نماز گذاری چنان نماز گذار که دیگر آن نماز باز نگردی یعنی چون انسان
بچیزی که از آن پس دیگر نخواهد یافت عنایت و توجه و مراقبتی مخصوص دارد و از دل و
جان بدو نگران است تو همیشه در حالت نماز بدانگونه کار کن و آن نظر را حضور قلب باش
و آن ساعت را غنیمت شمار تا بعد از آن پشیمانی نیابی وَاِیّاکَ وَمَا تَعتَذِرُ مِنهُ و
پرهیز کن از آنکه از وی اعتذار بجوئی یعنی از هرچه با معذرت میخواهیم و کناری میگیریم
تو نیز پرهیز جوئی مقصود آنست که ما که کارفرمایان عوالم و معالم ایجاد هستیم بر مصالح و مناقع
و مضار و منافع و ظواهر و بواطن امور و افعال دانا و توانا و بینا هستیم و در همه عالم
آموزگار و معلم هستیم و شاهد گردگان و لشکال دبستان علم و دانش ما هستید و کوران
و کران و نادانان و گرفتاران بوادی ضلالت و صحاری جهالت و بحار غوایت
میباشید و جز بنور و فروغ ما راز چاه و دیو از ماه و سپید از سیاه و نور از نار
و مور از مار و سلامت از دمار باز نتوانید شناخت پس یکباره آرای ضعیفه و عقول
ناقصه و سلیقه نا مستقیمه خویش را از کار فرمائی و راه نمائی معزول دارید و باذیال
هدایت و اقبال ما اتصال و اتکال جوئید تا بهر دو سرای رستگار. و کامکار باشید
وَخَفِ اللهَ خَوفاً لَیسَ بِالتَّعذیرِ و از خدای بیمناک باشید اما آنگونه بیم داشتن
که نه از روی تعذیر باشد یعنی از روی تفکر و تأمل در مراتب قدرت و مدح

منها وز

ضایع حضرت احدیت و کمال علو و قهاریت او نگران باشید و بحقیقت از عذاب و نکال
و بزرگی او در بیم و حیرت باشید و کمال علیه السلام اِیّاکَ وَالاِبتِهاجَ بِالذَّنبِ
فَاِنَّ الاِبتِهاجَ بِهِ اَعظَمُ مِن رُکُوبِهِ امام زین العابدین علیه السلام فرمود پرهیز داشته
باش از اینکه بمعصیتی که از تو روی داده مسرور و شادمان باشی چه ابتهاج و سرور از
از ذنب و رکوب آن بزرگتر است یعنی ارتکاب معاصی چون از روی غفلت و وسوسه شیطان
و اشتهای نفس اماره است خدای را آنگونه بخشم نیاورد که بر ارتکاب آن سرور گیرند چه سرور
بر معاصی و فجور علامت طغیان و غرور است و اینحالت بیشتر اسباب خسران و خذلان خواهد
گشت و دیگر در کتاب کشف الغمه از عبدالله بن عطا مرویست که وقتی از یکی از غلامان حضرت
امام زین العابدین سلام الله علیه جرمی روی کرد که مستحق عقوبت گشت و آنحضرت تازیانه
برگرفت تا او را تادیب فرماید و این آیت مبارک قرائت فرمود قُل لِلَّذینَ آمَنُوا
یَغفِرُوا لِلَّذینَ لا یَرجُونَ اَیّامَ اللهِ یعنی بگو بآن کسان که ایمان و ایقان آورده اند
رحمت نمایند بر آنانکه بایام و روزگار حساب و رحمت و کتاب و عدل خدای امیدوار نیستند آنغلام
عرض کرد من مانند آنکسان نباشم که برحمت خدای امید دارم و از عذابش بیمناک پس آنحضرت
تازیانه از دست مبارک بیفکند و فرمود تو آزاد باشی و دیگر از کلمات آنحضرت است که در کشف الغمه
مسطور است اِنَّمَا التَّوبَةُ العَمَلُ وَالرُّجُوعُ عَنِ الاَمرِ وَلَیسَتِ التَّوبَةُ بِالکَلامِ یعنی حقیقت
توبت و بازگشت آن است که بآن عمل شود و از آن کردار ناشایست که بدان مشغول بوده
بازگردند و توبت و انابت بهمان گفتن تمام نشود یعنی قول و فعل با هم مطابق باشد یعنی
گفتن و عمل کردن و نیز آنحضرت علیه السلام فرماید مَن قالَ سُبحانَ اللهِ العَظیمِ وَبِحَمدِهِ مِن
غَیرِ تَعَجُّبٍ کَتَبَ اللهُ تَعالی لَهُ مِائَةَ اَلفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنهُ ثَلاثَ اَلافِ سَیِّئَةٍ
وَرَفَعَ لَهُ ثَلاثَ اَلافِ دَرَجَةٍ یعنی هر کس بگوید سبحان الله العظیم و بحمده و خدای را تسبیح
نماید بدون تعجب یعنی از روی کمال معرفت و ضراعت و بحقیقت و عرفان این تسبیح گذارد
خداوند تبارک و تعالی صد هزار حسنه در نامه عمل او مینویسد و سه هزار سیئه از نامه
عملش محو میکرداند و سه هزار درجه از برای او بر میکشد و هم در کتاب کشف الغمه از حضرت
علی بن الحسین از پدرش از علی بن ابیطالب علیهم الصلوة والسلام مرویست که فرمود رسول
خدای صلی الله علیه و آله فرموده است اِنتِظارُ الفَرَجِ عِبادَةٌ وَمَن رَضِیَ بِالقَلیلِ

مِنَ الرِّزْقِ رَضِیَ اللهُ مِنْهُ بِالْقَلِیلِ مِنَ الْعَمَلِ یعنی چشم داشت بفرج و کثرت عبادت و
پرستش است یعنی در شداید مهمات و جلایل حوادث کم صبوری نماید و منتظر رحمت خدای باشد
عبادت خواهد بود چه در این حالت دو چیز را حامل است یکی آنکه بقضای خدای راضی است دیگر
از رحمت او مایوس نیست و این از کمال معرفت و تکمیل مدارج ترجیه حضرت احدیت است و
هرکس بروزی اندک خشنود باشد خدای تعالی باعمال قلیله او راضی خواهد بود و نیز در کتاب
مذکور از زهری ماثورات که گفت در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام بحدیثی داستان کردم
و چون از بیان آن فراغت یافتم فرمود بَارَكَ اللهُ فِیكَ هٰكَذَا سَمِعْنَاهُ یعنی خدای
ترا برکت و فزونی دهد بدین گونه ما این حدیث را شنیده ایم زهری میگوید عرض کردم اَلَا اَرَانِی
حَدَّثْتُكَ حَدِیثًا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّی قَالَ لَا تَفْعَلْ ذَالِكَ فَلَیْسَ مِنَ الْعِلْمِ
مَا لَمْ یُعْرَفْ اِنَّمَا مِنَ الْعِلْمِ مَا عُرِفَ یعنی آیا نیافت من خود را بنگرم و حدیثی که تو از آن
داناتر از منی حکایت کرده ام یعنی من از کردار و گفتار که در حضرت تو بپای بردم خجل و منفعل هستم چه در
حضرت جایز نبود که لب بحدیث برکشایم و داستان بگذارم چه تو خود از من آن داستان
بهتر میدانی و از این سخن همی خواست معذرتی خواسته باشد آنحضرت فرمود این کار مکن و ناده مباش چه علم
آن نیست که شناخته نشود بلکه معنی علم آنست که دانسته شده باشد یعنی اگر من بدانستم زبانی بکه ترا
تو نمیرساند و از کلمات آنحضرت علیه السلام است که صاحب کشف الغمه میگوید هَلَكَ مَنْ لَیْسَ لَهُ حَكِیمٌ
یُرْشِدُهُ وَذَلَّ مَنْ لَیْسَ لَهُ سَفِیهٌ یَعْضُدُهُ یعنی هرکس را که مردی حکمت پژوه و حکیم دانشمند نباشد
که او را ارشاد نماید بهلاکت میرسد و ذلیل است کسیکه برای او جاهلی نباشد که او را معاضدت
نماید یعنی هر دو صنف برای شخص لازم است و از جاهل نیز بسا میشود که حاصلی بزرگ پدید میشود و در کتاب
عین الحیاة مرحوم مجلسی اعلی الله مقامه از حضرت علی بن الحسین از رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم مرویست
که فرمود بحق آنخدای که جان محمد در دست قدرت اوست که اگر بنده در روز قیامت با عمل هفتاد
پیغمبر بیاید خدای از وی نپذیرد تا ولایت من و اهل بیت من نداشته باشد و در آن کتاب از
ابوحمزه ثمالی از آنحضرت مرویست که از ابوحمزه پرسید که ام بقعه از نقاط زمین بهتر است عرض کرد
رسول و فرزند رسول بهتر میدانند فرمود بهترین روی زمین میان رکن و حجر و مقام ابراهیم است و اگر کسی
بقعه بمدت نوح در میان قوم خود هزار و پنجاه سال کم عمر کند و در موضع و عبادت کند که روزها بروزه و شبها
بعبادت روز کند و خداوند را بدون ولایت ما ملاقات کند البته هیچ وی نفعی نرساند معصوم است که

عبادت دوم

من آنچه ... علیه السلام

من کلماته علیه السلام

من رواة علیه السلام

من کلماته علیه

عبادت و طریقت معروف را بانواع ... ماثورات از حضرت ابی عبدالله علیه السلام مرویست که حضرت
علی بن الحسین علیهما السلام فرمود مَا عَرَضَ لِی قَطُّ اَمْرَانِ اَحَدُهُمَا لِلدُّنْیَا وَالْآخَرُ لِلْآخِرَةِ
فَآثَرْتُ الدُّنْیَا اِلَّا رَاَیْتُ مَا اَكْرَهُ قَبْلَ اَنْ اُمْسِیَ یعنی هیچوقت برای من دو امر پیش نیامده است
که یکی امر دنیوی باشد و آن یک امر آخرت و من گزیده و داشته باشم آن امر را که راجع بدنیا
باشد بآن امر که باخرت مربوط باشد جز آنکه مکروهی را دیدار کردم پیش از آنکه شام نمایم
یعنی همان روز بدنیائی چیزی کرده و مرا نافع بن جبیر با آنحضرت عرض کرد تو با مردمی
دون و پست مجالست میفرمائی فرمود من با آن جلوس مینمایم که بدین من سودمند باشد
یعنی گمان نیز ... و رفعت این صورت ظاهر نمیکنم و هم نافع روایت میکند که فرمود مَا
اَكَلْتُ بِقَرَابَتِی مِنْ رَسُولِ اللهِ شَیْئًا قَطُّ یعنی هرگز خود را باین نسبت با مردمان ننمودم
و باین جهت دست در هیچ خورش و خوردنی نیالودم یعنی نخواستم مردمان بپاس این
نسبت با من مبالات و مدارات باشند و نیز چنان بود که چون آنحضرت از کوچه عبور دادی
و در وسط راه کلوخی گران شدی از دابه خود فرود شدی و راه را از سنگ و کلوخ
پاکیزه داشتی و هم چون راه میرفت هرگز دستهای بازکش از زانوهای بیرون نکشیدی
یعنی دیدی متوری حرکت نمی فرمود که آثار کبر مشهود شود و عبدالله بن مسکان روایت کرده است
که حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما در هر ماهی خدمتگذاران خویش را بخواند و میفرمود
همانا من کبرسن دارم و در حاجت زنان قادر نیستم پس هر یک از شما بخواهد او را
تزویج نمایم و اگر بخواهد بفروشش بیامانم بسازم و اگر خواستار آزادی است آزادش نمایم
و چون یکی از ایشان گفتی نخواهم تا سه دفعه عرض میکرد خدایا گواه باش و اگر یکی
ساکت شدی آنگاه با زنان خویش فرمودی از وی باز پرسید تا چه خواهد بنظر
کرم داد و بود ... از ثابت بنانی مرویست که گفت اتفاقا با جماعتی از مردم
بصره مثل ایوب سجستانی و صالح مری و عتبة الغلام و حبیب فارسی و مالک بن دینار
از پی اقامت حج راه برگرفتیم و چون بمکه معظمه درآمدیم آب سخت کمیاب بود و از قلت
باران مقامت یاران جگر تفته و عطشان بودند چون مردم مکه و اهل حاج گران این حالت
شدند با فزع و جزع بر ودند و خواستار شدند تا برای ایشان دعای باران شویم پس
بکعبه درآمدیم و طواف بدادیم و با تمام خضوع و ضراعت از پیشگاه حضرت احدیت در طلب

در باب ... آنحضرت

... آنحضرت

من ... علیه السلام

من آدابه علیه السلام

من اطواره علیه السلام

... نه ماه ۵

آمدن ... آنحضرت

زنزول رحمت شدیم لکن دعای ما با اجابت مقرون نگشت پس در آنحال که بر این منوال بودیم ناگاه جوانی را نگران شدیم که با کمال حزن و نازکی آورد و چند مرتبه طواف داد و پس از آن روی با ما کرد و فرمود یا مالک ابن دینار و یا ثابت البنانی و یا ایوب سجستانی و یا صالح المری و یا عتبة الغلام و یا حبیب الفارسی و یا سعد و یا عمرو و یا صالح الاعمی و یا رابعة و یا سعدانه و یا جعفر بن سلیمان ما عرض کردیم لبیک و سعدیک یا فتی آنگاه فرمود آیا در میان شما یکتن نبود که خدای او را دوست داشته باشد گفتیم ایکار از ما دعا کردن و از خدای اجابت است فرمود از کعبه دور شوید چه اگر در میان شما یک نفر بودی که خدایش دوست داشتی هرآینه او را اجابت فرمودی پس از آن بکعبه آمد و سجده بر زمین افتاد و همی شنیدم در حالت سجود میگفت سیدی بحبک لی الا سقیتهم الغیث ای سید من قسم میدهم ترا بدوستی تو با من که این مردم را از آب باران سیراب فرمائی و هنوز سخن آنجوان بپایان نرفته بود که بجای [illegible] باران گشت و باران چنانکه از دهن مشک ریزان شد من گفتم از کجا دانستی که خدای ترا دوست میدارد فرمود اگر مرا دوست نداشتی بزیارت خویش راه ندادی و چون مرا بزیارت خود رخصت داد دانستم مرا دوست میدارد و از این روی او را بدوستی او با من سوگند کردم و او مرا اجابت فرمود کما اینکه هرکس بآن آستان باید بمحبت بزیارت نایل گردد چنانکه در حدیث جابر تبیین این مقال موجود

بالجمله پس از این کلمات روی از ما برتافت و این شعر خواندن گرفت

مَن عرفَ الربَّ فلم تغنه   معرفة الربّ فذاك الشقي
ما ضرّ في الطاعة ما ناله   في طاعة الله وماذا لقي
ما يصنع العبد بغير التقى   والعز كل العز للمتقي

من گفتم ای مردم که این جوان کیست گفتند علی بن الحسین علی بن ابیطالب علیهم السلام است منهال بن عمرو میگوید از پی اعانت حج را برگرفتم و علی بن الحسین علیهما السلام را بدیدم فرمود حرملة بن کاهل در چه حالست عرض کردم او را در حالت حیات در کوفه باز نهادم پس هر دو دست مبارک باسمان برکشید و عرض کرد اللهم اذقه حرّ الحدید اللهم اذقه حرّ النار یعنی بخدای گرمی آهن و گرمی آتش را باو بچشان پس از آن من بجانب مختار روی کردم و ناگاه جماعتی را نگران شدم که شتابان و شادان

میآیند و گفتند بشارت باد ترا ای امیر حرملة را گرفتند و چنان بود که از مختار پوشیده بود پس فرمان داد دست و پای او را قطع کردند و او را در آتش بسوختند و استجابت دعای آنحضرت پدید گشت من از مشاهدت این حالت عجب گفتم سبحان الله سبحان الله مختار با من ملتفت شد و گفت این تسبیح از چیست پس قصه خویش و ملاقات علی بن الحسین علیهما السلام و دعای آنحضرت را باز گفتم مختار گفت الله الله آیا تو این سخن از آنحضرت شنیدی گفتم سوگند با خدای شنیدم که بهمین طور فرمود پس مختار از مرکب بزیر شد و دو رکعت نماز بگذاشت پس از آن سر بسجود نهاد و بسیار درنگ کرد آنگاه سر برگرفت و روان شد و من نیز با وی روان شدم تا بدر سرای خود رسیدیم پس با مختار عرض کردم اگر رای برآن نهی که مرا بزرگ گردانی و در منزل من فرود شوی و با من تغذی فرمائی مختار فرمود ای منهال تو خود میگوئی علی بن الحسین علیهما السلام در حضرت خدای دعا کرد و سه حاجت بخواست و خدای هر سه را در دست من اجابت فرمود و با این صورت مرا برای خوردن و آشامیدن میطلبی همانا امروز باید محض شکر خدای روزه بدارم براین توفیق که مرا عطا فرمود در کتاب الانوار مرویست که چون حضرت سید الشهدا سلام الله علیه بدرجه شهادت فوز یافت هفتاد چند هزار دینار وام بر ذمت داشت از این روی علی بن الحسین علیهما السلام اندیشه ناک بود چندانکه اکثر ایام از خوردن و آشامیدن و خفتن برکنار بود و پس در خواب شخصی بدیدارش بیامد و گفت از بابت قرض پدرت مهموم نباشی چه خدای تعالی این قرض امام حسین علیه السلام را از مال بجنس قضا فرمود آنحضرت بفرمود در اموال پدرم مالی که مال بجنس گویند نمی شناختم و چون شب دیگر فرا رسید او را در خواب بدیدم پس از نام خویش سوال کردم یکی از نامها گفت پدرت را بنده رومی بود که او را بجنس مینامیدند و در ذی خشب چشمه آبی از بهر او بیرون آورده بود بالجمله آنحضرت در مقام تحقیق برآمد و در ذی خشب دو برنیامد که ولید بن عتبة بن ابی سفیان کسی را بحضرت امام زین العابدین علیه السلام بفرستاد و پیام داد که بمن رسیده است که پدرت را در ذی خشب چشمه ایست که مشهور به بجنس است اگر بفروشی آن مایل باشی من از تو خریدار میشوم حضرت بنجا و با آن فرستاده گفت

این چشمه را بعد از دفن امام حسین علیه السلام بکبیر و آنبلغ را برای او باز نمود و او بکرفت و شبهای شنبه را برای سقایت حضرت سکینه علیها السلام مستثنی فرمود و چنان بود که حضرت امام زین العابدین علیه السلام بهر روز خدای را میخواند که خدای کشندگان پدرش را کشته شده باو بازنماید و چون مختار قتله حضرت ابی عبد الله الحسین سلام الله علیه را بکشت سر عبید الله بن زیاد و عمر بن سعد علیهما اللعنه را با رسولی از طرف خویش بحضرت امام زین العابدین بفرستاد و او را گفت با رسول گفت آنحضرت را اکنون چنان باشد که شبها نماز میگذارد و چون بامداد شود و نماز صبح بگذارد اندکی بخوابد پس از آن غذای او را حاضر کنند پس تو چون بباب سرای آنحضرت رسیدی از حال آنحضرت پرسش کن هر وقت با تو گفتند خوان طعام در حضور مبارکش حاضر است دستوری بخواه و هر دو سر را در کنار مائده آنحضرت بگذار و عرض کن مختار ترا سلام میرساند و عرض میکند یا ابن رسول الله خدای خون پدر ترا بخواست و کشندگان او را بکشت و ترا بحاجت خویش نایل گردانید بالجمله رسول برفت و بدینگونه کار کرد و چون حضرت امام علیه السلام آن دو سر را در آنحالت بدید سر بسجده نهاد و خدای را بر اجابت دعوت خویش سپاس گذاشت و مختار را دعای خیر و پاداش خیر فرمود و عیسی بن عبد الله روایت کرده است که عبد الله را حالت احتضار دست داد و طلب کاران او فراهم شدند و از وی مطالبه مال کردند عبد الله گفت مرا مالی نیست لکن هر یک از دو پسر عمم من علی بن الحسین علیهما السلام و عبد الله بن جعفر بخواهید خوشنود میشوید دائن خواهان گفتند چنانا عبد الله بن جعفر مردی صاحب مال و متمول است و علی بن الحسین سلام الله علیهما مال ندارد اما صدوق و راستگو باشد و او نزد ما محبوب تر است پس عبد الله کسی را بخدمت آنحضرت فرستاد و آن داستان معلوم کرد آنحضرت با آن جماعت فرمود این مال را از بهر شما بوعده غله ضمانت کنم با اینکه آنحضرت را غله نبود آن جماعت عرض کردند راضی هستیم و آنحضرت بضمانت پرداخت و چون زمان غله رسید خدای مال درخواسته برای آنحضرت مقدر و مقرر فرمود و آن دین بگذاشت ابراهیم بن سعد روایت کرده است که وقتی حضرت امام زین العابدین علیه السلام در مجلس خویش جای داشت و جمعی در خدمت او حضور داشتند

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

ناگاه از منزل آنحضرت صدای ناله و صیحتی برخاست و آنحضرت بدانجا شد و دیگر باره بمجلس باز شد عرض کردند آیا از جهت حادثه بود فرمود آری آنجماعت عرض تعزیت دادند و از شکیبائی آنحضرت شگفتی گرفتند فرمود إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نُطِيعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا نُحِبُّ وَنَحْمَدُهُ فِيمَا نَكْرَهُ یعنی شایسته و بایسته ما اهل بیت آن است که اطاعت کنیم خدای را در آنچه دوست میداریم و سپاس گذاریم او را در آنچه از کروهات برما فرود آید یعنی در همه حال باید راضی و شاکر و صابر باشیم چنانکه بگوید علی بن الحسین با پسرش سلام الله علیهم فرمود یا بُنَيَّ اصْبِرْ عَلَى النَّوَائِبِ وَلَا تَتَعَرَّضْ لِلْحُقُوقِ وَلَا تُجِبْ أَخَاكَ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي مَضَرَّتُهُ عَلَيْكَ أَكْثَرُ مِنْ مَنْفَعَتِهِ که ای پسرک من بر نوائب و مصائب صبوری کن و متعرض حقوق کسان مباش و اجابت مکن برادر خویش را در کاری که زیان آن بر تو بیشتر است از سود آن و از کتاب بحار الانوار مسطور است که عبد الملک گفته شمشیر حضرت رسول خدای صلی الله علیه و آله نزد حضرت امام زین العابدین علیه السلام است پس عبد الملک کسی را بآنحضرت فرستاد و خواستار آن شمشیر شد حضرت امام علیه السلام قبول نفرمود و عبد الملک مکتوبی بآنحضرت کرده او را تهدید داد و باز نمود که اگر خواهش او را بجای نیاورد رزق آنحضرت را از بیت المال مقطوع خواهد داشت و آنحضرت این کلمات پاسخ داد أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللهَ تَضَمَّنَ لِلْمُتَّقِينَ الْمَخْرَجَ مِنْ حَيْثُ يَكْرَهُونَ وَالرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ فَانْظُرْ أَيُّنَا أَوْلَى بِهَذِهِ الْآيَةِ یعنی خدای تعالی ضمانت کرده است برای بندگان پرهیزکار که ایشان را در هر کار و هر جای که مکروه افتد مخرج و نجات و هم رزق و روزی را برای آنها از آنجا که خود گمان نمی برده اند و هم در قرآن مجید میفرماید خدای دوست نمیدارد هیچ خیانت کار ناسپاس را پس در این مسئله نیک بنگر و تأمل کن تا کدام یک از ما اولی خواهیم بود که مصداق آیه مبارکه باشیم روایت کرده اند وقتی یکی از منافقان در حضرت امام زمان علیه السلام بعبارت خشن کردن آن حضرت آهنگ او بجست امام زین العابدین علیه السلام فرمود او را بحال خویش گذارید چه آن چیزها که از ما پوشیده است بیش از آن است که میگویند آنگاه فرمود ای مرد آیا ترا حاجتی باشد و هی سخت شرمسار شد پس جامه خویش بدو بخشید

و هم بفرمود هزار درهم باو عطا کردند و آمرزیده و مسرور روان شد و می گفت گواهی میدهم که فرزند فرستاده خدائی و نیز وقتی مردی آنحضرت را دشنام گفت فَقالَ یا فَتَیٰ اِنَّ بَیْنَ اَیْدینا عَقَبَةً کَؤُداً فَاِنْ جُزْتُ مِنْها فَلا اُبالی بِما تَقُولُ وَاِنْ اَتَحَیَّرْ فیها فَاَنَا شَرٌّ مِمّا تَقُولُ فرمود ای جوان همانا در پیش روی ما در جلو رهگذر ما عقبه و پشته سخت دشوار است پس اگر من بسلامت و عافیت از آن بگذرم از این سخن تو هیچ باکی و پروائی ندارم و گرنه از آنچه که تو گوئی بدتر خواهم بود در بحار الانوار مذکور است که در خدمت امام رضا سلام الله علیه از پاره اهل منش سخن برفت یکتن عرض کرد آیا کسیکه از شما جدا باشد با آن جا هی که از دیگر کسان باشد ساوی است فرمود مساوی نیست همانا علی بن الحسین علیهما السلام میفرمود لِمُحْسِنِنا ضِعْفانِ وَلِمُسیئِنا ذَنْبانِ یعنی برای نیکوکاران ما دو حسنه است و برای گناهکاران ما دو گناه نوشته میشود و دیگر این حدیث گذشته است که وقتی مردی آنحضرت را سب کرد و آنحضرت سکوت فرمود آنمرد گفت ترا قصد کرده بودم امام علیه السلام فرمود از تو چشم فرو خوابانیدم و نیز وقتی کنیزکی از آنحضرت قدحی بزرگ چوبین که طعامی در آن بود بشکست و از آن کردار چهره اش زردی گرفت آنحضرت فرمود برو خویش را که تو در راه خدای آزادی در بحار الانوار مرقوم است که یکی از غلامان آنحضرت متولی عمارت ضیعت امام علیه السلام بود و آنحضرت روزی برای دیدن آنمکان برفت و چون نگران شد فساد و تضییع در آن یافت و خرابی فراوان دید و از آن حال در خشم و ملال شد و با تازیانه که در دست مبارک داشت آن غلام را بزد و بر آن کار پشیمانی گرفت و چون بمنزل خویش بازشد آن غلام را احضار کرد و غلام بیامد و نگران شد که آنحضرت برهنه است و تازیانه در دست دارد و گمان چنان برد که همی خواهد او را عقوبت فرماید از این روی سخت بیمناک شد و آنحضرت علیه السلام دست مبارک بسوی او دراز کرد و فرمود همانا از من نسبت با تو کرداری نمودار شد که هرگز از چون منی پدیدار نگشته و این کار لغزش و خطائی بود اکنون این تازیانه بزن و از من قصاص خود را باز جوی غلام عرض کرد ای مولای من سوگند با خدای هیچ گمان نمی کردم جز اینکه تو همی خواهی مرا عقوبت فرمائی و من مستحق عقوبت هستم پس چگونه از تو در طلب

قصاص شوم

قصاص شوم حضرت فرمود و یک قصاص خود بیائی عرض کرد بپناه میبرم بخدای همانا تو در حل و سعت باشی و آنحضرت این سخن می مکرر فرمود و آنغلام این کار همی بزرگ شمرد و آنحضرت را بحل داشت و چون امام علیه السلام بدانست که آن غلام در قصاص اقدام نمی کند باوی فرمود اکنون که این کار را بزرگ شماری پس آن ضیعه بر تو صدقه باشد و بدو عطا فرمود ابوحازم و سفیان بن عیینه و زهری حکایت کرده اند که در بنی هاشم هیچکس را از امام زین العابدین علیه السلام افضل و فزون تر ندیده ایم و افقه نیافته ایم و آنحضرت در قول خدای تعالی یَمْحُوا اللّٰهُ ما یَشاءُ میفرمود اگر نه این آیت بودی شما را خبر میکنیم بآنچه تا روز قیامت خواهد شد راقم حروف همی گوید از این خبر و فایق از مطلبی بدیع و لطیف و بحث عظیم مشهود میشود و از نهایت علم و غایت القصوای بینش و دانش و بصیرت تامه امام علیه السلام باکان و ما یکون حدیثی بزرگ و خبری جامع مفهوم میگردد همانا محمد بن یعقوب کلینی رحمه الله تعالی در کتاب اصول کافی در مسئله ها سند بحضرت ابی عبدالله سلام الله علیه میرساند که در آیه مبارکه یَمْحُوا اللّٰهُ ما یَشاءُ وَیُثْبِتُ میفرمود وَهَلْ یُمْحیٰ اِلّا ما کانَ ثابِتاً وَهَلْ یُثْبِتُ اِلّا ما لَمْ یَکُنْ و از این جا معلوم میشود که علم امام علیه السلام اولا بر ثابتات ما کان و یکون محیط است و ثانیا بر آنچه خدای را در محو آن بدا افتد اطلاع دارد و ثالثا بر آنچه ثبت خواهد شد نیز مخبر است و ذلک تقدیر العزیز العلیم و ما ذلک علی الله بعزیز اگر خدای بیچون تعالی شأنه بخواهد در یک مژه انا نوار مقدسه و یک زمره از مخلوقات کرامت خود این جام و منزلت و آیت و مرتبت عطا کند و مظاهر جلال و جمال و پیشکاران کارگاه آفرینش را که واسطه میان او و جملۀ آفریدگان اند بابن عبدالکریم و خلعه شرافت برتری و فضیلت نهد نه از مقامات قدرت و شئونات مشیت و درجات ارادت و مقادیر قدرت او بعید بایست شمرد از امام جعفر صادق علیه السلام مروی است اَلْعِلْمُ عِلْمانِ فَعِلْمٌ عِنْدَ اللّٰهِ مَخْزُونٌ لَمْ یُطْلِعْ عَلَیْهِ اَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وَعِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلائِکَتَهُ وَرُسُلَهُ فَما عَلَّمَهُ مَلائِکَتَهُ وَرُسُلَهُ فَاِنَّهُ سَیَکُونُ لا یُکَذِّبُ نَفْسَهُ وَلا مَلائِکَتَهُ وَلا رُسُلَهُ میفرماید مطلق علم بر دوگونه است یکی آن است که در حضرت یزدان مخزون است و هیچکس از خلقش بر آن مطلع نیست و علمی است که خدای فرشتگان و پیمبران خود را از آن عالم

و مطلع کردانیده است و آنچه ملائکه و رسل خود را بآن عالم کردانیده ظهور و بروز خواهد یافت
یعنی حوادث و وقایعی که ناچار است ظاهر میشود چه خداوند خود و فرشتگان و پیغمبران خود را
بکذب منسوب نمیدارد و علم مخزون بعلم (عِنْدَهُ مَا يَشَاءُ وَيُقَدِّمُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ وَيُؤَخِّرُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ)
و علم مخزون آن است که بآن علم هر کس را خواهد مقدم و هر که را خواهد مؤخر و هرچه را خواهد
ثابت میکرداند و اینکه خدای میفرماید لا یعلم الغیب الا هو کنایت ازین علم است پس اگر
وقتی مخلوقی از ما کون خبر دهد شاید منکر بود چه از جهت این افاضت از خدای شده و بسبب
و خدای خود ایشان را با آثار و اخبار آینده و دانا ساخته است و این نوع دوم از آن دو
علم است و اما در علم اول که مخزون است چنان از کلام امام علیه السلام مستفاد میشود که از دانش
آن بی بهره نیست چه از تقسیم مذکور معلوم کردید که باید در علم مخزون مقدرات و غیر مخزون
که وقوع خواهد یافت بنگام قضا رسیده است و آن حکم است و البته جاری میشود و پس امام
علیه السلام که میفرماید اگر نه بود این آیه بود شما را از ما کون خبر میگفتیم چنین است که راجع بعلم
مخزون خواهد بود چه باید در آنجا است و اگر علم امام علیه السلام در آنجا مدخلی نداشت چگونه
میفرمود اگر نه چنان بود چنین میگفتیم و این مطلب روشن است و این خصص مقام صادر
اول و نور اول و عقل اول است و هم چنین ائمه هدی سلام الله علیهم اجمعین که با آنحضرت
از یک نور هستند و بجملت انوار مقدسه واحده اند و خدای تعالی بروزه ظهور دهلیز
و آب و خاک و دوزخ و ذهاب و ایاب جمله آفریدگان را تابع وجود و طفیل ظهور ایشان
کردانیده البته ازین حیثیت و ازین رتبت محروم نیستند و البته با دیگر مخلوق در تمامت
مراتب امتیازات دارند و اگر در همان علم غیر مخزون عالم باشند با دیگر فرشتگان
و پیغمبران چه تفاوت خواهند داشت و ازین مطلب کذشته مخلوق اول و صادر اول
بر آنچه پس از او مشی است متقدم و اشرف است و چگونه مقدم از حال متقدم الیه و متقدم
علیه بی اطلاع خواهد بود و دیگر اینکه آن علم که مخزون است البته موجودات و اگر
موجود نباشد قابل ذکر و محل شرف نیست و برای معدوم تصور شرافت نشاید و شرافت
و جلالت هر مخزونی جز در هنگام بروز و ظهور نخواهد بود و چون مستحق ظهور و بروز
باشد البته تابع ظهور و بروز صادر اول و علت غائی خلقت است و این مطلب زیانی

نیست — بعلم خدای بر ذات خود ندارد چه آن علم متصل بذات است و انفصالی نیافته و جزئی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و با انفصال نباید مظهر ظهور و نشان خبری نخواهد بود از محل تکلم با نمره خارج است و چون از آنچه
بازشود و وجود و انفصال یابد و حکم موجود بر آن اطلاق پذیرد البته تابع وجود صادر اول
خواهد بود و از او متاخر خواهد بود و اگر از قید وجود خارج باشد بر معدوم و مکنون و پنهان
و چه ترتیب و تقسیم وارد میشود و در این مطلب تأمل و تفکر لازم است و در دقیقه پایان
پوشیده نخواهد بود و اینکه خدای تعالی فرماید من کنج پوشیده بودم و خلق را بیافریدم
تا مرا بشناسند و دوست داشتم که شناخته شوم با عبادت کرده شوم این معنی بموجب
که خدا را بهیچ حالی شناختن ممکن نیست و هیچ صفتی تصف داشتن جایز نباشد و بیکه
قادر و عالم و خبیر و بصیر یا هر صفتی که باشد بر آن ذات پاک اطلاق کنند همه از حیثیت
آن ذات است که معلومات و مقدورات و مسموعات و مبصرات و غیر ذلک در خارج انکار است
آن وقت اینگونه از صفات در میان می آید و گرنه تعالی الله عما یصفون و هر چه بوهمون هرچه
تصور کنیم و بگوئیم و بدانیم از دور باش عظمت و کبریا و محبوبت آنحضرت مقدس سال
صد هزاران سال دور خواهد بود چه همه تابع اوهام نارسای ما خواهد بود و چون
چنین باشد و از یکسوی دیگر اطلاق مطلق منصرف بفرد کامل و مراد از خلق لابد مخلوق
نخست و خلقت اول است و اوست که قابل عبادت یا معرفت است پس بر همه
معلومات و معقولات مخزونه بایستی مطلع باشد تا از علت غائی خلقت که معرفت است
بالتمام عارف کردد و درین حیثیت از تمامت آفریدگان بر دانش علما استثناء هر
وقت و هر زمان عالم و ممتاز باشد و از هر جهت مراتب تکمیل را دارا کردد و درین
نوع علم صاحب شرافت و امتیاز بزرگ بر انواع و افراد تمامت خلیقت خواهد بود و این
نیز بهیچ وجه در مراتب خالقیت و مخلوقیت خللی نیفکند چه مخلوقی را بر مخلوق غالبیت و شرافت
خواهد بود و اینه علی کل شیء قدیر و این رشته سخن باریک است و این میدان
که بیان اندریم بسی تاریک و لطیف تر ازین سخن راندن نیز بیرون از اندازه صد
صفحه ترک و ناچیک است و این خامه و نامه و بیان و بنان خامه امثال این کوتاه
نظر نیز قادر و لایق نگارش پاره دقایق و نکات نیست سعدی از آنجا که فهم داشت
سخن گفت — در سر خیالات و وهم کی رسد آنجا — فرو ماند قدم درین راه تفته است
فند میداند و آنکس که رفته است — از خدای آب و آتش خواستارم که از تابش انوار

بدایت در پرورش سحاب معرفت قلوب ما را روشن و صدور ما را از گیاه دانش و نو
نهالان بینش آراسته گلشن گردانید و روح انسانی ما که مدرک آیات یزدانی است
در این آفه گلخن ترکیبی و این کالبد انجمی دریافت انوار معارف و ادراک از مزایا عوارف
در پیوسته یعنی مقام و منزل آورد ما بجمله بآن رشته که اندریم پیوسته جوئیم و بدان راه که میپیریم
زنده گردیم که این بیابان را پایانی نیست و این دریای بی بدایت و نهایت را کرانی نه
در بحار الانوار مسطور است که وقتی شخصی جوانی را در بیابان از کوفه روان دید که جامه‌های
کهنه فرسوده بر تن داشت و آثار هیبت از جبین مبارکش مبرهن بود و از مردمان بیکسو می راه
می پیمود با او گفت اگر از مراتب حال و کمال خویش باین جماعت شکایت بری تواند بود
که پاره امور ترا باصلاح در دوست باز دارند آنجوان این اشعار بخواند

لباسی للدنیا التجلد والصبر ... ولبسی للاخری البشاشة والبشر
اذا اعترنی حاجات الی العوام ... لآتی من قوم الذین لهم فخر
الم تر ان العرف قد مات اهله ... وان الندی والجود ضمهما قبر
علی العرف والجود السلام فما بقی ... من العرف الا الرسم فی الناس والذکر
وقائلة لما رأتنی مسهدا ... کأن الحشا منی یلذعها الجمر
اباطن داء لو حوی منک ظاهرا ... فقلت الذی بی ضاق عن وسعها الصدر
تغیر احوال وفقد احبة ... وموت ذوی الافضال قالت کذا الدهر

چون این اشعار که همه از مراتب زهد و علو پایه‌ی و علو طبع و قناعت تام خبر میداد بشنید
در صدد شناسائی آنحضرت برآمد و معلوم شد که علی بن الحسین علیهما السلام است پس گفت
آبی ان یکون هذا الفرخ الا من ذلک العش یعنی محال است که این فرخ فرخ و این جوجه
بلند پرواز جز از این آشیان یعنی آشیان نبوت برخاسته باشد یعنی محال است این گوهر
رخشان جز از معدن نبوت و صدف ولایت نمودار شود و جوهری در صحاح اللغه میگوید
عش بضم عین و تشدید شین جمیع خانه مرغ است که در درخت باشد و وکر و وکن
لانه مرغ است که بر دیوار یا برکوه باشد و افحوص و ادحی خانه مرغ است که در زمین است
عشش عشاش عشش جمع است و تعشیش یعنی خانه ساختن مرغ است و چون
سائلی باستان جود و عطای آنحضرت روی آوردی میفرمود مرحبا بمن یحمل زادی

الی الآخرة

الی الآخرة یعنی مرحبا بآنکس که زاد و توشه مرا بسوی سرای جاوید حمل میکند یعنی اسباب
آن میشود که من بدو عطا بکنم و باین جهت زاد و توشه از پیش از بهر خود بسرای آخرت حمل
میدهم و آنحضرت برای آب طهارت خویش هیچکس را باعانت نخواندی و خود آب میکشید
و چون شب برای قیام بپای شدی از نخست مسواک فرمودی آنگاه وضو ساختی
سپس بنماز بایستادی و اگر از نماز نافله روز چیزی بجای ماندی شب بپای بردی
و با فرزندان خود میفرمود این کار بر شما واجب است لکن دوست میدارم که کسی را
بر کردار خیر دستوده عادت باشد بر آن دوام گیرد و در سفر و حضر نماز خویش را
در شب فرو نمیگذاشت از عبدالله بن علی بن الحسین علیهما السلام مروی است که گفت
پدرم در شب چندان بنماز بپای بود و بعبادت میگذاشت که سرانجام بحالت خزیدن
و سریدن در فراش میشد و از این خبر معلوم میشود که تا آنحضرت قدرت قیام و قعود و حرکت
در رکوع و سجود داشته است در فراش استراحت جای نمیگرفته و مراد از نهایت خستگی و درماندگی
و ماندگی چنان اعضای مبارکش از قدرت و طاقت عاری میشده است که مانند کودکان
در جامه خواب خزیدن میگرفته و بزحف و سریدن در رختخواب استراحت میفرموده است
یوسف بن اسباط از پدرش اسباط روایت میکند که گفت در مسجد کوفه در آمدم ناگاه
جوانی را نگران شدم که در حضرت پروردگار مناجات همی نماید و همی در سجود خود می گوید
سجد وجهی متعفرا فی التراب لخالقی وحق له یعنی چهره من خاک آلوده سجده میکند
خالق مرا و سزاوار چنین است پس من بسوی او شدم و نگران گردیدم علی بن الحسین
علیهما السلام بود و چون روشنی بامداد نمودار شد در خدمتش شدم و عرض کردم یا بن
رسول الله تو چنین نفس خویش را معذب میداری و زحمت میرسانی با اینکه خدای
اکنون فضیلتها در تو نهاده امام زین العابدین علیه السلام بگریست آنگاه فرمود
حدثنی عمرو بن عثمان عن اسامة بن زید قال قال رسول الله صلی الله
علیه و آله کل عین باکیة یوم القیمة الا اربعة اعین عین بکت من خشیة الله
وعین فقئت فی سبیل الله وعین غضت عن محارم الله وعین باتت
ساهرة ساجدة یباهی بها الله الملائکة یقول انظروا الی عبدی روحه
عندی وجسده فی طاعتی تتجافی بدنه عن المضاجع یدعونی خوفا

آداب آنحضرت در سفر و حضر

عبادت آنحضرت در نماز و عبودیت

وَ حَطَمًا فِی رَغْمٍ اُشْهِدُوا اَنِّی قَدْ غَفَرْتُ لَهُ این حدیث کرد مرا عمرو بن عثمان از اسامة
بن زید که رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود هر دیده در روز قیامت گریان است که چهار
چهار دیده بجنت آن چشم که در این جهان از بیم یزدان گریان باشد و دیگر آنچشمی که در راه
خدای و جهاد شکافته و کور شده باشد و دیگر چشم کسی که از دیدار آنان که خدای بروی
حرام ساخته فرو خوابیده باشد و دیگر آن چشم که شبی را بامداد کند در آنحال که بیدار
و ساجد باشد یعنی در آنحال سجده بیتوته نماید پس خدای بچنین کسی و چنین دیده بر فرشتگان
مباهات فرماید و بگوید این بنده من نگران باشید که روح او در پیشگاه من سپرده
و جسدش بعبادت من است و بدنش را از جامه خواب و محل استراحت دور داشته و را
بیرانده از خوف من و طمع در رحمت من گواه باشید که من او را بیامرزیدم عبدالله بن
عطا حدیث کرده است که وقتی یکی از غلامان آنحضرت گناهی کرد و مستحق عقوبت شد
آنحضرت تازیانه برگرفت و با او فرمود قُلْ لِلَّذِینَ آمَنُوا یَغْفِرُوا لِلَّذِینَ لَا یَرْجُونَ
اَیَّامَ اللّٰهِ ظاهر معنی آیه مبارکه چنین مینماید که بگو مر آنکسان را که ایمان آورند بیامرزند
آورندگان را که امیدوار رحمت خدای نیستند آن غلام عرض کرد من چنین هستم چنانکه
من برحمت خدای امیدوار و از عذاب او بیمناکم امام علیه السلام تازیانه را بیفکند و فرمود تو
آزاد باشی وقتی یکی از کودکان آنحضرت در چاهی بیفتاد و اهل مدینه از آن اندوهناک
در فزع و جزع افتادند تا گاهی که او را از چاه در آوردند و آنحضرت در محراب عبادت
مشغول بود و همچنان در آنحال بود و پس از آنکه بحضرتش معروض داشتند فرمود از این
امر شعور نداشتم چه با پروردگاری بزرگ بمناجات بودم و آنحضرت را بسر عمی بود که
مهرش پوشیده با وی شده و بدون اینکه خود را با وی بشناساند چندی دینار با وی عطا
بفرمود و او بگفت لکن علی بن الحسین علیهما السلام مرا هیچ عطائی نکند و صله نرساند
خدای او را از من جزای خیر نرساند و آنحضرت این سخنان میشنید و هیچ تحمل میکرد
و بر این کردار شکیبائی میفرمود و خویشتن را با وی شناخته نمی داشت و چون
امام زین العابدین از این سرای بدیگر جهان خرامید پس قطع آن وظیفه مقطوع
دید و آنوقت بدانست که آن اکرام و احسان از آنحضرت بود می بگریست پس
بسوی قبر مطهرش بیامد و در آنجا زار بگریست و آنحضرت در دعای خویش عرض

بردباری او
آزاد کردن آنحضرت غلام را
رحم آنحضرت بفقیر
دعای آنحضرت

بار

میکرد اَللّٰهُمَّ مَنْ اَنَا حَتّٰی تَغْضَبَ عَلَیَّ فَوَعِزَّتِکَ مَا یَزِینُ مُلْکَکَ اِحْسَانِی وَلَا
یُقَبِّحُهُ اِسَاءَتِی وَلَا یَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِکَ غِنَایَ وَلَا یَزِیدُ فِیهَا فَقْرِی یعنی ای
خدای من وای معبود من کیستم که تو بر من خشم گیری سوگند بعزت و بزرگواری تو هیچ زیب
و زینت نبخشد ملک ترا احسان و خوبی من و هیچ زشت نگرداند اسائت و بدی
من و هیچ نکاهد از گنجینه های تو توانگر بودن من و هیچ نیفزاید در آن جمله فقر و فاقت
یعنی در بزرگی و بی نوائی من بر گنجینه تو نمی افزاید و گر فراخی فراوانی از خزینه تو کاسته نمی گردد
ابن اعرابی روایت کرده است که آنهنگام که یزید بن معویه علیه اللعنه لشکر خویش را
برای استیصال و زحمت مردم مدینه فرمان داد امام زین العابدین علیه السلام چهار
صد تن را بجوزیش مضموم و متصل ساخت و ایشان را کفالت فرمود تا وقتی که لشکر
مسلم بن عقبه بیرون شد و نیز وقتی که حجاج بفرمان بنی امیه ابن زبیر را از حجاز اخراج
کردند از آن حضرت مانند همین کار نمودار شد وقتی مردی با مردی از اهل زبیر
سخن بدرشتی افکند و او را ناسزا گفت و زبیری از وی اعراض کرد و دیگر باره
کلام تسلسل یافت و بدانجا کشید که زبیری علی بن الحسین سلام الله علیهما را دشنام
گفت و آنحضرت از وی اعراض فرمود و او را پاسخ نداد این زبیری گفت چه چیز
تو را از پاسخ دادن من باز داشت فرمود همان چیز که تو را از جواب آن مرد باز داشت
وقتی یکی از فرزندان آنحضرت وفات کرد و هیچ از جزع و فزع در وی ندیدند
ازین حالت پرسش کردند فرمود این امر را ما متوقع هستیم و چون روی داد اظهار
کراهت نکنیم یعنی بر هر کس مرگ نوشته است و در هر تن منتظر مرگ باید بود و چون
امری است محتوم و بی گمان بر هر کسی نزول آید نباید از این روی همیشه باید متوقع
و منتظر بود و با این صورت چه کراهت باید داشت زیرا کراهت از چیزی است که آدمی
بوصول او آگاهی نداشته باشد طاوس میگوید مردی را نگران شدم که در مسجد الحرام
نماز میگذارد و در زیر ناودان دعا میکند و از دیده اشک میبارد و چون از نماز
فراغت یافت در خدمت او شدم و نگران شدم که علی بن الحسین علیهما السلام است
عرض کردم ترا بر چنان و چنان حالت دیدم با اینکه برای تو سه چیز است که امید
وارم ترا از بیم و خوف ایمن گرداند نخست اینکه تو فرزند رسول خدای صلی الله

تعلیمات آنحضرت ... دیده
دشنام زبیری بآنحضرت
صبر آنحضرت
نماز و دعای آنحضرت در مسجد الحرام

علیه و آله باشی و دیگر شفاعت جدم سیم رحمت واسعهٔ خدای تعالی فرمود یا طاوس اما
فرزندی من برسول خدای مرا ایمن و آسوده نمیگرداند با اینکه از خدای تعالی شنیده‌ام
میفرماید در روز قیامت سخن از انساب نبرود و اما شفاعت جدم نیز مرا ایمن نمیدارد
زیرا که خدای تعالی میفرماید وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ جز برای آنان که مرتضی
باشند شفاعت نمی‌نمایند و اما رحمت خدای تعالی همانا خدای میفرماید إِنَّهَا قَرِيبٌ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ یعنی رحمت خدای به نیکوکاران نزدیک است و من نمیدانم که من محسن
باشم از ابو عبدالله علیه السلام مرویست که فرمود علی بن الحسین علیهما السلام
میفرمود إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أُدَاوِمَ عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ یعنی من دوست دارم که بر عمل
نیک مداومت داشته باشم اگرچه اندک باشد یعنی عمل خوب اگرچه اندک هم باشد
دوام داشته باشد خوب است در کتاب عیون المعجزات که به سید مرتضی علیه الرحمه
منسوب است مرقوم میباشد که ابو خالد کنکر الکابلی گفته است یحیی بن ام الطویل رفع الله
درجته که پسر دایهٔ حضرت امام زین العابدین صلوات الله وسلامه علیه بود مرا ملاقات
کرد و دست من بگرفت و باتفاق او بخدمت آنحضرت روی کردیم و آنحضرت را
در خانه که با صفه منقوش و دره و دیوار تیز و سفید و لباسی خوب و خوش بر تن مبارک
آنحضرت دیدیم پس من طولی در جلوس ندادم و چون برخاستم با من فرمود بامداد
بنزد من حاضر شو انشاءالله تعالی و من از خدمت آنحضرت بیرون شدم با یحیی گفتم تو
مرا بمردی درآوردی که لباس رنگین بر تن بیکند و برآن عزیمت شدم که دیگر
بخدمتش مراجعت نکنم پس از آن تفکر نمودم که رجوع من زیانی ندارد و چون بامداد شد
بآستانش روی نهادم و در سرای را بر گشاده دیدم و مجلس را نیافتم و بر آن
اندیشه شدم که مراجعت نمایم پس مرا از درون فرا خواندند اگرچه من بآن گمان بودم
که جز من کسی را نخواندند تا کاهی که صیحه درافکند و فرمود ای کنکر درون آی و این اسم
مادرم بر من نهاده بود و هیچکس از آن دانا نبود پس بخدمت او درآمدم و او را
در خانه گلین بر روی حصیری و بر روی قمیصی از کرباس دریافتم و یحیی در خدمتش
حاضر بود فرمود ای ابو خالد همانا من نوعروسی قریب العهد بودم و آن حالات و آن جامه
که دیروز در من دیدی بخواهش آن زن بود و نخواستم برخلاف خواهش او روم

اما

آنگاه آنحضرت از جای برخاست و دست من و یحیی بن ام الطویل رضی الله عنه را بگرفت
و ما را ببار رود آنجا بها عبور داد و ما را فرمود بایستید و ما بایستادیم و به نظر نگریستیم پس
فرمود بسم الله الرحمن الرحیم و بر روی آب روان گشت چنانکه کفهای مبارکش را دیدم
که بر روی آب آشکار بود و پس من گفتم الله اکبر الله اکبر انت الکلمة الکبری و الحجة العظمی
صلوات الله علیک پس از آن بسوی ما التفات فرمود و گفت کلا انه لا ینظر الله
الیهم یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم المدخل فینا من لیس منا و المخرج منا
من هو منا و القائل ان لهما فی الاسلام نصیبا یعنی سه طبقه هستند که خدای در روز
بازپسین نظر رحمت بایشان نمیگشاید و ایشان را از گناه نمیزداید و مطهر و لطیف نمیگرداند
و مر ایشان را عذابی الیم و رنجی دردناک است نخست آنکسان که از ما نباشند و با
نسبت بندند و خود را در زمرهٔ ما درآورند و داخل النسب شوند دوم آنکسان که از ما و منسوب
بما باشند لکن خود را از ما خارج شمارند و خارج النسب کردند سیم آنکس که ایشان را در
اسلام با نصیب شمارد یعنی آنکسی که این دو صنف را از اسلام و مسلمانی بهره ور خواند
ابن ابی الحدید از سفیان ثوری روایت میکند که وقتی مردی در روی آنحضرت ستایش
نمادار آنحضرت سلام الله علیه مینمود لکن در دل کینه ور بود پس امام علیه السلام
فرمود أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ یعنی من از اوصاف و محامد و ستایشی
که درباره من بر زبان میرانی فرودترم لکن از آنچه در نفس خود در حق من عقیدت
داری برترم و از این کلام باز نمود که از درون تو آگاهم در کتاب کار الانوار از
حضرت ابی عبدالله علیه السلام مرویست که میفرمود علی بن الحسین علیهما السلام چون
ماه مبارک فراز آمدی هیچکس از غلامان یا کنیزی گناهی کردی آنحضرت گناه او را
مینوشت که فلان غلام یا کنیز چنین گناهی نمود و نزد خود نگاه میداشت و وقت در روش
نیز معین بود و هیچ او را کیفر نمی‌فرمود و چون شب آخر شهر رمضان المبارک برسید
ایشان را بجماعت احضار میفرمود و برگرد خویش جمع میکرد آنگاه کتاب جنایات
و ذنوب ایشان را حاضر میفرمود و میگفت ای فلان تو این تقصیر و آن تقصیر نمودی
و من تو را ادب نکردم آیا در خاطر داری عرض میکرد یا بن رسول الله در خاطر دارم
و این معاملت با تمامت ایشان مرعی میداشت و جمله را باقرار باز میداشت پس از آن

در وسط ایشان بپای میشد و با ایشان میفرمود صداهای خویش را برکشید و بگوئید
یا علی بن الحسین همانا پروردگار تو بر کارهای تو حاضر است و احصی فرموده و بشمار گرفته است
چنانکه تو اعمال ما را بجمله بشمار و احصی آورده باشی بتمامت در آن کتاب بشمار آمده و هرچه
بپای آورده باشی در حضرت او حاضر است چنانکه اعمال کار ما ظهور یافته بجمله نزد تو حاضر است
پس عفو و تجاوز کار کن و چشم بازپوش چنانکه از پادشاه پادشاهان چشم امید داری
و چنانکه دوست همی داری که ملیک مقتدر بر تو ببخشاید تو نیز بر ما بخشش کن تا اینکه در حق تو هم
بخشش رود و پروردگار با تو رحم فرماید و تو را آمرزیده دارد و خدای بهیچکس ستم ننماید
و چنانکه تو را کتابی است که براستی نطق مینماید و کبیره و صغیره هیچ عمل را فرو نگذارد تا اینکه ما
روی داده و بجمله احصی کرده است پس بیاد آور ای علی بن الحسین ذل مقام خود را
در پیشگاه پروردگار حاکم عادل که باندازه مثقال حبه از خردل ظلم نکند و عمل را روز رستاخیز
فرا پیش آورد و کافی است که خدای شاهد و حسیب باشد پس عفو کن و از گناهان ما نظر بگیر
تا خدای از تو درگذرد و چشم فرو پوشد چه خدای میفرماید وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ
أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ بالجمله امام زین العابدین علیه السلام بدینطور بر خویشتن ندا میکرد و ایشان را
نیز تلقین میفرمود و با آنحضرت ندا میکردند و امام علیه السلام در میان ایشان بپای ایستاد
و گریان و نوحه کنان بود و عرض میکرد ای پروردگار تو فرمان دادی ما را که از آنان
که ظلم و ستم بر ما نمودند درگذشته عفو نمائیم و چنانکه تو ما را فرمان دادی که هیچ خواهنده را از
ابواب امید داری نومید بازنگردانیم و هم اکنون ما در کمال مسکنت در پیشگاه رحمت تو
بمسئلت آمده ایم و در آستان تو فرود شده ایم و بباب رحمت تو روی آورده ایم
و از آنانکه بر ما ستم کرده اند عفو نمودیم و در طلب احسان و اکرام و اعطای تو هستیم پس
تو بر ما بجمله منت گذار و ما را خائب مگذار چه تو باین کردار از ما سزاوارتری و اولی باشی
ای خدای من همانا من کرم کردم تو با من کرم کن چه از پیشگاه تو در طلب رحمت هستیم
و مرا با اهل زلل خود مخلوط گردان ای کریم بالجمله از آن پس روی مبارک بآن جماعت
میکرد و میفرمود قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ فَهَلْ عَفَوْتُمْ عَنِّي وَمِمَّا كَانَ مِنِّي إِلَيْكُمْ مِنْ سُوءِ مَلَكَةٍ
فَإِنِّي مَلِيكُ سُوءٍ لَئِيمٌ ظَالِمٌ مَمْلُوكٌ لِمَلِيكٍ كَرِيمٍ جَوَادٍ عَادِلٍ مُحْسِنٍ مُتَفَضِّلٍ یعنی از اعمال
و افعال شما من درگذشتم آیا شما نیز مرا عفو داشتید و از سوء ملکه من گذشت نمودید با اینکه

ولئیم

و لئیم و ستمکار و مملوک مالکی کریم و جواد و عادل و محسن و متفضل هستیم آنجماعت عرض میکردند
ای سید ما همانا از تو عفو نمودیم و تو با ما هیچ بد نکردی و بد نباشی اما با ایشان میفرمود
بگوئید خدایا از علی بن الحسین درگذر چنانکه او از ما درگذشت و او را از آتش آزاد کن چنانکه
او گردنهای ما را از بند بندگی فرو گذاشت و آنجماعت چنان میگفتند پس آنحضرت عرض میکرد
آمین یا رب العالمین و با ایشان میفرمود بروید همانا من از شما عفو کردم و شما را
آزاد ساختم باین امید که از من عفو شود و آزاد شوم و آنجمله را آزاد میفرمود و چون روز عید
فطر فرا میرسید ایشان را جایزه‌های بزرگ عطا میفرمود و چندانکه ایشان را نگاهداری نماید
و از آنچه در دست مردمان است بی‌نیاز دارد و هیچ سالی نگذشت جز اینکه در آخر شب شهر
رمضان المبارک از بیست تن یا کمتر یا بیشتر آزاد میفرمود و میگفت إِنَّ لِلهِ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ سَبْعِينَ أَلْفَ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلًّا قَدِ اسْتَوْجَبَ
النَّارَ فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ فِيهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِهِ یعنی خدای
تعالی را در هر شبی از شبهای شهر رمضان المبارک بهنگام افطار هفتاد هزار بار هزار آزاد شده
از آتش است از آنانکه بتمامت مستحق آتش باشند و چون شب آخر شهر رمضان برسد
در آن شب باندازه تمامت لیالی شهر رمضان آزاد میفرماید و من دوست دارم که خدای
تعالی مرا باز بیند در حالتیکه من در ملک خود در دار دنیا گروهی را آزاد کرده باشم بآن
امید که گردن مرا از آتش آزاد کند و هیچ خادمی را بیش از یکسال خدمت نفرمودی
و چنان بود که اگر عبدی را در اول سال یا نیمه سال مالک شدی چون شب عید فطر رسیدی
آزاد فرمودی و در سال دوم طبقه دیگر تملک نمودی و بر این نسق در شهر رمضان آزاد کردی
تا گاهی که برحمت حق وصول یافت و آنحضرت سیاهان را بخرید بدون اینکه بایشان حاجتی
باشد و ایشان را بعرفات حاضر آورده و خلل و فرج ... و چون آنجا با دست یاری آنها
پر کرد و چون از آن افاضت فراغت بجمله ایشان را آزاد میفرمود و از اموال خود
با ایشان اعطای جایزه میفرمود و در کتاب امالی صدوق علیه الرحمه از امام محمد باقر مروی است
که فرمود امیرالمؤمنین علی علیه السلام چون بندگان بخریدی و چون بندگان جامه
میفرمودی و آنحضرت را دو پیراهن سنبلانی بود و سنبلان اسم جائی است در روم
با آن پیراهن است که ذکر آن بشد بالجمله چون آمد و پیراهن را بخرید غلام خود را

حدیث حضرت سید

آزاد کردن حضرت غلامان و خدام

خرما دادن به سائل

در بیت ... اقوال ... قرآن

اختیار میداد تا هر یک بهتر باشد او بردارد و آن دیگر را خود بر تن مبارک میکرد و اگر آستین
آن از انگشتهای مبارکش میگذشت پاره میکرد و اگر از کعب میگذشت بر می کند و بیست سال از زمان
خلق ولایت داشت هرگز از بهر خود آجری بر فراز آجری و خشتی بر زبر خشتی نگذاشت
و هیچ قطیعه را با قطاع خود مقرر نفرمود و هیچ سفید و سرخی یعنی دینار و درهمی میراث
نگذاشت و اگر چه مردمان را بگوشت و گندم اطعام فرمودی بمنزل خویش باز شدی
و نان جو و زیت و سرکه تناول کردی و هیچوقت دو کار بر وی فرود نگردید که هر دو
برای خدای باشد جز اینکه هر یک سخت تر بود بر بدن خویش بگذاشت و هزار بنده
از مزد دوری و عرق جبین آزاد فرمود و هیچکس از مردمان را تاب و طاقت آن نبود
که بعمل او عمل نماید و آنحضرت در هر روز و شب هزار رکعت نماز بگذاشت و از تمامت
مردمان حضرت علی بن الحسین علیهما السلام بآنحضرت و اعمال آنحضرت اقرب بود و بعد
از وی هیچکس از مردمان طاقت آن نیافتند که مانند آنحضرت عمل نمایند و دیگر در کافی از حضرت
ابی عبدالله علیه السلام مرویست که علی بن الحسین علیهما السلام کنیزکان حضرت امام حسن
علیه السلام را از بهر فراش خویش انتخاب میفرمود و چون این خبر بعبدالملک بن مروان
پیوست در این باب مکتوبی بآنحضرت کرده و در جمله نوشت چنانا تو شوی کنیزان شده
آنحضرت در پاسخ نوشت إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِيسَةَ وَأَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ وَأَكْرَمَ
بِهِ مِنَ اللُّؤْمِ فَلَا لُؤْمَ عَلَى مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ أَنْكَحَ عَبْدَهُ وَنَكَحَ أَمَتَهُ یعنی خدای تعالی بدولت اسلام فرومایگی را از مسلمانان
برگرفت و هر نقصانی را بسبب اسلام تمام فرمود و هر چه مایه نکوهش و محل سرزنش
بود به نیروی اسلام گرامی ساخت یعنی در هر فعلی که موافق راه و طریقت اسلام باشد
هیچگونه ملامت و پستی و نقصان راه ندارد و بر کار و کردار مسلم هیچ سرزنش نشاید
بلکه ملامت بر افعالی است که در جاهلیت باشد چنانا رسول خدای صلی الله علیه و آله بنده
خود را زن میداد و کنیز خود را نکاح می بست مقصود زید و دختر عم آنحضرت است که با وی
خود زید نکاح بست و صفیه دختر حیی بن اخطب کنیز خود را از بهر خویش نکاح فرمود یعنی
با مور شرعیه مقام عیب و نکوهش نیست بلکه نکوهش بر آن کس باشد که مسلم را بر
ارتکاب امور شرعیه ملامت کند و البته این چنین کس از اسلام بی بهره است چون

ازلها

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

این مکتوب بعبدالملک رسید با آنان که در مجلس او حضور داشتند گفت مرا خبر دهید
از آنکسی که چون بکاری اقدام کند آنکار دیگر مردمان مرتکب شوند تمام ایشان را
پست میکند و برای او جز شرف و شرافت نمی افزاید گفتند چنین کس امیرالمؤمنین است
یعنی تو یی که عبدالملک باشی گفت سوگند با خدای این کس نباشد گفتند ما جز او کسی را
دارای این مقام نمی نگریم عبدالملک گفت قسم بخدای آنکس امیرالمؤمنین نیست یعنی من
نباشم بلکه علی بن الحسین سلام الله علیهما است در کتاب فروع کافی از حضرت امام
محمد باقر سلام الله علیه مرویست که مردی در خدمت امام زین العابدین علیه الصلوة
و السلام در آمد و عرض کرد فلان زن نصرانیه تو زنی خارجیه است و علی علیه السلام را
دشنام میدهد اگر بخواهی من سخن او را گوشزد تو بکنم فرمود آری عرض کرد چون بامداد
شود گاهی که بعادت دیگر ایام از سرای بدر میشوی معاودت فرمای و در یک جانب
سرای پوشیده بمان بالجمله چون بامداد شد آنحضرت چنان کرد آن مرد بیامد و با آن
زن تکلم نمود و آن کردار از آن زن وضوح یافت و آنحضرت را معلوم شد و آن
زن را براه خود بگذاشت از علی پرسش کردند پوشیدن خز چگونه است گفت زیانی
ندارد زیرا علی بن الحسین علیهما السلام در زمستان عبای خز بر تن مبارک می آراست
و در فصل تابستان بفروشش برسانید و بهای آن را تصدق میفرمود و میگفت انی
لَأَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ آكُلَ ثَمَنَ ثَوْبٍ قَدْ عَبَدْتُ اللَّهَ فِيهِ یعنی من شرمگین میشوم
از پروردگارم که بهای آن جامه را که خدای را در آن عبادت کرده ام بکار مأکول و مشروب
خود مصروف دارم سلیمان بن رشید از پدرش روایت کرده است که علی بن
الحسین سلام الله علیهما را نگران شدم در آن حال که دراعه سیاه و طیلسانی ازرق
بر تن مبارک داشت و از حضرت امام رضا علیه السلام مرویست که علی بن الحسین
صلوات الله علیهما جبه خز که بپنجاه دینار بها داشت و مطرف خز که قیمتش پنجاه دینار بود
میپوشید و هم در روایتی قلنسوه خز نیز داشت و این آیت قرائت میفرمود قُلْ
مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ یعنی کیست که حرام نماید
آن زینت و زیوری که خدای از بهر بندگان خود از معادن و معامات خود بیرون
آورده و آن رزق و روزیهای طیب و طاهر را در کتاب کافی از ابا الصباح

استعمال خز

لبس جبه خز و قلنسوه

مروی است که از حضرت ابی عبدالله علیه السلام سؤال کردند که جایز است کودکان ما را از ذهب حلی و زیور بیارایند فرمود علی بن الحسین سلام الله علیهما فرزندان و زنان خود را از طلا و نقره حلی و زیور میفرمود و هم در کافی از یکی از غلامان امام زین العابدین سلام الله علیه مروی است که از آنحضرت شنیدم فرمود که رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود اختضبوا بالحناء فانه یجلو البصر و ینبت الشعر و یطیب الریح و یسکن الزوجة یعنی با حنا خضاب کنید زیرا دیده را روشن و موی را میرویاند و بوی را خوش میگرداند و زوجه را صبر و سکون میدهد یعنی چون انجالت از آثار تهیه و تدارک امر مزاوجت است او را شکیبا میگرداند و از حضرت ابی عبدالله در بحار الانوار مروی است که حضرت علی بن الحسین علیهما السلام را وسادها و نمطهای گسترده بنها بود و بر فراز آنها جلوس میفرمود از حضرت امام جعفر صادق علیهما السلام در کتاب بحار و دیگر کتب اخبار مروی است که گریستندگان پنج تن باشند حضرت آدم و یوسف و یعقوب و فاطمه دختر رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم و علی بن الحسین علیهم السلام اما حضرت آدم علیه السلام چندان در مفارقت جنت بگریست که اشک دیدگانش بر دو گونهٔ مبارکش چون رودی روان بود و حضرت یعقوب علیه السلام چندان بر حضرت یوسف و هجران او گریان گردید تا دیدگان مبارکش از بینش بیفتاد و چندانکه با او گفتند سوگند باخدای آنقدر یاد یوسف گریه و مویه کنی که بیمار گردی یا بهلاکت رسی و اما حضرت یوسف علیه السلام آنچند بر حضرت یعقوب بگریست که اهل زندان بآزار و ملال افتادند و عرض کردند یا روز گریستن گیر و شب با ما سای یا شب گریه کن و روز خاموش باش و آنحضرت با آن جماعت بیکی ازین دو امر مصالحه فرمود و اما حضرت فاطمه دختر رسول خدای صلی الله علیها و علی ابیها چندان بر رسول خدای بگریست که مردم مدینه بستوه آمدند و عرض کردند از کثرت گریستن ما را بآزار و رنجه همیداری ازین روی آنحضرت روی بگورستان شهدا نهاد و بقبا بر شهدا می شد و آنچه میگریست که آبی بر آتش دل آنحضرت برسید انگاه منصرف میشد و اما علی بن الحسین علیهما السلام بیست سال و بقولی چهل سال بر امام حسین علیه السلام بگریست و هیچوقت طعامی در حضور مبارکش نگذاشتند جز اینکه میگریست چندانکه یکتن از غلامانش عرض کرد

در باب حلی و زیور

در باب خضاب

بکاء

بیم دارم

بیم دارم که از این گریستن هلاک گردی فرمود حزن و انده خود را شکایت بخدای می برم و میدانم آنچه را که شما نمیدانید همانا من مصرع و جای افتادن فاطمه را بیاد نیاورم جز اینکه باین سبب گریه گلوی مرا فرو میگیرد و در روایتی است از غلامان آنحضرت عرض کرد آیا این گریستن را پایانی نباشد فرمود وای بر تو همانا حضرت یعقوب نبی علیه السلام را دوازده پسر بود و از میانه خدای یکی از ایشان را از روی غایب ساخت و از کثرت گریه سرش سفید شد و پشتش از غم و انده خمیده با اینکه پسرش در جهان زنده بود و من نظر همی داشتم با پدر و برادر و عم خود و هفده تن از اهل بیت خود که بجمله در پیرامون من کشته شدند و با این حالت چگونه انده من پایان گیرد ابو اسحق اسفراینی در پایان این داستان میگوید از پس این کلمات آنحضرت بسیار بگریست و بقراءت این اشعار بپرداخت

اِنَّ الزَّمانَ الَّذی قَد کانَ یُضحِکُنا — بِقُربِهِم صارَ بِالتَّفریقِ یُبکینا — خالک لفقدهم امسنا فقد
سُودا فکانت بهم بیضاً لیالینا — فهل تری الدار بعد البعد ابنه — ام هل تعود کما قد کان نادینا
یا للمنیة تطلق ابنا ظعنوا — ویا النواد مع الاخباء دانینا — ثم فنوا ابنوا ادی فی مودتکم
فقدنه یوم احد من اخینا — فوی الذی عجب الرکبان کنه — ومن البلیة الطاعا الکل یلمنا
لقد جری جاکم یجری دمی حکم — من الفراق سوا لیالینا

و گفته اند چندان آنحضرت بگریست که بیم کردند دیدگان مبارکش کور گردد و چنان بود که هر وقت ظرفی بدست مبارکش گرفتی تا از آن بیاشامد آن چند میگریست که از خون پر شدی یعنی از خون دیده اش رنگین میگشت عرض کردند که این گریستن از چیست فرمود چگونه نگریم با اینکه پدرم را از آب بازداشتند و سباع و وحوش ممنوع نبودند و آنحضرت علیه السلام را همواره بفرزندان عقیل میل و توجهی مخصوص بودی عرض کردند از چه روی باین بنی عم میل داری و با اولاد جعفر چنان نباشی فرمود از اینکه بیاد می آورم روزگار ایشان را با ابو عبدالله الحسین بن علی علیهم السلام و بر حال ایشان رقت میگیرم روایت کرده اند که عمر بن علی علیه السلام با علی بن الحسین علیهما السلام در باب تولیت صدقات پیغمبر و امیرالمؤمنین صلوات الله علیهما در حضور عبدالملک مخاصمه نمود و با عبدالملک گفت یا امیرالمؤمنین همانا من پسر آنکس هستم که متصدق بوده یعنی صدقه را مقرر داشته است و علی بن الحسین پسر پسر است و من چون اقرب هستم باین امر اولیت دارم عبدالملک در پاسخ این مثل زبان گشود و گفت ابن ابی الحقیق لا تجعل الباطل حقا یعنی کسیکه خود را پسر حقیق دانسته و اقرب بنژاد آن مثل در حق را باطل نسازد و لا تلط دون حق بالباطل یعنی وقتیکه حق را ظاهر نمائی گرد باطل مگرد و باطل

مقصود مشکایت از اینکه من کار ناشایسته میکنم و تو نیز در طلب کردار ناستوده یکرو و من
مانند علی بن الحسین را که بر حق است بجای نیکذارم و با تو که بدخوی باطل هستی پیوند میجویم
و ه معنی لصوق است لاط بهای لصق برای لاالزم الباطل عند ظهور الحق و با ظاء معجمه نیز روایت
شده است که بمعنی لزوم و الحاح است لظ باظاء بجای الزم و دام و اقام بالجمله عبدالملک
گفت با علی بن الحسین جای شوهها از لت صدقات را با تو گذاشتم پس بر دو تن بر خاسته شد و
چون بیرون شدند عمر آنحضرت را آزرده خاطر همی ساخت و امام علیه السلام سکوت داشت
در سیح پاسخ نیاراست و چون چندی از این قضیه بگذشت محمد بن عمر در خدمت آنحضرت شد
و سلام داد و خویش را بر آنحضرت بیفکند و همی او را ببوسید امام زین العابدین علیه السلام
فرمود لا تمنعنّ قطیعة ابیك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتی خدیجة اگر پدرت
عمر کار نابهنجار کرد و قطع رحم نمود کردار او مرا از اینکه صله رحم و خویشاوندی تو را
منظور دارم باز نمیدارد و من دختر خویش خدیجه را با تو تزویج کردم مجلسی علیه الرحمه در
جلد نهم بحار الانوار در ذیل باب اولاد امیر المؤمنین علی علیه السلام این روایت را با اندکی
دیگر مذکور میدارد و باین روایت که در ذیل حالات حضرت سجاد فرموده اندک تفاوتی
دارد میفرماید چون عبدالملک بن مروان بر سریر خلافت جای کرد صدقات رسول خدای
و صدقات امیر المؤمنین صلوات الله علیهما را با علی بن الحسین علیهما السلام باز گردانید و این
دو صدقات با هم مضموم بودند عمر بن علی علیه السلام روی بدرگاه عبدالملک نهاد و در این مسئله از برادر
زاده اش امام زین العابدین تظلم نمود عبدالملک بن مروان در پاسخ او گفت من همان گویم که ابن ابی الحقیق گفته است

اشعار عبدالملک در جواب آنحضرت

انا اذا مالت دواعی الهوا | و انصت السامع للقائل
و اصطرع القوم بالبابهم | نقضی بحکم عادل فاصل
لا نجعل الباطل حقا و لا | نلظ دون الحق بالباطل
نخاف ان تسفه احلامنا | فنخمل الدهر مع الخامل

باالجمله از اینجا معلوم میشود که عمر بن علی علیه السلام مذموم است چه در کربلا نیز در خدمت
امام حسین علیه السلام حاضر نگشت در فصول المهمه مذکور است که علی بن الحسین سلام الله
علیهما باقامت حج اراده فرمود و خواهرش سکینه دختر امام حسین علیه السلام
هزار درهم بجهت زادش بفرستاد و آن دراهم در ظاهر حران فرا رسید

انفاق آنحضرت سکینه

بود...

تنبیه کردن حضرت امام علی بن الحسین حسن بن حسن علیهما السلام

چون امام علیه السلام نازل گردید آنجمله را بجماعت بر فقرا متفرق ساخت در بحار الانوار
مذکور است که ولید بن عبدالملک بصالح بن عبدالله مری که از جانب او عامل مدینه
بود مکتوب کرد حسن بن حسن بن علی علیهما السلام را که در آن اوقات در حبس صالح بود
از زندان بیرون آورده و در مسجد رسول خدای صلی الله علیه و آله پانصد تازیانه بزن
صالح بر حسب فرمان حسن را از زندان بمسجد درآورد و مردمان را فراهم ساخت و از آن
پس برخاست و بر منبر برشد و آن مکتوب ولید را بر مردمان قرائت کرده از منبر بزیر
آمد و بضرب حسن فرمان داد و در آنحال که مشغول قرائت مکتوب بود ناگاه حضرت علی بن
الحسین سلام الله علیهما بمسجد درآمد و مردمان راه گذاشتند تا نزد حسن شد و فرمود
یا ابن عم دعای کرب بخوان یعنی آن دعائی که مخصوص رفع کرب و اندوه است عرض کرد
ای پسر عم آن دعا چیست آنحضرت دعا را با وی بیاموخت و از پیش او بازگشت و حسن
آن دعا همی تکرار کرد و از آنسوی چون صالح چنانکه مذکور گردید از قرائت مکتوب فراغت
یافت و از منبر فرود شد با خویش همی گفت این مرد مظلوم است و بهتر آن است
که در حق او کتابتی با ولید کنم و زبان بشفاعت برگشایم پس مکتوبی بسوی ولید کرد و شفاعت
نمود ولید در جواب نوشت او را براه خویش گذار و او از برکت آن دعا رستگار شد در
بحار الانوار از حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه مروی است که ابو خالد کابلی روزگاری
دراز در آستان محمد بن الحنفیه عرض نیاز بیکرد و بدون شک و ریب او را امام
می پنداشت تا چنان شد که روزی در خدمتش حاضر شد و عرض کرد فدای تو شوم
همانا مرا در خدمت تو حق حرمت و مودت و انقطاع از دیگران و اتصال باین حضرت است
پس ترا بحرمت رسول خدای و امیر المؤمنین صلوات الله علیهما پرسش میکنم چرا مرا
بحقیقت خبر دهی و باز گوئی که توئی آن امام که خدای تعالی طاعت او را بر آفریدگان
خویش فرض گردانیده محمد حنفیه فرمود ای ابو خالد همانا با سوگندی بزرگ سوگند
دادی دانسته باش که امام علی بن الحسین علیهما السلام است بر من و تو و هر دین
داری و مسلمانی چون ابو خالد این سخنان را بشنید روی بخدمت امام زین
العابدین سلام الله علیه نهاد و بار همی جست و آن حضرت عرض کردند ابو خالد
بدر است آنحضرت او را اجازت داد و چون ابو خالد درآمد و با آنحضرت نزدیک شد

پرسش ابو خالد از آنحضرت

فرمود مَرحَبا بِكَ یا کَنکَر همانا تو بزیارت ما می آمدی تورا درحق ما چه نود اکشته
ابو خالد سپاس یزدان را سر بسجده نهاد و از آن گونه کلام امام علیه السلام خود را
بر خاک افکند و گفت خدای را سپاس میگذارم که مرا نمیراند تا امام خود را بشناختم
علی بن الحسین علیهما السلام فرمود امام خود را چگونه شناختی یا ابا خالد عرض کرد تو مرا
بآن نام بخواندی که مادر من گاهی که مرا بزاد آن نام بر من بر نهاد و قرار من حال را دانا
بودی و من عمری در خدمت محمد بن حنفیه بگذرانیدم و در امامت او هیچ یک شک نداشت
بودم تا قریب باین اوقات او را بحرمت خدای و حرمت رسول خدای و حرمت
امیر المؤمنین بخواندم و سؤال کردم و او مرا بحضرت خویش رخصت دادی و من
بحضرت تو نزدیک شدم و بآن اسم که مادرم مرا نام کرده نام بردی پس بدانستم
توئی آن امام که خدای تعالی طاعت او را بر من و هر مسلمی فرض و واجب ساخته
و در روایتی ابو خالد عرض کرد مادرم مرا بزائید و آن نام را در دوران نهاد و چون پدرم
بر وی درآمد گفت او را کنکر نام کن سوگند با خدای هیچکس از مردمان تا این روز
مرا باین نام نخوانده است غیر از تو پس گواهی میدهم که تو امام جمله اهل زمین و آسمانی
مجلسی علیه الرحمه در بحار الانوار میفرماید چون حجاج بن یوسف لعنة الله علیه کعبه معظمه را
ویران کرد مردمان خاک آنجا را متفرق ساختند و چون دیگرباره خواستند عمارت
کنند ماری برایشان ظاهر گشت و کسان را از عمارت آن بنیان باز داشت
و آنان فرار کرده داستان به حجاج بگذاشتند حجاج بیناک شد تا مبادا از این کار
رانده و ممنوع باشد پس بر منبر برشد و مردمان را سوگند داد و گفت خدای رحمت
کند آن بنده را که ما را از این امر که بدان مبتلا شده ایم علمی داشته باشد و خبر گوید
پس شیخی بپای خاست و گفت اگر احدی را از این قضیه علم هست نزد آنکس باشد
که من گمان او می بردم که بکعبه درآمد و مقدار آن برگرفت و میزانش باز دانست
و باز شد حجاج گفت آنکس که بود گفتند علی بن الحسین علیهما السلام گفت همانا معدن
این علم است و یکی را بآنحضرت برانگیخت تا حضور یافت و حجاج آن داستان بعرض
رسانید و باز نمود که خدایش از آن کار منع است و از آن بنا باز داشته علی بن الحسین
سلام الله علیهما فرمود یا حجاج بنای کعبه را که ابراهیم و اسمعیل علیهما السلام برپای کرده

ویران کردی و در راه و کنار انداختی و غارت کردی گویا تو چنان میدیدی
که این جمله میراث تو باشد هم اکنون بر منبر بر شو و مردمان را بازگوی که بایستی هیچکس
از ایشان بجای نماند جز آنکه هر چه از آن مکان برگرفته رد نماید حجاج بفرمان آنحضرت
بر منبر برآمد و آن گفتار بپایان برد و مردمان هرکس هرچه برده بود باز جای آورد
و چون آن کار بپای رفت و آن خاک پاک بازرسید علی بن الحسین سلام الله علیهما بیامد و اساس
و بنیان آن برپای کرد و ایشان را فرمان داد تا حفر نمودند و آن مار از ایشان پوشیده
گردید و آن مکان را چندان بکندند تا بموضع قواعد رسیدند آنگاه علی بن الحسین علیهما
السلام با آن جماعت فرمود کنار روید و ایشان دور شدند و خود بآنجا نزدیک شد
و با جامه مبارک آن مکان مقدس را بپوشید و بگریست پس از آن با دست مبارک
آن مکان را از خاک بپوشید بعد از آن فعله و کارگران را بخواند و فرمود بکار بنا بپردازند
و ایشان مشغول شدند و چون دیوارهای آن بلند شد آن خاک را بفرمود بیاوردند
و در میانش بریختند از این روی آن خانه بلند گشت و بتوسط زینه و پله بر آن بر شوند
و دیگر در بحار الانوار مروی است که امام زین العابدین علیه السلام وقتی بگذشت
و حسن بصری مردمان را موعظت و نصیحت فرمود گرفته بود پس بر حسن وقوف یافت
و بدو فرمود لب فرو بند تا تو را از حالتی که هم اکنون بدان اندری پرسش
کنم آیا خوشنود باشی بمرگ و بین الله و بین تو بامدادان مرگ بدامانت چنگ درافکند
حسن عرض کرد راضی نیستم یعنی آن اطمینان با افعال و اعمال خود ندارم که از مرگ
بیناک نباشم و بموت راضی باشم قالَ اَفَحَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالتَّحَوُّلِ وَالْاِنْتِقالِ
عَنِ الْحالِ الَّتِی لا تَرْضاها لِنَفْسِكَ اِلَی الْحالِ الَّتِی تَرْضاها فرمود هیچ با نفس
خویش بآن حدیث رفته که از این حالی که از بهر خود و نفس خویش خواستار
و خوشنود نیستی بحالتی که بدان خوشنود باشی انتقال یابی راوی میگوید حسن بصری
از این سخن بفکر سر بزیر افکند آنگاه عرض کرد من این سخن میگویم لکن نه از در حقیقت
فرمود اَفَتَرْجُو نَبِیًّا بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ یَکُونُ لَكَ مَعَهُ سابِقَةٌ
یعنی اکنون که از آن صفت و حالت بهره ری و آن استقامت و اطمینان که بایست
بدرستی حاصل نکرده باشی آیا امیدوار باشی که پیغمبری بعد از محمد صلی الله علیه و آله خواهد

آمد و ترا باد و سابقه و عهد و میثاقی است بینی اگر در این حال بیرون از لغزش باشی آیا پیغمبری دیگر
امیدوار هستی و اصلاح کار خویش را با دعوت دیگری حوالت میدانی واکنون در مقام اصلاح عمل
خود و تهیه آینده بیستی عرض کرد با پیغمبری دیگر امید وار نیستم فرمود افتحوا دارا غیر
الدار التی انت فیها تردد الیها فتعمل فیها آیا جز این سرای که بدان اندری سرای دیگر
امید داری که بآن ورود کنی و در آنجا باعمال صالحه اقدام گیری یعنی آیا بجز این دنیای
فانی که زراعتگاه آخرت و سرای جاودانی است سرائی دیگر میدانی که در آنجا باصلاح
عمل و تدارک سرای جاوید پردازی و مفاسد احوال و رذایل اوصاف را در آنجا باصلاح و سوی
رسانی و تهیه سفر آخرت و زاد و توشه آن راه پرخطر و منزل با اثر کار آوری عرض کرد
سرای دیگر امید وار نیستم چه مزرعه دار القرار این سرای ناپایدار است قال افرایت
احدا به مسکة عقل رضی لنفسه من نفسه بهذا انک علی حال لا ترضاها و لا تحدث
نفسک بالانتقال الی حال ترضاها علی حقیقة و لا ترجو نبیا بعد محمد صلی الله علیه
و آله و لا دارا غیر الدار التی انت فیها فترد الیها فتعمل فیها و انت تعظ الناس فرمود که این
که حال بر این منوال است آیا دیده باشی کسی را که بقیه و اندکی خرد در مغز و جای داشته باشد
از خویشتن بر خویشتن خوشنود باشد بایکه تو بر حالتی باشی که راضی نباشی که در آن حالت
بزیرا می مرگ شوی و نیز نفس خود را در آن انتقال از این حال بحالی که فی الحقیقه بر آن
بپذیرائی خوشنود و راضی دارد باز نگوئی و باز نداری و هم امید وار به پیغمبری بعد از محمد
صلی الله علیه و آله نباشی که اقلا اصلاح عمل خود را بحضور او امید وار باشی و هم جز این سرای
فانی که بآن اندری سرائی دیگر نیابی که بآنجا شوی و تدارک روز رستاخیز نمائی در اینحالت
مردمان را موعظت نمائی یعنی کسیکه از عمل خویشتن آسوده نیست و لغزش خویش را
اصلاح نیاورده و کار آخرت خویش را استوار نساخته شایسته نباشد که مردمان را
موعظت و نصیحت آورد بالجمله چون آنحضرت علیه السلام با رشته سخن پیوسته این
مرد کیست گفتند علی بن الحسین سلام الله علیهما باشد گفت اهل بیت علم است و از آن
پس هیچکس ندید که حسن بصری از روی تعمد و تجاهل گفت این مرد کیست زیرا علی
بن الحسین سلام الله علیهما بر حسن بصری پوشیده نبود و از این پیش در ذیل
ترجمه احوال و نفاق و شقاق او اشارت رفت در کتاب احوال امام زین العابدین

حدیث حضرت در فضیلت علی علیه السلام

از جمله ش امیرالمؤمنین سلام الله علیهم اجمعین مرویست که مردی در خدمت آنحضرت
شد و عرض کرد یا اباالحسن تمام تو را امیرالمؤمنین میخوانند کدام کس شما را بر ایشان
امارت داد فرمود خدای عز و جل مرا بر ایشان امارت داد پس آنمرد در خدمت
رسول خدای صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد یا رسول الله آیا علی در این سخن که میگوید
خدای او را بر مؤمنان امیر ساخت براستی رود پیغمبر از این سخن در غضب شد و آنگاه
پس فرمود ان علیا امیرالمؤمنین بولایة من الله عز و جل عقدها له فوق عرشه
و اشهد علی ذلک ملائکته ان علیا خلیفة الله و حجة الله و انه لامام المسلمین
طاعته مقرونة بطاعة الله و معصیته مقرونة بمعصیة الله فمن جهله فقد جهلنی
و من عرفه فقد عرفنی و من انکر امامته فقد انکر نبوتی و من جحد امرته فقد جحد
رسالتی و من دفع فضله فقد تنقصنی و من قاتله فقد قاتلنی و من سبه فقد
سبنی لانه منی خلق من طینتی و هو زوج فاطمة ابنتی و ابو ولدی الحسن و الحسین
ثم قال صلی الله علیه و آله انا و علی و فاطمة و الحسن و الحسین و تسعة من ولد الحسین
حجج الله علی خلقه اعداؤنا اعداء الله و اولیاؤنا اولیاء الله یعنی علی علیه السلام
امیر مؤمنان است بسبب ولایتی که از جانب خدای عز و جل برای او در فراز عرش
عقد بسته و تمامت فرشتگان خود را بر این امر گواه گرفته همانا علی خلیفه خدای و حجت
خدای است و اوست امام و پیشوای مسلمانان و طاعت او با طاعت خدای مقرون
و معصیت او با معصیت خدای مقرونست یعنی هر کس طاعت کند او را خدایرا
طاعت کرده و هر کس او را معصیت نماید با خدای عصیان ورزیده و هر کس امر او را
مجهول دارد مرا مجهول داشته و هر کس او را بشناسد مرا شناخته و هر کس منکر امامت
او بشود نبوت مرا انکار کرده و هر کس امارت او را انکار ورزد رسالت مرا منکر
باشد و هر کس فضل و فزونی او دفع دهد مرا کاسته و هر کس با او قتال دهد با من
مقاتلت ورزیده و هر کس او را ناسزا گوید مرا ناروا گفته چه علی از من است و از گل
من خلق شده و او شوهر فاطمه دختر من و پدر دو فرزند من حسن و حسین است و از پس
این کلمات فرمود من و علی و فاطمه و حسن و حسین و نه تن از فرزندان حسین حجت ها
بر خلق او دشمنان ما دشمن خدای باشند و دوستان ما دوست

حدیث شیخ با حضرت امیر علیه السلام

خدای هستند و دیگر در کتاب امالی از حضرت موسی بن جعفر سلام الله علیه مرویست
که جدش امام زین العابدین علیه السلام فرمود که در آنحال که امیر المؤمنین علی بن
ابیطالب صلوات الله علیه در یکی روز با یاران خویش نشسته و ایشانرا برای جنگ
تعبیه و آراسته میفرمود ناگاه شیخی که آثار سفر و گرد راه در وی پدیدار بود بر جمع
حضور یافت و عرض کرد امیر المؤمنین علیه السلام کجاست یاوری کنید اینک امیر المؤمنین است
پس بر آنحضرت سلام باز فرستاد و عرض کرد یا امیر المؤمنین همانا من از ناحیه شام
باین حضرت شتافته ام و من شیخی کبیر و پیری کهن سال هستم و در تو آنچه فضل شنیده ام
که بعد و حصر نمی گنجد و من چنان گمان همی برم که ترا زود بدست کیدت و حیلت زحمت
و هلاکت افکنند پس هم اکنون مرا بیاموز از آنچه که خدایت آموخته است قال نعم یا
شیخ مَنِ اعْتَدَلَ یَوْماهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ وَ مَنْ کانَتِ الدُّنْیا هِمَّتَهُ اشْتَدَّتْ حَسْرَتُهُ عِنْدَ
فِراقِها وَ مَنْ کانَ غَدُهُ شَرَّ یَوْمَیْهِ فَمَحْرُومٌ وَ مَنْ لَمْ یُبالِ بِما رُزِئَ مِنْ آخِرَتِهِ اِذا سَلِمَتْ
لَهُ دُنْیاهُ فَهُوَ هالِکٌ وَ مَنْ لَمْ یَتَعاهَدِ النَّقْصَ مِنْ نَفْسِهِ غَلَبَ عَلَیْهِ الْهَوی وَ مَنْ
کانَ فی نَقْصٍ فَالْمَوْتُ خَیْرٌ لَهُ یا شَیْخُ اِنَّ الدُّنْیا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَ لَها اَهْلٌ وَ اِنَّ
الْآخِرَةَ لَها اَهْلٌ ظَلَفَتْ اَنْفُسُهُمْ عَنْ مُفاخَرَةِ اَهْلِ الدُّنْیا لا یَتَنافَسُونَ فِی الدُّنْیا
وَ لا یَفْرَحُونَ بِغَضارَتِها وَ لا یَحْزَنُونَ لِبُؤْسِها یا شَیْخُ مَنْ خافَ الْبَیاتَ قَلَّ نَوْمُهُ
ما اَسْرَعَ اللَّیالِیَ وَ الْاَیّامَ فی عُمْرِ الْعَبْدِ فَاخْزُنْ لِسانَکَ وَ عُدَّ کَلامَکَ یَقِلَّ کَلامُکَ
اِلّا بِخَیْرٍ یا شَیْخُ اِرْضَ لِلنّاسِ ما تَرْضی لِنَفْسِکَ وَ آتِ اِلَی النّاسِ ما تُحِبُّ اَنْ یُؤْتی
اِلَیْکَ فرمود ای شیخ هر کس هر دو روزش برکسان باشد زیان یافته و زیان کار است یعنی
هر کس با بستی آن روز که بدان اندر است باری از روز پیش والاتر و بهتر باشد
واز مکاید روزگار و فریب جهان جفا کار و زوال و فنای این دنیای ناسازگار
و آشفتگی و آسیب و سپهر غدار و بهره خار تیغی بیزار و آگاه نی در خور یافته
و با روز گذشته تفاوتی در کار و کردار و احوال و افعالش پدیدار باشد و
اگر نه چنین باشد و اگر فرد روزگار و در سر حق او باری خبر باشد البته
در صحرای ضلالت و دریای بطالت بهلاکت رود و چنین کس بنهایت دستخوش
غبن و خسارت خواهد بود و هر کس خاطر بدینا نبندد و جز بانجام بی‌دوام دنیا

دنیا

وز یور این سرای برگذر همت نبندد و جز بآن اندیشه و آهنگ نزند و چون از دنیا جدائی
گیرد و بسوی آخرت باز شتابد حسرت و افسوس او بخت کرده و سبب این کلام معجز
نظام دو چیز است یکی آنکه چنان مردم که یکسره دل بدنیا بندند لابد بحت باین دار منحوس
مأنوس کردند و در حالت فراق ناچار هر چند انس بیشتر باشد در بوته احتراق بیشتر
گداخته شوند و دیگر آنکه باچار این چنان کسان از تهیه و زاد و توشه آن سرای محروم
کردند و چون دم بگسلند و با دست خالی چنین سفری هولناک و دور بسپرند توشه آنها
دچار غم واندوه و حسرت و بجزئی بزرگ کردند که خود و خدای ایشان اندازه و میزانش
بدانند و هر کس روز دیگرش بدتر از دو روزش یعنی روز گذشته و آن روز که
بدان اندر است باشد چنین کس محروم است یعنی بهیچ نصیبه فوز و فلاح و فیروزی
و رستگاری برای او نیست و هر کس چون بر دنیا فایز و نایل گشت بمصیبات خسارات
آخرت خویش باک نداشته باشد چنین کس بهلاکت دنیاوی دچار است یعنی بهلاکت
و خسارت معنوی و ابدی گرفتار خواهد بود و هر کس بنقصان نفس خود پا بیدان دنیا
نشود یعنی از پی اکمال نفس نباشد هوا و هوس نفس او بر وی غلبه جوید و هر کس
چنین باشد و از پی تزکیه و تکمیل نفس نزود و در حالت نقصان باشد برای او مردن
از زیستن بهتر است چه هر چه زودتر روح گرامی را از این کالبد نا ستوده نجات
دهد از آن گونه ضررها و زیانهای بزرگ بهتر آسایش گیرد ای شیخ همانا دنیا بلاد و شب
و خضارتی ناجسته بجلوه و نمایش است و برای آن اهلی و مردمی است که از ملکات
ملکی عاری و بصفات نکوهیده و خصایل ناشایسته نفسانی دچارند و آخرت را اهلی
و مردمی است که نفوس خویش را از مفاخرت اهل جهان منع و دفع داده اند و هرگز
بدنیا میل نمی کنند و بنضارت و نازکی آن خورسند نمی شوند و بر بدی و سختی آن اندوه
نپذیرند ای شیخ هر کس از بلیات بیم و خوف داشته باشد نکو بخش او اندک
میشود یعنی همیشه بطوری رفتار مینماید که دستخوش سرزنش نشود همانا گذر روزگار
و گردش لیل و نهار طومار زندگی بندگان را هر چه زودتر در هم می نوردد پس زبان
خود را از هر گونه سخن نگاهبان باش و سخن خود و کلام خود را جز در مقام خیر و خوبی
در شمار گیر یعنی در بیهوده و سخنی که نه در خیر و صواب باشد چندان باش که شماره و حسابش

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

هرکس دین خدای را کرندان اندراست برای تحصیل دنیای دیگری یعنی برای آنکه دنیا
برای دیگری آراسته شود دیر دشد عرض کرد کدام جماعت با نیروتر و قوت تر
باشند فرمود آنکس که حلیم و بردبار است و سبب این کلام معجز نظام آن است که تا در
آدمی صفات و قوای ملکی و مایه و خرد استوار نباشد باین صفت ستوده آراسته
نخواهد شد عرض کرد کدام جماعت شحیح تر و ضنین تر باشند مَنْ اَخَذَ المَالَ مِنْ غَیْرِ
حِلِّهِ فَجَعَلَهُ فِی غَیْرِ حَقِّهِ آنکس که اموال را از موارد ناروا بازگیرد و در کار ناسزاوار
بکار بندد عرض کرد کدام مردم بحلیه زیرکی و کیاست آراسته تر باشند قال مَنْ اَبْصَرَ
رُشْدَهُ مِنْ غَیِّهِ آنکس که رشادت خود را از غوایت خود بازبیند و تمیز بگذارد
فَمَالَ اِلَی رُشْدِهِ و چون دلالت از پی کسب رشد و رشادت مبادرت کرد عرض
کرد بردبارترین مردمان کیست قال الَّذِی لَا یَغْضَبُ فرمود آنکس که بخشم و غضب
نرود یعنی در امور دنیوی و کارهای بی‌دوام و فانی و گرنه پیغمبران و اولیای یزدان
نیز در مقامات و موارد لازمه غضبان میگردیده‌اند عرض کرد کدام طبقه از مردمان در
رای و رویت ثابت قدم‌تر باشند قال مَنْ لَمْ یَغُرَّهُ النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ وَ لَمْ
تَغُرَّهُ الدُّنْیَا بِتَشَوُّفِهَا فرمود آنکس باشد که از نخان تملق و فریب آمیز مردمان
در حق خود مغرور نگردد و دنیا نیز او را با آرایش و تشوف و خودآرائی و نمایش
خود دستخوش فریب و غرور نگرداند عرض کرد کدام مستکول‌تر و نادان‌تر باشند
قال المُغْتَرُّ بِالدُّنْیَا وَ هُوَ یَرَی مَا فِیهَا مِنْ تَقَلُّبِ اَحْوَالِهَا فرمود آنکس که باقبال
و آرایش سریع الزوال دنیای پر وبال مغرور شود و حال آنکه تقلب احوال و گردشهای
گوناگون آن را دانا و بینا باشد عرض کرد کدام کس حسرت و اندوهش سخت
تر است قال الَّذِی حُرِمَ الدُّنْیَا وَ الآخِرَةَ ذَلِکَ هُوَ الخُسْرَانُ المُبِینُ فرمود آنکس
که از دنیا و آخرت بی‌نصیب باشد و این زیان همان است که خدای فرموده است
خسران و زیان آشکار است یعنی این زیانی است که حاجت بشهادت و حجت
ندارد عرض کرد کدام مردم بیشتر بتعب و رنج دچار هستند قال الَّذِی عَمِلَ لِغَیْرِ اللّهِ
یَطْلُبُ بِعَمَلِهِ الثَّوَابَ مِنْ عِنْدِ اللّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فرمود آنکس که اعمال و افعالی را که نه
در راه رضای خدا میباشد مرتکب شود و بر خود منت نهد و از خدای عز و جل

خدای و زمام زبان از دست بازدهی ای شیخ خشنود باش برای کسان آنچه را
که از بهر خویش راضی باشی و مردمان را چیزی بیاور و با ایشان بکردار و رفتاری
باش که تو نیز دوست داشته باشی که بتو بیاورند آنگاه آنحضرت علیه السلام روی
با اصحاب خویش کرد فقال اَیُّهَا النَّاسُ اَمَا تَرَوْنَ اِلَی اَهْلِ الدُّنْیَا یُمْسُونَ وَ یُصْبِحُونَ
عَلَی اَحْوَالٍ شَتَّی فَبَیْنَ صَرِیعٍ یَتَلَوَّی وَ بَیْنَ عَائِدٍ وَ مَعُودٍ وَ آخَرَ بِنَفْسِهِ یَجُودُ وَ آخَرَ
لَا یُرْجَی وَ آخَرَ مُسَجًّی وَ طَالِبُ الدُّنْیَا وَ المَوْتُ یَطْلُبُهُ وَ غَافِلٌ وَ لَیْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ
وَ عَلَی اَثَرِ المَاضِی یَصِیرُ البَاقِی فرمود ای مردمان آیا نگران اهل جهان نیستید که
چگونه بحالتهای گوناگون شب بصبح میرسانند و صبح بشام میگذارند و این گروه از
چند حال بیرون نیستند جماعتی در حال افتادن و اعراض و هم‌چنین و گاهی عاید
و گاهی عیادت کرده شده و گروهی دیگر کار خویش در بازپسین هستند و گروهی
در محل امیدواری نباشند و امید برده شده هستند و دیگری مرده خوابیده و تابوت
جا شده و دیگری در طلب دنیاست و حال آنکه مرگ در طلب او شتابان است و جمعی غافل
و بیخبرند با اینکه قضایا و بلایا و فرشتگان حساب و کتاب از ایشان غافل نیستند
و بر اثر گذشتگان آنان که باقی و برجای هستند بخواهند رفت ابوقت زید بن
صوحان عبدی عرض کرد یا امیرالمؤمنین کدام سلطان است که بر نفس آدمی از همه چیز
مستولی‌تر و قوی‌تر است فرمود هوا و خواهش نفس اماره را عرض کرد کدام
ذلت است که از هر ذلتی بیشتر ذلیل میگرداند فرمود الحِرْصُ عَلَی الدُّنْیَا فرمود حریص
بودن بر جهان ناسازگار عرض کرد کدام فقر و دریوزگی شدیدتر است قال الکُفْرُ
بَعْدَ الاِیْمَانِ کافر شدن بعد از آنکه ایمان آورده باشند عرض کرد کدام دعوت و خواندن
که نسبی گمراهی آورد قال الدَّاعِی بِمَا لَا یَکُونُ یعنی آنکس که چیزی را بخواند که نمی‌باشد از
هر کس گمراه‌تر باشد عرض کرد کدام عمل افضل است فرمود تقوی و پرهیزکاری عرض
کرد کدام عمل بهتر نجاح و فلاح و پیروزی و رستکاری آورد فرمود طلب کردن آنچه
نزد خدای تعالی است عرض کرد کدام صاحب و یار و رفیق شریرتر باشد فرمود
المُزَیِّنُ لَکَ مَعْصِیَةَ اللّهِ آنکس که معصیت و گناه و ورزیدن در پیشگاه خدای را برای تو
بجلوه و زینت آورد عرض کرد کدام مردم شقی‌تر باشند قال مَنْ بَاعَ دِینَهُ بِدُنْیَا غَیْرِهِ

الکبر

در ازای آن در طلب اجر و ثواب باشد عرض کرد کدام قنوع و قناعت افضل است قَالَ اَلْقَانِعُ بِمَا اَعْطَاهُ اللهُ یعنی آنکس که بآنچه خدای بدو عطا کرده و از بهر او مقرر داشته قانع باشد عرض کرد کدام مصیبت سخت تر است قَالَ اَلْمُصِیبَةُ بِالدِّینِ یعنی سوگواری بر دین و ذهاب آن سخت ترین مصائب است عرض کرد کدام عمل در پیشگاه خدای عز و جل گرامی تر و محبوب تر است قَالَ اِنْتِظَارُ الْفَرَجِ فرمود منتظر بودن از بهر گشایش و فیروزی و رستگاری و از این کلام معجز نظام دلیل آن چنان مستنبط میگردد که آنانکه دستخوش نوایب و بلیات و مصائب و آفات و فریب این سرای اریب و آسیب این گردون پرنهیب و ظلم ظالمان و جور جائران و فقر و فاقت و تنگی روز و معیشت هستند چون از پیشگاه قاضی حاجات و سامع دعوات نومید نباشند و همیشه بانتظار گشایش و آسایش روز سپارند بثوابی عظیم و مقامی بلند ماجور بلکه با مقامات آن دواهی و ملاقات آن مصائب هرگز بناسپاسی زبان نگشایند و ملول و رنجور نگردند لکن اگر نا امید باشند و از درگاه ملک قدوس مایوس نشینند ناچار بالبته بناسپاسی دچار گردند و زبان هرزه سرای بجنبند و نیز از این کلام شایبه معجزه هیشه و همه میتوان که اشارت بآن باشد که زمان فرج و آسایش حقیقی هنگام ظهور عدالت دستور امام عصر و زمان عجل الله فرجه و سهل الله مخرجه باشد چنانکه در احادیث وارد است بالجمله زید بن صوحان عرض کرد کدام کرده نزد خدای عز و جل بهترند قَالَ اَخْوَفُهُمْ لِلّٰهِ وَ اَعْمَلُهُمْ بِالتَّقْوٰى وَ اَزْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا فرمود آنکس که از خدای بیشتر بیمناک باشد و بآداب تقوی و پرهیزکاری نیکوتر کار کند و در دنیا و حطام آن بیشتر زهد و ورع روز سپارد عرض کرد کدام کلام در حضرت خدای عز و جل افضل است قَالَ كَثْرَةُ ذِكْرِهِ وَ التَّضَرُّعُ اِلَيْهِ وَ دُعَاؤُهُ فرمود اگر فراوان یاد او سخن رود و در پیشگاه او بتضرع و خشوع زبان بگردش آید و او را بخوانند عرض کرد کدام قول اصدق است قَالَ شَهَادَةُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ فرمود گواهی دادن باینکه جز خداوند معبود و محمود خدائی نیست عرض کرد کدام عمل در حضرت خدای عز و جل عظیم تر است فرمود اَلتَّسْلِيمُ وَ الْوَرَعُ فرمود بقضا و قدر الهی تسلیم شدن و از معاصی و نواهی در حذر و ورع بودن چه با تسلیم برتر از رضا

و بهترین درجه و مدح عبادت عرض کرد کدام کس نزد خدای کرم تر باشد قَالَ مَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ یعنی هرکس که در مواقع و مواطن بصدق و راستی باشد مع الحکایه از پس این کلمات آنحضرت صلواة الله علیه بآن شیخ روی آورد و فرمود یا شیخ اِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقًا ضَيَّقَ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ نَظَرًا لَهُمْ فَزَهَّدَهُمْ فِيهَا وَ فِي حُطَامِهَا فَرَغِبُوا فِي دَارِ السَّلَامِ الَّذِي دَعَاهُمْ اِلَيْهِ وَ صَبَرُوا عَلَى ضِيقِ الْمَعِيشَةِ وَ صَبَرُوا عَلَى الْمَكْرُوهِ وَ اشْتَاقُوا اِلَى مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَ بَذَلُوا اَنْفُسَهُمْ اِبْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ وَ كَانَتْ خَاتِمَةُ اَعْمَالِهِمُ الشَّهَادَةَ فَلَقُوا اللهَ وَ هُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ وَ عَلِمُوا اَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلُ مَنْ مَضَى وَ مَنْ بَقِيَ فَتَزَوَّدُوا لِآخِرَتِهِمْ غَيْرَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ لَبِسُوا الْخَشِنَ وَ صَبَرُوا عَلَى الْقُوتِ وَ قَدَّمُوا الْفَضْلَ وَ اَحَبُّوا فِي اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ اُولٰئِكَ الْمَصَابِيحُ وَ اَهْلُ النَّعِيمِ وَ السَّلَامُ یعنی ای شیخ همانا خدای عز و جل بیافرید آفریدگانی را و محض نظر رحمت و عنایت دنیا را برایشان تنگ ساخت و ایشان را در دنیا و حطام زشت فرجامش زاهد گردانید پس این جماعت در آن سرای سلام و سلامت و سرور و سلوت که این سرای سراسر مصیبت و بلیت بدامان صبر و شکیبائی چنگ در زدند و بر مکاره و ناملایمات صبوری گرفتند و بآن کرامت و عطیت که در حضرت خدای تعالی موجود و آماده است مشتاق و مایل گردیدند و برای دریافت رضوان خدای جانهای خویش را بذل فرمودند و خاتمه اعمال و انجام حال ایشان نوشیدن شربت شهادت بود و پس خدای را ملاقات کردند در آنحال که از ایشان خوشنود بود و بدانستند که مرگ راه رهروان برگذشته و جان در پیوندگان بجای مانده است و چون این بدانستند و جز چون پیمانه مرگ راهی ندیدند برای آخرت و منزلگاه جاوید خود بیرون از ذهب و فضه توشه برگرفتند یعنی اعمال صالحه و در این دربر کهن و خشن گاه بر رزله و توهمن جامهای زبر و خشن بر تن بیاراستند و بر گرسنگی شکیبائی نمودند و فضل و فزونی از پیش روان داشتند و در راه خدای هر چیزی دوست داشتند و هر بلیت و مصیبتی را محبوب و سهل شمردند و این جماعت مصابیح شبستان رحمت و مشاعل بستان کرامت و اهل نعیم و نعمت اند چون آن شیخ آن امام عالی مقام و آن کلمات معجز التیام و آن اصحاب کرام بدید عرض کرد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

ازین پس ازین حضرت یکجا شوم و جهت را چگونه بگذارم با اینکه بهشت را با امیر المؤمنین
در حضرت تو طلبکرم هم اکنون مرا بقوت و نیرومندی بجهیز و ساختگی کن تا با آن اسباب
بر دشمنان تو نیرومند شوم پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام او را سلاح جنگ بداد
و بر چارپائی برنشاندند و او در حضور امیر المؤمنین حرب همی کرد و در رزم همی داد دلیری
تازی همی نمود و امیر المؤمنین علیه السلام از کردار و رفتار او در عجب بود و چون جنگ
سخت گشت و بازار پیکار گرمی گرفت اسب خویش بر جهاند و همی قتال و جدال داد
تا شهید گشت و یکتن از اصحاب امیر المؤمنین از پی او بشتافت و او را از اسب نگونسار
دید و مرکب او را بیافت و شمشیرش را در ذراع او بدید و چون جنگ پایان گرفت
دابه و جامه جنگ او را بحضرت امیر المؤمنین سلام الله علیه بیاوردند و آنحضرت بر وی
نماز گذاشت و فرمود هذا والله السعيد حقا فترحموا على اخيكم یعنی سوگند با خدای
چنین کس بنعمت سعادت بحقیقت نایل است پس طلب رحمت کنید بر برادر خود تان
در کتاب امالی از ثابت بن دینار ثمالی از حضرت سید العابدین علی بن حسین بن
ابیطالب صلوات الله علیهم اجمعین مروی است که فرمود وحق نفسك عليك ان
تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير
وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع
تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما
لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق
رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان
لا تزل بك فتردى في النار وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا
تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه عن ان ينظر اليه
یعنی حق نفس تو بر تو آنست که او را در طاعت خدای عز وجل بکار بندی و حق زبان
این است که از بیهوده درائی بگرامی و بزرگی و عادت دادن بگفتن خیر و خوبی و فرو
گذاشتن سخن بی فایده و نیکی در حق مردمان نیکو باید و حق سمع و گوش شنیدن
و گوش آنست که او را از شنیدن غیبت مردمان و آن مسموعاتی که روا و سزا
نیست منزه و پاک گرداند و حق بصر و چشم آنست که دیدار از آنچه نه روا نیست

موعظه امام زین العابدین علیه السلام
فاما حق الله الاكبر عليك فان تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل الله على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والآخرة پس اول حقوق حق خداوند بزرگ است بر تو ... عبادت و پرستش ... برای رحمت و بهشت ... دنیا و آخرت کفایت فرماید

حق نفس

حق زبان

حق سمع

حق چشم

فرو پوشی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

فرو پوشی و بسبب آن از ضیاع قدرت عبرت گیری و حق دست تو این است که
با نچه ترا حلال و روا نیست برنگشائی و حق پاهای تو آن است که با نها براهی که ترا
روا و سزاوار نیست گام نسپاری چه این دو پای بر پل صراط ایستاده میشوی پس نیک
بنگر که ترا نلغزانند و بآتش درنیفکنند و حق شکم تو آن است که او را ظرف ماکولات
و مشروبات حرام نگردانی و بر افزون از آنکه کافی است تناول نکنی و بخورش
مداری و حق فرج تو آن است که از زنا نگاهبانش باشی و از اینکه نظر بر آن کنند محفوظ
داری وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله عز وجل وانك قائم فيها بين
يدي الله فاذا علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف
المسكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها
بحدودها وحقوقها وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك
وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله
عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد
عليها وكنت بما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع
البلايا والاسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة وحق الحج ان تعلم
انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض
الذي اوجبه الله عليك وحق الهدي ان تريد به التعرض لرحمة الله ونجاة روحك
يوم تلقاه حق نماز آن است که بدانی نماز وسیلتی است که در پیشگاه خدای وفود و ورود
میدانی و تو در حالت نماز در حضور خدای عز وجل ایستاده باشی و چون این بدانستی
خواهی ایستاد بمثل ایستادن بنده ذلیل و حقیر و راغب و ترسان و امیدوار و بیمناک
و مسکین و باضراعت و بزرگ دارنده آنکس را که در حضورش ایستاده با تمام سکونت
و وقار و از دل براقامت نماز و ادای حدود و حقوق آن روی می آوری و حق روزه
آن است که بدانی روزه پرده و حجابی است که خداوند بر زبان و گوش و چشم و بطن و فرج
تو برکشیده تا بسبب آن پرده ترا از آتش بپوشد پس اگر روزه داشتن را فرو گذاری
و ترک کنی آن پرده را که خدای برکشیده پاره کرده خواهی بود و حق تصدق آن است
که بدانی صدقه ذخیره ایست از بهر تو در حضرت پروردگار تو و چنان ودیعت و امانتی است

حق دست

حق پاهای

حق شکم

حق فرج

حق نماز

حق روزه

حق صدقه

که ترا در هنگام حاجت بهیچ اقامت شهود و گواهان لازم نیست یعنی در حضرت خدای برای تو نیز
و هیهات و در وقت معامله اقامت شهود لازم نیست و هرگز چند این امانت را پوشیده
سپرده محکم تر است از آن امانتی که نزد دیگران آشکار سپرده باشی و بدانی که صدقه بلاها
و اسقام و دیگر رنجها را از تو دفع مینماید در دنیا و دفع میکند از تو آتش را در آخرت و حق حج
آن است که بدانی حج نهادن و رود تو بدرگاه پروردگار تو و فرار کردن تو است از گناهان تو
بحضرت خداوند و در آن حج قبول شدن توبت تو است و بجای آوردن امر فرض و واجب — حق حج
که خدای بر تو واجب گردانیده است و حق هدی و قربانی آن است که اراده خالی با آن
تقرب بخدای عز و جل و خوشنودی او را داشته باشی و بدیگر مخلوق را با آن اراده نکنی و اراده خالی با آن که
در معرض رحمت خدای تعالی در آئی و نجات جان خود را در آن روز که خدای را — حق قربانی
ملاقات کنی وحق السلطان ان تعلم انک جعلت له فتنة وانه مبتلا فیک بما جعل الله
عز وجل له علیک من السلطان وان علیک ان لا تتعرض لسخطه فتلقی بیدک الی التهلکة
وتکون شریکا له فیما یأتی الیک من سوء وحق سائسک بالعلم التعظیم له والتوقیر
لمجلسه وحسن الاستماع الیه والاقبال علیه وان لا ترفع علیه صوتک ولا تجیب
احدا یسئله عن شیء حتی یکون هو الذی یجیب ولا تحدث فی مجلسه احدا
ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذکر عندک بسوء وان تستر عیوبه
وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادی له ولیا فاذا فعلت ذلک شهدت
لک ملائکة الله بانک قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس واما حق سائسک
بالملک فان تطیعه ولا تعصیه الا فیما یسخط الله فانه لا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق
واما حق رعیتک بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعیتک لضعفهم وقوتک
فیجب ان تعدل فیهم وتکون لهم کالوالد الرحیم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم
بالعقوبة وتشکر الله عز وجل علی ما آتاک من القوة علیهم واما حق رعیتک
بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلک قیما لهم فیما آتاک من العلم وفتح
لک من خزائن الحکمة فان احسنت فی تعلیم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر علیهم
زادک الله من فضله وان انت منعت الناس علمک او خرقت بهم عند طلبهم
العلم منک کان حقا علی الله عز وجل ان یسلبک العلم وبهاءه ویسقط من

من القلوب

من القلوب محلک وحق پادشاه آن است که بدانی ترا از بهر او فتنه ساخته اند و او نیز در کار تو در محل
ابتلا است بواسطه آن سلطنتی که خدای عز وجل او را بر تو نهاده است پس بر تو است که خود را در محل — حق سلطان
خشم و سخط او در نیاوری و خویشتن را به تباهی و هلاکت نیفکنی چه اگر چنین کنی و خود را تو خود در دست
قهر و غضب او در افکنی در آنچه ترا از وی آسیب و بدی در رسد با او شریکی و از این کلام
ملک نظام چنان مستفاد میشود که خویشتن را در معرض خشم و سخط سلطان در افکندن زیان
رنج و شکنج این سرای را نیز دارد بلکه در آن سرای نیز پرسش دارد و حق آنکس که معلم تو است و ترا
در طریق علم میراند این است که او را تعظیم و بزرگ داری و مجلس او را موقر و محترم شماری — حق معلم
و بکلمات او و بیانات او بطوری هوش و گوش فرا داری و بروی با دل گشاده و خوئی
آزاده اقبال کنی و هرگز آواز خویش را بر صدای او بلند نگردانی و چون کسی از وی از علمی
و مسئلتی پرسش کند تو خود اظهار دانش و تحقیق نکنی و بپاسخ خویشتن نسازی و جواب
با او گذاری تا چنان باشد که جز او گوینده و داننده در آن مجلس نیست و نیز هرگز در مجلس او
با دیگران حدیث نرانی و خویشتن خالی نکنی و خاطر او را از این کردار بازنجانی و هرگز
در حضرتش از اهل مجلس غیبت نکنی چه این کردار نیز خود خواهی و از روش ادب بیرون تاختن
و خاطر او را کوفته ساختن و نیز او را بر خویشتن یکسان داشتن است چه چون این صفت
در تو پدیدار شود خویشتن نیز در تو پدید شود و هم بایست هر کس نزد تو از معلم تو به بدی کند دفع دهی
و هم معایب او را پوشیده و مناقب او را آشکار داری و هم با آنکه با وی بدشمنی و عداوت
باشند مجالست نکنی و با دوستان او عداوت نورزی و چون در طلب علم در رعایت معلم
چنین باشی فرشتگان خدای گواهی دهند که تو در این کار خدای را قصد کرده و در راه
خدای و خوشنودی خدای بعلم او تعلم جوئی نه برای مردمان و اما حق آنکس که ترا ملکیت — حق مالک
و اختیار دارد و ترا بحکومت و اختیار خویش میراند آن است که او را در هر چه فرمان
فرمان کند اطاعت کنی و با وی عصیان و نافرمانی نورزی مگر در آنچه اگر بجای آوری
موجب خشم خدای باشد چه هیچ طاعتی برای مخلوق شایسته نیست در آنچه معصیت خدای را
متضمن باشد و حق آنکسان که بسبب سلطنت تو رعیتی تو هستند آن است که بدانی اینان — حق رعیت
بواسطه ضعف ایشان و قدرت تو رعیت تو شده اند پس بر تو واجب است که در میان ایشان
کار بعدالت کنی و ایشان را مانند پدری مهربان باشی و بر جهالت و نادانی ایشان و تجاهل

شجاعت جسمانی و در عقاب و عقوبت ایشان شتاب نگیری و خدای را بپاس آنکه ترا بآن مردم

حق متعلم

برتر ساخته سپاس گذاری و اما حق آن کسان که بواسطهٔ علم و دانائی تو رعیت تو شده‌اند
آن است که بدانی خدای عزوجل ترا بواسطهٔ آن علم و دانشی که در تو نهاده بر ایشان قیّم گردانیده
و از گنجینهٔ حکمت بر تو مفتوح ساخته است پس اگر در تعلیم مردمان به نیکی روی داری و خود در
ارادت و سؤالات ایشان درشتی و بهجت بجوئی خدای ترا از فضلت خویش بیفزاید
و اگر تو مردمان را از دانش خویش ممنوع و مهجور داری یا چون در خدمت تو بطلب علم شوند
ایشان را بدرشتی درانداری بر خدای عزوجل سزاوار میشود که لباس علم از تو برگیرد و بهاء
و فروغ دانش از تو دور کند و مقام و منزلت ترا از دلهای مردمان ساقط فرماید
و اما حق الزوجة فان تعلم ان الله عز و جل جعلها لک سکنا و انسا فتعلم ان ذلک
نعمة من الله علیک فتکرمها و ترفق بها و ان کان حقک علیها اوجب فان لها
علیک ان ترحمها لانها اسیرک و تطعمها و تکسوها و اذا جهلت عفوت عنها و اما
حق مملوکک فان تعلم انه خلق ربک و ابن ابیک و امک و لحمک و دمک لم تملکه
لانک ما صنعته دون الله و لا خلقت شیئا من جوارحه و لا اخرجت له رزقا
و لکن الله عز و جل کفاک ذلک ثم سخره لک و ائتمنک علیه و استودعک ایاه
لیحفظ لک ما تأتیه من خیر الیه فاحسن الیه کما احسن الله الیک و ان کرهته
استبدلت به و لم تعذب خلق الله و لا قوة الا بالله [illegible] و اما حق زن آن است

حق زن

که بدانی که خدای تعالی او را از بهر آسایش و آرامش و مؤانست تو قرار داده و بدانی
که این نعمتی است از خدای عزوجل بر تو پس او را گرامی بداری و با او به نکوئی و رفق باشی
اگر چند حق تو در رعایت اینکار بر او واجب تر است چه مرد را بر زن است که بروی رحمت
آوری چه او در چنگ اسیری تو است و بایست او را اطعام کنی و جامه بپوشانی
و اگر در کاری بنادانی رود بروی ببخشایش آوری و اما حق آن کس که مملوک و غلام و زر

حق مملوک

خرید تو است آن است که بدانی که او آفریدهٔ پروردگار تو است و چون برادر و مادر و گوشت
و خون تو میباشد و بحقیقت بروی مالکیت نداری چه او را تو نساخته و نیافریده و هیچ
خدای است و هیچیک از جوارح و اعضای او را تو خلق ننموده و تو از بهر او رزق و روزی
آشکار نداشته و پدید نیاورده لکن خدای تعالی او را بیافرید و روزی او مقرر بفرمود

فرمود

فرمود و ترا در کار او کفایت کرد و از آن پس او را باطاعت فرمان تو درآورد و ترا بر وی
امین گردانید و او را نزد تو بودیعت نهاد تا هر نیکی و خوبی با آن ودیعت بازآوری در پیشگاه
عدالت خدای محفوظ باشد پس تو با وی به نیکی باش چنانکه خدای با تو نیکی فرموده و اگر او را
مکروه بداری و با مزاج تو موافق نیفتد او را بمملوکی دیگر تبدیل کن و بهوای نفس بندگان خدا را
دستخوش رنج و شکنجه مدار و هیچ قوت و توانائی نیست مگر بخدای مقصود از این فرمایش
این است که خدای جل جلاله با اینکه ترا از محض رحمت و عطیت از کمن غیب بعرصهٔ وجود درآورد
و با انواع نعم که هیچیک را نه درخور بودی بهره ور ساخت و ترا بقوای متبرکه اختیار بخشید
و حیوانات و آفریدگان خود را باطاعت تو بازداشت و تو اگر چند بر هیچ چیز قادر نبودی
در مقام تکلیف بداشت و اسباب برای تکمیل و ترقی تو فراهم ساخت و تو با این همه او را
فراموش ساختی و در پهنهٔ کفران و طغیان بتاختی و خدای از این جرائم درگذشت و با تو چنان
رفت پس بر تو واجب تر است که بر بندگان خدای که در چنگ استیلای تو درآمده‌اند
و خدای از بهر تو آسایش و آرامش زیرده و هنر نیکی کنی چه این نیکی نیز از دست دیگر ترا
توفیق دهی و گرنه تو چه نیکی توانی داشت باری و اما حق امک ان تعلم انها
حملتک حیث لا یحمل احد احدا و اعطتک من ثمرة قلبها ما لا یعطی احد احدا و وقتک
بجمیع جوارحها و لم تبال ان تجوع و تطعمک و تعطش و تسقیک و تعری و تکسوک
و تظلک و تضحی و تهجر النوم لاجلک و وقتک الحر و البرد لتکون لها و انک لا تطیق
شکرها الا بعون الله و توفیقه و اما حق ابیک فان تعلم انه اصلک و انک لولاه
لم تکن فمهما رایت فی نفسک مما یعجبک فاعلم ان اباک اصل النعمة علیک فیه فاحمد
الله و اشکره علی قدر ذلک و لا قوة الا بالله و اما حق ولدک فان تعلم انه
منک و مضاف الیک فی عاجل الدنیا بخیره و شره و انک مسئول عما
ولیته به من حسن الادب و الدلالة علی ربه عز و جل و المعونة له علی طاعته
فاعمل فی امره عمل من یعلم انه مثاب علی الاحسان الیه معاقب علی الاسائة
الیه و اما حق اخیک فان تعلم انه یدک و عزک و قوتک فلا تتخذه سلاحا
علی معصیة الله و لا عدة للظلم لخلق الله و لا تدع نصرته علی عدوه و النصیحة
له فان اطاع الله و الا فلیکن الله اکرم علیک منه و لا قوة الا بالله

حق مادر

بیفزاید و اما حق مادر تو آن است که بدانی او ترا حمل کرد و بر خود گرفت و در شکم خود جای داد

در جایی که هیچکس کس را در آن جای ندهد و از میوه دل خود بار ترا عطا کرد و هیچکس چنین

عطائی با هیچکس نکند و نگاهبانی کرد ترا بجمیع جوارح و اعضای خویش و هرگز باک نداشت که خویشتن

گرسنه باشد و ترا طعام برساند و تشنه ماند و ترا سیراب دارد و برهنه گردد و ترا

بپوشاند و ترا در سایه گیرد و خویشتن تن بتاب آفتاب در افکند و از لذت خواب چشم برگیرد

تا ترا با آسایش بدارد و ترا از زیان گرما و سرما حفظ کند تا او را فرزند ارجمند باشی و تو

حق پدر

با این جمله چگونه طاقت سپاس نیکیهای او توانی کرد بعون و توفیق خداوند سبحانی و اما حق پدر

تو آن است که بدانی او اصل و بیخ و ریشه تو است و اگر بواسطه وجود او نبودی تو نبودی پس

هر وقت در خویشتن رفعت و جلالتی نگران شدی که ترا در عجب افکند بدانکه پدرت اصل

آن نعمت است بر تو پس خدا را سپاس گذار و شکر کن باندازه آن و هیچ نیرو نیست جز

بخدای مخفی نماند که مقصود از این کلام شرافت نظام آن است که اگر بعضی کسان در باره مراتب و مقامات

پدر و فرزندی گویند هرگز خود را بر وی ترجیح ندهند چه هر چه هست از او است و متفرع وجود او

و در این تقدم نوعیه بر ملوک و مملوک برادر و مادر بر پدر چه نکات و دقایق لطیفه مندرج است

که بر خردمندان آشکار است و چون امام علیه السلام هیچکس را بر حق ای چگونه مراعات نیست و اما

حق فرزند

حق فرزند تو آن است که بدانی که از تو است و بهر خیر و شری که در این جهان ناپایدار او را

نمودار گردد بر تو اضافه شود و بتو خوانند و بدانی که تو در تولیت امحال و اعمال او از اینکه

او را به نیکی ادب کنی و بر پروردگار خویش عز و جل دلالت نمائی و او را برای طاعت

خدای کارسازی کنی مسئول خواهی بود پس در امر او کار کسی پیش گیر که بدانی که تو اگر با وی احسان

کنی مثاب باشی و اگر در تربیت او اساءت روی عقاب بینی مقصود آن است که چون

حق برادر

فرزند از گوشت و پوست و خون و استخوان تو رسته است پس هر چه با وی کنی چنان است

که با خود کرده باشی و عقاب و ثواب در آن مندرج است و تو خود را بر این تکلیف مکلف

بدان و در عهده دیگرکسان مدان و اما حق برادر تو آن است که بدانی که دست و قوت تو است

نباید که او را در معاصی خدای تعالی از بهر خود اسلحه و آلات بگردانی یا برای ستم کردن

با آفریدگان بهت و عدت شماری و اگر او را دشمنی پدید آید از نصرت او خودداری

مکن و از پند دادن او فرو مگذار پس اگر نصیحت او فایدت یابی و قبول نصیحت کرده ما با

الطاعت

اطاعت نمود خوب و گرنه خدای بزرگ از وی کریم تر است و هیچ تواند چیزی که بخدای مقصود

آن است که برادر اگر چه بمنزله دست و اسباب قوت و قدرت است لکن چون از جاده اطاعت

بگردد و بطریق معصیت رفت و خدای را فرمان نگذاشت دارد تو وصیت و تنبیه یافت تو او را دست

و نیرو مدان و بخدای نیرو و قوت جوی چه قامت قدرتها و نیروها بجملا خدای است و اما

حق مولاك المنعم علیك فان تعلم انه انفق فیك ماله واخرجك من ذل الرق ووحشته

الى عز الحریة وانسها فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك قید العبودیة واخرجك من

السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الخلق بك فى حیاتك

وموتك وان نصرته علیك واجبة بنفسك وما احتاج الیه منك ولا قوة الا بالله

واما حق مولاك الذى انعمت علیه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسیلة

الیه وحجابا لك من النار وان ثوابك فى العاجل میراثه اذا لم یكن له رحم مكافاة

بما انفقت من مالك وفى الآجل الجنة واما حق ذى المعروف علیك فان تشكره

وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فیما بینك وبین الله

عز وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانیة ثم ان قدرت على مكافاته

حق مولای که بنده آزاد کند

یوما كافاته و اما حق آن مولای که تو را انعام کرد و از قید بندگی باز رهانید این است که بدانی

خواسته خود را در باره تو انفاق نمود و ترا از ذلت و خواری بندگی و بیم عبودیت بعزت آزادی

و حریت در آورد و بانس و مؤانست برسانید و از اسیری ملکیت رها ساخت و بند بندگی از گردنت

برگرفت و ترا از زندان عبودیت و مملوکیت بیرون کرد و ترا بر خودت مالک ساخت

و برای عبادت کردن پروردگارت فراغت داد و بدانی که او از تمامت مردمان در زندگی

و مردگی تو بتو اولویت دارد و نصرت او بر تو واجب است که بنفس خود و نگهداری و هر چه

او را بدان احتیاج افتد از تو و هیچ قوت و توانائی نیست که بخدای و از این کلام شرافت

نظام معلوم آید که اطاعت فرمان سید بر مولای خود بدان پایه است که خدا باید مراعات

سجات و ادب و جمیل و اجازت او باید بود و از این هست که فرمود چون تو را آزاد نماید

حق مولایی که توفیق آزاد کردن بنده یافته

بتوانی بفراغت بعبادت و اطاعت پروردگار و رستگاری و نیز از این کلام معجز

آیات و فرمودن نیز معلوم میشود که تا چه پایه و موجب چه نتایج حسنات و اما حق آن مولائی

که این توفیق یافته که تو را انعام و احسان و از قید عبودیت بیرون کرده است آن است

حق ذوی المعروف

که بداند خدای تعالی مقرر فرموده است آزاد ساختن تو را برای او وسیله در پیشگاه او و هم
حجابی و پرده از آتش و اینکه ثواب در این امر برود و بی بد و عاید شود اگر او را مالی و خویشاوندی
نباشد بجهت مکافات انفاق مال و نیز در آخرت از بهشت بهره ور میشود و اما حق آنکس
که با تو نیکی کرده و خوبی بجای آورده آن است که او را شکرگذاری و نیکی او را بخاطر بسپاری
و سخن خوب و مقال حسنه از بهر شکر کسب کنی و از روی خلوص نیت دعای خیرش فرستی
در آنچه میان تو و خدای عز و جل است و چون چنین کردی شکر احسان او را هم در پوشیده و هم
آشکارا نهاده باشی و از آن پس اگر روزی بتوانی او را مکافات کرد چنان کن و از این کلام
فرجام پیداست که نیکی را چه مقام بزرگ است و چه ثوابها برای آن مترتب و واجب والبته اگر
تلافی نیکی را دیگران بجای نیاورند خداوند بهتر و برتر تلافی میفرماید و اما حق المؤذن ان تعلم
انه مذکر لک بربک عز وجل وداع لک الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك
فتشكره على ذلك شكرك للمحسن وحق امامك في صلوتك فان تعلم انه تقلد السفارة فيما
بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك
هول المقام بين يدي الله عز وجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما
كنت به شريكه ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته
فتشكر له على قدر ذلك واما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة
اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير
اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا واما حق جارك فحفظه غائبا
واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءا
سترته عليه فان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة
وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب
فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة وان
سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة
ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر
رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا
تخونه فيما عز او هان من امره فان يد الله عز وجل على الشريكين ما لم يتخاونا

ولا قوة الا

ولا قوة الا بالله و اما حق آنکس که اذان میگوید آن است که بدانی که او ترا از پروردگار تو
عز و جل متذکر میشود و ترا بر بهره خود میخواند و بر قضاء آنچه خدای بر تو فرض افتاده اعانت مینماید
حق مؤذن — پس تو سپاس گذار او باش چون سپاس تو را به دیگر که با تو احسان کرده است و حق امام و پیشوای
تو در نماز تو آن است که بدانی او متقلد سفارت تو در میان تو و پروردگار تو عز و جل است و در پیشگاه
خدای در ازای تو تکلم مینماید و تو از وی تکلم نکنی و به نیکی تو دعا میکند و تو از بهر او دعا نمیکنی
و ترا از آن هول و هیبت مقام و ایستادن در آستان حضرت پروردگار عز و جل کفایت مینماید
حق امام نماز — پس اگر آن نماز و دعا و قرائت را ناقص گذاشت پرسش از او است و ترا هیچ زیانی نباشد
و اگر تمام و کامل بجای برد تو در ثوابش شریک هستی و در این شرکت او را بر تو زیادت و فضیلت
نباشد پس او نفس تو را بنفس خود نگاهبانی کرده و نماز تو را بنماز خود وقایت فرموده پس
حق جلیس — تو او را بر این مقدار سپاس گذار و اما حق آنکس که بجالست تو روز می گذارد آن است که با وی
بنرمی و لطف باشی و در سخن راندن با او به نصفت و اقتصاد روی و بین تکلم و مده و نباشی در
گفتن بروی فزونی نخواهی و از آن مجلس که با هم نشسته اید جز برخصت او بر پای نشوی و آنکس
که از بهر تو جلوس مینماید جایز است که بدون اذن تو برخیزد و بایست لغزشهای او را
حق همسایه — نادیده انگاری و نیکی های او محفوظ داری و جز بخیر و خوبی او چیزی با و نشنوانی و اما حق
همسایه تو آن است که در غیبت او از روی محافظت بر آئی و حفظ الغیب کنی و چون حاضر
باشد او را اکرام نمائی و چون بروی ستمی فرود آید او را یاری کنی و هرگز بعورت و پوشیده
او چشم نیفکنی و اگر کرداری بد از وی باز دانی بروی مستور گردانی و اگر بدانی که پند ترا
حق رفیق — می پذیرد با نصیحت در میان تو و او دست او را نصیحت گذاری و چون روزگار بروی دشوار
یا کاری سخت او را دچار افتد او را فرو نگذاری و اگر عثرت و لغزشی از وی مشاهده
کنی فروگذاری و بر گناه او بخشش کنی و با وی معاشرتی کریم و نیک سلوک داری و هیچ
قوت و نیروئی جز بخدای نیست و اما حق صاحب و رفیق تو آن است که با وی بتفضل
و انصاف روی و او را اکرام کنی چنانکه ترا اکرام نمود و چندانکه توانی در مکرمتی او
ترا در مکرمتی سبقت نگیرد و اگر سبقت کرد او را مکافات کن و همان طور که با تو بکرمت
حق شریک — گرایش دارد بکوشش و اگر کاری معصیت گذارد او را منزجر و گرفته خاطر کن و بروی رحمت
و آسایش باش نه عذاب و رنج و هیچ قوتی نیست مگر بخدای و اما حق شریک تو آن است

که اگر غایب باشد در آنچه او باید بجای آورد او را کفایت کنی و اگر حاضر باشد از زیر دست او غافل نشوی و بدون حکم او و بیرون از فرمان او حکم نرانی و برای خود بدون آنچه با وی ملاحظه کنی و رای او را بازبینی کاری با پی نبری و مال او را نگاهداری و در امور او خواه آنچه مراد او را عزت باشد با خواری و امانت با وی خیانت نورزی چه خدای را دست قدرت و برکت با دو تن شریک در میان است تا وقتیکه با هم خیانت نکرده و هیچ وقتی جز بخدای نیست وَأَمَّا حَقُّ مَالِكَ فَأَنْ لَا تَأْخُذَهُ إِلَّا مِنْ حِلِّهِ وَلَا تُنْفِقَهُ إِلَّا فِي وَجْهِهِ وَلَا تُؤْثِرَ عَلَى نَفْسِكَ مَنْ لَا يَحْمَدُكَ فَاعْمَلْ فِيهِ بِطَاعَةِ رَبِّكَ وَلَا تَبْخَلْ بِهِ فَتَبُوءَ بِالْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ مَعَ التَّبِعَةِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ وَأَمَّا حَقُّ غَرِيمِكَ الَّذِي يُطَالِبُكَ فَإِنْ كُنْتَ مُوسِرًا أَعْطَيْتَهُ وَإِنْ كُنْتَ مُعْسِرًا أَرْضَيْتَهُ بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَرَدَدْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ رَدًّا لَطِيفًا وَحَقُّ الْخَلِيطِ أَنْ لَا تَغُرَّهُ وَلَا تَغُشَّهُ وَلَا تَخْدَعَهُ وَتَتَّقِيَ اللهَ فِي أَمْرِهِ وَحَقُّ الْخَصْمِ الْمُدَّعِي عَلَيْكَ فَإِنْ كَانَ مَا يَدَّعِي عَلَيْكَ حَقًّا كُنْتَ شَاهِدَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَلَمْ تَظْلِمْهُ وَأَوْفَيْتَهُ حَقَّهُ وَإِنْ كَانَ مَا يَدَّعِي بَاطِلًا رَفَقْتَ بِهِ وَلَمْ تَأْتِ فِي أَمْرِهِ غَيْرَ الرِّفْقِ وَلَمْ تُسْخِطْ رَبَّكَ فِي أَمْرِهِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ وَحَقُّ الْخَصْمِ الَّذِي تَدَّعِي عَلَيْهِ إِنْ كُنْتَ مُحِقًّا فِي دَعْوَاكَ أَجْمَلْتَ مُقَاوَلَتَهُ وَلَمْ تَجْحَدْ حَقَّهُ وَإِنْ كُنْتَ مُبْطِلًا فِي دَعْوَاكَ اتَّقَيْتَ اللهَ وَتُبْتَ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَ الدَّعْوَى وَحَقُّ الْمُسْتَشِيرِ إِنْ عَلِمْتَ لَهُ رَأْيًا حَسَنًا أَشَرْتَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ أَرْشَدْتَهُ إِلَى مَنْ يَعْلَمُ وَحَقُّ الْمُشِيرِ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَّهِمَهُ فِيمَا لَا يُوَافِقُكَ مِنْ رَأْيِهِ وَإِنْ وَافَقَكَ حَمِدْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ و اما حق مال و خواسته آن است
(حق اموال) که جز از راه حلال بدست نیاری و جز در کار روا انفاق نکنی و کسی را که تو را ستایش
نکند بر خویشتن اختیار مکن و بخواسته و مال بطاعت پروردگار خویش عمل کن
و در مال بخل مورز چه در این کردار جز حسرت و ندامت در طبیعت باز نیاوری و تبعت
نیز و و قوتی جز بخدای و اما حق آنکس که از تو وام خواه است و در طلب وام خود میباشد
(حق طلبکار) آن است که اگر دارنده باشی و با دوست هستی او را عطا کنی چه اگر خشش را واپس
افکنی بعصیان رفته باشی و اگر کار بر تو بعسرت و تنگی است او را بحسن قول و سخن
خوش خوشنود داری و بطوری خوب و کرداری لطف آمیز او را از خود باز
(حق خلیط) گردانی و حق خلیط یعنی آنکس که با تو آمیزش میکند آن است که کار بر وی دشوار

نسازی و با او بخیانت و ناراستی نباشی و او را در آمیزش خدیعت و فریب نگردانی و از
خدای در کار او بپرهیزی و حق آنکس که در چیزی بر تو مدعی میباشد و با تو بخصومت است
(حق مدعی) و مطالبه حق خویش مینماید این است که اگر آنچه بر تو ادعا مینماید بر خویشتن بر وی گواهی ادای
بادی ستم نکنی و حقش را با وی باز رسانی و اگر آنچه ادعا مینماید باطل است با وی برفق و ملایمت
باشی و جز برفق و مدارات در کار او بچیزی اقدام نکنی و خدای را در امر او بخشم نیفکنی و هیچ
(حق مدعی علیه) نیرو نی جز با خدای نیست و حق آنکس که تو با وی مخاصمه داری و در چیزی بر وی مدعی هستی
آن است که اگر در ادعای خودت ذی حق باشی با وی بطوری خوش و جمیل سخن کنی و اگر
او را حقی بجای باشد منکر نشوی و اگر در آنچه بر وی ادعا میکنی باطل است از خدای بپرهیزی و از
آن کردار بتوبت و انابت روی و آن دعوی را فروگذاری و حق آنکس که با تو در امری
(حق مستشار) کار بشور و مشورت میافکند آن است که اگر درست او رای و تدبیری نیکو بدانی او را بآن امر
اشارت کنی و اگر ندانی او را با آنکس که بداند ارشاد کنی مقصود آن است که محض
اظهار علم و رای و خودنمائی یا عار از دانائی بعضی تدابیر و آراء مختلفه پیش نیاوری و آن
بیچاره را پریشان روزگار و آشفته کار نگردانی چه این کار در دنیا و آخرت مایه زیان
و خسارت است زیرا آنکس با رخت از معایب تدبیر تو باخبر میشود و در زبان دوستی ...
(حق مشیر) میرود و با او آن پس که تدبیر تو کارگر و زیان کردار باشد ... این خسران از تو دانند
و در میان مردم جهان تو را بسوء تدبیر و آشفتگی رای و رویت شهرت دهند و در آن سرای
نیز مسئول گردی که از چه با وی بر خلاف امانت رفتی با اگر بر دانستن خود اعتماد
نداشته بودی از چه با وی اشارت کردی و حق آنکس که در شاوره با تو اجرای اشارت
کرد آن است که اگر در آنچه رای و تدبیر آورد و اگر موافق رای و تدبیر باشد او را متهم
داشت و چنان دانست که این عدم موافقت از روی غرض و عداوتی است و در
حقیقت بیشتر عداوتها و کینه های دیرین از سوء ظن حاصل میشود و از بن است که از مردمان
افعال مسلمین را باید بر صحت حمل کرد وَحَقُّ الْمُسْتَنْصِحِ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَيْهِ النَّصِيحَةَ
وَلْيَكُنْ مَذْهَبُكَ الرَّحْمَةَ لَهُ وَالرِّفْقَ بِهِ وَحَقُّ النَّاصِحِ أَنْ تُلِينَ لَهُ جَنَاحَكَ وَتُصْغِيَ
إِلَيْهِ بِسَمْعِكَ فَإِنْ أَتَى بِالصَّوَابِ حَمِدْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ لَمْ يُوَفَّقْ رَحِمْتَهُ وَلَمْ
تَتَّهِمْهُ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ أَخْطَأَ وَلَمْ تُؤَاخِذْهُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَحِقًّا لِلتُّهَمَةِ

نگردانی چنانچه بعد از تحقیق تو دیدی و اگر موافقت یافت خدای عز و جل را شکرگذاری مقصود آنست که او را در امر مختلف کم نشنیده بی گرا هم موافق نیفتاد نه بابت آن نسخه مذبور را متهم

فانما یقوی من امره علی حال ولا قوة الا بالله وحق الکبیر توقیره لسنه واجلاله
لتقدمه فی الاسلام قبلک وترک مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الی طریق
ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل علیک احتملته واکرمته بحق الاسلام وحرمته
وحق الصغیر رحمته وتعلیمه والعفو عنه والستر علیه والرفق به والمعونة له وحق
السائل اعطاؤه علی قدر حاجته وحق المسئول ان اعطی فاقبل منه بالشکر
والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره وحق من سرک لله تعالی ان تحمد الله اولا
ثم تشکره وحق من ساءک ان تعفو عنه وان علمت ان العفو یضر انتصرت قال
الله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئک ما علیهم من سبیل وحق اهل ملتک اضمار
السلامة لهم والرحمة بهم والرفق بمسیئهم وتألفهم واستصلاحهم وشکر محسنهم وکف
الاذی عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسک وتکره لهم ما تکره لنفسک وان تکون
شیوخهم بمنزلة ابیک وشبابهم بمنزلة اخوتک وعجائزهم بمنزلة امک والصغار
بمنزلة اولادک وحق الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم
ما وفوا لله عز وجل بعهده ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمین وصلی الله
علی نبینا محمد وآله اجمعین وسلم تسلیما کثیرا وحق آنکس که از تو نصیحت بخواهد آنست — حق مستنصح
که بکار او در خیرش کوشش کنی و بفرمان او نرم کردن باشی و سخنان او را بگوش هوش
بشنوی بسیار پس اگر آنچه باز نصیحت گفت بصواب رفت خدای را عزوجل بر آن نعمت حمد
گذاری و اگر موافق نیفتاد بروی ببخشائی و او را در آن کردار تهمت آلود نپنداری و دانیکه او خطا — حق ناصح
رفته و او را باین خطا مواخذه نداری مگر اینکه بر تو آشکار شود و بطوری غرض و نفاق او هویدا
گردد که مستحق تهمت باشد پس در هیچکاری بمقابلت و مکافات مباش و هیچ وقت و قدر
منت که خدای وحق آنکس که بسال از تو مهتر است آنست که او را بسبب سن و اجلال — حق مهتر
او موقر داری و بزرگ شماری چه او در اسلام بر تو مقدم است و در خصومت با وی بمقابلت برنخیزی
و در سپردن راه بر وی سبقت نجوئی و او را بجهل منسوب نداری و اگر او ترا جاهل خواند — حق کهتر
یا بجهل کاری نماید بر خود بگیری و او را بحق اسلام و حرمت اسلام گرامی داری و از این کلام
معجز ارتسام معلوم میشود که رعایت پیران مخصوص بمسلمانان است نه هر پیری و نه هر سالخورده
وحق صغیر آنکس که بسال از تو کهتر است آنکه بروی رحمت روی داوری و او را

آموزگاری

آموزگاری فرمائی و از خطای او چشم فرو پوشی و بر وی پوشیده داری و با او برفق
و ملایمت باشی و بیاموزی او بکار آوری وحق آنکس که سؤال بکند و چیزی خواستار شود
آن است که باندازه نیاز او با وی عطیت کنند وحق آنکس که از وی خواستار میشوند — حق سائل
آن است که اگر چیزی ببخشید هر چه باشد از وی قبول کنند با شکر آن عطای او و شناختن — حق مسئول منه
تفضل او و اگر چیزی عطا نکرد عذر او را پذیرفتار شوند وحق آنکس که بسبب او خدای را سپاس
گذار گردیدی این است که از نخست خدای را سپاس گذاری پس او را شکر سپاری
وحق آنکس که با تو باساءت و بدی رود آن است که از وی بعفو و بخشش روی و اگر بدانی — حق مسیء
که این گذشتن روی زیان میرساند در طلب نصرت برآئی چه خدای عزوجل میفرماید برای
آنکسان که بعد از آنکه ستم دیده یاری و ستمکشی نصرت جویند بر این مردم راهی نیست
وحق اهل ملت تو و همکیشان تو آن است که همه گاه اسباب سلامت ایشان را در ضمیر گیری — حق اهل ملت
و بر ایشان رحمت جوئی و با بدان ایشان ملایمت کنی و با آنها الفت خواهی و همواره در صدد
اصلاح حال آنها باشی و نیکویان ایشان را شکر نمائی و اذیت و آزار را از آنها باز داری و آنچه
از بهر خود دوست داری بر ایشان دوست بداری و هر چه از بهر خود نکوهیده شماری
ایشان را نیز نپسندی و سالخوردگان ایشان را بمنزله پدر خود دانی و جوانان آنها را چون — حق اهل ذمه
برادر خود شماری و زنان پیر ایشان را در مقام مادر بگیری و خوردسالان ایشان را چون فرزند
بجای گیری وحق آنکسان که اهل ذمه و خارج از ملت هستند این است که آنچه را که خدای
از ایشان پذیرفته تو نیز پذیرفتار باشی و چندانکه ایشان در آن عهد که با خدای عزوجل نهاده
اند وفا کنند بر آنها بظلم و ستم نباشی و هیچ برتری نیست جز بخدای و این اشارت
از بهر آن است که خدای و رسول خدای صلی الله علیه وآله بآن اندازه که شایسته اهل ذمه است
که اسباب تنفر ایشان و انزجار خاطر ایشان از آن ملت که بدان اندر هستند از بهر آنها
مقرر فرموده و از آن بیرون یکسره بحسب مطلوب و میل و تألیف و رغبت ایشان بملت اسلام
بایسته است پس اگر از آنچه حکیم علی الاطلاق مقرر فرموده تجاوز شود موجب نفرت ایشان
و مزید عداوت و کینه آنها با اسلام و اسلامیان گردد و با اینکه شیفتگان دین اسلام بآداب
ستوده و اخلاق حمیده و مواسات و مساوات و رفق و مدارات و سهولت و سلامت است
و اینکه در این مواعظ با این همه منطق را بکلمه مبارکه لا قوة الا بالله زینت فرموده نکته لطیف

و بدیع را شامل است که آنکسان که مصیبت آزیده کار را از هیچ و هیچی بانعام رسیده‌اند تا
که محل خطاب و ثواب و عقاب و امر و نهی و خطر و اثر باشند هر چه هست همه را به نیروی پروردگار
بدانند در خود بالیدن و نازیدن نگیرند که ما چنین و چنان میتوانیم و ما زا چنین و چنان میخواهیم
و میتوانیم و خود را منشأ خیر و احسان شمارند بلکه این نیز موهبتی است از خدا و ندانند که این
وسایل و وسایط بخواهد شما را دارای رتبت و مقام گرداند و گرنه شما چه هستید و از شما چه ساخته
در داخته تواند بود و هر خدای تعالی جل جلاله را قدرت و قوت که باشد ببینید و کدام کس را
خواهد بود و خدای سبحانه خود ترا بیافرید و بیک زمان داد و دیگری چون ترا چیز بنیازمند ساخت
تا ترا از آنچه او بتو داده بیاید و عطا کنی و این وسیله کسب منزلت و مقام تا فی فتعالی الله علوا
کبیرا کبیرا و سلامه علی محمد و آله الطاهرین و در کتاب محمد بن یعقوب کلینی رحمة الله علیه در کتاب روضه
کافی از ابو حمزه ثمالی رضی الله عنه مسطور است که ابو حمزه گفت چنان بود که هر وقت علی بن
الحسین سلام الله علیهما سخنی در زهد و اندرز بالب بنیاد و موعظت گشودی هرکس حاضر بودی
و آن کلمات زهدآیات بشنیدی چنان متأثر گشتی که اشک از دیدگان فرو ریختی و من وقتی
صحیفه را قرائت کردم و کلماتی در زهد و زهادت از آنحضرت گران شنیدم و آنجمله را بآنحضرت
عرض دادم و کلمات را تصحیح فرمود و تصدیق نمود و آن عبارات مبارکه بدینگونه مسطور بود

کلمات امام علیه السلام در زهد

بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وإياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين
أيها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا
المائلون إليها المفتتنون بها المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد
غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا ما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا
إلى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان والله إن لكم
مما فيها عليها لدليلا وتنبيها من تصريف أيامها وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها
بأهلها إنها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد أقواما إلى النار غدا ففي هذا
معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه إن الأمور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات
الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة
الشيطان لتثبط القلوب عن تنبهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة
أهل الحق إلا قليلا ممن عصم الله فليس يعرف تصرف أيامها وتقلب حالاتها وعاقبة

ضرر فتنتها إلا من عصم الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد ثم استعان على ذلك
بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالصبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها
ورغب في دائم نعيم الآخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنأ الحياة مع القوم
الظالمين نظر إلى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة النظر وأبصر حوادث الفتن وضلال
البدع وجور الملوك الظلمة فلقد لعمري استدبرتم الأمور الماضية في الأيام الخالية
من الفتن المتراكمة والانهماك فيما تستدلون به على تجنب الغواة وأهل البدع والبغي
والفساد في الأرض بغير الحق فاستعينوا بالله وارجعوا إلى طاعة الله وطاعة من هو
أولى بالطاعة ممن اتبع فأطيع والحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله
والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه وما آثر قوم
قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل إلا إلفان
مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وإن أرباب العلم
وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا إليه وقد قال الله تعالى إنما يخشى الله
من عباده العلماء فلا تلتمسوا شيئا مما في هذه الدنيا بمعصية الله واشتغلوا في هذه
الدنيا بطاعة الله واغتنموا أيامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فإن ذلك
أقل للتبعة وأدنى من العذر وأرجى للنجاة وقدموا أمر الله وطاعة من أوجب الله
طاعته بين يدي الأمور كلها ولا تقدموا الأمور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت
من زهرة الدنيا بين يدي أمر الله وطاعته وطاعة أولي الأمر منكم واعلموا أنكم عبيد الله ونحن
معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم فأعدوا الجواب
قبل الوقوف والمساءلة والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس إلا بإذنه واعلموا
أن الله لا يصدق يومئذ كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر
غير معذور له الحجة على خلقه بالرسل والأوصياء بعد الرسل فاتقوا عباد الله
واستقبلوا من إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها لعل نادما قد ندم
فيما فرط بالأمس في جنب الله وضيع من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا إليه فإنه
يقبل التوبة ويعفو عن السيئة ويعلم ما تفعلون وإياكم وصحبة العاصين ومعونة
الظالمين ومجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا

اَمَّنْ مَالَتْ اَوْلِیَاءُ اللّٰهِ وَمَالَ بِغَیْرِهِ مِنَ اللّٰهِ وَاسْتَبَدَّ بِاَمْرِهِ دُونَ اَمْرِ وَلِیِّ اللّٰهِ کَانَ
فِی نَارٍ مُلْتَهِبٍ تَأْکُلُ اَبَداً مَا قَدْ غَابَ مِنْهَا اَبَداً اَجْسَاداً وَتَغَلَّبَ عَلَیْهَا شَقْوَتُهَا فَهُمْ مَوْتیٰ
لَا یَجِدُونَ حَرَّ النَّارِ وَلَوْ کَانُوا اَحْیَاءً لَوَجَدُوا اَمَرَّ النَّارِ فَاعْتَبِرُوا یَا اُولِی الْاَلْبَابِ وَاحْمَدُوا
اللّٰهَ عَلیٰ مَا هَدَاکُمْ وَاعْلَمُوا اَنَّکُمْ لَا تَخْرُجُونَ مِنْ قُدْرَتِهِ وَاِلَی اللّٰهِ الْمَصِیرُ فَذَرُوهُ وَسَیَرَیٰ اللّٰهُ
عَمَلَکُمْ ثُمَّ اِلَیْهِ تُحْشَرُونَ فَانْتَفِعُوا بِالْعِظَةِ وَتَأَدَّبُوا بِآدَابِ الصَّالِحِینَ بفرماید قوت و قدرت
خداوند عالم خبیر با دشمنان از بزرگ ستمکاران و بغی و عدوان حاسدان و طیش و شدت
جباران کفایت میکند راقم حروف میگوید اینکه امام علیه السلام انحصار جهان را بابن کلمات
و این بیان ستمکاران مخاطب داشت بر آن است که دستمزد جامهٔ شرف مند باشند و سبب جوشش
آمد مخلوق معاصی خالی از ارتکاب بجوئید چه هر چه جز از آن ذات مقدس متعال است اوست خالق
سیاه و سفید و باد و نسیم و آتش پس هر کار او را با بینید و رضای او را طلبید و در اوامر
و نواهی او رضای مخلوق مجوئید و براه عصیان و طغیان پروردگار و تابان مپوئید بالجمله
از پس آن کلمات میفرماید ای مردمان بیاد کرد نفس بیکنند طاغیت و اتباع آنها شما را
طواغیت جمع طاغوت است و طاغوت جمع و مفرد هر دو وی آید چنانکه خدای میفرماید
یُرِیدُونَ اَنْ یَتَحَاکَمُوا اِلَی الطَّاغُوتِ وَقَدْ اُمِرُوا اَنْ یَکْفُرُوا بِهِ در اینجا مفرد است
وَالَّذِینَ کَفَرُوا اَوْلِیَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ یُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ اِلَی الظُّلُمَاتِ و در اینجا جمع است
و در حدیث وارد است مَنْ تَبِعَ رَأْیَ ضَلَالَةٍ صَاحِبُهَا طَاغُوتٌ و طاغوت فعلوت
از طغیان است که بمعنی تجاوز از حد است و اصلش طغیوت است و لام الفعل با عین الفعل
مقدم داشتند بر خلاف قیاس و بعد از آن یا را بالف قلب کرده و طاغوت شده و گاهی
بر کافر و شیطان و اصنام و هر رئیس ضلالتی و هر کس که جز خدای را پرستش کند اطلاق
میشود بالجمله میفرماید طواغیت و اهل و اتباع ایشان که در این دنیای غدار راغب و مایل
و بکام بی دوام و زیب و زیور گوهرینه و زخارف جهان خاکی مفتون و یکباره دل در وی
بسته‌اند و باموال و احوال که یکسره دستخوش تباهی و فرسودگی و تغییر و تبدیل و تزلزل حوادث
و دواهی و آن برگ و شاخ سبزش که از تندباد صرصر حوادث خشک و هر سوی پراکنده
و ریخته و با مدادان یکسره در عرصه دمار و وهن زوال گجسته است بسته و باخته و خاطر سپرده‌اند
شما را گرفتار و مفتون گردانند و پرهیز کنید از آنچه شما را خدای از آن پرهیز داده و نهی

و بی میل و طلب باشید در آنچه خدای شما را در آن بی طمع و طلب خواسته و زیب و زیور این سرای
پر مکر و فریب رکون و خواهش مجوئید مانند آن رکون که آنانکه این سرای ایشان را خانه
جاویدان و محل قرار و سکون و محل استیطان و استقرار میدانند بجویند و سوگند با خدای
که شما را در آن دواهی دنیا و نوائب عجیبا و مکر و فسون و انقلابات گوناگون و غدر و مکر
و زوال و فنائی که لطف این سرای و ظروف این کهان سپنجی که بنای آن سیت بر هر کجا میبینید کرّ و امام
دنیاست جسته که انجام و بی وفائی این مسکن بی دوام دلیلی بزرگ و تنبیهی کافی و پندی وافی و تنبیهی
شافی و موعظتی کامل باشد زیرا که شامل است و از تصاریف ایام و تغایر انقلابات و حالات و طبقات
این جهان ناپایدار با اهل خود شما را آگاهی بسیار و در این جهان فردا که از اینگونه داد
و اشراف را دستخوش انکسار و محلل بسیگری وانهد و اقوام و طوایفی را با آتش نیران برمیدوانند
و در این جمله برای آنانکه دیده عبرت برگشایند محل اعتبار و افتقارات و آنانکه از خواند دیدار
متنبه گردند از این علامات و آیات البته متنبه شوند همانا آن امور و آثار که برای شما ظهور رسید
از ضلالت فتن و اشکالهای گراه نماینده و حوادث بیم و ستمهای جور و بوائق زمان
و هیبت سلطان و وسوسه شیطان دار دیگر و قلوب شما را از آگاهی و تنبیه بافتن مشغول بدارد
و از هدایت و شناسائی اهل معرفت زایل و غافل بسیگردانند که مردمی قلیل را که خدای عزّوجل
عصمت نگاهداری فرموده باشد پس آن وساوس و حوادث جهان غدّار آنان را
که خدای معصوم و محفوظ فرماید هیچ کس بر تصرف ایام روزگار ناپایدار و تقلب حالات
این سرای ناسازگار و عاقبت زیان و خسران فنای این کهان ناپایدار دانا و شناسا
بنگرد و پس بایستی بر سبیل رشد و طریق نیکو راه مقصود و مقصد را مهیا کرده و برانجم
پیروی از بهر استعانت جستن پس در برای اندیشه که رجوع کن و صبوری و شکیبائی
پیشه گیر و متذکر شو و در همین عجب و زینت این جهان که هر چه زود در تزلزل گیرد بی بهره
و زاهد باش و از لذت آن کناره و دوری جوی و در نعیم سرای جاویدان
که دائم و برقرار باید رغبت گیر و آنچه که شایسته است کوشش کن و همواره مرگ را
مراقب باش و زندگانی با اجابت ستمکاران را نکوهیده و مبغوض شمار و با دیده
تیزه و چشمی تند و دوربین با آنچه در این جهان است نگران باش و حوادث و ضلال
جمع بینی آنچیزهائی را که از رنگ و روی انسان را دستخوش ضلالت و گمراهی سازد

و جور ملک ستمکاره را یک بیک به جاها سوکندکان من که آن امور ناشیه را در روزگاران برگذشته
از غضب مزالکه و انخساف و انغار و فرو رفتن در آن چیزها و آن آیات و علاماتی که بآنها استدلال
میشود که بر دور شدن و تجنب از اهل بدعت و غوایت و بغی و فساد در زمین بغیر حق و رد
از پس پشت انداختید و به دیده و بشناختید و فراموش کردید و نادیده انگاشتید
یعنی این جمله که همه اسباب تجارب و تنبیه و آگاهی است بدانستید و غایت را بشنیدید
در اینصورت بیائید بچشم عبرت بین و دیده حیرت انگیز بر این غفلت و مرکب خوردن
جهل و جهالت چنبر زنید و به میدان عبرت و انتباه بیرون شوید و پس رحمت
و هدایت خدای استعانت جوئید و بطاعت خدای و طاعت آنکس که سزاوار و اولی
بطاعت است مراجعت و متابعت گیرید و در جمله تائبان و مطیعان باشید و پرهیز
و حذر کنید از آن ندامت و پریشانی و حسرت و اندوهی که چون بر خدای در پیشگاه
عدالت او قدم نهید و در حضور حضرت احدیت ایستاده گردید حاصل میشود همانا که
با خدای هر وقت هنگامی معصیت خدای های خفا و نه بعذاب و نکال او از دستگاه و جاه
افتاده و هرگز وی دنیا را بر آخرت برتر و گرامی تر نداشته چه آنکه گردش
گاه و محل راحت و محنت ایشان با گروهی که اساءت مقرون شد پس هر کس
خدای را بحقیقت جلال و جبروت و قدرت و قهاریت و بزرگی و غفاریت بشناخت
هم خدای در دلش جای کند و آن بیم و خوف البته او را با کاری که مقرون بطاعت خدای
تعالی است برانگیزد و بدرستیکه صاحبان علم و اتباع ایشان آنکسان باشند که خدای را
بعظمت و جلال و صفات کمالیه بشناسند و هرچه کنند محض خدای باشد و بحضرت
خدای راغب باشند چنانکه خدای میفرماید همانا از خدای میترسند بندگان عالم او
چه ایشان که بمرتبه علم رسیده و بمعرفت دست یافته و مرتب جلال و جمال را شناسا
و عوالم کبریا و جبروت پروردگار توانا را دانسته اند البته خایف و بیمناک هستند
پس ملتمس و درخواست کننده نشوید هیچ چیزی را که در این سرای است بعلت معصیت
ورزیدن خدای یعنی بخواهش نفس معاصی خدای اقدام مکنید تا بآن وسیله بکام
و دوام جهان شاد کام شوید و آنچه که توانید در این جهان هشت بنیان بطاعت
یزدان اشتغال ورزید و این ایام زندگانی را برای ادراک مثوبات و درجات

سرای جاودانی

سرای جاودانی غنیمت شمارید و در آن کار و کردار که بامداد قیامت شما را از عقاب و نکال حضرت
احدیت رستگار نماید کوشش بجای آورید چه این کردار زشت را سبکتر دانسته و عذاب را آسان میگردانند
و مناهی سبب اندک و حقیری بس هموار و سهل و برای نجات و رستگاری امید و دری بزرگ است
و فرمان خدای و طاعت آنکسان که خدای فرض کرده و اطاعت ایشان را در تمامت
پیش آمد امور تقدم جوئید و پیشی جوئید بآن اموریکه بر شما وارد می‌آید از آنکه بسبب طمع و طلب
در زیب و زیور این سرای فریب با طاعت ظالمان و طاغیان بپردازید و در پیشگاه خدای
و طاعت او و طاعت آنکس را که از میان شما بمقام اولی الامر است بطاعت طاغیان زده
و بدانید که شما بندگان خدای هستید و ما با شما هستیم حکم مینماید بر ما و بر شما سید و آقائی که حکم
کننده است در بامداد قیامت که محل ایستادن و پرسش از شما است پس پیش از وقوف و سوال
و عرض نمودن در پیشگاه پروردگار عالمیان جوابی مقرون بصواب آماده کنید در آن روز هیچکس
و هیچ نفسی جز باذن پروردگارش بروی تکلم نخواهد داشت و بدانید که خدای تعالی در روز رستاخیز
هیچ دروغ زنی را تصدیق و هیچ راست گوئی را تکذیب نمی‌فرماید و عذر هیچ مستحقی را مردود
نمیگرداند و هیچ غیر معذوری را معذور نمیفرماید و خدای را بر مخلوق خود به پیغمبران و اوصیائی
که بعد از رسل بر ایشان برانگیخته حجت خواهد بود پس بترسید ای بندگان خدای و برای
اصلاح نفس خویش و طاعت خدای و طاعت آنکس که در دنیا بتولای او بوده اید پذیرا شوید
چه هر کس که در دنیا حقوق خدای را ضایع و در جنب خدای بافراط رفته پشیمان میشود و از خدای
در طلب آمرزش شوید و بحضرت او توبت کنید چه خدای توبت را می‌پذیرد و از سیئات
اعمال عفو میفرماید و میداند هرچه شما بکنید و بپرهیزید از صحبت گناهکاران و معونت ظالمان
و مجاورت زشت کاران و از فتنه ایشان برحذر باشید و بدانید که هر کس مخالفت نماید
اولیای خدای را و دینی جز دین خدای داشته باشد و جز امر ولی خدای استبداد جوید
در آتش جهنم در می‌آید و آن آتش در لهیب می‌افکند آن بدنهائی را که ارواح از آنها غیبت
کرده و شقاوت آنها را از آنها غلبه جسته و ایشان مردگان باشند که گرمی آتش دریافت
نمیکنند یعنی اینجماعت در زندگی دنیا چنان مغرور و بیخبر که گویا در شمار مردگان بودند و احساس
حرارت آتش نمیکردند یعنی اگر غافل و مغرور نمی‌شدند و گرمی نار دنیا را احساس میکردند
البته از آتش جهنم بیم میگرفتند و خود را دوچار آن نمی‌ساختند و این است که میفرماید اگر

درشمار زندگان بودند البته سوزش و تب و حرارت آتش را دریافته بودند پس عبرت بگیرید ای صاحبان دیده و دوربین و خدای را بر اینکه شما را هدایت فرموده سپاس گذارید و بدانید که شما را از مرکز قدرت خدای بقدرت دیگران بیرون شدن نیست و زود است که خدای اعمال شما را بر شما بنماید و از آن حضرت او برانگیخته شوید پس باین مواعظ و نصایح سودمند گردید و باداب نیکوکاران ادب و دین گیرید و هم در کتاب روضه کافی از حضرت امام زین العابدین علیه السلام مرویست که فرمود والله لا یخرج واحد منا قبل خروج القائم علیه السلام الا کان مثله مثل فرخ طار من وکره قبل ان یستوی جناحاه فاخذه الصبیان فعبثوا به یعنی سوگند با خدای بیرون نمی آید و خروج نمیکند هیچ تن از ما قبل از خروج حضرت قائم علیه السلام جز اینکه مثل او مانند جوجه ایست که پیش از آنکه دو بال او استوار گیرد از آشیان خود پرواز کند و کودکان او را بگیرند و با آن بازی کنند و هم در کتاب روضه کافی از ثویر بن ابی فاخته مذکور است که علی بن الحسین علیهما السلام در مسجد رسول خدای صلی الله علیه و آله مردمان را حدیث میفرمود و اذا کان یوم القیمة بعث الله تعالی الناس من حفرهم غرلاً بهما جرداً مرداً فی صعید واحد یسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتی یقفوا علی عقبة فی المحشر فیرکب بعضهم بعضا ویزدحمون دونها فیمنعون من المضی فتشتد انفاسهم ویکثر عرقهم وتضیق بهم امورهم ویشتد ضجیجهم وترتفع اصواتهم قال وهو اول هول من اهوال یوم القیمة قال فیشرف الجبار تعالی علیهم من فوق عرشه فی ظلال من الملائکة منادی فیهم یا معشر الخلائق انصتوا واستمعوا منادی الجبار قال فیسمع آخرهم کما یسمع اولهم قال فتنکسر اصواتهم عند ذلک وتخشع ابصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ویرفعون رؤوسهم الی ناحیة الصوت مهطعین الی الداعی قال فعند ذلک یقول الکافر هذا یوم عسر قال فیشرف الجبار تعالی ذکره الحکم العدل علیهم فیقول انا الله لا اله الا انا الحکم العدل الذی لا یجور الیوم احکم بینکم بعدلی وقسطی لا یظلم الیوم عندی احد الیوم آخذ للضعیف من القوی بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسیئات واثیب علی الهبات ولا یجوز هذه العقبة عندی ظالم ولا لاحد عنده مظلمة الا مظلمة یهبها صاحبها واثیبه علیها

حدیث مختصر

واخذ له

واخذ له بها عند الحساب فتلازموا ایها الخلائق واطلبوا مظالمکم عند من ظلمکم بها فی الدنیا وانا شاهد لکم بها علیهم وکفی بی شهیدا قال فیتعارفون ویتلازمون فلا یبقی احد له عند احد مظلمة او حق الا لزمه بها قال فیمکثون ما شاء الله فیشتد حالهم ویکثر عرقهم ویشتد غمهم وترتفع اصواتهم بضجیج شدید فیتمنون المخلص منه بترک مظالمهم لاهلها قال ویطلع الله تعالی علی جهدهم فینادی مناد من عند الله تعالی یسمع آخرهم کما یسمع اولهم یا معاشر الخلائق انصتوا لداعی الله واسمعوا ان الله تعالی یقول انا الوهاب ان احببتم ان تواهبوا فتواهبوا وان لم تواهبوا اخذت لکم بمظالمکم قال فیفرحون بذلک لشدة جهدهم وضیق مسلکهم وتزاحمهم قال فیهب بعضهم مظالمهم رجاء ان یتخلصوا مما هم فیه ویبقی بعضهم فیقول یا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فینادی مناد من تلقاء العرش این رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال فیامره الله تعالی ان یطلع من الفردوس قصرا من فضة بما فیه من الآنیة والخدم قال فیطلعه علیهم فی حفافة القصر الوصائف والخدم قال فینادی مناد من عند الله تعالی یا معشر الخلائق ارفعوا رؤوسکم فانظروا الی هذا القصر قال فیرفعون رؤوسهم فکلهم یتمناه قال فینادی مناد من عند الله تعالی یا معشر الخلائق هذا لکل من عفا عن مؤمن قال فیعفون کلهم الا القلیل قال فیقول الله تعالی لا یجوز الی جنتی الیوم ظالم ولا یجوز الی ناری الیوم ظالم ولاحد من المسلمین عنده مظلمة حتی یأخذها منه عند الحساب ایها الخلائق استعدوا للحساب قال ثم یخلی سبیلهم فینطلقون الی العقبة یکرد بعضهم بعضا حتی ینتهوا الی العرصة والجبار تعالی علی العرش قد نشرت الدواوین ونصبت الموازین واحضر النبیون والشهداء وهم الائمة یشهد کل امام علی اهل عالمه بانه قد قام فیهم بامر الله تعالی ودعاهم الی سبیل الله یعنی چون هنگام رستاخیز فرا آید و هنگامه محشر طراز گردد خدای تعالی مردگان و مردمان را از گورهای ایشان برهنه و بی سلاح و بی هیچ چیز و تنها و صاف و ساده در یک زمین بلند و وسیع بر می انگیزاند و نور ایشان را میراند و ظلمت در پرده خویش میرباید تا گاهی که بر عقبه محشری بایستند و در آن وقت از کمال هول و هیبت و دهشت و حیرت بر بالای هم سوار میگردند و ازدحام بزرگ مینمایند و از گذر کردن ممنوع میشوند و این هنگام نفسهای سخت میگردد و نفس تنگ میشود

حفافة القصر جوانبه

الکرد الطرد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

و روی ایشان بسیار سیاه میگردد و امور ایشان را بر ایشان تنگ می‌افکند و ناله و ضجیج ایشان
سخت میگردد و آوازهای ایشان و اندوه و استغاثهٔ ایشان بلند میشود و آنحضرت میفرماید
این اول هولی و وحشت و دهشتی است از هولهای روز قیامت پس خداوند قهار جبار تبارک
و تعالی بر ایشان از فراز عرش در گروهی بزرگ و ظلالی عظیم از فرشتگان مشرف میگردد و با
دسته‌ای از فرشتگان امر میفرماید تا در میان اهل محشر ندا کند ای معشر خلایق خاموش شوید و گوش
فرا دهید و بشنوید تا منادی خدای جبار چه ندا میکند و اینوقت تمامت اهل محشر از اول
تا آخر آن ندا را میشنوند و در آنحالت صداها در گلوها میشکند و چشمها خاشع میشود و رگهای
گردنها و گوشت پهلو و کتف ایشان باضطراب می‌آید و دلهای ایشان را فزع میگیرد
و سرهای خود را بآن سمت که مردمان گاه میکوبند همانا روزی سخت و دشوار بدیشان
بالجمله میفرماید اینوقت خداوند جبار حاکم عادل بر اهل محشر مشرف میگردد و میفرماید منم الله [illegible]
که جز من خدائی نیست و من خداوند عالم عادلی هستم که در پیشگاه عدالت من هیچ جور و ستم نمیشود
و در میان شما امروز بعدالت و نصفت و اقتصاد خود حکم میفرمایم و امروز هیچکس را در حضرت
من ظلم و ستم نخواهد بود و امروز حق ضعیف از قوی ماخوذ میشود و هر کس صاحب مظلمه باشد
بسبب مظلمه قصاص میشود از حسنات و سیئات یعنی از حسنات ظالم بمظلوم میرسد و سیئات مظلوم
بظالم باز میگردد و هر کس کار بخشش و گذشت نماید ثواب میبرد و نخواهد گذشت از این
ستمکار امروز از آنکس که در پیشگاه من ظلم او معلوم باشد یا کسی که نزد او مظلمه باشد مگر آن
مظلمه که صاحبش را ببخشند یا آنکس که این مظلمه بروی رسیده درگذرد و من بر آن کار
او را ثواب کردانم و هنگام حساب جمله را محسوب و ماخوذ دارم پس ای خلایق ملازمت
کنید مظالم خود را نزد آنان که در دار دنیا بر شما ظلم کرده و من برای شما بر ایشان شاهد
هستم و کافی است شهادت من طلب نمائید میفرماید اینوقت همدیگر را میشناسند و هم
ملازم میشوند پس هیچکس بر جای نخواهد ماند که او را نزد کسی مظلمه یا حقی باشد جز آنکه او را
بدان کار و اداء آن ملزم میگردانند و بر گردن او لازم میسازند میفرماید اهل محشر با این حال
آنچه که خدای بخواهد گشت درنگ مینمایند پس حالت ایشان سخت و دشوار میشود و عرق
اندوه و خجلت ایشان بسیار میگردد و غم و آزردگی ایشان شدید میگردد و صداهای
ایشان بناله و ضجیج و فریادی سخت بلند میگردد و همی تمنی و آرزو مینمایند که از این حال

بنجات یابند

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بنجات یابند و خلاصی که ایشان راست با آن بازگذارند پس خداوند بر جد و جهد ایشان
مطلع میگردد پس منادی ندا میکند از جانب خدای تبارک و تعالی چنانکه واپسین جماعت
چون اولین ایشان میشنوند ای معشر خلایق خاموش باشید و گوش فرا دهید منادی
خداوند تبارک و تعالی و بشنوید که خدای تعالی میفرماید من وهاب و بسیار بخشنده هستم اگر
دوست دارید که با شما بخشایش شود شما نیز بخشایش آورید و اگر نبخشید من مظالم شما را باز
میستانم یعنی از هر کس بر شما ظلمی رفته دادخواهی میکنم میفرماید چون این ندا برسد آن جماعت
بسیار شادمان میگردند بسبب جد و جهد و سعی و کوشش و ضیق مسلک و تزاحم و زحمت
و صعوبتی که بر ایشان روی داده بالجمله میفرماید اینوقت بعضی از مظالم و ستم دیگر میبخشند و عفو
مینمایند به امید آنکه از آن رنج و زحمت و آشفتگی و آشوبی که بآن دچار افتاده‌اند باز رهند
و گروهی بر جای میمانند و عرض میکنند ای پروردگار ما آن مظلمه و ستمی که با ما شده بزرگتر است از
از آن درگذریم میفرماید این هنگام منادی از برابر عرش ندا میکند کجاست رضوان که خازن
جنان و فردوس جاویدان است پس خدای با رضوان فرمان میکند که از فردوس کوشکی را
که از نقره است با آنچه ظروف و خدام که در آن است بیرون بازنماید پس رضوان آن قصر را
برایشان مینماید و در هر دو سوی آن قصر آن سیم تن و خدام هستند و اینوقت از جانب
خدای منادی ندا میکند که ای معشر خلایق سرها برکشید و باین قصر نظر کنید و آن جماعت سر برکشند
و تمامت آرزوی آن قصر را مینمایند میفرماید اینوقت از جانب خدای منادی ندا میکند که ای معشر
خلایق همانا این قصر از هر کس باشد که از مؤمنی درگذشته و عفو و اغماض نموده باشد پس
جملگی آن مردم که جماعتی اندک از ظلم و ستم ظالمان عفو مینمایند اینوقت خدای فرماید امروز هیچ ظالمی
بهشت من راه ندارد و از آتش من بیرون شدن نتواند با اینکه از یکتن از مسلمانان نزد او
مظلمه باشد تا گاهی که در پای میزان حساب بازوی او را باخذ کرده و امیکه آن کسان هستند حساب
شود پس ایشان را براه گذارند و بجمله بسوی عقبه محشر و حساب روان شوند و چون
زمان را بسپارند تا بعرصه قیامت و پهن دشت رستاخیز درآیند و خداوند جبار تبارک و تعالی
بر عرش عظمت و کبریا باشد و دواوین اعمال گسترانند و ترازوهای عدالت نصب نمایند
و پیغمبران و شهداء که امامان هستند حاضر شوند و هر امامی بر اهل عالم خود شهادت میدهد
بلکه در میان ایشان بامر خدای عز و جل قائم شود و ایشان را براه خدای دعوت کرد

دراینوقت مردی از قریش عرض کرد یابن رسول الله اگر مردی مؤمن را زدکافر ظلمه باشد
چه چیز از آن کافر گرفته میشود و با اینکه از اهل آتش است علی بن الحسین سلام الله علیه فرمود
از سیئات مسلمان باندازهٔ آن حقی که بر کافر وارد گرفته میشود و بر آن کافر وارد میشود و از وقت
آن کافر بعلاوه آن عذابی که بجهت کفر خود میکشد باندازهٔ آن ظلم که در دنیا بر آن مؤمن نموده
عذاب میشود مرد قرشی عرض کرد که آن ظلمه از مسلمی بر مسلمی باشد چگونه از آن مسلم اخذ میشود
فرمود بیای آمرزد مظلوم از حسنات آن ظالم گرفته میشود بقدر حق مظلوم و بر حسنات مظلوم
افزوده میشود قرشی گفت اگر آمرزد ظالم را حسنات نباشد چگونه شود فرمود اگر ظالم را
حسنه نباشد مظلوم را الیه سیئات بحسب از سیئات مظلوم را خود میدارند و بر سیئات ظالم
افزوده خواهد کرد و بدان راقم حروف عرضه میدارد و چون بدقایق این حدیث و حقایق این
خبر بنظر تعمق دو دیده بتحقیق بینگری معلوم میشود که کلمهٔ رحمن و رحیم و سبقت رحمته غضبه
چیست و خداوند رئوف عطوف مهربان چه اسباب فراهم ساخته تا این مشت بندگان
ضعیف و ذلیل و زبون را بنجات رحمت و قطرات مغفرت مقرون و از بهشت جاودان
و حور العین و غلمان کانهم لؤلؤ مکنون برخوردار فرماید و چون خوب تأمل شود اغلب
معاصی و ظلم ظالمان و حسنات و سیئات مایه رستگاری آنسرای است چنانکه ما بر هم
ظلم میکنیم با سیئات اعمال و حسنات افعال دچار میشویم و سرانجام کار دکان حد کرم
میشویم و اسباب مصالحه بهشت جاوید است مثلا کسی بر فلان ظلمی کرده و آن مظلوم
و خدا دادای نماز و روزه تغافل نموده و در آنجا آنطور رحمت پرورد کار بنده نواز
شامل میگردد که در ازای آن ظلم سیئات آن معصیت او میکند و در بهشت
جاودان منزل جای میدهند و کذلک غیر ذلک فلله الحمد و له الشکر و علیه
التوکل و التکلان و دیگر در روضهٔ کافی از سعید بن المسیب مسطور است که علی بن
الحسین سلام الله علیهما فرمود که مردی در خدمت امیر المؤمنین علیه السلام عرض
کرد اگر تو عالم هستی مرا از ناس و شباه ناس و از نسناس خبر گوی آنحضرت امام
حسین علیه السلام فرمود یا حسین تو پاسخ بگوی فرمود اما قولک اخبرنی عن
الناس فنحن الناس و لذلک قال الله تعالی فی کتابه ثم افیضوا من حیث
افاض الناس فرسول الله صلی الله علیه و آله الذی افاض بالناس و اما قولک

اشباه الناس

اشباه الناس فهم شیعتنا و هم موالینا و هم منا و لذلک قال ابراهیم صلی الله
علیه و آله فمن تبعنی فانه منی و اما قولک النسناس فهم السواد الاعظم و اشار
بیده الی جماعة الناس ثم قال ان هم الا کالانعام بل هم اضل سبیلا امام حسین
علیه السلام میفرماید اما قول تو که بگو مرا از ناس خبر ده ما ناس هستیم
یعنی اطلاق مطلق منصرف بفرد کامل است و فرد کامل وجود و انسان حقیقی ماییم و از این آیت
که خدای در قرآن مجید خطاب میکند و میفرماید باز میشود از آنجائیکه مردمان باز میشوند
پس از این میرسد که ناس حقیقی دیگران هستند و ماییان بر روش ایشان مأمورند چنانکه
میفرماید که رسول خدای صلی الله علیه و آله نخستین کسی است که افاضه بر مردمان میفرماید و قول
تو اشباه ناس چیست اشباه ناس شیعیان ما باشند و ایشان دوستان ما و از خود ما
شمرده میشوند و از این است که حضرت ابراهیم صلی الله علیه و علی نبینا و آله میفرماید هر کس
مرا متابعت نماید از من باشد و اما قول تو نسناس همانا مراد از نسناس سواد اعظم است
و با دست مبارک بجماعت مردمان اشارت فرمود و از آن پس بعنی و آیهٔ شریفه استدلال
فرمود که این جماعت نباشند مگر مانند چارپایان بلکه گمراه تر از آنها و در مجمع البحرین مرقوم است
که نسناس و بکسر هم گفته اند در حدیث مذکور یعنی سواد اعظم و جنسی است از مخلوق که یکی
از ایشان بر وری بر میجهد و در حدیث رسیده است ان حیا من عاد عصوا رسولهم
فمسخهم الله نسناسا لکل انسان منهم ید و رجل من شق واحد ینقزون
کما ینقز الطایر و یرعون کما ترعی البهایم یعنی یکطایفه از مردم عاد پیغمبر خویش
را عصیان ورزیدند پس خدای ایشان را بصورت نسناس مسخ فرمود برای
هر انسانی از این جماعت یک دست و یک پای بود از یک شق و مانند طایر نقز میبودند و مانند
چارپایان بچریدند و بعضی گفته اند نسناس همان یاجوج و ماجوج است و بعضی گفته اند
بر صورتهای انسان هستند در چیزی با ایشان یکسان هستند و در چیز دیگر مخالف
باشند و از بنی آدم نیستند و با این صورت مذکوره میتوانند بود که مراد از حدیث مسطور
آن است که میفرماید سایر خلق که سواد اعظم هستند نسناس میباشند یعنی با آنحالت
و شیئت اند و اگر چه بصورت انسان میباشند لکن در معنی نسناس میباشند چنانکه
در بعضی خطب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام رسیده است فالصورة صورة

اِنْسانٍ وَالطِّفْلُ نَقْلٌ جُنُونٌ ... امام حسین علیه السلام در این بیان معجز ارکان آدمی زاد را بر سه
قسم تقسیم فرموده چنانکه در حدیث دیگر بزبان دیگر وارد است که مردمان بر سه قسم باشند یا عالم
ربانی یا متعلم و بیرون ازین دو هیچ رعاع باشند و هیچ بجز مگس جمع بیچاره است و آن مگسهای
کوچک است مانند پشه که بر صورت گوسفند و الاغ و چشمهای آنها می افتد و مردمان پست فرومایه
جاهل را بسبیل استعاره چنانند و رعاع را ماده و هر دو ببین جمله در نوع اول یعنی عوام و سفله
باشند جاهلا در حدیث نبوی صلی الله علیه و آله وارد است اِنَّ اللهَ تَعالی خَلَقَ الْمَلٰئِکَةَ وَرَکَّبَ
فیهِمُ الْعَقْلَ وَخَلَقَ الْبَهائِمَ وَرَکَّبَ فیهِمُ الشَّهْوَةَ وَخَلَقَ بَنی آدَمَ وَرَکَّبَ فیهِمُ الْعَقْلَ
وَالشَّهْوَةَ فَمَنْ غَلَبَ عَقْلُهُ عَلی شَهْوَتِهِ فَهُوَ اَعْلی مِنَ الْمَلٰئِکَةِ وَمَنْ غَلَبَ شَهْوَتُهُ عَلی
عَقْلِهِ فَهُوَ اَدْنی مِنَ الْبَهائِمِ یعنی مخلوق خدای بزرگ سه نوعند یکی زمره فرشتگان است
که ایشان را بیافرید و در خلقت آنها عقل را مرکب ساخت و آن مخلوق آسوده و بی مدعی و مانع
یکباره بحکومت عقل در معانی خرد بعبادت خداوند فرد احد روزگار سپارند و نوع
دوم بهایم و چارپایان و حیوانات غیر ناطقه است ایشان را بیافرید و شهوت را که من حیث
المجموع هوا و خواهش نفس حیوانی و خوردن و شهوت راندن است با خلقت ایشان مرکب
فرموده چه از آنها در طلب عبادت نبود بلکه وجود آنها برای آسایش و آرامش نوع سیم
مخلوقات است و آن آدمی زاد است که خدای بیافرید و دارای دو جنبه ساخت یک جنبه
عقل که جنبه ملکی است و یک جنبه شهوت که جنبه حیوانی است پس معلوم شد که همه مراتب
و مدایح و مقاصد درین نوع مخلوقات است که مخلوق دیگر را برای بقای او موجود فرموده و تکلیف
عبادت از آنها برداشت تا این طبقه سیم کار معرفت و عبادت بخوبی بپا دارند پس نوع
سیم که بنی آدم باشند بر سه قسم باشند نوع اول آنها است که بالمره به نیروی عقل بر مراتب
شهوت غالب گردد و یکباره ترک شهوت بفرماید و از فرشتگان برتر خواهد بود چه
با مانع مثل شهوت دارای آن جنبه شده است و شهوت را پشت پا می زده و این کسان
مطلقا مستغرق بکار عرفان هستند و بسا مراتب بر ملائکه برتر باشند مانند پیغمبران و اصفیا
و اولیا و اگرچه بصورت آدمی هستند لکن در معنی مانند ملک چون عیسی بر فلک جای دارند
و در پیکر آدمی و معنی جبرئیل باشند نوع دوم آنان باشند که یکباره مغلوب شهوت
و محکوم نفس آماره اند و چندان شهوت بر ایشان حاکم و غالب است که هیچوجه عقل را راه

چون دوانی

چون و چرانی نمیگذارد و بالمره سبیل بطرف سفلی است و این نوع از بهایم یکباره پست تر
باشند چه در بهایم مخالف شهوت که مقتضی مقام بهیمیت است ما نعقل است نیست و در آدمی
مانع هست و با وجود مخالف که عقل باشد بروش بهایم رفته و ناچار پست مراتب از بهایم
فرو تر افتاده است و جز خشم محض و شهوت مطلق بر طبق وجود ندارد و این است که حضرت
و آن فرموده ایشان از بهایم گمراه تر باشند چه ایشان با اینکه دل دارند بهیچ در نمی یابند
و با اینکه چشم دارند روی حق نمی بینند و با اینکه گوش دارند حق و سخن حق نمی شنوند
زیرا چون گوش هوش نمی توان شنید و چارپایان بزجر زاجر منزجر میشوند و بارشاد مرشد
در طریق اهتدا سالک میمانند لکن این جماعت بسبب آن پرده کفر و فساد و شقاوت
و کمال طغیان و عصیان با اینکه خداوند ایشان را دارای عقل و قوه صافیه از فساد
گردانیده با نجا که زیان و خسران و نیران جاویدان است اقدام مینمایند و در تکلیف را
فرو میگذارند و در حقیقت اگرچه در کالبد زندگان هستند لکن مردگان باشند و غیره شمرا
نیز گمراه کنند بلکه در طریق شر بیشتر کوشش کنند و هیچ از نور هدایت فروغی بر قلوب ایشان
نرسانند و ظلمت صرف و تاریکی محض باشند و این است که امام علیه السلام فرمود نسناس
یعنی سواد اعظم است و اشارت بطلان جماعت فرمود و ایشان را سواد اعظم خواند
نوع سیم آن گروه هستند که نه عقل ایشان بر شهوت و نه شهوت بر عقل چیره است و گیره
عقل با نفس در حالت تنازع و اجتهاد و کوشش است و آدمی در میان این دو مخالف
بر زنگ گرفتار و همواره در حالت جهاد و کارزار است و از یکسوی جان گشاید سوی
بالا بالها و از سوی دیگر تن فکنده بر زمین چنگالها پس بعنایت با دیده دانش
و چشم بینش و دل دانا و گوش شنوا بنگرند و بدانند و بشنوند که خداوند علی اعلی این
نوع بشر را که دارای دو جنبه عقل و شهوت و نوع وسط انواع ثلثه خلقت است
دارای چگونه مراتب امتیاز و علو مقام گردانیده است چه مقصود از خلقت عالم
خلقت ما که معرفت است در خلقت این نوع مقرر فرموده و این مخلوق را آن قدر
عطا فرموده که بیک اندک تفکر و تاملی برتر از ملک بلکه فرمانفرمای ملک و فلک
گردد و بیک اندک تغافلی در اسفل السافلین جای گیرد و بهلاکت ابدی و ضلالت
سرمدی دچار گردد آدمی زاده طرفه معجونی است   از فرشته سرشته و ز حیوان

که کند میل این شود با زن ور کند میل آن شود پس از آن پس بایست چند وجه
بود و بدالست کراکه ازین چشم و گوش و زبان و دست و جان نه آنچه مقصود است
ظاهر کرد هرگز در شمار بینایان و شنوایان و گویندگان و دانایان نبوده بلکه فرود تر
از کاو و خر که سر در گلیم نشسته برابر ازانها بهتر و برتر است چه آنها نیز همان حواس
و قوی را دارند و از جمله سود مند میشوند و هیچ زیان نمی برند لکن ایجاعت بزیان و خسران
جاویدان گرفتار میشوند چه خدای ایشان را از هر کاری بزرگ بیافریده که فلانکه ناسزاوار
نشمرده است و قابل آن تکلیف ندانسته و از ایشان را بایشان ارسال رسل و انجاد کتاب
و کتب مخصوص داشت لکن این نوع را او پرداخته ایجاعت را قابل هر نوع زیور و حلی
و زینت زی و احسان مورد و مخاطب خطابهای مستطاب این آدم اصطفی حقّ
اجتلک میثلی و ننموده و صاحب اول و فضل گشت و واسطه وجود و نور اول و اولیا
و اوصیای او و پیغمبران برگزیده را بدین صورت و این قالب جلوه گر و دارای این
ترکیب ساخته پس بایستی قیمت خویش را نیک بدانیم و درجه و مقدار و عزت و احتشام
خود را خوب بشناسیم و با و انس ملاهی و اوصاف رذیله خود را آنطور هابط و از مرکز
عالی با دنی درجه اسفل السافلین ساقط نسازیم قالب قرابت الهی لیک از چه
ناگاهی ای کتاب مبین ببین خود را بازدان از یکی تو این صدر را خویشتن را
نمی شناسی قدر در زیر تخت تشتم کسی بعید ر اَتَزْعُمُ اَنَّكَ جِرْمٌ صَغِيرٌ وَفِيكَ انْطَوَى
الْعَالَمُ الْاَكْبَرُ ورحم الله امرأ عرف قدره و در کتاب کافی از حضرت ابی عبد الله
از علی بن الحسین سلام الله علیهم مروی است که میفرمود بادر بادرو السَّلَامَ عَلَى الْحَاجِّ
وَالْمُعْتَمِرِ وَمُصَافَحَتِهِمْ قَبْلَ اَنْ تُخَالِطَهُمُ الذُّنُوبُ یعنی پیشی گیرید و مبادرت جوئید
بسلام و مصافحه آنانکه ادای حج و عمره نموده اند پیش از آنکه بامعاصی و ذنوب مخالطت
جویند و ازین خبر معلوم میگردد که آنگناهها جدید مخلوط نشوند گناهان گذشته ایشان همه
آمرزیده و مغفور شده است چنانکه در حدیث حضرت ابی عبد الله علیه السلام وارد است
که حاجیان بر سه حالت هستند یک صنف از آتش نجات می یابند و صنفی از گناهان خود
بیرون می آیند مثل حالتیکه در روز که از مادر متولد شده است و صنف سیم حاصل
و بهره ایشان از اقامت حج همان است که در اهل و مال خود محفوظ بمانند و این پست ترین

حالتی است که شخص حاج با خود می آورد و هم در کتاب کافی از ابو حمزه ثمالی مروی است
که مردی در حضرت علی بن الحسین علیهما السلام عرض کرد جهاد و خشونت آن را بگذاشتی و حج
و لینت آن را در یافتی پیکره آنحضرت تکیه کرده بود و چون این سخن بشنید راست بنشست
و فرمود وَيْحَكَ اَمَا بَلَغَكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اِنَّهُ لَمَّا وَقَفَ
بِعَرَفَةَ وَهَمَّتِ الشَّمْسُ اَنْ تَغِيبَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا بِلَالُ قُلْ لِلنَّاسِ
فَلْيُنْصِتُوا فَلَمَّا اَنْصَتُوا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِنَّ رَبَّكُمْ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هٰذَا
الْيَوْمِ فَغَفَرَ لِمُحْسِنِكُمْ وَشَفَّعَ مُحْسِنَكُمْ فِي مُسِيئِكُمْ فَاَفِيضُوا مَغْفُورًا لَكُمْ یعنی آیا تو را نرسیده است
و خبر نیافته وای بر تو آنچه رسول خدای صلی الله علیه و آله در سفر حجة الوداع فرمود همانا چون
آنحضرت در موضع عرفه بایستاد و آفتاب میخواست غروب نماید رسول خدای صلی الله
علیه و آله فرمود ای بلال با مردمان بگوی خاموش شوند و گوش فرا دهند چون مردم
ساکت شدند و گوش فرا دادند رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود همانا پروردگار
شما بر شما در این روز منت نهاد و نیکوکاران شما را بیامرزید و آنانکه از شما در شمار نیکویان هستند
در زشت کاران شما شفاعت داد پس جمله آمرزیده بازشوید و مقصود ازین بیان شرافت
و فضیلت و ثواب حج است و غیرا زثمالی بر این حدیث افزوده و گوید آنحضرت فرمود
اِلَّا اَهْلَ التَّبِعَاتِ فَاِنَّ اللّٰهَ عَدْلٌ يَاْخُذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ جَمْعٍ لَمْ يَزَلْ
يُنَاجِي رَبَّهُ وَيَسْاَلُهُ لِاَهْلِ التَّبِعَاتِ فَلَمَّا وَقَفَ بِجَمْعٍ قَالَ لِبِلَالٍ قُلْ لِلنَّاسِ فَلْيُنْصِتُوا
فَلَمَّا اَنْصَتُوا قَالَ اِنَّ رَبَّكُمْ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هٰذَا الْيَوْمِ فَغَفَرَ لِمُحْسِنِكُمْ وَشَفَّعَ مُحْسِنَكُمْ
فِي مُسِيئِكُمْ فَاَفِيضُوا مَغْفُورًا لَكُمْ وَضَمِنَ لِاَهْلِ التَّبِعَاتِ مِنْ عِنْدِهِ الرِّضَا یعنی مگر آمرزیده
کراهل مظالم چه خداوند عادل است و حق ضعیف را از قوی میگیرد و چون لیلة جمع بازرسید آنحضرت
با پروردگار خود بگیرد مناجات کرد و همی برای اهل مظالم مسئلت فرمود و چون بجمع
وقف کردید با بلال فرمان داد که با مردمان بگوید ساکت باشند و گوش بخن باز
دهند چون خاموش شدند فرمود همانا پروردگار شما در این روز بر شما منت نهاد و محسن
شما را بیامرزید و نیکوکاران شما را در بدکاران شما شفاعت داد پس جمله آمرزیده بازشوید
و برای اهل تبعات و مظالم ضامن رضای خدای گردید بالجمله قریب باین مضمون نیز در این
کتاب از آنحضرت مسطور است و دیگر در کافی از حضرت ابی عبد الله علیه السلام مروی است

که علی بن الحسین سلام الله علیهما چون در ایام حج بحجر میرسید قبل از آنکه میزاب و ناودان
برسد سر مبارک بلند میکرد و عرض میکرد اللّهم ادخلنی الجنّة برحمتک وهو ینظر الی
المیزاب واجرنی من النّار برحمتک وعافنی من السّقم واوسع علیّ من الرّزق
الحلال وادرأ عنّی شرّ فسقة الجنّ والانس وشرّ فسقة العرب والعجم ودیگر در کتب
مسطور مذکور است که مردی در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام شد فرمود از سفر حج
مراجعت کرده عرض کرد آری فرمود هیچ میدانی برای مردی که حج نهاده اند چه مقام
وفضیلت است عرض کرد ندانم قال من قدم حاجّاً وطاف بالبیت وصلّی رکعتین کتب الله
له سبعین الف حسنة ومحی عنه سبعین الف سیّئة ورفع له سبعین
الف درجة وشفّعه فی سبعین الف من اهل بیته وقضی له سبعین الف حاجة
وکتب له عتق سبعین الف رقبة قیمة کلّ رقبة عشرة آلاف درهم فرمود
هرکس بحج شود و در خانهٔ کعبه طواف دهد و دو رکعت نماز بگذارد خداوند در نامهٔ اعمال او
هفتاد هزار حسنه بنویسد و هفتاد هزار سیّئه از نامهٔ اعمالش محو نماید و برای او هفتاد هزار
درجه برکشد و او را در هفتاد هزار از اهل خانه شفاعت دهد و هفتاد هزار حاجت او را برآورد
و هم برای او ثواب آزاد کردن هفتاد هزار بنده بنویسد که قیمت هریک ده هزار
درهم باشد و نیز در آن کتاب از حضرت ابی عبد الله علیه السلام مروی است که چون
علی بن الحسین علیهما السلام در ایام حج خواستی قربانی پیش گذارند کار ذبحت
کودکی سپرد و او در وقت مردی دست کودک را بگرفتی و ذبح مینمود و از حضرت
ابی عبد الله علیه السلام از تقسیم گوشت گوسفندی که در اضحی بکشند سؤال کردند فرمود
علی بن الحسین و ابو جعفر علیهم السلام را قانون آن بود که یک ثلث قربانی را بهمسایگان
بعطیه میدادند و یک ثلث را بسائلین و یک ثلث آخر را با اهل بیت نگاه میداشتند
و هم در کافی از حسن بن علی بن عمر بن علی بن الحسین بن ابیطالب علیهم السلام از حضرت
امام محمد باقر مروی است که فرمود پدرم علی بن الحسین علیهم السلام را قانون آن بود
که بر قبر مبارک پیغمبر خدای صلی الله علیه وآله وقوف مینمود و بر آنحضرت سلام میفرستاد
و شهادت میداد که تبلیغ رسالت فرموده و بآنچه واگذار او را حاضر بود و عاکف دیگر میخواند هم
بپند ظهره الی المبرة الخضراء الدقیقة العرض مما یلی القبر

ثواب حج

اداء بنده بدنی را در حج

در باب ادای حج نیابة

در زیارت قبر پیغمبر

ودر وقت آن قبر مبارک چسبیده و پشت خود را بقبر
تکیه میداد و روی بقبله میکرد و این کلمات بر زبان مبارک میراند اللّهم الیک الجأت
ظهری والی قبر محمّد عبدک ورسولک اسندت ظهری والقبلة التی رضیت لمحمّد
صلّی الله علیه وآله استقبلت اللّهم انّی اصبحت لا املک لنفسی خیر ما ارجو ولا ادفع
عنها شرّ ما احذر علیها واصبحت الامور بیدک فلا فقیر افقر منّی انّی لما انزلت
الیّ من خیر فقیر اللّهم ارددنی منک بخیر فانّه لا رادّ لفضلک اللّهم انّی اعوذ
بک ان تبدّل اسمی او تغیّر جسمی او تزیل نعمتک عنّی اللّهم کرّمنی بالتقوی وجمّلنی
بالنّعم واغمرنی بالعافیة وارزقنی شکر العافیة یعنی الهی بجانب من رحمت تو
پناهنده و بقبر محمد بنده تو و رسول تو اتکال و اتکاء جسته ام و بآن قبله که برای محمد
صلی الله علیه وآله مرضی داشته روی بیاورم ای خدای من بامدادگردم من حال که
توانا نیستم برای نفس خویش آن خیر و خوبی که امید دارم و آن نیرو ندارم که دفع نمایم
از نفس خود آن شر و گزندی را که بر نفس خویش از آن بیمناکم همانا از تمام امور و همهٔ کارها همه
بجمله در دست قدرت و توانائی تو است پس هیچ فقیری از من فقیرتر نیست همانا من
بآنچه نازل فرمائی بسوی من از خیر و خوبی فقیر و نیازمندم ای خدای مرا بخیر و خوبی که از جانب
تو بجا باشد بازگردان چه هیچ چیز باز دارنده فضل تو نیست ای خدا پناه میجویم بتو از اینکه
نام من دیگرگون یا جسم من دیگرسان نمائی یا نعمت خویش را از من زایل گردانی ای خدا
مرا بتقوی و پرهیزکاری گرامی و گرامی بدار و بنعمتهای خود جمیل فرمای و در عافیت مستغرق
و بشکر عافیت مرزوق گردان را قم حروف گوید از این پیش در موقعی از این کتاب بمعنی
فقر اشارت رفت و این کلام معجز نظام دلیل محکم است برای مذکورات سابقه چه اینکه
امام علیه السلام میفرماید هیچکس از من فقیرتر نیست البته از روی مبالغه است چه کلام ائمه
علیهم السلام از این شوائب مصون است و اگر معنی فقر با موافق شد هرگز درست نمی آید
چه او والاین فقر و فاقه ابا دارند این انوار مقدسه را بلکه چه ملک دنیا و آخرت و کائنات
مخلوق هستند و هرکه هرچه هست بطفیل وجود و اشارت و اراده ایشان است و تقسیم
ارزاق و ارواح و انوار و قبض و بسط تمامت اشیا باراده ایشان باشد و میکائیل
و اسرافیل و جبرائیل و عزرائیل علیهم السلام که در حقیقت هریک را تق و فاتق یک

تحقیق کلام امام

بکن از ارکان مدار عوالم خداوندی هستند همه تابع اوامر و نواهی این انوار ساطعه شدند
بلکه وجود آنها و زندگانی آنها باشارت ایشان است و افتقار و استغناء و توانگری و نیازمندی
و انتصار و انکسار همه از ایشان است و اگر بخواهیم بر صورت ظاهر هم حمل کنیم درست میآید
چه در آن زمان آنحضرت بیشتر فقرا را رعایت میفرمود و بسیار کسان را با اهل و عیال چنانکه بشارت
رفت از خویشتن رزق و روزی میرسانید و بجمله وظیفه خوارگان انعام و احسان
آنحضرت بودند و زنهای بسیار در سرای داشت و لباسهای خز بر تن مبارک راست
میکرد و اصحاب خویش را بذل انعام و احسان میفرمود پس چگونه میتواند مصداق این
سخن باشد بلکه این فقر اشارت بآن فخر است که پیغمبر خدای بآن زینت و فخر است و اینکه
میفرماید از من فقیرتر نیست اشارت باین است که در این زمان که من حجت خداوند
زمین و آسمان هستم و بر تمامت مخلوق مقتدا و امام میباشم این فقر و این مقام معرفت
بجمله بهره من است زیرا هیچکس چون من شایسته برخورداری از مقامات عالیه و مدارج
متعالیه که خود میداند و پروردگار ایشان نیست و چون من باین مقامات ارتقا یافته
و باین منتهای بزرگ نایل شده ام و رتبت آنرا دریافته ام و باین افتخار نایل شده ام
و آن مقامات معنویه را ادراک نموده ام و حق آنرا شناخته ام و سزاوار آن رسیده پس
از من نیازمندتر نیست یعنی امروز در تمامت عالم وجود هیچکس شایسته این مقام جز من
نیست چه اجزای وجود من بجمله از روی بصیرت آنرا منتظر و منتظر با ادراک این مراتب اند
و من از همه جهت و از هر حیثیت فانی فی الله هستم و دارای هیچ نیستم و هر چه هست از اوست
و من آنچه خواهم از او طلبم و من آنچنان وجودی هستم و آن ظرفیت در من خدای نهاده
که هر نوع افاضه در من شود طاقت استفاضه دارم لکن دیگران را این توانائی و این
ظرفیت و استعداد و قابلیت نباشد و این مسئله چنان است که مثلا بحر محیط با هر چند
بارانها بارد و رودخانها در آن فرود آید همچنان فریاد العطش از آن بر عنان آسمان
میرسد لکن دریای سرو با اندک گرم شد کو یک قطره اگر فرود آید جمع وجود و نمودش
پر جوش و خروش گردد و چنان از استقا استغنا گیرد که هرگز در طلب افاضت نباید
بجوید و هرگز از فقر و فاقت یاد ننماید با اینکه عین افتقار و انکسار و دستخوش هزاران
دربوزگی و نیازمندی و بیچارگی است بالجمله در کتاب مذکور از زهری مسطور است که جماعتی

از مردمان

از مردمان قریش و خدمت حضرت امام زین العابدین علیه السلام شرفیاب شده چگونه باید
و با چه کلام سزاوار است که مردی را که از دین و مذهب خارج است بدین و آئین دعوت کرد
فرمود بگو بسم الله الرحمن الرحیم ادعوک الی الله تعالی و الی دینه و جماعه امران احدهما معرفة
الله تعالی و الآخر العمل برضوانه و ان معرفة الله تعالی ان یعرف بالوحدانیة و الرافة
و الرحمة و العزة و العلم و القدرة و العلو علی کل شیء و انه النافع الضار القاهر لکل شیء
الذی لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار و هو اللطیف الخبیر و ان محمدا عبده
و رسوله و ان ما جاء به الحق من عند الله تعالی و ما سواه هو الباطل فاذا اجابوا
الی ذلک فلهم ما للمسلمین و علیهم ما علی المسلمین یعنی پیش از در آمدن جنگ و قتال با جماعت
ایشان را باین کلمات بخوانید و بگوئید بنام خداوند بخشاینده مهربان همانا ترا بخدای تعالی
و دین خدای و فراهم داشتن دو امر که یکی معرفت خدای تعالی و آن دیگر عمل کردن برضا
و رضوان خدای است میخوانم و اینکه معرفت خدای تعالی این است که شناخته شود بوحدانیت
و رافت و رحمت و عزت و علم و قدرت و برتری بر هر چیز و اینکه سود و زیان از او و بیم
و امید بدوست و قاهر است بر هر چیز و دیدهها او را درنیابد لکن او ادراک ابصار میفرماید
و اوست لطیف و خبیر و از این پیش معنی لطیف و لطافت آن مذکور گشت بالجمله بعد از آن
بگوید محمد صلی الله علیه و آله بنده او و فرستاده اوست و آنچه با او رسیده است همه حق و راستی
از جانب خدای تعالی و جز آن همه باطل است و چون این جمله را پذیرفتار شدند و بر این شهادت
سخن کردند آنوقت حکم ایشان با مسلمانان یکی است و سود و زیان ایشان با آنها یکسان
یعنی چنین از دلیلبان در شمار مسلمانان خواهند بود و با ایشان در یک شمار میروند و در همه
چیز و همه کار در حکم واحد باشند و دیگر در کتاب کافی از ابو حمزه ثمالی مروی است که میگوید
بحضرت علی بن الحسین علیهما السلام عرض کردم که حضرت امیرالمؤمنین در قتال با اهل قبله از طرف
سیره رسول خدای که در باره اهل شرک مقرر بود حکومت و رفتار فرمود ابو حمزه میگوید
امام زین العابدین علیه السلام برآشفت و راست بنشست و فرمود سار و الله فیهم
بسیرة رسول الله صلی الله علیه و آله یوم الفتح ان علیا علیه السلام کتب الی مالک
و هو علی مقدمته فی یوم البصرة بان لا یطعن فی غیر مقبل و لا یقتل مدبرا و لا
یجهز علی جریح و من اغلق بابه فهو آمن فاخذ الکتاب فوضعه بین یدیه علی القربوس

عرض کرد

جواب آنحضرت از مسئله ابو حمزه

مِن قَبْلِ اَن یَبْدَءَ. ثُمَّ قَالَ اُمْلُوا مَقْتَلَهُمْ حَتّی اَدْخَلَهُمْ سِکَکَ البَصْرَةِ. ثُمَّ فَتَحَ الْکِتَابَ فَقَرَأهُ. ثُمَّ اَمَرَ مُنَادِیاً فَنَادَی بِمَا فِی الْکِتَابِ یعنی سوگند بخدای علی علیه السلام در میان ایشان بهمان سیره و طریقت رسول خدای صلی الله علیه و آله در یوم الفتح رفتار فرمود همانا امیرالمؤمنین سلام الله علیه با مالک اشتر که در جنگ بصره بر مقدمة الجیش آنحضرت روان بود مکتوب فرمود که جز با آنکه روی بجنگ و جدال بیاورند نیزه نزنید و با هر کس فرار کند و پشت بر کارزار دهد معاقبت بجوئید و متعرض زخم دار نشوند و هر کس از مخالفان بسرای خویش شود و در بر خود فراز کند این باشد و مالک آن نامه بگرفت و در پیش روی خود بر قرپوس زین بگذاشت پیش از آنکه قرائت نموده باشد و آنگاه بقتل ایشان فرمان داد پس با کجاهت قتال دادند تا ایشان را در کوی و برزن بصره در آوردند آنوقت مالک نامه مبارک را برگشود و بخواند و منادی را فرمان داد تا در میان سپاهیان بهمان دستور که در آن نامه گذارش رفته ندا کند و دیگر در کتاب از حضرت ابی عبدالله از علی بن الحسین علیهم السلام ماثور است که فرمود اِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَ آلِهِ اَجْرَی الْخَیْلَ وَ جَعَلَ سَبْقَهَا اَوَاقِیَ مِنْ فِضَّةٍ یعنی رسول خدای صلی الله علیه و آله اسبها و خیل را در میان سبق بگذاشت و هر اسبی پیش افتادی صاحبش را چند وقیه نقره بهره فرمود و نیز در کافی از امام زین العابدین علیه السلام مرویست مَنِ اعْتُدِیَ عَلَیْهِ فِی صَدَقَةِ مَالِهِ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِیدٌ یعنی اگر از کسی بخواهند بدون استحقاق اخذ زکوة نمایند و آنشخص چنان بداند که در منع این تعدی بر ایشان غالب میگردد و آنوقت متعرض ایشان شود و مقتول گردد در شمار شهیدان بباشد و دو روایت بطوریکه مذکور گشت بشارت رفته است چنانکه شخصی از حضرت امام رضا علیه السلام سؤال کرد که اگر مردی در سفر باشد و جاریه با او همراه و آنوقت جماعتی بیایند و بخواهند آن جاریه را از وی بستانند آیا باید مانع شود و از بردن آن هر چند بیمش خود و هلاکت بمیان باشد فرمود آری عرض کرد تکلیف همین طور است اگر آن مرد زنی باشد فرمود آری عرض کرد همین طور است اگر با او دختر یا خواهرش یا دختر عمش یا خویشاوندانش همراه باشند بیایست از گرفتاری آنها مانع شود هر چند بر خود بر کشته شدن بیمناک باشد فرمود آری عرض کرد همین طور است حکم مال و خواسته که بخواهند در سفر از وی اخذ دارند بیایست منع نماید هر چه بیم کشتن او رود فرمود آری و هم در کتاب کافی از امام

محمد باقر

محمد باقر مرویست که علی بن الحسین سلام الله علیهم میفرمود قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مَا مِنْ قَطْرَةٍ اَحَبُّ اِلَی اللهِ تَعَالَی مِنْ قَطْرَةِ دَمٍ فِی سَبِیلِ اللهِ یعنی رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود هیچ قطره در پیشگاه خدای گرامی تر نیست از قطره خونی که در راه خدای ریخته باشد و نیز در آن کتاب از ابوحمزه ثمالی از علی بن الحسین علیهما السلام مرویست اِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَکَّلَ بِالْاَسْعَارِ مَلَکاً یُدَبِّرُهَا یعنی خدای تعالی عزوجل موکل فرموده است برای نرخ بستن فرشته را و آن فرشته بهر طور خدای فرمان دهد آن نرخ را میگرداند و بجای میدارد و هم در آن کتاب مسطور است که علی بن الحسین علیهما السلام میفرمود اِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ اَنْ یَکُونَ مَتْجَرُهُ فِی بَلَدِهِ وَ یَکُونَ خُلَطَاؤُهُ صَالِحِینَ وَ یَکُونَ لَهُ وَلَدٌ یَسْتَعِینُ بِهِمْ یعنی علامت سعادت و نیک بختی مرد اینست که سوداگری و تجارت گاه او در شهر او باشد و با آنان که مخالطت و معاشرت دارد اهل صلاح باشند و هم او را فرزندان باشد که بایشان استعانت و یاری جوید و در حدیث دیگر این فقرت را مذکور داشته وَ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ اَنْ یَکُونَ عِنْدَ اِمْرَأَةٍ یُعْجِبُ بِهَا اِذَا دَخَلَ بِهَا یعنی و از علامات نیکبختی مرد این است که در کنار زنی باشد که بحسن و مال و جمال و دلربائی و شفقت باشد و مال اگر آن زن او را بازده و آورده و دیگر در کافی از حضرت علی بن الحسین علیهم السلام مرویست که میفرمود مَا اَنْزَلَ الزَّرْعُ لِلطَّلَبِ الفَضْلِ فِیهِ وَ مَا اَنْزَعَهُ اِلَّا لِیَنَالَ الْمُعْتَرُّ وَ ذُو الْحَاجَةِ وَ لِیَنَالَ الْقُبَّرَةُ مِنْهُ خَاصَّةً مِنَ الطَّیْرِ یعنی من بکار کشت و زراعت نمیپردازم تا فزونی و فضیلتی از آن دریابم و این زراعت را میکنم که برای اینکه مردمان درویش و نیازمندان که روی سؤال ندارند از آن بهره ور شوند و قبره یعنی چکاوک از آن نصیبه برد مخصوصا از میان طیور و این کلام امام علیه السلام از آن است که قبره بسیار تسبیح میکند چنانکه در احادیث وارد است که قبره را مگیرید و مکشید و بدست کودکان مسپارید تا بازیچه آنها شود و این حیوان بسیار تسبیح میکند خدا را و تسبیحش این است که خدای لعن کند دشمنان آل محمد صلی الله علیه و آله را و هم چنین در کتاب مزبور از حضرت امام رضا از علی بن الحسین علیهم الصلوة و السلام مسطور است که فرمود آن کاکلی که بر سر قبره است از برکت مسح دست مبارک حضرت سلیمان بن داود علیهما السلام است و این مسئله چنان بود که قبره نر خواست بر ماده بر جهد و ماده امتناع نمود پس نر بماده گفت

مرا از این کار باز مدار چه من اراده کرده ام جز اینکه بخواهم خدای تعالی از من نسمه وجودی
بیرون آورد که بسبب آن بذکر تسبیح مشغول شود و او را اجابت کرده و از آن پس که خواست
تخم بگذارد ز ماده گفت در کجا تخم خواهی گذاشت گفت نمیدانم آیا در گوشه راه و طریق
بگذارم ز گفت من بیمناک هستم که آنکه در راه گذر مینماید بر تو بگذرد یعنی زیانی بر تخم فرود
آید و من چنان می کنم که نزدیک طریق تخم بگذاری لَمْ تَرَ يَا الٰهَ قَرِيبَةً نَوَّمَ اَنَّكَ تَعْرِضِينَ
لِلْقَطْفِ الْمُجْتَبٰى مِنَ الطّارِقِينَ و هر کس ترا بنجا ز و یک ببیند آن مکان میرود که ترا برای برچیدن
او ره برسوی راه بر دیگران زمان پس ماده ز را و این امر اجابت کرد و تخم بگذاشت و حضانت
نمود تا مشرف بر عقاب و مفاکها شد و در آن حالت که این دو حیوان بآن اشتغال بودند
ناگاه حضرت سلیمان بن داود علیهما السلام با لشکریان خود نمودار شد و مرغان بر آنحضرت
سایه افکنده بودند پس قبره ماده با ز گفت همانا سلیمان است که با جنود خود بر ما
طلوع فرموده و من هیچ ایمن نیستم که ما و بیضه های ما در زیر پای مردم و مرکب در هم بشکنیم قبره
ز گفت همانا سلیمان علیه السلام مردی است که با رحم میباشد فَهَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ
خَبَّيْتِهِ لِفَرَاخِكِ اِذَا انْقَلَبْنَ آیا چیزی برای جوجه های خودت ذخیره کرده که چون رنگ
ورو می گیرند بکار بری گفت آری ملخی را از تو پوشیده و ذخیره داشته ام و منتظر هستم که جوجه
من چه بدر شوند آیا نزد تو چیزی باشد گفت آری یکدانه خرما هست که از تو پنهان داشته ام
برای جوجهای خودم گفت تو دانه خرمای خود را برگیر و من نیز ملخ خود را بر گیرم و در
حضرت سلیمان علیه السلام عرضه میداریم و هدیه میگذرانیم چه آنحضرت هدیه را دوست
میدارد پس قبره نر خرما را بمنقار ربود و ملخ را به دو پای خود برگرفته و در حضرت سلیمان
درآمدند چون آنحضرت از فراز کرسی خود آنها را بدید هر دو دست مبارک برای آنها فسحت
ساخت و آن دو حیوان از یمین و یسار آنحضرت درآمدند و حضرت سلیمان علیه السلام
تفقد فرموده پرسش نمود و آنها حالت خود را بعرض رسانیدند حضرت سلیمان علیه
السلام آن هدیه را از هر دو پذیرفتار شد و لشکریان را بفرمود تا آنها را و تخمهای آنها
دور باشند و بر سر هر دو دست کشید و هر دو را دعای برکت بفرمود و از برکت مسح
آنحضرت بر سر هر دو کاکل پدید گشت و در کتاب مزبور مرقوم است که حضرت ابی عبدالله
علیه السلام میفرمود که علی بن الحسین علیهما السلام با غلامان خود فرمان میکرد که قبل از

طلوع فجر ذبح نمایند و نیز روایت است که میفرمود با غلامان خود لَا تَذْبَحُوا حَتّٰى يَطْلُعَ
الْفَجْرُ و میفرمود فَاِنَّ اللّٰهَ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا لِكُلِّ شَيْءٍ یعنی خداوند شب را برای هر چیزی
سکون و آسایش مقرر داشته ابان بن تغلب که راوی حدیث است عرض کرد فدای
تو شوم اگر بیمناک شوم حکیم فرمود اِنْ خِفْتَ الْمَوْتَ فَاذْبَحْ اگر بیم مرگ داشته باشی ذبح کن
و هم در آن کتاب مذکور است که علی بن الحسین علیهما السلام را جاریه بود که هر وقت حضرت امام
علیه السلام اراده فرمودی آن جاریه برای آنحضرت ذبح نمودی و آنحضرت از ذبیحه و صید
دنا که فضا را میرسد خوردن منع میفرمود و چون خوان طعام در حضور مبارکش نهادند عرض میکرد
اَللّٰهُمَّ هٰذَا مِنْ مَنِّكَ وَمِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ فَبَارِكْ لَنَا فِيهِ وَسَوِّغْنَاهُ وَارْزُقْنَا
خَلَفًا اِذَا اَكَلْنَاهُ وَرُبَّ مُحْتَاجٍ اِلَيْهِ رَزَقْتَ فَاَحْسَنْتَ اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ
و چون خوان طعام را برمیداشتند قرائت میفرمود اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي حَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنَا عَلٰى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا و در کافی مذکور است که علی
بن الحسین سلام الله علیهما مرد کبری را یعنی خرمائی باشد دوست میداشت چه رسول خدای
صلی الله و آله خرما را دوست داشتی چنانکه از حضرت ابی عبدالله علیه السلام مروی است که میفرمود
هیچوقت طعامی در حضرت رسول الله صلوات الله علیه و آله پیش نداشتند که در آن خرما
باشد جز آنکه آنحضرت ابتدا باکل تمر فرمودی و دیگر در کتاب مذکور از حکم بن جبیر روایت
که گفت از سید الساجدین علی بن الحسین سلام الله علیهما شنیدم میفرمود اِنَّ مَلَكًا يَهْبِطُ مِنَ
السَّمَاءِ فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ مَعَهُ ثَلَاثَةُ مَثَاقِيلَ مِسْكًا مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ فَيَطْرَحُهَا
فِي الْفُرَاتِ وَمَا مِنْ نَهَرٍ فِي شَرْقِ الْاَرْضِ وَلَا فِي غَرْبِهَا اَعْظَمُ بَرَكَةً مِنْهُ یعنی یک
فرشته در هر شب جمعه از آسمان فرود می آید و سه مثقال مشک از مشک بهشت با آن فرشته است
و آن مشک را در نهر فرات می افکند پس در تمام مشرق و مغرب زمین نهری نباشد که در عظمت
برکت از فرات برافزون باشد و هم در این کتاب از آنحضرت مروی است اَلْخُمْرَةُ مِنْ خَمْسَةِ
اَشْيَاءَ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ خمر و خمر یعنی مسکر از پنج چیز
عمل می آید از خرما و مویز و گندم و جو و عسل در کتاب کافی از عبدالاعلی مولی آل سام مروی است
که وقتی کار بر علی بن الحسین بسیار سخت گردید چنانکه اهل مدینه از آن حالت مذاکرت همی کردند
و این داستان بمسامع هشام بن عبدالملک پیوست ... و امام علیه السلام هزار درهم بر ذمه مقرر داشت فرمود

و نزد صاحب مدینه فرستاد و فرمود این صدقهٔ مال من است و این کردار آنحضرت
برای اظهار بغض بر مروان و اراذل مال و به تنگی معیشت نمانند چنانکه از حضرت
امام حسن علیه السلام نیز این تقریب حدیثی معروف است و دیگر در کتاب مزبور از حمزهٔ
ثمالی روایت است که علی بن الحسین علیهما السلام فرمود ما بهمت البهائم فلم تبهم عن اربعة
معرفتها بالرب ومعرفتها بالموت ومعرفتها بالانثى والمرعى الخصب یعنی هر قدر بهایم و چهار
پایان بی شعور و بی زبان باشند از معرفت چهار چیز محروم نیستند یکی شناختن پروردگار
و دیگر شناختن مرگ یعنی از چیزی که مایهٔ هلاکت و فنا میشود فرار میکنند و دیگر شناختن
نر و ماده و دیگر آگاهی از چراگاه و مرتعهای وافر و پر گیاه مقصود از این کلام معجز نشان
آن است که اگر چه حیوان صامت در دیار حیوان ناطق بچیزی شمرده نیست لکن از این است
که با لیبی با نظر تحقیق و تدبیر در آن بنگرد و با جمادات یک میزان شمارد چه بهایم
نیز بسیار چیزها را استنباط مینمایند و آنقدر که شایستهٔ این موجودات دارا هستند مثلاً
رازق و خالق خود را بشناسند چنانکه در پاره آیات کریمه دلالت مینماید و مرگ
معرفت دارند یعنی از چیزی که اسباب تباهی و هلاکت است اجتناب مینمایند چنانکه
طبعاً انعام را از سباع نفرت و مباعدتی بشدت میباشد مثلاً فلان چارپا هرگز شیر را
ندیده یا گربه پلنگ را هرگز هم آهنگ و نزدیک نیفتاده و موش هرگز گربه را بعرصه نرفته
و هم چنین حیوانات بحری و وحوش و طیور که هرگز دشمن هلاک خود را نشناخته و ندیده
معذالک بمحض دیدن چنان بشناسد و نفرت میگیرد که سالهای دراز گوئی همراز
و همراز بوده اند و هم چنین فلان چارپای نر که هرگز ماده را ندیده بمحض دیدن بشناسد
و جفتش و گرایشش میگیرد و اگر در یک و تشنگی آب یا چراگاه دریابد بقوت شامه
و حدت بصر و قوت طبیعت و همت از دست ندهد و بآسایش و آرامش پردازد
و در حقیقت اتخاذ و نبچون و حکیم مطلق چون در این صنف مخلوق از این پاوزن اراده
نفرمود بقای آنها و حفظ نوع آنها را بیش از این لوازم و شرایط محتاج نباشد
پس در اندازهٔ خود و قدر تکمیل ندارند و نمی شاید نوع آدمی که یکدیگر را آنها برتر است
آنها را محقر و ضعیف شمارد و کان لم یکن انگارد یا بعضی تکالیف شاقه که بیرون از قدر
آنهاست با آنها وارد نماید چنانکه در حدیث وارد است که رسول خدای صلی الله علیه

در آنکه بهائم را نیز معرفت داده اند [?]

تحقیق این حدیث

و آله فرمود

و آله فرمود لا تتورکوا علی الدواب ولا تتخذوا ظهورها مجالس یعنی چون پشت
مرکب بنشینید پاهای خویش را در خانهٔ زین خمیده نگردانید و محض راحت خویش مرکب را
محبس آسایش نشمارید چه این کردار یک نوع تحقیر و شقاوت در مرکب را و چنان مینماید که با جماد
و خاک و سنگ یکسان شمرده گشته است از حضرت ابی عبدالله علیه السلام ماثور است که فرمود
علی بن الحسین علیهما السلام ناقه را بیکصد و بیستبار [?] میفرمود و بسبب آن نفس خود را
گرامی میداشت و هم در آن کتاب از عبدالرحمن بن الحجاج مروی است که مردی از حضرت امام
زین العابدین علیه السلام پرسید که اگر زنی قبل از دخول زوج او فوت شود تکلیف چیست فرمود
لها نصف الصداق ولها المیراث وعلیها العدة یعنی نصف مهر او حق اوست و هم
حق میراث دارد و نیز بروی لازم است که عدهٔ خویش نگاه دارد و دیگر در آن کتاب
از حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما مروی است که ابو سعید خدری از اصحاب رسول
خدای صلی الله علیه و آله بود و مستقیم بود و سه روز جان همی کند پس اهل او او را غسل داده
و از آن پس او را بمصلای او حمل کردند و در مصلای خویش وفات کرد چنانکه در حدیث
دیگر از حضرت ابی عبدالله علیه السلام مروی است که چون کسی را مردن و جان کندن
صعب افتد او را بمصلای او که در آنجا نماز میگذارد نزدیک کنند از حضرت ابی عبدالله
از علی بن الحسین علیهم السلام مروی است که چون میتی را بگور در آوردی این کلمات بر زبان
راندی اللهم جاف الارض عن جنبيه وصعد عمله ولقه منك رضوانا و نیز
در آن کتاب از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مروی است که فرمود علی بن الحسین علیهما
السلام را قانون آن بود که چون زنی از آنحضرت را حالت وضع نهادن بار حمل فرارسیدی
فرمان دادی تا آن زنان که در آن بیت حاضر بودند بیرون کردند تا اول کسی که گران عورت
شود زنان باشند و هم در آن کتاب مسطور است که مروان بن الحکم از طرف معویه عامل مدینه شد
و معویه او را فرمان کرده بود تا از برای جوانان قریش مرسوم و وظیفه مقرر دارد و داد
چنان کرد علی بن الحسین علیهما السلام میفرماید من نزد وی شدم گفت نام تو چیست گفتم
علی بن الحسین گفت اسم برادرت چیست گفتم علی مروان گفت و علی و علی همانا پدرت
اراده نکرده است که هیچیک از فرزندانش را جز علی نام گذارد و آنگاه برای من مرسوم مقرر
داشت و من بخدمت پدرم علیه السلام شدم و آن قصه بگذاشتم فرمود وای بر پسر زرقاء

خبر بدن آنحضرت را [?] و دیگر خود

حق زنی که قبل از دخول شوهرش بمیرد

در باب سهولت جان کندن

کلمات آنحضرت هنگام دفن میت

آداب آنحضرت هنگام تولد فرزند

مکالمهٔ آنحضرت با مروان بن حکم

کلمات آنحضرت با ابو حمزه

که با فقه پرست بود جانا اگر واحد تن فرزند باشد دوست می دارم که نام کنیم تا هیچیک
از ایشان را جز علی ودیگر در کتاب مذکور از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مروی است
که مردی بحضرت علی بن الحسین علیهما السلام می آمد واو را ابو حمزه کنیت بود وچنان بود که هر وقت
بیرون رفت شرفیابی جوید بکفت ابو حمزه بر در سرای است امام زین العابدین علیه السلام
فرمود سوگند بخدای اگر دفعه ثانی بر در سرای ما بیا. می گو ابو حمزه جوهری در کتاب صحاح اللغه

جواب آنحضرت ابن سلیمان در طلاق

میگوید ابو حمزه بضم حای کنیت الحیس علیه اللغه است ونیز در فروع کافی از عبد الله بن سلیمان
از پدرش مروی است که گفت در مسجد جای داشتم پس علی بن الحسین علیهما السلام درآمد
ومن آنحضرت را درست بجای نیاوردم وعمامه سیاه بر سر مبارک نهاده وگوشه آن از
میان دو کتف مبارکش آویخته بود وپس من با مردی دیگر که نزدیک با من جلوس کرده بود گفتم
این شیخ کیست گفت مرا چه بود که از هیچکس ازین مردم که بمسجد درآمدند سؤال نکردی مگر
ازین شیخ گفتم هیچکس را ندیدم که بمسجد درآید که با این حسب کریم وچهره مبارک باشد ازین
روی از وی پرسش کردم گفت جانا علی بن الحسین علیهما السلام است پس من برخاستم
وآن مرد ودیگران بپای شدند ودر حضرتش فراهم شدیم وسلام فرستادیم وآن مرد عرض
کرد اصلحک الله چه فرمائی در حق مردی که زنی را بنام نامزد کند ووعده تزویج سه طلاقه نماید
وانوقت دیگر باره بآن اندیشه رود که او را تزویج نماید آیا این امر صلاحیت دارد
فرمود انّما الطّلاق بعد النّكاح یعنی طلاق دادن بعد از نکاح کردن درست می افتد
یعنی این نام صحیح است با بجمله عبد الله میگوید من وپدرم بخدمت حضرت ابی عبد الله علیه السلام
شدیم وپدرم این حدیث را در حضرتش بعرض رسانید حضرت امام جعفر صادق علیه السلام

دستور العمل آنحضرت با زهری

فرمود تو بر علی بن الحسین سلام الله علیهما این حدیث شاهدی عرض کرد آری ودیگر
در کتاب مذکور از زهری مسطور است که گفت از طرف بنی امیه عامل بودم ومردی را
بکشتم وبعد از آن از حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما پرسش کردم با این مقتول چه نمایم
فرمود دیه او را بر قوم او عرضه دار زهری گفت دیه او را نزد قوم او بردم وایشان از قبول
دیه ابا وامتناع نمودند هرچند کوشش کردم امتناع ورزیدند پس تفصیل را بحضرت
امام زین العابدین سلام الله علیه معروض داشتم فرمود چند تن از خود برده وبرایشان
کراه کیر ومن چنان کردم وایشان همچنان امتناع نمودند وآنجماعت شاد گشتند وحضرت

علی بن الحسین

کلمات آنحضرت با زهری

میگوید چنان گردد اگر علی بن الحسین علیهما السلام نبودی هلاک آمده بودم وآن مرد مقتول از قوم بود وزهری

کلمات آنحضرت در دیه نطفه

علی بن الحسین سلام الله علیهما بازشده وخبر باز کشتم فرمود وبه دیه را بکیر وکیسه کیسه کن ودر وقت
ظهر ودر هنگام طلیعه فجر بر در سرای بروده در سرای بیفکن پس هر کس چیزی برگرفت برای تو دیه
محسوب خواهد شد چه وقت ظهر وهنگام فجر ساعاتی است که بیرون اهل الدار یعنی اهل خانه وقت ساکن دیه
بجهت مشغول شدن زهری کاهها مضطرب داشته واز خدمت ضرب برده بود ونیز مرقوم است که امام زین
العابدین علیه السلام در حالت طواف بود ودر گوشه مسجد جامعی را گذاشته فرمود این جیب چیست
گفته اینک محمد بن شهاب زهری است که خردش آشفته گشته ویکباره ساکت وخاموش مانده
واهل او را بیرون آورده واندیشاید چون مردمان را بنگرد تکلم نماید چون امام علیه السلام
کار طواف بپای برد بیرون شد تا زهری نزدیک کرده وچون ابن شهاب آنحضرت را
بدید بشناخت امام زین العابدین فرمود چیست ترا ورنج کرد بولایتی متولی شدم وبجونی
دچار شدم ومردی را بکشتم ازین روی بخافت که بیکسری ودمن چه پدید شد فرمود جانا
من برای این حال تو بیش تو که از رحمت خدای داری بیشتر بیمناکم آنان که داری تو پس از آن فرمود
دیه او را بایشان برسان عرض کرده دادم قبول نکردند فرمود آن مبلغ را در کیسهها بنه ودر هنگام
وقت نماز باشش وازوقت در خانه ایشان درافکن ونیز در کتاب مذکور از سعید بن المسیب
مسطور است که از حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما پرسش کردم از مردی که با پای خود بر زنی
آبستن بزند وآن ضرب بچه در شکم او سقط کرده فرو افتد فرمود آن مرد نطفه باشد آنکه دیه
بیست دینار دیه بدهد عرض کردم حد نطفه چیست یعنی تا چه اندازه حد نطفه است فرمود نطفه آن است
که چون در رحم واقع شود وچهل روز در رحم مانده باشد آنگاه فرمود اگر آن سقط را بیفکند در حالتی
که علقه باشد بر آن مرد چهل دینار دار دهد وعرض کردم حد علقه چیست فرمود آن نطفه ایست
که چون در رحم بقیه هشتاد روز در رحم بپاید آنگاه فرمود اگر بیفکند در حالتی که مضغه باشد
بر آن مرد شصت دینار وارد می آید عرض کردم حد مضغه چیست فرمود آن نطفه ایست که چون در رحم
واقع شد یکصد وبیست روز در رحم مستقر مانده باشد آنگاه فرمود فَاِنْ طَرَحَتْهُ وَهِيَ
نَسَمَةٌ مُخَلَّقَةٌ لَهُ عَظْمٌ وَلَحْمٌ مُزَيَّلُ الْجَوَارِحِ قَدْ نُفِخَ فِيهِ رُوحُ الْعَقْلِ فَاِنَّ عَلَيْهِ دِيَةً
كَامِلَةً پس اگر بیفکند او را در حالتی که انسانی تمام خلقت وداری استخوان وگوشت وجوارح
پیوسته وروح عقلی در آن دمیده شده باشد بر آن مرد دیه کامله وارد می آید سعید بن المسیب
عرض کرد أَرَأَيْتَ تَحَوُّلَهُ فِي بَطْنِهَا اِلَى حَالٍ أَبِرُوحٍ كَانَ ذَلِكَ أَوْ بِغَيْرِ رُوحٍ قَالَ بِرُوحٍ

على الحياة القديم المنقول في اصلاب الرجال وارحام النساء ولولا انه كان فيه روح
على الحيوة ما تحول من حال بعد حال في الرحم وما كان اذا على من يقتله دية وهو في تلك
الحال یعنی آیا چنین معلوم فرموده باشی که تحول آن از بطن او بسوی حالتی دیگر آیا بروح باشد
فرمود گاهی که دارای روحی سوای روح قدیم که در اصلاب رجال و ارحام نسا منقول است باشد
یعنی علاوه روح قدیم که روح نباتی است دارای رتبت روح حیوانی باشد چه اگر دارای روحی غیر از
روح حیات باشد اندر رحم از حالی بحالی متحول نگردد یعنی وقتیکه روح حیات داشته باشد
انوقت قابل تحول از حالی بحالی است مجمل اینکه روح قدیم یعنی روح نباتی را بتنهائی دارا باشد
واگر در آنحال باشد بر آنکس که او را فرو کشد و مقتول گرداند دیه وارد نخواهد گشت
در بحار الانوار مروی است که عباد بصری حضرت امام زین العابدین علیه السلام را در طریق
که ملاقات کرد و عرض نمود یا علی بن الحسین جهاد حضور جهاد و آن صعوبت و زحمت
که در آن است ترک فرمودی و باقامت حج و آن سستی و نرمی و آسایش که در آن است
روی آوردی و با اینکه خدای تعالی میفرماید ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية
والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون
الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين
ظاهر معنی آنکه خدای جل جلاله باز خرید از مؤمنان نفوس ایشان را و اموال ایشان را
که در پاداش بهشت بایشان کرامت فرماید و ایشان در راه جهاد بکوشند و بکشند
وکشته شوند و این عهدی است بحق که در توریة و انجیل و قرآن است و هر کس با آن عهد
که خدای با او نهاده وفا کند بشارت دهید او را بآن بیعی که با آن مبایعه کرده اید و این فوزی
عظیم و رستگاری بزرگ است و آنکه بازگشت کنندگان و پرستش نمایندگان و ستایش
گذارندگان و سیر کنندگان در جهاد و رکوع کنندگان و سجده گذارندگان و فرمان دهندگان
بنیکی و باز دارندگان از زشتی و نگاهدارندگان احکام خدای هستند و مژده رسان گروندگان را
بالجمله علی بن الحسین سلام الله علیهما فرمود هر وقت تا چنین جماعتی که صفت ایشان چنین
باشد یعنی با این صفات که در آیه شریفه مذکور است دیدیم جهاد کردن با ایشان از آن است

احتیاج نکند به جهاد

حج افضل است یعنی آن وقت و آن کسان چون حرکات و سکنات ایشان همه محض رضای خدا
و اطاعت فرمان رسول رهنما و تقویت دین مبین و دفع مشرکین و منافقین بود البته جهاد
کردن از حج گذاشتن افضل بود اما اکنون که خلافت سلطنت جور تبدیل یافته و غصب
خلافت شده و جنگ و جوشش همه از روی هوای نفس و حکومت اندیشه از ریاست هیچ
فضیلتی در چنین جهاد نیست بالجمله عباد بصری از جمله صوفیه آن زمان بود و از این پیش قریب بهمین
مضمون مذکور گشت در بحار الانوار مروی است که چون عبدالملک بن مروان بر جای پدر مسند خلافت
نشان گردید و کار ملک بر وی راست افتاد مکتوبی بحجاج کرد و بخط خویش نوشت بسم الله الرحمن
الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فجنبني
دماء بني عبد المطلب فاني رأيت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها
الا قليلا والسلام یعنی این مکتوبی است از بنده یزدان عبدالملک بن مروان بسوی
حجاج بن یوسف اما بعد پس بایست مرا دور داری از خون فرزندان عبدالمطلب یعنی خون
ایشان را نریزی و مرا بخون ایشان گرفتار نکنی چه من نگران شدم آل ابی سفیان را که چون
دامن بخون ایشان حریص شدند جز زمانی اندک در این جهان نزیستند و از سلطنت و ملک کامیاب
نشدند و این مکتوب را عبدالملک پوشیده بحجاج نوشت و هیچکس ندانست و با برید بحجاج
فرستاد و این خبر در همان وقت معلوم امام است در حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما وقوف
و اخبار فرمود که طول مدتی در سلطنت عبدالملک بواسطه کف از خون بنی هاشم افزوده شده
و بدو نمود و این خبر را بعبدالملک بنویسند و باز نمایند که رسول خدای صلی الله علیه و آله آنحضرت را
در خواب از این خبر داستان کرده بالجمله علی بن الحسین علیهما السلام این خبر بعبدالملک
بن مروان مکتوب کرد و در جای دیگر در بحار الانوار مروی است که حجاج ملعون بعبدالملک نوشت
که اگر میخواهی ملک تو آسوده شود علی بن الحسین علیهما السلام را مقتول کن و عبدالملک [illegible]
آنجواب بنوشت و امام علیه السلام بعلم امامت بدانست و بر طبق همان ساعت که عبدالملک
نوشته بود بعبدالملک بنوشت و او را بطول زمان سلطنت نوید داد و عبدالملک تاریخ آن
نامه مبارک را با آن ساعت که خود نوشته موافق یافت و از این معجزه سر در گشت و آنحضرت را
سپاس کرد و از امام محمد باقر علیه السلام مروی است که عبدالملک در خانه کعبه مشغول طواف
بود و علی بن الحسین علیهما السلام نیز در حضور او مشغول طواف بود و عبدالملک هیچ التفات

مکتوب عبدالملک به حجاج

کلمات آنحضرت با عبدالملک

می فرمود و عبد الملک نیز آنحضرت را بصورت نمی شناخت پس گفت این شخص کیست که در پیش
روی ما طواف میدهد و بهیچ با ملتفت نمی شود گفتند علی بن الحسین علیهما السلام است پس عبد الملک
در مکان خویش بنشست و گفت او را از من باز کردانید و با آنحضرت عرض کرد که من
کشنده پدر تو نیستم پس سبب چیست که از ما روی بر می تابی قال اِنَّ قاتِلَ اَبی اَفْسَدَ بِما فَعَلَهُ
دُنیاهُ عَلَیْهِ وَاَفْسَدَ اَبی عَلَیْهِ بِذلِكَ آخِرَتَهُ فَاِنْ اَحْبَبْتَ اَنْ تَکُونَ کَهُوَ فَکُنْ فرمود
جانا قاتل پدرم بآن کردار که بدید خویش دنیای پدرم را بر پدرم شوریده ساخت و پدرم
آخرت را بر وی تباه کردانید اگر تو نیز خواهان باشی که مانند او دنیا بار من تباه
سازی و من آخرت را بر تو خراب کردانم چنان کن و چنان باش عبد الملک گفت کلا و حاشا
که من چنین خواهم لکن تو نزد ما حاضر شو تا از بهره دنیائی نصیب جوئی آنوقت امام
علیه السلام بنشست و عبای مبارک بگسترد و عرض کرد ای خدای این حرمت که اولیای ترا در حضرت
تو است تو را سوگند میدهم و برداشتی مشتی سنگ ریزه در میان عبای مبارک بریخت
و ناگاه آن عبا آکنده از مروارید شد و چنان بریق و لمعان داشت که دیدگان را
از آن شعاع خیره همی ساخت آنگاه با عبد الملک فرمود کسیکه در حضرت پروردگار خود
دارای این رتبت و منزلت باشد آیا بدنیای تو محتاج است آنگاه عرض کرد الهی
اینها را بگیر چه مرا نیازی بآن نیست و دیگر در بحار الانوار از آنحضرت مروی است
که میفرمود لَمْ اَرَ مِثْلَ التَّقَدُّمِ فِی الدُّعاءِ فَاِنَّ الْعَبْدَ لَیْسَ تَحْضُرُهُ الاِجابَةُ فی کُلِّ وَقْتٍ
یعنی هیچ چیز را ندیدم مثل تقدم و پیشی جستن در دعا چه همه وقت برای بنده اجابت
دعا حاضر و ممکن نمی شود یعنی بنده قبل از وصول بلا و حاجت باید در پیشگاه پروردگار
همه وقت بدعا روی نیاز و پیشی جوید و پیش از عهد در صدور حدوث حوادث در
دعا مشغول بود و در آن هنگام که مسلم بن عقبه در وقعه حره بفرمان یزید علیه اللعنة روی
بمدینه نهاد و این مسلم همان کس باشد که بواسطه اسرافی که در ریختن خون نمود او را مسرف
بن عقبه بخواندند و این خبر بحضرت امام زین العابدین علیه السلام پیوست و دفع آن بلیت را
بدعا مشغول بود و این دعا در آن حادثه از آن حضرت محفوظ گردید رَبِّ کَمْ مِنْ نِعْمَةٍ
اَنْعَمْتَ بِها عَلَیَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُکْرِی وَکَمْ مِنْ بَلِیَّةٍ اِبْتَلَیْتَنی بِها قَلَّ لَكَ
عِنْدَها صَبْرِی فَیا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُکْرِی فَلَمْ یَحْرِمْنی وَقَلَّ عِنْدَ بَلائِهِ صَبْرِی

فلم یخذلنی

دعا برای تقدم

دعا به پیشواز بلیه

فَلَمْ یَخْذُلْنی یا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذی لا یَنْقَطِعُ اَبَداً وَیا ذَا النَّعْماءِ الَّتی لا تُحْصی عَدَداً
صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْفَعْ عَنّی فَاِنّی اَدْرَأُ بِكَ فی نَحْرِهِ وَاَسْتَعیذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ
یعنی ای پروردگار من چه نعمتها که مرا بدان منعم فرمودی و در هنگام وصول آن نعمت شکر سپاس
من بآن اندک بود یعنی سپاس من باندازه آن نعمت را دانسته نکرد و چه بلاها که بر من فرود
آوردی و برای امتحان من مرا بآن مبتلا ساختی لکن صبر من در تحمل آن اندک بود پس ای کسیکه
هنگام وصول نعمتش شکر من اندک بود مرا محروم نفرمودی ای صاحب معروف و احسانی که
هرگز بیکبار انقطاع نمی گیرد ای صاحب آن نعمتهائی که شماره و اندازه اش در حیز احصی
نمی گنجد درود بر محمد و آل محمد بفرست و زیان ظالم از من بگردان چه من بتو در ستیزه دانم
مواجهت و مقاتلت او را و پناه میجویم بتو از شر او بالجمله مسرف بن عقبه بمدینه آمد و چنانکه
مذکور بود جز اذیت و آزار علی بن الحسین علیهما السلام آهنگی نداشت لکن چون وارد شد
بآنحضرت سلام فرستاد و او را گرامی داشت و اکرام نمود و صله بداد و بعضی چون
مسرف بن عقبه بمدینه درآمد امام زین العابدین علیه السلام را بخواند و چون حاضر شد آنحضرت را
مقرب و مکرم بداشت و عرض کرد که امیر المؤمنین مرا وصیت نهاد که با تو نیکی کنم و تو را
از دیگر کسان امتیاز دهم و با آنحضرت بنیکی گرائید آنگاه گفت استر مرا حاضر کنید
از بهر او زین نهید و گفت باهل خویش بازشو چه من بدانم که ایشان در کار تو فزع
و بیم بستند و تو را بآمدن باینجا زحمت دادیم و اگر آن اختیار با ما بود که آن قدر که شایسته
صله تو است بجای بیاوریم قصور نمودیم امام زین العابدین علیه السلام فرمود ما اَعْذَرَنی
لِلاَمیرِ و در این جا کلمه ما برای تعجب است ای ما اَعْذَرَهُ یعنی عجب عذری امیر
ظاهر ساخت آنگاه امام علیه السلام سوار شد و مسرف بن عقبه با جلسای خویش
گفت این خیری است که هیچ شری در آن نیست بعلاوه از آن موضع و مکانت و منزلتی
که او را با رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم ثابت است در کتاب امالی شیخ صدوق
از طاوس یمانی مروی است که علی بن الحسین سید العابدین علیهما السلام با این
دعا خدای را میخواند اِلهی وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ وَعَظَمَتِكَ لَوْ اَنّی مُنْذُ بَدَعْتَ
فِطْرَتی مِنْ اَوَّلِ الدَّهْرِ عَبَدْتُكَ دَوامَ خُلُودِ رُبُوبِیَّتِكَ بِکُلِّ شَعْرَةٍ فی کُلِّ
طَرْفَةِ عَیْنٍ سَرْمَدَ الاَبَدِ بِحَمْدِ الْخَلائِقِ وَشُکْرِهِمْ اَجْمَعینَ لَکُنْتُ مُقَصِّراً فی بُلُوغِ

آمدن مسرف بن عقبه بمدینه

من دعوات سید سجاد

أداء شكر أخفّ نعمة من نعمك عليّ ولو أنّي كربت معادن الدنيا بأناملي
وحرثت أرضيها بأشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السماوات والأرضين
دماً وصديداً لكان ذلك قليلاً في كثير ما يجب من حقّك عليّ ولو أنّك إلهي
عذّبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين وعظّمت للنار خلقي وجسمي وملأت
جهنّم وأطباقها منّي حتّى لا يكون في النار معذّب غيري ولا يكون لجهنّم
حطب سواي لكان ذلك بعدلك عليّ قليلاً في كثير ما استوجبته من عقوبتك

یعنی ای پرستیده شدهٔ من سوگند بعزت و جلال و بزرگی تو که من از آن هنگام که خبر ما یه وجود مرا معین فرمودی از اول روزگار بمقدار دوام پروردگاری و عبادت کنم ترا بهر موئی در هر طرفة العین همیشه و ابدالآباد باندازه سپاس و شکر تمامت خلایق هر آینه مقصر خواهم بود و اینکه بالغ کردم ادای شکر پوشیده ترین نعمتی از نعمات ترا بر من و اگر معدنهای زمین جهان را با دندانهای خود زیر و رو کنم و زمین آنها را با اشفار و پلکهای چشم حرث کنم و از بیم تو چون دریاهای آسمانها و زمینها از دیدگان خون و زرداب فرو بارم این جمله در برابر حقوق فراوانی که ترا بر من ثابت شده بسی اندک است و اگر تو ای خدای من بعد از این جمله مرا عذاب کنی باندازه عذاب تمامت آفریدگان و چندان تن و بدن مرا بزرگ گردانی که جهنم و طبقات آن از من پر گردد و چنانکه در جهنم جز من معذبی نباشد و دوزخ را هیزم و حطبی جز من نباشد این جمله در مقام عدل تو بر من تو بر من در برابر آن عقوبتهای بسیار که مستوجب آن هستم اندک است راقم حروف گوید پر ظاهر است از این حدیث پوشیده نیست که مطالب این حدیث نبایستی در انظار غریب بنماید و همی نفوس ایشان با ایشان وسوسه نماید که این مبالغت از چیست زیرا هر کس باندازه مقام و منزلت خویش سخن می‌کند و از این حدیث معلوم میشود که خدای تعالی را در بارهٔ ائمه هدی سلام الله علیهم و مقامات جلالت و منزلت موهوبه ایشان آن مقدار حقوق و بزرگی و تشرفات است که اگر جمله آفریدگان نخستین و واپسین را میزان آورند کمی بسیار و عشری از اعشار آن نخواهد بود بلکه بهیچوجه طرف میزان و شباهت و مقایس نیست پشه را با پیل و قطره را با نیل و ثمر را با شجر و قطره را با از این چه داستانهاست در کتاب امالی از حضرت امام محمد باقر سلام الله از حضرت امام زین العابدین علیهما السلام مرویست که رسول خدای صلی الله علیه و آله مریض گردید

تحقیق در حدیث

حدیث آمدن پیغمبر ... و منزل حسنین علیهما السلام

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

مرضی کرد آنحضرت یافت پس فاطمه زهرا سیدة النساء سلام الله علیها بعیادت آنحضرت آمد و حسن و حسین علیهما السلام با وی بودند و امام حسن دست راست آنحضرت و امام حسین دست چپ حضرت صدیقه طاهره سلام الله علیها را در دست داشتند و هر دو تن راه می‌سپردند و فاطمه در میان ایشان بود و بیامدند تا بمنزل عایشه وارد شدند پس حضرت امام حسن از طرف راست و امام حسین از طرف چپ پیغمبر صلی الله علیه و آله بنشستند و هر یک هر کجا از بدن مبارک آنحضرت که تراوایی داشت بسی گرفتند و با آن بدن مطهر مشغول بودند و پیغمبر از خواب بیدار نشد حضرت فاطمه علیها السلام با حسنین فرمود ای دو محبوب من جان جد شما بخواب رفته پس شما این ساعت باز شوید و درنگ نمائید تا بیدار شود و دیگرباره مراجعت کنید گفتند ما هرگز از این جا برنخیزیم و در این وقت بیرون نشویم پس امام حسن بر بازوی راست و امام حسین بر بازوی چپ پیغمبر صلی الله علیه و آله بخفتند و در خواب شدند و پیش از آنکه رسول خدای صلی الله علیه و آله سر از خواب برگیرد حسنین سلام الله علیهما بیدار شدند و از آنسوی چون فاطمه گمان نمود که ایشان خوابیده اند بمنزل خویش شد و حسنین در آن حال که شبی بس تاریک و با رعد و برق و آسمان پر ظلمت بیاویخته بیرون شدند پس نوری برای ایشان فروزان گردید و آمدند و بیگانه رسول خدای صلی الله علیه و آله این فروغ را همی سپردند و امام حسن با دست راست دست چپ امام حسین علیهما السلام را در دست داشت و بدانگونه راه می‌نوشتند و با هم داستان میکردند تا بحدیقه بنی النجار رسیدند و چون بآن بوستان رسیدند با آن همه متحیر ماندند و ندانستند بکدام راه در افتادند و چه جای پیش گرفته اند امام حسن علیه السلام با امام حسین سلام الله علیه فرمود همانا سرگردان شدیم و بر این حال باقی مانده‌ایم و نمی‌دانیم بکجا میشویم آیا چه خواهی کرد در این وقت بجای ما باید رود حسین علیه السلام عرض کرد هر طور بصواب بنمائی چنان کن پس هر دو تن بخوابیدند و هر یک دست در گردن آن دیگر در آورده بخواب شدند و از آنطرف پیغمبر از آن خواب که بدان اندر بود بیدار شد و ایشان را از منزل فاطمه سلام الله علیهم طلب کرد و در آنجا نیافت و حضرت را مفقود یافت پس آنحضرت بپای مبارک برخاست و همی عرض میکرد الهی و سیدی
ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة اللهمّ أنت وكيلي عليهما
ای خدای من ای سید من ای مولای من همانا این دو فرزند دو شبل من هستند که بسبب

محمد و گرسنگی بیرون شد ای خدای من نور ایشان و کسل من هستی پس نوری و فرزندی
از پیغمبر صلی الله علیه و آله فروزان گشت و آنحضرت همچنان با آن نور راه سپرد تا بحجره
بنی نجار درآمد و هر دو تن را دست در گردن در خواب یافت و آسمان ابری بر فراز سر
ایشان مانند طبق بداشته بود و در هر کرانه دگرگونه باران تخت جبار دید که در آن بقعه
که ایشان در آنجا بودند و بخواب شده قطره باران بر ایشان نبارید و هم ماری ایشان را
نگاهبانی میکرد و آن مار را موها بود مشابه نیهای درشت و تیره و دوبال داشت که با یکی
حسن و با دیگری حسین علیهما السلام را پوشیده داشت چون پیغمبر را نظر بر ایشان افتاد
تنحنح فرمود و آن مار روی بر تافت و همی گفت ای خدای من ترا بشهادت میگیرم و فرشتگان
ترا گواه میجویم که فرزندان پیغمبر ترا محفوظ داشتم و سالم و صحیح باو بازگذاشتم پیغمبر با آن مار
خطاب فرمود ای مار از کدام گروهی عرض کرد من فرستاده جنیان هستم نبوی تو
فرمود از کدام طبقه جن آن مار عرض کرد از جن نصیبین از جماعت بنی ملیح هر آیتی از کتاب
خدای عزوجل را فراموش کرده بودیم و ایشان مرا بحضرت تو بر انگیختند تا آنچه از کتاب خدا فراموش
کرده ایم با ما بیاموزی و چون بدین مکان رسیدیم از منادی شنیدم که ندا کرد ای مار این
دو فرزند پیغمبر هستند تو ایشان را از آفات و آهات و طوارق لیل و نهار نگاهبان باش
و من ایشان را محفوظ داشتم و اکنون بصحت و سلامت باز گذاشتم پس آن آیت را از پیغمبر
فرا گرفت و براه خود برفت و پیغمبر صلی الله علیه و آله حسن علیه السلام را بر کتف راست و حسین
سلام الله علیه را بر کتف چپ حمل کرده روان شد یکی از اصحاب با آنحضرت بازخورد و عرض
کرد پدر و مادرم فدای تو باد یکی از دو شبل خود را با من سپار تا کار بر تو سبک گردد فرمود
براه خویش باش همانا خدای سخن ترا بشنید و مقام ترا بدانست پس یکی دیگر از اصحاب با آنحضرت
دچار گشت و عرض کرد پدر و مادرم فدای تو باد یکی از فرزندان خود با من گذار تا بر تو سبک
گردد فرمود براه خویش باش همانا خدای کلام ترا بشنید و مقام ترا بشناخت پس علی علیه السلام
آنحضرت را دریافت و عرض کرد یا رسول الله بابی انت و امی یکی از دو شبل من و دو شبل خود را
با من گذار تا کار بر تو سبک گردانم پس رسول خدای صلی الله علیه و آله روی با امام حسن کرد
و فرمود آیا بدوش پدرت میروی عرض کرد سوگند با خدای ای جد گرامی کتف ترا از کتف پدرم
بیشتر دوست دارم پس از آن با امام حسین سلام الله علیهم روی کرده فرمود یا حسین هل

تحملني

تحملني الى كتف ابيك فقال له والله يا جداه اني اقول لك كما قال اخي الحسن ان كتفك
لاحب الى من كتف ابي يعني حسين گفت کتف پدرت میروی عرض کرد سوگند با خدای ای جد
بزرگوار همانا من همی عرض میکنم چنانکه برادرم امام حسن با تو عرض کرد همانا کتف تو نزد من محبوب
تر است از کتف پدرم پس رسول خدای صلی الله علیه و آله ایشان را بمنزل حضرت فاطمه سلام الله علیها
بیاورد و آنحضرت چند دانه خرما برای کودکان خویش ذخیره نهاده بود و برای ایشان بیاورد
و هر دو بخوردند و سیر و شادان گردیدند پس از آن پیغمبر صلی الله علیه و آله با ایشان فرمود برخیزید
و با هم بکشتی گرفتن در آیید و این وقت حضرت فاطمه علیها السلام از پی پاره حاجات خویش
بیرون شده بود چون درآمد بشنید که رسول خدای میفرماید ای حسن سخت بگیر حسین را و بر زمین
او را عرض کرد ای پدر بسا عجب باشد که حسن را بر حسین تشجیع میفرمائی آیا بزرگ را بر کوچک
دلیر میگردانی فرمود ای دختر من اما ترضين ان اقول يا حسن شد على الحسين فاصرعه
وهذا حبيبي جبرئيل يقول يا حسين شد على الحسن فاصرعه یعنی آیا خرسند نباشی
که من بگویم ای حسن سخت بر حسین بگیر و او را بر زمین افکن و اینک حبیب من جبرئیل میگوید
ای حسین سخت بگیر حسن را و او را بر زمین آور و صلی الله علیه و آله در بحار الانوار مسطور است که لیث
خزاعی از سعید بن مسیب از نهب و غارت مدینه پرسش کرد گفت آری چارپایان را بستونهای
مسجد رسول خدای صلی الله علیه و آله بسته و من خیول را در پیرامون قبر مطهر دیدم و آن دسته
مدینه را غارت کردند و چنان بود که من و علی بن الحسین علیهما السلام بر سر قبر رسول خدای
صلی الله علیه و آله می آمدیم و امام زین العابدین علیه السلام بکلامی تکلم میفرمود که من نمی فهمیدم
و آنوقت در میان ما مردم حایلی پدید میشد و نماز میگذاشتیم و ما مردمان را نمیدیدیم
لکن ایشان ما را میدیدند و مردی بر خاست که بر تن حله های سبز داشت و بر اسبی مجدوف
و اشهب می نشست و ممکن است که مراد بمجدوف محذوف الذنب باشد با بحار الانوار حربه بدست
داشت و با علی بن الحسین سلام الله علیهما بود و چنان بود که هر وقت مردی آهنگ حرم رسول
خدای صلی الله علیه و آله میکرد و میخواست بجسارت رود آن سوار حربه خود را بدو اشارت
میکرد و آن مرد بدون اینکه ضربتی باو بازرسد میمرد و چون آن گروه از اندیشه آن نهب و غارت
بنشستند علی بن الحسین علیهما السلام بر زنان درآمد و هیچ گوشواره در گوش کودک و زیوری
بر سر و دوش زنی و هیچ جامه نماند مگر اینکه جامه را برای آن سوار بیرون آورد و آن سوار عرض کرد

و حسین سلام الله علیهما بر حسد شدند تا بکشتی گرفتن در آیند

نقد غارت مدینه

دیگر فرمود رسول خدای جانا من و شیشه از دشتان و از شیعیان تو و پدر تو هستم و چون بمردم بجارت و آزار اهل مدینه بیرون تاختند از پروردگار خود برای یاری شما آل محمد صلی الله علیه وآله و حضرت شما دستوری خواستم و خدای مرا رخصت داد تا اینکه این کردار من نزد خدای و نزد رسول خدای و نزد شما اهل البیت ذخیره بماند تا هنگام قیامت و دیگر مجلسی علیه الرحمه در کتاب بحار میفرماید زهری از جانب یکتن از بنی امیه در مکانی عامل بود و چنان شد که وقتی مردی را بعقوبت در عذاب بهلاکت آورد و از این کردار متحیر و پریشان و بیناک بیرون شتافت و بغاری پنهان شد و نه سال در آن غار پنهان بماند و اتفاق چنان افتاد که علی بن الحسین علیهما السلام حج گذاشت و زهری در خدمتش حاضر شد امام علیه السلام فرمود من بر این حالت تو و زبسیاری ترسش از گناه تو بر تو بیناک هستم فابعث بدیته مسلمة الی اهله واخرج الی اهلک ومعالم دینک یعنی دیه مقتول را چنانکه معین و مشخص است یعنی دیه کامله بوارث او برسان و خود به اهل و عیال خود باز شو و با مردمان و آئین و کار و کردار خویش مشغول باش زهری عرض کرد یا سیدی جانا غم و اندوه و اندیشه از من برگشودی الله اعلم حیث یجعل رسالته یعنی خدای بهتر میداند که رسالت خویش را در کدام خاندان فرود آورد بالجمله زهری بفرمان آنحضرت کار کرد و با اهل خویش باز شد و در آستان آنحضرت ملازمت جست و از جمله اصحاب آنجناب بحساب رفت و از این روی وقتی یکتن از بنی مروان از وی بسالت گفت یا زهری ما فعل نبیک یعنی پیغمبر تو چه کرد و مقصودش حضرت امام زین العابدین علیه السلام بود و از این پیش چنین بتقریب داستانی از زهری و آنحضرت علیه السلام نگارش رفت از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مروی است که چون محمد بن اسامه را زمان مرگ فرارسید جماعت بنی هاشم بر بالینش حضور یافتند محمد روی با ایشان کرد و گفت از قرابت من با خود و منزلت من دانا هستید و مرا بر گردن قرضی است و همی دوست دارم که شماها این وام را ضمانت کنید و از من فرو گذارید علی بن الحسین علیهما السلام فرمود و دانسته باش سوگند با خدای یک ثلث آن وام تو را من بر خود گیرم پس خاموش شد و آنگروه حضور داشتند خاموش شدند پس امام علیه السلام دیگر باره فرمود تمامت قرض تو بر من است و آنگاه فرمود دانسته باش که از نخست چیزی مرا از قبول تمامت قرض تو باز نداشته بود مگر کراهت از اینکه ایشان بگویند بر ما سبقت گرفتی در کتاب الانوار مروی است که چون یزید لعنة الله علیه کاهی که

اقامت

اقامت حج نماید وارد مدینه گردید یکی را فرمان داد تا تنی از قریش را به نزد او حاضر ساخت و یزید با وی گفت آیا اقرار مینمائی که تو بنده من هستی و من اگر بخواهم ترا بفروشم و اگر بخواهم آزاد کنم آنمرد در پاسخ یزید گفت والله یا یزید ما انت باکرم منی فی قریش حسبا ولا کان ابوک افضل من ابی فی الجاهلیة ولا الاسلام وما انت بافضل منی فی الدین ولا بخیر منی فکیف اقر لک بما سألتک سوگند با خدای ای یزید تو در میان قریش از حیث حسب بر من گرامی تر و کریم تر نباشی و پدرت از پدر من در جاهلیت و اسلام فزون تر نبود و هم تو در آئین از من برتر نباشی و هم از من بهتر نیستی پس چگونه من بر آنچه تو مسئلت مینمائی اقرار نمایم چون این سخن بگفت یزید ملعون گفت اگر این اقرار ننمائی سوگند با خدای ترا بکشم آنمرد در جواب گفت کشتن تو مرا عظیم تر از قتل حسین پسر رسول خدای صلی الله علیهما و علی آلهما نخواهد بود پس یزید فرمان داد او را بقتل رسانیدند و از آن پس یکتن بحضرت علی بن الحسین علیهما السلام فرستاد و همان طریق که با قرشی گفته بود با آنحضرت پیام فرستاد امام زین العابدین علیه السلام در جواب فرمود آیا چنان نباشد که اگر من این اقرار ننمایم مرا مقتول کنی چنانکه آنمرد را دیروز بقتل آوردی یزید لعنه الله گفت همین کار بکنم فقال علیه السلام قد اقررت لک بما سألت انا عبد مکره فان شئت فامسک وان شئت فبع امام زین العابدین علیه السلام فرمود با آنچه خواستی اقرار کردم و من عبدی مکره هستم پس اگر خواهی نگاهداری کن و اگر خواهی بفروش یزید لعنه الله تعالی گفت اولی لک حقنت دمک ولا ینقصک ذلک من شرفک یعنی این کار از بهر تو اولی و بهتر بود از انکاری که کرده و نشنیدی که چه تو با این سخن خون خویش را حفظ کردی و نیز این گفتار از شرافت و جلالت تو چیزی نکاست جوهری میگوید قول عرب اولی لک یعنی تهدید و وعید است و اصمعی میگوید یعنی قاربه ما یهلکه است ای نزل به اما آن معنی که در ذیل ترجمه صاحب ترجمه این بنده همی کرده چنانکه مجلسی علیه الرحمه و دیگران متعرض شده اند در این خبر که مذکور افتاد اشکالی آشکار است چه آنچه در کتب تواریخ و سیر مذکور است این است که یزید ملعون بعد از خلیفتی خود بمدینه نیامده است بلکه از شام بیرون نشده تا به دوزخ راه گرفت و این صورت ممکن نتواند بود مگر بر رواة خبر اشتباهی روی داده باشد و این خبر در میان حضرت امام زین العابدین علیه السلام و فرستاده یزید علیه اللعنة بوده باشد و او مسلم بن

عقبه است که برای اخذ بیعت مأمور کرده ابن اثیر در کامل میگوید چون یزید ملعون مسلم بن
عقبه را بجانب مدینه بسیار مصاحب با وی گفت اگر بر آنجماعت نصرت یافتی سه دفعه
ایشان را بغارت گیر و مال و اسلحه ایشان از لشکریان راست و چون سه روز
بپای برد دست از کشتن بگیر و از نهب و غارت دست بازکش و با علی بن الحسین علیهما
السلام کار به نیکی بسپار چه او در این فتنه با مردمان همدست و هم داستان نبوده و
مکاتیب او با من بازمیرسید و چنان بود که چون اهل مدینه عامل یزید و جماعت بنی امیه را
از مدینه بیرون همیکردند مروان بن الحکم از ابن عمر خواستار شد که اهل و عیال او را نزد
خویش پوشیده دارد و ابن عمر پذیرفتار نشد پس در این مطلب با علی بن الحسین علیهما
السلام سخن در میان افکند و گفت مرا با حضرت تو قرابت است و حرم من پیوسته بحرم
تو است و خواهش کرد که آنحضرت او را پناه دهد پس مروان زوجه خویش عایشه دختر
عثمان بن عفان را با اهل و کسان خویشتن با آستان امام علیه السلام بفرستاد و آنحضرت
حرم خویش و حرم مروان را به ینبع بیرون فرستاد و بروایتی حرم مروان را نزد خود داشت
و پسر خود عبدالله را با ایشان همراه کرد و ایشان را بطایف گسیل داشت و چون
مسلم بن عقبه بر مدینه غالب گردید و مردمان را بیچاره و غارت زده ساخت ایشان را
بدعوت و بیعت یزید لعنه الله علیه بخواند و هم با ایشان بازنمود که بایستی او را در خون و مال
و عیال خویش مختار و حاکم بدانند تا هر طور بخواهد حکم راند و هر کس ازین کار سر برتافت
سر بگذاشت و از زمین روی جامی مقتول شدند پس از آن مروان علی بن الحسین را
بیاورد و آنحضرت در میان او و پسرش عبدالملک راه سپرد تا گاهی که نزد مسلم بن
عقبه در میان آمد و تن بنشست پس مروان شربتی آب بخواست تا بواسطه حرمت
او در آسایش او مشهود آید پس اندکی بیاشامید آنگاه علی بن الحسین علیهما السلام
آنظرف بگرفت مسلم گفت از شراب ما میاشام چون آن خبیث این سخن بگفت
دست آنحضرت را بلرزانید و او را بر نفس خود اطمینان نداد و قدح را بگرفت
و گفت در میان ایشان بیامدی تا از من ایمن باشی سوگند با خدای اگر مصلحت دیدمی
ایشان بودی ترا بکشتم لکن امیرالمؤمنین مرا در کار تو وصیت نهاد و با من خبر گفت
که با وی مکاتبه کردی اکنون اگر خواهی ازین آب بیاشام و آنحضرت بیاشامید پس از آن

امام علیه السلام را با خود بر روی سریر نشاند و از آن پس عرض کرد تا اهل تو در کار تو
بیمناک باشند فرمود سوگند با خدای چنین آنگاه مسلم بن عقبه فرمان داد و دابه خود را زین
بر نهادند و آنحضرت را سوار کرده باز گردانید و با این شرط که با اهل مدینه در بیعت یزید
معذور داشت آنحضرت را ملزم نداشت و در کتاب امالی از ثابت بن ابی صفیه مروی است
که حضرت سید العابدین علی بن الحسین سلام الله علیهما بعبدالله بن عباس بن علی
بن ابیطالب علیه السلام نظر کرد و بگریست و فرمود مَا مِنْ یَوْمٍ اَشَدَّ عَلَی رَسُولِ اللهِ
صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ مِنْ یَوْمِ اُحُدٍ قُتِلَ فِیهِ عَمُّهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اَسَدُ اللهِ وَاَسَدُ
رَسُولِهِ هیچ روز بر رسول خدای صلی الله علیه و آله سخت تر نبود از روز احد که در آن روز
عمش حمزة بن عبدالمطلب شیر خدا و شیر رسول خدا کشته شد و بعد از آن پسر عمش جعفر بن
ابیطالب در اکاکشته شد پس از آن فرمود که هیچ روزی مثل آن روز حسین علیه
السلام نباشد گاهی که سی هزار تن لشکر روی بر روی گردند و گمان میکردند که ایشان
در شمار این امت میباشند و هر یک بریختن خون پسر پیغمبر در پیشگاه حضرت داور تقرب
میجستند با اینکه آنحضرت ایشان را بخدای بخواند و آنجماعت هیچ پند و موعظت نپذیرفتند
تا آنحضرت را بظلم و عدوان بدرجه شهادت رسانیدند پس از آن حضرت سجاد فرمود
رَحِمَ اللهُ الْعَبَّاسَ فَلَقَدْ آثَرَ وَفَدَی اَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّی قُطِعَتْ یَدَاهُ فَاَبْدَلَهُ اللهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِهِمَا جَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِکَةِ فِی الْجَنَّةِ کَمَا جَعَلَ لِجَعْفَرِ بْنِ اَبِی طَالِبٍ
وَاِنَّ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللهِ تَبَارَکَ وَتَعَالَی مَنْزِلَةً یَغْبِطُهُ بِهَا جَمِیعُ الشُّهَدَاءِ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ
یعنی خدای رحمت کند حضرت ابی الفضل العباس سلام الله علیه را که خویشتن را برخی
برادرش حسین علیه السلام ساخت و او را بر خود برگزید چندانکه هر دو دستش از بدن
جدا گردید و خدای او را در عوض آن دو دست دو بال عطا فرمود که با فرشتگان در
بهشت جاودان پرواز نماید چنانکه با حضرت جعفر طیار همین کار کرد و حضرت عباس
سلام الله علیه را در پیشگاه خالق مهر و ماه آنمقام و منزلت است که تمامت شهیدان
روزگار در روز رستاخیز بر وی رشک میبرند و هم در کتاب امالی از ثابت بن دینار
ثمالی از حضرت سید العابدین علی بن الحسین سلام الله علیهما مروی است که رسول
خدای نظر بعلی صلوات الله علیهما و علی آلهما افکند و اینوقت آنحضرت از طرفی می آمد و گرد

رسول خدای صلی الله علیه وآله جمعی از اصحاب حضور داشتند پس فرمود مَن اَرادَ اَن یَنظُرَ اِلی یوسُفَ فی جَمالِهِ وَاِلی اِبراهیمَ فی سَخائِهِ وَاِلی سُلَیمانَ فی بَهجَتِهِ وَاِلی داوُدَ فی حِکمَتِهِ فَلیَنظُر اِلی هذا یعنی هر کس بخواهد یوسف را در جمال و ابراهیم را در بخشش و عطا و سلیمان را در بهجت و صفای او و داود را سلام الله علیهم در حکمت و دانش او بنگرد پس نظر بعلی علیه السلام افکند یعنی آنچه خوبان همه دارند و با تنها هست بلکه هرچه دارند از فضل وجود و شرافت نموداری است در کتاب اصول الکافیة از حنان بن سدیر مروی است که گفت من و پدرم و جدم و عمم در مدینه بگرمابه شدیم و چون در رخت کن درآمدیم مردی با ما گفت از کدام قوم هستید گفتیم از اهل عراق گفت از کدام عراق گفتیم مردم کوفه هستیم گفت مرحبا بکم یا اَهلَ الکوفَةِ اَنتُمُ الشِّعارُ دونَ الدِّثارِ یعنی شما مردم کوفه جامه شعار یعنی آنکه با بدن ملصق است میباشید نه جامه دثار یعنی جامه که فوق شعار است یعنی با بدن چسبیده اید و جدا نیستید آنگاه فرمود چه چیز شما را باز داشته است که ازار بر پای نکنید چه رسول خدای صلی الله علیه وآله فرموده است عَورَةُ المُؤمِنِ عَلَی المُؤمِنِ حَرامٌ بالجمله میگوید پدرم پاره کرباسی بیاورد و بر چهار قسمت کرد و هر یک را قسمتی بداد و برگرفته در شدیم و چون بگرمخانه درآمدیم آهنگ جدم فرمود و گفت ای فرتوت چه ترا از خضاب باز داشت جدم عرض کرد من کسی را که از من و تو بهتر بود دریافتم و او خضاب نمیکرد و مقصودش امیرالمؤمنین علی علیه السلام بود میگوید آن شخص از این سخن خشمناک شد چنانکه غضب او را در حمام بدانستیم پس از آن فرمود راست گفتی و خوب کردی و از آن پس فرمود ای پیر اگر خضاب کنی همانا رسول خدای صلی الله علیه وآله خضاب میفرمود و او از علی علیه السلام بهتر است و اگر فرو گذاری بسنت علی علیه السلام والصلوة رفته باشی بالجمله میگوید چون از گرمابه بیرون شدیم و از آن مرد پرسش کردیم معلوم شد که وی علی بن الحسین علیهما السلام است و پسرش محمد بن علی صلوات الله علیهما با آنحضرت بود در کتاب الانوار مروی است که وقتی حضرت سید الساجدین علیه السلام میفرمود ندانیم با مردمان چه آریم اگر ایشان را حدیث کنیم بآنچه از رسول خدای صلی الله علیه وآله شنیده ایم بخندند و اگر سکوت کنیم و خاموش شویم ما را آسوده نمیگذارند حمزة بن سعید عرض کرد ما را حدیث کن فرمود هیچ میدانید که چون دشمن خدای را بر سریر جنازه خود حمل کنند

میگوید بگذشتند ندانیم فرمود با حمله خود میگوید آیا نمیشنوید که من با شما شکایت میکنم از دشمن خدای یعنی شیطان که با من خدعه کرد و مرا در این بلا افکند و از آن پس مرا بگردان گشت و کاری نساخت و شکایت میکنم با شما از آن برادران که ایشان را برای خود برادر خواندم و مرا مخذول ساختند و شکایت میکنم از فرزندان که ایشان را حمایت کردم و مرا مخذول نمودند و شکایت میکنم با شما از آن سرائی که چوبها و اموال تحصیلش و زندگانی خویش را در آن انفاق نمودم و اکنون ساکنان آن دیگر کسان باشند پس با من برفق و نرمی باشید و اینگونه در کار من عجلت و شتاب نورزید چون آنحضرت این کلمات بفرمود حمزه عرض کرد یا ابالحسن اگر این کس باینگونه تکلم میکند بی گمان همی بایستی بر گردنهای کسان که او را حمل میکنند برجهد علی بن الحسین علیهما السلام عرض کردی فدای حمزه بر حدیث رسول خدای صلی الله علیه وآله استهزاء مینماید پس او را بگیر چنانکه گرفتی که او را با سیف تلف افکند و حمزه در روایتی حمزه چهل روز بزیست و از آن پس بمرد و غلامی از وی بر نعش او حاضر بود و چون او را مدفون کردند آن غلام بحضرت علی بن الحسین صلوات الله علیهما آمد و در حضرتش فرو نشست آنحضرت فرمود ای فلان از کجا می آئی عرض کرد از تشییع جنازه حمزه می آیم و چون او را بخاک کردند روی بر قبرش نهادم و صدای او بشنیدم و سوگند با خدای صدای او را بشناختم چنانکه در حال زندگی او میشناختم و او با خود میگفت وای بر تو ای حمزة ابن سعید و در روایتی سعید امروز همانا دوستان تو ترا مخذول و تنها گذاشتند و مصیر تو بسوی جحیم شد و مسکن و خوابگاه و پناهجای تو دوزخ گردید امام علیه السلام فرمود از خدای در طلب عافیت هستیم همانا کیفر آنکس که حدیث رسول الله صلی الله علیه وآله را استهزاء نماید این است شیخ صدوق علیه الرحمه در کتاب امالی میفرماید که وقتی ثابت بن دینار از حضرت امام زین العابدین سلام الله علیه پرسید که آیا خدای عزوجل را میتوان بمکان توصیف کرد فرمود خدای برتر است از این مقام عرض کرد پس چگونه پیغمبر خویش محمد صلی الله علیه وآله را بآسمان سیر داد فرمود برای اینکه او را بملکوت آسمان و آنچه در آن است از عجایب مصنوعات و بدایع مخلوقات خود خبر دهد و دانا گرداند گفتم پس این کلام خدای عزوجل ثُمَّ دَنی فَتَدَلّی فَکانَ قابَ قَوسَینِ اَو اَدنی چیست فرمود این رسول خدای صلی الله علیه وآله است که دنی

مِن حُجُبِ النُّورِ فَرَأى مَلَكُوتَ السَّمٰواتِ ثُمَّ تَدَلّى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ مِن تَحْتِهِ إِلى مَلَكُوتِ الْأَرْضِ حَتّى ظَنَّ أَنَّهُ فِي الْقُرْبِ مِنَ الْأَرْضِ كَقابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى یعنی رسول خدای صلی الله علیه وآله پردهای نور نزدیک شد و ملکوت آسمانها بدید پس از آن نزدیکتر شد و از نشیب نگران ملکوت زمین گردید چندانکه چنان ظن نمود که در نزدیکی زمین مقدار دو کمان یا نزدیکتر است و نیز در کتاب امالی مرقوم است که مردی در حضرت علی بن الحسین علیهما السلام عرض کرد یا سیدی مرا از خیر دنیا و آخرت خبر کن پس آنحضرت در جواب نوشت بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَمّا بَعْدُ فَإِنَّهُ مَنْ طَلَبَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النّاسِ كَفاهُ اللهُ أُمُورَ النّاسِ وَمَنْ طَلَبَ رِضَى النّاسِ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النّاسِ وَالسَّلامُ یعنی هرکس رضای خدای طلبد و در سخط مردمان ترجیح نهد خدای او را از امور مردمان و گزند ایشان کفایت کند و هرکس رضای خلق را بسخط خدای برگزیند خدای او را بمردمان بازگذارد والسلام و وقتی مردی با سعید بن مسیب گفت هیچکس را مانند فلان با ورع ندیدم سعید گفت آیا علی بن الحسین علیهما السلام را دیده باشی گفت ندیده ام گفت هیچکس را از وی با ورع تر نیافته ام ابن شهرآشوب علیه الرحمه در کتاب مناقب نوشته است که امام زین العابدین علیه السلام این شعر انشاد نمود

لَكُمْ ما تَدْعُونَ بِغَيْرِ حَقٍّ … إِذا مُيِّزَ الصِّحاحُ مِنَ الْمِراضِ
عَرَفْتُمْ حَقَّنا فَجَحَدْتُمُونا … كَما عُرِفَ السَّوادُ مِنَ الْبَياضِ
كِتابُ اللهِ شاهِدُنا عَلَيْكُمْ … وَقاضِينا الْإِلٰهُ فَنِعْمَ قاضٍ

و شعر اول بر سبیل استفهام انکاری است در کتاب امالی از ابوحمزه ثمالی مروی است که از سیدم حضرت امام زین العابدین سلام الله علیه شنیدم با شیعیان خود سخن میفرمود عَلَيْكُمْ بِأَداءِ الْأَمانَةِ فَوَالَّذي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ أَنَّ قاتِلَ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ائْتَمَنَني عَلَى السَّيْفِ الَّذي قَتَلَهُ بِهِ لَأَدَّيْتُهُ إِلَيْهِ یعنی برشما باد که امانت کسان را بایشان بازگردانید همانا سوگند بآنکسی که برانگیخت محمد صلی الله علیه وآله را بحق به نبوت اگر کشنده پدرم حسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام مرا بر آن شمشیری که او را بآن کشته امین گرداند آن شمشیر را بدو بازگردانم و نیز در کتاب امالی از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مروی است فرمود دو تن از مردم قریش

الحزن

زهد حضرت سجاد

حکایت سعید بن مسیب در ورع آنحضرت

اشعار آنحضرت

در تاکید رد امانت

[illegible]

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بحضرت امام زین العابدین علیه السلام در آمدند با ایشان فرمود آیا شما را از رسول خدای صلی الله علیه وآله حدیث گویم عرض کردند بلی ما را از حضرت ابی القاسم حدیث گذار فرمود از پدرم شنیدم همی فرمود سه روز از آن پیش که رسول خدای را وفات برسد جبرئیل علیه السلام بروی هبوط نمود و عرض کرد یا احمد همانا خدای برای اکرام و تفضیل تو مرا بحضرت تو بفرستاد و مخصوصا سؤال میکند از آنچه خدای از تو بآن داناتر است و میفرماید چگونه می یابی ترا ای محمد رسول خدای صلی الله علیه وآله با جبرئیل فرمود أجدنی یا جبرئیل مکروبا یعنی مغموم می یابم ای جبرئیل مرا اندوهناک چون روز سیم فرا رسید جبرئیل و ملک الموت بزمین آمدند و ملکی با ایشان بود که او را اسمعیل نام بود و با هفتاد هزار ملک در هوا بودند پس جبرئیل بر ایشان سبقت گرفت و عرض کرد یا احمد خدای تعالی مرا بتو فرستاد برای اکرام و تفضیل تو و خاصه ترا سؤال میکند از آنچه او بآن از تو داناتر است پس گفت چگونه می یابم ترا ای محمد فرمود ای جبرئیل می یابم مرا مغموم و می یابم مرا مکروب پس ملک الموت رخصت طلبید جبرئیل عرض کرد یا احمد اینک ملک الموت است که از تو رخصت میجوید و پیش از تو از هیچکس رخصت نجسته و بعد از تو از هیچکس نخواهد خواست جبرئیل فرمود او را دستوری ده و جبرئیل او را اذن داد و ملک الموت بیامد و در حضور مبارکش بایستاد و عرض کرد ای احمد خدای تعالی مرا بتو فرستاد و با من فرمان داد که ترا در آنچه فرمائی اطاعت کنم اگر فرمائی ترا قبض روح کنم و اگر کراهت داشته باشی بحال خود گذارم پیغمبر صلی الله علیه وآله فرمود ای ملک الموت آنچه مأموری بجای بر جبرئیل گفت این آخرین آمدن من بود بر زمین چه حاجت من تو بودی از دنیا و چون رسول خدای صلی الله علی روحه الطیب وآله الطاهرین وفات کرد و مردمان بتعزیت بر او نشستند آینده را نگران شدند که حس و حرکت او را می شنیدند لکن او را نمیدیدند پس گفت السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ همانا خدای عز و جل را عزائی است در هر مصیبتی و خلفی است از پی هر هالکی و ادراکی در هر فائتی است برای هر افاقی پس بخدای وثوق کنید و بفضل و کرمش امیدوار باشید چه مصاب از حرم ثواب است والسلام علیکم و رحمة الله و برکاته حضرت علی بن ابی طالب صلوات الله علیه فرمود هیچ دانستید این شخص کیست همانا حضرت خضر علیه السلام است

[illegible]

در کتاب امالی از ابو اسحق مرویست که از حضرت امام زین العابدین علیه السلام پرسیدم معنی این کلام رسول خدای صلی الله علیه وآله مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهٰذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ چیست فرمود پیغمبر مردمان را خبر داد که بعد از او علی علیه السلام پیشوای ایشانست و دیگر در کتاب امالی از امام جعفر صادق سلام الله علیه مرویست که علی بن الحسین علیه السلام فرمود نَحْنُ أَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَحُجَجُ اللهِ عَلَى الْعالَمِينَ وَسادَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَقادَةُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَمَوالِي الْمُؤْمِنِينَ وَنَحْنُ أَمانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَما أَنَّ النُّجُومَ أَمانٌ لِأَهْلِ السَّماءِ وَنَحْنُ الَّذِينَ بِنا يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ وَبِنا يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِها وَبِنا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَبِنا يَنْشُرُ الرَّحْمَةَ وَيُخْرِجُ بَرَكاتِ الْأَرْضِ وَلَوْلا ما فِي الْأَرْضِ مِنّا لَساخَتْ بِأَهْلِها ثُمَّ قالَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَمْ تَخْلُ الْأَرْضُ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ آدَمَ مِنْ حُجَّةٍ لِلّٰهِ فِيها ظاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ غائِبٍ مَسْتُورٍ وَلا تَخْلُو إِلىٰ أَنْ تَقُومَ السّاعَةُ مِنْ حُجَّةٍ لِلّٰهِ فِيها وَلَوْلا ذٰلِكَ لَمْ يُعْبَدِ اللهُ میفرماید ما ایم پیشوایان مسلمانان و حجتهای ایزد شان بر جهانیان و بزرگان گروندگان و رانندگان آنانکه چهرها در عبادت خدای سبحان فروزان دارند و مائیم آفتابان بزرگان و مائیم مایهٔ امن و امان خلق زمین و زمان چنانکه ستارگان مر اهل آسمان را ایمنی و امان باشند و بسبب وجود ما است که خدا و ند آسمان را نگاه میدارد که بر زمین فرود آید مگر باذن خودش و بواسطهٔ ما آسمان نگاهداشته میشود که با اهل خودش میل کند و بر ایشان فرود آید و بسبب ما باران از آسمان فرود آید و رحمت در زمین پراکنده گردد و برکات زمین از زمین بیرون شود یعنی روئیدنیها بروید و بمردم حاصل بخشد و اگر در زمین از ما یکتن نباشد زمین اهل خود را فرو میبرد و از پس این کلمات شرافت آیات فرمود از آنهنگام که خدای آدم علیه السلام را بیافرید هیچوقت زمین از حجت خدای خالی نبوده و آن حجت یا آشکار و برکشیده و پدیدار بوده است یا پنهان و پوشیده است و از این حالت زمین خالی نباشد تا گاهی که روز رستاخیز پدیدار آید و اگر این نبود خدای پرستش نشدی با جمله سلیمان بن مهران اعمش که راوی این حدیث مبارک است میگوید با حضرت صادق سلام الله علیه عرض کردم چگونه مردمان از آن حجتی که غایب و مستور است سودمند میشوند قال كَما يَنْتَفِعُونَ بِالشَّمْسِ إِذا سَتَرَهَا السَّحابُ فرمود چنانکه جهانیان بنور آفتاب بهره یاب میشوند گاهی که در حجاب سحاب مستور است نویسندهٔ حروف

[illegible]

عرضه میدارد که وجود امام علیه السلام که نور حقیقی و آفتاب فروزان کارگاه آفرینش و شمس بی جرم بیشائبه خداوند آب و آتش است یا بر قامت ذرات کائنات و اشیاء موجودات بفروزد و فروغ آن نور پاک روشنی و نور گیرند و وجود افاضت نمود این انوار ساطعه و اهدهٔ مایهٔ مدار قامت عوالم و عالمیانست چه دیگر اشیاء جمله در پردهٔ ظلمت هستند و اگر آن فر و فروغ نتابد با عدم هیچ تفاوت دارند بلکه نور در مقام وجود و ظلمت در حال عدم و اگر بسبب ایشان بودی جهانیان از کتم عدم بیرون نشدندی و اینکه میفرماید چون ستارگان آسمان ما امان اهل زمین هستیم و نیز میفرماید بسبب ما آسمان بپایست دلیل همین مطلب است که در حقیقت بنای وجود بسبب ما باشد و اگر ما نباشیم موجودی نخواهد بود و اصل آن نور و آتش حقیقی ما ایم و جهانیان چون ذره که بتابش آفتاب جهانتاب پدید آید و خود بالاصاله در شمار چیزی نشمرده نبود و بتابش فروغ ما نمایان هستند و نیز خداوند که میفرماید جن و انس را نیافریدم مگر برای آنکه مرا عبادت نمایند یا گنجی مخفی بودم که دوست داشتم شناخته شوم مردمان را بیافریدم تا مرا عبادت کنند و بشناسند و مراد از عبادت معرفت است پس علت غائی در ایجاد موجودات و انشاء ممکنات معرفت میباشد و اینکه امام میفرماید اگر در زمین حجت نباشد خدای عبادت نمیشود معلوم میگردد که اگر امام در زمین نبودی دارای چنین حجتی الخلق نبودی هیچکس موجود نشدی و بسبب معرفت حاصل نشدی و خلق آنها اشتیاق نیفتادی و چون ائمهٔ هدی سلام الله علیهم اجمعین که با جمله از اول از نور واحد خدای بیان رانمای بیرون از حد و هم و شمار پیش از قامت خلق آفریدگار آفریده شدند و خدا را بجلالت چنانکه باید عبادت کردند پس معلوم میشود که مقصود از خلق خلق همین انوار ساطعه هستند زیرا اگر جز این بودی بایستی قبل از خلقت این مخلوق علت غائی که معرفتست موجود نشده باشد با اینکه اصل معرفت با ائمهٔ هدی سلام الله علیهم اجمعین است و کدام وقت بود که نبودند و پرستش ننمودند و دیگران را چه معرفت حاصل خواهد شد چنانکه فرموده اند مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ یا رَبِّ اَنّٰی اَعْرِفُکَ فَذَرَهُ و از این جمله برمیآید که این نوع مخلوق از حالت معرفت محروم اند بلکه سرشت و طبیعت ما ندارند چه در مقام تشبیل میفرماید هرکس خود را شناخت پروردگار خود را بشناخت

بنی آدمی که خود خویشتن را نمی شناسد چگونه از معرفت پروردگار دم میزند و اینکه
اگر خود را شناخت پروردگار را بشناسد زیرا مخلوق را از خالق و محاط را از محیط
و علت را از نور به معرفتی حاصل است و از آن سوی که خدای پیغمبر باید بیافریدم تا مرا بشناسند
معین کرد و این مقام مخصوص این انوار ساطعه مقدسه است و علت غائی در ایشان
موجود است و بلاعلاج دیگر مخلوق طفیل وجود ایشان هستند و اگر نه افاضت ایشان
بودی هرگز در مقام وجود مسیر گردندی و اگر در محلی فرموده ما عَرَفناکَ حَقَّ مَعرِفَتِکَ
منافی این مطلب نیست زیرا بلفظ حق تخصیص داده اند و البته در برابر نعم حقیقی جز این
گفته نمی شود و پیغمبر یا امام صلی الله علیه و آله که آن مدایح عالیه دریافته اند بهتر دانند که هر چند
خدای عز و جل را بنحوهای جزیل عبادت کنند و شکر سپارند حق عبادت و شکر معرفت
بجای نیاورده باشند و در عرفناک بصیغه متکلم مع الغیر و کلمه عموم است تا آن است
که دیگر کسان نیز خود را در این عموم شمارند بلکه مخصوص همان انوار ساطعه است
چه از گفت که فرمود که خدای بیخشاید مردی را که قدر و اندازه خود بشناسد و مرا از اندازه
ازین گونه طمع و طلبها مقدور داشته و باز نموده شد که ابدا باین مراتب نزدیکی نتوانیم
جست و اینکه فرمود بسبب ما باران از آسمان فرود میگردد و زمین برکات خود را ظاهر
میگرداند یا اگر نه بسبب ما بودی زمین اهل خود فرو بردی و آسمان بر اهل خود فرود گشتی
این نیز دلیلی بزرگ و برهانی است یعنی در کارگاه آفرینش هر چه بینیم از آسمان و زمین
و آسمان را بیرون از ما باین مشت خس و خاشاک که همه عین ظلمت و جهالت اند چه نیازی
و حاجت است بلکه از معاصی و ضلالات اجماعت همواره در رنج و مشقت است و اگر نه
بسبب ما بودی جمله را بهلاکت آوردندی بلکه هیچ مدد نگشتندی که این رحمت بر ایشان باشد
و اگر بواسطه جنبه الی الخلقی ما نبودی و آسمان را باین جنبه حاجت نیفتادی که بر زمین از رحمت
باران بر زمین بارمی زیرا میل عالی بدانی محال است و چون جنبه الی الخلقی ما واسطه است
در حقیقت این آسمان ما این آسمان زمین است و از زمین روی رحمتها و نعمتهای خود را
در کمال افتخار و منت بر زمین عرض میدهد یا اگر از زمین وجود ما نبودی زمین را چه افتادی
که گیاه بر دماند و آب بجوشاند و نعمت و رحمت بیرون فرستد بلکه این بسا الهام و تغییر
برآوردی و تغییر و تطهیری از شکم بیرون نیاوردی و ازین است که بناچار تا جهان

بپای

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بر پای و جهانیان بر جای هستند خدای عز و جل تا زمین را از حجت خالی نگذارد
و اینکه فرمود این حجت یا ظاهر مشهور یا غایب مستور است بود و خبر از غیبت است زیرا این
کلام اشاره بحضرت صاحب الامر عجل الله فرجه میفرماید که ولی غایب و مستور خواهد
بود و در حال غیبت چون آفتاب در سحاب مردمان را بهره ور میفرماید چه دیگر ائمه هدی
سلام الله علیهم غایب و مستور نبودند و نسئل الله العلم والمعرفة والبصیرة در کتاب مروی است
که وقتی کار بر علی بن الحسین سلام الله علیهما تنگ افتاد و از یکی از موالی خویش ده هزار
درهم بقرض خواست تا هنگام گشایش رد فرماید آن مرد عرض کرد قرض دهم چه رهن
موجود نیست لکن تا این اندیشه بود که وثیقه از آنحضرت داشته باشد پس امام علیه السلام
از پرزه و ریشه عبای مبارک چیزی برکند و فرمود وثیقه تو باشد و آن مولی ازین امر
کراهت داشت و آنحضرت خشمگین شد و با او گفت آیا من سزاوارترم که وعده خویش را
وفا نمایم یا حاجب بن زراره عرض کرد تو اولی باشی فرمود پس چگونه بود که حاجب
کمانی را که چوبی بیش نیست در عوض صد بار رهن گذاشت و او مردی کافر بود و وعده
خویش بگذاشت و من در رهن گذاشتن ریشه عبای خود وفا نکنم یا جمله آن مرد آن
بگرفت و آنرا هم جا داد و آن ریشه را در حقه نهفته ساخت و از آن پس خدای از بهر امام
علیه السلام مال و گشایش باز رسانید و آنحضرت آن درهم را با آن مرد حمل کرد و فرمود مال
تو را حاضر کردم تو وثیقه مرا حاضر ساز عرض کرد فدای تو شوم آن وثیقه را ضایع و بیهوده
کردم فرمود اگر تو نیاوری مال خود را ماخوذ نخواهی داشت چه مانند من کسی ذمه خود را سبک
نشمارد پس آن مرد آن حقه را بیاورد و آن ریشه و پرزه را با آنحضرت بداد و آنحضرت درهم
بدو بداد و آن هدیه و ریشه را بگرفت و دور بیفکند و برفت از علی بن زید مروی است
که با سعید بن مسیب گفت تو مرا خبر میدهی که علی بن الحسین علیهما السلام نفس زکیه است
و تو نظیر و مانندی برای او نمی دانی گفت آری چنین است که شام و این مطلب پوشیده نیست
سوگند با خدای مانند او دیده نشده است علی بن زید گفت قسم بخدای که این حجت بر تو
داروی آیا ای سعید اگر چنین است از چه روی بر جنازه اش نماز نگذاشتی گفت چنانا
قراء از مکه معظمه بیرون نمی شدند تا گاهی که علی بن الحسین بیرون شد و ما بموافقت ایشان
تا در خدمتش بیرون شدند در حالتیکه هزار سوار بودیم و چون بسقیا رسیدیم

در اینجا فرود میشد و نماز میگذاشت و سجده شکر بجای میبرد سعید گفتم اول موضعی است نزدیک مدینه و بروایتی تا مدینه دو روز راه است بالجمله بروایت زهری از سعید بن مسیب گفت مردمان از مکه بیرون نمی‌شدند تا حضرت امام زین العابدین علیه السلام بیرون میشد و چون آنحضرت بیرون شد من در خدمتش بیرون شدم و در بعضی منازل نزول فرمود و دو رکعت نماز بگذاشت و در حالت سجود خدای را تسبیح می‌فرمود و هیچ درختی و سنگی بر جای نماند چراکه با آنحضرت تسبیح مینمود و ما ازین حالت در فزع شدیم پس آنحضرت سر مبارک بلند کرد و فرمود ای سعید آیا در فزع شدی عرض کردم آری یا ابن رسول الله فرمود همانا این تسبیح اعظم است و مرا پدرم از جدم از رسول خدای صلی الله علیه وآله حدیث کرد و فرمود لَا تَبْقَى الذُّنُوبُ مَعَ هٰذَا التَّسْبِيحِ یعنی با اینکه این تسبیح بگذارند گناهان بر جای نماند عرض کردم سپاس دارم و در روایت علی بن زید از سعید بن مسیب آمده است که آنحضرت در تسبیح و سجود بود و در اطراف آنحضرت هیچ سنگ و درخت و کلوخی نبود جز اینکه با تسبیح آنحضرت تسبیح مینمود و من و اصحاب من از مشاهدت اینحالت در فزع شدیم آنحضرت فرمود یا سعید همانا چون خدای تعالی جل جلاله جبرئیل را خلق کرد این تسبیح را بدو الهام فرمود و آسمانها و آنچه در آن است بتسبیح اعظم تسبیح میکردند و آن نام بزرگ خدای عز و جل است ای سعید پدرم حسین علیه السلام از جدش از رسول خدای صلوات الله علیهما وآلهما و آنحضرت از جبرئیل و جبرئیل علیه السلام از خدای جلیل جل جلاله مرا خبر گفت که خدای فرمود مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي آمَنَ بِي وَصَدَّقَ بِكَ وَصَلَّى فِي مَسْجِدِكَ رَكْعَتَيْنِ عَلَى خَلَاءٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ یعنی هیچ بنده از بندگان من نیست که بمن ایمان و بنبوت تو تصدیق و در مسجد تو در حالتیکه از مردمان خالی باشد دو رکعت نماز بجای آورد مگر اینکه می‌آمرزم گناهان گذشته و آینده او را بالجمله سعید میگوید من گواهی برتر از علی بن الحسین علیهما السلام نیافتم چه این حدیث را از بهر من گذاشته و چون آنحضرت وفات کرد تمامت مردمان از پارسا و فاجر و خوب و نکوهیده در تشییع جنازه اش حضور یافته و صالح و طالح بروی درود فرستادند و مردمان در پیرامون جنازه اش دوان و شتابان بودند تا بجای خود فرود آمدند من با خود گفتم اگر روزی در تمامت روزگار دریابم که در خلوت آن دو رکعت نماز را در مسجد بجای برم امروز خواهد بود و جز یک

ادبران

دیگر زنی بجای نمانده بود و آنها نیز بتشییع جنازه برفته و من بر جای بماندم تا آن نماز بگذارم در اینوقت بانگ تکبیری از آسمان برخاست و زمین در پاسخ تکبیری بیاراست و هم از آسمان بانگ تکبیری بلند گشت و زمین نیز جواب داد و من بیمناک شدم و بیفتادم بر روی پس آنانکه در آسمان بودند هفت کرت تکبیر نمودند و نیز هرچه در زمین بود هفت کرت تکبیر بگذاشت و بر علی بن الحسین صلوات الله علیهما نماز نهادند و مردمان بمسجد درآمدند و من نه بآن دو رکعت نماز نایل شدم و نه بر نماز بر جنازه آنحضرت سلام الله علیه علی بن زید میگوید من با سعید بن المسیب گفتم یا سعید اگر من بجای تو بودم جز نماز کردن بر علی بن الحسین علیهما السلام را اختیار نمیکردم همانا این کردار تو زیانی آشکار بود پس سعید بگریست و گفت جز انجام خیر اراده نکرده بودم کاش من بر روی نماز گذاشته بودم چه مانند او دیده نشده است از سهل بن زیاد مروی است که چون آنحضرت را هنگام وفات

وفات آن بزرگوار

فرارسید ساعتی مغشی علیه بود آنگاه ثوب مبارک را از روی خود دور ساخت و فرمود الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْرَثَنَا الْجَنَّةَ نَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ آنگاه فرمود احْفِرُوا لِي وَابْلُغُوا إِلَى الرَّشَحِ قبر مرا بکنید تا بخاک نمناک برسید پس از آن آن جامه را بکشید و بجنان رضوان شتافت از حضرت امام ابوجعفر سلام الله علیه

وصیت او بفرزند

مرویست که فرمود چون علی بن الحسین علیهما السلام را هنگام وفات برسید مرا بسینه مبارک برچسبانید و فرمود ای پسرک من همانا ترا باینگونه وصیت گذارم که پدرم گاه وفات را وصیت گذاشت و فرمود پدرش این وصیت با و نهاد يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ یعنی ای پسرک من بپرهیز از اینکه بر کسی ستم رانی که جز خدا یاوری از بهر خود نیابد و آن سال را که آنحضرت وفات نمود سنة الفقهاء نامیدند چه در آن سال

سنه فقها

علمای بسیار بمردند و آنحضرت سید فقها بود در اول آن سال وفات کرد و دیگران مثل سعید بن مسیب و عروة بن زبیر و سعید بن جبیر و عامه فقهای مدینه آنحضرت را متابعت کردند

معجزات آن امام

علیه و علی آبائه و ابنائه الصلوة و السلام در آغاز این سطورات و نیز در داستان چندی از معجزات آنحضرت مذکور گشت هم اکنون نیز فقره چند برای روشنی چشم بینندگان

داستان آهو

نگارش میرود شیخ صدوق علیه الرحمة و الغفران در کتاب امالی بسند با زهری روایت کرده است که در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام حضور داشتم آنگاه یکتن از اصحاب

آنحضرت بیامد علی بن الحسین با او فرمود ای مرد خبر تو چیست عرض کرد یا بن رسول الله خبر من
این است که امروز در حالتی بامداد کرده ام که چهارصد دینار مقروض میباشم و قضای آن برای
من ممکن نیست و در اهیالی سنگین دیگران است که اسباب گذران و معیشت ایشان را ممکن
نمی شود زهری میگوید امام علیه السلام بگریست که گریستنی سخت من عرض کردم یا بن رسول الله
چه تو را گریان داشت فرمود آیا گریستن را برای مصیبتها و محنتهای بزرگ دستیار نیاورده اند
حاضران گفتند یا بن رسول الله چنین است که میفرمائی قال فَأَيَّةُ مِحْنَةٍ وَمُصِيبَةٍ أَعْظَمُ
عَلَى حُرٍّ مُؤْمِنٍ مِنْ أَنْ يَرَى بِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ خَلَّةً فَلَا يُمْكِنُهُ سَدُّهَا وَيُشَاهِدُهُ
عَلَى فَاقَةٍ فَلَا يُطِيقُ رَفْعَهَا فرمود کدام محنت و مصیبت از آن بزرگتر است که حر از
مردان و آزاده مردمان مؤمن هر برادر مؤمن را بر حالت فقر و فاقت مشاهدت کند و چاره اش
نتواند زهری میگوید مردمان از جای خویش برخاسته و متفرق شدند و از میانه پاره
از مخالفان با بعضی همی گفتند و همی بر علی بن الحسین طعن میزدند که از کار ایشان عجب
و حیرت باید بود چه گاهی مدعی آن میشوند که آسمان و زمین و هر چیزی باطاعت فرمان ایشان است
و خدای تعالی در هر چه ایشان طلب نمایند حاجت ایشان را روا می فرماید و گاهی خود از اصلاح
حال خواص اصحاب و اخوان خویش بعجز اعتراف کنند با جمله این سخنان آن مرد که صاحب
این قصه بود بشنید و بخدمت حضرت امام زین العابدین علیه السلام آمد و عرض
کرد ای پسر رسول خدای تعالی صلی الله علیه و آله از فلان مرد چنان و چنان این خبر
گفتند و اشنیدن این حال محنت بر من دشوارتر افتاد امام زین العابدین علیه السلام
فرمود همانا خدای تعالی برای گشایش امر تو دستوری داد آنگاه فرمود یا فلانه سحور
و فطور مرا حمل کن آن ضعیفه بیاورد و دو قرص نان بود و امام علیه السلام بآن مرد فرمود
این دو قرص را برگیر چه نزد ما غیر از این دو قرص چیزی نیست همانا خدای تعالی بواسطه
این دو قرص پریشانی و هموم ترا برمیگیرد و ترا بخیر و نیکی ایل میگرداند و وسعت میدهد
پس آن مرد آمد و قرص را برگرفت و ببازار درآمد و نمی دانست با آنها چه سازد و از تنگی
قرض و سختی حال عیال خویش در تفکر و تحیر بود و شیطان همی با او وسوسه میکرد که از این
دو قرص نان پریشانی تو را چه کاری ساخته گردد و در این حال بر مردی ماهی فروش
برگذشت که ماهی آنروز کساد شده و در طلب راحت بود با ماهی فروش گفت این ماهی

بر تو کساد و گران افتاده یکی از این دو قرص بر من چنین شده اگر خواهی این ماهی
خود را که بجنس خریدارش نیست با من گذار و یکی از این دو نان را که خریدار ندارد بگیر
ماهی فروش قبول کرد و ماهی بداد و نان بگرفت و چون گامی چند بسپرد بقالی بدید
که اندک نمک خاک آلوده داشت که بجنس هیچ چیزی نخرید گفت هیچ باشد که این نمک خاک
آلوده را با من گذاری و این قرص نان از بستانی گفت آری و بداد و بگرفت و آمد و نمک
و ماهی را بیاورد و با خود گفت این نمک را با این ماهی بهم کرده تا توان ماکول ساخت
چون شکم ماهی را بشکافت دو مروارید رخشان پدیدار گشت آمرد در وجود خویش ندانست بر آن
نعمت سپاس گذاشت و در همان حال که با آن خرمی و سرور بود ناگاه در خانه او را
بکوبیدند و چون بیرون شد و از در نگران گشت صاحب ماهی و صاحب نمک را بدید که بدرود
من آمده اند و هر یک با وی گویند ای بنده خدای ما هر چه خواستیم از این نان چیزی بخوریم
دندانهای ما و عیال ما کارگر نگشت و ما را یقین افتاد که تو از کمال سختی روزگار باین امر دچار شدی
و این نان بیازار آوردی هم اکنون این دو نان بگیر و ما آنچه ترا دادیم بر تو حلال نمودیم
پس آن دو گرده نان را بازگرفت و بازشد و بنشست و صدای قرع باب برخاست
و رسول علی بن الحسین علیهما السلام پدید گشت و بسرای درآمد و با وی گفت امام علیه السلام
میفرماید همانا خدای تعالی از بهر تو گشایش رسانید هم اکنون طعام ما را بما بازفرست چه آن
طعام را غیر از ما کسی نخورد و آمرد آن دو مروارید را بمالی عظیم بفروخت و قرض خویش
بگذاشت و حال او نیکو شد پس یکی از مخالفان گفت چه بزرگ است مخالفت میان این
دو امر که از گفت علی بن الحسین علیهما السلام قادر نبود که پریشانی او را چاره کند و اکنون
باین طریق او را باین توانگری بزرگ رسانید چون آنحضرت این بشنید فرمود قریش
نیز در باره رسول خدای صلی الله علیه و آله چنین می گفتند که چگونه از مکه بسوی بیت المقدس
شد و آثار پیغمبران علیهم السلام را در آنجا مشاهده فرمود و در یک شب با اینکه او عادت کرد که اگر
بمدینه شود دیگر در دوازده روز و این در هنگامی بود که از آنجا هجرت فرمود پس از آن
علی بن الحسین سلام الله علیهما فرمود جَهِلُوا وَاللهِ أَمْرَ اللهِ وَأَمْرَ أَوْلِيَائِهِ مَعَهُ إِنَّ
الْمَرَاتِبَ الرَّفِيعَةَ لَا تُنَالُ إِلَّا بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَتَرْكِ الِاقْتِرَاحِ عَلَيْهِ وَالرِّضَا
بِمَا يُدَبِّرُهُمْ بِهِ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ صَبَرُوا عَلَى الْمِحَنِ وَالْمَكَارِهِ صَبْراً لَا يُسَاوِيهِمْ فِيهِ

جبرهم فجانا امر الله عزّ و جلّ عن ذلك بان ادعیلکم فجعلکم للنبائیم لکنهم مع
ذلك لا یریدون منه الا ما یریده لهم یعنی مردمان سوگند بخدای از امر خدای و از
اولیای خدای و درجات و مقامات ایشان در پیشگاه خدای بی خبر هستند همانا مراتب
جلیله و مقامات رفیعه بدست نیفتد مگر کاهی که در امور بلا در حضرت خدای بتسلیم و رضا
روند و از منزلات بلا روی بر نگردانند و بر آنچه خدای بر حسب حکمت بالغه برای ایشان
مقرر و مقدر فرموده خوشنود باشند همانا اولیای خداوند بر محنتها و چیزهای ناگوار
آن گونه صبر و شکیبائی پیشه کنند که جز ایشان هیچکس را نیروی این احتمال نیست از این
روی خداوند بسبب این صبوری و شکیبائی و تسلیم و رضا ایشان را پاداش فرماید
با اینکه واجب کند در حق ایشان که هرچه طلب نمایند قرین اجابت و انجاح باشد لکن
اولیای خدای با این رتبت و شرافت هیچ اراده نکنند مگر آنچیزی که خدای برای ایشان
اراده کرده است و در کتاب اکمال الدین مسطور است که حبابه والبیه گفت امیرالمؤمنین
علی علیه السلام را در شرطة الخمیس نگران شدم که دره خود در دست داشت و آنان را
که جری و مارماهی و زمیر و طافی ماهی فروختند میزد و با ایشان میفرمود ای فروشندگان
مسخ شدگان بنی اسرائیل و لشکر بنی مروان اینوقت فرات بن احنف برخاست و با آنحضرت
عرض کرد یا امیرالمؤمنین لشکر بنی مروان کدام کسان هستند فرمود جماعتی هستند که ریشهای
خویش میتراشند و سبلها در رویهای خود را تابیده می افکنند حبابه میگوید هیچ گوینده را
ندیده بودم که از آنحضرت نیکوتر سخن کرده باشد پس آنحضرت را متابعت کردم و از عقبش
روان شدم تا در فضای مسجد بنشست عرض کردم یا امیرالمؤمنین خدای ترا رحمت کند
دلالت امامت چیست فرمود این سنگ ریزه را بیاور و با دست مبارک بآن سنگ
ریزه اشارت فرمود و من در خدمتش حاضر کردم پس خاتم مبارک بر آن نهاد و نقش بست
آنگاه فرمود ای حبابه هرکس مدعی امامت باشد باید قادر باشد که سنگ ریزه را منقوش
نماید چنانکه دیدی پس دانسته باش چنین کسی امام مفترض الطاعة است و امام هرچیزی را
اراده نماید از وی پوشیده نمی ماند حبابه میگوید بجای خویش شدم و ببودم تا گاهی که
امیرالمؤمنین علیه السلام بجهان جاوید خرامید پس من در خدمت امام حسن علیه السلام
شدم و اینوقت در جای امیرالمؤمنین سلام الله علیه نشسته و مردمان از وی سؤال میکردند

با من فرمود ای حبابه والبیه عرض کردم نعم یا سیدی فرمود بیاور آنچه با خود داری و من
آن سنگ ریزه را بآنحضرت بدادم پس آنحضرت مانند امیرالمؤمنین با خاتم خویش بر آنجا
نقش نهاد حبابه میگوید پس از امام حسن بخدمت امام حسین علیهما السلام شدم و اینوقت
در مسجد رسول خدای صلی الله علیه و آله جای داشت پس مرا نزدیک خواند و ترحیب فرمود
از آن پس با من گفت همانا در آن دلالت که از این پیش نگران شدی و هم اکنون من با تو
آشکار نمودم و ضمیر ترا باز گفتم دلیل کافی است و بر آنچه خدای برای امامت من معین فرموده
برای علم تو کفایت میکند و چنانکه بخواهی دلیل بیاورم آیا باز نخواهی دلالت امام را
بدانی عرض کردم آری ای سید من فرمود آنچه با خود داری بیاور پس من آن سنگ ریزه را
در حضرتش عرضه دادم و آنحضرت خاتم مبارکش بر آن بر نهاد و نقش بربست بالجمله حبابه
میگوید بعد از آنحضرت بخدمت امام زین العابدین سلام الله علیه شدم و من در این هنگام
از فرتوتی روزگار و سالخوردگی مانده و بیچاره بودم و یکصد و سیزده سال از عمرم
بر رفته بود و امام علیه السلام در حالت رکوع و سجود دریافتم و بعبادت مشغول دیدم از این
روی مأیوس گردیدم که آن دلالت از وی خواستار شوم آنحضرت با انگشت سبابه
با من اشارت فرمود و از معجزه آنحضرت جوانی من باز گشت پس عرض کردم ای سید
من از مدت دنیا چه بر گذشته و چه بر جای مانده فرمود اما ما مضی فنعم و اما ما بقی
فلا یعنی از آنچه گذشته بگویم اما از آنچه بجای است نمیگویم و این کلام محتمل است که معنی
آن این باشد که بر آنچه گذشته علم داریم لکن بر آنچه باقی است علم نداریم یا اینکه از گذشته
برای تو بیان میکنم لکن از آینده چون مصلحت نیست خبری نگویم بالجمله حبابه میگوید
بعد از آن با من فرمود آنچه با خویش داری بیاور و من آن حصاة را بدادم و با خاتم
مبارک در آنجا نقش نهاد و پس از آن امام علیه السلام در خدمت حضرت ابی جعفر سلام الله
علیه شدم و با خاتم مبارکش نقش نهاد بعد از آن در خدمت ابی عبدالله علیه السلام شدم
آنحضرت نیز چنان کرد و از آن پس در حضرت ابی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام شدم
همان کار آشکار فرمود پس در خدمت حضرت امام رضا علیه السلام مشرف شدم و آنحضرت
نیز چون آبای عظام علیهم الصلوة والسلام بر آن سنگ ریزه با خاتم مبارک بر نهاد
و نقش بر آن بست و حبابه بعد از این حالت بروایت عبدالله بن هشام نه ماه بزیست

وبا اینصورت هم جابر والبته از دولت سال افزون خواهد بود از امام محمد باقر علیه السلام مرویست که علی بن الحسین علیهما السلام دعوی حبابه والبیه دعا کرد و خدای جوانی او را باز گردانید و با انگشت خویش بدو اشارت فرمود و حبابه چون جوانان زنها دیدگان در وقت اکنون که زنان راست میدید و آن روز کار بعهد و سیزده سال از عمرش گذشته بود و دیگر از ابو حمزه ثمالی مرویست که گفت در خانه در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام بودم و در آنسرای درختی سر کشیده و گنجشکی چند بر آن آرمیده و آواز همی کردند با من فرمود یا ابا حمزه هیچ میدانی این گنجشکان چگونه عرض کردم ندانم فرمود پروردگار خود را تقدیس مینمایند در روزی روز خود را مسئلت میکنند بعد از آن فرمود یا ابا حمزة عُلِّمنا مَنطِقَ الطَّیرِ وَاُوتِینا مِن کُلِّ شَیءٍ و هم بهمین تقریب از ابو حمزه مرویست و در این حدیث در پایان با ابو حمزه میفرماید یا اَبا حَمزة لاتَنامَنَّ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ فَاِنّی اَکرَهُها لَکَ اِنَّ اللهَ تَعالی یَقسِمُ فی ذلِکَ الوَقتِ اَرزاقَ العِبادِ وَعَلی اَیدینا یُجریها ای ابو حمزه پیش از طلوع آفتاب سر بخواب مگذار چه من این کار را از بهر تو کره میشمارم همانا خدای تعالی در اینوقت روزی بندگان را تقسیم میفرماید و بر دستهای ما جاری میگرداند دیگر ابو بصیر روایت میکند که مردی در خدمت حضرت امام زین العابدین علیه السلام بسوی مکه سفر گرفته بود و چون بمنزل ابواء رسیدند دسته گوسفند نمودار شد و ناگاه میشی از گوسفندان واپس ماند و ناله و صدائی سخت برکشید و همی روی واپس میکرد و بچه از پی آن روان بود که صدا میکرد و آن میش در طلب آن میکوشید و هر وقت بچه می ایستاد میش صدا بر می آورد و آن بچه روان میشد با آنحضرت علیه السلام با وی فرمود یا عبد العزیز هیچ میدانی این میش چه میگوید عرض کرد سوگند با خدای نمیدانم فرمود با بچه میگوید باین گوسفندان ملحق شو چه خواهران من در سال اول در این موضع از گوسفندان عقب ماند و گرگ او را بخورد و دیگر در کتاب بحار الانوار مرویست که امام زین العابدین علیه السلام با اصحاب خویش در طریق مکه بودند و غذا میخوردند ناگاه روباهی بر ایشان برگذشت امام علیه السلام فرمود هیچ شما باشید که مرا وثیقه از خدای بیاورید که این روباه را آسیبی نرسانید و او را بگذارید تا نزد من بیاید آن جماعت سوگند یاد کردند آنحضرت فرمود تعالی یا ثعلب پس روباه بیامد و در حضور مبارک امام علیه السلام بایستاد و آنحضرت استخوانی

پیش آن بیفکند و روباه ببرد و همی بخورد آنحضرت فرمود هیچ توانید بود که شما با من پیمان استوار کنید و نیز او را بگذارید تا نزد من حاضر شود آنحضرت با ایشان پیمان نهادند و از میانه مردی در چهره روباه کلوخ و چوبی نمود و روباه بیرون شد و همی دوان دشتابان برفت آنحضرت علیه السلام فرمود کدام یک او را بترسانید مردی ساقه گفت یابن رسول الله من اینکار کردم و ندانسته کردم و اینک بخدای بازگشت جستم پس آنحضرت خاموش شد و دیگر روایت کرده اند در آنحال که علی بن الحسین علیهما السلام با اصحاب خود نشسته بود ناگاه ماده آهوئی از بیابان بیامد و در برابر آنحضرت ایستاد و صدائی کرد بعضی از آن جماعت عرض کردند یابن رسول الله صلی الله علیه و آله این ماده آهو چگوید فرمود چنان میپندارد که فلان شخص قرشی دیروز بچه او را در روز بربوده است و شیر نخورده است پس آنحضرت نزد آنشخص فرستاد و بچه آهو را بیاوردند چون مادرش بدید همی صدا برآورد و دست بر زمین زد و پس از آن شیرش بداد و آنحضرت آن بچه را با دستش بازگذاشت و بآن ماده آهو بکلامی که شبیه بکلام او بود تکلم فرمود و آن ماده آهو برفت و بچه اش از دنبال بود حاضران عرض کردند یابن رسول الله چه میگفت فرمود خدا را برای شما میخواند و بخیر یاد اشان میکرد و هم از عمران بن امین بهمین تقریب حدیثی ماثور است و در نگارش آن لزومی نمیرود و دیگر مرویست که امام زین العابدین علیه السلام با مزرعه بود و با آنسوی روی نهاد ناگاه گرگی موی ریخته و خشمگین دید که راه را با آینده و رونده بسته بود پس با آنحضرت نزدیک شد و عوعو و صدائی برآورد و فرمود بازشو چه من انشاء الله تعالی حاجت بجای می آورم و آن گرگ برفت با آنحضرت عرض کردند گرگ را چه مطلب بود فرمود این گرگ نزد من آمد و گفت زوجه مرا درد زائیدن سخت کشته و تو بفریاد من و او برس و برای رهائیش دعا کن و من خدای را گواه میگیرم که از من و بچگان از نسل من با هیچ یک از شیعیان تو تعرض و زیانی نرسد و دیگر مرویست که امام زین العابدین علیه السلام فرمود در خواب چنان دیدم که گوئی قدحی از شیر بمن آوردند و از آن بیاشامیدم و عجب نفخ اول و سکون ثانی قدحی است که از چوب باشد و منقرات جمع آن عقاب و عقب مثل سهام و اسهم می آید بالجمله فرمود چون روز دیگر صبح کردم نفس بهیجان آمد و چندی شیر قی کردم و نهاد روزگار

بر درگاه برد من دست خود برآوردم و بینی او بشکست و چون بامداد کردم بر جامهٔ خود
اثر و نشان خون باقی دیدم و دیگر حدیث کرده‌اند که وقتی زن و مردی در حالت طواف
کعبه و حجر الاسود دستهاشان بر حجر الاسود بچسبید و هرچند خواستند جدا کنند ممکن نشد
مردمان گفتند بایست دست ایشان را برید و در این اندیشه بودند که حضرت امام زین
العابدین سلام الله علیه حضور یافت و مردمان ازدحام کرده بودند پس برای آنحضرت
راه گشاده داشتند و امام علیه السلام بیامد و دست مبارک بر دست ایشان نهاده
دست ایشان از هم جدا گشته بجای خویش رفتند و در حدیث دیگر آمده که آمرد
ساده آن زن را برهنه دید خواست دستی بدستش رساند از این روی هر دو بهم
بچسبیدند و بحکم علمای عصر حاکم شهر خواست دست هر دو را قطع نماید تا از هم جدا شوند
و بدعای امام علیه السلام از آن بلیت برستند و دیگر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام
مرویست که فرمود روزی پدرم علی بن الحسین علیهما السلام با چند تن از اهل بیت و اصحاب
خویش در مکانی نشسته و سفره طعام گسترده بودند و چون خواستند تناول نمایند
آهوئی از صحرا پدید گردید و آهسته صدائی میکرد و با پدرم نزدیک شد عرض کردند
یا بن رسول الله چه عرض میکند فرمود شکایت مینماید که سه روز است چیزی نخورده
و شما هیچ دست بروی نیازید تا من او را بخوانم با ما بخورد و آنحضرت آهو را بخواند
و آن حیوان بیامد و با ایشان مشغول خوردن شد پس از زمانی یکتن دستی بر پشت آهو
بمالید و آهو متنفر گشت آنحضرت فرمود آیا با من پیمان نگذاشتید که دست بروی نگذارید
آمرد سوگند خورد که اندیشه بد درباره آن آهو نکرده بودم پس حضرت امام علیه السلام
با وی سخن راند و فرمود ای آهو بازگرد چه باکست و باکی بر تو نیست و آهو باز شد و بخورد
تا سیر گردید آنگاه آهسته صدائی بکرد و برفت عرض کردند یا بن رسول الله چه گفت
فرمود شما را دعای خیر بگذاشت و بگذشت و دیگر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام
مرویست که ابو خالد کابلی مدتی در خدمت امام زین العابدین علیه السلام بخدمت
روز میگذاشت از آن پس از شدت شوق خویش دیدار مادرش در آنحضرت مسئلت
برد رخصت خواست تا بجانب مادرش راه برگیرد امام علیه السلام فرمود یا کنکر فردا مردی
از اهل شام با قدر و احتشام است برما وارد خواهد گردید و دارای مال و مکنت میباشد

و او را دختری بوده است و آمرد در طلب معالجی است که او را علاج نماید و در برابر مال
درخواسته باو عطا نماید چون آمرد در این شهر وارد شود و قبل از دیگر کسان نزد او شو و بگو من
دختر تو را معالجه میکنم و ده هزار درهم بستانم و آن مرد شامی بقول تو مطمئن میشود و آن مال بتو بذل
مینماید بالجمله چون روز دیگر در رسید مرد شامی وارد شد و دخترش با وی بود و در طلب
معالج برآمد پس ابو خالد با او گفت من دختر تو را معالجه مینمایم و ده هزار درهم میگیرم اگر شما
با این مبلغ وفا کنید من نیز چنان معالجه نمایم که دیگر این مرض ابدا با وی عود نکند پدر دختر
آن مبلغ را در ضمانت گرفت و امام علیه السلام با ابو خالد فرمود این کار بزودی از بهر تو
میسر میشود و تو بر این امر توانا خواهی بود و آمرد از نخست با تو وفا نکند آنگاه فرمود نزد آن
جاریه شو و گوش چپ او را بگیر و بگوی ای خبیث علی بن الحسین میفرماید از بدن این دختر بیرون
شو و دیگر در بدنش بازنگرد و ابو خالد چنانکه آنحضرت فرموده بود بجای آورد و آن جن
از بدن آن دختر بیرون شد و چون آن دختر افاقت یافت و ابو خالد آن مال از مرد شامی
طلب کرد و او نداد و ابو خالد بحضرت امام زین العابدین علیه السلام بازگشت و تفصیل
بعرض رسانید امام علیه السلام فرمود آیا با تو نگفتم که آمرد بر تو نکث خواهد کرد لکن
بزودی آن جن در جسم آن جاریه در خواهد آمد و چون مرد شامی نزد تو بیاید با او بگو از این روی
بازگشت که تو را آنچه ضمانت کردی وفا ننمودی اگر آن ده هزار درهم را بیاوری و دیت
علی بن الحسین علیهما السلام بدادی من معالجه مینمایم بدان شرط که جن عود نکند پس مرد
شامی آن مبلغ را در آنحضرت حاضر کرد و ابو خالد نزد آن جاریه شد و گوش چپ او
بگرفت و گفت ای خبیث علی بن الحسین میفرماید از بدن این جاریه بیرون شو و هرگز
جز براه خیر متعرض او مباش چه اگر دیگر باره با وی بازگردی ترا با آتش خدای
که بر دلها افروخته میشود میسوزم و آن جاریه آسوده شد دیگر باره آن جن بدو بازگشت
پس ابو خالد آن مال بگرفت و بدستوری آنحضرت با آن خواسته بسوی مادرش راه
گرفت روایت کرده‌اند که چون حجاج بن یوسف لعنه الله علیه خانه کعبه را ویران
کرد و این بعلت مقاتله با عبدالله بن زبیر بود و از آن پس عمارت کرد و آن خانه را از نخست
بازآوردند و همی خواستند حجر الاسود را بجای خود نصب کنند چنان شد که
هریک از علما یا قاضیان یا زاهدان آن سنگ را نصب کردند حجر الاسود متزلزل

مضطرب میگشت و بر جای خود قرار میگرفت پس علی بن الحسین علیهما السلام بیامد و سنگ را
از میان ایشان برگرفت و خدای را بخواند و در جای آن نصب فرمود و آن سنگ مستقر
گردید و مردمان آوازها به تکبیر در انداختند و فرزدق در این شعر این مطلب اشارت کند

یَکادُ یُمسِکُهُ عِرفانَ راحَتِهِ   رُکنُ الحَطیمِ اِذا ما جاءَ یَستَلِمُ

و دیگر از طریف بن ناصح مروی است که در آن شب که محمد بن عبدالله الحسن در مدینه خروج
کرد ابوعبدالله فرمان داد تا سبدی را حاضر کردند و صره از آن برگرفت و گفت این
یکصد دینار است که حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما از بهای چیزی که بفروختش
رسانیده از اموال خود بر کنار گذاشته تا برای چنین حادثه که در مدینه روی داده در چنین
شب بکار افتد پس آن دنانیر در ساعت برگرفت و سبدی علیحده بسپار گشت و فرمود
این حادثه ایست که هر کس سه روز راه از آن دور باشد رستگار میشود بالجمله یکصد
دینار ناگاهی که محمد بن عبدالله کشته شد او را در طیبه کفایت کرد و به اندازه مخارج او گردید
و دیگر ابوعبدالله شیبانی در امالی خود از حبابه والبیه روایت کرده است که گفت
در حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما در آمدم و علتی در روی داشتم پس دست
مبارک بر آن بر نهاد و آن علت برفت پس از آن فرمود یا حبابه ما عَلی مِلَّةِ اِبراهیمَ
غَیرُنا وَ غَیرُ شیعَتِنا وَ سائِرُ النّاسِ مِنها بُرَاءُ ای حبابه جز ما عترت و شیعیان ما
کسی بر ملت ابراهیم علیه و علی نبینا و آله السلام و الصلوة نیست و سایر مردمان از
ملت او بری هستند یعنی بالحقیقت بملت ابراهیم نیستند زیرا که خود را بملت او میخوانند
و از مرکز اسلام خارج هستند و دیگر جابر از حضرت ابی عبدالله سلام الله علیه روایت
میکند فرمود در قول خدای تعالی هَل تُحِسُّ مِنهُم مِن اَحَدٍ اَو تَسمَعُ لَهُم رِکزاً ظاهر
آیه یعنی هیچ در میابی از ایشان یکتن را یا می‌شنوی از ایشان آوازی پوشیده
بالجمله فرمود ای جابر مقصود از این کرده بنی امیه هستند و یوشک ان لا تحس منهم
احد یرجی و لا یخشی و زود باشد که هیچکس از ایشان محسوس و دیده نشود
که به وی امیدی یا از وی بیمی باشد من عرض کردم رحمک الله اینکه زمانی میشود فرمود
در نهایت سرعت خواهد شد از علی بن الحسین علیهما السلام شنیدم میفرمود اسباب
این امر روان شده و دیده است و دیگر از ام سلیم روایت است که آنحضرت با وی فرمود

یا ام سلیم

یا ام سلیم چندی ریزه سنگ بیاور و من چندی از زمین برگرفتم و بآنحضرت بدادم
و آنجمله را بگرفت و بمالید و مانند آرد کوبیده گشت آنگاه خمیر کرد و بعد از آن مانند یاقوت
رخشان فرمود آنگاه مرا آواز کرد یا ام سلیم عرض کردم لبیک فرمود بازشو و من معاینت
کردم دایره آنحضرت در میان صحن خود ایستاده بود و پس دست راست مبارک
چندان بکشید که خانها و دیوارها و کوچه های مدینه را در هم شکافت و دستش از من
پوشیده گشت آنگاه فرمود ای ام سلیم بگیر پس سوگند بخدای کعبه مرا داد که در آن
دینارها و گوشوارهای طلا و خاتمها بود که مرا بود و از آنجمله در منزل خود دیدم و همی در
آنجمله خائف بودم و حق من با من ملحق گشت و دیگر در بحار الانوار مذکور است که وقتی
آنحضرت ایستاده و نماز میگذاشت و پسرش امام محمد باقر علیهما السلام که این هنگام کودک
بود در کنار چاه آب سرای آنحضرت که در مدینه بود در آمد و ناگاه در آنجا همی فرو
افتاد مادرش آن طفل گران بود چون این حالت بدید صراخ و ناله برآورد و بر لب چاه
دویده و همی بر سر و صورت بزد و فریاد و ناله برآورد و استغاثت نمود و همی عرض کرد
یابن رسول الله پسرت محمد در این چاه غرق شد و آنحضرت هیچ بدین فغان و حنین
زاری و فریاد او التفات نمی فرمود و از نماز انصراف نمی جست با اینکه اضطراب فرزندش را
در قعر چاه می شنید و چون این حالت بطول انجامید آن زن گفت واحزناه وا ثکلاه و
در حزن بر آن طفل خود گفت یا اهل بیت رسول الله تا چند دلهای شما سخت است بالجمله آنحضرت
بعد از تکمیل و اتمام نماز خود بدان سوی روی کرد و بر لب چاه بنشست و دست مبارک
در چاه دراز کرد و با اینکه جز با ریسمانی دراز از این چاه خبر نمی شد بالجمله پسرش محمد باقر
علیهما السلام را بیرون آورد و آن طفل با مادرش بملاعبه بود و بخندید و ابدا جامه و بدن
مبارکش از آب چاه تر گشته بود و پس با مادرش فرمود بگیر او را ای کسیکه جزای
سست یقین هستی و آن زن بر سلامت فرزندش بخندید لکن از آنکلام حضرت که
یا ضعیفة الیقین با شدت بگریست فرمود لا تَثریبَ عَلَیکِ الیَومَ لَو عَلِمتِ اَنّی
کُنتُ بَینَ یَدَی جَبّارٍ لَو مِلتُ عَنهُ بِوَجهی لَمالَ بِوَجهِهِ عَنّی اَفَمَن یُری راحِماً
بَعدَه یعنی با این حالت بر تو نکوهش و ملامتی نیست و چون اگر میدانستی من در حضور
خداوند جباری ایستاده ام که اگر روی خود از جایگاه او بر تابم وجه کریم از من برگرداند

بیکرداند آیا چرا او را می بست و دیگر از سعید بن جبیر رحمة الله علیه مرویست که ابو خالد کابلی
گفت بخدمت علی بن الحسین علیهما السلام روی نهادم تا پرسش کنم آیا سلاح رسول
خدای تعالی صلی الله علیه وآله نزد تو باشد چون مرا دید فرمود ای ابا خالد اندیشه آمدی که
سلاح رسول خدای صلی الله علیه وآله را با تو باز نمایم عرض کردم بابن رسول الله سوگند با خدا
در این حضرت شتابیدم که برای این سؤال و تو مرا از آنچه در ضمیر من بود خبر گفتی فرمود
آری آنگاه فرمان داد تا صندوقها و سبدها حاضر کردند و انگشتری رسول خدای را برای
من بیرون آورد و فرمود سوگند با خدای این است ذوالفقار پس از آن عمامه مبارکش را
نمودار کرد و فرمود این است عمامه سحاب آنحضرت آنوقت دابه‌اش را حاضر کرد و فرمود
این است عقاب و عصای آنحضرت را آشکار نمود و فرمود این است سبک و نعلین
مبارکش را درآورد و فرمود این است و نعل رسول خدای آنگاه ردای مبارکش را
بیرون آورد و فرمود این همان رداست که پیغمبر خدای صلی الله علیه وآله بر بدن
مبارک میپوشید و در این عبا اصحاب خویش را در روز جمعه خطبه میراند بالجمله آنحضرت
اشیاء کثیره بمن بنمود من عرض کردم جعلنی الله فداک کفایت کرد مرا و دیگر در کتاب
الانوار از خاتم بن خاتم مرویست که بمدینه طیبه در آمد و مادرش با وی بود و از مردمان
پرسش همی کرد که از بنی هاشم کسی را که علی نام دارد با من دلالت کنید پس او را با علی بن
عبدالله بن عباس راه نمودند و خاتم نزد او شد و گفت این سنگ ریزها است
که علی و حسن و حسین علیهم السلام بر آنها خاتم بر نهاده و شنیدم که مردی که نامش
علی خواهد بود بر آنها خاتم میگذارد و نقش میگرداند علی بن عبدالله بن عباس گفت
ای دشمن خدای بر علی بن ابیطالب و بر حسن و حسین علیهم السلام دروغ می بندی
و بنی هاشم روی با خشم داد و با هم بزدند تا از آن سخن برگشت آنگاه آن سنگ
ریزها از وی بگرفتند و با آنحالت بازشد و در همان شب حضرت امام حسین علیه السلام
در خواب بدید که با وی فرمود ای خاتم این حصاة برگیر و نزد پسرم علی شو چه او صاحب
قوالست خاتم از خواب سر برگرفت و آن سنگ ریزها را در دو دست خود دید
و در خدمت علی بن الحسین سلام الله علیهما شد و آنحضرت بر آنجمله خاتم بر نهاد
آنگاه با وی فرمود در این امر عبرت و شگفتی است و هیچکس را از این داستان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

حدیث کن و خاتم بن خاتم ابن شعر در این باب انشاد کرده است

أَتَیْتُ عَلِیّاً أَبْتَغِی الْوَعْدَ	وَعَهْدٌ عَلَی عَجْزٍ لَا أُعَادِلُ
فَشَدَّدَنِی ثُمَّ قَالَ لِیَ اصْطَبِرْ	کَأَنِّی مَجْنُونٌ عَرَانِی خَابِلُ
فَقُلْتُ لَهُ اللهَ وَاللهِ لَمْ أَکُنْ	لِأَکْذِبَ فِی قَوْلِی الَّذِی أَنَا قَائِلُ
وَخَلِّ سَبِیلِی بَعْدَ مَا کُنْتَ مُحْجِنَا	عَلَاهُ تَنَحَّی وَسِرْ بِی سَائِلُ
فَمَا لَکَ یَا خَیْرَ الْأَنَامِ نَوْمًا	لَکَ الْیَوْمَ عِنْدَ الْعَالَمِینَ أَسَائِلُ
وَمِنْکَ وَخَیْرُ الْقَوْلِ مَا کَانَ صَادِقًا	وَلَا یَسْتَوِی فِی الدِّینِ حَقٌّ وَبَاطِلُ
وَلَا یَسْتَوِی مَنْ کَانَ بِالْحَقِّ عَالِمًا	کَآخَرَ یَمْشِی وَهُوَ لِلْحَقِّ جَاهِلُ
فَأَنْتَ الْإِمَامُ الْحَقُّ یُعْرَفُ فَضْلُهُ	وَإِنْ قَصَّرَتْ عَنْهُ النُّهَی وَالْفَضَائِلُ
وَأَنْتَ وَصِیُّ الْأَوْصِیَاءِ مُحَمَّدٍ	أَبُوکَ وَمَنْ نِیطَتْ إِلَیْهِ الْوَسَائِلُ

و در این شعر که مسطور شد ثم قال لی ای قال لی علی بن عبدالله و فشل یعنی فساد و خلل است و حمیری
میگوید لها والله ای قبحه و لعنه و ضنک یعنی تنگ روزی و زندگانی است و ضرب بکسر و فتح
هر دو آمده است صحیح یعنی راه است و بکسر یعنی باک و قلب و نفس است و در این شعر
ممکن است که معنی طریق و نفس باشد و سائل اگر با هاء موحده باشد بر روایت صاحب
قاموس بمعنی از طریق آن طریقی است که سالک بآن باشد و آن قوم و طوایف مختلفه
بر آن طریق است و اگر با یاء مثناة تحتانی باشد معنی آن روشن است و دیگر از ابراهیم
بن ادهم و فتح موصلی هر یک جداگانه روایت کرده‌اند که در بیابان با قافله راه
میسپردم و حاجتی مرا پدید گشت و از قافله بر کنوی کرانیدم ناگاه کودکی را در بیابان
روان یافتم با خود گفتم سبحان الله بیابان با این پهناوری و کودکی در چنین بیابان
راه بسپارد پس بدو نزدیک شدم و بروی سلام گفتم و او سلام مرا پاسخ نهاد
گفتم بکدام سوی آهنگ داری گفت بخانه پروردگارم گفتم ای دوست من تو کودک
هستی و بر تو فرض و سنتی وارد نیست فرمود ای شیخ کردیده باشی که از من کوچک
تر را بمردند و برفتند عرض کردم زاد و راحله تو چیست فرمود توشه من پرهیزکاری
من و راحله من دو پای من و آهنگ من بسوی مولای من است عرض کردم هیچ طعامی با تو
نمی بینم فرمود ای شیخ هیچ نیکو باشد که تو را کسی بخانه خود بر خوان خود بخواند و تو

باخویشتن از خانهٔ خود خورش و خوردنی برگیری عرض کردم خوب هست فرمود اگنسی
که مرا بخانهٔ خود دعوت فرمود و خود طعام و شراب مرا رسانید گفتم آری خود بلند کن
تا سوار شوی و ما بسیاری فرمود عَلَیَّ الْجِهَادُ وَعَلَیْنَا الْبَلَاغُ بر من است کوشش
و بر آنان است رسانیدن کرشنید ه باشی قول خدای تعالی را وَالَّذِینَ جَاهَدُوا
فِینَا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِینَ یعنی آنانکه در راه ما وصرف ما کوشش
و مجاهده نمایند هر آینه ایشان را براههای خودمان هدایت میفرمائیم و خدای با نیکوکاران است
بالجمله راوی میگوید درآنحال که براین منوال بودیم ناگاه جوانی نیک چهر و سفید جامه
روی آورد و با آن کودک معانقه کرد و بروی سلام فرستاد من با آن جوان روی
کردم و گفتم از تو پرسش میکنم بآنکسی که ترا بنکو سیما فریده است که این کودک کیست
گفت آیا او را نمی‌شناسی وی علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام است
پس آنجوان را بگذاشتم و با آن کودک روی کردم و گفتم ترا بپدران تو سوگند میدهم
که این جوان کیست فرمود آیا او را نمی‌شناسی هَذَا أَخِی الْخَضِرُ یَأْتِینَا کُلَّ یَوْمٍ
فَیُسَلِّمُ عَلَیْنَا وی برادر من خضر علیه السلام است هر روزه میآید و ما را سلام
میفرستد عرض کردم ترا سوگند میدهم بحق پدران تو که مرا خبر دهی که این مفاوز
و بیابانها را بدون زاد و توشه چگونه می‌پیمائی فرمود آری من این بیابانها را بسپارم
و توشه من در آنها چهار چیز است عرض کردم آن چهار چیز کدام است فرمود أَرَی
الدُّنْیَا کُلَّهَا بِحَذَافِیرِهَا مَمْلَکَةَ اللَّهِ وَأَرَی الْخَلْقَ کُلَّهُمْ عَبِیدَ اللَّهِ وَإِمَاءَهُ وَعِیَالَهُ
وَأَرَی الْأَسْبَابَ وَالْأَرْزَاقَ بِیَدِ اللَّهِ وَأَرَی قَضَاءَ اللَّهِ کُلَّهَا نَافِذَةً
فِی کُلِّ أَرْضِ اللَّهِ یعنی دنیا را بتمامت آن بلا استثنا مملکت خدای میدانم و آفریدگان
را بجمله غلامان و کنیزان خدای میدانم و عیال او میشمارم و اسباب و ارزاق را
بتمامت بدست قدرت خدای میدانم و قضا و فرمان خدای در تمامت زمین
خدای نافذ و جاری میدانم عرض کردم نِعْمَ الزَّادُ زَادُکَ یَا زَیْنَ الْعَابِدِینَ
وَأَنْتَ تَجُوزُ بِهَا مَفَاوِزَ الْآخِرَةِ فَکَیْفَ مَفَاوِزَ الدُّنْیَا یعنی خوب توشه است
توشه تو ای زینت پرستش نمایندگان و تو بآین توشه بیابانهای آخرت و عرصات
قیامت را عبور میدهی پس چگونه است مفاوز دنیا و دیگر ابوحمزه ثمالی حدیث کرده است

معجزه بخضر ... [illegible]

که عبدالله

که عبدالله بن عمر در خدمت امام زین العابدین علیه السلام شد و عرض کرد یا ابن الحسین
تو آنکسی باشی که میگوئی یونس بن متی علیه السلام آن زحمت و آنچیزی که در شکم ماهی
دید از آن بود که چون ولایت جدم امیرالمؤمنین علیه السلام را بروی عرض دادند
در قبول آن درنگ نمود فرمود مادرت بعزایت بنشیند چنین است ابن عمر گفت اگر تو
از راست گویان هستی این مطلب با من نمودار کن ابوحمزه میگوید آنحضرت بفرمود تا بر دو
چشم او با عصابه بربستند و نیز چشم مرا بعصابه بستند پس از آن بعد از ساعتی بفرمود چشمهای
ما برگشودند ناگاه خود را در کنار دریائی دیدیم که همی موج از پی موج بر می‌آورد ابن عمر گفت
ای سید من خون من در گردن تو باشد الله الله فی نفسی آنگاه فرمود هان و هان
بنمایم اگر از راست گویان هستم پس فرمود یا اَیَّتُهَا الْحُوتُ ناگاه ماهی سر از آب بیرون
کشید باندازه کوهی بزرگ و همی گفت لبیک لبیک یا ولی الله فرمود تو کدام ماهی هستی
عرض کرد ای سید من ماهی یونس هستم فرمود از خبر خود داستان کن گفت ای سید من
خدای تعالی هیچ پیغمبری را از آدم تا هنگام ظهور جد تو محمد صلی الله علیه و آله و سلم برانگیخت
جز آنکه ولایت شما اهل بیت را بروی عرض داد پس هر کس از پیغمبران علیهم السلام قبول
کرد سالم ماند و خلاص گشت و هر کس توقف نمود از حمل آن امتناع ورزید دید آنچه
آدم از عصیان دید و نوح از غرق یافت و ابراهیم از آتش دید و یوسف از چاه
یافت و ایوب از محنت دید و داود از خطیئت تا گاهی که خدای تعالی یونس را
برانگیخت و بدو وحی فرستاد که ای یونس تولای امیرالمؤمنین علی علیه السلام و ائمه
راشدین که از صلب او هستند باش یونس عرض کرد من چگونه کسی را که ندیده‌ام و ندانم
تولا جویم و بولایت او بپویم و خشم ناک بسپرد پس خدای با من وحی فرستاد که یونس را
فرو برم و استخوان او را بیازار رسانم و یونس چهل روز در شکم من جای داشت
و با من در دریاها در ظلمات ثلاث طوف میداد و همی نداء میکرد لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ من قبول کردم ولایت امیرالمؤمنین و ائمه راشدین
را که از صلب او هستند و چون بولایت شما ایمان آورد آنوقت پروردگار من
مرا فرمان داد تا او را در ساحل بحر درافکندم پس امام زین العابدین علیه السلام
فرمود ای ماهی بجای خود بازشو و آب استوا یافت احمد بن حنبل روایت کرده است

معجزه امام

کسبب مرض حضرت امام زین العابدین علیه السلام در کربلا این بود که زرهی بر بدن
مبارک بپاراست و آن زره بر بدن مبارکش بازفزون بود پس آن را بدست راست
مبارک بگرفت و پاره ساخت را قم حروف گوید از این خبر چنان مینماید که آنحضرت را
امان کرد از چشم زخم رسیده باشد و دیگر در بحار الانوار مرویست که وقتی حضرت
علی بن الحسین سلام الله علیهما بسفر حج بیرون شد و چون در بیابان میان مکه و مدینه رسید
ناگاه با مردی راه زن برخورد و آن دزد گفت فرود شو فرمود چه اراده داری عرض
کرد میخواهم ترا بکشم و آنچه با تو است بستانم فرمود من آنچه با خود دارم با تو قسمت مینمایم
و هم ترا احلال میکنم دزد در جواب گفت قبول نمیکنم فرمود پس برای آنچه بگذار که مرا
بمقصد برساند دزد قبول ننمود فرمود پس پروردگار تو کجاست یعنی پس عدل و مکافات
خدای را چه میکنی و او را چگونه غافل میشماری دزد بر سبیل استهزا گفت خدای خوابست
در اینحال دو شیر حاضر شدند یک شیر سر او را و آن یک دو پای او را گرفتند
و آنحضرت فرمود چنان میپنداشتی پروردگار تو از تو در خواب است و دیگر در بحار
مرویست که روزی مردی در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام شد و اصحاب
آنحضرت در حضور مبارکش حاضر بودند امام علیه السلام با وی فرمود تو از کدام مردم
باشی عرض کرد منجم و اختر شمارم و نیک با هر نجوم دانا و شناسا باشم آنحضرت نظر کرد
و فرمود هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ رَجُلٍ قَدْ مَرَّ مُنْذُ دَخَلْتَ عَلَيْنَا فِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ
یعنی میخواهی ترا دلالت کنم بر مردی که از آنوقت که تو بر ما در آمدی در چهارده هزار
عالم سیر کرده است عرض کرد آن مرد کیست فرمود اما آن مرد را نگویم سپارم اما اگر
بخواهی ترا خبر دهم بآنچه خوردی و در خانه خود ذخیره داری عرض کرد خبر ده فرمود
امروز پنیر خوردی و اما در خانه تو بیست دینار است و آن جمله سه دینار وازنه است
و وازنه یعنی صحیحة الوزن که غیر از آن را بآن موازنه نمایند آن مرد عرض کرد شهادت
میدهم که تویی حجت عظمی و مثل اعلی و کلمه تقوی امام علیه السلام فرمود وَأَنْتَ
صِدِّيقٌ امْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَكَ بِالْإِيمَانِ وَأَثْبَتَ یعنی تو هم صدیقی هستی که خدای
دل ترا در ایمان آزمایش و امتحان فرمود و قلب ترا بر ایمان ثابت کرده
و در حدیث دیگر است که آنحضرت فرمود که آنکس که در این زمان بر چهارده هزار

هزار عالم مرور داد من هستم و دیگر روایت کرده اند که وقتی علی بن الحسین در سفری
مشغول غذا بود و مردی در خدمتش حضور داشت ناگاه آهویی از یکسوی چراگاه
دهی تقدیم میکرد و آهسته صدا برآورد علی بن الحسین سلام الله علیهما با آن غزال
خطاب فرمود که تو در یک شو و بخور چه اینجا تو در امان باشی پس آن غزال بیامد و در آن
سفره تقدیم میکرد پس آن مرد ریگی بوی افکند و بر پشت آهو رسید و آهو متنفر گردید
امام زین العابدین علیه السلام با مرد فرمود چه ما را زنهار و امان مرا بشکستی هرگز با تو
تکلم بکلمه نخواهم کرد و دیگر از امام ابو جعفر باقر سلام الله علیه مرویست که علی بن الحسین
علیهما السلام با جماعتی از موالی خود و جز آنان بسوی مکه راه گرفت و چون بعسفان
رسیدند غلامان آنحضرت خیمه امام علیه السلام را در موضعی از عسفان بر پای کردند چون
آنحضرت بآن مکان نزدیک شد با موالی خود فرمود چگونه در این موضع خیمه برافراشتید
با اینکه در این مکان گروهی از جنیان هستند که در شمار دوستان و شیعیان ما
هستند و این کار ایشان را زیان برساند و جای برایشان تنگ میکردانید گفتند ما این
امر را ندانستیم و همی خواستند آن خیمه را از آن مکان بدیگر جای منتقل کنند ناگاه هاتفی
آواز برکشید و کسی او را ندید و بگفت ای پسر رسول الله خیمه خود را از این مقام تحویل مده
چه این کار را محض تو بر خود حمل کنیم و اینک این هدیه را بحضرت تو اهدی نمودیم
و همی خواستیم و همی دوست داریم که از آن تناول فرمایی تا از این جهت مسرور گردیم
پس ناگاه از یکسوی فسطاط طبقی عظیم و طبق های دیگر با آن دیدیم که در آنجا انگور و انار
و مویز و میوه فراوان بود پس ابو جعفر علیه السلام هر کس با او بود بخواند و خود از آن
میوه تناول فرمود و دیگران نیز از آن بخوردند و دیگر در کتاب امالی از ابو حمزه ثمالی
مرویست که گفت سفر حج بگذاشتم و بحضرت علی بن الحسین سلام الله علیه تشرف جستم با من
فرمود یا ابا حمزه آیا ترا حدیث کنم از خوابی که دیده ام همانا چنان دیدم که گویا بهشت
در آمده ام و حورائی را در یافتم که از آن نیکوتر ندیده ام پس در همان حال که من
بر اریکه خویش تکیه بودم ناگاه گوینده را بشنیدم که بگفت یا علی بن الحسین تهنیت
باد ترا بر زید پس تهنیت باد ترا بر زید ابو حمزه میگوید پس سال بعد حج گذاشتم و بحضرت
علی بن الحسین روی نهادم و قرع الباب کردم و در برگشودند و درون سرای شدم

معجزه آن حضرت

معجزه آن حضرت

معجزه آن حضرت

معجزه آن حضرت

معجزه آن حضرت

معجزه آن حضرت

و آنحضرت را دیدم که زید را بر دست خود دارد و بر دیگی گفت کودکی در دست مبارک
داشت و با من فرمود یا ابا حمزه اینست تأویل خواب من قد جعلها ربی حقا
که خدای آن خواب را بحق و راستی گردانید و نیز در امالی از ابو حمزه ثمالی از علی بن الحسین
سلام الله علیهما مرویست که فرمود سلمان فارسی روایت کرده است که روزی در خدمت
رسول خدای صلی الله علیه و آله جای داشتم ناگاه علی بن ابیطالب علیه الصلوة والسلام
پدیدار آمد با امیر المؤمنین علیه السلام فرمود آیا ترا ای علی بشارت دهم عرض کرد بشارت
ده یا رسول الله فرمود اینک دوست من جبرئیل خبر رسید مرا از خدای جل جلاله که خدای
با شیعیان و دوستان تو هفت خصلت عطا فرمود الرفق عند الموت والانس
عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند المیزان والجواز
علی الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانین عاما یعنی رفق و مدارا
در هنگام مردن و مؤانست بوقت وحشت و روشنائی در زمان ظلمت و ایمنی وقت
بیم و فزع و عدالت هنگام نهادن میزان حساب و گذشتن از پل صراط و داخل شدن
در بهشت پیش از سایر مردمان از دیگر امتها هشتاد سال مدت و دیگر در کتاب
مشارق الانوار مذکور است که وقتی مردی در حضرت امام زین العابدین علیه السلام
عرض کرد که بچه چیز ما بر دشمنان خود افضل هستیم با اینکه در ایشان بعضی کسان هستند که از ما
اجمل باشند امام علیه السلام فرمود آیا دوست میداری که فضیلت خود را بر ایشان
بنگری عرض کرد آری پس آنحضرت با دست مبارکش چهره او را مسح فرمود و گفت
اکنون نظر کن چون نگران شد سخت مضطرب و پریشان گشت و عرض کرد خدای
نوبت شوم مرا بحال که بودم باز آور چه من در مسجد جز خرس و میمون سیاه و سگ نمی بینم
پس آنحضرت دیگرباره دست بر چهرش مالید و بحالت اول باز شد و در کتاب تحفة المجالس
از طاوس یمانی مرویست که گفت سالی بآهنگ حج سفر کردم و چون در میان صفا
و مروه سعی میخواستم بگرد صفا بر شدم جوانی پاک روی و پاک رای با جامهای کهنه نگران
شدم که نشان صلاح از دیدارش همی گشت چون بدرجهای صفا برشد و چشمش
بر کعبه بیفتاد و بدان نگران شد و گفت انا عریان کما تری انا جائع کما تری فما تری
یا من تری ولا یری یعنی برهنه ام چنانکه می بینی و گرسنه ام چنانکه می نگری پس چه بینی

در آنچه

در آنچه می بینی ای کسیکه می بینی و دیده نمیشود از این سخنان اعضای من بلرزه در افتاد
و نگاه کردم و طبقی از آسمان فرود آمد و دو برد بر زبر آن در پیش او فرود نهاده و از آن
طبق میوه ها دیدم که هرگز ندیدم پس بخورد و فرمود ای طاوس عرض کردم لبیک سیدی
و از آنکه نشناخته نام من برد در شگفتیم باز فزود و فرمود تو را بانچه حاجت هست عرض
کردم نی اما از آنچه در طبق است میخواهم از آن میوه چندی بمن داد و برگشته جامه احرام
خود بستم اما آن دو جامه بالی را از خویش ساخته کهنه جامه را بالصدق در روی
مبارک برده بود و همی گفت ربنا اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انک انت الاعز
الاکرم من از هیبتش بر زمین شدم بسیاری مردمان در میان من واو جدائی افکند
یکی از صالحان رسیدم و از آن جوان پرسیدن گرفتم گفت و یحک نادر اشناختی همانا
حضرت سید سجاد و امام زین العابدین علی بن الحسین علیهما السلام است و من آن هنگام
در فراقش باز نه بودم تا از حضرتش مستنعم گردیده سود فراوان دریافتم و در کتاب
الانوار مرویست که در آن روز که حضرت حسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام بدرجه
رفیعه شهادت فائز میشد پسرش امام زین العابدین رنجور و ناتوان بخواب
بود و لیکن از ایشان بعضی از جنیان یا فرشتگان آنحضرت را پاسبان بودی
تا گزندی از دشمنان بروی نرسد و نیز در آن کتاب از حضرت امام محمد باقر علیه السلام
مرویست که چون امام حسین علیه السلام شربت شهادت بنوشید محمد بن حنفیه بحضرت
علی بن الحسین پیام فرستاد و با آنحضرت خلوت فرمود و از آن پس گفت ای فرزند
برادر من همانا دانسته باشی که رسول خدای صلی الله علیه و آله بعد از خود عمل وصیت و امامت را
با علی بن ابیطالب علیهما السلام گذاشت و از آن پس با حسن و پس از حسن با حسین سلام الله
علیهم پیوست هم اکنون پدرت که رضوان و صلوات یزدان بر او باد شهید شد و وصیت
گذاشت و اینک من عم تو و برادر پدر تو هستم و پس از تو به باشم در این حالت
و این قدمت که مراست و آن عداوت و خوردی سال که تراست بدین امر از تو سزاوارترم
و مطلوب چنان است که با من در امر وصیت و امامت منازعت و مخالفت ننمائی حضرت
امام زین العابدین علیه السلام فرمود یا عم اتق الله ولا تدع ما لیس لک بحق انی
اعظک ان تکون من الجاهلین یا عم ان ابی صلوات الله علیه اوصی الی قبل ان

توجه الی العراق وعهد الیک فی ذلک قبل ان یستشهد بساعة وهذا سلاح رسول
الله صلی الله علیه وآله عندی فلا تتعرض لهذا فانی اخاف علیک نقص العمر
وتشتت الحال وان الله تبارک وتعالی ابی ان یجعل الوصیة والامامة الا
فی عقب الحسین علیه السلام فان اردت ان تعلم فانطلق بنا الی الحجر الاسود حتی
نتحاکم الیه ونسأله عن ذلک یعنی ای عم از خدای پرهیز دار و آنچه سزاوار تو نیست بخویشتن
مخوان و من ترا پند میدهم از اینکه در شمار جاهلان باشی یعنی نادانسته و نشناخته بهیچ
چنگ در افکنی ای عم من همانا پدرم حسین سلام الله علیه پیش از آنکه بسوی عراق روی
کند با من وصیت نهاد و ساعتی پیش از آنکه بعز شهادت یابد در امر امامت و وصایت
عهد و پیمان با من استوار فرمود و اینک اسلحه رسول خدای صلی الله علیه و آله است که نزد
من موجود است یعنی یکی از علائم امام آن است که اسلحه رسول الله سلام الله علیه و آله نزد
او باشد چنانکه از این پس ان شاء الله تعالی در ذیل احوال شرافت منوال حضرت امام رضا سلام الله
علیه اشارت شود پس متعرض این امر مباش چه من بیمناکم که اگر متعرض شوی در زندگانیت
نقصان افتد و احوالت در روزگار زار پراکندگی فرا رسد و خدای تبارک و تعالی ابا و امتناع
فرموده است که وصیت و امامت را جز در نسل حسین علیه السلام مقرر گرداند و اگر بخواهی
از این سخن بدانی بیا تا نزدیک حجر الاسود شویم و حکومت از وی جوییم و از این مسئله پرسش
کنیم بالجمله امام محمد باقر سلام الله علیه میفرماید این سخن و این مکالمه در میان ایشان
روی داد و در اینوقت هر دو تن بجانب در مکه معظمه اقامت داشتند و چون قرار
براین امر تعلق یافت هر دو تن بجانب حجر الاسود روان شدند علی بن الحسین سلام الله
علیهما روی با محمد کرد و فرمود ابدأ فابتهل الی الله واسئله ان ینطق لک الحجر
ثم اسئله یعنی تو پیشی جوی و در پیشگاه خدای زاری و ضراعت خواستار شو تا حجر الاسود را
برای تو بنطق درآورد و از آن پس از حجر الاسود پرسش کن پس محمد در دعا و زاری
کوتاهی نکرد و خدای را بخواند آنگاه حجر الاسود را بخواند و از آن سنگ پاسخی هم آهنگ
نشد علی بن الحسین علیهما السلام گفت اما انک یا عم لو کنت وصیا واماما لاجابک
دانسته باش ای عم من اگر تو وصی و امام بودی این سنگ ترا پاسخ گفته بود
محمد گفت ای فرزند برادر من تو سنگ را بخوان و پرسش کن پس علی بن الحسین

باتضرع

با تضرع که اراده داشت دعا نمود و پس از آن با سنگ خطاب کرد و فرمود اسئلک
بالذی جعل فیک میثاق الانبیاء ومیثاق الاوصیاء ومیثاق الناس اجمعین
لما اخبرتنا بلسان عربی مبین من الوصی والامام بعد الحسین بن علی علیهما
السلام فتحرک الحجر حتی کاد ان یزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان
عربی مبین فقال اللهم ان الوصیة والامامة بعد الحسین بن علی بن ابیطالب
وابن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله یعنی میپرسم ترا بحق آنکس که قرار
داده است در تو عهد و پیمان پیغمبران و پیمان اوصیاء و پیمان جمله مردمان ما را بزبان
و کلام عربی آشکارا با خبر دهی که بعد از حسین بن علی بن علی علیهما السلام وصی و امام کیست
پس حجر الاسود چنان جنبش گرفت که همی خواست از جای خود کنده شود آنگاه خداوندش
بزبان عربی روشن و آشکار ناطق ساخت و گفت الهی ای من همانا وصیت و امامت
بعد از حسین بن علی با علی بن حسین بن علی بن ابیطالب و پسر فاطمه دختر رسول خدای صلی الله
علیه و آله است اینوقت محمد حنفیه بازگشت و ولایت و وصایت را مخصوص بعلی بن الحسین
تکلم حجر — سلام الله علیهما شمرد زیبنده و معروف میگوید چون بتأمل بنگریم و آن طور مکالمه امام
زین العابدین علیه السلام را در آن سن با مثل محمد حنفیه بآن سن و آن مقام بینیم که چه
استقلال و استیلا فرموده است اگر حجر الاسود هم در میان نبود برای اثبات امامت و ولایت
مطلق کفایت میکرد و بعضی گفته اند این مکالمه محمد حنفیه با امام علیه السلام نه از آن در
بودی که خود در امامت او شک و ریب بود بلکه میخواست تا بر دیگران نیک
شفای زهری بدعای آنحضرت — واضح شود و مردمان چنانکه بایسته نیست راهی دیگرگون نروند و بیاره خیالات دچار
نشوند زهری گوید هنگامی تن به بستر ناتوانی در دادم و بهی بیتابی و چاره آمدم
با خویش گفتم بایستی بآنکس که شفاعتش در پیشگاه خداوند مهر و ماه پذیرفتار باشد
بخدای توسل جویم و در آن زمان هیچکس از آفریدگان را از امام زین العابدین علیه
السلام برتر نیافتم بحضرتش راه گرفتم و درد خویش را بدعای آنحضرت خواستار
شدم امام علیه السلام دست مبارک بر داشت و عرض کرد ای خدای پسر شهاب مرا
و پدران مرا بتو وسیلت ساخته بحق آن اخلاصی که از پدران من دانی او را شفا عنایت
کن درد و رنجش گشاده و دست بلند کرد آن زهری میگوید بدان خدای که جانها

بدست قدرت اوست بساعت سلامت یافتم و هرگز روی رنجوری ندیدم و از تشنگی حال وسختی . روزی نشان بجستم و بدعای آنحضرت امید دارم که خدای بر من رحمت آورد و گناهان من بیامرزد و حدیث کرده اند که وقتی مالک بن دینار در سفر حج از قافله بعید افتاد و گرد بیابان گردی برآمد ناگاه جوانی فرزند و دیدار از دو ربدیدار آور و چون مالک بدو رسید سخت عطشان بود و شرم همی داشت که از وی آب طلبد و از تشنگی خود بهر تش و سپنان کند لکن نزدیک شد و سلام گفت و لوازم تعظیم و تکریم بپای برد ناگاه نگران گشت آنجوان دست بآسمان برافراشت و مطهرهٔ مملوّ از آب سرد بگرفت و مالک جاه و مالک بیاشامید و مطهره باز داد و چون گامی برگرفت آنجوان را ندید و خویشتن را در میان قافله نگران کرده چون روزی چند برگذشت مالک دیگرباره در بیابانی از بیابانهای کعبه بیامد و بر سر چاهی رفت آب برگیرد و او را آب نبداد ناگاه همانجوان پدید گشت و بر سر چاه آمد و سر بآسمان کرد و چیزی بخواند و آب از چاه جوشیدن گرفت و بالا آمد و با من اشارت فرمود تا آب برگیرم من مطهره را از آب پر کردم و آنمردم که حاضر بودند آنحال بدیدند و از آن پس آنجوان را ندیدم و چون بحرم کعبه رسیدم و در اندرون کعبه اش نشسته یافتم که مردمان را تعلیم همی فرمود و قرآن را از حفظ داشت و امور خیر تفسیر می‌نمود چون مرا بدید هیچ سخن نگرد لکن تبسمی فرمود از یکتن پرسیدم این جوان کیست گفت وای بر تو او را نمی‌شناسی با اینکه سنگ ریزها او را شناسند که حضرت امام زین العابدین علی بن الحسین علیهما السلام است و دیگر در کتاب تحفة المجالس مرویست که حجاج بن یوسف لعنه الله علیه امام زین العابدین علیه السلام را در بغداد در زندان افکنده بود مردی دیگر نیز در آنجا محبوس بود و کیش یار و فرزند خویش سخت گریست امام در درد دلش دانست و چون از نماز خفتن فراغت جست و از شب نیمه برگذشت فرمود میخواهی بخانه خویش شوی و از دیدار زن و فرزند برخوردار گردی از استماع این سخن چنان گریستن بروی چیره گشت که پاسخ نیارست فرمود دست با من ده و چشم فرو نه و بعد از اندکی فرمود چشم برگشای آنمرد خود را در سرای خود دید که از اهل و عیال دید آنحضرت فرمود با ایشان دیداری و جهانی تازه کن و حالت ایشان دریاب و باز شتاب آنمرد با ایشان از دریافت و آنها از احوال شرافت منوال امام زین العابدین علیه السلام پرسش کردند و همی بزاری

معجزه آنحضرت در بیابان

معجزه آن حضرت

دانا بودند چون نالهٔ ایشان بنهایت بیرون شد و بخدمت آنحضرت آمد و آنحضرت دیگرباره دستش بگرفت و فرمود چشم فرو بند و چون برگشاد خویش را در بغداد در زندان یافت بالجمله صاحب تحفة المجالس میگوید در آن اوقات از سن حضرت امام زین العابدین علیه السلام بیجده سال برگذشته بود و در دوازده سالگی علمای روزگار را در سن مشغول بود و آداب شریعت و دلالت منبر و مسلم بود که حجاج ملعون در سال نود و چهارم هجری بمرد و بیست سال امارت عراقین داشت چه در زمان عبدالملک مروان بامارت نشست و مدت امارت او تقریباً در سال هشتاد و چهارم خواهد بود و از سن مبارک امام زین العابدین سلام الله علیه تا آن وقت سی و شش سال برگذشته و بااینصورت این روایت مذکور بی تأمل نخواهد بود و دیگر در کتاب مذکور مسطورست که وقتی ابوحمزه ثمالی در حضرت سید الساجدین سلام الله علیه و علی آبائه الطاهرین تشرف جست و عرض کرد ای فرزند رسول خدای صلی الله علیه و آله مرا در حضرت تو پرسشی است که پاسخ آن چشم روشن و دلم گلشن کرد و فرمود از آنچه خواهی باز پرس عرض کرد این سؤال را در حق اول و ثانی چگونه حضرت چنانکه شایسته بود پاسخ او را باز داد و عدم رستگاری ایشان باز نمود آنگاه عرض کرد این رسول الله آیا پیشوایان دین مصطفوی مرده را زنده همی ساختند و کور را بینا می‌کنند و ابرص را شفا میدهند و بر روی آب روان میشوند فرمود یا اباحمزه چنانکه خدای تعالی آنچه جانات و نساء و امان خویش باز داد بجمله بحضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله بجمله بحضرت امیرالمؤمنین علیه السلام تفویض فرموده و آنحضرت نیز همچنان آن را بحضرت امام حسن عطا کرده و هم چنین هر امامی با امامی دیگر از پس او خواهد بود و تسلیم بکند آنگاه وزنحات و آنچه از حوادث روزگار و سوانح لیل و نهار پدیدار خواهد گشت آنگاه فرمود یا اباحمزه یکی روز حضرت پیغمبر فرو نشسته بود تا گوشت بریان بر زبان راند یاران گفتند ما را گوشت خواهش است فرمود مرا نیز گوشت خواهندگی فراوانست تا از انصار از آنجا بخانه خود باز آمد با زن خویش گفت حضرت پیغمبر گوشت رغبت کرده و بزغاله در سرای داشت آن را تهیه در پیشگاه پیغمبر بیاورد فرمود تا سر برید و برآتش بریان ساخته آورده و چون بریان ساخته نزدش بیاوردند بزرگ روزگار فرمود ای یاران از این گوشت بخورید و لیک استخوانش هم مشکنید پس آن یاران و اهل بیت رسول یزدان از آن گوشت بخوردند و همه سیر شدند

معجزه آنحضرت در ...

[illegible]

آنگاه بفرمود تا آن استخوانها حاضر کرده ردای مبارک بر آن بپوشانید و خدای را بخواند و بر خالد بفرمای خدای زنده شد و لسبری مرد انصاری شد و چون آن مرد با بستر که رفت بر خالد را در خانه بگردش دید دانست که معجزه حضرت سید کاینات علیه السلام والصلوة است
ابو حمزه میگوید چون امام زین العابدین علیه السلام این معجزه بیان فرمود جمعی از ایشان و حاضران مجلس روی به بیابان نهاد من در خدمتش بودم چون در بیابان رسیدم آهوئی چند را بچرا گذران شدیم امام علیه السلام آهوئی را بخواند آهو شتابان بیامد و بفرمان آنحضرت آهو را ذبح و بریان نمود حاضر ساختند باحضار فرمود نام خدای بر زبان آورد بخوردید و استخوانش را نشکنید حضار از آن بریان بخوردند و جمله سیر شدند آنحضرت استخوانها را گرد کرده در پوستش جای داد و دعا کرد و بساعت آهو زنده و بصحرا باد که آهوان چرنده گشت و نیز در کتاب مذکور از زهری مسطور است که مرا برادری دینی بود که صحبت او در دل داشتم و در جهاد روم بشهادت فایز گشت من از شهادت او مسرور شدم و همی آرزو بردم تا گر من شهید شدم و در ضروری در بام تبیل و را بخواب دیدم و گفتم خدای سبحانه با تو چه معاملت فرمود گفت مرا بیامرزید بسبب آن جهاد که در راه او بپای بردم و آن دوستی که با محمد و اهل بیت او صلی الله علیه و آله داشتم و هم ملکت مرا در بهشت بشفاعت علی بن الحسین علیهما السلام هزار ساله راه بر زیادت کرد آنگاه گفت رنگ من بر درجه نازلتر است از رنگ تو بر درجه و هزار سال باره مقدار درجه من زیرا که تو هر روز جمعه در حضرت امام زین العابدین علیه السلام تشرف میجوئی و سلام میفرستی و چون جمال مبارکش می بینی بر محمد و آل او صلوات میفرستی و در چنین زمان سوم بخانه آنحضرت را مذکور بسیاری و بدان سبب خود را دهان کرد دهان می افکنی که خدای تعالی ترا از جمله کرامات نگاهبان است زهری میگوید چون از خواب بیدار شدم گفتم این خواب از اضغاث احلام است و نوبت دیگر بخواب شدم و همان خواب بدیدم و با من گفت هیچ شک و شبهت در خویش مفکن که رنگ کذا است و بر آنچه نگران شده ای کس را خبر مکن و علی بن الحسین سلام الله علیهما خود ترا از این واقعه باز خواهد فرمود چنانکه رسول خدای صلی الله علیه و آله مرا ابو بکر را از آن خواب که در طریق شام نگران شده بود باز فرمود زهری که من از خواب بیدار شدم و بنماز بپای خاستم و در آنحال کسی آمد

علی بن الحسین

علی بن الحسین علیهما السلام بیامد و من با آنحضرت شدم فرمود با زهری دوش خوابی چنان و چنین دیدی و چنانکه دیده بود دیدم خواب را بمن باز فرمود و نیز در کتاب مسطور از امام محمد باقر سلام الله علیه ماثور است که یکی روز حضرت امام زین العابدین سلام الله علیه مرا طلب فرمود و وصیت نهاد که ای فرزند در آن هنگام که فرمان خدای فرا رسد و من از این دار غرور رخت بسرای سرور کشانم بایستی تو مرا غسل دهی چه امام را جز امامی غسل ندهد که شسل و باشد انبعزرند و باشد که برادرت عبدالله مردمان را با طاعت خویش بخواند و دعوی امامت نماید و چنانچه او را مانع و نصیحت کنی و اگر از سخن تو سر بر تابد چنین جان که رشته زندگانیش بزودی پاره کرده و هم او کفایت شود حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه میفرماید که چون پدرم برحمت خدای پیوسته شد برادرم عبدالله دعوی امامت کرد من او را نصیحت کردم قبول نکرد و چون اندک زمانی برگذشت از کلام معجز نظام پدرم ظاهر گشت در کتاب الارشاد از عبدالله بن عطا تیمی مروی است که گفت در مسجد در خدمت علی بن الحسین علیهما السلام بودم پس عمر بن عبدالعزیز در نهایت نیکی و لطافت برگذشت در روی بس نیکو داشت و اینوقت جوان بود امام علیه السلام بدو نظر کرد آنگاه با من فرمود ای عبدالله میگوید عرض کردم همین فاسق فرمود آری با جمله عمر بن عبدالعزیز با امارت رسید و در میان مردم فراوان نزلت و مرد و بعد از مرگش اهل آسمان او را لعنت میکردند و اهل زمین از بهرش طلب مغفرت مینمودند با جمله معجزات و خوارق عادات حضرت امام زین العابدین علیه السلام نه آنچنانست که بیرون نگارش و قیاس گذارش رود و چندی نوشته شد و بعضی در ذیل احوال محمد بن حنفیه و حجاج بن غالب شهور بفرزدق شاعر بعون خدای نگاشته می آید در حقیقت تمامت اطوار و افعال ائمه خدای بلکه وجود و عنایت نمود این شموس آسمان ولایت و امامت بکره عین معجزات است چه وجود ایشان و افعال و اعمال و اقوال و حرکات و سکنات ایشان بجمله بیرون از حد بشر و اندازه ادراک عقول و فکر و نظر و عبارت دیده می باید که بینه حق شناس تا که حق بشناسد اندر هر لباس معجزات است که برای ایمن بودن از شر سلطان جابر و شیطان مارد و گرامی کردن در نظرها و نشان نصرات که باین نحو این دعا بحضرت زین العابدین علیه صلوات الله الملک العالمین توسل جوینده اللهم

اِنّی اَسْئَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ اِلّا کَفَیْتَنی بِهِ مَؤُنَةَ کُلِّ
شَیْطانٍ مَریدٍ وَسُلْطانٍ عَنیدٍ یَتَقَوّی عَلَیَّ بِبَطْشِهِ وَیَنْتَصِرُ عَلَیَّ بِجُنْدِهِ اِنَّکَ
جَوادٌ کَریمٌ واما ساعتی که مخصوص بآنحضرت میباشد ساعت چهارم که از ارتفاع روز
باشد تا هنگام زوال بآنحضرت اختصاص دارد و دعایش این است اَللّهُمَّ صَفا نُورُکَ
فی اَتَمِّ عَظَمَتِکَ وَعَلا ضِیاؤُکَ فی اَبْهی ضَوْئِکَ اَسْئَلُکَ بِنُورِکَ الَّذی نَوَّرْتَ بِهِ
السَّمواتِ وَالْاَرَضینَ وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبابِرَةَ وَاَحْیَیْتَ بِهِ الْاَمْواتَ وَاَمَتَّ بِهِ الْاَحْیاءَ
وَجَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ وَاَتْمَمْتَ بِهِ الْکَلِماتِ وَاَقَمْتَ بِهِ السَّمواتِ
اَسْئَلُکَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الذّابِّ عَنْ دینِکَ وَالْمُجاهِدِ فی سَبیلِکَ
وَاُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوائِجی اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واین ساعت برای طلب حاجت
و دراین وقت از کثرت نظر کرده سوره انا انزلنا بخواند و بگوید اٰمَنْتُ بِاللّهِ وَحْدَهُ
وَکَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاٰمَنْتُ بِسِرِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وصلوات فرستادن بآنحضرت
باین طریقت است اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعابِدینَ الَّذِی اسْتَخْلَصْتَهُ
لِنَفْسِکَ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَاصْطَفَیْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هادِیاً مَهْدِیّاً اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِ
اَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَدٍ مِنْ ذُرِّیَّةِ اَنْبِیائِکَ حَتّی تَبْلُغَ بِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَیْنَهُ فِی الدُّنْیا
وَالْاٰخِرَةِ اِنَّکَ عَزیزٌ حَکیمٌ و دعای آنحضرت این است یا دائِمُ یا دَیْمُومُ یا حَیُّ یا قَیُّومُ
یا فارِجَ الْهَمِّ وَیا باعِثَ الرُّسُلِ وَیا صادِقَ الْوَعْدِ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بی
ما اَنْتَ اَهْلُهُ و دعای دیگر که اسم اعظم است اَللّهُمَّ اِنّی اَسْئَلُکَ بِاسْمِکَ یا اَللّهُ
یا اَللّهُ یا اَللّهُ الَّذی لا اِلهَ اِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ وچون جنازه را نگران شدی
فرمودی اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی لَمْ یَجْعَلْنی مِنَ السَّوادِ الْمُخْتَرَمِ واما نماز آنحضرت علیه السلام چهار
رکعت است بعد از وضوی کامل و پوشیدن لباسها در بام سرای یا مکان مرتفع بدو
سلام در رکعت اول بعد از حمد اذا زلزلت و در رکعت دوم سوره مبارکه حمد و اذا جاء
نصر الله و در رکعت ثالث سوره حمد و قل یا ایها الکافرون و در رکعت چهارم حمد و قل
هو الله احد قرائت نماید وچون از نماز فراغت یابد دست ها باسمان بلند کنند و گویند
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْئَلُکَ بِاَسْمائِکَ الَّتی اِذا دُعیتَ بِها عَلی اَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ
وَاِذا دُعیتَ بِها عَلی مَضائِقِ الْاَرَضینَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ فَاَسْئَلُکَ بِاَسْمائِکَ الَّتی

اذا دعیت

ساعته علیه السلام

صلواته علیه السلام

دعائه علیه السلام

صلاته علیه السلام

اِذا دُعیتَ بِها عَلَی الْقُبُورِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَقْلِبْنی و فرمود هنوز
قدم از جای برنداشته باشی که مقصود حاصل کرده و نیز بهنگام حزن و اندوه خواندن
این دعا برای رفع آن مجرب است واما ایام هفته روز سه شنبه بزیارت آنحضرت منسوبست
از امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلام مروی است که بابیست در آن روز خویشتن را
بمهمان آنحضرت دانستن و زیارت کردن امام زین العابدین علیه السلام این طریقت است
اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا خُزّانَ عِلْمِ اللّهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا تَراجِمَةَ وَحْیِ اللّهِ اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ
یا اَئِمَّةَ الْهُدی اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَعْلامَ التُّقی اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَوْلادَ رَسُولِ اللّهِ
اَنَا عارِفٌ بِحَقِّکُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَاْنِکُمْ مُعادٍ لِاَعْدائِکُمْ مُوالٍ لِاَوْلِیائِکُمْ بِاَبی اَنْتُمْ
وَاُمّی صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکُمْ اَللّهُمَّ اِنّی اَتَوالی آخِرَهُمْ کَما تَوَلَّیْتُ اَوَّلَهُمْ وَاَبْرَءُ مِنْ کُلِّ وَلیجَةٍ
دُونَهُمْ وَکَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالْعُزّی صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکُمْ یا مَوالِیَّ
وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الْعابِدینَ وَسُلالَةَ الْوَصِیّینَ اَلسَّلامُ
عَلَیْکَ یا باقِرَ عِلْمِ النَّبِیّینَ اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا صادِقاً مُصَدَّقاً فِی الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ یا
مَوالِیَّ هذا یَوْمُکُمْ وَهُوَ یَوْمُ الثُّلثاءِ وَاَنَا فیهِ ضَیْفٌ لَکُمْ مُسْتَجیرٌ بِکُمْ فَاَضیفُونی
وَاَجیرُونی بِمَنْزِلَتِکُمْ عِنْدَ اللّهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکُمْ وَعِنْدَ اَهْلِ بَیْتِکُمُ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ
وَلَعْنَةُ اللّهِ عَلی اَعْدائِکُمْ اَجْمَعینَ وفضیلت زیارت آنحضرت مبرهن و مشخص است وچون
فضیلت زیارت بغیر هذا وانمه بدی سلام الله وصلواته علیهم اجمعین است وحرز آنحضرت
این کلمات شرافت آیات است بِسْمِ اللّهِ اسْتَفْتَحْتُ وَبِسْمِ اللّهِ اسْتَنْجَحْتُ وَبِهِ اسْتَعَنْتُ
وَما تَوْفیقی اِلّا بِاللّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَاِلَیْهِ اُنیبُ فَاَعِذْنِی اللّهُمَّ مِنْ کُلِّ طارِقٍ یَطْرُقُ
فی لَیْلٍ غاسِقٍ اَوْ صُبْحٍ بارِقٍ مِنْ کَیْدِ کائِدٍ وَحَسَدِ حاسِدٍ بِبِسْمِ اللّهِ قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ اِلَی السُّورَةِ
وَبِالْاِسْمِ الْمَکْنُونِ الْمُرَدَّدِ بَیْنَ الْکافِ وَالنُّونِ وَبِالْاِسْمِ الْغامِضِ الْمَکْنُونِ الَّذی
یَکُونُ قَبْلَ اَنْ یَکُونَ اَلّذی تَمْنَعُ بِهِ مِنْ کُلِّ ما تَطْرُقُ الْعُیُونُ وَتَقْلِبُ الْقُلُوبُ وَجَعَلْنا
مِنْ بَیْنِ اَیْدیهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَاَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ وَکَفی
بِاللّهِ وَلِیّاً وَکَفی بِاللّهِ نَصیراً واما ازواج آنحضرت علیه السلام بروایتی جز یک زن
نکاحی نداشت و او ام عبدالله و بروایتی ام الحسن فاطمه دختر حضرت امام حسن مجتبی
علیه السلام بود که والده حضرت امام محمد باقر علیه السلام است و کنیه عبدالله نیز

یوم زیارته علیه السلام

طریقت زیارت کردن

حرزه علیه السلام

ازواجه علیه السلام

از وی پدید کردید و بروایت صاحب حبیب السیر عبدالله در کوفه شهید شد و بقیه از اولاد آنحضرت که امهات اولاد امجاد او بودند از کنیزان و خاصه کان خود آنحضرت میباشند و روایت شده است که یک زوجه دیگر نیز بحباله نکاح درآورده و با خانه و اسباب و زینت عروسی بیاورده تنی از سکان بیامد و آنحضرت را با لباس خز در صدر مجلس دریافت و با خود گفت این وضع جبارانست و انکارش را افزون کردید و آنحضرت بدستور و عادت دیگر ایام روز دیگر با لباسهای خشن بر حصیر نشست و آنمرد را طلب کرده فرمود وضع ما اینست و آنچه دیدی از مال و جاریه آنزن بود و آنمرد از ملاقات این حالت منفعل گردید و از این پیش این قضا اشارت رفت و در کتاب بحار الانوار از بزنطی مرویست که گفت از حضرت امام رضا علیه السلام سؤال کردم که مرد میتواند زنی را تزویج نماید و نیز کنیز خاصه ام ولد پدر آن زن را تزویج کند فرمود باکی براین وارد نیست عرض کردم ما را از پدر تو رسیده است که علی بن الحسین علیهما السلام دختر امام حسن علیه السلام و هم ام ولد حسن یکی از کنیزان خاصه دیگر آنحضرت را تزویج فرمود و مردی از من خواهش کرد که این کیفیت را از تو پرسش کنم فرمود چنان نیست که گفته اند بلکه علی بن الحسین دختر امام حسن سلام الله علیهم را تزویج فرمود و ام ولد از علی بن الحسین منقول است و در زند شاد این تفصیل با عبدالملک بن مروان پوشیده و علی بن الحسین علیهما السلام را خواسته در این باب نکوهش کنند چون عبدالملک بن مروان مکتوب را قرائت کرد گفت همانا علی بن الحسین در این تزویج خواسته است خویشتن را فروداور ولکن خدای او را بلند کرد و در فروع کافی در باب تزویج بغیر خطبه از حضرت ابی عبدالله علیه السلام مذکور است اِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ کَانَ یَتَزَوَّجُ وَهُوَ یَتَعَرَّقُ عَرْقاً مَا یَزِیدُ عَلَی اَنْ یَقُولَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَصَلَّی اللّٰهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَیَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَقَدْ زَوَّجْنَاکَ عَلَی شَرْطِ اللّٰهِ ثُمَّ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ اِذَا حَمِدَ اللّٰهَ فَقَدْ خَطَبَ و در کتاب نهایه نوشته است عَرْقُ اللَّحْمِ وَاَعْرَقْتُهُ وَعَرَّقْتُهُ اِذَا اَکَلْتَ مَا عَلَیْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِاَسْنَانِکَ و دیگر از حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه مرویست که فرمود مردی از اهل بصره که شیبانی بود و او را عبدالملک بن حرمله نام بود بر حضرت علی بن الحسین علیهما السلام بر گذشت آنحضرت با وی فرمود آیا ترا خواهری باشد عرض کرد آری

فرمود او را

فرمود او را با من تزویج میکنی عرض کرد میکنم و آنمرد شیبانی برفت و نیز یکتن از اصحاب حضرت امام زین العابدین سلام الله علیه از پی او روان شد تا گاهی که آنمرد بمنزل خود برسید و این مرد از حال آنمرد شیبانی پرسش گرفت با وی گفتند وی فلان بن فلان و سید و بزرگ قوم و عشیرت خویش است پس بحضرت امام زین العابدین بازگشت و عرض کرد یا ابا الحسن از این مرد شیبانی که تو خواهرش را خواستی پرسش کردم و چنان دیدم که او سید قوم خودش میباشد امام علیه السلام فرمود من ترا با آنچه دیده ام و دیده ام و شنیده ام خبر میدهم و با تو سخن میکنم آیا ندانسته باشی که خدای عز و جل بسبب اسلام خسیسه و پستی را از میان مسلمانان برگرفت و بسبب دین اسلام هر نقصانی را بکمال آورد و هم بآن سبب هر لوم و نکوهشی را برگرفت و بتکریم تبدیل یافت و همانا لوم و نکوهش مخصوص جاهلیت است و هم مرویست که عبدالملک بن مروان را در مدینه طیبه جاسوسی بود که هرچه در آنجا روی میداد بعبدالملک برنگاشتی و چنان شد که علی بن الحسین علیهما السلام وقتی یکتن از کنیزکان خویش را آزاد فرموده و از آن پس او را با خویش تزویج فرمود و این داستان بعبدالملک پیوست پس عبدالملک بآنحضرت نوشت اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِی تَزْوِیجُکَ مَوْلَاتَکَ وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّهُ کَانَ فِی اَکْفَائِکَ مِنْ قُرَیْشٍ مَنْ تُمَجَّدُ بِهِ فِی الصِّهْرِ وَتَسْتَنْجِبُهُ فِی الْوَلَدِ فَلَا لِنَفْسِکَ نَظَرْتَ وَلَا عَلَی وُلْدِکَ اَبْقَیْتَ وَالسَّلَامُ یعنی تزویج فرمودن کنیز خود را از بهر خود بمن رسید و تو میدانستی که در میان اکفاء و اقران تو در جماعت قریش زنان و دوشیزگان با نجابت و اصالت هستند که بمصاهرت ایشان خویشتن را بمجد و جلالت مقرون و داماد و فرزندی که از او پدید گردد نجابت و شرافت حاصل باشد و در این کار که اختیار فرمودی نه بر بزرگی و مجد و جلالت خویش نظر کردی و نه بر فرزندان خویش چیزی بجای گذاشتی چون این مکتوب بعلی بن الحسین علیهما السلام رسید در جواب عبدالملک مرقوم فرمود اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِی کِتَابُکَ تُعَنِّفُنِی بِتَزْوِیجِی مَوْلَاتِی وَتَزْعَمُ اَنَّهُ قَدْ کَانَ فِی نِسَاءِ قُرَیْشٍ مَنْ اَتَمَجَّدُ بِهِ فِی الصِّهْرِ وَاَسْتَنْجِبُهُ فِی الْوَلَدِ وَاَنَّهُ لَیْسَ فَوْقَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ مُرْتَقًی فِی مَجْدٍ وَلَا مُسْتَزَادٌ فِی کَرَمٍ وَاِنَّمَا کَانَتْ مِلْکَ یَمِینِی خَرَجَتْ مِنِّی اَرَادَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنِّی بِاَمْرٍ اَلْتَمِسُ بِهِ ثَوَابَهُ ثُمَّ ارْتَجَعْتُهَا عَلَی سُنَّتِهِ وَمَنْ کَانَ زَکِیّاً

فی دِینِ اللّٰهِ فَلَیْسَ یَحِلُّ بِهِ شَیْءٌ مِنْ اَمْرِهِ وَقَدْ رَفَعَ اللّٰهُ بِالْاِسْلَامِ الْخَسِیسَةَ وَتَمَّ بِهِ النَّقِیصَةَ وَاَذْهَبَ اللُّؤْمَ فَلَا لُؤْمَ عَلَی امْرِءٍ مُسْلِمٍ اِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِیَّةِ وَالسَّلَامُ یعنی همانا نامه تو بمن رسید و تو مرا نکوهش کرده بودی که من کنیز خویشتن را بهر خویش بتزویج آورده‌ام و چنان پنداشته که در زنان قریش مرا ممکن بود تنی را تزویج کنم که در این مصاهرت مرا مفاخرتی و فرزندی که از او پدید آورم نجابتی باشد با اینکه هیچ مقام در تنی درجه و کرامت و شرافت برتر از مقام و منزلت رسول خدای صلی الله علیه و آله نخواهد بود یعنی آنحضرت نیز اینکار بفرمود و چنانکه از این پیش در ذیل همین ترجمه اشارت شد با این مرتبت و مقام پیغمبر خدای برماست آنرا که آن تفوق دارد و هر کس با وی انتساب آن آستان کسب شرافت و مقام نماید و ما که فرزندان اوییم همان مقام و مرتبت میراث داریم و همه شرافتها فرع شرافت ماست و دیگران از انتساب ما شرافت یابند نه ما از دیگران بالجمله مرقوم فرمود این جاریه که بحباله تزویج درآوردم ملک یمین و زر خرید من بود و خدای بواسطه اینکه اسباب ثوابی برای من باشد و باراده او چنین رفته بود و آن جاریه از قید مالکیت من بیرون شد یعنی او را آزاد کردم و کسب ثواب فرمودم و دیگرباره او را تزویج کردم و سنتی را معمول داشتم یعنی بر ثواب دیگر دست یافتم و هر کس در دین خدای پاک و زکی باشد در ارتکاب امور دینیه او را هیچ چیز خلل نرساند و خدای تعالی بسبب و یمن اسلام هر پستی و خسیستی را از مسلمانان برگرفت یعنی در کاری که بر وفق قانون اسلام باشد هیچ خسیست و ملامتی نیست و بسبب اسلام هر نقصانی را تمام فرمود و هم بشرافت اسلام ملامت و نکوهش را برداشت پس بر کار و کردار مرد مسلم هیچ نکوهشی شایسته نیست بلکه نکوهش خاص جاهلیت است والسلام چون عبدالملک مروان این مکتوب را قرائت کرد نزد پسرش سلیمان افکند و او بخواند و گفت یا امیرالمؤمنین همانا این مفاخرتی که علی بن الحسین علیهما السلام بر تو کرده است سخت گران است فَقَالَ یَا بُنَیَّ لَا تَقُلْ ذٰلِکَ فَاِنَّهَا اَلْسُنُ بَنِی هَاشِمٍ الَّتِی تَفْلِقُ الصَّخْرَ وَتَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ اِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ یَا بُنَیَّ یَرْتَفِعُ مِنْ حَیْثُ یَتَّضِعُ النَّاسُ عبدالملک گفت ای پسرک من چنین سخنان بر زبان میاور چه این جمله از آن زبانهای بنی هاشم است که سنگ خاره را هم

بشکافند

بشکافند و دریای بی‌کرانه را بچاره بسگردانند و از بحر بصد در علم بیرون می‌نهادند ای پسرک همانا علی بن الحسین سلام الله علیهما آن کسی است که برتری بجوید در مفاخرتی که شأن مردمان را پستی و فرود افتادن باشد و نیز در کتاب الانوار مذکور است که عبدالملک مروان محض کینه و عدوان بشکفت آنحضرت مادر خویش را تزویج کرده و این داستان از آن بگذاشت که آن جاریه که آنحضرت را تربیت کرده بود امام علیه السلام او را مادر خواندی چنانکه در بیان حالات مادر آنحضرت مذکور گشت و دیگر از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مروی است که فرمود امام زین العابدین سلام الله علیه در بعضی شبانه که مشغول زنی را نگران گردید و از دیدار او در عجب شد و او را از بهر خود خطبه کرد و تزویج فرمود و آن زن در خدمت آنحضرت بود و هم امام علیه السلام را از جماعت انصار صدیقی بود و این مرد از جهت این مزاوجت غمگین شد و از حالات آن زن باز پرسید و معلوم ساخت که از آل ذی جدن از بنی شیبان و در میان قوم و عشیرت خود از خانواده بزرگی است پس روی بخدمت امام زین العابدین علیه السلام نمود و عرض کرد جعلنی الله فداک از آن هنگام که این زن را تزویج فرمودی بکبیره من در اندیشه بودم و همی با خود گفتم علی بن الحسین علیهما السلام زنی ناشناخته تزویج فرمود تا اینکه در مقام شناسائی او برآمدم و معلوم ساختم که از جماعت بنی شیبان و خانزادهاست امام علیه السلام با او فرمود من ترا از آن گزیده‌ام در رای و تدبیر نیکوتر پنداشتم همانا خدای اسلام را آشکار فرمود و خسیست و پستی را بآن سبب برگرفت و نقیصت و کاستی را باتمام آورد و لوم و نکوهش را بشرافت اسلام بکریم بتبدیل داد و پس هیچ لوم و نکوهشی بر مرد مسلمان فرود نیاید بلکه لوم همان لوم جاهلیت است در فروع کافی مذکور است که علی بن الحسین علیهما السلام چون خواستی با زوجه خویش درآمیزد در را می‌بست و پرده‌ها آویخته داشتی و خدام را بیرون شدن فرمودی در بحار مرقوم است که از جمله وصایای آنحضرت با پسرش امام محمد باقر علیه السلام این بود که فرمود چون من وفات کردم جز تو نباید کسی مرا غسل دهد زیرا امام را جز امام غسل نبایدکرد تعداد زوجات امام است و اما اولاد آنحضرت علیه السلام همانا در شماره فرزندان آنحضرت اختلاف فراوان است محدثین اخبار و ناقلین آثار هر یک بر نهجی سخن رانده و حکایتی باز نموده‌اند و شرح آنجمله نشاید

بیان عبدالملک را بآنحضرت

از آداب آنحضرت در مقام مباشرت

وصیت آنحضرت در کفن و غسل

اولاد امام زین العابدین علیه السلام

و از نقل پاره‌ای دیگر چهار و دیگر باشد در کتاب زبدة التصانیف مذکور است که آنحضرت را یازده
پسر و چهار دختر بوده است اما پسران امام محمد باقر سلام الله علیه زید شهید عمر اشرف عبدالله باهر
حسن حسین حسن اصغر عبدالرحمن سلیمان علی محمد اصغر و اما دختران خدیجه و فاطمه
علیه ام کلثوم و هم در کتاب زبدة التصانیف میگوید به روایتی آنحضرت را هیجده تن فرزند
بوده مانده نه تن پسر و نه تن دختر و در حبیب السیر مرقوم است که آنحضرت را پانزده تن فرزند
بوده است هشت تن پسران و هفت تن دختران بوده مانده و کمال الدین محمد بن طلحه و عبدالله بن
چنان دانسته‌اند که امام زین العابدین سلام الله علیه را اصلا دختر نبوده است و اسامی
اولاد ذکور آنحضرت که متفق علیه بیشتر اهل اسلام چنان است که هشت بوده مانده این قرار
میباشد امام محمد باقر سلام الله علیه که از ام عبدالله فاطمه بنت امام حسن علیه السلام متولد
گردیده و از قراری که صاحب حبیب السیر نوشته عبدالله در کوفه شهید شده و دیگر عمر و عبدالله
و حسن و حسین و علی که او را ملقب بافطس دانند و ما در این هفت امام زاده امهات
متعدده بوده مانده و دختران آنحضرت به روایت صاحب کشف الغمه فاطمه و علیه و ام
کلثوم بوده و به روایت صاحب تاریخ گزیده ام موسی و ام حسن و ملیکه نیز در شمار
فرزندان امام زین العابدین سلام الله علیه بوده‌اند صاحب جنات الخلود و مشکوة
بروایتی آنحضرت را جز هفت تن پسر نبوده است و آنچه صاحب جنات الخلود اختیار کرده
یازده پسر و پنج دختر است حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه و زید شهید رحمة الله علیه
ام ولد عبدالله و حسن و حسین اکبر این دو تن از یک مادر بوده‌اند ام ولد و حسین اصغر عبدالرحمن
سلیمان این سه تن نیز از یک مادر بوده‌اند ام ولد علی اصغر و خدیجه این دو تن نیز از یک مادر
علیحده بوده‌اند ام ولد فاطمه علیه ام کلثوم این سه تن نیز از ام ولد علیحده بوده‌اند ملیکه
از ام ولد دیگر بوده و برخی یک پسر قاسم و بجای آنده و دختر ام حسن و ام حسین
مذکور داشته‌اند و اما مجلسی علیه الرحمه در کتاب بحار الانوار میفرماید آنحضرت را ده تن
پسران از مادرهای فرزندان است امام محمد باقر علیه السلام و عبدالله باهر از ام عبدالله
دختر حسن بن علی علیهما السلام و ابوالحسین زید شهید و عمر از یک مادر دیگر از مادران متولد شده
و حسین اصغر و عبدالرحمن و سلیمان نیز از ام ولد اند و حسن و حسین و عبیدالله نیز از ام ولد اند و محمد
اصغر فرد است و علی که کوچکترین اولاد آنحضرت است و خدیجه فرد است و بعضی گفته‌اند

آنحضرت

آنحضرت را دختر نبوده و برخی گفته‌اند فاطمه و علیه و ام کلثوم دختران آنحضرت میباشند و ابن
جوزی در تذکرة الخواص میگوید ابن سعد در کتاب طبقات می‌نویسد که تولد یافت از بهر
امام زین العابدین علیه السلام اولاد حسن و حسین اکبر و امام محمد باقر و عبدالله و مادر ایشان
ام عبدالله دختر حسن بن علی سلام الله علیهما است و عمر و زید که در کوفه شهید شد و علی و خدیجه
و مادر ایشان ام ولد است و حسین اصغر و ام علی که علیه نام داشت و مادر ایشان ام ولد است
و کلثوم و سلیمان و ملیکه از ام ولد دیگر و قاسم و ام الحسن و ام البنین و فاطمه از امهات
اولاد و بعضی عبدالله را نیز در شمار فرزندان آنحضرت دانسته‌اند و از جمع این اخبار چنان معلوم
شد که آنحضرت را دوازده تن پسر این اسامی است امام محمد باقر سلام الله علیه زید
شهید علیه الرحمة عبدالله باهر عمر اشرف حسن حسین حسن اصغر عبدالرحمن سلیمان علی
محمد اصغر عبیدالله و هشت تن دختران هستند این نام فاطمه و ام علی که علیه نام دارد
و ام کلثوم و ام موسی و ام الحسن و ام الحسین و ملیکه و خدیجه پس مجموع اولاد آنحضرت
ذکورا و اناثا بیست تن میشوند و دیگر فدای محبت اهل است و بعضی بجای حسن اصغر حسین اصغر
و بجای عمر عمرو نوشته‌اند در کتاب بحار الانوار مرقوم است که حضرت امام زین العابدین
علیه السلام را از شش تن پسران خود فرزندان بجای ماند نخست از امام محمد باقر علیه السلام و دیگر
از عبدالله ارقط و از عمر و علی و حسین اصغر و زید و عبدالله ارقط را از محمد ارقط عقب ماند و از
محمد ارقط از اسمعیل بن محمد دو تن عقب ماند محمد بن اسمعیل و حسین بن اسمعیل و از فرزندان
عمر بن علی علیه السلام از علی بن عمر فرزند بجای ماند و شمار وی در دست و محمد بن عمر و از علی بن
عمر و حسن بن علی بن عمر اشرف و قاسم بن علی و عمر بن علی و محمد بن علی و از محمد بن عمر برادر
علی بن عمر از دو مرد عقب بجای ماند ابا عبدالله الحسین و محمد در کوفه و قاسم بن محمد در طبرستان
و محمد و جعفر را عقب در خراسان ماند و از فرزندان زید بن علی علیه السلام از سه تن عقب
بجای ماند حسین و عیسی و محمد و از حسین بن زید یحیی بن حسین بجای ماند و خانواده شد
و علی بن الحسین و حسین بن الحسین و قاسم بن الحسین و محمد بن الحسین و اسحق بن الحسین
و عبدالله است و از محمد بن زید بن علی بن الحسین علیهما السلام از یکتن عقب ماند و او جعفر بن
محمد است و از جعفر در سه تن فرزند بجای ماند محمد و احمد و قاسم و از حسین بن علی بن الحسین
در پنج تن از رجال عقب بجای ماند عبیدالله و عبدالله و علی و سلیمان و حسن و از عبیدالله بن الحسین

دو پنج تن مرد فرزند بجای ماند از جمله ایشان علی بن عبدالله و محمد و جعفر و حمزه و یحیی است
و از فرزندان عبدالله بن الحسین در جعفر به تنهائی عقب ماند و از وی در محمد عقیقی عقب بجای
بود و اسمعیل منقذی و احمد منقذی عقب گذاشتند و از فرزندان علی بن الحسین الاصغر در عیسی
بن علی نسل و عقب بجای ماند و از احمد بن علی عقب باند و او معروف بحجته است و موسی بن علی
معروف بحجته و برادرش حمزه عقب گذاشت و محمد بن علی بعضی از فرزندانش در طبرستان اند
چون امام زین العابدین سلام الله علیه و علی آبائه اجمعین برحمت رب العالمین پیوست
پسرش عبدالله چنانکه در حکایات آنحضرت بدان اشارت رفت دعوی امامت کرد و چند
امام محمد باقر سلام الله علیه او را نصیحت فرمود نپذیرفت ولکن چنانکه پدرش علیه السلام
در زمان حیات با امام محمد باقر علیه السلام خبر داده بود روزگار او دراز نگشت و ماهی چند
بر نیامده روزگارش بپایان رفت و این روایت در بحارالانوار مذکور است و هم در آنجا
در ذیل احوال فرزندان آنحضرت میفرماید عبدالله بن علی بن الحسین سلام الله علیهما متولی
صدقات رسول خدای و صدقات امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب صلوات الله علیهما و علی
آلهما بود و مردی فاضل و فقیه و محدث و با زهد و ورع و از آباء کرام خود از حضرت
رسول خدای صلی الله علیه و آله اخبار کثیره روایت میفرمود و مردمان از وی حدیث برادند
و آنها را از وی حمل میکردند و از این بیان معلوم میشود که این عبدالله چنانکه در اسامی اولاد
آنحضرت مذکور گردید و خدای بحقیقت داناست و عمر بن علی بن الحسین علیهما السلام
مردی فاضل و جلیل و با جلالت شان و نبالت منزلت بود و متولی صدقات رسول
خدای و صدقات علی مرتضی سلام الله علیهما و آلهما گشت و با سخاوت و ورع مشهور بود و داود
بن قاسم از حسین بن زید روایت میکند که عمر بن علی علیه السلام با آنکه صدقات علی
علیه السلام را نگاهبان بود شرط مینهاد که فلان و فلان ثقبه و ثلمه کرده دیوار بساتین
و جز آن را کرده باصلاح آورد و اگر کسی درون آنها شدی و چیزی بخوردی منع نفرمود
در بحار از نوادر از عبیدالله بن جریر قطان مروی است که گفت از عمر بن علی بن الحسین
علیهما السلام شنیدم میفرمود المفرط فی حبنا کالمفرط فی بغضنا لنا حق بقرابتنا
من جدنا رسول الله صلی الله علیه وآله وحق جعله الله لنا فمن ترکه ترک عظیما
انزلونا بالمنزل الذی انزلنا الله به ولا تقولوا فینا ما لیس فینا ان یعذبنا الله

بذنوبنا

بذنوبنا وان یرحمنا الله فبرحمته وفضله یعنی آنانکه در دوستی ما افراط نمایند و پاره عقاید
و سخنان رانند که افزون از مقام ما باشد مانند آنان هستند که در بغض و دشمنی ما افراط
میورزند بجانان ما را بسبب نزدیکی و قرابت با جد ما رسول خدای صلی الله علیه و آله بر مردمان
حقی است و هم حقی دیگر است که خدای از بهر ما مقرر فرموده و هر کس حقوق ما را بترک
دارد کاری بزرگ مرتکب گشته بعد از آن میفرماید ای مردمان شما ما را بهمان منزل و مقام و شان
و مرتبت که خدای ما را بآنجا بنشانده فرود آرید و درباره ما چیزی نگوئید که در ما نباشد یعنی
پاره مقامات که نه درخور مخلوق است در حق ما قائل نشوید و بعد از این کلام بجای آنکه اینطلب
در توضیح این مقام میفرماید اگر ما را بگناهان ما عذاب کند بعلت گناهان ما باشد و اگر بخشاید
محض رحمت و فضل اوست یعنی ما نیز در حکم دیگر بندگان او هستیم در کتاب امالی صدوق علیه
الرحمه از عمر بن علی بن الحسین از حضرت فاطمه دختر امام حسین علیهم السلام از صفیه دختر
عبدالمطلب مروی است که چون امام حسین علیه السلام از شکم مادرش بزمین آمد و صفیه
او را برگرفت پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود یا عمة هلمی الی ابنی ای عمه زود فرزند مرا
بمن آور عرض کرد بعد از آنکه متولد شده او را شست و شوی و تنظیف ننموده ام فرمود
یا عمة انت تنظفینه ان الله تبارک وتعالی قد نظفه وطهره یعنی ای عمه تو میخواهی
او را پاکیزه داری همانا خدای تبارک و تعالی او را پاکیزه و مطهر گردانیده است و هم
از صفیه دختر عبدالمطلب مروی است که چون حسین علیه السلام از شکم مادر بزیر آمد و من
او را با پیغمبر صلی الله علیه و آله بازگذاشتم پس پیغمبر خدای زبان مبارک در کام او گذاشت و حسین
علیه السلام بر زبان مبارکش روی آورد و همی بمکید صفیه میگوید من گمان نبردم که رسول خدای
جز شیر و عسل بدو خورانید بعد از آن امام حسین پیشاب کرد و رسول خدای میان دو چشمش
ببوسید و بمن بازداد و همی بگریست و سه کرت فرمود خدای لعنت کند جماعتی را که کشنده
تو هستند ای پسرک من صفیه عرض کرد پدرم و مادرم فدای تو باد کدام کس را در اخواهی
لعنت فرمود فرمود بقیة الفئة الباغیة من بنی امیة لعنهم الله بازماندگان جماعت یاغیان
و طاغیان از بنی امیه که خدای ایشان را لعنت کند ابو علی محمد بن اسمعیل صاحب کتاب
رجال میگوید عمر بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام مدنی تابعی است
و او را عمر اشرف گویند و قریب بمضمون مذکور در آنجا مسطور است و اما حسین بن

علی بن الحسین علیهما السلام مردی با فضل و ورع و دولت جوی و پرهیزکار بود و با مستجاب
دعا مشهور و نامدار از پدرش علی بن الحسین و مادرش فاطمه بنت حسین و برادرش حضرت
ابی جعفر علیهم السلام حدیث میکرد و در بحار الانوار از احمد بن عیسی از پدرش مروی است
که گفت حسین بن علی بن الحسین علیهما السلام را نگران شدم که در حق قامت مردمان دست
به جا بر می فراشت و هنوز دست فرود نیاورده بود که دعایش مستجاب میگشت از سعید صاحب
حسن بن صالح مروی است که گفت من هیچکس را از حسن بن صالح بیمناک تر از خدای
ندیده بودم تا گاهی که به مدینه طیبه در آمدم و حسین بن علی بن الحسین سلام الله علیهما را
بدیدم هیچکس را از وی خائف تر نیافتم و از خدای با آن درجه بیمناک ندیدم از شدت خوف
و بیم او چنان بنمودی که او را با آتش در برده و دیگر باره بیرون آورده اند یحیی بن سلیمان
بن حسن از عمش ابراهیم بن الحسین از پدرش حسین بن علی بن الحسین سلام الله علیهما
روایت کرده که حسین گفت ابراهیم بن هشام مخزومی والی مدینه بود و او در هر جمعه مردم را
در مسجد رسول خدای صلی الله علیه و آله فراهم میساخت و بر منبر میشد و امیرالمؤمنین علی علیه
السلام را ناسزا میگفت با جمله حسین میگوید روزی حاضر شدم و آن مکان بخت پر از مردمان
افتاده بود پس در آنحال که آن ملعون بکار خود مشغول بود به منبر رسول خدای بچسبیدم و بخدای
تعالی بنالیدم چه مرا تاب شنیدن نبود پس بخواب شدم و نگران قبر پیغمبر صلی الله علیه و آله
گردیدم که شکافته شد و مردی با جامه سفید و چهره فروزان نمایان گشت و گفت یا ابا عبدالله
غمگین مشوی که این سگ چه میگوید یا ترا بحزن نمی آورد و گفتم سوگند با خدای محزون میسکرداند
گفت چشم برگشای و قدرت خدای بنگر چون نگاه کردم دیدم آن ملعون علی علیه السلام را
بر میشمرد و ناگاه از منبر زیر افتاده بمرد که خداوند جان از کالبدش
بیرون آمده است پس سپاس خدای تعالی را بگذاشتم مجلسی علیه الرحمه در کتاب تذکرة
الائمه میفرماید حسن بن علی بن الحسین علیهما السلام مردی فاضل و جلیل القدر بود و از
وی روایت کرده اند که گفت در حضور من مردی از پدرم امام زین العابدین سلام الله
علیه سؤال کرد که عدد ائمه و اوصیا چند است فرمود دوازده است و دست مبارک
بر کتف برادرم محمد باقر سلام الله علیه نهاد و فرمود ستجعلون من صلب هذا یعنی
هفت تن از پشت وی چه می خواهند کرد با جمله از حالات فرزندان بلا فاصله حضرت

احوال حسن بن علی

امام زین العابدین

امام زین العابدین از این چه گونه نگارش یافت در کتاب بحار و پاره کتب احادیث و اخبار
بیشتر نگارش نداده اند گزیده شبیه که در باب حالات اولاد و فرزندان آنحضرت
نوشته میشود و از فرزندان اولادهای آنحضرت پاره که راوی خبر و حدیثی هستند بجال
ایشان اشارت میرود که در حقیقت آنهم راجع با حوال آنحضرت علیه السلام است از یحیی بن زید
بن علی علیه السلام در کتاب امالی مروی است که گفت علی بن الحسین علیهما السلام فرمود یکی روز
رسول خدای صلی الله علیه و آله بیرون شد و نماز فجر بگذاشت آنگاه فرمود معاشر الناس
ایکم ینهض الی ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزی لیقتلونی و قد کذبوا و رب الکعبة
یعنی ای گروه مردمان کدام یک از شما قامت مردی و بالای مردانگی برافرازد و با این سه تن
که بلات و عزی سوگند خورده اند که مرا بکشند بتازد با اینکه بکعبه دروغ سوگند
آورده اند و بر این کار دست نیابند چون رسول خدای این سخن بگذاشت هیچکس صدائی
و نشانی برنخاست آنحضرت چون این خاموشی را نگران شد فرمود گمان ندارم که علی بن
ابیطالب علیه السلام در میان شما باشد یعنی اگر حاضر بودی سخن من بی پاسخ نماندی پس
عامر بن قتاده برخاست و عرض کرد انی اکفیکها فی هذه اللیلة یعنی علی علیه السلام را
درین شب تب فرو گرفته از این روی از سرای بیرون نشد تا با تو نماز گذارد آیا رخصت
میفرمائی تا بروم و شر این خبر بگذارم فرمود بجا بیش تو باشد پس عامر با آنحضرت شد
و آن خبر بگذاشت و آنحضرت بیرون شد و چنان می آمد و نشاط بود که گوئی از بند عصبت
و ناری بر تن مبارک ندارد و گوشه ازارش را بر رقبه اش بسته بود و با رسول خدای عرض
کرد یا رسول الله این خبر چیست فرمود اینک رسول پروردگار من یعنی جبرئیل است که مرا
خبر میدهد از سه تن که بقتل من برخاسته اند با اینکه در دروغ سوگند یاد کرده اند بپروردگار
کعبه عرض کرد یا رسول الله من به تنهائی بر ایشان شب تازم و هم اکنون جامه جنگ بر تن
ساز نمایم رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود بلکه این جامه من و این زره و شمشیر
من است بر خود راست کن پس او را زره بر تن و عمامه بر سر گذاشت و او را مفلد گردانید
با اسب خود بر نشاند و امیرالمؤمنین بیرون شد و سه روز همچنان درنگ کرد و در این سه
روز جبرئیل خبر آنحضرت و آن زمین که بدان اندر است برسول خدای بگذاشت و از آن سوی
حضرت فاطمه زهرا حسن و حسین سلام الله علیهم را بر ران مبارک نشانده و می گفت فدایت

که این دو کودک یتیم شده باشند و رسول خدا را دو چشم مبارک اشک جاری گشت و فرمود
ای گروه مردمان هر کس از علی مرا خبر کند او را بشارت بهشت دهم و مردمان بسبب آن خبر
بزرگ که در پیغمبر صلی الله علیه و آله مشاهدت کردند برای تحصیل خبر بهر سوی پراکنده شدند و زنان
بیوه نیز بجستجوی بیرون شدند و از شتابانه عامر بن قتاده بیامد و از امیرالمؤمنین علی علیه
السلام مژده آورد و هم جبرئیل از آسمان فرود شد پیغمبر را از کار و کردار علی سلام الله
علیه خبر داد و از آن سوی امیرالمؤمنین علی صلوات الله علیه بیامد و با او دو تن اسیر و یکسر
و سه شتر و سه اسب بود پیغمبر صلی الله علیه و آله با علی علیه السلام فرمود دوست میداری
که ترا خبر کنم بآنچه در آن بودی یا ابا الحسن چون منافقان لعنهم الله تعالی این کلام شنیدند
با خود همی گفتند پیغمبر را در این ساعت حالت تحامل در دادن روی نموده بود و اکنون
میخواهد برای او حدیث کند بینی از غیب حدیث کرد بالجمله پیغمبر فرمود یا ابا الحسن تو خود حدیث
خود بگذار تا بر این جماعت گواه باشی عرض کرد آری یا رسول الله چون در آن بیابان
رفتم انجماعت با بر شتران خود سوار دیدم با من ندا کردند که تو کیستی گفتم من علی بن
ابی طالب پسر عم رسول خدای صلی الله علیه و آله هستم گفتند رسول را از خدای نمی شناسیم
و ما را یکسان است که با تو بجنگیم یا با محمد و این کمین که مقصود است بر من سخت در افتاد
و در میان من و او چندین ضربت بگذشت و اینوقت بادی سخت وزیدن گرفت
و در میان آن باد صدای تو را ای رسول خدای بشنیدم که میفرمودی گریبان زره او را
از بهر تو پاره کردم و با شمشیر بر کتف او فرود آر و من شمشیر فرود کردم و چنانکه باید
کارگر نیفتاد و آنگاه بادی زرد وزیدن گرفت و من صدای ترا در آن بشنیدم که فرمودی
از بهر تو زره را از ران او بر گردانیدم شمشیر خود را بر ران او فرود آر و من با شمشیر
بزدم و او را فرو افکندم و سرش از تن جدا کردم و دور افکندم اینوقت این دو تن
با من گفتند که ما را رسیده است که محمد رفیق و شفیق و رحیم است ما را بحضرت او رسان و در
کشتن ما تعجیل مکن همانا این کس که ما را همراه بود با هزار سوار برابر بشمار میشد پیغمبر
فرمود یا علی اما صدای اول که بگوش تو رسید صوت جبرئیل بود و صوت آخر صدای
میکائیل بود و پس از آن فرمود یکی از این دو مرد را نزدیک من بیاور و علی علیه السلام
نزدیک آورد و با وی فرمود بگو لا اله الا الله و شهادت بده که من رسول خدای میباشم

آن دو

آن مرد گفت اگر کوه ابوقبیس را بر من حمل کنند آسان تر است که این کلمه بر زبان آورم فرمود
یا علی او را کنار بر و سرش بر گیر آنگاه فرمود آن یک را نزدیک بیاورید و او را فرمود بگو لا اله
الا الله و شهادت بده که منم رسول خدای گفت مرا بصاحب من ملحق گردان فرمود یا علی او را
بیکسوی بر و گردن بزن و علی علیه السلام او را بکنار کشید و خواست تا سرش از تن دور کند
جبرئیل علیه السلام بر پیغمبر صلی الله علیه و آله فرود گشت و عرض کرد یا محمد ان ربک یقرئک
السلام و یقول لا تقتله فانه حسن الخلق سخی فی قومه یعنی ای محمد خدایت سلام
میرساند و میفرماید او را مکش چه در میان قوم و عشیرت خود به نکوئی خوی و سخاوت میباشد
پیغمبر فرمود یا علی دست نگاه بدار چه اکنون رسول پروردگار مرا خبر رسید که وی با قوم
و قبیله خود بحسن خلق و سخاوت کار کند آن مرد مشرک در زیر شمشیر گفت این رسول پروردگار
تو است که ترا خبر رسید فرمود آری گفت سوگند با خدای هرگز با برادر خود به یکدرهم
مالکیت نداشته و در هیچ وقت اگر چه در کارزار جنگ چین بر جبین و روی ترش نیاورده
ام و من شهادت میدهم که خدائی جز خدای نیست و تو رسول خدای باشی پیغمبر فرمود این غلام
و سعادتی است که از حسن خلق و سخاوت یافت و این دو صفت او را بجنات نعیم بکشانید
در کتاب مجالس المؤمنین مذکور است یحیی بن زید رضی الله عنهما در بادی خلافت ولید بن
یزید به فضل و شجاعت معروف بود و چون پدرش زید بدرجه شهادت نائل شد یحیی
بخراسان رفته بود و با هفتصد تن در نواحی جرجان خروج کرده و در آنجا با هاهم
مسلم بن احوز المازنی که بفرمان نصر بن سیار بجنگ آنحضرت رسیده بود بدرجه شهادت
مستفیض گشت و این اشعار از یحیی بن زید است که هنگام اراده خروج فرموده است

خلیلی عنّی بالمدینة بلّغا | بنی هاشم منه النهی والتجارب
لکلّ قتیل معشر یطلبونه | ولیس لزید بالعراق من طالب
سأبنی بحدّ السیف ما قد ترکتم | وضربتهم ما دام بالسیف ضارب

مسعودی در مروج الذهب مینگارد در ایام امارت ولید یحیی بن زید بن علی علیه السلام
در جرجان از بلاد خراسان خروج کرد و از ظلم و ستم که دامن بر خلق جهان افکنده
لوای لشکر بیرون تاخت و بفرمان نصر بن سیار پسر احوز مازنی به دفع وی نهاد و یحیی
بن زید در میان قتال و جدال در قریه که آنجا را ارغونه نام است شهید شد و در آنجا

مدفون کردید و قبرش تا این وقت مشهور است و یحیی را وقایع کثیره است و قتل او بسبب
تیری بود که بر صدغ او رسیده و بود بین میان چشم و گوشش و او را بیابان از اسب بزیر افکندند
روی برتافتند و سر او را از تن جدا کرده نزد ولید حمل کردند و جسد مطهرش را در جوزجان
بیاویختند و بجان مصلوب بود تا ابومسلم خروج کرد و دولت بنی عباس طلوع یافت
و ابومسلم قاتل یحیی سلم بن احوز را بقتل رسانید و جثه یحیی را بزیر آورد و بر جسدش نماز
بگذاشت و در آنجا بخاک سپردندش و اهل خراسان هفت روز در ماتم بلاد و حماسلان
بر یحیی بن زید نوحه و زاری کردند یعنی آنهنگام که از ظلم و سلطنت بنی امیه ایمن شدند
و در این سال هر مولودی در خراسان پدید آمد جز یحیی و زید نام نکردند اهل خراسان با
در مصیبت او جزع و فزعی عظیم فرو گرفته بود و سخت اندوهناک بودند و ظهور یحیی در آخر
سال یکصد و بیست و پنجم و بروایتی در اول سال یکصد و بیست و ششم بود و دو تاریخ که
منقول کردید این شعر خشاء را قرا دادن قرائت میفرمود

نهين النفوس وهون النفوس   يوم الكريهة ادنى لها

و اما عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام
از پدرش امام زین العابدین سلام الله علیه روایت میکند که رسول خدای صلی الله
علیه و آله فرمود ان الله تبارك وتعالى كره لكم ايتها الامة اربعا وعشرين خصلة
ونهاكم عنها یعنی خدای تبارک و تعالی بیست و چهار خصلت را در شمای جماعت امت
مکروه میدارد و شما را از آن خصال که بیست و چهار است نهی فرموده است کره لكم العبث في
الصلوة وكره المن في الصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور
وكره النظر الى فروج النساء وقال يورث العمى وكره الكلام عند الجماع وقال
يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء الآخرة وكره الحديث بعد العشاء
الآخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء وكره
دخول الانهار الا بمئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره
دخول الحمامات الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة حتى
تقضى الصلوة وكره ركوب البحر في هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال
من نام على سطح غير محجر فبرئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل في بيت وحده

وكره للرجل ان يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها وخرج الولد مجذوما او ابرص
فلا يلومن الا نفسه وكره ان يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه
الذي رأى فان فعل وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل
مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال فر من المجذوم فرارك
من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة
قد اينعت او نخلة قد اينعت يعني اثمرت وكره ان ينتعل الرجل وهو قائم وكره
ان يدخل الرجل البيت المظلم الا ان يكون بين يديه سراج او نار وكره النفخ
في الصلوة یعنی خدای مکروه شمرده برای شما که در ادای نماز و قرائت کلمات آن بشدت
و عجلت باشید و درنگ ننمایید و بحضور قلب نیارید و بطمأنینه بپرید و در حدیث وارد است
مصوا الماء ولا تعبوه عبا فانه يورث الكباد مقصود آن است که آب را بدون تنفس
و درنگ آشامیدن جایز نباشد چه اسباب مرضی میشود که وجع کبد بیکردد و در این صورت
تواند بود که اگر بانسه پاره مردمان که ارادقات شبانه روز که جمله را بباطل بپای
میبرند و آنچه دقیقه که میخواهند بعبادت نماز بجای آورند از آن بیم که مبادا از وقت
شریف از دست برود و از کارهای واجب خویش بازمانند و ازین روی آن نماز را
چنان بی نیاز و بعجلت و شتاب بپای میبرند که هرگز در هیچ مقام بآن تنفس نتوانند
زبانها پدید آید که یکی از آنها بجز ری که وضیق نفس باشد و این بدیهی است که تمامت تکالیف
شرعیه مقصود با لاصالة اش راجع بحفظ و حراست این نفوس است چنانکه اگر تکالیف
ملیه که در صلوة و صوم و وضوء و طهارت و تهجد و امساک و آداب و سنن متعین
و مبرهن است بنگرند بدانند که خدای رؤف و پیغمبر عطوف برای حراست و بقای نوع
این جنس بشر چه شرایع و آداب مقرر فرموده اند که تمامت بهره و نفع دنیا
و آخرت ایشان است و خدای و پیغمبران راهنمای را هیچ بهره بنیازی بآن نیست و نبوده
و نخواهد بود و جمله از کمال رحمت و مهر و مرحمت باین کرده خلقت و بریت است
نه از عبادت ما آرایشی در مملکت اوست نه از ضلالت ما کاهشی در سلطنت او حتی
بالذات و مالک موت و حیات است بالجمله پیغمبر با خدای کرده داره در شماتت
خاوند در صدقه یعنی چون کسی را صدقه عطا کنید بر وی منت ننهید چه این منت اجر

تحقیق در این مطلب

کراهت از منت نهادن در صدقه

شما را باطل کند زیرا که بعد از سنت حقی برای شما نمانده که در طلب اجر آن باشید و چیزی داده اید و باری بر نهاده اید و از پاداش دنیا و آخرت بی نصیب مانده اید چنانکه خدای میفرماید وَلَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ و مکروه داده که شما در گورستان خندان که خوابگاه حسرت و آرمان است بباید عبرت گرفت و بر مآل خویش و مقام خویش بموید و بنالید و خندیدن دلالت بر عدم شعور و فتور در تصور دارد و چه هیچکس خواه مؤمن یا کافر پوشیده نیست که سرانجام این معاش بازگشتی و در این جایگاهش چه چیزی است و مکروه شمرد برای شما که بر خانه کسان بی رخصت صاحب دار بر آئید و استطلاع فرمایید چه موجب شر بزرگ و فتنه عظیم است و مکروه و ناپسند داشت که بر عورت زنان نگران شوید و فرمود نگریدن بعورت زنان کوری می آورد و ناستوده داشت برای شما که بهنگام در آمیختن سخن رانید و فرمود زبانش آن است که بصورت گنگی است و مکروه شمرد برای شما خفتن قبل از نماز خفتن را و مکروه داشت حدیث راندن بعد از نماز خفتن را و مکروه شمرد برای شما غسل کردن در زیر آسمان را بدون پوشش و ازار یعنی در جائی که سقف بر آن نباشد مکروه است عریان و بی تبان خویشتن را غسل و شست و شوی دهید و مکروه شمرد که در زیر آسمان بمباشرت و مقاربت پردازید و مکروه شمرد برای شما که بدون شلوار و حفظ عورت در انهار شوید زیرا که در انهار وجوههای گذارا از فرشتگان زندگانی و سکونت دارند و مکروه شمرد برای شما که در حمامات و گرمابها بدون ازار در آئید یعنی مکشوف العوره باشید و ناپسند داشت برای شما که در میان اذان و اقامت در نماز صبح سخن کنید تا آگاهی که نماز را بپای برید یعنی شاید مشغول سخن کرده و آفتاب سر بر کشد و نماز فوت شود و مکروه داشت برای شما ار سوار شدن کشتی در هنگامی که دریا در تلاطم باشد بر کشتی بر نشینید و آب دریا گذار کنید یعنی بیم غرق و تباهی دارد و مکروه شمرد برای شما خفتن بر بامی که محجر نباشد و فرمود هر کس بر فراز بامی غیر محجر بخوابد من از وی بری میگردم چه ممکن است بر فراز آن بام که حائلی ندارد چون خواب آلوده برخیزد خطر سقطه فراز سر دهد و مکروه شمرد که مرد در خانه بتنهائی بخوابد و مکروه شمرد برای مرد که با زن خود در حالت حیض در بستر شود و از روی اتحاد با وی در آمیخت و فرزندش مجذوم یا ابرص شود که روی جز خویشتن کسی را سرزنش نکند و مکروه شمرد که مرد با زن

در آمیزد و حال آنکه مرد را احتلام روی داده و هنوز غسل احتلام بجای نیاورده و مباشرت کند پس اگر مرگ شد و فرزندی دیوانه بهره گردید جز بر خود سرزنش نیارد و مکروه شمرد که با کسی که آفت جذام دچار است سخن کند جز اینکه در میان او و آن مجذوم باندازه ذراعی فاصله باشد و فرمود از مردی که مجذوم باشد چنان فرار کن که از شیر درنده فرار کنی یعنی چون این مرض سرایت و هلاکت بیایت از آن اجتناب نمود چه فرار از شیر جزم هلاکت نیست و مکروه شمرد که بول افکندن و پیشاب ساختن در کنار جوی که روان باشد بنده نگارنده که در نظر چنان دارم که این کردار را از آن مکروه شمرده اند که اسباب فراموشی و نقصان حافظه است و مکروه شمرد که مرد در زیر درختی بار ور یا نخلی بارور پلیدی کند و مکروه شمرد که مرد در حالتیکه بر پای ایستاده نعل بر پای نماید و آنچه راقم حروف را بخاطر افتاد کراهت این امر از آن است که بسیار می افتد که جانوران گزنده بشکل گژدم و جز آن در رخنهای کرم در موزه و نعل بجویند و انسان بی خبر چون پای در موزه کند سخت آزار بینند و مکروه شمرد که در بیت و منزلی تاریک در شود جز آنکه بفروغ چراغ یا فروزان آتشی روشنائی جوید و دلیل این فرمایش معلوم است و مکروه داشت برای شما تنفع در نماز را یعنی در حالت نماز باید یکسره کار بر خشوع و خضوع و خویشتن کوچک داشتن و حقیر و ذلیل و با نیاز شمردن بگذرد نه باد در بروت و کبر و خودنمائی ظاهر ساختن راقم حروف بی مرمت میدارد که از حدیث و امثال آن نمودار میشود که پیغمبر خدای صلی الله علیه وآله و ائمه هدی سلام الله علیهم اجمعین را چه زحمتها و رنجها بوده و کسیکه در مقام قاب قوسین او ادنی گام سپرده با چه مردمی پلید و بی تربیت و کر و شریر و زشت خوی و فته جوی جهالت داشته از همگی ایشان را بهر نیکی و بدی دلالت فرموده و خیر و شر دنیا و آخرت باز نموده و از انحالت بلادت و جهالت و ضلالت و ذلت و نکبت و تنگی عیش و ضیق معیشت و جستکبری و غوایت بمقامات عوارف و معارف و مراتب جلالت و دیانت و سرافرازی دنیا و آخرت کفیل داده و بر فاصلت جهانیان برتری آورده و از آنسوی در هر آن و هر دقیقه چه زحمتها و صدمتها بر او وارد گردیده و پس از آن چه بلیات و صدمات که بر خاندان و فرزندان او فرود آورده و خود و کلیه را از خیش خبر بساده و با آنکس که او را قاتل یا دشمن یا منافق میدانند هیچ از مراسم رافت و عطوفت

زونی گذاشت و چون این مقامات را با نظر بینش و دیده دانش بنگرند معلوم میگردد
جز پیغمبر خدای و فرستاده رهنمای هیچکس را این افعال و اعمال ممکن نیست و هیچکس را دست
نیفتاده مگر آنکس که هر چه هست از خود داند و فضیلت وجود خود شمارد و دوست و یاوری توانای
خویش را بر تمامت اجزای آفرینش قاهر و مالک شمارد و از این روی گران کردار جاهلان
و عصیان عاصیان و عداوت عدوان و نفاق مخالفان نگردد و هیچیک را بهیچ چیز نشمارد
و از این است که اسد الله الغالب علی بن ابیطالب علیه السلام میفرماید غم مخور و تشنیع و تهمت
مالک، و هم زملوکت نم و هنگامی این بنده ضعیف در قصیده مشرقیه که در مدح حضرت امام همام
ضامن الامة و امین الائمة علی بن موسی الرضا سلام الله علیه و علی آبائه الطاهرین و معصومین
کردن و تشرف جستن اعلیحضرت ملک الملوک اعظم مالک رقاب امم خدایگان عجم
شاهنشاه معظم سلطان صاحبقران ناصر الدین پادشاه قاجار خلد الله ملکه و دولته
الی یوم القرار در سال یکهزار و سیصدم هجری بآن آستان ملایک پاسبان و تقبیل
آن عتبه عرش درجه شعری چند انشاد کرده این چند بیت مناسب مقام در اینجا
مذکور گشت

امام هر دو جهان مقتدای جن و بشر | که هر دو عالم او را نهفته اند ظلال
همان امام که در پیشگاه او جبریل | ستاده است چنان خادمی بصف نعال
ولی امر خدا بوالحسن که عز و جل | بدون مرتبتش روح منکنه چنگال
چنین اگر نه ولای او بجز به روز | شمیم اش نکشاندی برتبت اشکال
هم از طفیل وجودش بنود این افلاک | هم از فروغ وجودش نیافتی مه و سال
بذکر او دست ملک بالعشی و الابکار | با مر اوست فلک بالغدو و الاصال
بفر او بفروزد بر آسمان خورشید | با مر او کره دوران بهیئت صلصال
بحکم او گذرد ابر از یمین و یسار | بعون او بوزد باد از جنوب و شمال
هم از امانت او کبک برپنجه شیر | هم از رعایت او نافه در دهان غزال
هم او مربی خلق و مقسم روزی | هم او مصور و هم مقلب احوال
بجز بزیارتش ایمان نمی شود مقبول | بشرطها بنگر از صحایف اکمال
نبی گواه بر این جمله حدیث نبی | بنگر و عقل فرو خوان و در بجوی مثال

هم جوامع

بهره جوامع اعصابه گر او مشغول | ببین ببو ر نجات و خوش گر بال
سرادقات جلالت گر بوزد آشفتی | گرفته هریک صد مرجع را بظلال
هزار ذیل تبادو و در هزار جهان | فزوده داری هریک لباسها اذیال
ترا ز مامون آسیب کی تواند بود | که خون بود و همه دوقش با مرو سیال
اگر ز فیض تو او را بمی مدد گرد | بخشانده پیکرش صافی و قتال
تو خود شهی بخراسان ولی ز فیض | هم از تو بود و مل بسیار و هم جبال
اگر شهادت و قربت نخواستی بخدای | غضب بر من گرفتی بحرب قتال
یکی رضای تو و صد هزار سال نعم | یکی قفای تو و صد هزار سال نکال

شیخ صدوق علیه الرحمه در کتاب امالی از حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن
الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام روایت کرده است که حمزه گفت الحسین بن زید بسند
معتبر از امیرالمؤمنین علی سلام الله علیه مروی است که فرمود وَنَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ عَنِ الْأَكْلِ عَلَى الْجَنَابَةِ وَقَالَ إِنَّهُ يُورِثُ الْفَقْرَ وَنَهَى عَنْ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ
وَعَنِ السِّوَاكِ فِي الْحَمَّامِ وَالتَّنَخُّعِ فِي الْمَسَاجِدِ وَنَهَى عَنْ أَكْلِ سُؤْرِ الْفَأْرِ وَقَالَ لَا تَجْعَلُوا الْمَسَاجِدَ
طُرُقاً حَتَّى تُصَلُّوا فِيهَا رَكْعَتَيْنِ وَنَهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ أَوْ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَنَهَى
أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ بِشِمَالِهِ وَأَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ مُتَّكِئٌ وَنَهَى أَنْ تُجَصَّصَ الْمَقَابِرُ وَيُصَلَّى
فِيهَا یعنی رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی فرموده است که در حالت جنابت کسی باکل و خوردن
پردازد و فرمود این کردار مورث فقر و پریشانی است و نهی فرمود از آنکه ناخن ها را با دندان
بشکنند و برکنند و در گرمابه با مسواک بیارایند و در مساجد آب بینی بیفکنند و نهی فرمود که از نیم
خورده موش باکول دارند و از این کلام معجز نظام باز نموده آید که در زمان امیرالمؤمنین علیه السلام
مردمان را استعداد تربیت و قابلیت تکلیف بر افزون گشته بدو خود موش خوردی
چه رسد بدو و اسپس مانده آن و فرمود مساجد را گذرگاه گردانند و از آن عبور کنند تا دو رکعت
نماز در آن بگذارند و نهی فرمود از آنکه یکی از مردمان در زیر درخت باردار یا بر رهگذار
کسان حاجت گیرد بر آید و نهی فرمود که با دست چپ کسی چیزی بخورد یا تکیه کرده چیزی باکول دارد
و از این کلام نیز آشکار میشود که بیشتر کسان دست چپ از راست نیز بیدا و در حالت تکیه
یکای نمی سپردند و نهی فرمود که گورها را گچ برآورند و قبور تجصیص نمایند یا در گورستان

حدیث حمزة بن زید از امیرالمؤمنین

کراهت اکل در حال جنابت

کراهت شکستن ناخن بدندان

کراهت مسواک در حمام

کراهت افکندن آب بینی در مسجد

کراهت بول زیر درخت میوه

کراهت نیم خورده موش

کراهت گذرگاه ساختن مسجد

کراهت تکیه کردن در غذا

کراهت خوردن بدست چپ

کراهت گچ کاری قبور و نماز در قبرستان

نماز گذارند و قال اذا اغتسل احدکم فی فضاء من الارض فلیحاذر علی عورته ولا
یشربن احدکم الماء من عند عروة الاناء فانه مجتمع الوسخ ونهی ان یبول احدکم
فی الماء الراکد فانه منه یکون ذهاب العقل ونهی ان یمشی الرجل فی فرد نعل او
یتنعل وهو قائم ونهی ان یبول الرجل وفرجه باد للشمس او للقمر وقال اذا دخلتم الغائط
فتجنبوا القبلة ونهی عن الرنة عند المصیبة ونهی عن النیاحة والاستماع الیها ونهی عن
اتباع النساء الجنائز ونهی ان یمحی شیء من کتاب الله عز وجل بالبزاق او یکتب
منه ونهی ان یکذب الرجل فی رؤیاه متعمدا وقال یکلفه الله یوم القیمة ان یعقد
شعیرة وما هو بعاقدها ونهی عن التصاویر وقال من صور صورة کلف یوم القیمة
ان ینفخ فیها ولیس بنافخ ونهی ان یحرق شیء من الحیوان بالنار ونهی عن سب الدیک
وقال انه یوقظ للصلوة ونهی ان یدخل الرجل فی سوم اخیه المسلم ونهی ان یکثر الکلام
عند المجامعة وقال منه یکون خرس الولد وقال لا تبیتوا القمامة فی بیوتکم واخرجوها
نهارا فانها مقعد الشیطان وقال لا یبیتن احدکم ویده غمرة فان فعل فاصابه
لمم الشیطان فلا یلومن الا نفسه ونهی ان یستنجی الرجل بالروث ونهی ان تخرج
المرأة من بیتها بغیر اذن زوجها فان خرجت لعنها کل ملک فی السماء وکل شیء
تمر علیه من الجن والانس حتی ترجع الی بیتها و فرمود هر وقت یکی از شماها در فضای این
زمین و آسمان خویشتن را غسل دهد بپرهیزد و برحذر دارد یعنی عورت خود را بپوشاند و نیاشامد آب را
یکی از شماها از سوی دسته کوزه و ظروف چه محل اجتماع چرکینی و وسخ است ونهی فرمود
که یکی از شماها در آب راکد و ایستاده بول افکند چه اسباب رفتن عقل و خرد است ونهی
فرمود که مرد راه سپارد و یک پای در موزه داشته باشد یا ایستاده موزه بپای کند ونهی
فرموده است که آدمی بول کند در زمینی که عورتش در برابر آفتاب یا ماه مکشوف باشد یعنی
در جایی پوشیده و محفوظ باین امر اقدام نماید و فرمود چون برای طهارت بیرون شوید بپرهیز
دارید که بسوی قبله نباشد ونهی فرمود از فریاد کردن در حال مصیبت و نوحه و نیاحه
و شنیدن و خواستن آن ونهی فرموده است که زنان جنازه ها را مصاحبت و متابعت نمایند
ونهی فرمود که حرفی یا کلمه از کتاب خدای را با آب دهن محو نمایند یا از آب دهان بنویسند
ونهی فرمود که مرد در بازگفتن خوابی که دیده است عمدا بدروغ سخن کند و فرمود خداوند چنین

حفظ عورت در حال غسل نمودن
کراهت آشامیدن از دسته کوزه
کراهت راه بردن با یک پای در موزه
کراهت پوشیدن موزه با ایستادن
کراهت بول برابر آفتاب
کراهت بول بسوی قبله
کراهت فریاد در مصیبت
کراهت مشایعت زنان جنازه را
کراهت محو کلام خدای به آب دهان
[illegible]

کسی را تکلیف دارد که دانه جوی کوچک را گره زند و حال آنکه نتواند گره زند و از این کلام
معجز نظام درجه توانائی و قدرت و اقتدار این آدمی نادر معلوم میگردد و معیار و مقدارش
مشخص میشود ونهی فرمود از صورت کشیدن و فرمود هر کس چهره و مثالی کشد او را در روز رستاخیز
تکلیف نمایند که در آن پیکر و چهره روح بدمد با اینکه او نتواند دمید و فرمود که نباید چیزی
از جانوران یعنی هر نوع از جاندار را در حالت جانداری بآتش بسوزانند و در حدیث دیگر
وارد است لا یعذب بالنار الا رب النار یعنی جز پروردگار آتش کسی دیگر نباید چیزی را
بآتش عذاب کند یعنی ذیروحی را و اگر جاندار نباشد یعنی روح از بدنش رفته باشد
باکی نیست چنانکه حضرت امام حسن علیه السلام ابن ملجم لعنه الله تعالی را بعد از کشتن بآتش
بسوخت ونهی فرمود رسول خدای از دشنام گفتن و سب کردن خروس را چه خروس
برای ادای نماز بیدار میگرداند ونهی فرمود که مردی در سوم و معامله برادر مسلم خویش در آید
یعنی مسلمی در چیزی معامله نموده باشد آنوقت دیگری خود را در میان افکند و همی خواهد انتفاع از
بهر خود به پای برد ونهی فرمود که در هنگام در آمیزش و مباشرت سخن فراوان گذارند و فرمود
ازین کردار گنگی برای مولود حاصل میگردد و فرمود خاکروبه را شب در سرای خود بر جای نمایید
و در روز بیرون برید چه شیطان را در محل خاکروبه مقعد و مقام است و فرمود و بایست
از شما با دست ناشسته و چرکین آهنگ خفتن کرد و سپس اگر چنین نمود و بالمم و مس شیطان دچار
گردد جز خویشتن کسی را نکوهش کردن نشاید ونهی فرمود که مرد با سرگین خویشتن را
استنجی نماید و پاک گرداند ونهی فرمود که زن بدون اذن شوهرش از سرای بیرون شود
و اگر بی دستوری شوهر بدر شود هر فرشته که در آسمانهاست بر وی لعنت فرستند و هم
بروی بگذرد از جن و انس او را لعنت نمایند تا گاهی که بخانه خویش باز شود ونهی ان
تتزین المرأة لغیر زوجها فان فعلت کان حقا علی الله عز وجل ان یحرقها
بالنار ونهی ان تتکلم المرأة عند غیر زوجها وغیر ذی محرم منها اکثر من
خمس کلمات مما لا بد لها منه ونهی ان تباشر المرأة المرأة لیس بینهما ثوب ونهی
ان تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها ونهی ان یجامع الرجل اهله مستقبل
القبلة وعلی طریق عام فمن فعل ذلک علیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین
پیغمبر یعنی رسول خدای صلی الله علیه وآله نهی فرمود و باز داشتن خواست از اینکه زن خویشتن را با

کراهت صورت کشیدن
نهی از سوزانیدن جاندار
کراهت سب کردن خروس را
کراهت در آمدن در سوم
کراهت از سخن در حال مباشرت
کراهت ماندن خاکروبه در سرا
کراهت خفتن با دست چرکین در خواب
کراهت استنجا با سرگین
نهی از بیرون شدن زن بغیر اذن شوهر
نهی از آرایش زن برای غیر شوهر

بیاراید و بزیب و زیور را آراسته دارد برای کسی جز شوی خود و اگر چنین کند و چنین رود بر خدای عز و جل لازم است که او را باتش دوزخ بسوزاند و نهی فرمود که زن جز با شوی یا آنکس که محرم او باشد از زیادت از پنج کلمه آنهم از آنچه از گفتنش ناچار است سخن کند و نهی فرمود که زنی بکارگذاری زنی دیگر مشغول باشد و جامه در میانه نباشد یعنی عریان باشند و نهی فرمود که زنی با زنی از آن سخنان که در پوشیده و خلوت با شوهر خود بجای سپرده داستان کند و نهی فرمود که مرد با زن خویش محاذی قبله و بر راه گذر عام کام گیرد و پس هر کس باین گونه مباشرت جوید باد بر او لعنت خدای و فرشتگان و مردمان بالتمام و نهی ان یقول الرجل للرجل زوجنی اختک حتی ازوجک اختی و نهی من اتیان العراف و قال من اتاه و صدقه فقد برئ مما انزل الله علی محمد صلی الله علیه و آله و نهی عن اللعب بالنرد و الشطرنج و الکوبة و العرطبة یعنی الطبل و الطنبور و العود و نهی عن الغیبة و الاستماع الیها و قال لا یدخل الجنة قتات یعنی نمام و نهی عن اجابة الفاسقین الی طعامهم و نهی عن الیمین الکاذبة و قال انها تترک الدیار بلاقع و قال من حلف بیمین کاذبة صبرا لیقطع بها مال امرء مسلم لقی الله عز و جل و هو علیه غضبان الا ان یتوب و یرجع و نهی عن الجلوس علی مائدة یشرب علیها الخمر و نهی ان یدخل الرجل حلیلته الی الحمام و قال لا یدخلن احدکم الحمام الا بمئزر و نهی عن المحادثة التی تدعو الی غیر الله و نهی عن تصفیق الوجه و نهی عن الشرب فی آنیة الذهب و الفضة و نهی عن لبس الحریر و الدیباج و القز للرجل فاما للنساء فلا باس و نهی ان تباع الثمار حتی تزهو یعنی تصفر او تحمر و نهی عن المحاقلة یعنی بیع التمر بالرطب و ما اشبه ذلک و نهی عن بیع النرد و الشطرنج و قال من فعل ذلک فهو کآکل لحم الخنزیر و نهی عن بیع الخمر و ان تشتری الخمر و ان تسقی الخمر و قال لعن الله الخمر و عاصرها و غارسها و شاربها و ساقیها و بایعها و مشتریها و آکل ثمنها و حاملها و المحمولة الیه و قال من شربها لم تقبل له صلوة اربعین یوما و ان مات و فی بطنه شیء من ذلک کان حقا علی الله ان یسقیه من طینة خبال و هو صدید اهل النار و ما یخرج من فروج الزناة فیجتمع ذلک فی قدور جهنم فیشربها اهل النار فیصهر به ما فی بطونهم و الجلود یعنی نهی فرمود رسول خدای صلی الله علیه و آله که مردی

با مردی

با مردی گوید تو خواهر خویش بزنی بمن گذار تا من نیز خواهر خویش بزناشوئی با تو سپارم یعنی ازین کردار عدم غیرت و دیانت نمودار میشود و نهی فرمود از آنکه بکرامات و سخنان فال گویان بگروند و ایشانرا بر سخنان واهی تصدیق نمایند و فرمود هر کس اجابت یا تصدیق نماید جدا از آنچه نازل کرده است خدای تعالی بر محمد صلی الله علیه و آله برائت جسته است و نهی فرمود از بازی و ملاعبه با نرد و شطرنج و کوبه و عرطبه یعنی طبل و طنبور و عود و نهی فرمود از غیبت یعنی بعضی سخنان در غیبت مردمان گفتن که با حضور ایشان نشاید و از شنیدن آن و نهی فرمود از نمامی و سخن چینی و شنیدن آن و فرمود هرگز قتات یعنی سخن چین در درون بهشت نمیشود و نهی فرمود از اجابت کردن و پذیرفتن مردمان فاسق را بطعام ایشان یعنی اگر مردی که بتجاهر بفسق و فجور باشد کسی را بطعامی دعوت نماید نباید بخوان او حضور یافت و این نهی برای آن است که چون مردمان را از خود متنفر و بیزار دید بناچار از کردار خویش روی بر می تابد و نیز دیگران چون حالت او را بنیان نگران شدند از پیرامون چنان افعال بکنار خواهند بود و نهی فرمود از سوگند دروغ و فرمود سوگند دروغ خانها را خشک و خالی از اهل یعنی اسباب نکبت و تفرقه میکند و فرمود هر کس بدروغ سوگندی راست کند بدان اندیشه که مال مردی مسلم را از میان بر افکند خدای عز و جل را در حالت ملاقات کند در حالتیکه خدای بروی خشمناک باشد مگر اینکه از آن کردار بتوبت و انابت رجعت کند و نهی فرمود که کسی بر مائده و خوانی بنشیند که بر آن خوان شرب خمر نمایند و نهی فرمود که مرد حلیله و زوجه خویش را بگرمابه در آورد و فرمود هیچیک از شما بحمام نشود مگر با شلوار و نهی فرمود از آن گونه محادثه و افسانه که بغیر از خدای دعوت نماید یعنی از پاره داستانهای بیهوده که مردمان را از خدای باز دارد و با باطیل در افکند جانب دوری جوید و نهی فرمود از تصفیق وجه یعنی بر صورت زدن و نهی فرمود از آشامیدن در ظروفی که از طلا یا نقره باشد و مقصود عمده ازین فرمایش آن است که چون معاملات مردمان و مدار عدل و داد بطلا و نقره است و بایستی در دست مردمان گردش و رواج داشته باشد چون ظروف مصارف بکار رود و درین مقامات معطل ماند کار بر مردمان تنگ شود و ابواب معاملات صعب الافتتاح گردد و ازین گذشته زیانهای دیگر برای امر صحه وارد گردد که در طب و طبابت مجرب است و نکات مستوره آن را هم خدای و رسول خدای بهتر میدانند

و نهی فرمود از پوشیدن حریر و دیبا و قزیعنی آنچه از ابریشم عمل می آید برای مردان لکن
زنان را باکی نیست و نهی فرمود از آنکه میوه و بارهای درخت پیش از آنکه زرد یا سرخ
بشود خریداری و فروش نمایند یعنی قبل از رسیدن نبایست معامله کرد و ظاهر مقصود
آن است که هر میوه در هر فصلی موافق امزجه مردم است در آن فصل اگر رسیده و مردمان
بخورند چون باقتضای فصل خود نیست خاصیت نرساند بلکه زیان کند چه آنچه کمال رسیده
باقتضای فصل رسیده و دیگر اینکه هر وقت برسد مقدار خود را بکمال برده باشد
ممکن است که فلان میوه حدکمالش آن است که یک رطل وزن گیرد و اگر قبل از رسیدن چیده
شود شاید ده سیر یا نیم رطل باشد از این روی در مأکول نقصان میرسد و بیشتر مردمان
که از چیزی نفعی دارند محروم کردند چنانکه در باره حیوانات مأکول اللحم نیز از وحوش و طیور
و غیرها نیز همین ملاحظه مرعی است و نبایست قبل از آنکه بچه بکمال برسد مأکول گردد بیش از نیم
رطل نخواهد بود و اگر در شش ماه بعد مثلاً در فلان شهر بیابیسی ده هزار من یا بیست هزار من
گوشت بدست باشد در اینوقت دو هزار من یا پنجهزار من خواهد بود و بلا جهت از این
گوشت مهجور خواهند شد و این ملاحظه بر فرمان گذاران و ولات روزگار در خور است
و بحمد الله تعالی در این عهد جاوید مهد که تاج و تخت مملکت وسیع ایران بوجود مسعود
و فر وجود مجمود ملک الملوک عجم یادگار فریدون و جم فرخنده اعلیحضرت السلطان الاعظم ناصر الدین
شاه قاجار خلد الله آیات ملکه و رایات عدله نازان است و قواعد جلیله و قوانین
جلیله که بجلیه برای امور دین و دولت مقرر است هر روز و هر وقت مقرر و نمودار
میگردد از جمله احکامی که از سده سنیه سلطنت بجماعت حکام و ولات این مملکت
جاوید مدت شرف صدور یافته منع از تیراندازی صیادان و دیگر کسان است در شش
ماهه اول سال از انواع وحوش و طیور و از آن مقصود و مطلب از بیان نزدود با جمله معروض
رسول خدای صلی الله علیه و آله نهی فرمود از محاقله یعنی فروختن ثمر یعنی خرمای خشک را
با مویز و آنچه شبیه بآن باشد و در مجمع البحرین مرقوم است که محاقله فروختن زرع و کشت است
در حالتیکه هنوز در خوشه باشد بدانه از جنس خود و بعضی گفته اند بعضی از اعمال
مشروط بنصف یا ثلث آن و بعضی گفته اند که مراد بمحاقله که نهی است بیع زرع است
و آنچه بآن شبیه است چنانکه در اینجا مذکور گشت بعضی از علمای اعلام گفته اند اینکه شایع

مقدس این معامله نهی فرمود و برای آن است که این معامله از قبیل کیل و موزون است که بسبب
جهالت وزن آن حارم نیست بیع آن مگر آنکه دست بدست باشد و نهی فرمود از بیع آلات
نرد و شطرنج و فرمود هر کس اینها را بکار گیرد چنان باشد که گوشت خوک بخورد و نهی فرمود از بیع
خمر و نبیذ و از سقایت خمر و فرمود خدای لعنت کرد خمر و فشارنده انگور و آنچه خمر از آن خارج
شود و نشاننده تاک خمر را و خورنده خمر را و خوراننده خمر را و فروشنده خمر و خریدار و
خورنده بهای خمر و حمل کننده خمر و آنکس را که خمر را بدو حمل کنند و فرمود هر کس نبیذ بیاشامد
تا چهل روز نمازش را خدا نپذیرد و اگر بمیرد و چیزی از خمر در شکمش مانده باشد
بر خدای واجب و حق است که بیاشاماند او را از طینه خبال یعنی صدید و زرداب اهل
جهنم و آنچه خارج میشود از فروج زنان و مردان زناکار و آنجمله را در دیگهای جهنم جمع می کنند
و اهل آتش بآن می آشامند و بآن آشامیدن گداخته میشود آنچه در شکمهای اهل جهنم است
و یکباره از پوست ایشان را یعنی چنان گداخته است که از اندرون و برون یکباره زدوده و نهی
عَنْ اَكْلِ الرِّبَا وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَكِتَابَةِ الرِّبَا وَقَالَ اِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَ اٰكِلَ الرِّبَا
وَمُوكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَيْهِ وَنَهٰى عَنْ بَيْعٍ وَسَلَفٍ وَنَهٰى عَنْ بَيْعَيْنِ فِي بَيْعٍ
وَنَهٰى عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ وَنَهٰى عَنْ بَيْعِ مَا لَمْ يُضْمَنْ و نهی فرمود از اکل ربا یعنی
مانعی که از نزول سود دادن برخیزد و نهی فرمود از گواهی دروغ و کتابت ربا و
فرمود خدای تعالی عز و جل لعن فرمود خورنده مال ربا و موکل آن و نویسنده آن
و گواهان آنرا و نهی فرمود از بیعی که از پیش گذشته باشد یعنی دیگری که مانده
باشد و نهی فرمود از اینکه در یک معامله دو بیع نمایند و نهی کرد از آنکه تو در چیزی
که نزد تو حاضر نیست بیع نمائی و نهی فرمود از خریدن چیزی که ضامن آن نشده
باشند یعنی ضمانت فنا و آنرا نکرده باشند وَنَهٰى عَنْ مُنَافَحَةِ الذِّمِّيِّ وَنَهٰى اَنْ
يُنْشَدَ الشِّعْرُ اَوْ تُنْشَدَ الضَّالَّةُ فِي الْمَسْجِدِ وَنَهٰى اَنْ يُسَلَّ السَّيْفُ فِي الْمَسْجِدِ
وَنَهٰى عَنْ ضَرْبِ وُجُوهِ الْبَهَائِمِ وَنَهٰى اَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ اِلٰى عَوْرَةِ اَخِيهِ الْمُسْلِمِ
وَقَالَ مَنْ تَأَمَّلَ عَوْرَةَ اَخِيهِ لَعَنَهُ سَبْعُونَ اَلْفَ مَلَكٍ وَنَهَى الْمَرْأَةَ اَنْ تَنْظُرَ
اِلٰى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ وَنَهٰى اَنْ يُنْفَخَ فِي طَعَامٍ اَوْ فِي شَرَابٍ اَوْ يُنْفَخَ فِي مَوْضِعِ
السُّجُودِ وَنَهٰى اَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي الْمَقَابِرِ وَالطُّرُقِ وَالْاَرْحِيَةِ وَالْاَوْدِيَةِ

وَمَرابِطِ الْاِبِلِ وَعَلی ظَهْرِ الْکَعْبَةِ وَنَهی عَنْ قَتْلِ النَّحْلِ وَنَهی عَنِ الْوَسْمِ فی وُجُوهِ الْبَهائِمِ وَنَهی اَنْ یَحْلِفَ الرَّجُلُ بِسُورَةٍ مِنْ کِتابِ اللّٰهِ وَقالَ مَنْ حَلَفَ بِسُورَةٍ مِنْ کِتابِ اللّٰهِ فَعَلَیْهِ بِکُلِّ آیَةٍ مِنْها یَمِینٌ فَمَنْ شاءَ بَرَّ وَمَنْ شاءَ فَجَرَ وَنَهی اَنْ یَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لا وَحَیٰوتِکَ وَحَیٰوةِ فُلانٍ وَنَهی اَنْ یَقْعُدَ الرَّجُلُ فِی الْمَسْجِدِ وَهُوَ جُنُبٌ وَنَهی عَنِ التَّعَرّی بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ وَنَهی عَنِ الْحِجامَةِ یَوْمَ الْاَرْبَعاءِ وَالْجُمُعَةِ وَنَهی عَنِ الْکَلامِ یَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْاِمامُ یَخْطُبُ فَمَنْ فَعَلَ ذلِکَ فَقَدْ لَغا وَمَنْ لَغا فَلا جُمُعَةَ لَهُ

پیغمبر رسول خدای صلی الله علیه وآله نهی از ابتدا با اهل ذمه فرمود و نهی فرمود که شعر خوانده شود و در طلب گمشده صدا بلند شود در مسجد و نهی فرمود که بر صورت بهایم و چهار پایان بزنند یعنی سنگ یا چوب یا مشت و جز اینها و نهی فرمود که مرد بعورت برادر مسلم خود بنگرد و فرمود هر کس در عورت برادر مسلم خود تأمل و نگران شود هفتاد هزار ملک بر وی لعنت فرستند و نهی فرمود که زن بعورت زن بنگرد و نهی فرمود که نفخ شود در طعام یا شراب یا در مواضع سجود و در مجمع البحرین میگوید در حدیث است که از نفخ کردن و دمیدن در آب منع فرموده اند و علت آنست که آنکس که آب می‌آشامد چون در آن بدمد ناچار از آب دهان او در ظرف آب میرسد و چون دیگری بخواهد از آن آب بیاشامد و آگاه باشد ناچار دلتنگی خواهد گشت و هم چنین است در طعام و موضع سجود و در حدیث دیگر رسیده است یُکْرَهُ ثَلٰثُ نَفَخاتٍ فی مَوْضِعِ السُّجُودِ وَعَلَی الرُّقی وَعَلَی الطَّعامِ الْحارِّ و نهی فرمود که نماز گذارده شود در گورستان و راه گذرها و وادیها یعنی زمین گود و مندور که اطرافش بلند کرده باشند چنانکه در بعضی معابر معمول است و در بیابانها و مرابط شتر و در ظهر کعبه و از کشتن نحل یعنی زنبوری که عسل میدهد نهی فرمود و نهی فرمود که در صورت چارپایان داغ نهند و نشان گذارند و نهی فرمود که مردی جز بخدای سوگند خورد و فرمود هر کس بغیر از خدای سوگند خورد در هیچ چیز از خدای نیست و نهی فرمود که مرد بیکسوره از کتاب خدای سوگند یاد کند و فرمود هر کس بسوره از کتاب خدای سوگند یاد نماید پس باید بشمار هر آیتی از آن سوره یمینی و سوگندی واجب میشود و بعد از این فرمایش مضمون کلام آنکه و نتیجه میفرماید هر کس خواهد خوب باشد هر کس بخواهد فاجر باشد یعنی چون از زشت و زیبا آگاهی یافت

دیگر خود

دیگر خود دانند و نهی فرمود که مردی با مردی در حلفی و سوگند که بگوید چنین نیست بجان تو و جان فلان و نهی فرمود که مرد در حال جنابت در مسجد جلوس نماید و نهی فرمود که در شب یا روز عریان و برهنه شوند و نهی فرمود که در روز چهارشنبه و جمعه حجامت نمایند و نهی فرمود که در روز جمعه گاهی که امام خطبه میراند تکلم نمایند و هر کس تکلم نماید کار بیهوده نهاده و هر کس کار بیهوده کند او را جمعه و ثواب جمعه نباشد وَنَهی عَنِ التَّخَتُّمِ بِخاتَمِ صُفْرٍ اَوْ حَدیدٍ وَنَهی اَنْ یُنْقَشَ شَیْءٌ مِنَ الْحَیَوانِ عَلَی الْخاتَمِ وَنَهی عَنِ الصَّلوٰةِ فی ثَلاثِ ساعاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِها وَعِنْدَ اسْتِوائِها و نهی فرمود از تختم یعنی انگشتری با انگشت کردن از مس و آهن یا و نهی فرمود که در سه وقت و سه ساعت از ساعات نماز بپای برند نخست هنگام طلوع آفتاب و دیگر وقت غروب آن و دیگر در حالت استوای آن وَنَهی عَنْ صِیامِ سِتَّةِ اَیّامٍ یَوْمِ الْفِطْرِ وَیَوْمِ الشَّکِّ وَیَوْمِ النَّحْرِ وَاَیّامِ التَّشْریقِ وَنَهی اَنْ یَشْرَبَ الْماءَ کَرْعاً کَما یَشْرَبُ الْبَهائِمُ وَقالَ اِشْرَبُوا بِاَیْدیکُمْ فَاِنَّها اَفْضَلُ آنِیَتِکُمْ وَنَهی عَنِ الْبُزاقِ فِی الْبِئْرِ الَّتی یُشْرَبُ مِنْها وَنَهی اَنْ یُسْتَعْمَلَ اَجیرٌ حَتّی یَعْلَمَ ما اُجْرَتُهُ وَنَهی عَنِ الْهِجْرانِ فَاِنْ کانَ لا بُدَّ فاعِلاً فَلا یَهْجُرْ اَخاهُ اَکْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ اَیّامٍ فَمَنْ کانَ مُهاجِراً لِاَخیهِ اَکْثَرَ مِنْ ذلِکَ کانَ النّارُ اَوْلی بِهِ وَنَهی عَنْ بَیْعِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِالنَّسیئَةِ وَنَهی عَنْ بَیْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ زِیادَةً اِلّا وَزْناً بِوَزْنٍ وَنَهی عَنِ الْمَدْحِ وَقالَ اُحْثُوا فی وُجُوهِ الْمَدّاحینَ التُّرابَ وَقالَ بِلَعْنَةٍ وَنارِ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصیرُ وَقالَ مَنْ مَدَحَ سُلْطاناً جائِراً وَتَخَفَّفَ وَتَضَعْضَعَ لَهُ طَمَعاً فیهِ کانَ قَرینَهُ اِلَی النّارِ وَقالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ قالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلا تَرْکَنُوا اِلَی الَّذینَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّکُمُ النّارُ وَقالَ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ مَنْ دَلَّ جائِراً عَلی جَوْرٍ کانَ قَرینَ هامانَ فی جَهَنَّمَ

پیغمبر رسول خدای صلوات الله وسلامه علیه وآله نهی فرمود از روزه شش روز یعنی در هر سال شش روز را روزه نباید گرفت یکی روز فطر یعنی روز اول ماه شوال که عید است و دیگر یوم الشک یعنی آن روز که مشکوک باشد که آیا در شمار ایام ماه مبارک رمضان است یا شعبان که روزه واجب است یا توان روزه داشت و دیگر روز عید نحر یعنی جشن گوسفند کشان و دیگر در ایام تشریق است که سه روز بعد از روز عید نحر و اضحی باشد که یازدهم و دوازدهم و سیزدهم است و نهی فرمود که در

صلی الله علیه وآله من تولی خصومة ظالم او اعان علیها نزل به ملک الموت قال

آشامیدن آب کردن و ازکنسند و سر آب بر دهان چنانکه چارپایان می آشامند و فرمود
با دستهای خود بیاشامید چه دستهای شما برای شما بمنزلهٔ ظرفست و نهی فرمود که آب
دهن بیفکنند در آنجا که از آبش می آشامند و نهی فرمود از آنکه کسی را برای انجام امری
اجیر کنند پیش از آنکه اجرت و مزد او معلوم نموده باشند و نهی فرمود از مهاجرت
و دوری کردن و اگر ناچار لازم باشد نباید کسی با برادر دینی خود افزون از سه روز دوری
کند پس هرکس افزون از سه روز از برادرش جدائی گیرد آتش برای او اولی و سزاوارتر است
مقصود آنست که اگر در میان برادران دینی در اموریکه راجع بدنیا باشد تقصیری یا عتاب
یا کدورتی پدید گردد چندانکه ممکن است باید اغماض کرد و اگر ناچار جدائی لازم افتد
افزون از سه روز نبایست جدائی جست بلکه بصلح و صفا اقدام کرد تا کدورت بزرگ نگردد
و خصومت و غلظت نخواهد چه جدا از غیبت و مهاجرت پدید آید و از این روی اتفاق ایمان
برخیزد و نفاق بار کند و ارکان هشت مسلمانان سستی افتد و کار بر مسلمانان سخت گردد
و هیبت و عظمت ایشان در انظار مردمان بکاستی گیرد و در حدیث دیگر وارد است
لا هجرة فوق ثلاث ای لا یجوز الهجرة اکثر من ثلاثة ایام و نهی فرمود از
فروختن زر و سیم را بنسیه یعنی بمعامله که مدت برای ادای آن مقرر شود و نهی فرمود
که زر را با زر بفروشند و زیادتی در قیمت گذارند که اگر موازنه کنند و در ترازو وزن
معامله نمایند و نهی فرمود از مدح یعنی مدیح و تمجیدی که نه در موقع و مقام باشد و محض
خوش آمد باشد و فرمود بر صورت مداحان خاک بپراکنید و فرمود هرکس متولی گردد
دو دست جابر در خصومت ظالمی یا او را اعانت کند او را بر ظلم او سپس تا با وجه دیگر فرشته
بر و نازل کردد و با او گوید بشارت باد ترا بلعنت خدای و آتش دوزخ و کردش
گاه بد و ناخوشش و فرمود هرکس سلطانی ستمکار را مدح گوید یا خود را در حضرتش
بطمع و طلب خوار و فروتن نماید با او در آتش همنشین و قرین است و رسول خدای
صلی الله علیه و آله فرمود خدای عز و جل میفرماید هرگز با آنان که کار بظلم و ستم میگذارند
اهل دوست نشوید چه آتش با شما دچار خواهد شد و فرمود هرکس دلالت نماید
ستمکاری را بر ستم راندن در جهنم با هامان قرین خواهد بود و من بنى بنيانا رياءً و سمعةً
حمله يوم القيمة من الارض السابعة و هو نار تشتعل ثم يطوق في عنقه

يلحق

يلحق في النار فلا يحملنّه شيء منها دون قعرها الّا ان يتوب قيل يا رسول الله
كيف يبني رياءً و سمعةً قال يبني فضلاً على ما يكفيه استطالةً منه على جيرانه
و مباهاةً لاخوانه و قال صلى الله عليه و آله من ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله
و حرّم عليه ريح الجنة و انّ ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام و من خان جاره شبرا
من الارض جعلها الله طوقا في عنقه من تخوم الارضين السابعة حتى يلقى الله
يوم القيمة مطوّقا الّا ان يتوب و يرجع الا و من تعلّم القرآن ثم نسيه متعمّدا
لقى الله يوم القيمة مغلولا يسلّط الله عليه بكلّ آية منها حيّة تكون قرينه الى
النار الّا ان يغفر الله له و قال صلى الله عليه و آله من قرأ القرآن ثم شرب عليه
حراما او آثر عليه حبّ الدنيا و زينتها استوجب عليه سخط الله الّا ان يتوب
الا و انّه ان مات على غير توبة حاجّه القرآن يوم القيمة فلا يزايله الا مدحوضا
الا و من زنى بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرّة او امة ثم لم يتب
و مات مصرّا عليه فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب في قبره تخرج منه حيّات و عقارب
و ثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تأذّى الناس من نتن ريحه
فيعرف بذلك و بما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار الا و انّ الله
حرّم الحرام و حدّ الحدود و ما احد اغير من الله و من غيرته حرّم الفواحش و نهى
ان يطّلع الرجل في بيت جاره و قال من نظر الى عورة اخيه المسلم او عورة غير
اهله متعمّدا ادخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات و لم يخرج
من الدنيا حتى يفضحه الله الّا ان يتوب میفرماید رسول خدای فرمود هرکس بنیان
بنائی به نیت ریا و خودداری و آوازه و کشش مردمان برپای دارد در روز قیامت
او را از ریشه تا زمین هفتم بر سپارد و در حالتیکه آتشی افروخته است بس آن در گردن
صاحبش مانند طوقی بسپرده و در آتش دوزخ افکنده میشود و در درکات و مواقع و مهالک
جحیم هیچ جا سکون نپذیرد مگر در فرود گمت دوزخ مگر آنگاه از کردار خویش توبت و انابت
کرا نیده باشد عرض کردند یا رسول الله صلی الله علیه و آله بنای ریا و سمعه چگونه است فرمود
آن بنائی است که افزون از اندازه حاجت و کفایت برپای دارند تا بآن واسطه بر همسایگان
خود فزونی جویند و با برادران خویش مباهات گیرند و فرمود هرکس اجیری را در مزدش

ستم کند خدای عمل و کردار او را باز و داور و بوی بهشت را بر وی حرام گرداند اگر چند
بوی بهشت از پانصد سال راه شنیده میشود و اگر کسی باندازهٔ یک شبر زمین از همسایه خود
بخیانت ببرد خداوند بهمان مقدار از پایان زمین هفتم طوقی از بهر او بگرداند تا گاهی که خدای را
بروز رستاخیز ملاقات نماید در حالتیکه آن طوق گران برگردن داشته باشد مگر آنکه توبت
و بازگشت رفته باشد یعنی از کردار خویش پشیمانی و انابت گرفته باشد و دانسته باشید
که هر کس قرآن مجید را تعلم نموده و پس فراموش نموده باشد خدای را در روز قیامت
ملاقات نماید در حالتیکه مغلول باشد و خدای بشماره هر آیتی از آن ماری را بر وی مسلط
گرداند که با او بسوی آتش قرین باشد مگر آنکه خدای او را بیامرزد و فرمود هر کس قرآن را
قرائت نماید و پس از خواندن و دانستن قرآن بشرب حرام پردازد یا محبت دوستی
و محبت زینت دنیا را بر وی برگزیند سخط و عذاب خدای بر وی واجب گردد مگر
آنکه از کرده توبت کند و بدانید که اگر چنین کسی بدون توبت بمیرد قرآن در روز قیامت
با وی احتجاج نماید و او را مکبره و مدحوض و مقروع و مغلوب و مقهور بدارد و بدانید هر کس
با زنی مسلمان یا بر دین جهود یا نصاری یا مجوس خواه آزاد یا کنیز زنا کند و از آن پس
بتوبت نگردد و مصر و مبرم در آن کردار زشت بمیرد خدای سیصد باب در قبر او بگشاید
که از آنجمله مارها و کژدمها و اژدرهای جهنم بیرون تازند و آنکس تا روز قیامت محترق
و سوخته شود و چون هنگام رستاخیز از گور بیرون آید مردمان در محشر از بوی گند خویش
او متاذی و رنجور شوند پس آنکس باین حالت و این کرداری که در دار دنیا مشغول بود
معروف و شناخته آید تا گاهی که او را فرمان بدوزخ رسد و بدانید که خدای حرام را حرام
گردانیده و حدود را معین و محدود فرموده و هیچکس از خدای غیورتر نیست و از کمال
غیرت اوست که فواحش و کارهای ناشایسته را حرام گردانیده و نهی فرموده که مرد در
خانه همسایه اش استطلاع نماید و فرمود هر کس بعورت برادر مسلم و عورت آنانکه
اهل خودش نیستند نظر کند خدای او را با جماعت منافقان که بر عورات مردمان
نگران شدن خواستند داخل نماید و از دنیا بیرون نشود تا اندیشه مفتضح و رسوا
نگرداند مگر آنکه از عمل خویش تائب گردیده باشد قال صلی الله علیه و آله من لم یرض
بما قسم الله له من الرزق و بث شکواه و لم یصبر و لم یحتسب لم ترفع له

حسنة

حسنة و لقی الله و هو علیه غضبان الا ان یتوب و نهی ان یختال الرجل فی
مشیته و قال من لبس ثوبا فاختال فیه خسف الله به من شفیر جهنم و کان قرین
قارون لانه اول من اختال فخسف الله به و بداره الارض و من اختال فقد
نازع الله فی جبروته و قال صلی الله علیه و آله من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله
زان یقول الله عز و جل یوم القیامة عبدی زوجتک امتی علی عهدی فلم توف
بعهدی و ظلمت امتی فیؤخذ من حسناته فیدفع الیها بقدر حقها فاذا لم یبق له حسنة
امر به الی النار بنکثه للعهد ان العهد کان مسؤلا و نهی صلی الله علیه و آله عن
کتمان الشهادة و قال من کتمها اطعمه الله لحمه علی رؤس الخلایق و هو قول
الله عز و جل و لا تکتموا الشهادة و من یکتمها فانه آثم قلبه و قال رسول الله
صلی الله علیه و آله من آذی جاره حرم الله علیه ریح الجنة و مأویه جهنم
و بئس المصیر و من ضیع حق جاره فلیس منا و ما زال جبرئیل یوصینی بالجار حتی
ظننت انه سیورثه و ما زال یوصینی بالمملوک حتی ظننت انه سیجعل لهم
وقتا اذا بلغوا ذلک الوقت اعتقوا و ما زال یوصینی بالسواک حتی ظننت انه
سیجعله فریضة و ما زال یوصینی بقیام اللیل حتی ظننت ان خیار امتی لن ینا
میفرماید رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود هر کس بآن اندازه رزق و روزی که خدای
از بهر او برنهاده خوشنود نباشد و کار شکایت افکند و شکیبائی نکند و از بهر خویش
کافی نشمارد هیچ حسنه و درجهٔ عالیه برای او برافراخته نیاید و خدای را دریابد گاهی که
خدای بر وی خشمناک باشد مگر آنکه از کردار خویش بتوبت و انابت رود و نهی
فرمود رسول خدای تعالی که مرد در راه سپردن و گام زدن از روی تکبر و فزونی
جستن باشد و فرمود هر کس جامه بر تن کند و بدان سبب تکبر جوید خدای او را
در کناره و شفیر جهنم فرو برد و با قارون قرین کرده زیرا که قارون اول کس بود که تکبر
جست و خدای او را و خانه او را بزمین فرو برد و هر کس کبر و فزونی جوید با خدای
در جبروت خدای منازعت کرده باشد یعنی صفت کبریا خاص خداوند اعلی است که بر
هر چیز فائق و توانا است و رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود هر کس با زنی در مهر
و کابین او خیانت و ستم ورزد چنین کس در پیشگاه عدل و میزان عدالت خدای

در شمار زناکاران است و خدای در روز قیامت با وی خطاب کند و فرماید ای
بنده من هان من کنیز خود را با تو بزوجیت گذاشتم بر آن عهد و میثاقی که مقرر نمودم
و تو به پیمان من وفا نکردی و با کنیز من ستم [illegible] از حسنات و اعمال شایسته آن مرد
ماخوذ بسپارند و باندازه حق آن زن با وی سبکبار شود و چون برای مرد حسنه بجای
نماند او را بحکم عهدش به آتش میرانند زیرا عهد و میثاق مسئول هستند و نهی
فرمود از پنهان داشتن گواهی و شهادت را و فرمود هر کس پوشیده دارد خدای
او را از گوشت او در فراز تمامت مردمان بخوراند و این بیان قول خدای عز و جل است
که میفرماید شهادت را نباید مکتوم داشت و هر کس پوشیده دارد بر دلش گناه ورزنده
باشد چه این از قلب است و رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود هر کس همسایه خود را
اذیت و آزار رساند خدای بوی بهشت را بر وی حرام گرداند و ماوای او جهنم و جای بد
و زشت خواهد بود و هر کس حق همسایه را ضایع و بیهوده گرداند از امت من نیست و جبرئیل
علیه السلام چندان درباره همسایه با من وصیت کرد که گمان کردم برای او حق ارث
خواهد بود و نیز یکسره در حق ممالیک و زیردستان با من وصیت بگذاشت که من گمان
کردم هر چه زودتر برای ایشان مدت مملوکیت و خدمت ایشان وقت و مدتی
معین خواهد کرد و چون بآن وقت و میزان رسیده آزاد خواهند بود و یکسره درباره
مسواک با من وصیت نهاد چندانکه گمان کردم بزودی فرض و واجب خواهد گردد
و یکسره مرا بقیام لیل وصیت می کرد تا آنجا که گمان بردم که نیکان امت من نخوابند
خبیث الا من استخف بمسلم فقد استخف بحق الله والله یستخف به یوم
القیمة الا ان یتوب و قال صلی الله علیه و آله من اکرم فقیرا مسلما لقی الله
یوم القیمة و هو عنه راض و قال صلی الله علیه و آله من عرضت له فاحشة
او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز و جل حرم الله علیه النار و امنه
من الفزع الاکبر و انجز له ما وعده فی کتابه فی قوله و لمن خاف مقام
ربه جنتان الا و من عرضت له دنیا و آخرة فاختار الدنیا علی الآخرة لقی الله
یوم القیمة و لیست له حسنة یتقی بها النار و من اختار الآخرة علی الدنیا تجاوز
الله عنه و غفر له مساوی عمله و من ملأ عینه من حرام ملأ الله عینه یوم القیمة

من النار

من النار الا ان یتوب و یرجع و قال صلی الله علیه و آله و سلم من صافح امرأة
تحرم علیه فقد باء بسخط الله و من التزم امرأة حراما قرن فی سلسلة من نار
مع الشیطان فیقذفان فی النار و من غش مسلما فی شراء او بیع فلیس منا و یحشر
یوم القیمة مع الیهود لانهم اغش الخلق للمسلمین و نهی رسول الله صلی الله علیه
ان یمنع احد الماعون و قال من منع الماعون جاره منعه الله خیره یوم القیمة
و وکله الله الی نفسه فما اسوء حاله و قال ایما امرأة آذت زوجها بلسانها لم
یقبل الله منها صرفا و لا عدلا و لا حسنة من عملها حتی ترضیه و ان صامت نهارها
و قامت لیلها و اعتقت الرقاب و حملت علی جیاد الخیل فی سبیل الله و کانت
اول من یرد النار و کذلک الرجل اذا کان لها ظالما الا و من لطم خد مسلم او
وجهه بدد الله عظامه یوم القیمة و حشر مغلولا حتی یدخل جهنم الا ان یتوب
و من بات و فی قلبه غش لاخیه المسلم بات فی سخط الله و اصبح کذلک حتی یتوب
و ینزع عن الغیبة و قال من اغتاب امرأ مسلما بطل صومه و نقض وضوءه و جاء
یوم القیمة یفوح منه رائحة انتن من الجیفة یتأذی به اهل الموقف فان مات
قبل ان یتوب مات مستحلا لما حرم الله یعنی میفرماید هر کس غیبت کرده فقیری مسلمان را
همانا حق خدای را خفیف گرفته و خدای در روز قیامت او را خفیف میگرداند مگر آنکه از آن
کردار بیزاری و انابت جوید و فرمود هر کس فقیری مسلم را اکرام نماید خدای را در روز
قیامت ملاقات کند که خدای از وی خوشنود باشد و فرمود هر کس را فاحشه
یا شهوتی پیش آید و از بیم خدای عز و جل از آن پرهیز کند خدای آتش را بر وی حرام گرداند
و همان سبب او را از فزع بزرگ و جزع اکبر ایمن گرداند و آنچه به وی وعده نهاده در کتاب
خودش در این قول خودش که میفرماید هر کس از سطوت و مقام و حشمت حضرت احدیت
بیم گیرد و کردار مناهی و محرمات او نکرد او را دو جنت جزاست و نباید دانسته باشید
که هر کس را دنیا و آخرت پیش آید و اموری که راجع باین دو جهانست نمودار گردد
و دنیا را بر آخرت برگزیند خدای را در روز قیامت ملاقات کند که او را هیچ حسنه
و کرداری نیک نخواهد بود که او را از زبانه آتش نگاهبان باشد و هر کس آخرت را
بر دنیا اختیار کند خدای از وی خوشنود باشد و تمامت مساوی گناهان و کردارهای

در غیبت فقیر مسلم

ثواب اکرام فقیر مسلم

ثواب اجتناب از فواحش

در ترجیح آخرت بر دنیا

ناستوده او را آفریده دارد و هرکس شکمش را از حرام خدای آگنده دارد خدای شکمش را
در روز قیامت از آتش آگنده فرماید مگر آنکه بتوبت و بازگشت روی آورده باشد و فرمود
هرکس مصافحه نماید با زنی که بروی حرام باشد همانا خود را بعذاب خدای بازآورده باشد
و اگر زنی را بجای التزام جوید در بغل گیرد از آتش با شیطان مقرون خواهد کرد و به آتش
افکنده خواهند شد و هرکس با مردی مسلم در معاملتی خیانت ورزد چنین کسی از ما محسوب
نخواهد بود و در روز قیامت در زمرهٔ یهود محشور خواهد بود چه ایشان با مردمان مسلمان
خیانت میورزند و رسول خدای صلی الله علیه و آله نهی فرموده است از آنکه کسی مانع زکوة
شود و فرمود هرکس ببندد او را خدای بر نفس خودش بینوا و با خود بگذارد و از نظر
رحمت دور بگرداند و چه بدا بحال او و فرمود هر زنی بیازارد مرد خود را بزبان
خود خدای هیچ صرف و عدلی را از وی مقبول نسپارد یعنی هیچ انصراف و عدلی را
از وی برای رفع عذاب نمی پذیرد و هیچ حسنه از عمل او را قبول نفرماید تا گاهی که شوهرش را
خوشنود گرداند و اگرچه روزها را بروزه و شبها را بعبادت خدای برپای و بنده
ها را آزاد کرده و بر پشت اسبها در راه خدای حامل کرده باشد و این چنین زن
اول کسی خواهد بود که بآتش درآید و هم چنین خواهد بود حالت آن مرد که در حق زوجه اش
ستم کند دانسته باشید هرکس لطمه و طپانچه بر گونه مردی مسلم یا صورت او فرود آرد
خدای در روز قیامت استخوانهای او را از هم جدا گرداند و او را مغلول محشور گرداند
تا بجهنم درآورده شود مگر اینکه از کردار خویش تائب شده باشد و هرکس شبی بروز آورد
در آنحالت که در دل او در حق برادر دینی او خیانت جای داشته باشد در خشم و سخط
خدای بیتوته کرده است و آنحالت را ادامه نماید تا گاهی که بتوبت رود و نهی فرمود از
غیبت کردن و فرمود هرکس غیبت کند مردی مسلمان را یعنی در غیاب او چیزی گوید
که در حضورش نگوید روزه او باطل و وضوی او ناقص و شکسته است و چون روز قیامت
شود درآید در حالتیکه بوئی از گوشتش زیاده از مردار از وی برخیزد و اهل موقف
از وی در عذاب شوند و اگر چنین کسی قبل توبت نکرده بمیرد در حالتی مرده است که حرام
خدای را حلال کرده است و قال من کظم غیظا و هو قادر علی انفاذه و حلم
عنه اعطاه الله اجر شهید الا و من تطول علی اخیه فی غیبة سمعها عنه فی

مجلس

مجلس رد الله عنه الف باب من السوء فی الدنیا والآخرة فان هو قادر علی ردها
کان علیه کوزر من اغتابه سبعین مرة و نهی رسول الله صلی الله علیه و آله عن
الخیانة و قال من خان امانة فی الدنیا و لم یؤدها الی اهلها ثم ادرکه الموت مات
علی غیر ملتی و یلقی الله و هو علیه غضبان و قال صلی الله علیه و آله من شهد شهادة
زور علی احد من الناس علق بلسانه مع المنافقین فی الدرک الاسفل من النار
و من اشتری خیانة و هو یعلم فهو کالذی خانها و من حبس عن اخیه المسلم شیئا
من حقه حرم الله علیه برکة الرزق الا ان یتوب الا و من سمع فاحشة فافشاها
فهو کالذی اتاها و من احتاج الیه اخوه المسلم فی قرض و هو یقدر علیه فلم یفعل
حرم الله علیه ریح الجنة الا و من صبر علی خلق امرأة سیئة الخلق و احتسب فی
ذلک الاجر اعطاه الله ثواب الشاکرین فی الآخرة الا و ایما امرأة لم ترفق بزوجها
و حملته علی ما لا یقدر علیه و ما لا یطیق لم تقبل منها حسنة و تلقی الله علیها غضبان
یعنی رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود هرکس خشمی را فرو خورد و غضبی را فرو گذارد
در حالتیکه بر نفوذ آن و اجرای آن نیرومند باشد و از آن کار حلم و بردباری گزاید خدای
مزد شهید بدو عطا فرماید و هرکس منت گذارد بر برادر دینی خود و باز دارد غیبتی را
از وی در مجلسی که غیبت او را بشنود خدای هزار باب از سوء و بدی را در دنیا و آخرت
از وی باز گرداند و اگر این کار و این حفظ الغیب را نکند و بر رد آن قدرت داشته
باشد هفتاد برابر آن وزر و وبال که بر آن غیبت کننده است بر وی خواهد بود و نهی
فرمود رسول خدای صلی الله علیه و آله از خیانت ورزیدن و فرمود هرکس در امانتی
در دنیا خیانت کند و آن امانت را باهلش باز نگرداند و مرگ او را دریابد
در حالتی بمیرد که از ملت من بیرون باشد و خدای را دریابد در آنحالت که خدای
بر وی غضبناک باشد و فرمود هرکس بر تنی از مردمان شهادتی بدروغ گذارد او را
با منافقان در فرود ترین مغاکهای جهنم با زبان بیاویزند و هرکس از روی خیانت
چیزی بفروشد و اشتری نماید و بداند که این معامله و خریداری از روی خیانت
این خریدار مثل آن فروشنده خیانت کار است و هرکس از حقوق برادر مسلم خویش
چیزی را نگاه دارد و حق او را نگذارد خدای برکت رزق و افزایش روزی را

ثواب کظم غیظ
ثواب حفظ الغیب اخوان
نهی از خیانت در امانت
نهی از شهادت دروغ
نهی از خیانت در خرید
نهی از حبس حق برادر مسلم

بر وی حرام گرداند مگر آنکه از کار خویش بتوبت رود و دانسته باشید که هرکس فاحشه
و کرداری ناشایستی را از کسی بشنود و آن را آشکار نماید مثل آنکس باشد که خود آن کار کرده
و هرکس که برادر مسلمان او بدو نیازمند است و او بآن کار توانا باشد و بجای نگذارد
خدای بوی بهشت را بر وی حرام گرداند و دانسته باشید که هرکس بر نکوهیدگی خوی زن شکیبائی
کند و در این کردار اجر و مزدی برای خویش بشمار گیرد خداش پاداش سپاس گذاران
در آخرت عطا فرماید و هر زنی که برفق و مدارا و ملایمت با شوهر خویش نباشد و او را
بر چیزی که نه در اندازه قدرت و طاقت اوست مجبور دارد هیچ حسنه و کرداری نیک از وی
پذیرفته نخواهد شد و خدای را ملاقات نماید گاهی که بر آن زن خشمناک باشد ألا ومن أکرم
أخاه المسلم فإنما یکرم الله عز وجل ونهی رسول الله صلی الله علیه وآله أن یؤم
الرجل قوما إلا بإذنهم وقال من أم قوما بإذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في
حضوره وأحسن صلوته بقیامه وقرائته ورکوعه وسجوده وقعوده فله
مثل أجر القوم ولا ینقص من أجورهم شیء ألا ومن أم قوما بأمرهم ثم لم یتم
بهم الصلوة ولم یحسن في رکوعه وسجوده وخشوعه وقرائته ردت إلیه
صلوته ولم تجاوز ترقوته وکانت منزلته کمنزلة إمام جائر معتد لم یصلح
رعیته ولم یقم فیهم بحق ولا قام فیهم بأمره وقال ومن مشی إلی ذي قرابته
بنفسه وماله لیصل رحمه أعطاه الله عز وجل أجر مائة شهید وله بکل خطوة
أربعون ألف حسنة ویمحی عنه أربعون ألف سیئة ویرفع له من الدرجات
مثل ذلک وکأنما عبد الله مائة سنة صابرا محتسبا ومن کفی ضریرا حاجة
من حوائج الدنیا ومشی له فیها حتی یقضي الله له حاجته أعطاه الله براءة
من النفاق وبراءة من النار وقضی له سبعین حاجة من حوائج الدنیا ولا
یزال یخوض في رحمة الله عز وجل حتی یرجع ومن مرض یوما ولیلة فلم یشک إلی
عواده بعثه الله یوم القیامة مع خلیله إبراهیم خلیل الرحمن حتی یجوز الصراط
کالبرق اللامع ومن سعی لمریض في حاجة قضاها أو لم یقضها خرج من ذنوبه
کیوم ولدته أمه فقال رجل من الأنصار بأبي أنت وأمي یا رسول الله فإن
کان المریض من أهل بیته أو لیس ذلک أعظم أجرا إذا سعی في حاجة من أهل

بیته

(حاشیه: ثواب [illegible] — ثواب [illegible] — [illegible])

بیته قال نعم رسول خدای صلی الله علیه وآله فرمود بدانید که هرکس اکرام نماید برادر مسلمان
خود را همانا خدای عزوجل را اکرام نموده است و نهی فرمود رسول خدای از آنکه کسی از قومی
بی رخصت ایشان پیشوائی و امامت کند و فرمود هرکس امامت نماید مردمی را باذن ایشان
و آن مردم با امامت او خوشنود باشند و او با ایشان در حضور خویش با قصد و میانه
روی باشد و نماز خود را از حیثیت قیام و قرائت و رکوع و سجود و قعود بطوری خوب
و پسندیده بپای گذارد او را باندازه ثواب آن مردم که ایشان را امامت کند اجر و ثواب
در حالتی که چیزی از اجر ایشان کاسته نمی شود بدانید که هرکس گروهی را با مر و رخصت ایشان
امامت کند و از آن پس نماز را برای ایشان باتمام و اکمال نسپارد و در رکوع و سجود و خشوع
خویش و قرائت خود بطوری شایسته نرود آن نماز بروی باز گردد و از ترقوه او
تجاوز نکند یعنی در پیشگاه خدای بقبول نشود و بالا نرود ترقوه بر وزن فعلوه بفتح فاء
و ضم لام واحد تراقی است و بمعنی چنبر گردن و استخوانهای کنار گودی جای نحر است و
بعضی گویند ترقوه مخصوص است بانسان و حیوان را نباشد و از این است حدیث
خوارج یقرؤن القرآن لا یجوز تراقیهم و معنی این است که این جماعت قاری قرآن
و در شمار قراء هستند لکن خدای بلند نمیگرداند و قبول نمیفرماید و از حلقها و گلوهای
ایشان تجاوز نمی دهد و بعضی گفته اند معنی آن است که ایشان عمل بقرآن نمی کنند و در
قرائت قرآن مثاب نشوند پس از قرائت قرآن جز قرائت چیزی برای ایشان
برجای نیست بالجمله نیز باید مقام و منزلت چنین امامی چون امامی ستمکار و متعدی
شده است که باصلاح امور رعیت خود نپرداخته و درمیان ایشان از روی حق
اقامت نفرموده و در هیچ امری درکار ایشان اقدام نکرده باشد و فرمود هرکس
با تنی از خویشاوندان خویش نزدیک رود خواه بخویشتن یا باموال خویشتن
بدان نیت که صله رحم او را نموده باشد خدای عزوجل اجر صد تن شهید بدو کرامت
کند و هم از آن در عوض هر گامی چهل هزار حسنات و هم چهل هزار عمل زشت از نامه
اعمال او سترده میگردد و هم باین مقدار درجات برای او برافراخته میشود و گویا
چنین کسی خدای را صد سال صابرا و محتسبا و معتبرا عبادت کرده باشد و هرکس شخصی
کور را حاجتی از حوائج دنیویه او را برآورده کند و در آن کار گام سپارد

(حاشیه: ثواب اکرام مؤمن مسلم — [illegible] — ثواب امامت [illegible] — [illegible] — ثواب صله رحم [illegible] — ثواب قضای حوائج کوران)

تا کسی که خدای تعالی حاجت او را برآورده کند خدای عز و جل برائت از نفاق و برائت
از آتش با وی عطا کند و هفتاد حاجت از حاجتهای دنیوی او را برآورد و دیگر داند
و یکسره در کار رحمت الهی خوض نماید تا از آن کار باز شود و هر کس یک روز و شب بگزرد
شود و با عبادت گذاران و عواد خود شکایت نکند خدای در روز قیامت او را
با خلیل و دوست خود ابراهیم خلیل الرحمن علیه السلام مبعوث گرداند تا از پل صراط
بگذرد مانند برق درخشان و هر کس در کار مریضی سعی و کوشش نماید خواه برآورده گرداند
یا نگرداند از گناهان خود بیرون شود مثل همان روز که مادرش او را زاییده است
چون رسول خدای صلی الله علیه و آله این سخن بفرمود مردی از انصار عرض کرد پدر و مادرم
فدای تو باد یا رسول الله اگر آن مریض از اهل بیت خود آن مرد باشد آیا اجر آن مرد در قضای
حاجتش بزرگتر نخواهد بود فرمود آری أَلا وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيا
فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخِرَةِ وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ كُرْبَةً
مِنْ كُرَبِ الدُّنْيا أَهْوَنُها الْمَغَصُ قالَ وَمَنْ يَمْطُلُ عَلى ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَهُوَ يَقْدِرُ
عَلى أَداءِ حَقِّهِ فَعَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ خَطِيئَةُ عَشّارٍ أَلا وَمَنْ عَلَّقَ سَوْطاً بَيْنَ يَدَيْ سُلْطانٍ
جائِرٍ جَعَلَ اللهُ ذلِكَ السَّوْطَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ثُعْباناً مِنَ النّارِ طُولُهُ سَبْعُونَ ذِراعاً يُسَلَّطُ
عَلَيْهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ وَمَنِ اصْطَنَعَ إِلى أَخِيهِ مَعْرُوفاً فَامْتَنَّ بِهِ أَحْبَطَ اللهُ
عَمَلَهُ وَثَبَّتَ وِزْرَهُ وَلَمْ يَشْكُرْ لَهُ سَعْيَهُ ثُمَّ قالَ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ
عَلَى الْمَنّانِ وَالْبَخِيلِ وَالْقَتّاتِ وَهُوَ النَّمّامُ أَلا وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَلَهُ بِوَزْنِ
كُلِّ دِرْهَمٍ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ مِنَ النَّعِيمِ الْجَنَّةِ وَمَنْ مَشى بِصَدَقَةٍ إِلى مُحْتاجٍ كانَ لَهُ كَأَجْرِ
صاحِبِها مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ وَمَنْ صَلّى عَلى مَيِّتٍ صَلّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ
أَلْفَ مَلَكٍ وَغَفَرَ اللهُ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ فَإِنْ أَقامَ حَتّى يُدْفَنَ وَيُحْثى عَلَيْهِ التُّرابُ
كانَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ نَقَلَها قِيراطٌ مِنَ الأَجْرِ وَالْقِيراطُ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ أَلا وَمَنْ ذَرَفَتْ
عَيْناهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ كانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ دُمُوعِهِ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مُكَلَّلاً
بِالدُّرِّ وَالْجَوْهَرِ فِيهِ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ
بفرمود هر کس غمی و اندوهی از غموم و کروب دنیا را از شخص مؤمن برطرف کند خدای تعالی
هفتاد و دو غم و کرب از غمهای آخرت از وی برطرف نماید و هفتاد و دو کرب از کربهای دنیا

Margin notes:
ثواب کسی که رنجور شود
ثواب سعی در کار مریض
ثواب رفع غم از قلب مؤمن

که خوار

که خوارتر و سبکتر از آن مغص باشد گفته میشود مغص مغصا فاستمغص امغاصا یعنی سخت
گردید بر روی و عظیم افتاد و معنی درد و قطعی است که در روده‌ها افتاد و این حدیث از همین باب است
و در بعضی نسخه‌های حدیث مغض با عین مهمله و ضاد معجمه است و مراد و معنی آن امر شاق و دشوار است
و در باره نسخ مغص با عین و صاد مهملتین است با تحریک و آن پیچیدگی در رگی است که در عصب درد
پیچ پیچ و گره‌های پی او گرفته شده و حرکتش ممنوع شده و هم درد وی است که از کثرت
راه سپردن در پشتهای پای افتد و فرمود هر کس حق ذی حقی را مطل گرداند با اینکه
به ادای حق او قادر باشد پس در هر روزی بر وی گناه عشاری است یعنی گمرکچی دانسته باشید
که هر کس تازیانه را در حضور سلطانی جائر بیاویزد خدای آن تازیانه را در روز قیامت
اژدهائی از آتش بگرداند که طولش هفتاد ذرعش باشد و در آتش جهنم بر چنین کس که
متصدی آن هم بود مسلط گرداند و بئس المصیر بر وی بیرزد و هر کس در حق برادرش
کاری نیک و کرداری نیکو کاری آورد و آنوقت بر وی منت گذارد خدای عمل او را
زبون بگرداند و وزر و وبال او را ثابت گرداند و سعی او را مشکور نگرداند پس از آن فرمود
خدای تعالی بهشت را بر منان و بخیل و قتات یعنی سخن چین و نمام حرام فرموده است و دانسته
باشید که هر کس تصدق نماید او را بوزن هر درهمی باندازه کوه احد از نعیم جنت بهره است
و هر کس صدقه از جانب دیگری بسوی محتاجی حمل کند او را همان اجر است که صاحبش را
بباشد بدون اینکه از اجر صاحبش چیزی کاسته گردد و هر کس بر مرده نماز گذارد
هفتاد هزار ملک بر وی نماز گذارند و خدای تعالی گناهان گذشته‌اش را بیامرزد و اگر
چندان بپاید تا آن مرده را بخاک کنند و خاک بروی بریزند او را در عوض هر قدمی
که برداشته قیراطی از اجر و مزد است و قیراط چنانکه گفته‌اند قیراط بکسر اول نیم دانگ
و اصلش قراط باشد بدل راء است زیرا جمعش قراریط است و از دو حرف تضعیف یکی را
بیاء بدل کرده‌اند چنانکه در دینار دنّار صاحب مجمع البحرین میگوید قیراط جزوی از
اجزاء دینار است که نیم دانگ آن باشد و در اکثر بلاد و اهل شام یک جزء از بیست و
چهار قسم میشمارند و جوهری میگوید اما قیراطی که در حدیث است تفسیرش وارد است
که مثل جبل احد باشد چنانکه مذکور گردید و باز پیغمبر فرمود دانسته باشید که هر کس از بیم
خدای بگرید و چشمش اشکبار شود او را در ازای هر قطره از قطرات اشک او کاخی

Margin notes:
گناه طلبیدن حق ذی حق
ثواب نیکی با مسلم
ثواب تصدق و اداء [illegible]
ثواب نماز بر میت
ثواب گریستن از خوف خدا

در بهشت باشد که بکلی بدر و گوهر باشد و در آنجا چیزها باشد که هیچ دیده ندیده و هیچ گوشی نشنیده و در دل بشری نگذشته باشد الا و من مشی الی مسجد یطلب فیه الجماعة کان له بکل خطوة سبعون الف حسنة و یرفع له من الدرجات مثل ذلک وان مات وهو علی ذلک وکّل الله به سبعون الف ملک یعودونه فی قبره ویؤنسونه فی وحدته ویستغفرون له حتی یبعث الا و من اذّن محتسبا یرید بذلک وجه الله عزّ وجلّ اعطاه الله ثواب اربعین الف صدیق ویدخل فی شفاعته اربعین الف مسیء من امتی الی الجنة الا وان المؤذن اذا قال اشهد ان لا اله الا الله صلی علیه سبعون الف ملک واستغفروا له وکان یوم القیمة فی ظل العرش حتی یفرغ من حساب الخلائق ویکتب ثواب قوله اشهد ان محمدا رسول الله اربعون الف ملک ومن حافظ علی الصف الاول والتکبیرة الاولی لا یؤذی مسلما اعطاه الله من الاجر ما یعطی المؤذنین فی الدنیا والآخرة الا ومن تولی عرافة قوم حبسه الله عزّ وجلّ علی شفیر جهنم بکل یوم الف سنة وحشر یوم القیمة ویداه مغلولتان الی عنقه فان قام فیهم بامر الله اطلقه الله وان کان ظالما هوی به فی نار جهنم وبئس المصیر وقال لا تحقروا شیئا من الشر وان صغر فی اعینکم ولا تستکثروا الخیر وان کثر فی اعینکم فانه لا کبیر مع الاستغفار ولا صغیر مع الاصرار میفرماید بدانید که هرکس بسوی مسجدی برای ادراک ثواب نماز جماعت راه سپارد او را در پاداش هر گامی هفتاد هزار حسنة و هفتاد هزار فرشته را موکل فرماید تا در قبرش او را عیادت کنند و او را در حالت تنهائی او مؤانست نمایند و برای او طلب آمرزش کنند تا گاهی که از قبر برانگیخته شود و دانسته باشید که هرکس اذان بگوید و بجای نماز گذاران و مؤذنان باشد و باین کار وجه خدای عزّوجل اراده نماید خدای او را ثواب چهل هزار شهید و چهل هزار صدیق عطا فرماید و نیز بسبب شفاعت او چهل هزار تن گناهکار از امتان من داخل بهشت شوند همانا بدانید که مؤذن چون بگوید اشهد ان لا اله الا الله نود هزار ملک بروی درود فرستند و برای او استغفار نمایند و در روز قیامت در سایه عرش باشد تا گاهی که از حساب مردمان فراغت گیرند و چون اشهد ان محمدا رسول الله بگوید چهل هزار ملک ثواب کلام او را بنویسند و هرکس صف اول نماز و تکبیرة الاولی محافظت و حمایت نماید و مسلمانی را آزار نرساند خدای او را آن اجر عطا فرماید که مؤذنان را در دنیا و آخرت

ثواب اذان گفتن

ثواب محافظت صف اول نماز

کرامت نماید

کرامت نماید و دانسته باشید که هرکس متولی عرافت جماعتی بشود یعنی بامور ایشان متعرض گردد و رایج ریاست ایشان باشد خدای او را در کناره و کرانه جهنم محبوس گرداند در هر روزی که هر روزش هزار سال باشد و در روز قیامت محشور شود در حالتیکه هر دو دستش بر گردنش مغلول باشد و اگر این کس در آنکار که بریاست ایشان چنگ در افکنده در میان ایشان بامر اطاعت خدای قیام کرده باشد خدای او را رها سازد و اگر بظلم و ستم رفته باشد او را در آتش جهنم و بئس المصیر در اندازد و رسول خدای صلی الله علیه وآله هیچ گناهی را بزرگ مخوانید اگرچه در چشمهای شما بسیار نماید و هیچ گناهی با حالت استغفار بزرگ نیست و هیچ چیز با حالت اصرار و زیان رساندن صغیر نخواهد بود یعنی چون در ادای کردار خوب در طلب غفران باشید چگونه فراوان شمارید یا در عمل بد که مایه زیان مردمان است چگونه کوچک خوانید وصلی الله علی نبینا وآله اجمعین از محمد بن زکریا الغلابی در امالی شیخ در پایان این حدیث مبارک مرویست که از حسین بن زید از نسب قول این حدیث پرسش رفت نسب مرزی که از وی پرسش شده بود در جواب گفت که جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام مرا حدیث کرد که این حدیث را از آن کتاب که املاء رسول خدای و خط علی بن ابیطالب صلوات الله علیهم اجمعین بر دفتر کرده است راقم حروف گوید چون کسی بر چنین اخبار و آثار بگذرد و بسیاری از فرمودهای انا منا لا نعمل علینا را حیث و علوم میشود که هرکس از بزرگان جهان سخنی نیک و نصیحتی بمطلوب و دستور العمل و موعظتی بگذاشته اند همه از رشحات این غمام معارف و گنجینه عوارف است و هرکس بر چنین احادیث بگذرد و وجوبی محفوظ دارد و از هر چیزی مستغنی است و بخیر دنیا و آخرت نایل خواهد بود و لکن هزار افسوس که می‌گوئیم و نمی‌بینیم و می‌شنویم و پند میشنویم و میخوانیم و میدانیم و عمل نمیکنیم و عمل میکنیم لکن بحقیقت نیکنیم و میبریم اما طریقت نمیرویم جز فضل و کرم محمد وآل محمد صلی الله علیه وآله هیچ چیز نداریم و هیچ چیز اسبب وارث نابید بود و در کتاب امالی از حمزة بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام مرویست که در میان سلمان فارسی رضی الله عنه و مردی دیگر سخنی و خصومتی در میان آمد آن مرد گفت تو کیستی و در باشی ای سلمان فقال سلمان اما اولی واولک فنطفة قذرة واما آخری وآخرک فجیفة منتنة فاذا کان یوم القیمة ووضعت الموازین فمن ثقل میزانه فهو الکریم

وَمَن خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ اللَّئِيمُ سلمان سلام الله علیه فرمود ما اول منی و نطفه پلید و ناپاک
بیمقدار و ضعیف بودیم و ما آخر منی و نعش مرداری گندیده است و چون روز قیامت
درآید و ترازوی حساب گذاشته شود پس هر کس میزان اعمال صالحه او سنگین باشد
پس آنکس کریم خواهد بود و اگر میزانش سبک باشد پس چنان کس لئیم است و دیگر
در کتاب امالی از عیسی بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علی از پدرش از جدش علی بن ابیطالب
علیهم السلام روایت میکند که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود که حضرت سلمان رضی الله
عنه روی با من کرد و گفت یا ابا الحسن کمتر وقتی بود که تو روی مینمودی و من در خدمت
رسول خدای صلی الله علیه و آله بوده باشم جز آنکه میفرمود یا سلمان هذا و حزبه هم
المفلحون یوم القیامة یعنی ای سلمان علی علیه السلام و اصحاب و احزاب او در روز قیامت
رستگار هستند و اینوقت که از نگارش پاره احادیث شریفه که از منابر و منابع و فرزندان
حضرت امام زین العابدین سلام الله علیهم اجمعین مروی بود و برای شناختن حالات
ایشان و دریافتن پاره آداب و اخلاق و اخبار و آثار بسی مفید بود فراغت حاصل گشت
بنگارش حالات اولاد و امجاد آنحضرت بآن ترتیب که در کتاب عمدة الطالب فی انساب
آل ابیطالب علیهم السلام تألیف شیخ جلیل عمدة النسابین جمال الملة والدین احمد بن علی بن
الحسین بن علی بن مهنا بن عنبة الاصغر الداودی الحسنی رحمة الله تعالی علیه که در نهم
شهر صفر المظفر سال هشتصد و بیست و هشتم هجری در شهر کرمان بجهان جاویدان راه سپرده
و در میان علمای این فن سرآمد اهل زمان بوده است و این کتاب را با زحمتی زیاد فراهم
کرده می پردازیم تا مطالعه کنندگان را بصیرت و اطلاعی کافی بدست آید بالجمله در کتاب مذکور
مسطور است که علی بن الحسین علیهما السلام در یوم الطف مریض بود و ازین روی
در میدان معارک مبارزت نجست چنانکه بعضی را گمان چنان بود که آنحضرت خورد
سال بود و این صحیح نباشد چه در آنوقت بیست و سه سال از عمر مبارکش گذشته
بود و ابو عثمان عمرو بن بحر جاحظ در رساله که در فضایل بنی هاشم تصنیف کرده است میگوید
وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمْ أَرَ الْخَارِجِيَّ فِي أَمْرِهِ إِلَّا كَالشِّيعِيِّ وَلَمْ أَرَ الشِّيعِيَّ
إِلَّا كَالْمُعْتَزِلِيِّ وَلَمْ أَرَ الْمُعْتَزِلِيَّ إِلَّا كَالْعَامِّيِّ وَلَمْ أَرَ الْعَامِّيَّ إِلَّا كَالْخَاصِّيِّ وَلَمْ أَجِدْ
أَحَداً يَتَمَارَى فِي تَفْضِيلِهِ وَيَشُكُّ فِي تَقْدِيمِهِ و ازین کلمات مقام اتفاق معاند

روایت سلمان از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام

کلمات جاحظ در فضایل حضرت سجاد علیه السلام

و آراء مختلفه اطباق ناس و مذاهب متباینه را در فضایل آنحضرت میرساند که با اینکه هر طبقه ازین
جماعات را عقیدتی است که با آن دیگر مخالف است هیچیک را در مناقب و فضایل
آنحضرت مجال انکار نیست بلکه جماعات بر محامد و مآثر حمیده اش اقرار دارند و این صفت در
حقیقت معجزه بزرگی است که از معجزات بزرگتر باشد بالجمله صاحب کتاب مذکور
میگوید اما آنحضرت از شش تن فرزندانش عقب ماند امام محمد باقر سلام الله علیه و عبدالله
باهر که با حضرت باقر از یک مادر بوده و دیگر زید شهید و عمر اشرف و حسین اصغر و علی اصغر و اعقاب
و اخلاف حضرت امام محمد باقر علیه السلام انشاء الله تعالی در ذیل حالات شریفه آنحضرت
مذکور میشود و اما عبدالله باهر چنانکه آنحضرت را باهر لقب بود و هرگز در
مجلسی جلوس نفرمود جز آنکه حاضران را از فروغ روی و رخشندگی دیدار نور و فروغ بخشید
و متولی صدقات پیغمبر صلی الله علیه و آله بود و هم در صدقات علی بن ابیطالب علیه السلام تولیت
یافت و چون وفات کرد پنجاه و هفت سال روزگار نهاده بود و او را اولاد و فراوان بود
و اعقاب بسیار بگذاشت و او را از پسرش محمد ارقط بتنهائی فرزند ماند و محمد را ابو عبدالله
کنیت بود و در مردم مدینه در شمار محدثین میرفت [illegible] را با اطلاع او نهاده
بود و پنجاه و هشت سال روزگار نهاد و ازین روی ارقط لقب یافت که مجدور بود یعنی
در یک چهره جیبه داشت و سببش را چنان نوشته اند که در حضرت امام جعفر صادق
علیه السلام عبارت در زمینه و چهره مبارکش را از صیقلی ناستوده برنمود و آنحضرت بروی
نفرین کرد و او را بر روی جیبه افتاد و کریه المنظر گشت و از محمد ارقط جز اسمعیل عقب
نماند و اسمعیل را ابوالنسرا خروج کرد و او را از دو تن مرد عقب ماند حسین که ملقب به منیخ و دیگر
از محمد بود و از فرزندان حسین منیخ احمد منیخ است و او در شیراز بود و او را فرزندان است
از آنجمله عبدالله اکبر بن حسین است و هم او را فرزندان است از جمله ایشان در شهر قم
ناصرالدین محمد بن احمد بن ابی القاسم بن حمزة بن زهیر بن احمد بن الحسن بن علی بن
ابی القاسم حمزة بن عبدالله مذکور است و از فرزندان حسین منیخ اسمعیل الرح است
و عقب منتهی میشود و نسب عبدالله بن حسین بن اسمعیل الرح مذکور و از عبدالله بن الحسین
از دو مرد عقب بگذاشت یکی حمزة الاصم که در ری بود و از آنجا بقم انتقال داد و دیگر
علی ملقب به مدار که در ری بود و بیشتر فرزندانش در ری و جرجان بودند از آنجمله

شرح حال عبدالله باهر

محمد ارقط

اسمعیل ارقط

حسین منیخ

احمد منیخ

عبدالله اکبر

ناصرالدین محمد

اسمعیل الرح

ابوجعفر محمد الکوکبی بن الحسین بن علی در دار و برادرش عبدالله بن الحسین واین دو
تن را عقب بود واز جمله ایشان ناکندیم بن محمد بن اسمعیل بن علی در دارات واو را
عقب است واز فرزندان محمد بن اسمعیل بن الارقط ودر فرزندان او عدد است اسمعیل
ناصب است ابوالحسن عمری گفته است که اسمعیل شفا بر نصب بگشت ولباس سیاهی پوشید
واین سبب با بن طولون تقرب جست شرم کرده در این مسئله محل تأمل است با جمله پسرش
محمد بن اسمعیل بود واو را عزیق بخواندند واعقاب او را بنو العزیق نام کردند و بیشتر ایشان
در شام ومصر جای داشتند واز جمله ایشان حسین المصری بن الحسن بن احمد بن الحسن بن
احمد بن محمد عزیق مذکور است واو را فرزندان باشد از آن جمله ابوعلی حسین حبیب است
که در مصر بود واو پسر محمد بن الحسن بن احمد بن محمد عزیق مذکور است واو را نیز فرزندان باشد
واز جمله فرزندان محمد بن اسمعیل بن الارقط احمد الزج بن محمد بن اسمعیل است واو را عقب است
از جمله ایشان حسین کوکبی بن علی الزج است واو در ایام مستعین خروج کرد وبر قزوین
وابهر وزنجان غلبه یافت واین داستان در سال دویست وپنجاه وچهار روی داد وابراهیم
بن محمد بن عبدالله بن عبیدالله بن الحسن بن عبیدالله بن الحسن بن العباس بن علی بن
ابیطالب علیه السلام با وی بود واز آن سوی طاهر بن عبدالله روی با ایشان کرد وابراهیم را
در موضعی از قزوین بکشت وحسین کوکبی بطبرستان فرار کرد وبا حسن بن زید داعی پناهنده
گشت واز پس چندی داعی را سخنی از وی بگوشش رسید واو را در آب غرقه داد واو را
کسی از پس نماند واز جمله ایشان عبدالله بن احمد الزج است او نیز در ایام مستعین ظهور کرد
واو را بگرفتند وبه سر من رای حمل دادند ودر حبس عیال ودخترش زینب بود
ده تن در آنجا بزیستند وعبدالله در آنجا بمرد وعیالش بحضرت امام حسن عسکری علیه
السلام اتصال یافتند آنحضرت ایشان را در جوار رحمت جای داد ودست مبارک بر سر
زینب بمالید وخاتم خود را بدو بخشید وآن خاتم از نقره بود وزینب از آن علقه ساخت
وچون بر آن علقه در گوشش داشت وصد سال عمر یافت وموی سیاه بود ودو برادر داشت یحیی
وعبدالله در سن پنجاه وپنج سالگی عبدالله از آن جهان ببرد ودخترش معروف میت در مصر جا گرفتی
به وصیت بردند واز آن جمله ابوالقاسم عبدالله ملقب ببلیلة بن الحسن بن عبدالله بن محمد
طالوت بن عبدالله مذکور است واز جمله ایشان اسمعیل الکاسر بن یحیی بن احمد بن علی بن

عبدالله

عبدالله مذکور میباشد واز ایشان ابوالقاسم العدل بن محمد بن الحسن بن ابراهیم
العذری بن الحسن بن الحسین الاحول بن عبدالله مذکور است وبقیه ایشان در عراق
واز بنی احمد الزج محمد بن احمد است واو معروف بقمی است واو را فرزند بجای ماند از
جمله ایشان ابوالحسن علی الزکی نقیب ری است واو پسر ابوالفضل محمد الشریف الفاضل بن
ابوالقاسم علی نقیب قم پسر محمد بن حمزه مذکور است واو را اعقاب باشد واز آن جمله نقبا
ولوک ری هستند از آن جمله عزالدین یحیی بن ابی الفضل محمد بن علی بن محمد بن السید المطهر
ذی الفخرین علی الزکی مذکور است که نقیب ری بود وقم وجای دیگر واو را خوارزمشاه
بکشت واولاد او بجهت بغداد منتقل شدند وسید ناصر بن مهدی حسینی با وی بود ونقابت
طالبیین بغداد بسید ناصر بن مهدی تفویض یافت وبه دیلمشد وازآن پس وزارت
یافت وامر نقابت را با پسر نقیب عزالدین بن یحیی گذاشت واز جمله ایشان فخرالدین علی بن
المرتضی بن محمد بن مطهر بن ابی الفضل محمد مذکور است وفخرالدین نقیب قم بود واز بنی محمد
بن حمزه بن الزج حسن بن محمد مذکور است واو را عقب بود واز فرزندان احمد الزج ابوجعفر محمد
بن احمد معروف بکوکبی است واز وی عقب ماند واز جمله ایشان ابوالحسن احمد بن علی بن محمد
مذکور است واو نقیب النقباء بغداد بود ودر روزگار معزالدوله بن بویه واز جمله آنها
ابوعبدالله جعفر بن احمد الزج است واو را عقب بود واز جمله ایشان شریف النسابه
مصنف ابوالقاسم حسن بن جعفر الاحول بن الحسین بن جعفر مذکور است که معروف
با بن خداع است وخداع زنی بود که جدش حسین بن جعفر را تربیت کرده بود واز این
روی با بن زن معروف شد ودر مصر جای داشت وکتاب المعقبین را وی تصنیف
وتألیف کرد واو را عقب بود واز جمله ایشان ابوالحسن علی بن الحسین بن جعفر مذکور است
واو را علی الاوسط بخواندند واو را عقب بر جای ماند واز جمله ایشان اسمعیل بن محمد بن یحیی
بن جعفر مذکور است واز وی عقب ماند اکنون با احوال زید شهید داود وشرح اشارت
میرود واز بخت بیچاره احادیث واخبار که بفضایل ومناقب آن سید سعید والا نژاد
شهید دلالت بکند ابتدا مینماید تا مراتب فضایل ومناقبش پوشیده نباشد وبجمله‌ها
در حال سعادت مآلش نزدیده وشبهتی نماند بجمله‌ها زید بن علی بن الحسین بن علی بن
ابیطالب سلام الله وصلواته علیهم اجمعین را چنانکه در کتاب عمدة الطالب ودیگر کتب احادیث

احوال زید شهید بن علی بن الحسین علیهم السلام واولاد او

و اخبار ماثورات ابوالحسین کنیت باشد و مادرش ام ولد و مناقبش اکثر من ان یحصی
و عبادات و آن سید والانسب موصوف بحلیف القرآن بودی چه بسیار از قرائت کلام
مجید گریه زاری پیش گرفت روایت کرده اند که وقتی زید بر هشام بن عبدالملک درآمد و با او
فرمود لیس فی عباد الله احد دون ان یوصی بتقوی الله و لا احد فوق ان یوصی بتقوی الله
و انا اوصیک بتقوی الله یعنی هیچ در میان بندگان خدای کسی فروتر از آن نباشد که وصیت
کرده شود و وصیت نماید بتقوی و پرهیزکاری از خدای و نیز هیچکس از آن برتر نیست که وصیت
داده شود به تقوی خدای و من ترا باین امر وصیت میکنم کنایت از اینکه هر چند من کوچک
باشم از این وصیت بیرون نیستم و هر چند تو بزرگ باشی از شنیدن این وصیت خارج
نیستی هشام گفت تو همان زید باشی که در طلب خلافت و آرزوی آن بودی ترا کجا و خلافت
کجا مادر ترا باد و حال آنکه تو فرزند کنیزی حبشیه باشی زید در جواب فرمود هیچکس را نمی شناسم
که نزد خدای منزلتش بزرگتر باشد از پیغمبری که خدایش مبعوث فرمود و حال آنکه پسر کنیز
بوده و اسمعیل بن ابراهیم علیهما السلام است و از چگونه مقصور آوردی مردی را که پدرش
رسول خدای است و فرزند علی بن ابیطالب سلام الله علیهما است چون هشام و مردم
شام این سخن بشنیدند بحث پرسش و فروتنش آمدند هشام گفت نباید چنین کسی
اسب در میان لشکر من باشد پس زید بیرون شد و همی فرمود لم یکره قوم قط
حرّ السیوف الا ذلوا کنایت از آنکه هر جماعتی از شمشیر بران و آهنگ میدان
بیمناک شدند در عرصه ذلت خوار و زار ماندند چون هشام این سخن بشنید بدانست
که زید بروی خروج خواهد کرد و با حاضران گفت آن بود که شما چنان گمان میبرید
که اهل این بیت یعنی اهل بیت ابیطالب منقرض و بیچاره مانده گمان خودم منقرض شده اند
خانواده که مثل زید را در خود عقب نهاده باشند در کتاب امالی از ابو معمر سعید بن خثیم
از برادرش معمر مروی است که گفت در خدمت امام جعفر صادق علیه السلام بودم
پس زید بن علی بن الحسین علیهما السلام بیامد و بهره و عضادتها بگرفت حضرت
صادق علیه السلام با وی فرمود یا عم اعیذک بالله ان تکون المصلوب
بالکناسة یعنی ای عم پناه میبرم ترا بخدای از آنکه در کناسه که جای از دار آویختن است
مادر زید که حضور داشت و این کلام معجز نظام بشنید با آنحضرت گفت والله ما یحملک

علی هذا القول غیر الحسد لابنی سوگند بخدای هیچ چیز بر این گونه سخن ترا باز نداشته
باشد جز حسد داشتن با پسر من آنحضرت علیه السلام سه دفعه فرمود یا لیته حسدا ای
کاش از روی حسد بود و راقم حروف گوید از اینکه فرمود لیته بصیغه بزرگ خطابت
چه لیت را در مقام تمنای امر محال استعمال کنند و از این باز رسانید که محالست که از روی
حسد باشد و از این امر واقع میشود و بالجمله آنگاه فرمود پدرم از جدم روایت کرد که فرمود
انه یخرج من ولده رجل یقال له زید یقتل بالکوفة و یصلب بالکناسة یخرج
من قبره نبشا تفتح لروحه ابواب السماء تبتهج به اهل السموات یجعل روحه فی
حوصلة طیر اخضر یسرح فی الجنة حیث یشاء یعنی یکتن از فرزندانش که نام او
زید است خروج خواهد نمود و در کوفه شهید و در کناسه مصلوب میگردد و دیگر باره او را
خواهند شکافت و او را بیرون خواهند آورد و برای پذیرائی روح مطهرش
درهای آسمان گشوده و فرشتگان آسمانها بسبب او در بهجت و سرور میشوند و
روح او را در سنگ دان مرغی سبز جای میدهند تا در بهشت هر کجا خواهد پرواز
نماید و نیز در کتاب امالی از جابر جعفی مروی است که در خدمت حضرت ابی جعفر امام
محمد باقر سلام الله علیه بودم و برادرش زید در حضرتش حضور داشت اینوقت
معروف بن خربوذ مکی در خدمتش درآمد امام علیه السلام فرمود از طرایف
اشعار خود برای من انشاد کن معروف بزبان آنحضرت این شعر را قرائت کرد

لعمرک ما ان ابو مالک — بوان و لا بضعیف قواه
و لا بالالد لدی قوله — یعادی الحکیم اذا ما نهاه
و لکنه سید بارع — کریم الطبایع حلو ثناه
اذا سدته سدت مطواعة — و مهما وکلت الیه کفاه

جابر گوید چون معروف این اشعار بخواند امام محمد باقر علیه السلام دست مبارکش را
بر کتفهای زید بگذاشت و فرمود هذه صفتک یا ابا الحسین این علامات که در این
اشعار مذکور است صفت تو باشد و دیگر در کتاب امالی مروی است که از زید بن
علی علیه السلام پرسش کردند از قول رسول خدای صلی الله علیه و آله من کنت
مولاه فعلی مولاه قال نصبه علما لیعلم به حزب الله عند الفرقة و نیز در کتاب امالی

اشعار معروف بن خربوذ

احادیث زید

مروی است که زید بن علی از ابیه الحسین بن علی علیه السلام حدیث کرده است که فرمود اِنَّ فِی الْجَنَّةِ
لَشَجَرَةً یَخْرُجُ مِنْ اَعْلاها الْحُلَلُ وَمِنْ اَسْفَلِها خَیْلٌ بُلْقٌ مُسْرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ ذاتُ اَجْنِحَةٍ لا تَرُوثُ
وَلا تَبُولُ فَیَرْکَبُها اَوْلِیاءُ اللّهِ فَتَطِیرُ بِهِمْ فِی الْجَنَّةِ حَیْثُ شاؤُا فَیَقُولُ الَّذِینَ اَسْفَلَ مِنْهُمْ یا رَبَّنا
ما بَلَغَ بِعِبادِکَ هذِهِ الْکَرامَةَ فَیَقُولُ اللّهُ جَلَّ جَلالُهُ اِنَّهُمْ کانُوا یَقُومُونَ اللَّیْلَ وَلا یَنامُونَ
وَیَصُومُونَ النَّهارَ وَلا یَأْکُلُونَ وَیُجاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَلا یَجْبُنُونَ وَیَتَصَدَّقُونَ
وَلا یَبْخَلُونَ یعنی در بهشت درختی است که بر فراز آن حله‌ها است و فرود آن اسبهای ابلق
با زین و لگام و دارای بالها باشد که نه سرگین اندازند و نه بول آنگاه اولیا و دوستان
خدای بر آنها سوار شوند و آن اسبها ایشان را هر کجا که میل نمایند در بهشت پرواز دهند
پس آنانکه در فرود ایشان کران هستند گویند ای پروردگار ما چه کرده‌اند و چه چیز بندگان
تو را بدین کرامت نایل گردانید خدای جل جلاله میفرماید ایشان هستند که در دار دنیا
شبها بعبادت بر پا بودند و خواب در چشم راه ندادند و روزها را روزه بسر بردند و از
خوردنی و آشامیدنی نیازردند و با دشمنان دین جهاد کردند و کناره نجستند و از
اموال خود تصدق کردند و بخل نورزیدند و دیگر شیخ صدوق علیه الرحمه در کتاب امالی
از زید بن علی علیه السلام روایت کرده است که فرمود از پدرم سید العابدین علیه السلام
پرسیدم که ای پدر گرامی خبر گوی مرا از جد ما رسول الله صلی الله علیه و آله آنگاه
که باسمان عروج یافت و امر کرد او را پروردگار او به پنجاه وقت نماز چگونه از او از
خدای خواستار تخفیف نشد تا گاهی که موسی بن عمران علیه السلام آنحضرت را بدید
و عرض کرد که بحضرت پروردگارت بازگرد و خواستار شو تا در صلوات پنجاه گانه
تخفیف دهد چه امت تو طاقت ادای آن را ندارند فَقالَ یا بُنَیَّ اِنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّی اللّهُ
عَلَیْهِ وَآلِهِ لا یَقْتَرِحُ عَلی رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلا یُراجِعُهُ فِی شَیْءٍ یَأْمُرُهُ بِهِ فَلَمّا سَأَلَهُ
مُوسی عَلَیْهِ السَّلامُ ذلِکَ وَصارَ شَفِیعاً لِاُمَّتِهِ اِلَیْهِ لَمْ یَجُزْ لَهُ رَدُّ شَفاعَةِ اَخِیهِ
مُوسی عَلَیْهِ السَّلامُ فَرَجَعَ اِلی رَبِّهِ یَسْأَلُهُ التَّخْفِیفَ اِلی اَنْ رَدَّها اِلی خَمْسِ
صَلَواتٍ فرمود ای پسرک من جد ما رسول خدای صلی الله علیه و آله هرگز در حضرت
پروردگار چون و چرا و چون سخن نمیکرد و هر چه فرمان میشد اقتراح نمی‌جست و چون
حضرت موسی علی نبینا و آله و علیه السلام این مطلب را از آنحضرت مسئلت کرد

پرسش زید از پدر بزرگوار

و برای امت رسول خدای در حضرتش شفاعت کرد روا نبود شفاعت برادرش موسی
علیه السلام را رد نماید و بحضرت پروردگارش بازشد و چندان تخفیف مسئلت کرد
تا پنجاه را به پنج وقت بازگردانید پس عرض کردم ای پدر بزرگوار از چه روی
آنحضرت به پیشگاه خدای عزوجل بازگشت و سؤال تخفیف نکرد و از پنج نماز بازگردانید
تا اینکه موسی از وی خواستار شده بود که بحضرت خدای بازشود و در طلب تخفیف
ضراعت جوید فَقالَ یا بُنَیَّ اَرادَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اَنْ یَحْصُلَ لِاُمَّتِهِ التَّخْفِیفُ مَعَ
اَجْرِ خَمْسِینَ صَلوةً لِقَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ اَمْثالِها اَلا تَری اَنَّهُ
لَمّا هَبَطَ اِلَی الْاَرْضِ نَزَلَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ فَقالَ یا مُحَمَّدُ اِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلامَ وَیَقُولُ
اِنَّها خَمْسٌ بِخَمْسِینَ ما یُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَیَّ وَما اَنَا بِظَلّامٍ لِلْعَبِیدِ فرمود ای پسرک من
رسول خدای صلی الله علیه و آله در این کردار آن اراده بود که برای امت خود تخفیف
بگیرد و اجر پنجاه نماز را هم دریافته باشند بدلیل قول خدای عزوجل هر کس کاری نیک
بجا آورد برای او پاداش ده برابر آن است گر بینی چون رسول خدای بزمین
هبوط فرمود جبرئیل بروی نازل شد و عرض کرد یا محمد پروردگارت سلام میرساند
و میفرماید اگر چه این نماز پنج وقت مقرر گشت لکن در عوض پنجاه است چه آن قول
و قضا که نزد من بود تبدیل نمی‌پذیرد و من بر بندگان ستم نمی‌کنم چون برای پاداش
پنجاه نماز ثواب و پاداشی مقرر فرموده هم اکنون که تخفیف دادم از آن پاداش
نکاستم زید میگوید عرض کردم ای پدر آیا نه آن است که خدای تعالی را
بمکان وصف نمی‌توان فرمود آری خدای از این برترست عرض کردم پس معنی
کلام حضرت موسی که با پیغمبر صلی الله علیه و آله عرض کرد اِرْجِعْ اِلی رَبِّکَ چیست فرمود
معنی این کلام معنی قول ابراهیم علیه السلام است که در قرآن میفرماید از جانب ابراهیم
اِنِّی ذاهِبٌ اِلی رَبِّی سَیَهْدِینِ یعنی بسوی پروردگار خودم رونده‌ام زود است
که مرا هدایت فرماید و هم چنین معنی این قول موسی علیه السلام که در کلام مجید مذکور است
وَعَجِلْتُ اِلَیْکَ رَبِّ لِتَرْضی و معنی قول خدای عزوجل است که میفرماید فَفِرُّوا اِلَی اللّهِ و معبود
این است که بگریزید بسوی خدای ای پسرک من همانا کعبه خانه خدای است و هر کس حج
بیت الله شود همانا قصد کرده است بسوی خدای و مساجد خانهای خدای است

پس هر کس بسوی نماز شتاب کرد بجانب بسوی خدای شتافته و با او قصد کرده و نماز
گذار مادامی که در حالت نماز گذاشتن است بجانب درپیش . وی خدای جل جلاله و تعالی
و اهل موقف در عرفات همچنین وی الله عزوجل وقوف دارند و خدای تبارک و تعالی
بقاع باشد در آسمانها و هر کس را یکی از آن بقاع عروج دادند بجانب او را بسوی خدای
عروج داده باشند یا شنیده که خدای عزوجل میفرماید تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ
و نیز در قصه حضرت عیسی علی نبینا و آله و علیه السلام میفرماید بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ و نیز
میفرماید إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ بحکایات الله تعالی در ذیل
حالات حضرت امام رضا سلام الله علیه از این نوع سخن مذکور و تحقیق خواهد شد و دیگر
در کتاب امالی از زید بن علی بن الحسین علیهما السلام مرویست که رسول خدای با امیرالمؤمنین
صلوات الله علیهما و علی آلهما فرمود یا علی مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّكَ وَأَحَبَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ
فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى طِيبِ مَوْلِدِهِ فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ وَلَا يُبْغِضُنَا
إِلَّا مَنْ خَبُثَتْ وِلَادَتُهُ یعنی ای علی هر کس دوست بدارد مرا و ترا و امامان که از اولاد
تو هستند پس خود را بر پاکی طینت و ولادت خود ستایش کند چه دوست نمیدارد ما را
مگر کسیکه پاک و طیب باشد ولادت او یعنی حلال زاده باشد و دشمن نگیرد ما را
مگر کسیکه حرام زاده باشد و دیگر در کتاب امالی از زید بن علی و او از امیرالمؤمنین
علی بن ابیطالب علیهم السلام حدیث میکند قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَدًا وَأَوْجَبَكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً أَصْدَقُكُمْ لِسَانًا وَأَدَّاكُمْ لِلْأَمَانَةِ
وَأَحْسَنُكُمْ خُلُقًا وَأَقْرَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم فرمود
بجانب نزدیکترین شما با من در قیامت بحضرت من و درخورترین شما بشفاعت من
راستگوترین شماست در سخن و رساننده ترین شماست مر امانت را و نیکوترین
شماست از جهت خلق و نزدیکی جوینده ترین شماست با مردمان چه این کار نیز
از اخلاق حسنه است و دیگر در کتاب امالی از زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب
علیهم السلام مسطور است که زید این آیت مبارک قرائت میکرد وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا در قصه موسی و خضر علیهما
السلام و بپای داشتن دیوار خرابست که خضر فرمود و چون این گنج را پدر آن دو کودک

از روایات زید

فی روایة ...

خضر ...

در ز

در زیر این دیوار نهفته ساخته بود و مردی صالح بود و خدای میخواست که کودکان او
بزرگ شوند و گنج خویش را حاصل کنند من آن دیوار بپای داشتم تا از دفینه و آن
دفینه دیگران بهره نگیرند و بالجمله زید این آیت قرائت میکرد و میفرمود و خدای آن دو
تن را بسبب صلاح دو تن پدرشان محافظت فرمود و رعایت پدر و مادر بایشان را
نمود و چون کار بر این منوال باشد کدام از ما اولی تر است که نیکو نگاهداشته شود زیرا
که رسول خدای صلی الله علیه و آله جد ماست و دخترش مادر ما باشد و سیده زنان
آن حضرت جده ما باشد و اول کسیکه باو ایمان آورده و با او نماز گذاشته
پدر ما یعنی علی علیه السلام است و از این پیش در روایای حضرت امام زین العابدین علیه السلام
و جهت یافتن جثه زید مذکور گشت در کتاب بحار الانوار از عون بن عبدالله مرویست
که گفت در خدمت محمد بن حنفیه در پیشگاه سرایش جای داشتم ناگاه زید بن الحسن
از حضرتش بگذشت محمد بن حنفیه بدو توجه کرده و از آن پس فرمود بجان از فرزندان
حسین علیه السلام مردی شهید خواهد گردید که او را زید بن علی گویند و او در ملک عراق
مصلوب خواهند نمود و هر کس بصورت او نظر کند و او را یاری ننماید خدایش بروی
بآتش در افکند و دیگر در کتاب بحار از ابی الجارود مرویست که گفت در خدمت ابی جعفر
محمد بن علی الباقر علیهما السلام حضور داشتم ناگاه زید بن علی علیه السلام پدیدار گشت چون
آنحضرت بروی نگران شد و او را جامه بگرفت و فرمود و قَالَ هَذَا سَيِّدٌ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِهِ وَالطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ لَقَدْ أَنْجَبَتْ أُمٌّ وَلَدَتْكَ يَا زَيْدُ امام علیه السلام فرمود
این مرد بزرگی است از اهل بیتش و خون ایشان را طلب خواهد کرد و تلافی آن بشارتها
خواهد نمود آنگاه فرمود ای زید بانجابت بود آن مادر که ترا بزاد و دیگر در بحار الانوار از امام محمد
باقر از رسول خدای صلی الله علیه و آله مرویست که با حسین علیه السلام فرمود یا حُسَيْنُ
يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يَتَخَطَّى هُوَ وَأَصْحَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِقَابَ النَّاسِ
غُرًّا مُحَجَّلِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِلَا حِسَابٍ یعنی ای حسین از صلب تو مردی پدید خواهد
گشت که او را زید نامند و او و یاران او در روز قیامت بر گردنهای مردمان
گام خواهند گذاشت و همه با چهره روشن و مقامات فخر و مباهات بدون هیچ پرسش
و شمار در بهشت خواهند شد و جزئی سیکر که غر محجلون در حدیث مقصود از

کرامت محمد بن حنفیه و زید

کرامت امام محمد باقر و زید

مناقب زید شهید

آثار و ثبوت است و در جمع اغراق نموده یعنی سفیدی روی است و محجّل آن اسبی را گویند
که سفیدی در قوائم تا موضع قید رسیده باشد و انساع یعنی باریکی پیوند دست و پای را از دو
گرفته باشد و از زانوها تجاوز ننموده باشد و پیغمبر صلی الله علیه وآله استعاره فرموده است
اثر وضوء را در روی و دستها و پاهای ایشان را از آن بیاض و سفیدی که در روی و دستها
و پاهای اسب است و دیگر در کتاب امالی از عبدالرحمن بن سیابه مذکور است که گفت حضرت
امام جعفر صادق سلام الله علیه هزار دینار بمن سپرد و فرمان داد که آنها را در میان
عیال آنانکه در خدمت زید شهادت یافته بودند تقسیم نمایم و من تقسیم کردم و عبدالله بن الزبیر
برادر فضیل الرسان چهار دینار رسانیدم و دیگر در بحار الانوار مذکور است که در حضرت
ابی عبدالله علیه السلام از آنکسان که از آل محمد صلی الله علیه وآله خروج کرده بودند سخن رفت
قال علیه السلام لا ازال و شیعتی بخیر ما خرج الخارجی من آل محمد صلی الله
علیه وآله وسلم و لوددت ان الخارجی من آل محمد خرج و علی نفقة عیاله فرمود
همیشه من و شیعیان من بخیر و خوبی مقرون باشیم مادامی که از آل محمد صلی الله علیه وآله خروج
کند خروج کننده و من دوست دارم که خروج کننده از آل محمد صلی الله علیه وآله خروج
نماید و نفقه عیال او بر من باشد و دیگر در امالی از عمرو بن خالد مرویست که زید بن علی
بن الحسین بن علی بن ابی طالب سلام الله علیهم اجمعین گفت فی کل زمان رجل منا
اهل البیت یحتج الله به علی خلقه و حجة زماننا ابن اخی جعفر بن محمد لا یضل من
تبعه و لا یهتدی من خالفه در هر وقتی مردی از ما اهل بیت میباشد که خدای او را
بر آفریدگان خود حجت میگرداند و حجت زمان ما برادر زاده ام حضرت امام جعفر صادق
ابن محمد باقر علیهما السلام است لهذا هرکس پیرو او باشد براه راست می آید
هرکس مخالف او کرد و دیگر در کتاب بحار الانوار از ابو عبدون مرویست که چون
زید بن موسی بن جعفر علیهما السلام را که در بصره خروج کرده و خانهای بنی العباس را آتش
در زده بود به نزد مأمون آورده بودند مأمون محض رعایت حرمت برادرش حضرت
امام رضا علیه السلام از جرم و جریرتش بگذشت و بآن حضرت عرض کرد یا ابا الحسن
اگر برادرت زید خروج کرد و کرد آنچه کرد همانا قبل از وی زید بن علی علیه السلام خروج
کرد و کشته شد و اگر نه پاس مکان و منزلت تو بودی او را کشته بودم چه آن کار

و کردار که زید بن موسی علیه السلام کرده بود صغیر نبود فقال الرضا علیه السلام یا
امیر المؤمنین لا تقس اخی زیدا الی زید بن علی علیه السلام فانه کان من
علماء آل محمد غضب لله عز و جل فجاهد اعداءه حتی قتل فی سبیله و لقد حدثنی
موسی بن جعفر علیهما السلام انه سمع ابا جعفر بن محمد یقول رحم الله عمی زیدا
انه دعا الی الرضا من آل محمد صلی الله علیه وآله و لو ظفر لوفی بما دعا الیه و لقد استشارنی
فی خروجه فقلت له یا عم ان رضیت ان تکون المقتول المصلوب بالکناسة فشأنک
فلما ولی قال جعفر بن محمد ویل لمن سمع واعیته فلم یجبه امام رضا علیه السلام با مأمون فرمود
قیاس مکن برادرم زید را با زید بن علی بن الحسین علیهما السلام چه زید بن علی از علمای آل محمد
صلی الله علیه وآله بود و در امر خدای عز و جل غضبناک گشت و با دشمنان دین یزدان جنگ
و جهاد ورزید تا در راه خدای شهید گردید همانا موسی بن جعفر از پدرش جعفر بن محمد سلام
الله علیهم مرا حدیث راند و فرمود خدای رحمت کند عم زید را چه او مردمان را بسوی رضای
از آل محمد صلی الله علیه وآله دعوت کرد و اگر پیروز میگردید بوعده خود وفا میکرد یعنی
آن امر را با امام زمان میگذاشت و با من در باب خروج خود مشورت کرد با وی
گفتم ای عم من اگر خوشنود باشی که در کناسه کوفه مقتول و مصلوب گردی خود دانی
و چون بازشد و گرد آن امر گشت جعفر بن محمد علیهما السلام فرمود وای بر آنکس که داعیه
زید را بشنود و استغاثت و استعانت او را بنگرد و او را اجابت نکند مأمون
عرض کرد یا ابا الحسن آیا آن ادعای زید در باب امامت بیرون از حق نبود فرمود
ان زید بن علی علیه السلام لم یدع ما لیس له بحق و انه کان اتقی لله من ذلک
انه قال ادعوکم الی الرضا من آل محمد صلی الله علیه وآله و انما جاء ما جاء فیمن
یدعی ان الله نص علیه ثم یدعو الی غیر دین الله و یضل عن سبیله بغیر علم
و کان زید والله ممن خوطب بهذه الآیة و جاهدوا فی الله حق جهاده هو
اجتباکم یعنی زید بن علی علیه السلام ادعا نکرد چیزی را که حق او نبود و از چنین ادعائی
از خدای بیناک بود همانا و گفت من شما را بسوی رضا یعنی مرتضی از آل محمد صلی الله
علیه وآله وسلم دعوت مینمایم و آن کار که در اخبار وارد است در حق کسی بود که خدای بروی
نص و تصریح ننموده و او از آن پس بجانب غیر دین خدای دعوت کرده و از راه خدای

بدون علم و سوگند بخدای زید از آنکسانست که این آیه مبارکه مخاطب میباشند که
جهاد کردند در راه خدای حق آن را دوست که شما را برگزید و مجتبی گردانید و دیگر در کتاب
الانوار از عبدالله بن سیابه مرویست که گفت بیرون شدیم در حالتیکه هفت تن بودیم
و بمدینه در آمدیم و در خدمت حضرت ابی عبدالله علیه السلام شدیم با ما فرمود آیا خبر عمم زید
با شما باشد عرض کردیم یا خروج کرده است یا بکند فرمود اگر شما را خبری رسید با من باز آرید
ما روزی چند درنگ کرده و رسول بسام صیرفی با نامه برسید و در آن نامه نوشته
بود اما بعد همانا زید روز چهارشنبه غره صفر خروج کرد و روز چهارشنبه و پنجشنبه را که آمد
و برادرزاده‌اش کشته گشت و فلان و فلان با وی مقتول شدند پس ما بحضرت صادق سلام
سلام الله علیه شدیم و آن نامه بدادیم بخواند و بگریست پس فرمود اِنّا لِلّهِ وَاِنّا اِلَیهِ
رٰاجِعُونَ عِندَ اللهِ اَحتَسِبُ عَمّی اِنَّهُ کانَ نِعمَ العَمّ اِنَّ عَمّی کانَ رَجُلاً لِدُنیانا
وَآخِرَتِنا مَضیٰ وَاللهِ عَمّی شَهیداً کَشُهَداءٍ استُشهِدوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّی
اللهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَعَلیٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ صَلَواتُ اللهِ عَلَیهِم یعنی این شهادت بمصیبت
عمم را در پیشگاه خدای محسوب میدارم همانا زید عمی خوب بود و عم من مردی بود که برای دنیای
ما و آخرت ما سود داشت و در راه خدای برفت سوگند با خدای عم من چنان شهید گشت
که مثل شهیدان کشته شد که با ذات رسول خدای و علی و حسن و حسین صلوات الله
علیهم اجمعین حضور و شهادت یافتند و دیگر در کتاب بحار از عبدالملک بن عمرو مرویست
که گفت از ابا خالد شنیدم میگفت علی علیه السلام و همچنین از اهل این بیت را بکشند
چه یک تن جبار و ظالمی از ایشان از آنکه هشام بن عبدالملک زید بن علی علیه السلام را بکشت
کوفه درآمد و گفت ... این فاسق را که چگونه خدایش بکشت پس خدای دو قرحه
در دو چشمش بینداخت و هر دو چشمش کور و نابینا گشت پس بر حذر باشید که جز بخیر
و خوبی اهل این بیت متعرض گردید و دیگر در بحار الانوار از ابو سعید مکاری مسطور است
که گفت در خدمت ابی عبدالله علیه السلام حضور داشتیم پس از زید و آنکه با وی خروج
کرده بودند سخن رفت و بعضی از اصحاب مجلس بر آن اندیشه شد که در حق او چیزی
اظهار کند حضرت ابی عبدالله سلام الله علیه او را از اندیشه ناصوابش باز داشت
و یکساعت و فرمود مَهلاً لَیسَ لَکُم اَن تَدخُلوا بَینَنا اِلّا بِسَبیلِ خَیرٍ اِنَّهُ لَم تَمُت

نفس

نَفسٌ مِنّا اِلّا وَتُدرِکُهُ السَّعادَةُ قَبلَ اَن تَخرُجَ نَفسُهُ وَلَو بِفُواقِ ناقَةٍ قالَ قُلتُ
وَما فُواقُ ناقَةٍ قالَ حِلابُها یعنی شایسته نیست با شما که جز بطریق خیر و صواب
در میان ما راه جوئید چه شما را نمیرسد که در میان ما جز طریق خیر و صواب بیرون آئید همانا هیچ نفسی از ما نمیرد مگر آنکه سعادت او را دریابد
قبل از آنکه جانش بیرون شود و اگر چه باندازه فواق ناقه مدت مانده باشد عرض
کردم فواق ناقه چیست فرمود دوشیدن آن است و دیگر کتاب بحار الانوار از ابوجعفر
احول محمد بن النعمان ملقب بمؤمن الطاق روایت کرده است که گفت زید بن علی بن الحسین
علیهما السلام کس بمن فرستاد و در استتار بود چون بدو پیوستم با من فرمود
یا ابا جعفر چه میگوئی اگر کسی از ما بیرون تازد آیا تو با وی خروج میکنی گفت اگر پدر یا
برادرت باشد با وی خروج مینمایم گفت من اراده خروج دارم و میخواهم با این جماعت
جهاد نمایم تو با من خروج کن گفتم فدای تو شوم این کار نمیکنم زید فرمود آیا بنفس خود با
از من باز میداری گفت من یک تن بیش نیستم اگر تخلف جویم نجات یابم و هر کس با تو خروج
نماید هلاک شود و اگر خدای را با تو حجتی نباشد پس هر کس از تو تخلف جوید یا با تو خروج نماید
مساوی است زید فرمود یا ابا جعفر من با پدر خود بر سر خوان می‌نشستم و از کمال شفقت
و مهربانی لقمه فربه و چاق در دهان من میگذاشت و اگر لقمه گرم بود سرد میکرد تا حرارتش
بر من زیان نرساند آیا با این حال شفقت از آتش و حرارت آن بر من شفقت نداشت
که ترا با مور دین خبر گفت و مرا خبر ننمود مؤمن الطاق گفت از کمال شفقت و رسیدن آن
بر تو از حرارت آتش با تو خبر نگفت چه بر تو بیمناک بود که مبادا خبر او را قبول نکنی و با تش
در شوی و با من خبر فرمود و اگر من قبول کردم نجات می‌یابم و اگر قبول نکنم باک ندارد
که بآتش در شوم بعد از آن گفت فدای تو گردم شما افضل باشید یا پیمبران فرمود
پیغمبران گفت یعقوب با یوسف علیهما السلام پیغمبر بود خواب خود را برای برادرانت باز
مگوی چه اگر بدانند از کمال بغض و حسد برای تو کیدت و حیلتی بکار آورند پس از چه
روی با ایشان این خبر نداد تا این کید با وی ننمایند و از ایشان پوشیده داشت
یعنی چون میدانست که اگر با ایشان خبر دهد سخن او را قبول نمیکنند و ناچار مستحق
نار میشوند محض شفقت این گونه کتمان داشت تا اگر حرب با تعاند بموجب رنج شود
جای گرفته و هم چنین پدر تو چون بر تو بیم داشت که نپذیری با تو خبر ننمود زید فرمود

سوگند با خدای اگر زمین سبکوفی جانا صاحب تو در مدینه یعنی حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه را حدیث کرد که من کشته میشوم و در کناسه مصلوب میگردم و اینکه در خدمت او صحیفه ایست که در آن صحیفه قتل و صلب من مذکور است بجمله مؤمن الطاق سفر حج کرد و در خدمت حضرت ابی عبدالله علیه السلام این حدیث بعرض رسانید فرمود اَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَلَمْ تَتْرُكْ لَهُ مَسْلَكًا يَسْلُكُهُ یعنی از اینکه از هیچ طرف راهی برای او نگذاشتی و حجت تمام ساختی [illegible] و دیگر در بحار مروی است که مردی که او را کثیر النوای نامیدند بیامد و با زید بیعت کرد و دیگر باره بیامد و از آن بیعت خواست اقاله شود زید چنان کرد و این شعر قرائت فرمود

لِلْحَرْبِ أَقْوَامٌ لَهَا خُلِقُوا ... وَلِلتِّجَارَةِ وَالسُّلْطَانِ أَقْوَامُ
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مَنْ أَمْسَى تِجَارَتُهُ ... تَقْوَى الْإِلَهِ وَضَرْبٌ يَجْلِي الْهَامَ

و دیگر در بحار الانوار مروی است که جماعتی در خدمت حضرت صادق علیه السلام حضور داشتند و در جمله مردی بود که ابان بن عثمان نام داشت آنحضرت فرمود کدام یک از شما از عم زید بن علی علیه السلام علم یافته ابان عرض کرد اصلحک الله من علم دارم فرمود چه علم داری عرض کرد در خدمت او بودیم فرمود بمسجد سهله شویم پس در خدمتش بآنجا شدیم و با او حالت اجتهاد [illegible] دیگر عرض کرد حضرت ابی عبدالله صلوات الله علیه فرمود کان بیت ابراهیم الذی خرج منه الی العمالقة وکان بیت ادریس علیه السلام الذی کان یخیط فیه وفیه صخرة خضراء فیها صورة وجوه النبیین وفیه مناخ الراکب یعنی الخضر علیه السلام ثم قال لو ان عمی اتاه حین خرج فصلی فیه واستجار بالله لاجاره عشرین سنة وما اتاه مکروب قط فصلی فیه ما بین العشائین ودعا الله الا فرج الله عنه یعنی این مکان مکانی است که خانه حضرت ابراهیم بود و از آنجا بسوی عمالقه بیرون تاخت و نیز خانه ادریس علیه السلام بود که در آنجا خیاطت فرمودی و هم در آنجاست سنگ سبزی که چهرهای پیغمبران علیهم السلام در آن نمودار است و هم در آنجا خوابگاه و فرودگاه راکب است یعنی حضرت خضر سلام الله علیه آنگاه فرمود اگر عم من هنگامی که خروج نمود در آن مسجد میشد و در آنجا نماز میگذاشت و بخدای پناه جستی خدای او را بیست سال پناه میداد و هیچ وقت گرفتاری او را نمیرسید که مابین عشائین در آنجا

نماز بپای گذارد و خدای را بخواند جز اینکه خدای متعال غموم و هموم را از وی برگیرد و دیگر در بحار از حضرت ابی عبدالله علیه السلام مروی است که فرمود اِنَّ آلَ اَبی سُفْیانَ قَتَلُوا الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْهِما فَنَزَعَ اللهُ مُلْکَهُمْ وَقَتَلَ هِشامٌ زَیْدَ بْنَ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلامُ فَنَزَعَ اللهُ مُلْکَهُ وَقَتَلَ الْوَلیدُ یَحْیَی بْنَ زَیْدٍ رَحِمَهُ اللهُ فَنَزَعَ اللهُ مُلْکَهُ یعنی آل ابی سفیان حسین بن علی علیهما السلام را شهید ساختند و خدای سلطنت را از ایشان انتزاع فرمود و هشام زید بن علی علیه السلام را بکشت و خدای ملک او را باخذ کرد و ولید یحیی بن زید رضی الله عنهما را بکشت و خدای سلطنت را از وی باخذ کند و دیگر در بحار از ابوحمزه ثمالی مروی است که گفت هر سال در زمان حج بزیارت حضرت علی بن الحسین سلام الله علیهما میشدم و از آنجمله سالی بخدمت آنحضرت شدم و ناگاه بر زانوهای مبارکش کودکی دیدم و در آنجا بنشستم و آن کودک بیامد و بر آستانه در فرو افتاد و خون جاری گشت و آنحضرت از جای برجست و او را در بر گرفت و همی خون او را از جامه اش پاک ساخت و همی با وی فرمود اُعیذُکَ باللهِ اَنْ تَکُونَ الْمَصْلُوبَ فِی الْکُناسَةِ یعنی بخدا پناه میبرم ترا از آنجای که در کناسه کوفه مصلوب گردی عرض کردم بفدای تو پدر و مادرم کدام کناسه است فرمود کناسه کوفه عرض کردم فدای تو شوم آیا این کار خواهد شد قال ای والذی بعث محمدا صلی الله علیه وآله بالحق ان عشت بعدی لترین هذا الغلام فی ناحیة من نواحی الکوفة مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا فی الکناسة ثم ینزل فیحرق ویدق ویذری فی البر فرمود آری سوگند بآنکس که محمد را بحق برانگیخت اگر بعد از من زنده بمانی هر آینه این پسر مشاهده کنی در گوشه از نواحی کوفه کشته شده و دفن کرده شده و بعد از آن گورش را شکافته شده و او را برهنه و بر زمین کشیده شده و در کناسه از دار آویخته شده و پس از آن جسدش را از دار بزیر آورند و بسوزانند و سوخته اش را بکوبند و خاکش را در بیابان بباد دهند عرض کردم فدای تو شوم نام این غلام چیست فرمود زید است پسر من از آن پس بگریست و چشم مبارکش اشک فرو گرفت ثم قال الا احدثک بحدیث ابنی هذا بینا انا لیلة ساجد وراکع اذ ذهب بی النوم فی بعض حالاتی فرأیت کانی فی الجنة وکان رسول الله صلی الله علیه

وَآلِهِ وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَدْ زَوَّجُونِي جَارِيَةً مِنْ
حُورِ الْعِينِ فَوَاقَعْتُهَا فَاغْتَسَلْتُ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَوَلَّيْتُ وَهَاتِفٌ بِي هَتَفَ
لِيَهْنِئْكَ زَيْدٌ لِيَهْنِئْكَ زَيْدٌ فَاسْتَيْقَظْتُ فَأَصَبْتُ جَنَابَةً فَقُمْتُ فَتَطَهَّرْتُ
لِلصَّلٰوةِ وَصَلَّيْتُ صَلٰوةَ الْفَجْرِ فَدُقَّ الْبَابُ وَقِيلَ لِي عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ يَطْلُبُكَ
فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مَعَهُ جَارِيَةٌ مَلْفُوفٌ كُمُّهَا عَلَى يَدِهِ مُخَمَّرَةٌ بِخِمَارٍ فَقُلْتُ
مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ أَرَدْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
فَقَالَ أَنَا رَسُولُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الثَّقَفِيِّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ وَقَعَتْ
هٰذِهِ الْجَارِيَةُ فِي نَاحِيَتِنَا فَاشْتَرَيْتُهَا بِسِتِّمِائَةِ دِينَارٍ وَهٰذِهِ سِتُّمِائَةِ دِينَارٍ
فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى دَهْرِكَ وَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا فَأَدْخَلْتُ الرَّجُلَ وَالْجَارِيَةَ وَكَتَبْتُ لَهُ جَوَابَ
كِتَابِهِ وَأَتَيْتُ بِهِ الرَّجُلَ ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ مَا اسْمُكِ قَالَتْ حَوْرَاءُ فَهَيَّؤُوهَا لِي وَبِتُّ
بِهَا عَرُوسًا فَعَلِقَتْ بِهٰذَا الْغُلَامِ فَأَسْمَيْتُهُ زَيْدًا وَهُوَ هٰذَا سَتَرَى مَا قُلْتُ لَكَ

یعنی از آن پس فرمود ای ابا حمزه داستان پسرم زید حدیث کنم همانا در آن حالت که در سجود
در رکوع بودم بخوابگاه درباره حالی که مرا بود خواب مرا دررربود پس خود را در بهشت دیدم
و رسول خدای و علی مرتضی و فاطمه زهرا و حسن مجتبی و حسین سید الشهدا صلوات الله و سلامه
علیهم اجمعین مرا با جاریه از حور العین تزویج نمودند و من با وی نزدیکی گرفتم و در نزد سدرة المنتهی
غسل کردم و بازگشتم در آن وقت هاتفی مرا دو مرتبه بفرزندم زید تهنیت گفت پس از
خواب سر برگرفتم و جنابت عارض شده بود پس برخاستم و برای اقامت نماز تطهیر
کردم و نماز بامداد بگذاشتم و درسرای بکوبیدند و با من گفتند بر درسرای مردی است
و ترا بطلبد من بیرون شدم ناگاه با مردی بازخوردم که با وی کنیزکی بود و آستینش
بر دستش پیچیده و پرده از روی آویخته با وی گفتم حاجت تو چیست فرمود علی بن الحسین
سلام الله علیهما را میخواهم گفتم من علی بن الحسین هستم گفت من رسول مختار بن ابی عبیده
ثقفی میباشم ترا سلام میرساند و عرض میکند این جاریه در ناحیه ما اتفاق افتاد و من
او را بششصد دینار بخریدم و این ششصد دینار است پس تو این سبب بر روزگار
خود استعانت جوی و کتوبی نیز بمن داد و من آن مرد را با جاریه بسرای درآوردم و جواب
مکتوبش را برای او بنگاشتم و آن مرد در آنجا بیتوته کرد آنگاه با جاریه گفتم اسم تو چیست

گفت حورا

گفت حوراء است پس او را برای زفاف آماده ساختند و با من بعرس بخفت و این غلام
آبستن گشت و من او را زید نام کردم و او همین است و زود است که آنچه باز گفتم از معنی
ابوحمزه میگوید سوگند با خدای در یک نگذرد که اندک زمانی ناگاهی که زید را در کوفه در
سرای معاویه بن اسحق بدانستم و بخدمت او شدم و سلام فرستادم و عرض کردم فدای تو
شوم چه چیز ترا باین شهر افکند فرمود امر بمعروف و نهی از منکر و من همچنان در خدمتش
آمد و شد میکردم تا شب نیمه شهر شعبان بحضرتش بشتافتم و سلام فرستادم و آن وقت
آنحضرت در خانهای بارق در بنی هلال انتقال همی داد و چون در خدمتش بنشستم فرمود با ابا حمزه
بپای خیز تا زیارت قبر مبارک حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام را بر گیریم عرض کردم
آری فدای تو گردم بالجمله ابوحمزه این حدیث را براند تا اینکه میگوید برفتیم تا به ذکوات
بیض رسیدیم زید فرمود این ذات قبر امیر المؤمنین علیه السلام و در مجمع البحرین مرقوم است
که ذکوات جمع ذکوه است بمعنی جمره ملتهبه از ریگهات و از روایات حدیث قبر علی علیه
السلام بین ذکوات بیض بالجمله ابوحمزه میگوید بعد از زیارت مرقد مطهر مراجعت کردیم
و سوگند با خدای سرانجام کار زید چنان بود که من او را مقتول و مدفون و منبوش و مسلوب
و مسحوب و مصلوب نگران شدم که او را بسوختند و خاکسترش بباد دادند یعنی از باب منع
یعنی کشیده او را بر روی بر زمین و دیگر در کتاب کافی از حسن بن راشد مرویست که گفت
در خدمت امام جعفر صادق سلام الله علیه از زید بن علی علیه السلام سخن کردم و از خاطرم
گذشتن گرفتم فرمود چنین مکن خدای رحمت کند عمم زید را همانا در خدمت پدرم شد و عرض
کرد با آن آهنگ باشم که بر این طاغیه خروج نمایم فرمود چنین مکن چه من بیم دارم که تو مقتول
و مصلوب باشی در ظهر کوفه اما علمت یا زید انه لا یخرج احد من ولد فاطمة علی احد
من السلاطین قبل خروج السفیانی الا قتل یعنی آیا ندانسته باشی ای زید که خروج
نمی نماید یکی از فرزندان فاطمه علیها السلام بر یکی از سلاطین پیش از خروج سفیانی
جز آنکه کشته میشود آنگاه فرمود ای ابا حسن ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله
ذریتها علی النار وفیهم نزلت ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات یعنی حرام گردانید خدای
تعالی ذریه حضرت صدیقه طاهره سلام الله علیها را بر آتش و این آیت مبارک در حق

زیارت زید و ابوحمزه قبر امیر المؤمنین را

مکالمه امام جعفر با حسن بن راشد

بیشان نازل کرده که پیغمبر بس میراث دادیم کتاب را بآنکه برگزیدیم از بندگان خود
پس بعضی از ایشان ستمکارند بر نفس خود و بعضی در حالت اقتصاد و میانه روی باشند
و برخی پیشی گیرنده اند بخیرات و نیکیها باحکام فرمود اما آنکه ستمکار است بر نفس خویش آنکسی است
که امام خود را نشناسد و مقتصد آنکسی است که بحق امام خود عارف باشد و مراد
از سابق بالخیرات همان شخص امام است آنگاه فرمود ای حسن اِنّا اَهلُ بَیتٍ لا یَخرُجُ
اَحَدُنا مِنَ الدُّنیا حَتّی یُقِرَّ لِکُلِّ ذی فَضلٍ بِفَضلِه یعنی ما خانواده باشیم که هیچیک
از ما از دنیا بیرون نشود تا اینکه هر صاحب فضیلتی بفضل او اقرار نماید و در بحار الانوار
مروی است که امام زین العابدین علیه السلام بعد از صلاة فجر تا طلوع شمس سخن نمیفرمود پس
در آن روز که زید متولد گردید بیامدند و آنحضرت را بشارت دادند امام علیه السلام بجانب
متلفت شده فرمود چه می بینید که این مولود را بآن اسم کنم پس هریک چیزی
گفتند و آنحضرت فرمود ای غلام قرآن مجید را بمن آور پس قرآن را بر دامان گذاشت
و بگشود و ما اول حرفی در ورقه بود نظر افکند و این آیه مبارکه بود وَفَضَّلَ اللهُ المُجاهِدینَ
عَلَی القاعِدینَ اَجراً عَظیماً آنگاه مصحف را بهم آورد و دیگرباره بگشود و نظر کرد و این
آیه در اول ورقه بود اِنَّ اللهَ اشتَری مِنَ المُؤمِنینَ اَنفُسَهُم وَاَموالَهُم بِاَنَّ لَهُمُ
الجَنَّةَ یُقاتِلونَ فی سَبیلِ اللهِ فَیَقتُلونَ وَیُقتَلونَ وَعداً عَلَیهِ حَقّاً فِی التَّوریةِ
وَالاِنجیلِ وَالقُرآنِ وَمَن اَوفی بِعَهدِهِ مِنَ اللهِ فَاستَبشِروا بِبَیعِکُمُ الَّذی بایَعتُم
بِهِ وَذلِکَ هُوَ الفَوزُ العَظیمُ پس از مطالعه این آیت معجزت دلالت دو کرت فرمود
هو والله زید هو والله زید و او زید نام یافت در کتاب بحار از حذیفه یمانی مروی است
که رسول خدای صلی الله علیه و آله بزید بن حارثه نظر کرد و فرمود المَقتولُ فِی اللهِ
وَالمَصلوبُ فی اُمَّتی وَالمَظلومُ مِن اَهلِ بَیتی سَمِیُّ هذا واشار بیده الی زید
بن حارثة یعنی کشته شده در راه خدای و بدار آویخته شده در میان امت من و مظلوم
از میان اهل بیت من همنام این است و بدست مبارک بزید بن حارثه اشارت فرمود
پس آنگاه با زید بن حارثه فرمود اُدنُ مِنّی یا زَیدُ زادَکَ اسمُکَ عِندی
حُبّاً فَاَنتَ سَمِیُّ الحَبیبِ مِن اَهلِ بَیتی نزدیک شو بمن ای زید بیفزاید ترا نام
تو در من محبت ترا چه تو همنام محبوب از اهل بیت من هستی یعنی زید بن علی بن الحسین

نام زید بن علی

حدیث زید بن حارثه

علیهما السلام

علیهما السلام و هم در کتاب بحار از داود رقی مروی است که گفت در خدمت حضرت ابی عبدالله
علیه السلام حاضر بودم شخصی از این قول خدای تعالی پرسش کرد و عَلَی الثَّلاثَةِ الَّذینَ خُلِّفوا
اَو اَخَّرَهُم مِن عِندِه فَاَصبَحوا اَعلی ما اَسَرّوا فی اَنفُسِهِم نادِمینَ فرمود اوّل در باب
بنی امیه است بعد از سوزانیدن زید در صفت روز دو دیگر در بحار از جابر مروی است
که از امام محمد باقر علیه السلام شنیدم فرمود لا یَخرُجُ عَلی هِشامٍ اَحَدٌ اِلّا قَتَلَه
یعنی بر هشام خروج نماید کس الا اینکه هشام او را خواهد کشت پس این سخن را با زید
بگذاشتیم فرمود من نزد هشام حاضر بودم و رسول خدای صلی الله علیه و آله را پیش او
ناصواب گفتند و هشام این کردار را وا نگذاشت و هیچ در حالت او تغییر نیافت
پس سوگند با خدای اگر نباشد کسی جز من و یک تن دیگر روی خروج بنمایم و دیگر در
کتاب بحار از زراره مروی است که زید بن علی علیهما السلام گاهی که در خدمت ابی عبدالله
علیه السلام حضور داشتم با من گفت ایجان چه میگوئی در حق مردی از آل محمد صلی الله
علیه و آله که ترا بنصرت طلب کند گفتم اگر مفروض الطاعه باشد او را نصرت کنم و الا اگر
خواهم میکنم و اگر نخواهم نمی کنم چون بیرون شد امام علیه السلام فرمود سوگند با خدای سر او را
بر وی سد ورد کردی و هیچ مخرج برای او نگذاشتی و نیز در کتاب بحار مذکور است که بر حسب
اتفاق گفتند در میان تو و زید بن علی در حضرت ابی عبدالله علیهما السلام چه بگذشت
گفت زید بن علی با من گفت ای محمد بن علی بن مسلم که ترا گمان چنان است که در آل
محمد صلی الله علیه و آله امامی است که طاعتش بر جهانیان فرض است گفتم آری چنین است
و پدرت علی بن الحسین سلام الله علیهما یکتن از آن ائمه است زید گفت این امر
چگونه است یعنی چگونه این ابلاغ نشده است با اینکه پدرم مرا به دست خود لقمه میداد
و اگر گرم بود سرد میکرد تا آسیب نرسیده باشد آیا چنین بینی که او با آن شفقت که گرمی
لقمه گرم مرا در دهان آید و بر من بیم ناک بیشه از حرارت آتش جهنم ناک نبشه یعنی این خبر
امام با من چگونه ننهاد گفتم مکروه داشت که این خبر با تو گفتار دو تو نپذیری و کافر شوی
و آنوقت او را درباره تو مجال شفاعت نباشد و نیز خدای را در امر تو مشیت نماند
حضرت ابی عبدالله علیه السلام با وی فرمود اینش و پس او را بگرفتی و برای او راه
بیرون شدن نگذاشتی و دیگر در بحار مذکور است که حضرت امام جعفر صادق سلام الله

خبر داود رقی در
وجه کشته شدن زید

حدیث جابر در زید

مکالمه زراره با زید

مکالمه ابن مسلم با زید

کلمات امام جعفر در
زید

علیه با او ولا و کابلی فرمود آیا عم من زید را بدیدی عرض کرد آری او را از دار آویخته دیدم
و مردمان بعضی او را ملامت و سرزنش میکردند و برخی غمگین و دلتفته بودند فرمود اما آنکه
بروی میگریستند با وی در بهشت خواهند بود و اما آنکسان که نکوهش می نمودند در خون
او شریک باشند و دیگر در بحار الانوار مرویست که این شعر حکیم بن عباس کلبی لعنه الله
تعالی در حضرت صادق علیه السلام معروض افتاد

صَلَبْنَا لَکُمْ زَیْداً عَلیٰ جِذْعِ نَخْلَةٍ ... وَلَمْ اَرَ مَهْدِیّاً عَلَی الْجِذْعِ یُصْلَبُ

وَقِسْتُمْ بِعُثْمَانَ عَلِیّاً سَفَاهَةً ... وَعُثْمَانُ خَیْرٌ مِنْ عَلِیٍّ وَاَطْیَبُ

نفرین امام جعفر بر حکیم کلبی

حضرت امام جعفر صادق علیه السلام هر دو دست مبارک بآسمان برکشید چنانکه دستهایش
برعشه آمده بود و عرض کرد اَللّٰهُمَّ اِنْ کَانَ عَبْدُکَ کَاذِباً فَسَلِّطْ عَلَیْهِ کَلْبَکَ
ایخدای اگر بنده تو حکیم بن عباس کلبی در این بیان خود دروغ زن باشد پس مسلط گردان
بر وی سگ خود را بالجمله خدای او را بسوی کوفه روانه داشت پس در همان حال که حکیم
عبث در کوچهای کوفه میگذشت ناگاه شیری او را بر هم درید و خبرش بحضرت امام
جعفر صادق علیه السلام پیوست پس سجده خدای بر زمین افتاد و از آن پس فرمود
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِی اَنْجَزَنَا مَا وَعَدَنَا یعنی سپاس مر آن خدائی را که آنچه با ما وعده نهاد
براستی و درستی تمام ساخت و دیگر در بحار الانوار مذکور است که زید بن علی در خدمت حضرت
ابی جعفر علیهما السلام شد و مکاتیب اهل کوفه که او را بخویشتن خوانده و بجلالت او اعتبار
کرده و بخروج امر کرده بودند که ایشان راه بر گیرد با وی بود امام محمد باقر سلام الله
علیه با زید فرمود اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَکَ وَتَعَالیٰ اَحَلَّ حَلَالاً وَحَرَّمَ حَرَاماً وَضَرَبَ اَمْثَالاً
وَسَنَّ سُنَناً وَلَمْ یَجْعَلِ الْاِمَامَ الْقَائِمَ بِاَمْرِهِ فِی شُبْهَةٍ فِیمَا فَرَضَ اللّٰهُ مِنَ الطَّاعَةِ
اَنْ یَسْبِقَهُ بِاَمْرٍ قَبْلَ مَحَلِّهِ اَوْ یُجَاهِدَ قَبْلَ حُلُولِهِ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ تَعَالیٰ فِی الصَّیْدِ
لَا تَقْتُلُوا الصَّیْدَ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ فَقَتْلُ الصَّیْدِ اَعْظَمُ اَمْ قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ وَجَعَلَ لِکُلِّ
شَیْءٍ مَحَلّاً وَقَالَ اِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَقَالَ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللّٰهِ وَلَا الشَّهْرَ
الْحَرَامَ فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً وَجَعَلَ مِنْهَا اَرْبَعَةً حُرُماً وَقَالَ فَسِیحُوا
فِی الْاَرْضِ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا اَنَّکُمْ غَیْرُ مُعْجِزِی اللّٰهِ یعنی همانا خدای تبارک و تعالی
حلالی را حلال و حرامی را حرام فرمود یعنی بعضی چیزها را حلال و برخی را حرام کرده

و برای این

و برای این امر وارد کتاب آن و اجتناب از این مثلها و دستها شمرده است و آن امام
کامرا او عالم است در آنچیزهائی که خدای تعالی از عبادات فرض و واجب گردانیده
بحالت شک و شبهت نگذاشت یعنی همه چیز را بر وی روشن داشت و از دو طریق
امور دانا و بینا ساخت و او را بشبهت باز نگذاشت تا آنکه بسبب عدم بصیرت
بکاری قبل از وقت و محل آن مسابقت گیرد یا قبل از حلول وقت بجهادت مبادرت
جوید یعنی او را چنان بصیر و خبیر ساخت که بر او کارات هیچ حکمی قبل از وقت مخفی نیست
و خدای تعالی در باب صید میفرماید که شما صید را مکشید در حالتیکه محرم باشید آیا قتل
صید بزرگ تر است یا قتل نفس حرام یعنی صید که حلال است در وقتی که محرم باشند قتلش
جایز نیست پس چگونه است قتل نفس حرام و هم خدای تعالی برای هر کاری محلی و موقعی
مقرر فرموده است و فرموده است چون از احرام بیرون آیند و حلال و محل شوید
پس شکار کنید اگر چه صید یعنی اگر بیرون نباشید شکار جایز نیست و فرموده است
حلال ماننده و حرمت شکنید شعائر حج خدای را و حلال کنید ماه حرام را بقتال
و اسیر کردن پس خدای شهور را مدت و عدد معلوم و مشخص گردانید و از آنجمله چهار ماه
را برای قتال و جنگ حرام ساخت و آن شهر رجب و ذوالقعده و ذوالحجه و محرم است
و فرمود سیاحت کنید در زمین چهار ماه و بدانید که شما عاجز کنندگان خدای
نیستید یعنی در این چهار ماه در زمین آسوده گردش کنید و متعرض مردم نباشید
و در تعیین این چهار ماه بعضی از علمای دین را عقیدت چنان است که از عید نحر
که روز دهم ذی حجه و روز تبلیغ تا دهم ربیع الآخر است و بروایتی در اول
شهر شوال فرود آمده است و مدت تا آخر محرم بکار است بالجمله اول دیگر باشد
و از اینکه امام علیه السلام این فرمایش را با زید میفرماید و میدانست در شهر صفر خروج
میکند چنان معلوم میگردد که روایت اول قوی تر است در بحار الانوار از بکار بن
اجتماع ابو بکر و زید
ابی بکر حضرمی مرویست که گفت ابو بکر و علقمه بر زید بن علی علیه السلام درآمدند
و علقمه از پدرم سالخورده تر بود پس یکی از سوی راست و آن دیگر از طرف یسار
زید بنشستند و چنان بود که ایشان را خبر رسیده بود که زید گفته است که امام
امام نیست که پرده بر روی خود بیاویزد یعنی در سرای خاموش بنشیند بلکه امام کسی

که شمشیر خویش کشیده دارد و دینی با مخالفان جهاد کند با جمله ابوبکر از علقمه جری‌تر بود
با زید گفت مرا از علی بن ابیطالب علیه السلام خبر کن که آیا امام بود و حال آنکه زره را
بر خود آراسته نساخته بود یا اینکه تا شمشیر خویش را نکشیده امام نبود زید گران انگاشت
بود و هیچ سخن نکرد و ابوبکر سه دفعه این سخن تکرار کرد و در هیچیک زید او را جواب نداد
پس از آن ابوبکر باز بدو گفت اگر علی بن ابیطالب علیه السلام امام بود پس جایز است
که بعد از وی نیز امامی باشد که پرده را بسته دارد و آویزان کرده باشد یعنی بسبب
ملاحظه وقت و حالت اهل زمان مصلحت خود و خلق را در این یافته باشد و اگر
علی بن ابیطالب سلام الله علیه امام نبود و پرده بر روی آویخته بود پس تو را چه چیز
باین مقام آورده است یعنی تمامت مقامات و دعویهای تو برای آن است که خود را
فرزند امام و از اولاد حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام میشماری و مقابله حق ایشان را
چنانی میگوید زید از علقمه خواستار شد تا سخن ابوبکر را کوتاه ساخت و دیگر از یحیی بن　　پرسش یحیی بن زید از زید
زید در کفایة الاثر مرویست که از پدرم زید علیه السلام از عدد ائمه هدی سلام الله
علیهم اجمعین سؤال کردم گفت دوازده تن باشند چهار تن از پیش گذشته‌اند
و هشت تن باقی هستند گفتم ای پدر اسامی ایشان برشمار گفت اما گذشتگان پس
علی بن ابیطالب و دیگر حسن و دیگر حسین و علی بن الحسین سلام الله علیهم و اما آنها
که باقی هستند برادرم حضرت باقر و بعد از او پسرش جعفر صادق و بعد از وی پسرش
جعفر صادق و بعد از وی پسرش موسی و بعد از موسی پسرش علی و بعد از علی پسرش
پسرش محمد و بعد از امام محمد تقی پسرش علی و بعد از علی نقی پسرش حسن عسکری
و بعد از حسن عسکری فرزندش مهدی صلوات الله علیهم اجمعین هستند من گفتم ای پدر
آیا تو از جمله این امامان نباشی گفت نیستم لکن از عترت طاهره باشم گفتم پس از کجا
از اسامی و امامت ایشان باخبر باشی گفت عهدیست معهود که رسول خدای صلی الله
علیه و آله این عهد با ما گذاشته باجمله در بحار مذکور است که اگر قائلی بگوید زید بن علی　　اعتقاد زید
علیه السلام بعد از اینکه چنین احادیث جلیله را از ثقات معصومین بشنیده و ایمان
بآن یافته و معتقد گشت پس چگونه خروج بسیف کرد و امامت را برای خود
خواستار شد و با حضرت امام جعفر بن محمد علیهما السلام مخالفت آشکار کرد با اینکه

الجواب

آنحضرت را محل و مقام و فضل و علم است که عام و خاص را محل تردید و مجال انکار نیست
و زید هرگز در محل جحود و انکار نبوده است در جواب گوییم که زید بن علی علیه السلام برای
امر بمعروف و نهی از منکر خروج نمود نه بر سبیل مخالفت برادرزاده‌اش جعفر بن
محمد علیهما السلام و این خلاف از طرف مردم بود و این اختلاف از آن شد
که چون زید بن علی علیه السلام خروج کرد و از آن سوی جعفر بن محمد صلوات الله
علیهما خروج نفرمود جماعتی از شیعیان چنان توهم کردند که امتناع حضرت امام جعفر
صادق علیه السلام از خروج از در مخالفت بوده و حال اینکه این مطلب نه چنین
بود و پس چون آنانکه با زید همراه بودند با حالت نگران شدند گفتند امام آنکس نیست
که در خانه خویش بنشیند و پرده بیاویزد بلکه امام آنکس میباشد که با شمشیر خود
خروج نماید و امر بمعروف و نهی از منکر فرماید و این دو مسئله را وقوع خلاف
در میان شیعه گشت و اما جعفر و زید را هیچ مخالفتی در میان نبود و دلیل بر استقامت
و صحت این قول این است که زید بن علی علیه السلام میگفت مَن اَرادَ الجِهادَ فَاِلَیَّ
وَمَن اَرادَ العِلمَ فَاِلَی ابنِ اَخی جَعفَرٍ عَلَیهِ السَّلام یعنی هر کس آهنگ
جهاد دارد بسوی من شتاب گیرد و هر کس در پی علم است بحضرت برادرزاده‌ام
امام جعفر صادق علیه السلام پناه جوید و اگر زید را ادعای امامت بودی کمال
علم را از نفس خود نفی نفرمودی چه امام باید از همه خلق اعلم باشد و نیز از کلمات
مشهوره حضرت امام جعفر صادق علیه السلام است رَحِمَ اللهُ عَمّی زَیداً لَو ظَفَرَ
لَوَفی اِنَّما دَعی اِلَی الرِّضا مِن آلِ مُحَمَّدٍ وَاَنَا الرِّضا یعنی خداوند رحمت فرماید عم من زید
چه اگر بر مخالفان نصرت یافته بود بوعده خویش وفا میکرد چه او میگفت این امر را به
آنکس گذارم که آل محمد برضی است باز گذاشت و من آنکس باشم یعنی امام جعفر صادق هستم
همان مطلوب وی من هستم و تصدیق این مطلب آن روایتی است که از متوکل بن هارون مرویست
که گفت یحیی بن زید را بعد از قتل پدرش زید ملاقات کردم و این هنگام بسوی خراسان
روی کرده بود و من بجلیس او آن عقل و فضل دیده بودم و از پدرش پرسش
کرده فرمود او را در کناسه مقتول و مصلوب کردند پس از آن بگریست و بگریستم چندانکه
بیهوش گردید چون بخویش پیوست گفتم یابن رسول الله چه چیز او را به خروج کردن

بر این حامی و قتال کردن با او باز داشت و حال آنکه علامت نفاق و عدم وفا و استواری اهل کوفه با بیداست یعنی با جدش امام حسین سلام الله علیه نیز همین عهد و میثاق بربستند و بگسستند و شقاق و نفاق مشهور اقالیم و آفاق باشند فرمود چنین است و من از پدرم این سبب پرسیدم گفت از پدرم شنیدم که از پدرش حسین بن علی علیهم السلام حدیث کرد که رسول خدای صلی الله علیه و آله دست بر پشت امام حسین علیه السلام نهاد و فرمود یا حسین

یَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ یُقالُ لَهُ زَیْدٌ یُقْتَلُ شَهیداً اِذا کانَ یَوْمُ الْقِیامَةِ یَتَخَطّی هُوَ وَ اَصْحابُهُ رِقابَ النّاسِ وَ یَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاَحْبَبْتُ اَنْ اَکُونَ کَما وَصَفَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ

یعنی ای حسین از صلب تو بیرون آید مردی که او را زید گویند و او شهید کشته شود و چون روز قیامت در آید او و یاران او بر رقاب ناس عبور دهند و داخل بهشت شوند و من دوست دارم که چنان باشم که رسول خدای صلی الله علیه و آله مرا توصیف فرموده است پس از آن یحیی گفت خداوند بیامرزد پدرم زید را سوگند با خدای که کین از متعبدین بود شبها بعبادت بپای و روزها را بروزه بپایان آوردی و در راه خدای عزوجل حق جهاد را بجای بردی عرض کردم یابن رسول الله این صفت حق امام است گفت یا ابا عبدالله پدرم امام نبود لکن از سادات کرام و زهاد و انجاب بود و در شمار مجاهدین فی سبیل الله است گفتم یابن رسول الله آیا پدرت بدعوی امامت برنخاست و مجاهداً فی سبیل الله خروج نکرد و حال آنکه از رسول خدای صلی الله علیه و آله رسیده است که مدعی امامت کاذب است

فرمود یا ابا عبدالله ساکن و ساکت باش همانا پدرم علیه السلام عاقل تر از آن بود که از بهر خویش چیزی باکه در خور آن نیست ادعا نماید بلکه او میگفت من شما را بر رضای از آل محمد صلی الله علیه و آله میخوانم و مقصودش عم من امام جعفر صادق علیه السلام بود گفتم پس امروز جعفر صادق صاحب این امر است گفت آری او از تمامت بنی هاشم افقه است پس از آن گفت یا ابا عبدالله من ترا خبر کنم از پدرم علیه السلام و مراتب زهد و عبادت او همانا پدرم در روزها چندانکه خدای خواستی عبادت کردی و نماز گذاشتی و چون تاریکی شب دامن بگستردی خوابی سبک بکردی آنگاه بپای شدی و در میان شب چندانکه خدای میخواست نماز بگذاشت

آنگاه

آنگاه بپای میشد و بر هر دو پای می ایستاد و خدای تبارک و تعالی را میخواند و تضرع مینمود و بسی گریست و اشک از دیدگانش روان میگشت تا طلوع فجر و چون فجر طالع میگشت سر بسجود مینهاد آنگاه نماز بامداد می ایستاد تا روشنی نمودار میشد و چون از نماز فراغت یافتی بتعقیب می نشست تا روز بلند میشد آنگاه ساعتی برای قضای حاجات خود میرفت و چون نزدیک بزوال میرسید در مصلای خویش می نشست و بتسبیح و تمجید رب مجید مشغول میگردید تا وقت نماز و چون هنگام نماز میرسید بپای میشد و نماز نخست را مینهاد و اندکی می نشست آنگاه نماز عصر را بگذاشت و از آن پس ساعتی مشغول تعقیب میگردید و از آن بعد سر بسجده می نهاد و چون آفتاب غروب میکرد نماز عشاء و عتمه را بپای میبرد من گفتم آیا تمامت روزگار را بروزه میگذرانید فرمود چنین نبود لکن در هر سالی سه ماه و در هر ماهی سه روز را روزه داشت گفتم مردمان را در مسائل و فتنه ایشان فتوی میراند نمی فرمود این کار را از وی بخاطر ندارم پس از آن صحیفه کامله برای من ظاهر ساخت که مشتمل بر ادعیه علی بن الحسین علیهما السلام بود و دیگر در بحار الانوار از محمد بن مسلم مروی است که گفت در خدمت زید بن علی علیهما السلام شدم و عرض کردم جماعتی چنان گمان میکنند که تو تی صاحب این امر یعنی تو ئی امام زمان گفت نیستم لکن من از عترت باشم گفتم پس بعد از شما کدام کس متولی این امر است گفت هفت تن از خلفا هستند و مهدی سلام الله علیهم اجمعین از ایشان است

محمد بن مسلم میگوید از آن پس در خدمت حضرت امام محمد باقر علیه السلام شدم و آن داستان بگذاشتم فرمود صَدَقَ اَخی زَیْدٌ صَدَقَ اَخی زَیْدٌ یَلی هذَا الْاَمْرَ بَعْدی سَبْعَةٌ مِنَ الْاَوْصِیاءِ وَ الْمَهْدِیُّ مِنْهُمْ راست گفت برادرم زید راست گفت برادرم زید زود باشد که این امر را هفت تن از اوصیاء بعد از من متولی گردند و مهدی از ایشان است پس از آن امام علیه السلام بگریست و فرمود کَاَنّی بِهِ وَ قَدْ صُلِبَ فِی الْکُناسَةِ یَابْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَنی اَبی عَنْ اَبیهِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ قالَ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ یَدَهُ عَلی کَتِفی وَ قالَ یا حُسَیْنُ یَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ یُقالُ لَهُ

خفاریه

زهد و عبادت زید

در تعیین ... پدرش

پرسش محمد بن مسلم از زید

نابد یُبْتَلُ مظلوماً اذا کان یوم القیمة حشره واصحابه الی الجنة یعنی من از برکرَا
هستم که درکناسه اورا از دار بیاویختند انداهی پسر سلم حدیث کرد مرا پدرم از پدرش حسین
علیهما السلام که فرمود رسول خدای صلی الله علیه وآله دست مبارکش را برکتف من
نهاد و فرمود یا حسین مردی از صلب تو پدید گردد که او را زید می نامند وا کشته میشود
درحالتیکه ستم دیده باشد چون روز قیامت برپای شود با اصحابش بسوی بهشت
رهسپار کردند و نیز درکتاب الانوار از عبدالله بن العلا مروی است که گفت از زید بن
علی علیه السلام پرسش کردم که در حق ایشان چه گوئی جوابی بحق بگفت گفتم پس توئی
صاحب امر امامت گفت منیم لکن از عترت طاهره باشم گفتم پس ما را بسوی کدام
کس مامور میداری گفت بصاحب الشعر واشاره بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام
نمود و دیگر درکتاب بحار از محمد بن بکیر مروی است که گفت در خدمت زید بن علی
علیهما السلام شدم و صالح بن بشر نیز در خدمتش حضور داشت پس بروی سلام دادم
وابنوقت آهنگ خروج بسوی عراق داشت عرض کردم یا بن رسول الله صلی الله
علیه وآله مرا از پدرت علیه السلام از آن احادیثی که استماع نموده بازگوی زید قبول
کرد و فرمود پدرم از جدّش از رسول خدای صلوات الله علیهم اجمعین حدیث کرد مَنْ
اَنْعَمَ اللهُ عَلَیْهِ بِنِعْمَةٍ فَلْیَحْمَدِ اللهَ وَمَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْیَسْتَغْفِرِ اللهَ وَمَنْ حَزَنَهُ
اَمْرٌ فَلْیَقُلْ لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ اِلّا بِاللهِ یعنی هرکس را خدای بروی نعمتی نهد
خدای را سپاس گذارد و بر حصول نعمت شکر نماید و هرکس را رزق و روزی کندی
ودرنگ گیرد پس خدای را برای گناهان خویش استغفار کند یعنی کردار زشت و عمل
ناصواب روزی را تنگ کرداند و هرکس را امری درحزن و اندوه افکند بکلمه
لاحول ولاقوة الا بالله مبادرت جوید تا هم و غم او زایل گردد و محمد بن بکیر عرض کرد یابن
رسول الله از بن برافزون بفرما فرمود پدرم از جدّش از رسول الله صلی الله علیه وآله
حدیث راند که حضرت رسول خدای فرمود اَرْبَعَةٌ اَنَا لَهُمْ شَفِیعٌ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ الْمُکْرِمُ
لِذُرِّیَّتِی وَالْقَاضِی لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَالسّاعِی لَهُمْ فِی اُمُورِهِمْ عِنْدَ اضْطِرَارِهِمْ
اِلَیْهِ وَالْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ چهار تن از مردم را من در روز قیامت شفاعت
کنم تحت اللسان مارا با ذریه وا دوستی نیکی والزام نمایند و برای انجاح حوائج اجابت

سؤال عبدالله بن العلا از زید

حدیث آوردن زید برای محمد بن بکیر

ذریه ما را آورده کنند و دیگر کسانیکه چون ذریه ما را اضطراری دست دهد با ایشان
روی کنند در اصلاح امور ایشان مساعی جمیله بکار برند چهارم آنکسان که ایشان را
بقلب و زبان محبت نمایند انجلاء ابن بکیر عرض کرد یابن رسول الله از آن فضائلی که خدای
عزوجل بر شما انعام کرده است مرا حدیث گوی فرمود پدرم از جدّش از رسول خدای
صلی الله علیه وآله حدیث فرمود مَنْ اَحَبَّنَا اَهْلَ الْبَیْتِ فِی الله حُشِرَ مَعَنَا وَاَدْخَلْنَاهُ
مَعَنَا الْجَنَّةَ یَابْنَ بُکَیْرٍ مَنْ تَمَسَّکَ بِنَا فَهُوَ مَعَنَا فِی الدَّرَجَاتِ الْعُلیٰ یَابْنَ
بُکَیْرٍ اِنَّ اللهَ تَبَارَکَ وَتَعَالیٰ اصْطَفیٰ مُحَمَّداً صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَاخْتَارَنَا لَهُ
ذُرِّیَّةً فَلَوْلانَا لَمْ یَخْلُقِ اللهُ الدُّنْیَا وَالْآخِرَةَ یَابْنَ بُکَیْرٍ بِنَا عُرِفَ اللهُ
وَبِنَا عُبِدَ اللهُ وَنَحْنُ السَّبِیلُ اِلَی اللهِ وَمِنَّا الْمُصْطَفیٰ وَالْمُرْتَضیٰ وَمِنَّا
یَکُونُ الْمَهْدِیُّ قَائِمُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ یعنی هرکس اهل بیت رسول خدای صلی الله علیه
وآله را خالصاً مخلصاً دوست باشد با ما محشور میشود و ما او را با خود داخل در بهشت
در می آوریم ای پسر بکیر هرکس با ما تمسک و توسل جوید پس او با ما خواهد بود در
مطالب و مراتب متعالیه ای پسر بکیر همانا خدای تبارک وتعالی محمد صلی الله علیه وآله را
از جمله آفریدگان برگزید و ما را برای ابلاغ ذریه او باشیم اختیار فرمود پس اگر ما
نبودیم و مقصود وجود ما نبود خدای تعالی دنیا و آخرت را خلق نفرمودی ای پسر
بکیر بسبب وجود ما خدای را بشناسند و عبادت کنند و مائیم راه بسوی خدا و از ما
است مصطفی و مرتضی صلوات الله علیهما و از ما باشد مهدی که قائم این امت است
با اتمام فرمایشات که بدانکه جناب زید پیغمبرانه با خدای را عبادت کنند یا بسبب ما
دنیا و آخرت آفریده گشت بدان است که خود را اصحاب این مقام با شریک
رسول خدای و ائمه هدی سلام الله علیهم اجمعین بشمارد و چه ایشان از ارسال
داعیه و منشاء هر جمال و جلال اخذ و ذکر استفاضت شنیده و ذکر آفریدگان بجمله طفیل وجود
ایشان و در عطایای ایشان اند و بنوال ایشان روز و شب گذرانند بلکه مراد زید
آنست که ما جزو آن علی و فرزند آن نور و فرزندان شمس هستیم و بند حمزه
پیغمبر با چنین و چنان شده چنانکه در آخر بگوید مصطفی و مرتضی از ما هستند
و از بین علامت شرافت مقدم و جلالت حسب و نبالت انتساب خویش را می نماید

کلمات زید را بغیر وانه

تحقیق در باب کلمات

و اینکه پیغمبر با به واسطه ما خدا را عبادت کردند و دنیا و آخرت موجود گشت باز رسیده که جز محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله اسباب حصول علت غائی ایجاد موجودات کسوت باشند نیستند و نیز ایجاد و آخرت هم برای همین است و گرنه هیچ چیز را وجود نبود و چون آن مقصود در دیگر آفریدگان بحصول نمی پیوندد و هیچ حاجتی بوجود آنها نیست پس لاجرم به طفیل وجود آن نور پاک هستند که لولاک لما خلقت الافلاک ابجدا ابن بکیر عرض کرد یا بن رسول الله آیا رسول خدای صلی الله علیه و آله با شما عهدی مقرر و مشخص فرموده است که در چه وقت قائم شما قیام می نماید زید در پاسخ فرمود ای پسر بکیر اِنَّکَ لَنْ تَلْحَقَهُ وَاِنَّ هٰذَا الْاَمْرَ تَلِیهِ سِتَّةٌ مِنَ الْاَوْصِیَاءِ بَعْدَ هٰذَا ثُمَّ یَجْعَلُ اللّٰهُ خُرُوجَ قَائِمِنَا فَیَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا یعنی تو او را در نخواهی یافت و اینکه حرف لن را استعمال فرمود دلیل بر کمال علم و بصیرت آن جناب بر عالم حضرت قائم آل محمد صلی الله علیه و آله است با کلمه فرمود همانا این امر را یعنی امامت را شش تن از اوصیاء صلوات الله علیهم بعد از من متولی گردند و از پس ایشان خداوند خروج قائم ما را مقرر فرماید و آنحضرت زمین را از عدل و داد آکنده و آباد دارد چنانکه از جور و ستم مملو بود و گفتم ای پسر رسول الله آیا تو صاحب این امر هستی فرمود من از عترت هستم پس از آن از خدمتش باز شده و آن جناب مرا بخواست باز گردیدم عرض کردم آنچه گفتی آیا از دانش و بینش خودت بود یا نقل از رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود اگر غیب دانا بودم هر آینه و مثل خیر بیشتر کردم من از جانب خود نگویم بلکه عهدی است که رسول خدای صلوات الله علیه و آله با ما نهاده است و آنان

پس این اشعار را قرائت فرمود

نَحْنُ سَادَاتُ قُرَیْشٍ وَقِوَامُ الْحَقِّ فِینَا — نَحْنُ اَنْوَارُ الَّتِی مِنْ قَبْلِ کَوْنِ الْخَلْقِ کُنَّا

نَحْنُ مِنَّا الْمُصْطَفَی الْمُخْتَارُ وَالْمَهْدِیُّ مِنَّا — فَبِنَا قَدْ عَرَفَ اللّٰهُ وَبِالْحَقِّ اَقَمْنَا

سَوْفَ یَصْلَاهُ سَعِیرًا مَنْ تَوَلَّی الْیَوْمَ عَنَّا

و نیز در کتاب بحار الانوار مروی است که زید بن علی بن الحسین در خدمت ابی جعفر امام محمد باقر سلام الله و صلواته علیهم اجمعین در آمد و با او نوشته های بسیار از اهل کوفه بود که او را بخویشتن دعوت کرده و از اجتماع و وفاق خود خبر داده و بخروج امر و اشارت کرده

کلمات زید در حق حضرت قائم علیه السلام

اشعار زید

سوانح نامه نوشتن جماعتی از کوفه به امام محمد باقر

بود نزد امام

بود نزد امام علیه السلام فرمود در نگارش این نامه ایشان بمبادرت و مسابقت چیست آیا جواب کمتوبی است که تو با ایشان نوشته و دعوت کرده زید عرض کرد خود ابتدا کرده بسبب معرفت ایشان بحق ما و قرابت ما با رسول خدای صلی الله علیه و آله و هم بعلت آنچه یافته اند در کتاب خدای از وجوب مودت ما و فرض طاعت ما و هم بسبب آنچه دیده اند از سختی روزگار و تنهائی و تنگی عیش ما و آن بلیات که ما را فرو گرفته در نگارش این مکاتیب مبادرت جسته اند حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه فرمود اِنَّ الطَّاعَةَ مَفْرُوضَةٌ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةٌ اَمْضَاهَا فِی الْاَوَّلِینَ وَکَذٰلِکَ یُجْرِیهَا فِی الْاٰخِرِینَ وَالطَّاعَةُ لِوَاحِدٍ مِنَّا وَالْمَوَدَّةُ لِلْجَمِیعِ وَاَمْرُ اللّٰهِ یَجْرِی لِاَوْلِیَائِهِ بِحُکْمٍ مَوْصُولٍ وَقَضَاءٍ مَفْصُولٍ وَحَتْمٍ مَقْضِیٍّ وَاَجَلٍ مُسَمًّی لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ فَلَا یَسْتَخِفَّنَّکَ الَّذِینَ لَا یُوقِنُونَ اِنَّهُمْ لَنْ یُغْنُوا عَنْکَ مِنَ اللّٰهِ شَیْئًا فَلَا تَعْجَلْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا یَعْجَلُ لِعَجَلَةِ الْعِبَادِ وَلَا تَسْبِقَنَّ اللّٰهَ فَتُعْجِزَکَ الْبَلِیَّةُ فَتَصْرَعَکَ یعنی طاعت کردن و اطاعت اوامر و نواهی خدای را و فرض و واجب از جانب خدای عز و جل و سنتی است که آن را در گذشتگان و هم چنین جاری و مقرر فرموده است در بازپسینان و طاعت برای یکی از ما است یعنی در هر زمانی اطاعت یک تن از ائمه که پیشوا و وقت و مختار روزگار است واجب است لکن دوستی و مودت برای همه ما باشد یعنی مردمان باید با همه ما مودت داشته باشند و امر خدای جاری است برای اولیاء او بحکم موصول و پیوسته و قضای منفصول و از هم جدا گشته و حتمی منقضی و روان و مدتی نامیده شده برای وقتی معلوم و با آیات کلام خدای اشارت و بسنه لال پیغمبر با و ما نمی نماید که در این مقامات که پیغمبر هیچ جای شک و شبهت نیست و راهی دیگر ندارد پس نابینی که ترا بسبک باری و سهل انگاری و شک و ریب ندارند تا آنکه در مراتب دین و عقاید به یقین مقرون نیستند چه این جماعت بچگونه عذاب و عقاب خدای را از تو توانند دفع داد و دیگار زا بی نیاز توانند ساخت پس در این امر عجلت و شتاب مباش چه خدای عز و جل به بندگان عجلت نخواهد فرمود یعنی بسبب حکمت بالغه هر کاری را وقتی بر اثبش مقرر داشته که هیچ آنی تقدم و تأخر نخواهد یافت و اگر بندگان او بواسطه جهل و نادانی در آن عجلت

کلمات امام محمد باقر به زید

که با غفلت و جهالت ایشان مقرون نباشد و در امور به شتاب و عجلت روند حکم علی الاطلاق
با خیالات فاسده ایشان وفاق نخواهد گرفت و تو در هیچ امری بر قضا و قدر خدای
سبقت مجوی چه اگر بجوئی ناچار بلا با چنگ و ناخن تو تیز گرداند و با چنگال و بال نکبت
بر زمین هلاکت و نقمت اتصال دهد چون این کلمات را زید بشنید در خشم شد و از آن
پس گفت امام از ما آنکس نباشد که در سرایش بنشیند و پرده عزلت بیاویزد و در
جهاد درنگ جوید لکن امام از ما آنکس است که اطراف و اکناف خویش از موانع
و صوارم محفوظ دارد و حوزه خویش را مصون گرداند و در راه خدای حق جهاد را
بپای گذارد و رعیت خود را از شر ظالمان نگاهبان باشد و حریم حرمتش را از ورود
محرمان و وصول ناکسان ممنوع فرماید حضرت ابی جعفر سلام الله علیه فرمود هَلْ
تَعْرِفُ يَا أَخِي مِنْ نَفْسِكَ شَيْئاً مِمَّا نَسَبْتَهَا إِلَيْهِ فَتَجِيءُ عَلَيْهِ بِشَاهِدٍ مِنْ كِتَابِ اللّهِ
أَوْ حُجَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ تَضْرِبُ بِهِ مَثَلاً فَإِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ
أَحَلَّ حَلالاً وَحَرَّمَ حَرَاماً وَفَرَضَ فَرَائِضَ وَضَرَبَ أَمْثَالاً وَسَنَّ سُنَناً وَلَمْ
يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ فِي شُبْهَةٍ فِيمَا فَرَضَ اللّهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ
قَبْلَ مَحَلِّهِ أَوْ يُجَاهِدَ فِيهِ قَبْلَ حُلُولِهِ وَقَدْ قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الصَّيْدِ لَا تَقْتُلُوا
الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ أَفَقَتْلُ الصَّيْدِ أَعْظَمُ أَمْ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ وَجَعَلَ
لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلّاً وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَا
تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً فَجَعَلَ مِنْهَا
أَرْبَعَةً حُرُماً وَقَالَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ ثُمَّ قَالَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
فَجَعَلَ لِذَلِكَ مَحَلّاً وَقَالَ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلّاً وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاباً فَإِنْ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَيَقِينٍ مِنْ مثالا
أَمْرِكَ وَتِبْيَانٍ مِنْ شَأْنِكَ فَشَأْنَكَ وَإِلَّا فَلَا تَرُومَنَّ أَمْراً أَنْتَ مِنْهُ فِي شَكٍّ وَشُبْهَةٍ
وَلَا تَتَعَاطَ زَوَالَ مُلْكٍ لَمْ يَنْقَضِ أُكُلُهُ وَلَمْ يَنْقَطِعْ مَدَاهُ وَلَمْ يَبْلُغِ الْكِتَابُ
أَجَلَهُ فَلَوْ قَدْ بَلَغَ مَدَاهُ وَانْقَطَعَ أُكُلُهُ وَبَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ لَانْقَطَعَ الْفَصْلُ
وَتَتَابَعَ النِّظَامُ وَلَأَعْقَبَ اللّهُ فِي التَّابِعِ وَالْمَتْبُوعِ الذُّلَّ وَالصَّغَارَ أَعُوذُ

بِاللّهِ مِنْ إِمَامٍ ضَلَّ عَنْ وَقْتِهِ فَكَانَ التَّابِعُ فِيهِ أَعْلَمَ مِنَ الْمَتْبُوعِ أَتُرِيدُ يَا أَخِي
أَنْ تُحْيِيَ مِلَّةَ قَوْمٍ قَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللّهِ وَعَصَوْا رَسُولَهُ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ
هُدًى مِنَ اللّهِ وَادَّعَوُا الْخِلَافَةَ بِلَا بُرْهَانٍ مِنَ اللّهِ وَلَا عَهْدٍ مِنْ رَسُولِهِ أُعِيذُكَ
بِاللّهِ يَا أَخِي أَنْ تَكُونَ الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ یعنی هیچ معلوم نمودی ای برادر
در خویشتن چیزی که در آن مراتب و مقامات و مسالکی را که نسبت بنفس خود میدهی بر شواهدی
از کلام خدای یا حجتی از رسول خدای بر آن و برهانی اقامت کنی یا مثلی برای آن توانی زد یعنی
هرکس بر چیزی مدعی گردد ناچار بایستی اقامت دلیل و برهان نماید همانا خدای تعالی حلالی
حلال و حرامی حرام و فرضی را فرض و امثالی را مضروب و سنتی را سنت فرمود یعنی
همه تکالیف را روشن بداشت و آن امامی را که قائم بامر اوست بهیچوجه در آنچه خدای
فرض کرده قرین شک و شبهت نیاورده و ریب و حیرت نداشت یعنی او را بر خفایا
و زوایا و ظواهر و بواطن و مصالح و مضار و مفاسد و معایب و اوایل و اواخر
و عواقب تمامت امور و اشیا بینا و دانا ساخت و چیزی را بر وی مکتوم و نامعلوم
نگردانید تا اینکه ندانسته در کاری قبل از وصول محل آن بر خداوندان و قضای
مقضای ملک سبحان سبقت و جرأت گیرد یعنی آن ارادت و آهنگ شود یا در کاری
قبل از حلول موقع و مقام آن مساعی و جهاد کرده و از پس این کلمات آن آیات
باهرات را که مؤید این مطلب است مذکور میفرماید و چون از این پیش در حدیثی
دیگر باره مذکور گردید اعاده اش موجب تکرارات بالجمله از این بعد میفرماید پس
خدای تعالی برای هر چیزی محلی مقرر و برای هر مدتی کتابی مشخص فرمود پس اگر تو از جانب
پروردگار خود حجت داری و در کار خود بیقین واصل باشی و شأن و حالت بر تو
روشن است هر کار میخواهی بکن کنایت از اینکه این مراتب و این مقام و علامات خاص
امام است و با اینحالت اگر در هر کار اقدام و اراده فرماید صائب باشد زیرا صواب فرماید
و دیگران را این منزلت و این مبادرت شایسته نیست و بعد از آن در تبیین و تأیید
این کلام معجز نظام میفرماید و الا یعنی اگر دارای این مقام نیستی و بر پوشیده و آشکار
و عواقب امور بینا نباشی پس هرگز قصد و آهنگ امری مکن که از آن در شک
و شبهت باشی و از پی زوال و انحلال ملکی مکوش که هنوز روزش قطع نشده

ینش انقطاع یافته و در قلم تقدیر رشتش بسر رفته یعنی اگر تو یقین میدانی داور و دارنده
کارگذاران ملاء اعلی و لوح مدار کارگاه آفرینش خبرداری منکه امام زمان و سپهدار
ممالک یزدان هستم و از جزئیات و کلیات امور جهان تا قیامت با دانش و بینش
هستم میدانم که هنوز مدت سلطنت سلاطین بنی امیه بپای نرفته و زمان ایشان
بپایان نیافته در اینصورت هرچند کوشش رود و برای فنا و زوال سلطنت ایشان
جنبش شود سعی بیحاصل است و منافی مشیت و تقدیری است که حضرت احدیت فرموده است
و این دلیل و این حجت کسیکه در طلبش سعی میکند بادات و بعد ازین سفیر باید کرد
آن گران رفته بود و آنچه در قلم تقدیر نگارش رفته بپایان رسیده و بدین انفصال اشیع و نفاق منقطع گردید و
سلطنت امور بهم پیوسته میگشت و تابع و متبوع و حاکم و محکوم و چار دولت و صفارت منکر دید اینوقت میفرماید
پناه میبرم بخدای از امامی که از وقت خود گمراه باشد یعنی هنگام و زمان هرکاری را
نداند و در اینصورت آنکس که تابع است در وقت خود از متبوع یعنی از امام داناتر
خواهد بود آیا اراده کرده ای برادر که زنده خواهد ماند ملت آن قوم و جماعتی که با آیات
خدای کافر شدند و رسول و فرستاده او را عصیان ورزیدند و بهواهای نفس خود
شتابت جستند بدون اینکه هدایت و رهنمائی از خدای یافته باشند و مدعی امر خلافت
گردیدند بدون آنکه از خدای عزوجل برهانی یافته باشند یا از رسول و عهدی بدست
کرده باشند پناه میبرم ترا بخدای ای برادر من از آنکه در کناسه مصلوب گردی یعنی
باین دعوی برخیزی و در صدد زوال ملکی که هنوز زمانش بپای نرفته برآئی و ناچار
مخذول و منکوب گردی و از پس این کلمات آب در چشمهای مبارکش بگشت و بسیاری
گریه کرد آنگاه فرمود اَللهُ بَیْنَنا وَبَیْنَ مَنْ هَتَکَ سِتْرَنا وَجَحَدَنا حَقَّنا وَاَفْشیٰ سِرَّنا
وَنَسَبَنا اِلیٰ غَیْرِ جَدِّنا وَقالَ فینا ما لَمْ نَقُلْهُ فی اَنْفُسِنا یعنی خدای شاهد و حاکم است
در میان ما و آنکس که پرده حشمت ما را چاک زند و حق ما را انکار نماید و اسرار ما را آشکار
دارد و ما را بآنچه نه در خدا است نسبت دهد و درباره ما گوید چیزی را که در حق خودمان
نگفته ایم این بنده قلیل البضاعه گوید ازین خطابات و مواعظ و کلمات حضرت — تحقیق از بنده مؤلف
امام محمد باقر سلام الله علیه چون بتامل و تعمق رود معلوم میشود که آنحضرت سلام الله
علیه که دارای ارثه دستگاه آفرینش اند بناچار بیانیستی بر اسرار و لطایف کارگاه

خلق

خلقت و طبیعت آنحضرت بینا و دانا و بر دقایق و نکات حالات مخلوقات تا روز پسین نیز
آنگونه بصیر و توانا باشند که در آناء لیل و اطراف نهار بر مدار گردش تمامت
جزئیات و کلیات مراتب موجودات ارضین و سموات عالم و بینا باشند بلکه تمامت
حرکات و سکون و جنبش جمله آفرینش بتابش انوار ارادت و اشعه هدایت و بشارت
ایشان باشد چه از آنکه فرمود خدای الله خود را در همه چیز دانا کرده و در جمله اوقات
بینا ساخته مقصود آن است که امام را چنان عالم و خبیر ساخته و از مقدرات و قضایا
چنان بصیر گردانیده است که در اتیان هر امری و انتظام هر جزئی و کلی از روی علم
و بصیرت تامه باشد چه اگر جز این بودی و حالت امام که ملکران آفرینش یزدان
است نه باین درجه و مقام بودی و در تفصیل امور ملاحظه وقت و موقع ننمودی
نظام از عالم برخاستی و جهان از گردش و آسمان از جنبش و خورشید از تابش
بیفتادی و این است که در آخر فرمود اگر چنین باشد تابع از متبوع داناتر خواهد بود
و این محال است زیرا اگر حقیقت متبوع از تابع در همه مراتب اعلم نباشد چگونه این لفظ بر وی
و بر وی صادق خواهد افتاد و چگونه گفتن امام و دیگران ماموم با عالم و دیگران
جاهل خواهند بود بالجمله در بحار الانوار از یونس بن خباب مروی است که گفت
که حضرت ابی جعفر علیه السلام زید را بخواند و با او معانقه فرمود و شکمش با شکمش — معانقه امام محمد باقر با زید
ملصق ساخت و فرمود پناه میبرم ترا بخدای که در کناسه از دار آویخته شوی و نیز
از رسول خدای صلی الله علیه و آله رقم کرده است که فرمود یُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ بَیْتی — خبر رسول خدا از قتل و صلب زید
فَیُصْلَبُ لا تَرَی الْجَنَّةَ عَیْنٌ رَأَتْ عَوْرَتَهُ یعنی کشته میشود مردی از اهل بیت من
و از دار آویخته میشود و بهشت را نخواهد دید چشمی که ببیند عورت او را انگاه دو دیگر
در بحار الانوار از سعید بن جبیر علیه الرحمه مروی است که فرمود با محمد بن خالد گفتم
قلوب اهل عراق را با زید چگونه یافتی گفت از اهل عراق ترا حدیث کنم لکن از مردی — داستان سعید بن جبیر از زید
که او را نازلی در مدینه می گفتند حدیث کنم او گفت که من در این که و مدینه
با زید مصاحبت کردم او نماز فریضه را بگذاشت و از آن پس تا نماز فریضه
دیگر همچنان مشغول نماز بود و تمامت شب را بنماز بپای برد و فراوان تسبیح
نمود و این آیت مبارک همی بتکرار قرائت فرمود وَجاءَتْ سَکْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ

ذلک ما کنت منه تحید پس شبی با ما نماز بگذاشت و این آیه را تا نزدیک به نیمه شب بخواند
و من وقتی سر از خواب برگرفتم و دیدم دستها باسمان برافراشته و میگوید ای خدای
من عذاب آتش دنیا ایشان نزدت از عذاب آخرت پس از آن بناله و زاری
بانگ برآورد و من نزد او شدم و عرض کردم ای فرزند رسول خدای در این شب
آنقدر جزع و زاری کردی که من هرگز این حالت در تو نیافته بودم فرمود ویحک
ای نازلی امشب در حالت سجود خود چنان در خواب دیدم که زمره از خلق با من
نمودار شدند و ایشان را لباسها بر تن بود که هرگز چشمهای مردمان چنان لباسها
ندیده بود تا اینکه بر من احاطه کردند و من بچنان ساجد بودم پس بزرگ ایشان
که آنها همه گوشش بدو داشتند با ایشان گفت آیا این همان است گفتند آری گفت
ای زید بشارت باد ترا چه تو در راه خدای مقتول و مصلوب و محروق خواهی گشت
با آتش و از آن پس هرگز زحمت آتش نیابی پس من بیدار شدم و این حالت
فزع از آن است سوگند با خدای ای نازلی دوست دارم که با آتش سوخته شوم
و هم دیگر باره سوخته شوم و امر این است با اصلاح آوردم در کتاب بحار از زیاد
بن المنذر مروی است که مختار بن ابی عبیده کنیزکی را بسی هزار درم بخرید و با او
گفت روی واپس کن چنان کرد و بعد از آن گفت روی با من کن چنان کرد
چون اجالت و این ادب در آن کنیزک یافت گفت هیچکس را از علی بن الحسین
علیهما السلام سزاوارتر بداشتن این چنین جاریه ندانم و آن کنیزک را بآنحضرت
بفرستاد و او در زید بن علی علیه السلام همان است بالجمله پاره از فضایل و حالات
زید شهید رضوان الله علیه در ذیل احوال اولاد ائمه و معجزات امام جعفر صادق
و سایر ائمه هدی علیهم السلام مذکور است و با آنچه این بنده ضعیف را توفیق افتد
بخواست یزدان بشارت میرود و این چند که نگارش یافت برای مقصودی
مخصوص کافی است و اکنون بشهادت آنجناب اشارت میرود و مجلسی علیه الرحمه
در باب این حالات زید رضی الله عنه میفرماید احادیث و اخبار در حالات زید
متعارض و مختلف هستند لکن روی هم رفته اخبار که دلالت بر جلالت
مقام و مدح زید مینماید و بر عدم ادعای او در چیزی که برخلاف حق باشد

در نفی

داستان مختار و کنیز

در تحقیق شهید بودن زید

توضیح میکند مسترات و اکثر اصحاب ما بعلو شأن و مقام او حکم کرده اند پس مناسب چنان است
که در باره او بحسن نظر باشند و چیزی که دلالت بر ذم و قدح داشته باشد بر زبان
نیاورند بلکه بایستی ستر نمایند امثال او را از اولاد معصومین علیهم السلام نسبت نکرده اند که از طرف
ائمه علیهم السلام حکمی بکفر ایشان و لزوم تبری و بیزاری جستن از ایشان رسیده باشد
در کتاب مذکور است که سبب خروج زید و غرض او در این کار طلب خون حسین علیه
السلام بود و چنان شد که وقتی بمجلس هشام بن عبد الملک درآمد و چنان بود
که هشام محض تخفیف آنجناب رؤسای شام را فراهم ساخته و فرمان داده بود تا تنگ
هم جای گیرند تا زید نتواند در نزدیکی او جلوس نماید زید از این حالت آشفته شد
و آن کلمات که در اول احوال او نگارش یافت بگفت و آنجواب که مذکور گردید از هشام
بشنید و هشام با اعوان خود گفت چنین کسی بایستی در میان لشکر من شب و روز
کشند و چون زید بیرون شد گفت هیچ جماعتی از شمشیر تیز بیم نکردند جز اینکه دستخوش
خواری و ذلت و هوان شدند و چون بکوفه رسید مردم کوفه بر گردش انجمن
شدند و در حضرتش بپائیدند تا گاهی که بجانب او بیعت کردند مذکور است
که روزی زید با مردمان خطاب کرد و فرمود ایها الناس همانا خدای
تعالی در هر زمانی جمعی را مختار گردانید و از میان ایشان یکتن را انتخاب فرمود
و رسالت را در هر جا که داناتر بود مقرر داشت و همیشه دین تازه و آئین جدید با
آئین و دین گذشته فرمود تا گاهی که محمد صلی الله علیه و آله را که افضل بیت و اطهر
عترت بود پدید ساخت و چون پیغمبر دیگر سرای را بسپرد جماعت قریش بسایر
ابناء افتخار نمودند بآنکه محمد صلوات الله علیه و آله از قریش بود و عجم و پیش بر دم
عرب ... کردید از آنکه آنحضرت از عرب بود تا اینکه دین قوی و نعمت تمام
گشت پس ای بندگان خدای از خدای بپرهیزید و بحق اجابت کنید و معاونت
و نصرت کنید آنکس را که شما را بخدای میخواند و سنت بنی اسرائیل که پیغمبران
خویش را تکذیب می نمودند نروید و چون ایشان اهل بیت پیغمبر خود را بکشید
و من شما را که تابع دعوت او و فهم کرده مقاله شما هستید بخدای عظیم که هیچکس
او را نمیخواند که پرستش با دام نمرود میخوانم آیا شنیده اید که ما فرزندان پیغمبر

سبب خروج زید

بیعت مردم کوفه با زید

خطبه زید

شما مظلوم و مقهور ما باشیم و از هر بهره و نصیبه و میراثی محروم هستیم و خانهای ما
و حرم ما همیشه ویران و بی حرمت شده و قاتل ما معروف و شناخته است یعنی هیچ
اجتناب و احتیاطی ندارد و ما مولود ما در کمال بیم و خوف متولد میشود و بقهر و شدت
میگیرد و هرکس از ما بمیرد در کمال خواری و ذلت بخاک میشود و با این حالت بر شما
نصرت ما و دفع شر اعادی واجب است و خدای نیز اکنون اولیای او را نصرت کننده
ایشان ما منصور میگردانند و ما همان مردمی هستیم که غضب ما در راه خدای است
و خشم و نقمت ما برای دفع شر آنکسانست که در ملت جور و ستم را رسم کرده‌اند
و ما را از وراثت امامت و خلافت منع میکنند و بهوای نفس و نقض عهد رسول
خدای صلی الله علیه و آله بغیر وقت آن واخذ زکوة از غیر وجه آن و بخشیدن آن بغیر
اهل آن و مناسک حج بغیر مدی آن و زایل کردن فیء و خمس و غنیمت کام میسازند
و فقرا و مساکین را بی بهره میگردانند و حدود و احکام را معطل میگذارند و کارها را
برشوه و شفاعت و قرب فساق و ترجیح صلحا محول میگردانند و خیانت و زیان اهل
امانت را پیش میگیرند مجوس را مسلط مینمایند و بنا زن جابره و فقیه میدهند
و پدر را از خون پسر و پسر را از خون پدر احتراز نمیکنند و برخلاف کتاب خدای و سنت
رسول رهنمای نهی از معروف و امر بمنکر مینمایند و با این جمله خود را خلیفه حق دانند
و در شمار مسلمانان خوانند با اینکه از آداب مسلمانی و تکالیف دین بهیچوجه بهره ندارند
و از یزدان کریم و شریعت سید المرسلین هیچ پرسش ندارند بالجمله با این تقریب
و شبیه باین مضمون که نگارش رفت زید خطبه براند و مردم را تحریص و ترغیب
فرمود و در کتاب عمدة الطالب مذکور است که چنان شد که هشام بن عبد الملک جمعی را ملاقات زید با یاران
بگفته بفرستاد تا زید و داود بن علی بن عبد الله بن عباس و محمد بن عمر بن
علی بن ابیطالب علیه السلام را بگرفتند چه ایشان را متهم ساخته بودند که از خالد
بن عبد الله قسری مالی نزد ایشان بودیعت است و ایشان را در کوفه نزد یوسف
بن عمر ثقفی بردند و یوسف ایشان را سوگند داد که از خالد مالی نزد ایشان
نباشد و چون سوگند بخوردند یوسف ایشان را بحال خود بگذاشت و جماعت
شیعه از پی زید بن علی علیه السلام بسوی قادسیه شدند و دیگر باره او را مساعدت

دادند و با وی

دادند و با وی بیعت کردند پس هرکس بعد از بیعت با وی ثابت ماند او را بزیدیه
منسوب داشتند و هرکس متفرق شد او را رافضیه منسوب کردند بالجمله در کتاب مذکور
از ابو مخنف لوط بن یحیی ازدی مذکور است که زید چون بسوی کوفه آمد شیعیان
روی با وی کردند و همی آمد و شد مینمودند و هم چنین غیر از ایشان از محکمه و با او بیعت
کردند تا گاهی که پانزده هزار تن مرد از اهل کوفه بتنهائی از ثقات و فارز اعوان خروج زید
او بگذشت سوای مردم مداین و بصره و واسط و موصل و خراسان و ری و جرجان
و جزیره و چهده ماه در عراق اقامت جست و ازین جمله دو ماه در بصره و بقیه مدت را
در کوفه بود و در سال یکصد و بیست و دوم خروج کرد و چون رایت جلالت و درفش
مبارزت برفراز سرش بجنبش گرفت گفت الحمد لله الذی اکمل لی دینی سوگند با خدای
من از رسول خدای صلی الله علیه و آله شرمگین هستم که با او در قیامت در سر حوض
کوثر در حالتی درآیم و در میان امت او امر بمعروف و نهی از منکر ننموده باشم
و چنان شد که اصحاب زید گاهی که زید خروج کرد از وی پرسیدند که در حق ابی
بکر و عمر چگونه گفت درباره ایشان جز سخن خیر نگویم و از اهل خود نیز در حق ایشان
جز سخن خیر نشنیده ام و این سخن منافی آن روایتی است که از عبد الله بن العلاء مرقوم
گشت بالجمله چون مردمان این سخن بشنیدند گفتند تو صاحب ما نیستی همانا امام از دست
برفت و مقصود ایشان حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه بود و از آن پس از وی
متفرق گردیدند زید فرمود رفضونا الیوم یعنی ما را امروز واگذاشتند و از آن سبب تسمیه رافضه
هنگام این جماعت را رافضه نام کردند رفض بتحریک و سکون یعنی چیزی را
دیگر واگذاشتن است و رفضه و مرفوض یعنی متروک است و روافض گروهی که رهبر
خود را ماندند و از وی باز گشتند و جماعتی از شیعیان در مجمع البحرین مذکور است
که رافضه و روافض که در حدیث وارد است فرقه از شیعه هستند که رفضوا
یعنی ترک گفتند زید بن علی علیه السلام را گاهی که ایشان را از طعن در حق صحابه نهی
فرمود و چون مقالت او را دانستند و معلوم ساختند که از شیخین تبری نجست او را
بگذاشتند و یکسو شدند و از آن پس این لفظ استعمال کرده در حق هرکس
که در این مذهب غلو کرد و طعن درباره صحابه را جایز شمرد بالجمله اصحاب زید

چنان متفرق کردند که جز سیصد مرد باقی نماند و بقولی یوسف بن عمر ثقفی ده
هزار تن بمبارزت او بیامد و زید یاران خویش را هر چند صف بداشت بدانسان
که بجنگ روان آن استطاعت نبود که گردن خود را بگردانند و ایشان همی میزدند
و خواتش تیغ آتش فشان و سم ستوران چیزی نمی دیدند در این حال تیری از طرف
کمانی بجست و بر پیشانی زید بن علی علیه السلام نشست بعضی گفته اند آن تیر را
یکی از غلامان یوسف بن عمر ثقفی که اورا راشد می گفتند بیفکند و بر میان دو چشم
مبارکش جای کرد و اصحابش او را از اسب فرود آوردند و سرش در دامان
محمد بن مسلم خیاط بود و پس در این وقت پسرش یحیی بن زید بیامد و خود را بر روی
پدر افکند و گفت ای پدر بشارت باد ترا که در خدمت رسول خدای و علی و فاطمه
و حسن و حسین صلی الله علیه و آله اجمعین فرود می شوی زید فرمود چنین است ای
پسرک من لکن باز گوی تو برچه اراده هستی و چه خواهی کرد یحیی عرض کرد با انجماعت
قتال خواهم داد هر چند جز خودم هیچ یار و یاوری از دنبال نداشته باشم
زید فرمود ای پسرک من چنان کن همانا تو بر حقی و این قوم بر بطلالت و بطلان
و هر کس از تو کشته شود جای در بهشت کند و مقتولهای ایشان در آتش مقام گیرد
بالجمله بروایت مسعودی در کتاب مروج الذهب زید بن علی چون میدان
مقاتلت گرم کرد چون شیر غران و سیل دمان جنگ در انداخت و جنگ
در افکند و از مین و یسار مرد و مرکب نگونسار فرمود و این شعر قرائت نمود

تذل الحیاة وعز الممات ... وکلا اراه طعاما وبیلا
فان کان لابد من واحد ... فسیری الی الموت سیرا جمیلا

بالجمله زید را در غلوای جنگ جراحتها فرا رسید و همچنان می جنگید و چون آثار ضعف و لکنت (؟) او بدید شده
و ملک غزنه و عجز و شیه (؟) و بیکوشیه تا از میان سهام تیری بر جبینش نشست و از
اسب بگشت در این وقت بروایت صاحب روضة الصفا و حبیب السیر و مجالس
المؤمنین او را از میدان قتال بخانه یکی از شیعیان بردند و جراحی برای اخراج سهم
او حاضر ساختند و بقول مسعودی حجامی را از پاره قریها طلب کرده برای کشیدن
آن تیر حاضر ساختند و امر زید را پوشیده داشتند لکن زبان او ببر رفته

و طومار زندگانیش در هم نوردیده و بیرون کشیدن تیر و جان فرو دادن اتفاق افتاد و صاحب
روضة الصفا بعد از بیان گفت زید و داود بن علی و محمد بن عمر را اعطای خالد بن
عبدالله القسری با ایشان و آوردن ایشان را حسب الامر هشام بن عبدالملک
در عراق نزد یوسف ثقفی و سوگند خوردن ایشان چنانکه مذکور کردید میگوید یوسف
در حق ایشان اکرام و اعزاز نمود و از میانه زید را بر همه ترجیح داد و زید و داود و محمد
بن عمر بن علی بن ابیطالب علیه السلام در کوفه بماندند و دیگران بمدینه شدند و کوفیان
آغاز فتنه کردند و زید را فریب دادند مسعودی میگوید زید با برادرش امام جعفر
صادق علیه السلام در این امر مشورت کرد آنحضرت فرمود با اهل کوفه اطمینان
مجوی چه ایشان اهل غدر و فریب هستند و در آنجا جد تو علی بن ابیطالب و عم
تو حسن کشته شد و در آنجا جد تو حسین علیهم السلام شهید گردید و در آنجا اعمال
آنجا اهل بیت را اسیر کردند و هم باز نمود که مدت ملک بنی مروان چند است
و دولت بنی عباس چون است و چون حکم قضا دیگر گون بود دل بر خروج
و نیز از حرکت هشام بن عبدالملک و تخفیف زید در مجلس هشیر اسباب اشتعال
نایره عصبیت و حمیت و حمایت او گردید چنانکه مذکور شد و چون از مجلس هشام
برخاست این شعر قرائت کرد

شرده الخوف وازری به ... کذاک من یکره حر الجلاد
منخرق الکفین یشکو الوجا ... ینکبه اطراف مرو حداد
قد کان فی الموت له راحة ... والموت حتم فی رقاب العباد
ان یحدث الله له دولة ... یترک آثار العدی کالرماد

بالجمله صاحب روضة الصفا میفرماید بقول اکثر مورخین چهل هزار تن با وی بیعت کردند
و چون والی مدینه یوسف از این داستان خبر یافت زید با پیام کرد که باید از این
شهر بیرون شوی زید هر چند بهانه جست مفید نگشت ناچار بقادسیه رفته طایفه از
شیعیان کوفه از جیش در طلب کردند و گفتند با چهل هزار تن که در رکاب تو ایم
از جان و مال باک نداریم و از این قبیل مردم شام که در این ولایت هستند هیچ
بیم نباید داشت و بیایست با دل و بازوی قوی برفت و از یوسف انتقام کشید

زید هر چند فرمود بر عهد و میثاق شما نپایم و میترسم وفا نکنید و مرا با دشمنان
بسپارید ایشان سوگندها بر عهد ایشان کردند داود بن علی بن عبدالله بن عباس
با زید گفت ای پسر عم بگفتار مردم کوفه مغرور نشاید بود چه این جماعت اول آن
مردم هستند که با علی بن ابیطالب و فرزندانش کردند آنچه کردند مردم کوفه گفتند
داود بر تو رشک میبرد و همی گفتند تا زید را بکوفه روان داشتند و داود
بمدینه شد و چون زید وارد شهر گردید سلمة بن کهیل با او گفت با خدایت سوگند
میدهم که چند تن با تو بیعت کرده اند گفت چهل هزار نفر گفت با جدت چند هزار
تن بیعت کرده بودند گفت هشتاد هزار نفر گفت از این جماعت چند تن بجای
بماندند گفت سیصد تن گفت جدت افضل بود یا تو فرمود او افضل بود
سلمه گفت آن قرن بهتر بود یا این زمان گفت آن قرن گفت پس از آنکه مردم چنان
قرن با جدت تو وفا نکردند تو را چه طمع باشد اکنون مرا رخصت فرمای تا بدیگر
جای شوم و با سبب تو گرفتار نشوم زید او را رخصت داده به یمامه رفت و هم

در همین اوان از عبدالله بن حسن کتابی در پند و نصیحت بزید رسید و چون
حکم قضا دیگرگون جریان داشت سودمند نیفتاد و زید در کوفه و قرای کوفه
بدعوت مردم میکوشید تا در شب اول محرم سال یکصد و بیست و دوم و بروایتی
بیست و یکم مردم خود را فرمان داد تا آماده خروج شوند و در این وقت یوسف بن
عمر در ولایت حیره بود و سلیمان بن سراقه بارقی این خبر بدو برداشت
و یوسف بکوفه شتافته جمعی را بجستجوی زید فرمان داد و در همین حال طایفه از اشراف
کوفه که با زید بیعت کرده در خدمتش شده گفتند رحمک الله در حق ابی بکر و عمر
چگوئی زید آنجواب که مذکور شد بداد و گفت ایشان بر کسی ظلم نکردند و بکتاب
خدای و سنت رفتار کردند گفتند بنی امیه نیز بکتاب خدا و سنت رسول
رفتار میکنند پس بایستی ایشان هم با کسی ظلم نکرده باشند زید فرمود این نسبت
با ایشان نشاید چه بر ما و شما و خود ظلم کردند و ما شما را بقرآن مجید و سنت رسول
خداوند مجید دعوت مینمائیم تا بدعتها برافکنیم و سنت را زنده داریم و شما اگر
اجابت کنید اهل سعادتید و الا فلست علیکم بوکیل و این جماعت بیعت زید بشکستند

دگر

و گفتند حضرت صادق سلام الله علیه امام باشد نه تو زید با ایشان خطاب کرده
فرمود یا قوم رفضتمونی و با اصحاب خود مقرر فرمود که در شب اول شهر صفر سال یکصد و
بیست و دوم خروج نمایند و چون یوسف بن عمر شنید حکم بن صلت شحنه شهر را
فرمود که مردم را بمسجد اعظم درآورد و محافظت نماید تا با زید ملحق نگردند و زید در شب
مذکور از سرای معاویة بن اسحق بن زید بن حارثه انصاری با جمعی خروج نمود و آتشها
برافروختند و بشعار خویش همی گفتند یا منصور امت و بسیاری از آن کسان که بیعت
کرده بودند در مسجد محبوس بودند و چون روشنی روز نمودار گردید بروایتی پانصد
تن و بروایتی دویست و هیجده تن بیشتر حاضر نبود و زید از قلت عدد و کثرت عدو
ملول گردید و فرمود مردم در کجا شدند عرض کردند در مسجد محبس فتاده اند
فرمود لا حول و لا قوة الا بالله پیداست که از آن جمع کثیر چه مقدار در مسجد هستند نیز
چگونه آن جمع کثیر در مسجد جای گیرند بالجمله از آنسوی یوسف در خارج کوفه بر فراز تل
ایستاد و سپاهیان را فوج از پس فوج بقتال زید بفرستاد و زید با هشتصد تن از
آنها شاکی السلاح بدیشان حمله ور گشته جمعی را بکشت و بقیه فرار کرده بکناسه
رفتند و در آنجا گروهی انبوه بودند همه سر [illegible] را برهنه کرده بیک حمله آنجمله را متفرق
ساخت و یوسف بار دیگر بفرستاد و گفت هر کس سر زید را بیاورد ده هزار درهم
یابد و مردم شام در جنگ حریص گردیده از یاران زید بکشتند و اسیر کرده نزد
یوسف میبردند زید با نصر بن خزیمه فرمود مردم کوفه با من آن معاملت کردند
که با جدم علی علیه السلام نصر گفت فدای تو شوم ای پسر رسول الله من تا جان دارم
شمشیر میزنم و اکنون باید بکوشیم تا بمسجد جامع رسیده و یاران خود را نصرت طلبیم
زید بنفس خود حمله کرده بمسجد آمد و جمعی از مردم شام را از آن جا براند و آواز
داد که ای مردم کوفه از ذلت بعزت و از درویشی بثروت و از گمراهی بهدایت
گرائید جمعی خواستند تا در مسجد را شکسته بیرون آیند برخی از مخالفان بر بام
مسجد تاخته بسنگ و تیر ایشان را مانع گشتند و بر در مسجد هم محاربت شدت
یافت و نصر بن خزیمه و معاویة بن اسحق بن زید بن حارثه و زیاد بن عبدالرحمن
با شصت و هشت تن دیگر مقتول شدند و سرهای ایشان را از بدن جدا کرده

پیش یوسف بردند و سایر اصحاب زید نیز خسته و رنجور گردیده زید پای ثبات
بیفشرد و هم چنان جنگ کرد تا آن تیر بر پیشانی مبارکش رسیده و از اسب بزیر
شهادت زید بن علی علیه السلام
افتاد و چنانکه مذکور گشت شهید شد و در روز قتل زید اختلاف است صاحب کشف الغمه
قتل زید را در روز اول صفر نوشته و در بحار الانوار روز دوشنبه دو شب از صفر
گذشته تعیین کرده و نیز در بحار طریق دیگر مذکور است چنانکه در ذیل احوال زید مسطور است
بالجمله آثار سیف و سنان و فضایل او در السنه و افواه مذکور است و این چند شعر را
حسن کاشی در صفت شجاعت زید گفته است و در کتاب ربیع الابرار مسطور است

اشعار حسن در شهادت زید

فَلَمّا تَرَدّی بِالحَمائِلِ وَانتَهی ... یَصُولُ بِأَطرافِ القَنا الذَّوابِلِ
تَبَیَّنَتِ الأَعداءُ أَنَّ سِنانَهُ ... یُطِیلُ حَنِینَ الأُمَّهاتِ الثَّواکِلِ
تَبَیَّنَ فِیهِ مَیسَمُ العِزِّ وَالتُّقی ... وَلِیداً یُفَدّی بَینَ أَیدِی القَوابِلِ

مع القصه بعد از شهادت زید بروایت مجلسی در بحار پوشیده و پنهان قبری برای
زید کندند در کنار نهر فرات و او را دفن کرده و بروایت سعید بن خثیم در کتاب
عمدة الطالب میگوید آن جسد مطهر را در کنار نهری که در باغی جاری بود بیاوردیم
و آب را از نهر باز گردانیدیم و در آنجا حفره کردیم و او را دفن کرده آب را روان
کردیم و قبرش در زیر آب پوشیده بماند و غلامی سندی با ما بود و بسوی یوسف
بن عمر شد و این خبر بدو گذاشت و بروایت مسعودی همان مرد حجام که حاضر بود
جسد زید را در کنار نهری دفن کرد و خاک و خس و خار بر روی آن ریخته
و آب بر فرازش روان داشتند چون بامداد شد از در نصیحت نزد یوسف شد
و او را از موضع قبر آگاهی سپرد و بروایت صاحب حبیب السیر دو پاره و سوم یعنی
بعد از آنکه آن جسد مطهر را بخاک سپردند یوسف چند روز کوشش کرد تا مکان
قبر باز یابد اثری نیافت آخر الامر یکتن از غلامان زید را بگرفت و او را بیم
کشتن داد و سرانجام آن غلام از بیم جان مدفن آنجناب را بنمود و در بحار الانوار
از سلیمان بن خالد مروی است که حضرت ابی عبدالله علیه السلام با من فرمود
با عم من زید چه کردید عرض کردم آن جماعت او را نگاهبان بودند و چون مردم
پراکنده و ناپدید گردیدند او را از روی خوب برگرفتیم و در نهری در کنار فرات دفن

کردیم و چون بامداد شد گروهی از سواران در گرد ما بیابان شتابان شدند
و او را از هر سوی طلب میکردند تا بیابند و بسوزانند آنحضرت را نبود و سوار شدند
و راه را آن بن محفوف داشته در فرات میکشند بالجمله بروایت مسعودی و دیگران
چون یوسف بن عمر موضع قبر آنجناب را بیافت فرمان کرد تا برفتند و قبرش
نبش قبر زید
بشکافتند و آن جسد مطهر را بیرون آورده سر از تنش جدا کرده و از آن پس آن
سر را نزد هشام فرستاد هشام بدو پیام کرد تا جسد زید را برهنه از دار
آویزان کردند و در زیر آن چوب عمودی بنیان کردند و از آن پس یوسف
بردن سر زید را نزد هشام
نکوهش کرد تا آن جسد مطهر را بسوزانند و خاکسترش بر باد دهند و مسعودی در
جای دیگر گوید که بروایت ابوبکر بن عیاش و جماعتی از اخبار بین پنجاه و چند
نجیان عریان بر فراز دار آویخته بود لکن خدای عورتش را مستور داشته هیچکس را
مصلوب کردن زید را
بر عورتش نظر نیفتاد و این قضیه در کناسه کوفه بود و کناسه نام مکانی است
در کوفه و بروایت دیگران عنکبوت بر عورتش تنیده بود و مستور ساخت
و چهار سال زید از دار آویزان بود و از این مدت بیشتر نیز نوشته اند و هم بروایت
مسعودی و صاحب عمدة الطالب بعد از آنکه هشام کالبد بپرداخت و ولید بتخت
سلطنت جای کرد یحیی بن زید رضی الله عنهما ظهور کرد و زید به جال خود و بعضی از مردم
در کوفه بود فرمان کرد که زید را از دار که از آن آویزان است بسوزانند و خاکش
احراق جسد زید
بر باد دهند یوسف بفرمان او آن جسد مبارک را بسوخت و در کنار فرات خاکش
بر باد داد و صاحب عمدة الطالب نوشته است که چون زید را بقتل رسانیدند
سر مبارکش را بمدینه طیبه حمل کردند یک روز و شب آن سر را در جوار قبر منور
حضرت رسول خدای صلی الله علیه و آله بیاویختند و قتل او بروایت واقدی
در سال یکصد و بیست و یکم و بروایتی در اوایل سال یکصد و بیست و دو بعضی یکماه و
پانزده روز گذشته و بعضی در نیمه شهر صفر سال یکصد و بیست و یکم روی داد
و او را بوقت آن سن شریفش بروایت اکثر مورخین چهل و دو سال و بقول
مدت عمر زید
ابن خرداد چهل و هشت سال بر گذشته بود و در عمدة الطالب مذکور است که بعضی
روایت کرده اند که چون زید را بکشتند و مصلوب ساختند در همان شب

رسول خدای صلی الله علیه وآله را در خواب دیدم که بر چوبی تکیه کرده و میفرماید
إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَيَفْعَلُونَ هٰذَا بِوَلَدِي آیا با فرزند من چنین می‌کنند
بالجمله شعرا و غیر ایشان در حق زید مراثی کثیره بنظم و نثر در آورده‌اند مسعودی
در پایان داستان زید رضی الله عنه مینویسد که عمرو بن هانی طائی حدیث کرده است
که با عبد الله بن علی در ایام بنی العباس و نوبت سلطنت سفاح برای نبش قبور
و کندن و کاویدن گورهای بنی امیه بیرون شدیم و بقبر هشام رسیدیم و نعش
را بی عیب بیرون آوردیم و جز کرشه بینی او را مفقود نیافتیم پس عبد الله
بن علی با چند هشتاد تازیانه بزد و بعد از آن در آتش بسوخت و سلیمان بن
عبد الملک را از زمین کوه‌ها در آوردیم و جز استخوانهای پشت و اضلاع
و سر او چیزی نیافتیم و آنها را بسوختیم و نیز با دیگر قبور بنی امیه همین معامله کردیم
و این قبور در قنسرین بود و پس از آن بدمشق رسیدیم و جسد ولید بن عبد الملک را
یافتیم لکن در قبر او هیچ اثری از جسد او نه کم و نه زیاد در جای بنود و پس قبر عبد الملک را
بشکافتیم و جز کهنه و پیوندهای بالای سرش چیزی نیافتیم آنگاه گور یزید بن
معویه علیه اللعنة والنیران را بشکافتیم و از بدن او جز یک استخوان ندیدیم و در
کلوی آن خطی سیاه دیدیم گویا با خاکستر خط کشیده بودند از طرف طول لحد
و از آن پس در نیابت بلدان و امصار بگشتیم و قبور بنی امیه را بکاویدیم
و هر چه دیدیم بسوختیم مسعودی میگوید اینگونه خبر را در این موضع یاد کردیم برای
آن که دار راستود هشام است نسبت بزید بن علی علیه السلام و آنچه دید با داستان
کردارش بود همانا این کردن خون آشام بسی ولید و هشام را دچار خوشش شمار
حوادث و جام دواهی ساخته و این فلک زشت فرجام بسی یزید و عبد الملک را
از زهراب مرگ دو دستگانی بنابی جام پیموده و این جهان نکوهیده
انجام بسی جابره و فاجره را ناکام گردانیده ای عجب که دیده و شنیده که
ستمکاران پیش چه ستمها کردند و چه خونها بناحق بریختند و چه مالها اندوختند
و چه البسه حریر و دیبا دوختند و چه بنیانهای شتید و بسا ساده‌های بسته دو ساختند
و چه نردهای غفلت و شطرنجهای جهالت باختند و سرانجام آن بوستانها گورستانها

نبش قبور بنی امیه

و آن قصور و قبور و آن شارستانها بیمارستانها و آن عمارات مغروره ویرانها
منقوشه و آن دور و بیوت مخاکهای مور و عنکبوت گردیده و همه بگذاشتند و بحسرت
و ندامت بگذشتند و جز عمل زاد و راحله نیافتند معذالک کمتر برای این دوره
دنیای ناسازکار با خداوند قهار از در عصیان و طغیان رفتند و فرزندان محمد
مختار و حیدر کرار را خوار و زار بکشتند و ابد الآبدین و دهر الداهرین بعذاب
نکال از وبال دوش و بال بیفکندند و روی رستکاری و سلامت نیافتند و هرگز
نخواهند یافت فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا
يَرَهُ بالجمله زید حسین اولاد و افضل فرزندان حضرت سید سجاد بود و بروایت
صاحب مجالس المؤمنین و کتب رجال از پدرش امام زین العابدین و برادرش
امام محمد باقر و عمش امام جعفر صادق سلام الله علیهم روایت میکرد و میگویند جهت جماعتی
از کنار زید پراکنده شدند این بود که از تحت چنان میدانستند که خروج زید
باشاره حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه است و چون دانستند آنحضرت
او را منع فرموده است از وی بری گردیدند سید مرتضی علم الهدی قدس سره
در کتاب مشفی از یکی از بزرگان شیعه نقل میفرماید که در واسط در خدمت زید بن
علی بودم و در آن مجلس جماعتی حضور داشتند و سخن از ابوبکر و عمر و علی افکندند و
آن دو تن را بر علی تفضیل و تقدیم میدادند و چون برفتند زید با من فرمود
سخنان این جماعت را بشنیدی اکنون این چند شعر که من گفته‌ام گوش دار تا بدانی

جماعت بازرسانی

ومن اشرف الاقوام یوما برایه	فان علیا شرفته المناقب
وقول رسول الله والحق قوله	وان رغمت منهم انوف کواذب
بانک منی یا علی معالنا	کهرون من موسی اخ لی وصاحب
دعاه ببدر فاستجاب لامره	وظاعن فی ذات الاله یضارب
فما زال یعلوهم به وکانه	شهاب تلقاه القوابس ثاقب

در کتاب امالی از فضیل بن یسار مرویست که در آن بامداد که زید بن علی علیه السلام
اراده خروج کرد من بخدمتش حضور یافتم و شنیدم که همی گفت کدام کس باشد

حکایت فضیل بن یسار

کە مرا بر قتال انباط اهل شام اعانت نماید سوگند بآنکس کە محمد صلی الله علیه و آله را بحق
بر مردمان بشیر ا مبعوث گردانید هیچیک از شما مرا بر قتال این جماعت اعانت نکنید جز
آنکه روز قیامت دست او را بگیرم و باذن خدای بدرون بهشتش برم انباط گروهی است
در بطایح ما بین عراقین کە در آنجا نازل شدند و اکثر ایشان عجم بودند و خود را عرب میخواندند
و اهل شام را بسبب آنکه از فصحاء عرب نیستند انباط میگفتند بالجمله فضیل میگوید بعد از آنکه
زید شهید گشت راحله را کرایه گرفتم و بسوی مدینه روی کردم و در خدمت حضرت امام
جعفر صادق سلام الله علیه شدم و با خود گفتم از کشته شدن زید خبری بعرض نرسانم تا اسباب
جزع آنحضرت نگردد چون در حضرتش حضور یافتم فرمود یا فضیل عمّم زید چه کرد از آنوقت
گریه گلوی مرا گرفت فرمود کشتند او را عرض کردم آری سوگند با خدای او را کشتند
فرمود او را بر دار کردند عرض کردم آری والله او را بر دار کردند فضیل میگوید از آنوقت آنحضرت
چنان بگریست که اشک دیدگان مبارکش چون مروارید غلطان بر دو گونه همایونش مانند حباب
نقره بر فراز آب فرو میریخت آنگاه فرمود یا فضیل آیا با عمّ من در حالت قتال با مردم
شام شاهد و حاضر بودی عرض کردم آری فرمود چند تن از ایشان را بکشتی عرض کردم
شش تن فرمود شاید تو در ریختن خون این جماعت تشکیک داشتی عرض کردم اگر شک
داشتم با ایشان قتال نمیدادم پس شنیدم که آنحضرت میفرمود اَشْرَکَنِی
اللهُ فِی تِلْکَ الدِّمَاءِ مَضَی وَاللهِ زَیْدٌ عَمّی وَ اَصْحَابُهُ شُهَدَاءُ مِثْلَ
مَا مَضَی عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ اَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ اَصْحَابُهُ یعنی
خدای شریک گردانید مرا در این خونها یعنی در ثواب ریخته شدن خون
این جماعت شرکت داد سوگند با خدای عمّ من زید و اصحاب او همه
در زمره شهدا بگذشتند چنانکه علی بن ابی طالب علیه السلام و
اصحاب آنحضرت بگذشتند و دیگر در کتاب امالی از حمزة بن حمران
مرویست که میگوید بخدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام شدم
فرمود یا حمزه از کجا میآئی عرض کردم از کوفه چون نام کوفه بسمع مبارکش
رسید چندان بگریست که اشک دیدگانش بر لحیه رسید و ریش مبارکش
تر گردید عرض کردم یا بن رسول الله این کثرت گریستن از جهت چیست فرمود یاد آوردم

عمّ خود زید را و آن ظلمها و ستمها که بروی فرود آوردند پس گریستم عرض کردم
چه چیز بخاطر مبارک آوردی فرمود مقتل او را یاد آوردم گاهی که تیری بر پیشانیش
رسید و پسرش یحیی بیامد و خود را بروی افکند و گفت ای پدر بشارت باد ترا چه تو
بر رسول خدای و علی و فاطمه و حسن و حسین صلوات الله علیهم وارد میشوی گفت
ای پسرک من چنین است پس از آن حدادی را بخواندند و آن تیر را از پیشانیش
بیرون آوردند و جان او با آن تیر بیرون شد پس از آن جسد او را پهلوی
نهری که در بوستانی جاری بود بیاوردند که بستان نامیده بود و برای او در
آنجا حفره جای بریدند و او را دفن کردند و آب بر روی قبرش جاری ساختند و غلامی
سندی با آن جماعت بود و آن غلام بسوی یوسف بن عمر راه گرفت و او را آگاه داد دیگر
او را از دفن کردن ایشان زید را خبر گفت و یوسف بن عمر جسد را بیرون آورد
و چهار سال در کناسه از دار بیاویخت و از آن پس با آتش بسوخته و خاکش بر باد داد
پس خدای لعن کند قاتل و خاذل او را و با خدای جل اسمه شکایت میکنم آنچه بر اهل بیت
پیغمبرش بعد از وفات او فرود آمد و بخدای استعانت میجوئیم بر دشمنان خودمان
و خدای بهترین یاری کننده گان است مجلسی در بحار الانوار میفرماید زید بن علی بن
الحسین علیهما السلام بعد از حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه از دیگر برادران خود
افضل بود و چشم و چراغ ایشان بود و مردی عابد و پرهیزکار و فقیه و سخی و شجاع
بود و با شمشیر ظهور کرد و به معروف امر و از منکر نهی و طلب خون حسین علیه السلام و اصحاب
آنحضرت را میفرمود و هیچوقت از قرائت قرآن کناری نداشت و او را حلیف القرآن
میخواندند چنانکه اشارت شد حمیری میگوید از خالد بن صفوان از احوال زید بن علی
علیه السلام پرسش کردم چه از وی حدیث میکرد گفتم او را در کجا دیدی گفت
در رصافه گفتم چگونه مردی باشد گفت چنانکه بر من معلوم گردید همی از بیم خدای گریان
بود چنانکه اشک دیدگانش با آب بینی مخلوط میشد و جمعی از شیعیان او را با امامت
معتقد بودند و سبب حصول این عقیدت خروج کردن زید با سیف و دعوت فرمودن
مردمان را بسوی رضای از آل محمد صلی الله علیه و آله بوده و مردمان چنان گمان میکردند
که مقصودش از این کلمه خود او است و حال آنکه این اراده نداشت زیرا که زید بر امامت

برادرش معرفت داشت و وصیت آنحضرت را در حالت وفات در حق حضرت ابی
عبدالله علیه الصلوة والسلام میدانست و سبب خروج او بسبب طلب خون حضرت
امام حسین علیه السلام و آن قضیه مجلس هشام بود چنانکه مذکور گردید و دیگر در بحار
الانوار مذکور است که ابوالصباح در خدمت زید شد و گفت بمن رسیده است که تو
فرموده‌ئی ائمه چهار تن باشند سه تن از ایشان گذشته‌اند و چهارم همان قائم است
زید گفت چنین گفته‌ام من با زید گفتم آیا سخن خودت را که در ایام زندگانی حضرت امام محمد
باقر علیه السلام در مدینه با من فرمودی بیاد داری که میگفتی خدای تعالی در کتاب
خود حکم فرموده است که هر کس مظلوم کشته شود برای ولی او تسلط و سلطنتی مقرر
میداریم یعنی تا خون او خواسته شود و همانا ائمه ولاة دم و اهل این باب هستند و اینکه
ابوجعفر سلام الله علیه است و اگر قضیه و حادثه بروی فرود آید در میان ما خلفی
رجائی است میگوید چنان بود که از من خطب امیرالمؤمنین علیه السلام را استماع
میفرمود و من میگفتم شما با ایشان چیزی را تعلیم کنید چه ایشان از شما اعلم هستند
پس با من گفت آیا بیاد نداری این قول را گفتم هم اکنون از شما کسی هست که این صفت
باشد یعنی ولی دم و امام وقت باشد و از آن پس از خدمتش بیرون شدم
و تهیه سفر کردم و راه مدینه گرفتم و بحضرت ابی عبدالله سلام الله علیه راه
گرفتم و در خدمتش تشرف جستم و آنچه در میان من و زید گذشته بود بعرض رسانیدم
فرمود أرأیتَ لو أنّ الله تعالی ابتلی زیداً فخرج منّا سیفان آخران
بأیّ شیءٍ تعرف أیّ السیوف سیف الحق والله ما هو کما قال
ولئن خرج لیُقتلنّ یعنی آیا چگونه میدانی که اگر خدای تعالی ابتلا نماید
زید را یعنی بمیراند زید را و آنوقت دو شمشیر دیگر از ما بیرون و برکشیده آید کدام
دلیل دانسته معلوم خواهد شد که کدام یک شمشیری است که از روی حق و حقیقت
کشیده و نشان کرده است سوگند با خدای مطلب چنان نیست که زید گفته است
و اگر زید خروج نماید البته مقتول خواهد گشت مجلسی در بحار میفرماید اینکه زید گفت
از ائمه سه تن گذشته‌اند شاید علی بن الحسین سلام الله علیهما را بواسطه اینکه
مستقلاً خروج بسیف نفرموده در شمار ایشان نیاورده یا اینکه مراد او

مکالمه ابوالصباح با زید

مکالمه حضرت [illegible] جعفر الصادق [illegible]

از ائمه

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

آن ائمه باشند که بعد از امیرالمؤمنین علیهم السلام میباشند یعنی حسنین و علی بن
الحسین سلام الله علیهم و کلام زید و از رابع همان قائم در بعضی نسخها قائم بسیف است
واگر چنین باشد هم مراد و مقصود واضح است و الزام ابوالصباح بر زید بواسطه این بود
که زید بامامت حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه اقرار داشت و این اقرار
با آنحضرت که در شمار ائمه کرد منافی میباشد و پس از آن زید با آن ابا و شبه
که سخن بر امامت آنحضرت لازم میآید بسبب آنچه سابقاً گمان با وی گفته بود
یا از حیث تواضع یا مطایبه یا مدافعه پس جواب داد باینکه مراد من این است
که در میان شما کسی هست که دارای این مقام است بلکه ممکن است که غرض او در
اینوقت این باشد که زید بداند که دارای این مرتبت و منزلت نیست چه او محتاج
باموختن و تعلم است و حاصل کلام حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه این است
که هر کس باین خانواده نبوت انتساب داشته باشد محض اینکه خروج بسیف
نماید دلیل بر حقیت او نیست یا اینکه دلیل باشد باینکه او قائم است بلکه برای
این امر علامات و دلالات و معجزات لازم است و اگر همین خروج بسیف
کفایت نشود و پس اگر واجب گردد که در این زمان دو نفر از اهل بیت
خروج نمایند و مدعی این امر گردند و معارض یکدیگر باشند چگونه معلوم
خواهد گردید که از این دو کدام یک بر حق میباشند پس ظاهر است که خروج بسیف
به تنهائی علامت حقیقت و لزوم تبعیه و وجوب متابعت مردمان و بودن
او مهدی یا قائم نخواهد بود و اینکه آنحضرت دو سیف مذکور فرمود برای آن است
که اگر بیشتر باشد اشتباه خواهد افتاد و این طور برای دلالت بر مقصود تمام است
در بحار الانوار از حنان بن سدیر مرویست که گفت در خدمت حسن بن
حسین نشسته بودم پس سعید بن منصور که از رؤسای زیدیه بود در آنجا
حاضر شد حسن گفت در نبیذ چگوئی گفت زید میآشامید نبیذ را نزد ما یعنی
بعقیده ما حسن گفت هرگز زید را صدق نمیآید که هیچ مسکری را آشامیده
باشد گفت میآشامید حسن گفت اگر زید چنین کاری را ارتکاب جسته است
زید نه پیغمبر است نه وصی پیغمبر بلکه مردیست از آل محمد صلی الله علیه و آله

احتجاج حسن بن [illegible] با یکی از رؤسای زیدیه

در باب شرب خمر با شیخ مفید علیه الرحمه

که گاهی بخطا و گاهی بصواب میرود یعنی معصوم نیست و اگر معصوم نباشد چگونه امام
خواهد بود و هم در کتاب بحار مذکور است که وقتی یکتن از زیدیه که همی خواست
فتنه انگیزی کند و همه از شیخ مفید علیه الرحمه پرسش کرد که بکدام دلیل اختیار کردی
انکار امامت زید را شیخ فرمود همانا در حق من بظنی باطل رفته باشی و حال
آنکه سخن من در حق زید بطوری است که هیچیک از زیدیه با من مخالف نیستند در آن سخن
آمد و گفت مذهب تو در این باب چیست فرمود ثابت میدانم در امامت زید
آنچه را که زیدیه ثابت میدانند و نفی میکنم آن چیزی را که الجماعت نفی میشمارند و من
میگویم که زید در علم و زهد امام معروف و سخی ز نسل امام بود و آن امامت را
که باید صاحب آن معصوم باشد و هم منصوص باشد و دارای معجزه باشد نفی
میکنم و این مطلبی است که هیچکس با من مخالف باشد و این کلام شیخ علیه الرحمه
بسیار موجز و مختصر و لطیف است زیرا هم مطلب و مذهب خود را ظاهر ساخته
و هم راه انکار و جنگ و جدال را بر مدعی نگذاشته است بالجمله خلاف بین
زیدیه و امامیه و فرق میان ایشان و فرق شیعه در کتب مذاهب و ملل و اوائل
مشروح است مسعودی در مروج الذهب میگوید زیدیه در عصر خود بر هشت
فرقه بودند اول ایشان فرقه ایست که بجارودیه معروف هستند و ایشان
اصحاب ابن جارود و زیاد بن المنذر العبدی میباشند و مذهب ایشان
این است که امامت در فرزندان حسن و حسین علیهما السلام مقصور است
و بغیر ایشان مدخلیت ندارد و فرقه دوم معروف بمرئیه هستند و سیم مشهور
بابرقیه و چهارم مشهور بیعقوبیه است و ایشان اصحاب یعقوب بن علی کوفی
هستند و پنجم معروف بعقبیه میباشند و ششم معروف بابتریه میباشند
و اینجماعت اصحاب کثیر الابتر و حسن بن صالح بن حی هستند فرقه هفتم
معروف به جریریه میباشند و ایشان اصحاب سلیمان بن جریر هستند
و فرقه هشتم معروف بیمانیه میباشند و ایشان اصحاب محمد بن یمان
کوفی باشند و اینجماعت در مذهب متفرد شدند و بر مذاهب گذشته از
اصول ایشان فروعات قرار دادند و در اینجا حاجت بشرح و بسط نیست بالجمله

فرق زیدیه

صاحب عمدة الطالب می نویسد از ابو الحسین زید بن علی بن الحسین بن علی بن
ابیطالب علیهم السلام چهار تن پسر ماند و او را دختر نبود و پسران او نخست
یحیی بن زید است و مادر یحیی ریطه دختر ابو هاشم عبدالله بن محمد بن حنفیة بن
امیرالمؤمنین علیه السلام است و بعد از قتل زید یحیی بیرون تاخت تا بمداین رسید
و از آنجا بری و از ری بنیشابور رفت اهل نیشابور خواستار شدند که در آنجا
اقامت فرماید یحیی فرمود در شهریکه در آنجا رایتی برای علی نبستند مقام نشاید
و از آنجا بسوی سرخس شد و شش ماه نزد یزید بن عمر تیمی باند تا هشام بدیگر جهان
مقام گرفت و ولید بر مسند خلافت بنشست و به نصر بن سیار لیثی در طلب یحیی
حکم فرستاد و او را در بلخ در سرای جریش بن ابی جریش بدست آورده بقید
و محبوس ساختند و چون عبدالله بن معویة بن عبدالله بن جعفر ابی طالب این خبر
بشنید این شعر گفت

اولاد زید

یحیی بن زید

اشعار عبدالله بن معویه در مرثیه

الیس بعین الله ما تفعلونه ... عشیة یحیی موثق فی السلاسل
کلاب عوت لا قدس الله سرها ... فجئن بصید لا یحل لآکل

پس نصر بن سیار این داستان بیوسف بن عمر و یوسف بولید بن عبدالملک
بگذاشت ولید یوسف را فرمان داد که یحیی را از فتنه و آشوب بیم دهد و براه
خود بگذارد و یوسف او را رها کرده ده هزار درهم و دو استر بداد
و یحیی از آنجا بجوزجان نازل گردید و در آنجا از اهل طالقان بقدر پانصد تن
بر گردش فراهم شدند و چنانکه مذکور گردید آخر الامر در سال یکصد و بیست و پنجم
روز جمعه وقت عصر در قریه ارغوی مقتول گردید و سورة بن محمد سر مبارکش از بدن
و عبری جامه اش از تن جدا کردند و هر دو تن بفرمان ابو مسلم هر دو دست
و هر دو پای مقطوع و مصلوب گردیدند و چون یحیی مقتول گردید هجده ساله بود
و سرش را نزد ولید فرستادند و بفرمان او بمدینه آورده در دامان مادرش
ریطه گذاشتند ریطه گفت شردتموه عنی طویلا و اهدیتموه الی قتیلا
یعنی او را سالهای دراز بواسطه ظلم و عدوان از من غایب داشتید و اکنون
مقتول نزد من آوردید و چون عبدالله بن علی بن عبدالله بن العباس بر دل یمن

محمد بن مروان را بکشت فرمان داد تا سرش را در دامان پدرش نهادند و فرمود
این کردار در عوض آن کرداری است که با یحیی بن زید شد در مجالس المؤمنین
مذکور است که این اشعار را یحیی بن زید هنگامی که آهنگ خروج نمود انشا فرمود

اشعار یحیی بن زید

خَلِیلَیَّ عَنِّی بِالْمَدِینَةِ بَلِّغَا ... بَنِی هَاشِمٍ مِنْهُ النُّهَی وَالتَّجَارِبِ
لِکُلِّ قَتِیلٍ مَعْشَرٌ یَطْلُبُونَهُ ... وَلَیْسَ لِزَیْدٍ بِالْعِرَاقَیْنِ طَالِبُ
سَأَبْغِی بِحَدِّ السَّیْفِ مَا قَدْ تَرَکْتُمُ ... وَضَیَّعْتُمُ مَا دَامَ بِالسَّیْفِ ضَارِبُ

در روضة الصفا مذکور است که بعد از آنکه یحیی در سرای حریش پنهان گشت نصر بن
سیار او را بگرفت و یحیی را بخواست حریش منکر شد نصر او را ششصد تازیانه

تازیانه زدن نصر حریش را

بزد حریش سوگند خورد که اگر هزار تیغ بر من زنند و یحیی در زیر قدم من باشد
قدم بر نمی‌دارم از آنسوی قریش پسر حریش چون دید پدرش هلاک میشود
گفت از زحمت این مرد دست باز دار یحیی را بشما بسپارم و بدلالت او یحیی
را خود گرفته و بعد از شهادت بدن یحیی را با دو تن از یارانش که ابو الفضل
و ابا هیم نام داشتند بحکم نصر بن سیار در جرجان بردار کشیدند و بعد از غلبه
ابو مسلم بروزی از دار بزیر آورده مدفون ساختند از متوکل بن هارون
مروی است که یحیی بن زید بن علی علیه السلام را بعد از قتل پدرش در جزء داد
بخراسان بدیدم و بر وی سلام کردم با من فرمود از کجا می‌آیی عرض

کیفیت ظهور دعای صحیفه کامله سجادیه

کردم از سفر حج پس از اهل خود و پسرهای عم خود بپرسید و در پرسش از احوال
سعادت منوال حضرت جعفر بن محمد علیهما السلام بسی مبالغت کردم من از حالات
آنحضرت و اخبارات و حزن و اندوه ایشان بر زید بن علی علیه السلام بدو عرض
کردم یحیی فرمود عم من محمد بن علی علیهما السلام با پدرم اشارت فرموده
بود که خروج نماید و او را باز نموده بود که اگر خروج نماید و از مدینه بیرون
شود مآل امر او چه خواهد شد آیا پسر عمم جعفر بن محمد علیهما السلام را ملاقات
کرده باشی عرض کردم آری فرمود از وی هیچ شنیدی که در امر من چیزی
بفرماید عرض کردم بلی فرمود چه در باره من میفرمود مرا خبر کن گفتم فدای
تو شوم هیچ دوست نمیدارم که آنچه از آنحضرت شنیدم در روی تو باز گویم

فرمود آیا

فرمود آیا از مرگ بیم میدهی بیاور هرچه شنیده عرض کردم شنیدم میفرمود تو کشته
و بردار کشیده میشوی چنانکه پدرت مقتول و مصلوب گردید پس رنگ یارکش دیگرگون
شد و گفت یَمْحُوا اللّهُ مَا یَشَاءُ وَیُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْکِتَابِ ای متوکل همانا خدای
عز و جل تقویت کرده است این امر را با ما و با علم و شمشیر داده است و هر دو را برای ما جمع
کرده است و پسران عم ما مخصوص شده‌اند بعلم تنها گفتم خدای تو شوم من
مردمان را با پسر عمت جعفر بن محمد علیهما السلام از شما مایل تر می‌بینم گفت عمم محمد بن
علی و پسرش جعفر سلام الله علیهم مردمان را بزندگی میخوانند و ما بمرگ دعوت میکنیم عرض
کردم یابن رسول الله آیا ایشان داناترند یا شما چون این سخن بشنید مدتی دراز
چشم بر زمین افکند آنگاه سر بلند کرد و فرمود کُلُّنَا لَهُ عِلْمٌ غَیْرَ أَنَّهُمْ یَعْلَمُونَ کُلَّمَا
نَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ کُلَّمَا یَعْلَمُونَ یعنی ما جماعت دانا هستیم جز آنکه ایشان میدانند هرچه را
ما میدانیم لکن ما نمیدانیم هرچه را که ایشان میدانند راقم حروف میگوید از این کلام
و مطلب معلوم گردید که اثبات معجزه برای ائمه علیهم السلام و اطلاع ایشان بر غیبات
و اسرار و فضایل حق دیگر عینی خودشان را نسبت با امام زیرا که هر کس اعلم است
سلطنت با اوست و دیگران رعایای او باشند بالجمله بعد از آن یحیی فرمود آیا از
کلمات پسر عم چیزی نوشته باشی عرض کردم آری فرمود بمن بنمای من چند قسم
از علم را بدو بنمودم و هم دعائی را که حضرت ابی عبد الله علیه السلام بر من املا کرده
بود و خبر داده بود که پدر بزرگوارش آنحضرت املا کرده و فرموده بود که این
دعای پدرش علی بن الحسین علیهم السلام است از دعای صحیفه کامله بدو ظاهر کردم
پس یحیی در آنجمله تا آخر نظر کرد و با من فرمود آیا مرا رخصت میدهی در نوشتن این
نسخه عرض کردم یابن رسول الله آیا رخصت میجوئی در آنچه از خود شماست آنوقت
یحیی فرمود دانسته باش که من بیرون می‌آورم برای تو صحیفه از دعای کامل از آنچه
حفظ کرده است پدرم از پدرش و پدرم مرا وصیت بنگاهداشتن و پوشیدن
از غیر اهلش فرموده من برخاستم و سرش را ببوسیدم و عرض کردم ای فرزند
رسول خدای سوگند با خدای من خدا را بدوستی شما پرستش میکنیم یعنی بسبب دوستی
و طاعت شما امید دارم که دولت شما در دنیا و آخرت اسباب سعادت من

باشد بجای آن صحیفه را که من بدو دادم بغلامی که با آن جناب بود بداد و فرمود بخطی
نیکو و روشن بنویس و بر من عرض ده شاید از بر کنم چه من این دعا را از جعفر حفظه الله
طلب میکردم و او بمن نمیداد متوکل میگوید چون این سخن بشنیدم بر کردار خویش پشیمان
شدم و ندانستم چکنم چه از آن پیش حضرت ابی عبدالله علیه السلام با من نفرموده بود که
این دعا را بکسی بدهم بالجمله پس از آن یحیی جامه دانی را طلب کرد و چون جبه را بیاورد
صحیفه را که قفل زده و مهر کرده شده بود بیرون آورد و با آن مهر نظر کرده بگریست
و ببوسید آنگاه آن مهر بشکست و آن قفل بگشود و آن صحیفه را باز کرد و بر چشم بگذاشت
و بر صورت بمالید و فرمود ای متوکل سوگند با خدای اگر حدیث پسر عمم را در باب
قتل و صلب من با من نگذاشتی این صحیفه را بتو نگذاشتم بلکه بدادن آن سخت بخیل بودم
لکن من میدانم سخن او براستی و مردی از آباء اوست و بزودی واقع خواهد شد
از این روی بیم کردم که من کشته شوم و مثل چنین علمی در دست بنی امیه بیفتد و آنان
از مردمان پنهان دارند و در خزائن خود برای خودشان ذخیره سازند

دادن یحیی صحیفه کامله را بمتوکل بن هارون

اکنون بگیر و مرا در محافظت آن کفایت کن و منتظر باش تا چون خدای آنچه خواهد
در حق من و این جماعت جاری دارد این امانت مرا دو پسر عم من محمد و ابراهیم
پسرهای ابو عبدالله حسن بن حسن بن علی علیهما السلام برسان چه ایشان بعد از
من در این امر قائم خواهند شد من آن صحیفه را بگرفتم و چون یحیی مقتول گردید بمدینه
شدم و از خدمت حضرت ابی عبدالله امام جعفر صادق علیه السلام مستسعد گشته
حدیث یحیی را بعرض رسانیدم آنحضرت سخت بگریست و بسی اندوهناک شد و فرمود
خدای پسر عمم را بیامرزد و او را با پدران و اجدادش ملحق گرداند سوگند با خدای
ای متوکل از نداشتن مرا از دادن آن دعا به یحیی بر سبب همان معنی که بر صحیفه
پدرش بیمناک بود آنگاه فرمود آن صحیفه کجاست عرض کردم حاضر است پس آنرا
برگشود و فرمود سوگند با خدای این خط عم من زید و دعای جد من علی بن الحسین
علیهما السلام است آنگاه با فرزندش فرمود ای اسمعیل برپای شو و آن دعائی را
که بحفظ و صیانت آن فرمان دادم بیاور اسمعیل برفت و صحیفه بیرون آورد
مثل آنکه یحیی با من سپرده بود و حضرت ابی عبدالله آن صحیفه را ببوسید و بر چشم مبارک

آوردن متوکل بن هارون صحیفه کامله را نزد حضرت صادق علیه السلام

بگذارد

بگذاشت و فرمود این خط پدرم و املاء جدم علیهم السلام می باشد که در حضور من بود
عرض کردم یا ابن رسول الله اگر اجازت دهی این صحیفه را با صحیفه زید و یحیی مقابله
نمایم مرا رخصت داد و فرمود ترا برای این امر سزاوار دیدم چون نظر کردم هر دو
صحیفه یکسان بود و با آن صحیفه دیگر هیچ حرفی مخالف نبود آنگاه از آنحضرت رخصت
طلبیدم تا آن صحیفه مبارکه را با پسران ابو عبدالله حسن گذارم فرمود خدای
تعالی شما را فرمان داده است که امانت ها را با اهلش باز رسانید آری با ایشان
برسان چون خواستم بملاقات ایشان شوم فرمود بجای باش آنگاه محمد و ابراهیم را
طلب فرمود و با ایشان گفت این میراث پسر عم شما یحیی است از پدرش که شما را
بداشتن آن اختصاص داده نه برادرانش را و ما در این باب با شما شرطی میگذاریم
عرض کردند خدایت رحمت کند بفرمای که قول تو پذیرفته است فرمود این صحیفه را
از مدینه بیرون نبرید عرض کردند این فرمایش از چیست فرمود پسر عم شما از این
صحیفه از امری بیمناک بود که من همان بیم بر شما دارم عرض کردند پسر عم ما آنگاهی که
بدانست کشته میشود بیمناک گردید حضرت ابی عبدالله علیه السلام فرمود و انتما
فلا تأمنا فوالله انی لاعلم انکما ستخرجان کما خرج و ستقتلان کما قتل
یعنی شما هم بر جان خویش ایمن نباشید سوگند با خدای که من میدانم شما بزودی
خروج مینمائید چنانکه یحیی خروج نمود و کشته میشوید چنانکه یحیی کشته شد پس محمد و ابراهیم
برخاستند و همی گفتند لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و چون بیرون شدند
ابو عبدالله علیه السلام با من فرمود یا متوکل چگونه یحیی با تو گفت که عم من محمد بن علی
و پسرش جعفر مردمان را بحیات میخوانند و ما بموت میطلبیم عرض کردم آری اصلحک الله
پسر عمت یحیی با من چنین گفت فرمود بیامرزد خدای یحیی را همانا پدرم از پدرش
از جدش از علی علیهم السلام حدیث کرد که رسول خدای صلی الله علیه و آله بار روزی
بر بالای منبر چنبکی فرو گرفت و در خواب خود مردمی را بنگریست که بر منبر آنحضرت
بجهند مانند جستن بوزینها و مردمان را بر پشتهای ایشان واپس باز گردانند
پس رسول خدای صلی الله علیه و آله راست بنشست و آثار اندوه در چهره مبارکش
پدید گردید و جبرئیل با آنحضرت نازل گشت و این آیه بیاورد و ما جعلنا الرؤیا

بخواب دیدن پیغمبر بوزینگان را و آنکه خلفای [illegible]

الَّتی اَرَیناکَ اِلّا فِتنَةً لِلنّاسِ وَالشَّجَرَةَ المَلعونَةَ فِی القُرآنِ وَنُخَوِّفُهُم فَما یَزیدُهُم اِلّا طُغیاناً کَبیراً یعنی و نگردانیدیم ما آن خوابی را که بتو نمودیم مگر آزمایشی برای مردمان و آن درختی لعن کرده شده در قرآن و می‌ترسانیم ما ایشان را پس نمی‌افزاید ایشان را مگر سرکشی بزرگ بالجمله فرمود مقصود بنی امیه است آنحضرت فرمود ای جبرئیل آیا در عهد من خواهند بود و در زمان من عرض کرد در عهد تو نخواهد بود ولکن میگردد آسیای اسلام از هجرت کردن تو و باعجالت ده سال پس میماند پس از آن میگردد آسیای اسلام بر سر سال سی و پنجم هجرت تو و از آن پس باعجال اعجال میماند آنگاه ماجرات از آسیای گرای که ایستاده باشد بر قطب خود و از آن پس سلطنت با فراعنه میرفته و آنحضرت فرمود خدای تعالی در این باب فرو فرستاد اِنّا اَنزَلناهُ فی لَیلَةِ القَدرِ لَیلَةُ القَدرِ خَیرٌ مِن اَلفِ شَهرٍ یعنی به درستیکه ما فرستادیم قرآن را در شب قدر شب قدر بهتر است از هزار ماه که پادشاه هستند بنی امیه و در آن شب قدر نیست بالجمله حضرت ابی عبدالله علیه السلام فرمود که خدای تعالی پیغمبر خود را مطلع گردانید که بنی امیه بسلطنت این امت مالک شوند و مدت سلطنت آنها هزار ماه باشد و اگر در این مدت هزار ماه کوههای جهان با ایشان سرکشی نمایند ایشان بلندی گیرند بر کوهها تا گاهی که خدای تعالی بزوال ملک ایشان فرمان دهد و ایشان در همه مدت عداوت ما اهل بیت و کینه ما را در دل گیرند خدای خبر داد پیغمبرش را بآنچه میرسد اهل محمد و دوستداران ایشان را و شیعیان ایشان را در روزگار ایشان و پادشاهی ایشان و آنحضرت فرمود که خدای تعالی درباره ایشان این آیت فرو فرستاد اَلَم تَرَ اِلَی الَّذینَ بَدَّلوا نِعمَتَ اللهِ کُفراً وَاَحَلّوا قَومَهُم دارَ البَوارِ جَهَنَّمَ یَصلَونَها وَبِئسَ القَرارُ میفرماید آیا نمی‌نگری بسوی آنکسان که بدل کردند نعمت خدای را بکفر و فرود آوردند قوم خود را در سرای تباهی که جهنم است که در می‌آیند در آن و بد آرامگاهی است و نعمت خدای محمد و اهل بیت اوست و دوستی ایشان ایمانی است که داخل میگرداند به بهشت و بغض ایشان کفر و نفاقی است که داخل میگرداند بآتش پس رسول خدای صلی الله علیه و آله این مطلب را پوشیده با علی و اهل بیتش بفرمود

بالجمله

بالجمله متوکل میگوید بعد از آن حضرت ابی عبدالله علیه السلام فرمود ما خَرَجَ وَلا یَخرُجُ مِنّا اَهلَ البَیتِ اِلی قِیامِ قائِمِنا اَحَدٌ لِیَدفَعَ ظُلماً اَو یَنعَشَ حَقّاً اِلّا اصطَلَمَتهُ البَلِیَّةُ وَکانَ قِیامُهُ زِیادَةً فی مَکروهِنا وَشیعَتِنا یعنی خروج نکرده و نخواهد کرد از اهل بیت تا روز ظهور قائم ما قیام نماید کسی برای دفع ستمی یا بلند ساختن حقی مگر اینکه بلیت او را از بیخ و بن برکند و قیام او در این باب یعنی برای دفع ظلم و بلند نمودن حق برکرده ما و شیعیان ما می‌افزاید بالجمله متوکل بن هارون بلخی ثقفی میگوید از پس آنکه حضرت ابی عبدالله سلام الله علیه آن دعاها را بر من فرو خواند و آن ادعیه صحیفه هفتاد و پنج باب بود و از آن ابواب یازده باب از من فوت شد و شصت و چهار باب محفوظ ماند و هم از متوکل بن هارون مرویست که گفت یحیی بن زید بن علی علیه السلام را ملاقات کردم پس آن حدیث را بتمامت از خواب دیدن پیغمبر صلی الله علیه و آله را که حضرت امام جعفر از آباء خود صلوات الله علیهم بیان فرموده مذکور داشت و آن ادعیه از کثرت شیوع و انتشار و فروغ از آن برتر است که در این مقام بنگارش حاجت رود بالجمله در کتاب عمدة الطالب مذکور است که یحیی بن زید را عقب نماند و بروایتی دختری شیرخواره داشت و زید بن علی علیه السلام را از پسران عقب بجای ماند یکی حسین که ملقب به ذی الدمعه است و ذی العبرة و عیسی که موتم الاشبال گویندش و دیگر محمد اما حسین ذی العبرة را ابوعبدالله کنیت است و مادرش ام ولد و در پایان زندگی کور گردید و دخترش را با مهدی محمد بن منصور عباسی تزویج کرد و در سال یکصد و سی و پنجم در روایتی چهلم وفات کرد و در شمار اصحاب حضرت صادق علیه السلام بود و چون کشته شد پدرش او طفلی صغیر بود و امام جعفر علیه السلام او را تربیت فرمود و در رجال ابی علی نوشته است که ابوعبدالله علیه السلام او را نگاهداری و تربیت فرمود و دختر ارقط را با وی تزویج نمود و از حضرت ابی عبدالله و ابی الحسن علیهما السلام روایت میکرد و او را کتابی است که حمید از ابراهیم بن سلیمان از وی راوی بود و اینکه حضرت صادق علیه السلام او را تربیت میفرمود مایه کمال مدح و مفاخرت اوست و هم از وی از پیغمبر صلی الله علیه و آله خبر صریح و منصوص بائمه اثنی عشر

حسین بن زید ذی الدمعه

یحیی بن حسین

علیهم السلام و روایات بالجمله ذی الدمعه را فرزندان و اعقاب بجای ماند از سه مرد یکی
یحیی و دیگر حسین و دیگر علی و یحیی بن حسین را ابو الحسین کنیت بود وفات او در سال
دویست و هفتم و بروایتی نهم در بغداد روی داد و مامون بر وی نماز گذاشت در
مروج الذهب مسطور است که در سال دویست و هفتم یحیی بن الحسین بن یحیی بن زید
بن علی علیه السلام در بغداد وفات کرد و مامون بر او نماز گزارد و این روایت با
آن روایت که یحیی بن زید را اولاد ذکور نماند و جز دختری شیرخواره نگذاشت منافی
بالجمله او را از هفت مرد عقب ماند سه تن کم فرزند بودند و ایشان قاسم و حسن زاهد
و حمزه میباشند و چهار تن کثیر الاعقاب بودند و ایشان محمد اصغر الاقساسی
و عیسی و یحیی بن یحیی و عمر بن یحیی هستند اما قاسم بن یحیی بن ذی الدمعه قلیل
العقب است و از جمله اعقاب او ابو الفضل است و او ابو جعفر نسابه محمد بن عیسی بن
محمد نوزین بن القاسم مذکور است و اما حسن زاهد یحیی بن ذی الدمعه نیز معقبش
قلیل است از جمله ایشان ابو المکارم محمد بن یحیی بن النقیب ابی طالب حمزه بن
محمد بن حسن زاهد مذکور است و او و پدران او قرآن را بقرائت امیر المؤمنین
علیه السلام حفظ داشتند و این خالی از اشکال نباشد چه جد ایشان حسین ذی الدمعه
در آن روز که پدرش شهید شد هفت ساله بود و بعید مینماید که در این سن از پدرش
زید قرآن را به تلقین یافته باشد و از جمله ایشان حسن معروف بعنکک است و او
معروف است بمادرش بنت عنکک عبد الله بن اسحق بن عبد الله بن جعفر
بن محمد معروف بابن حنفیه و او پسر امیر المؤمنین علی علیه السلام است و حسین مذکور را
دا و ابن علی بن محمد بن الحسین بن الحسن الدرعل مذکور عقب است از جمله ایشان
علی بن محمد بن یحیی بن محمد بن الحسین بن محمد بن الحسین است و از جمله ایشان عنکک
بن محمد بن الحسن بن علی بن الحسن بن محمد بن الحسین است و او را دو چار عقب
میباشد که معروف به بنی عنکک هستند و بعضی گفته اند ایشان محمد تون هستند و از
فرزندان محمد بن الحنفیه باشند و خدای تعالی دانا تر است و از جمله ایشان علی بن
الحسین بن علی شاعر است و ابو محمد بن زید الفقیر بن علی بن محمد بن الحسین بن محمد بن الحسن زاهد
میباشد و او در موصل دارای عقب است و از جمله ایشان احمد النخالعی بن ابی الغنائم محمد بن

ابن الحسن

زین الحسین بن احمد بن محمد بن حسن زاهد مذکور است که در خانه ابن صدین کرکی از عمال علت نزول
کرد و نیزه ای بآنجا منسوب کرده و او را دو امو انحا لقب گفتند و ایشان اهل بیت ریاست و نعم
بودند و سور منقرض شدند و از جمله معارف ایشان که معروف بابن لقب هستند بنو مکارم است
و هو ابو المکارم محمد بن سعد بن عبد الباقی بن سعد بن ابی المکارم محمد بن احمد الاقساسی است و جمله
بنو مکارم سوراء خوانند از جمله ایشان محمد است که مطلوب خوانده میشد بابی مکارم مذکور رحمه
سید بن مطلوب که در سوراء بود و اما حمزة بن یحیی بن ذی الدمعه همانا او را اعقاب بسیار است
و عقب بجای گذاشت و علی بن حمزه را از حسین عقب باز ماند و حسین بن علی بن حمزه را از دو عقب بجای
بود و آنان دو تن ابو جعفر محمد اسود شاعر و علی ملقب به نقیب است و از فرزندان علی نقیب بن حسین
بن علی بن حمزه بنو ابو النمیر هستند و ایشان فرزندان علی الامیر بن محمد و رشق الجوع بن یحیی بن الحسین بن
بن علی نقیب مذکور هستند و از جمله ابو الحسن علی لبیسا بن حسین بن محمد بن الحسن سینی مذکور است و
او را عقبی بود و از جمله ایشان قاضی حمص ابو علی ابراهیم بن محمد بن محمد بن احمد ذیب بن علی
نقیب مذکور است و او را اولاد ابو البرکات عمر است و او معروف بشریف عمر کوفه است و دیگر معد و
ابو هاشم و عمار و مدانان پیشتر و در حاشیه نوشته اند وفات شریف عمر در سال پانصد و سی و نهم
روی داد و مردی ادیب و دانا و ادیب و لغوی و نحوی و کثیر الحدیث و محدث و فقیه و زیدی المذهب
و النسب بود و ابو البرکات مردی عالم بود و روزگاری دراز بپیمود و در روایت بار اشعار
منفرد گشت که در زمان او هیچکس با وی شریک نبود و در آن روایات موافق نکت و او از خال
خود عبد الجبار بن معیه حسنی انساب روایت میکرد و مراد عقبی بجای نماند و از فرزندان برادرش
معد بن المهذب است و او پسر معد مذکور است چار و برادرش ایشان را عقب بود و در کوفه منقرض
شدند و شیخ فاضل قوام الدین عبد الرزاق بن الفوطی المورخ البغدادی در کتاب تلخیص مجمع الالقاب
میگوید زین الدین ابو محمد حبیب بن عبد المهیمن بن سبه سالار بن سفیان بن انس بن یحیی بن احمد
ذیب را در بغداد ملاقات کردم و او کیالانی حسنی المذهب بود و لکن از کبار علما باوی از روی مناقبه
چگونه وی حسنی المذهب است و این است کلام او و لکن احمد ذیب را پسری بود و دانست که از نسل یحیی
باشد و از جماعت نسابه هیچکس در اندکورنه اشته و خدای بحقایق احوال عالم است و اما محمد الاصغر
الاقساسی بن یحیی بن ذی العبرة و نسبت او باقساسی است و اقساس نام قریه از قریه های کوفه است و
فرزندان او سادات عظیم الشان بودند و او را از سه تن عقب بجای بماند یکی محمد است که وقتی پدرش

و عمر و حمزه و عمر بن یحیی

او لاد محمد اصغر

بنی قرة العین

برادرش که مادرجای داشت زین روی بنام پدر نامور گشت و با قاسی معروف شده دیگر علی قزاز
و سیم احمد الرضیع است اما احمد الرضیع بن احمد اوقاسی کم عقب بود و شیخ شرف عبید لی گفته است که از ابو جعفر
محمد و یحیی و علی عقب آورد و از جمله ایشان علی بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد مذکور است و سید ضیاء الدین بن
قتادة الحسینی الرسی النسابه گفته است که در سال ششصد و هفتاد و سیم قومی از اولاد او به مشهد شریف آمدند و
مدعی بودند که از فرزندان حسین علی هستند لاکن در این دعوی مبطل بشدند و اما علی الزاهد بن محمد اوقاسی
از دو تن فرزند گذاشت یکی از ابو جعفر محمد است در کوفه و صاحب خانواده شدند و دیگر از ابو الطیب
احمد است و مادر او قرة العین رومیه است و فرزندان او را بنو قرة العین میخوانند و ایشان را
در شهر واسط بقیه و بازماندگانی هست و لکن ایشان بسوی علی الاحول منسوب میباشند که خادم
النقابه بن محمد بن جعفر بن ابی الطیب مذکور است و شیخ ابو الحسن العمری در کتاب مبسوط خود میگوید
کوی در شام بمرد و او را دختری بود و پسر نداشت و خدا تعالی بهتر داند و اما ابو جعفر محمد بن علی الزاهد
بن محمد اوقاسی از دو تن عقب گذاشت یکی ابو القاسم حسن ادیب و دیگر احمد ملقب بصعوه و فرزندان
او را بنو صعوه میخوانند و ابو القاسم ادیب را از ابو جعفر محمد بن علی الزاهد از کمال الشرف ابی الحسن

قطب الدین نقیب

محمد فرزندی جای بود و او را شریف مرتضی بنقابت کوفه و امارت حاج مقرر ساخت و چند دفعه
مردمان را بسفر حج برد و فرزندانش را جلالت و ریاست بود و از جمله ایشان سید جلیل نامور
عالم نقیب النقباء بغداد قطب الدین ابو عبد الله حسین بن علم الدین حسن النقیب الطاهر بن
علی بن حمزة بن محمد بن محمد بن ابی القاسم حسن بن کمال الشرف است و او را فرزند است و از ایشان
حیدرة بن علی بن نصر الله بن علی بن کمال الشرف است و او را فرزند بود و اما محمد بن محمد اوقاسی از جمله
فرزندانش بنو جوذاب است و هو علی بن محمد مذکور و بنو زریج است و هو ابو طالب حسین بن علی جرداء
و ایشان را بازماندگان بود و اما عیسی بن یحیی بن ذی الدمعه را فرزندان و بازماندگان بسیار ند که
در امصار و بلدان منتشر هستند و او را از شش تن مرد عقب بجای ماند که با رو کثیر الولد و از قوم فرزند
بودند و ایشان احمد و محمد اعلم و حسین احول و یحیی و زید و علی میباشند و اما احمد بن عیسی بن یحیی بن ذی العبرة
ابو العباس کنیت داشت جماعتی فرزندان داشت از آن جمله ابو محمد حسن بن احمد مذکور است و از فرزندان او محمد العلق

فرزندان عیسی بن یحیی

بن احمد بن حسن مذکور است و فرزندان او را بنو العلق میخوانند و از ایشان جمعی انفصال یافتند از آن جمله و بعضی از آل ...
ابو طالب محمد وجه العین بن حسن الفلوج بن محمد العلق مذکور است و از ایشان

اولاد احمد بن عیسی

بنو الازرق هستند و هو محمد بن مفضل بن ابی طالب محمد وجه العین و از ایشان

[illegible]

و از ایشان بقیه بازماندگان میباشند و از ابو العباس احمد بن عیسی بن حسین بن زید بن احمد از فرزندانش
حسین شبیه سال خورده و جامع قرآن علی بن محمد بن زید مذکور است که چند سال عمر کرد و او را عقبی نماند
از جمله ایشان ابو تغلب محمد بن الحسین بن علی بن حسن مذکور باشد و در حلب بجای بوده و ایشان را
بنو ماسر میخوانند و در عکبرا جای داشتند و از ایشان عیسی بن محمد بن علی بن حسن است و در عقب بود و اما

فرزند محمد بن الاعلم

محمد بن الاعلم بن عیسی بن یحیی بن ذی العبرة از فرزندان او ابو القاسم علی شیخ نقیب و معروف به ابن الزهرا
و هو ابن محمد بن الاعلم و برادرش حمزة المعدل است که در آنجا بود از فرزندان او فخر الشرف ابو الحسن
حمزة النقیب بود پسر ابو البرکات محمد نقیب بود پسر ابی محمد حسن نقیب بود پسر حمزه مذکور است
و از بنی محمد اعلم حسین اصغر بن احمد بن محمد اعلم است و او را عقب بود و اما حسین احول بن عیسی بن

فرزند حسین احول

یحیی بن ذی الدمعه ما از فرزندان ابو محمد حسن قاضی دمشق و ابو محمد المبرقع و ابو هاشم احمد نقیب
موصل و ابو القاسم زید قاضی اسکندریه فرزندان ابو عبد الله بن الحسن الصالح بن الحسین احول
است و ایشان اعقاب هست از جمله ایشان سید عالم فاضل ابو القاسم الزیدی النسابه است
و هو عبد الله بن الحسن قاضی دمشق و او را در نسب کتاب مبسوطی است و اما یحیی بن عیسی بن یحیی
بن ذی العبرة از عیسی و طاهر فرزند گذاشت اما عیسی از احمد و حسین فرزند گذاشت و ایشان را

اولاد یحیی بن عیسی

عقب ماند و اما طاهر بن یحیی بن عیسی که ابو العباس کنیت داشت او را چند تن فرزندان بود
از جمله ایشان علی است که معروف با ابن مدمه است و فرزندان او معروف به بنی مدمه میباشند
او را عقب بود و ایشان معدود بودند و از جمله ایشان عبد الله و ابو الحسین یحیی است بعضی گفته اند
نام او زید است و الی کوفه او را صعو الکلب لقب کرده بودند و دیگر احمد بن طاهر است
و بعضی او را اهل نسب گفته اند و هی احمد بن یحیی بن عیسی است و اما زید بن عیسی بن یحیی کنیت
بابی الطیب از فرزندان او محمد بن زید مذکور است بعضی گفته اند وی ابو طیب و او را ای

اولاد زید بن عیسی

عقب است از جمله ایشان ... است و هو ابن علی بن محمد مذکور است و اما علی بن عیسی بن

اولاد علی بن عیسی

یحیی کنیت ابی الحسن و او را بازماندگان بسیار است از جمله ایشان محمد الخطیب بن ابی طالب
عبد الله قتیل العطواحین بن علی مذکور است و فرزندان او را بنو الخطیب نامند در بغداد و
دمشق بر قریش بود و از ایشان جلال الدین علی الاعرج بن ابراهیم بن ابی البدر و محمد بن علی
مظفر بن محمد بن علی بن ... بن حمزة الخیاط بن الحسن بن محمد الخطیب مذکور است و او منقرض گردید
و از فرزندان علی بن عیسی بن یحیی بن ذی العبرة زید بن علی مذکور ابو الحسین عقب نماند و زید

او نیز فاضل متقی بن ابی زید عبدالله بن علی کیا بکی بن عبدالله بن عیسی بن زید مذکور است و از
بنو علی بن عیسی بن یحیی بن الحسین ذی الدمعه ابوالحسن علی بن محمد بن احمد ناصر بن ابی الخطیب یحیی بن
ابی العباس احمد بن علی مذکور معروف بابن بنفشا باشد و او را در جا از عقب ماند و ایشان را
غایت دلیر و با شجاعت بود و از فرزندان او ابوطاهر محمد عقب نهاد و متوجه بکار بود
و از اولاد ابوطاهر محمد ابوالحسن علی بن محمد است و فرزندان او را بنو بنفشا نامند و فرزندان
طاهر بن محمد را بنو عیسی میخوانند زیرا که عقب او از عیسی بن طاهر تنها بجای ماند
و از جمله ایشان ابوعبدالله حسین النقری بن محمد بن عیسی مذکور است و فرزندان او را بنی
النقری می نامند و بکثرت در حایر جایی داشتند و از جمله ایشان بنو طوغان شدند از جمله
ایشان سید بدرالدین حسن بن مخزوم بن ابی القاسم طوغان بن ابی عبدالله حسین نقری بن محمد
بن عیسی مذکور است و سید حسن بن مخزوم مذکور را پسری محمد نام بود و او را دختران
و پسری حسن نام بود و اما یحیی بن ذی العبره او را فرزندان بسیار بودند و در بلاد منتشر شدند
و از نه نفر عقب بجای گذاشت ابوالحسن علی کیله و ابوعبدالله الحسین کتله و ابوالفضل العباس
و ابواحمد طاهر و حسن و موسی و ابراهیم و قاسم و جعفر اما جعفر بن یحیی را بنو موسی بن جعفر نیز
نامند و اما قاسم بن یحیی را احمد بود و منقرض شدند و ابن طباطبا گوید در شیراز
محمد بن زید بن القاسم بن یحیی را از وی دیده ام و این صحیح است و اما ابراهیم بن
یحیی بن یحیی مکنی بابی طالب او را دو فرزند است احمد و ابوجعفر محمد و اما احمد بن ابراهیم معروف
بابی فسیحست و پسرش محمد بن معروف بربر است و او را عقب بود و اما ابوجعفر محمد
بن ابراهیم معروف بربر را در بصره و جز آن عقب بجای ماند و اما موسی بن یحیی بن یحیی را
از ابوعبدالله احمد بن موسی بن یحیی عقب ماند و وی در جماعتی اعقاب و بقیه است که از جمله ایشان
ابوالبرکات بن محمد بن الحسین البارز بن احمد بن الاشتر بن موسی مذکور است و از جمله ایشان گرگه و
بربواتی از است و ابوالحسن علی بن احمد الاشتر المذکور و از ایشان کیب القرست و هو
محمد بن القاسم بن احمد الاشتر المذکور و اما حسن بن یحیی بن یحیی را از جمله فرزندانش قاسم بن محمد
ابوالحسن بن جعفر بن یحیی بن علی بن حسن مذکور و او را در عسکر عقب بود و شیخ شرف عبیدلی
گفته است از حسن بن یحیی بن یحیی ابوالعباس علی و ابوالحسن محمد عقب بجای ماند و اما ابواحمد طاهر بن
یحیی بن یحیی را از ابوالفضل احمد عقب افتاد و مردی ناسک بود و او را عقب بجای ماند از جمله ایشان

اولاد یحیی بن یحیی

بن یحیی

بن یحیی

اولاد حسن بن یحیی

جابر است و فرزندان او به بنی فارس شناخته میشوند زیرا که با دشمنان بکارزار پرداخته است که
قاضی حنفی مذهب بود و از جمله ایشان ابوطالب محمد ملقب بجزوه است و ابومحمد حسن ملقب
بکرکر فرزندان ابوالحسین یحیی بن ابی الفضل احمد ناسک مذکور و از بنی کرکر احمد بن علی ستنه
و هو محمد بن یحیی بن احمد بن علی بن ناصر بن محمد بن الحسین بن ابی محمد کرکر است و از جمله ایشان بنو
افلیله و هو علی بن عدنان بن علی بن ناصر مذکور است و از ایشان بنو بندی بن عدنان مذکور شدند
و منقرض شدند و از جمله ایشان معد بن الحسین بن ناصر مذکور است و او را عقب بود و اما ابوالفضل
عباس بن یحیی بن یحیی را عقب اکثر بود و محمد و احمد و حسین و ابراهیم از نسل او هستند و محمد
و ابراهیم پسران ابوالفضل عباس که از ابی احمد برای زیارت قبر امیرالمؤمنین علیه السلام بیرون
شدند و در دست جماعت قرامطه اسیر شدند و آن جماعت ایشان را بسوی هجر بردند و
از آن پس محمد بن العباس بکوفه مراجعت کرد و ابن دیشمان در بیعت او پس از اسیری
در شهر شوال المکرم سال سیصد و چهل و نه روی داد و مذکور همی شود که فرزندی از وی
نزد ایشان بجای ماند و پیش ایشان معروف و موسوم بغفار است لکن اسمی که پدرش برای
نهاده عباس است که نام جد او باشد و محمد بن عباس را فرزندان بود که در تعابر قریب
بودند و ابوالحسن علی بن زید معروف بابن صفیه است و صفیه نام جاریه است و هو ابن زید بن
محمد بن ابی العباس و برادر او را عقب بود و اما ابراهیم را نیز معلوم نشد و اما
احمد بن العباس بن یحیی را از جمله فرزندان محمد است و عقب به بحرات است و او را اجواد
فرزندان بجای ماند و اما حسین بن العباس بن یحیی را دو فرزند است یکی زید الاحنس دیگر
محمد و اما ابوعبدالله حسین کتله بن یحیی را از پسرش ابوجعفر محمد عقب بجای ماند و ایشان را
در بصره اولاد بجای ماند از جمله نقیب بصره ابوالقاسم مجدالدین محمد و برادر او فخرالدین
ابوالحسن محمد و مجدالدین ابوالقاسم علی فرزندان نقیب بصره ابو منصور الاعز محمد بن ابی الغنائم
محمد بن النسابه شیخ العمری الحسین النسر بن علی بن جعفر بن محمد المحادثی بن الحسین مذکور است و معروف
به بنی کتله و بنی المحادثی هستند و او را اعقاب بجای ماند و از بنی المحادثی ابوالمرجا مکی و
ابوالهیجا عبدالله پسران ابو منصور محمد بن جعفر بن محمد المحادثی مذکور است و هر دو تن را اعقاب
بود و اما ابوالحسن کتله بن یحیی بن یحیی را از پنج تن فرزند بجای ماند حسین و زید و احمد الدب و حسن
سوسه و قاسم اما قاسم بن علی کتله را از جمله فرزندان ابوالحسن زید بن محمد بن قاسم

اولاد عباس بن یحیی

بن یحیی

اولاد ابوالحسن کتیله

داوقفی بود و نقیب ارجان شد و نیز نقابت شهر یافت و مردی عالم و فاضل بود و شاعر
و در علوم ثابت قدم بود و او را عقب بجای ماند و از جمله فرزندان او ابو الحسن محمد الاشتر بن زید
و در علویه ارجان نقابت داشت و در وقعهٔ الدیلم بابو کالیجار مقتول گردید و او فرزندی
بود و اما حسن سیسه بن علی کنبلا را اعقاب اندک بود از جملهٔ ایشان ابو النار محمد بن علی بن
حسن مذکور است و او را الحاکم المعلی در منبه گشت و از جملهٔ ایشان یحیی بن علی بن حسن مذکور است
و از آنان احمد بن ابی الحسن علی ملقب بعشق بن علی بن حسن مذکور است و اما احمد الادب بن
علی کنبلا را نیز اعقاب اندک بود از جملهٔ ایشان حسین بن قاسم بن حمزه نقیب اهواز است
و او پسر احمد الادب است و از آنجمله ابو طاهر حسین بن ابی الحسین محمد نقیب اهواز و هو ابن احمد
الادب است و اما زید بن علی کنبله را نیز عقب اندک است از جملهٔ آنان ابو الحسن زید بن الحسین
بن حمزه الحاجب بن ابی القاسم علی بن زید مذکور است و اما حسین بن علی کنبله را نیز بار ماند
است و از سه مرد عقب بجای ماند و ایشان ابو الحسن محمد نقیب کوفه و ابو الحسین زید
الاسود و ابو القاسم علی معروف بمخ است اما ابو القاسم علی المخ که اولادش
بهمین لفظ معروف اند و ایشان اندک بودند از جملهٔ ایشان ابو الحسن نقیب کوفه پسر علی بن
محمد المخ است و اما ابو الحسن محمد نقیب مذکور است و اما ابو الحسین زید الاسود بن
الحسین بن علی کنبله را در فرزندانش عدد و شمار است و اولادش بچند بطن تقسیم
میشوند و از چند مرد عقب بجای گذاشت و هو ابو القاسم محمد بن زید الاسود که فرزندانش
بنو الصابونی گویند و ایشان فرزند ابو الفضل محمد الصابونی بن ابی الحسن علی بن ابی القاسم
محمد مذکورند و در کوفه اند و از جملهٔ ایشان ابو الفوارس احمد بن زید الاسود است و عقب او
بنو الشرف ابو القاسم یحیی بن احمد بن یحیی بن ابی الفوارس مذکور راجع میشود و فرزندان
او را بنی بنی الشرف میگویند و از بنو بنی الشرف سنبک است و هو ابو الحسین بن
احمد بن عدنان بن بنی الشرف است که معروف بسنبک است که فرزندانش را معروف
میباشند و ایشان در غری بودند و از فرزندان زید الاسود ابو الهیجا محمد بن زید الاسود است
معروف بهیجا است و فرزندانش بچند بطن پراکنده شدند از جملهٔ ایشان بنو معیان بن
ابی الحمراء الحسین بن ابی الهیجا مذکور است و ایشان را بنو ابی الحمراء و بنو هیجا نیز گویند و از
جملهٔ ایشان بنو ابی عبدالله بن هیجا است و جز کنیه معروف نیست از جملهٔ ایشان

اولاد حسن سیسه
اولاد احمد الادب
اولاد زید بن علی
اولاد حسین بن علی
اولاد ابو الحسین زید الاسود
بنو الصابونی
بنی بنی الشرف
بنو الحمراء و بنو هیجا

ابو الحسین علی و ابو محمد حسن پسران احمد بن ابی عبدالله است و پسران این دو تن را بنو الشوکه
و بروایتی بنو شوکه خوانند شیخ تاج الدین در کتاب سبک الذهب فی شبک النسب گفته است
آنچه در شجرهٔ سید رضی الدین بن قتاده حسینی است و سید فخر الدین بن علی اعرج حسنی
بیان کرده است این است که بنی الشوکه اولاد ابو عبدالله حسین بن احمد بن ابی عبدالله
بن هیجا هستند و از جملهٔ ایشان بنو ابو الفضائل علی بن عبدالله بن هیجا باشند و ایشان را
بنو ابو الفضائل خوانند از این جمله بنو المعرف هستند که در غری میباشند و هو محمد بن
بن عمر بن ابی الفضائل علی و از بنی زید الاسود ابو منصور احمد بن هیجا است از فرزندان او
عدنان بن سعد بن عدنان بن ابی منصور هست او را فرزندان است که معروف به بنی عدنان
هستند و از جملهٔ ایشان ابو الفتح ناصر بن زید الاسود است از دو مرد عقب بجای گذاشت
ابو الحسین زید نقیب مشهد و ابو علی احمد و ابو علی احمد بن ابی الفتوح را محمد بجای ماند و معروف
بحبابات لاغیر و فرزندان او معروف به بنی ابی الفتوح میباشند و جماعتی از ایشان بمشهد
که به بنی السدره شناخته شده و ایشان فرزندان ابو طالب محمد بن احمد بن ابی الحسن علی
بن ابی الفتوح اند دختر عبدالله بن السدره را از فرزندان ابو الحسن محمد بن الحسین بن علی کتیله زوج
بود و ابو الفتح ناصر از وی متولد گردید از این روی بازماندگان او به بنی السدره معروف
و بجدهٔ امی منسوب شدند از جملهٔ ایشان سید شرف الدین بن سدره است و هو محمد بن علی بن
الحسن بن ابی الفتح ناصر مذکور و ابو الحسین زید نقیب را از دو مرد عقب بجای ماند ابو الحسن
محمد بن نقیب ابی الحسین زید وی جد بنی حمید است که در غری بوده و حمید الحمید بن
بن محمد بن عبدالرحمن بن علی بن ابی الحسین محمد مذکور و اما ابو الفتح ناصر بن ابی الحسین زید
نقیب و عقبش اکنون معروف به بنی کتیله است و از سه تن عقب گذاشت ابو محمد عبدالله
محمد الشرف و ابو طالب هبة الله النقی اما ابو محمد عبدالله بن ابی الفتح ناصر منقرض گردیده و از
فرزندان او مجد الدین الطویل بن عبدالله مذکور است و اما ابو القاسم عبدالله بن ابی
الفتح ناصر را از جملهٔ فرزندانش سید زاهد کریم رضی الدین ابو الحسین محمد بن یحیی بن محمد بن
الحسین بن احمد بن عبدالله است و اما ابو طالب هبة الله النقی بن ابی الفتح ناصر مردی بود
فقیه و ننگ خواه و از جماعتی عقب گذاشت و بعضی از ایشان منقرض شدند و از سه
فرزندانش پیوسته ماند رضی الدین ابی منصور حسن و ابو الحسین علی النقی و ابو علی محمد الشرف و از

بنو شوکه
بنو ابو الفضائل
بنو معرف
بنی عدنان
بنی ابی الفتوح
بنی السدره
بنی حمید
بنی کتیله

فرزندان رضی الدین ابی منصور حسن بن ابی طالب الهادی بن فخر الدین محمد بن شرف الدین جعفر بن
احوال علم الدین
محمد بن المعمر ابی منصور حسن مذکور است که آشکار نامه و محمد بن جعفر بن فخر الدین مذکور انقراض شد
و از فرزندان نقی ابو الحسین علی بن ابی طالب جمال الدین محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن
ابی الحسین مذکور است او را فرزند بود و از فرزندان عز الشرف بن علی بن عمر بن ابی طالب
الشیخ السید الفاضل الکامل مجد الدین محمد بن النقیب علم الدین علی بن ناصر بن محمد بن المعمر بن ابی
عمر مذکور است و سید مجد الدین را دو فرزند بود یکی علم الدین عبد الله که در زمان پدر با
پدرش بسوی بلاد ترک سفر کرد و در انجا بماند و او را آورد و از آن پس در ایام امیر تیمور گورکان به قند
و من او در انجا باقامت کردم و او را پسری محمد نام و کنیت ابی هاشم و لقب بینش الدین بود و سید
اولاد عمر بن یحیی
عبد الله دیگرش که از بلاد سمرقند است وفات کرد و پسرش ابو هاشم بسوی عراق شد و پسر دیگرش نظام
الدین علی بن عبد الله از وجوه اشراف و اعیان بود و در کار سعت داشت و چون بمرد دو فرزند بیادگار نهاد
ابو نصر احمد و ابو الحسین زید و هر دو تن در مشهد شریف غروی بودند و اما عمر بن یحیی و زرک زبان اران
از جنت عقب و صاحب خانه وقت ست و او را از دو مرد عقب بجای ماند احمد محدث و ابو منصور
محمد الاکبر و او را فرزندان دیگر بود از آن جمله ابو الحسین یحیی بن عمر صاحب شاهی و کنیت از پیشوایان زیدیه است
و چنان شد که بروی ذلتی فرود کردید و از آن حال خشمناک و بسوی کوفه شد و مردمان را برضی از آل محمد
صلی الله علیه و آله دعوت می نمود و زهدی جمیل داشت و مادرش ام الحسن دختر حسن بن عبد الله بن
احوال ابو الحسین یحیی پیشوای زیدیه
اسمعیل بن عبد الله بن جعفر طیار بود و در ایام مستعین بکوفه ظهور و مردمان را برضی از آل محمد دعوت
فرمود و محمد بن عبد الله بن طاهر با او محاربه کرد و او را بکشت و سرش را بطرف سامرا حمل نمود
و چون سر او را نزد محمد بن عبد الله بن طاهر آوردند برای تهنیت در کوفه جلوس کرد ابو هاشم داود
بن القاسم جعفری بروی درآمد و گفت بما با تو مقتولی تهنیت میگویی که اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله
زنده بودی درین مقتول او را تعزیت می نهادند بعد از این سخنان بیرون شد و شعری چند خواندن گرفت

یا بنی طاهر کلوه وبیا   ان لحم النبی غیر مری
ان وترا یکون طالبه الله   لوتر بالفوت غیر حری

و یکی بنی عمر بن یحیی را عقب بجای ماند ابو جعفر بخاری سیکویه بسی میشود که مردمان بخارا بدو نسبت میدهند
اولاد ابو منصور معروف به بنی الغدان
و اما ابو منصور محمد بن عمر بن یحیی ذی العبرة را اعقاب او به بنی الغدان معروف هستند این که عضا و ابو جعفر
ملقب بغدان است و حسین غدان از ستهر عقب نهاد زید الجندی بن الحسین الغدان و جعفر بن الحسین الغدان

الد

و حسن بن الحسین الغدان و از بنی زید الجندی بن الحسین الغدان آل اشپیان منشعب شده و هو ابو الفوارس محمد بن
آل اشپیان
عیسی الفارس بن زید الجندی مذکور که در کوفه جنبی بوده و در حاشیه سفواست که سید محمد گیسو دراز که
در بدر که از شهرهای دکن مدفون است از اولاد زید جندی است و نسب او بدین گونه است السید
محمد بن السید یوسف بن علی بن محمد یوسف بن حسین بن محمد بن علی بن حمزه بن داود بن ابی الحسن زید جندی بن
نسب سید محمد گیسو دراز
ابی عبد الله الحسین الغدان بن ابی منصور محمد الاکبر بن عمر بن یحیی بن الحسین ذی الدمعة بن زید الشهید بن
علی بن الحسین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین و از بنی جعفر بن الغدان ابو الحسین محمد بن احمد بن جعفر
بنی جعفر الغدان
مذکور است و از بنی الحسن الغدان [illegible] و محمد بن عبد الله حسن مذکور است مردی صاحب
اولاد احمد المحدث
جاه و منزلت بود در شام و بخراسان بزرگی گرفت و از احفادش ابو یعلی سالار محمد بن علی
زیب بن المسلمین عبد الله بن حسن مذکور است و او را فرزندان کثیر بود و در بلخ و خراسان عقب
داشت و اما احمد المحدث بن عمر بن یحیی بن الحسین ذی العبرة را از حسین نسابه نسب [illegible] عقب بماند
و او اول نقیبی است که متولی نقابت کافه طالبیین شد و مردی عادل و نسابه بود و در سال دویست
و پنجاه و یکم از حجاز بعراق وارد گردید و از دو تن فرزند بجای نهاد یکی زید که معروف به عم عمر بود
نسب صدر جهان
و دیگر از یحیی و فرزندانش دارای خانواده شدند اما زید عم عمر را در کوفه عقب ماند و بعد
دارای خلف و اعقاب و اذیال طویله گردید متفرق شدند و بهمین زید عم عمر مذکور نسبت میرساند
سید صدر جهان قنوجی البهانوی بن السید عبد القادر بن شاه بن السید احمد المعروف بسید مدنی
احوال سید عبد الله
بن السید عبد الله و سید عبد الله همان کس باشد که از کنبیل شهر قنوج وارد شد و در انجا سکونت
نمود و هو ابن السید محمد بن السید سراج الدین بن السید علیم الدین بن السید کمال الدین الترمذی و اول
اعقاب ترمذی
کس است که از ترمذ بهند آمده و در قریه کنبیل که از اعمال سرهند است توطن جست و هو ابن السید
بن السید ابی بکر بن السید عبد الله بن السید ابی طاهر بن السید طاهر بن زید المذکور که معروف به سید
سادات تهوه
و ملقب به عم عمر است و ترمذی مذکور را اعقاب دیگر است در قصبه ای که سادات تهوا نامند
سادات سامانه
که از مضافات سنبل است و از آن جمله سادات سامانه هستند و بعضی از ایشان در اکثر
معروف بلاد سنبل می باشند و هم در سامانه نیز جمعی از سادات بخاریه می باشند و اما
یحیی بن الحسین النسابه مکنی بابی الحسین و ملقب به النقیب بود و از دو مرد فرزند بیادگار نهاد و آن
اولاد یحیی نسابه
دو تن ابو علی عمر الشریف الجلیل و ابو الحسن محمد الفارس النقیب بودند و اما ابو علی بن عمر بن
یحیی چند دفعه بامارت مردمان را حج نهاد و از آنجمله در سال سیصد و سی و نه بود و در همین سال

ابوعلی یحیی

حجر الاسود را بمکه معظمه برسانید الله تعالی بار دیگر آن حجر را قرامطه لعنهم الله تعالی از مکه مشرفه بجا برده بودند و چند سال نزد ایشان بر جای بود و ابوعلی راسی و هفت تن فرزند بود و از این جمله بیست و یک تن پسران بودند و از این پسران هشت تن را فرزند بجای بود و از آن پس بعضی از ایشان منقرض شدند و از سه کس پیوسته ماند و ایشان ابوالحسن محمد الشریف الجلیل و ابوطالب

بازگردانیدن حجر الاسود بمکه معظمه

محمد و ابوالغنائم محمد بودند اما ابوالقاسم محمد بن عمر بن یحیی را اکنون نسل و عقبش به ابی الحریف باز می گردد و هو محمد بن ابی علی عمر بن ابی القاسم مذکور و او جد علی المنکر بن ابی البرکات بن ابی الحسن علی بن ابی الحریف محمد مذکور است و منکر جد بنی المنکر است در بغداد و اما ابوطالب محمد بن عمر بن یحیی بن الحسین النسابه سیدی فاضل بود و در سال چهارصد و هشتم وفات کرد و عقب او بسوی نقیب ابی الحسن علی بن ابی طالب محمد مذکور راجع میگردد و سیدی جلیل بود و در شهر جمادی

بنی المنکر

الاولی در سال چهارصد و پنجاه و نهم در سن شصت و چهار سالگی وفات کرد و نقیب شمس الدین ابوعبدالله احمد از دو مرد عقب آورد و ایشان ابومحمد حسن و نقیب نجم الدین اسامه است

بنی ابوطالب

و مادرش خواهر ابوالقاسم وزیر مغربی بود و در سال چهارصد و پنجاه و دوم متولی نقابت شد و چون باین عمل راغب نبود بعد از چهار سال استعفا نمود و در شهر رجب سال چهارصد و هشتاد و دوم وفات کرد و مدت چهل و پنج سال از روزگارش سپری گشته بود و اما ابومحمد حسن الامیر را که پسر نقیب شمس الدین احمد است عقب او با پسرش شکر بن الحسن باز میگردد و از عقب ماند و ایشان را بنو شکر گویند و در شرفیه از دادح که یکی از اعمال بلاد حله است از ایشان را باز مانده کان است و بروایت سید علیخان شارح صحیفه کامله ابومحمد حسن الامیر را فرزندی بوده است موسوم به بهاء الشرف و او راوی صحیفه کامله بوده و نسلی نداشته و اما نقیب نجم الدین اسامه بن النقیب شمس الدین احمد را از دو مرد عبدالله النقی النسابه و عدنان عقب بجای ماند اما عدنان بن اسامه را از پسرش اسامه نسل ماند و بنی اسامه معروف هستند و اعقاب ایشان تا سال هفتصد و شصتم در حله بجای مانده بود و مصنف کتاب عمدة الطالب میگوید که من چنان پندارم که ایشان انقراض یافته اند و این جماعت

بنی اسامه

خانواده جلیل و مقدم و از اعاظم بیوت علویین بودند و زید بن علی النقیب جلال الدین اسامة بن عدنان بن اسامه و هو ابوالغنائم مردی شاعر و فاضل بود و از عراق بفارس و هندوستان با برادرش ضیاء الدین ابوالقاسم علی روی نهاد و در عهد سلاطین را

ابوالغنائم شاعر

نسب سادات بنوالاذر

متولی کرده و ابوالقاسم زعیم هزار سوار بود و هر دو تن در هند بمردند و در هند جماعتی بسلسله نسب این دو تن معروف است در حاشیه بر قوطاست که این طایفه را در مملکت هندوستان سادات رسولدار میخوانند و از اجله و اورع ایشان سید جلیل خودامیر است و نسب این سید به ضیاء الدین ابی القاسم علی حقی مذکور منتهی میشود و اما عبدالله النقی النسابه ابوطالب بن اسامه سیدی عالم و فاضل و محدث بود روایت میکند جعفر بن ابی الشریف حسینی نسابه که علم نسب باو منتهی میشود دیگری نسبت

عبدالله النقی نسابه

وا و را جلال الدین لقب بود و در شب سه شنبه نوزدهم شهر شوال سال پانصد و بیست و دوم متولد گردید و اما ابوالفتح النقی اسامه را او و ولدش را بنی النقی گویند و ایشان منقرض شدند و اما

بنی النقی

ابوعلی عبدالحمید بن النقی بن اسامه را از دو مرد و ایشان ابوطالب محمد بن شمس الدین امام النسابه و نجم الدین ابوالفتح علی عقب ماند اما ابوطالب محمد بن عبدالحمید بن النقی را از پسرش

ابوطالب نسابه

ابوعلی جلال الدین عبدالحمید نقیب مشهد و کوفه عقب ماند و او مردی عالم و فاضل و نسابه بود و در سال ششصد و شصت و ششم وفات کرد و جلال الدین عبدالحمید بن محمد بن عبدالحمید را از دو مرد و ایشان تقی الدین ابوعبدالله حسین بن عبدالحمید ثانی و شمس الدین ابوطالب محمد نسابه فاضل عقب ماند و از فرزندان تقی الدین ابوعبدالله حسین بن عبدالحمید الثانی سید جلیل نسابه شرف الدین ابوالفضل محمد بن تقی الدین ابی عبدالله الحسین مذکور بسوی بلاد خراسان سفر کرد و از پسرش تاج الدین عبدالحمید عقب گذاشت و او را فرزندی بود که من در سمرقند ملاقات کردم پس از آن بجانب عراق انتقال داد و از فرزندان شمس الدین ابوطالب محمد نسابه بن عبدالحمید ثانی جلال الدین عبدالحمید زاهد است و دیگر نظام الدین علی نسابه و نجم الدین عبدالعزیز و غیاث الدین عبدالکریم که در میانه و بوشهر مقتول گردید میباشند

شرف الدین نسابه

ابوالفتح النقی

و اما ابوالفتح علی بن عبدالحمید بن النقی از جمله فرزندانش امیر الحاج است که در غری نقیب و هو تاج الدین ابوالحسن علی بن النقیب مجدالدین ابی الحسن محمد بن ابی الحسین محمد بن ابوالفتح مذکور و او را در غری عقب بود و از جمله آنان نقیب نسابه فخرالدین صالح بن مجدالدین ابی الحسن عبدالله بن تاج الدین مذکور است و در مشهد غروی در زمان نقابت سید رضی الدین محمد الآوی الافطسی که با سید رضی الدین بن طاوس دوست و رفیق بودند نقیب بود و او را عقبی هست و از جمله ایشان غیاث الدین عبدالکریم بن تاج الدین ابی الحسن علی مذکور است و او را عقب میباشد از جمله ایشان سید لطف الله بن عبدالرحیم بن عبدالکریم مذکور است و او را

فخرالدین نسابه نقیب

و او را سلطان احمد بن سلطان اویس بقتل رسانید و از ایشان سید تاج بهاء الدین علی و سید
نظام الدین سلیمان پسران عبدالکریم مذکورند و ایشان را اعقاب است در مشهد شریف غروی
جای دارند کثرهم الله تعالی و اما ابوالحسن محمد الشریف الجلیل بن عمر بن یحیی بن الحسین النسابه و او

احوال ابی الحسن محمد شریف

الشریف الجلیل و بابت که پدرش را عمر بن یحیی میخواندند و مردی وجیه و متمول بود و هیچیک
از علویین را آن مقدار اموال و املاک و زراعت و فلاحت نبود بعضی گفته اند در یکسال
هشتاد و هشت هزار جریب زمین زراعت می کرد و بهاء الدوله بن بویه او را هزار هزار دینار
زر خالص مصادره کرد و دو سال و ده ماهش در بند افکند و روزی که او را رها ساخت
بدادن نود هزار دینار ملزم ساخت و از عجیب ترین حکایات او این است که وقتی در دیوان
نشسته بود و مطهر بن عبدالله وزیر عزالدوله بن بویه در دیوان بود در این حال توقیعی بدو
وارد که رسول قرامطه بکوفه رسیده اند و شاید چنان است که برای تهیه اسباب
دفاع ایشان چیزی بکوفه نوشته شود و وزیر شریف این توقیع بدید و بدو اشارت
کرد که کسی را بعنوان آن خدمت با این رسول بکوفه روانه دارد و منزل ها بحجاج او را فرا بکند
و از آن پس وزیر ببعضی مهمات دیوان مشغول گردید و ساعتی این حال میبود و چون ملتفت
گردید و شریف را آسوده خیال نشسته دید از روی تعجب گفت ای شریف این امر و این قضیه
از آن گونه نباشد که تهاون و تکاسل کنند و شریف گفت من بکوفه رسول فرستادم و جواب
رسید که مشغول تهیه اسباب کار شدند وزیر از این امر در شگفت و از این کردار وی پرسش
شریف بدو خبر داد که او را در بغداد مرغهای کوفی و در کوفه طیور بغدادی است و چون
تو آنچه را ای وزیر بمن اشارت کردی من فرمان دادم که توسط طیر بکوفه برسید و هم اکنون
خبر باز رسید که آن مکتوب برسید و باطاعت فرمان مشغول اند ابن القصابی گفته
است املاک او از فرات مشروب میشد و چون عضدالدوله در رجوع مطهر بن
علی را برای محاربه عمران بن شاهین در بطیحه فرستاد و امور وی مضطرب گردید
چنانکه مطهر را جراحت رسید و مرد کلامی از وی بشنید که دلالت بر شکایت
از شریف محمد بن عمر بود از این روی عضدالدوله او را بگرفت و مصادره نمود و او را
بسوی فارس انتقال داد و او را حکایاتی است که دلالت بر سعه جاه و کثرت مال
و علو همت و منابه او از جمله اعقاب او خزعل است و هو ابو محمد حسن بن عثمان

بن الحسن بن محمد بن یحیی بن محمد بن عمر بن ابی الحسن محمد شریف جلیل مذکور است و فرزندان او را

بنو خزعل

بنو خزعل گویند و ایشان را در عراق بقیه و بازماندگان هست و از جمله ایشان
اکنون سید طالب بن محمد بن منصور بن حسن بن محمد بن الحسن خزعل است
در سبزوار و خراسان و اما ابوالحسن محمد ملقب بفارس و پسرش

ابوالحسن ملقب بفارس

حسن ملقب باصم و محمد نقیب بود و هو ابن یحیی بن الحسین النسابه بن احمد بن عمر بن
یحیی بن الحسین ذی العبره او را چهل و پنج تن فرزندان بودند و از ایشان سی تن پسران
باشند لکن عقب متصل و پیوسته با وا از سه مرد باشد و ایشان ابوالحسن محمد
النقی السایس و وی همان کس است که رضی موسوی را از نقابت عزل کرد و رضی
داماد او بود دیگر حسن اصم سوراوی دیگر ابو طالب عبدالله است اما ابوالحسن

ابوالحسن محمد تقی سایس

محمد تقی سایس بن ابی محمد حسن فارس را در اعقاب او ریاست و نقابت
بود و اکنون بعزلت و خمول دچارند و عقب متصل او از دو مرد است یکی
ابوالعلی محمد و ابو علی حسن است و در روایتی عمر و سبب قتله بیانه علویین و عباسیین
گردید و هو شریف مرتضی او را اکرام مینمود و چنان بود که میگفت هر وقت گفته
میشود اللهم صل علی محمد و آل محمد ابو علی داخل و چون لفظ الطاهرین گفته میشود
خارج میگردد و بقیه و بازماندگان ایشان در واسط هستند مترجم گوید
این فرمایش شریف مرتضی دلالت بر صحت نسب ابو علی و عدم طهارت

اولاد حسن اصم

او مینماید و اما حسن اصم سوراوی بن ابی محمد حسن فارس نقیب را ابو تغلب
علی نقیب النقبا سورا پسر حسن اصم فرزند بجای ماند و ابو تغلب علی را از
مرد نسل بماند ابوالقاسم حسین النقی و ابوالغنائم محمد و ابوالفضل علی و او را

ابو طاهر عامل

فرزند چهارمی بود که کنیت ابی طاهر و موسوم بمحمد و ملقب بقزه بود و در دیوان
سورا خدمت میکرد از این روی بعامل ملقب و بهمین لقب معروف شده
عبدالله النقی بن اسامه گفته است که وی را پدرش و اعمامش انکار و نفی نمودند
و او مدتی بهمان حال باقی بود و روزگارش نیکو گردید و پیش از چهل سال
ضامن معامله سورا بود و ابو طاهر بتة الله به و نیازمند گردید و بعد از آنکه
نسبت او را انکار کرده بود دیگر باره اقرار نمود شیخ عبدالحمید بن التقی بن

اسامه حسینی میگویند و اما ابو طاهر معروف بعالل را عمر در نسب قوی و مهر است
زیرا که با درش دختر محول را در عفت و عصمت اطمینان نیست چه ابو طاهر او را
تزویج نمود که بیکی از شوی دیگر که معروف باین دودة الحاح است حمل داشت
و بالجمله عالل را در سورا عقبی است متصل که تاکنون بجای هستند و خدای کامل
او بهتر داناست اما ابوالقاسم حسین النقی بن ابی تغلب قلیل الولد است و عقب
او محمد بن ابی الفتوح محمد بن ابی الحسین محمد بن محمد النضر بن ابی القاسم النقی مذکور
باز میگردد و در سند اولادش شناخته میشوند و اما ابوالغنایم محمد بن ابی تغلب را
از پسرش ابو عبدالله محمد ملقب بهبیره به شای عقب بماند و فرزندان او را بنی هبیره
می گفتند و ایشان در سورا میباشند و اما ابوالفضل علی بن ابی تغلب را که در فرزندانش
خانواده و بیت است از کمر و عقب بجای ماند و او مجد الشرف ابو نصر احمد بن
ابی الفضل علی است و مجد الشرف را از دو مرد فرزند بماند و ایشان ابو عبدالله
ابو عبدالله مجد الشرف و ابوالفضل علی جمال الشرف بودند و از اولاد ابی عبدالله
محمد مجد الشرف بن ابی نصر احمد بن احمد بن ابی الفضل علی فقیه العامل فخر الدین
بن یحیی بن ابی طاهر هبة الله بن شمس الدین ابی الحسن علی بن مجد الشرف مذکور
مردی سید فاضل جلیل القدر و او را سه پسر فقیه زاهد بود تاج الدین محمد
ابوالغنایم و نقیب الطاهر زین الدین ابو طاهر هبة الله و جلال الدین
ابوالقاسم اما زین الدین هبة الله فتولی النقابه الطاهریه و صدارة البلاد
الفراتیه و غیر آن و در ظاهر بغداد و در سال هفتصد و کم وفات کرد
و او را بنو محاسن در عوض خون صفی الدین بن محاسن بکشتند و چنان بود
که سید بکشتن او امر کرده بود و او را بپای زدند و بطوری شنیع کشتند
و در این کار حاکم بغداد آدینه ایشان را رخصت داده بود و سید زین
الدین سیدی جلیل و کریم بود و اما جلال الدین ابوالقاسم مردی فقیه
و زاهد بود و چون برادرش زین الدین مقتول گردید به پیشگاه سلطان
غازان روی نهاد و نقابت طاهریه و قضاوت و صدارت بلاد
فراتیه را متولی شد و هر کس را که در قتل برادرش در آمده و در آن

فرزندان ابوالقاسم حسین النقی

اولاد ابی الغنائم

اعقاب ابی الفضل علی

زین الدین نقیب

اولاد جلال الدین ابی القاسم

امر شرکت نموده بود و بکشت و خونریزی نمود و حکومتش بطول انجامید
و از پسرش نقیب النقباء بهاء الدین داود عقب بجای گذاشت و اما فقیه
تاج الدین ابوالغنایم محمد بن فقیه تاج ابی طاهر یحیی و او مردی بود زاهد و پرهیزکار
از پسرش شرف الدین عبدالله عقب نهاد و از پسر کمال الشرف ابوالفضل
نقیب النقباء بن ابی نصر احمد بن ابی الفضل علی و فرزندانش را بنو ابی الفضل گویند
و در سورا بودند از جمله ایشان نقیب صفی الدین ابوالحسین زید بن النقیب
جلال الدین علی بن النقیب ابی الحسین زید بن ابی الفضل مذکور است و او را فرزندی
بجای ماند و از جمله ایشان عز الشرف محمد بن ابی الفضل علی است و مردی زاهد
و نقیب و نسابه بود و از پسرش ابو عبدالله حسن ملقب بعز الدین نقیب عالم زاهد
نسابه فرزند گذاشت و ابو عبدالله حسن از پسرش ابو تغلب عمید الدین
علی کریم زاهد که مردی صاحب کرم و متقی و با ورع بود عقب گذاشت و
عمید الدین علی از پسرش ابو محمد جلال الدین حسن نقیب نسابه فاضل زاهد
و او مردی باکرم و شجاعت بود و عقب بجای نهاد و جلال الدین حسن از پسرش
ابو تغلب عمید الدین علی در سورا و مدینه عقب گذاشت و او را شهرتی
بزرگ بود و کراماتی بسیار و فضایلی وافر بعد از بار طاهرین خود و در نهایت
زهد جامه پشم میپوشید و با شعیر کار اکل میساخت با اینکه اموال فراوان داشت
و در راه خدای انفاق مینمود و مردی حلیم و شجاع و عالم و نقیب و در بسی
از علوم ثابت قدم بود و فضل و علم اجل از احصی و اعداد میباشد و از پنج
مرد عقب گذاشت جلال الدین حسن که مردی بود زاهد و لباس پشمینه میپوشید
و فضایل او نیز بسیار است در حاشیه نوشته اند که این جلال الدین حسن کریم زاهد
همان کس است که مولف این کتاب را با اسم سامی او تالیف نموده است بالجمله
و دیگر غیاث الدین حسین عالم فاضل صاحب اموال کثیره و مقام رفیع است
و دیگر ابو عبدالله محمد و دیگر ابوالعباس احمد کریم است عالم است که صاحب
اخلاق ستوده و نفس رفیع است و دیگر ابو طاهر سلیمان است که او را
شجاعت و خلقی پسندیده بود و از فرزندان جلال الدین حسن ناصر الدین محمد است

نقیب النقباء بهاء الدین

عز الشرف نقیب

جلال الدین حسن

اولاد جلال الدین حسن

واورا فرزندان است واز فرزندان غیاث الدین حسین زین الدین علی وابو عبدالله
محمد وحمید الدین علی است وهریک از ایشان را در مشهد مقدس غروی اولاد
(اولاد ابوالعباس احمد) وابو عبدالله محمد را دختری است واز فرزندان ابوالعباس احمد بن ابی تغلب علی
که ملقب بزین العابدین است که نقیب ونسابه وعالم وزاهد وشجاع وعابد وکریم بود دیگر
نجم الدین ابوالقاسم است که سیدی شجاع وعابد وکریم بود دیگر ابو عبدالله که
که دارای مال وشجاعت وسخاوت است دیگر شمس الدین محمد است که مکنی بابی
علی ومردی عالم وباورع ونقیب ونسابه بود ودیگر ابو الفضل احمد است وهریک
(آل ابی الفضل) از ایشان را فرزندان است واز اولاد ابی طاهر سلیمان وابو تغلب عبدالدین
علی عالم فاضل شاعر محدث است واورا فرزندان میباشد که هم اکنون در مشهد
غروی هستند ونیز در حله ودیگر بلاد میباشند وایشان را اعقاب بسیار
وفرزندان هست که بهرجا پراکنده اند وبآل ابی الفضل مشهور بودند واکنون
بآل عبدالدین شهرت دارند وبجمله سادات ونقبا وصلحا هستند واما
(اولاد ابی طالب) ابوطالب عبدالله بن ابی محمد فارس واورا عقب بسیار است ودر حله
وسورا وواسط ونیل وجزایر پراکنده هستند از جمله ایشان اسامة بن
محمد بن معالی بن مسلم بن عبدالله مذکور است واورا در حله عقب ماند
(بنو فضایل) وبه معروف بودند از جمله ایشان فضایل بن سعد بن اسامه مذکور است
واورا در حله عقب برجای ماند وایشان را بنو فضایل می خوانند واز جمله
(بنو نعمة الله بن محمد) ایشان نصرالله بن محمد بن معالی مذکور است واورا در حله وسورا عقب
بود وآنان را بنو نصرالله می نامیدند واز جمله ایشان علی الدماغ بن
ابی البرکات محمد بن ابی طالب عبدالله بن علی بن عمر المحدث بن ابی جا
عبدالله مذکور است واورا در واسط عقب بود وایشان را بنو
(بنو الدماغ) الدماغ می گفتند واز جمله ایشان ابو علی عمر بن ابی البرکات محمد مذکور
ملقب بنو از ایشان ابو الحسن یحیی بن ابی طالب عبدالله عبدالله الاقل
مذکور است واورا عقب ماند از انجمله بنو المحفوظ هستند وایشان فرزندان
علی بن یحیی مذکور هستند ومادرش جعفریه است وفرزندانش باو معروف هستند

(بنی اخی زریق) واز جمله ایشان بنو ابو الفضل اند که معروف به بنی اخی زریق میباشند در مشهد مقیم
اند بر بسیار واینها اولاد علی بن ابی الفضل محمد بن ابی طالب محمد بن ابی الفضل محمد بن
ابی البقاء محمد بن علی بن یحیی مذکورند واز جمله ایشان بنو الفضایل میباشند واینها
واینها نیز در مشهد قاسم اند وهو ابو الحسن علی بن ابی طالب بن محمد مذکور واز
(بنو الصور) جمله ایشان بنو الطور است وهو علی بن ابی الفضائل محمد بن عوض فضایل بن علی
بن یحیی مذکور است وایشان در غری بودند واما حسین القعدد بن الحسین ذی الدمعة
بن زید الشهید بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام از سه تن محمد
(اولاد حسین قعدد) ویحیی وزید عقب ماند اما یحیی بن حسین القعدد را از قاسم عقب برجای ماند واو
درطایف بود واز وی در ابی جعفر محمد در طایف وحایطین که از نجد است عقب
(اولاد یحیی بن حسین) ماند ابن طباطبا کشته واما محمد بن الحسین القعدد را از حسن وحسین وقاسم ومحمد فرزند
بجای ماند وعقب از احمد بن محمد بن حسین قعدد بود واز فرزندش حسین ملقب برغوش
(فرزندان محمد) بن احمد بن محمد بن الحسین القعدد اورا عقب ماند وابن طباطبا می گوید برغوش همان
حسین بن عبدالله بن الحسین بن احمد بن محمد بن الحسین القعدد است واما حسن بن
محمد بن الحسین القعدد را در شیراز اولاد بود واز جمله ایشان ابو علی حسن بن محمد الاعور
بن عبدالله الحسن مذکور نقیب موصل بود واو برادر ابو الحسن علی بن احمد بن
اسحق بن جعفر الملتانی العمری نقیب بغداد است از طرف مادرش واما ابو الحسن
علی بن محمد بن الحسین القعدد فرزندانش منحصر بمحمد ملقب بجا موس است وباز ماندگان
از وی نمانده واما زید بن حسین قعدد را در مصر بن هبیره از ابو عبدالله زید بن زید
(فرزندان علی بن زید) عقب ماند واورا ابو عبدالله حسین بن زید بود ودر حلب قاضی دمشق وبنو
دمشق شد واما علی بن ذی العبره را از زید الشبیه الثانی عقب ماند واورا در مقتل
کتابی است ودر نسب مبسوطی میباشد وشبیه را از دو مرد عقب بجای ماند
(اولاد حسین بن زید) محمد الشبیه ودیگر حسین واما حسین بن زید الشبیه الثانی را از دو مرد فرزند ماند
علی الاحول وقاسم البرکه واز فرزندان علی الاحول بن حسین بن زید الثانی
که در بغداد نقیب بود ابو الحسین محمد بن الحسین النقیب بن علی الاحول است واو
مردی جلیل وباخیر ودین دار وکریم وصاحب مکارم وفضایل بود وفرزند

ذکور از وی ماند و برادرش ابو محمد عبد الله حسین را تتبیه باید و اول همان ابو الحسین بن الشیبه النسابه صاحب مبسوطات است و اما محمد الشیبه بن زید النسابه بن علی بن ذی الدمعه را از سه تن عقب باقی ماند احمد و حسن الفقیه و اسمعیل شرشر اما اسمعیل شرشر بن محمد الشیبه بن زید النسابه از فرزندانش اسمعیل المحب بن محمد بن اسمعیل مذکور میباشد و او را عقب بود و دیگر علی الجمال بن محمد بن اسمعیل مذکور است و او را عقب بود و دیگر حسین بن محمد بن اسمعیل مذکور ملقب به الکمس است و او را عقب بود و اما ششه حسن بن محمد الشیبه بن زید النسابه را در بصره بنو الشیبه بصره و خلعه عقب ماند و ایشان قلیل و اندک بودند حسن ششه را از دو مرد و ایشان ابو جعفر محمد و دیگر احمد است عقب ماند اما ابو جعفر محمد را اولاد و بازماندگان بودند و منتشر شدند از جمله ایشان ابو علی محمد بن حسین بن محمد بن جعفر بن ابی جعفر محمد مذکور است و از جمله ایشان ابو الحسین عبد الله بن جعفر بن ابی جعفر محمد مذکور است و اما احمد بن حسن ششه بن محمد الشیبه را از پسرش محمد در بصره عقب ماند و محمد را عقب بود از جمله ایشان محمد نقیب ابله بود و او پسر احمد بن محمد مذکور است اخر فرزندان حسین ذی الدمعه بن زید الشهید بن علی بن الحسین علیهم السلام و اما عیسی موتم الاشبال بن زید الشهید بن زین العابدین علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم الصلوة والسلام مکنی بابی یحیی و او [illegible] ابراهیم قتیل باخمری بن عبد الله المحض و حامل رایت او بود و چون ابراهیم کشته شد عیسی مخفی میبود تا گاهی که بمرد و چنان بود که ابوجعفر منصور او را امان داده موکدا اطمینان داد و از عیسی بیمناک بود و از تاختن و تاز او آسوده نبود و با عیسی در این باب سخن گزید گفت سوگند با خدای اگر کتب بتنهائی از من بترسی و هم با امداد نامه از هر چه آفتاب بر آن می‌تابد نزد من گرامی تر است و از این روی عیسی را موتم الاشبال گفتند که وقتی شیری را که بچه داشت بکشت از آن پس موتم الاشبال نام یافت یعنی یتیم کننده بچگان شیر با جمله عیسی موتم الاشبال با محمد بن نفس زکیه و از آن پس با برادرش ابراهیم خروج نمود و چنان بود که ابراهیم بعد از خودش امر خلافت را برای عیسی مقرر

اولاد محمد شیبه

بنو الشیبه

فرزندان عیسی بن زید ملقب بموتم الاشبال

سبب لقب عیسی بموتم الاشبال

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

مقرر داشته بود و عیسی حامل رایت او بود و چون ابراهیم مقتول گردید عیسی پنهان شد و چون بمرد حسن بن صالح پوشیده بروی نماز گذاشت و او را مدفون گردانید و چنان بود که عیسی در پاره اوقاتی که مخفی بود بر شتری آبکشی کردی و شیخ نقیب تاج الدین باسناد خودش از محمد بن محمد بن زید شهید حدیث از بهر من کرد که محمد بن محمد گفت پدرم محمد بن زید گفتم همی خواهم عم خود عیسی را ملاقات کنم گفت بسوی کوفه شو و چون بدانجا رسیدی بفلان شارع برو و جلوس کن و چون زمانی نشستی در آنجا خواهی دید مردی گندم گون دراز بالا را که اثر سجود در میان دو چشم او مشهود است و شتری را میکشد و بر آن شتر آبکش آمد و رفت دارد است و هر وقت گامی برگیرد خدای سبحان را تکبیر و تسبیح و تهلیل نماید و تقدیس کند آنگاه عم تو عیسی است این وقت بخیزد او بپای شو و بر وی سلام فرست محمد بن محمد بن زید میگوید پدر روی بکوفه نهادم و چون بآن شهر رسیدم در همان مکان که پدرم مرا فرمان کرد بنشستم و هنوز درنگ نکرده بودم که ناگاه بهمان طور که پدرم مرا صفت کرده بود پدیدار شد و در پیش روی او شتری و دلو بر آن آبکشی کرد پس من بپای شدم و در خدمتش بر روی در افتادم و هر دو دستش همی بوسیدم عیسی از من هراسناک شد گفتم من محمد بن محمد بن زید هستم آنوقت آرام شد و شتر خود را بخوابانید و در آنجا در سایه دیواری با من بنشست و ساعتی با من صحبت براند و از اهل و عیال خویشتن پرسش فرمود و از آن پس مرا بدرود گفت و با من فرمود ای پسرک من از این پس به نزد من معاودت مکن چه بیم دارم که شهرت یابد شیخ تاج الدین حکایت کند که عیسی بن زید در آن ایام که در کوفه پوشیده میزیست زنی را در آنجا تزویج فرمود و آن زن او را نمی شناخت و عیسی را از آن زن دختری بهم گردید و بزرگ شد و چنان بود که عیسی از بهر جنسی سقا را آب می کشید و آن سقا را پسری بود و پدر و مادر آن جوان بسبب آن زهد و عبادتی که از عیسی مشاهدت کرده بودند با اینکه او را نمی شناختند بر آن رای شدند که دختر عیسی را از بهر پسر خود تزویج نمایند و این داستان را با زوجه عیسی در میان نهادند زوجه عیسی از این خبر چندان مسرور گردید که عقل از کلاهش همی خواست پرواز نماید و چنان دانست که لقمه که هرگز در خیالش نمی گنجید بدست آورده و این حکایت با عیسی باز نمود و عیسی در این حال متحیر

در زمان منصور و روزگار مهدی و همچنان در زمان هادی پنهان بود

مخفی شدن عیسی

دیدن محمد بن محمد زید عیسی

شد و ندانست چه سازد و خدای را در همان شب بخواند تا آن دختر را از میان
برگیرد و آن دختر بمرد و عیسی از آن خیال آسوده شد و آن دختر چون بمرد عیسی بسی
جزع و فزع نمود و بگریست پس پاره از یاران او که با حوال او دانا بودند با وی
گفتند سوگند با خدای اگر با من می گفتند دلیرترین مردم زمین کیست ترا میشمردم و اکنون
تو بمرگ دختری گریان هستی عیسی گفت سوگند با خدای من بر مرگ او نمی گریم بلکه محض رحمت
بر وی می گریم که او بمرد و ندانست که او پاره جگر رسول خدای صلی الله علیه و آله
است یعنی از انقلاب روزگار اکنون چنانکه بایست بود که فرزند و پدر و جدش را
نشناسد زیرا که عیسی خود را از زن و فرزندش پوشیده میداشت تا مبادا او را جوب
شناسائی دگرفتاری او شود و چنان بود که عیسی در پاره سالها که مخفی بود سفر حج
نهاد و با سفیان ثوری نشست و از مسئله از وی پرسش گرفت سفیان گفت
در این مسئله برای پادشاه زمان زیانی است و مرا قدرت بر جواب آن نباشد
یکی از یاران عیسی با سفیان گفت که ام کس این مطلب را میداند پس جماعتی از
یاران عیسی که حضور داشتند بپای شدند و گواهی دادند که وی عیسی بن
زید بن علی بن الحسین علیهم السلام است سفیان چون بشنید بپای جست و هر
دو دست او را ببوسید و بر مکان خویشتن جانش داد و خود در حضورش
نشست و از سوال او جواب گفت حدیث کرده اند که وقتی محمد المهدی در مجلسی
مواضع ملوان آمد این شعر را بر دیوار نوشته دید

مَنَعَ فِی الخُفَّینِ یَشکُو الوَجیٰ	تَنکُبُهُ اَطرافُ مَروٍ حِدادِ
شَرَّدَهُ الخَوفُ فَاَزرٰی بِهِ	کَذاکَ مَن یَکرَهُ حَرَّ الجِلادِ
قَد کانَ فِی المَوتِ لَهُ راحَةٌ	وَالمَوتُ حَتمٌ فی رِقابِ العِبادِ

یعنی کسی که از ترس و بیم تیغ تیزهای برهنه در موزه گسسته بهر طرف گریزان و برای او درنگ
راحت در مرگ بر جای افزون کان امری محتوم و معلوم است مترجم گوید در پاره نسخ مصرع
ثانی شعر اول این طور است تنکبه اطراف القنا و الصعاد و این اشعار از محمد بن عبدالله محض
کاهی که در کوه رضوی جای داشت و ناگاه بر وی معلوم کرده که از مدینه غلامی در طلب
او در میرسد و روی بفرار نهاد و زنش ام ولد نیز فرزند شیرخواره خود را در آغوش بگرفته

وفات دختر عیسی

ملاقات سفیان ثوری با عیسی

بگریخت ناگاه آن کودک از دست مادر رها گردیده از کوه فرو افتاده پاره پاره گشت
انشاد کرد بالجمله چون مهدی این اشعار را قرائت شد فراوان گریست و در زیر هر شعری
نوشت انت آمن گفتن بمهدی عرض کردند یا امیرالمؤمنین آیا میدانی که آنکس این ابیات را
مکتوب کرده است گفت آری میدانم که آنکس جز عیسی بن زید نبوده و من دوست
دارم که او خود را بمن آشکار کند و من هر چه آرزو دارد با وی عطا کنم و چنان بود
که حاضر وزارت عیسی بن زید داشت و در خدمتش بسیار محبوب بود و از خاصت
اصحابش عظیم بود و چون عیسی بن زید وفات کرد حاضر را بر دو طفل خود احمد و زید
که هر دو تن کودک بودند وصی گردانید پس حاضر آن دو طفل را بر گرفت و ببرد در سرای
با وی موسی بن محمد بن منصور حاضر ساخت و با حاجب بار گفت از امیرالمؤمنین برای
من رخصت بخواه حاجب گفت تو کیستی گفت من حاضر هستم که صاحب عیسی بن زید بودم
حاجب از این سخن شگفتی گرفت و چنان گمان کرد که وی این سخن بدروغ میند و با وی
گفت و یحک سوگند با خدای خود را برای تباهی عرضه میدهی و اگر برای حاجتی میخواهی
نزد امیرالمؤمنین شوی و این کار را وسیله شمرده باشی بد وسیله ایست که تو خود را حاضر
صاحب عیسی بن زید بخوانی آنوقت حاجب گفت سوگند با خدای سخت عجب است
اگر حاضر بباب با وی بیاید چه او فرار میکند بالجمله این بگفت و با حالت استعجاب
در خدمت با وی شد با وی گفت ترا صحبت گفت مردی بر در است و چنان میداند
که حاضر میباشد و رخصت میخواهد که در خدمت تو آید با وی از آن سخن در عجب شد
و فرمان داد تا او را در آورند و حاضر بیامد و سلام بداد با وی گفت تو حاضر
میباشی گفت آری گفت چه چیز ترا باینجا آورد گفت احسن الله عزاک فی ابن عمک عیسی بن
زید و او را از مرگ عیسی خبر گفت با وی از فراز مسند خویش بر جست و بر زمین
نشست و مدتی دراز سر بسجده نهاد و پس از آن بمکان خود بازشد انگاه
حاضر گفت یا امیرالمؤمنین همانا عیسی دو فرزند از پس نهاده و هیچ چیز برای
ایشان بجای نگذاشته است و مرا وصیت کرده است که هر دو را با تو تسلیم نمایم
با وی فرمان داد تا هر دو را در آوردند و آن دو کودک را بر زانوی خود بنشاند
و سخت بگریست و از حاضر عفو نمود گفت آن هنگام که من از تو در خدمه بودم

بسبب مکانت و منزلت عیسی بود لکن از تو گذشتم و امر نمود او را جایزه بدهند و حاضر
قبول ننمود بالجمله عیسی بن زید با شجاعت و زهد شاعر هم بود و این شعر از اشعار اوست — شعر عیسی بن زید

إلی الله أشکو ما نلاقي وإننا — تقتّل ظلماً جهرة ونخاف
وتسعد أقوام بحبهم لنا — ونشقی بهم والأمر فیه خلاف

و ابو الحسین عیسی بن زید را چهار مرد اولاد باقی ماند احمد المختفی و زید و محمد و حسین حصاره — فرزندان عیسی بن زید
اما احمد المختفی بن عیسی مؤتم الاشبال بن زید مردی عالم و فقیه و بزرگ و زاهد و مادرش — احمد مختفی
عاتکه دختر فضل بن عبد الرحمن بن عباس بن حارث هاشمیه بود و تولدش در سال صد و
پنجاه و هشتم و وفاتش در سال دویست و چهل روی داد و در پایان روزگار نابینا
شد و چنانکه در ذیل وفات پدرش مرقوم گردید از آن وقت که او را بهادی تسلیم کرد
در دار الخلافه میزیست و چون هادی وفات کرد نزد رشید میزیست تا گاهی که گریز
شد و خروج نمود پس با خود و محبوس داشتند و بعد از آنکه از زندان بحیلت پنهان
گردید و ببود تا در بصره وفات نمود و روزگارش از هشتاد و سال بر گذشته بود
و از این روی او را مختفی نامیدند شیخ ابو نصر بخاری گفته است که متوکل او را طلبید
و در کوفه در سرای دامادش اسمعیل بن عبد الله بن عبید الله بن الحسن بن عبید الله بن
العباس بن علی بن ابی طالب که داماد وی بود و دختر احمد بن عیسی بن زید را در حباله
را در حباله نکاح داشت دریافت و او را در حالتی دید که هر دو چشمش از نزول آب
شده بود از این روی او را متعرض نگردید و شیخ ابو الفرج اصفهانی در کتاب اغانی
کبیر گفته است که اسحق بن ابراهیم موصلی مغنی در شهر رمضان سال دویست و سی
و پنجم بدیگر جهان رخت بر بست و چون متوکل را از مرگش آگهی رسید غمنده و
محزون شد و گفت صدری عظیم از جمال ملک برفت و بها و زینت از مملکت
بکاست و بعد از آن که از مرگ احمد بن عیسی بن زید بن علی بن الحسین علیهم السلام
بدو خبر دادند گفت مرگ احمد تلافی موت اسحق را بنمود و فتح و فیروزی از مرگ
او قیام نمود و من با آن حالت مرگ ناگهانی اسحق از تاخت و تاز آسوده بودم
فالحمد لله علی ذلک و آنچه بتمامت سخن متوکل بود مؤلف کتاب مشکوة نخست بار
که این حکایت را در کتاب اغانی مطالعه نمودم بالبداهه انشا کردم

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و در حاشیه کتاب: یؤدون فیما صنیا کان رسول — ونیتمون این ماتت ولد و نجاد در روز ...

فرزندان مختفی — و احمد المختفی بن عیسی بن زید را از دو مرد محمد الکنانی و علی فرزند بجای ماند اما محمد بن احمد المختفی مردی
وجیه و فاضل بود و شیخ ابو نصر بخاری گفته است که محمد بن زکریا الغلابی گفت نزد محمد بن احمد بن عیسی
زید بودیم و او از اخبار و ابیات مذاکره همی فرمود و قریش را بقبیله بطن و از آن پس
جماعت کنانه و هذیل را مذکور همی داشت بعد از آن بجماعت ربیعه ابتدا کرد و بعد از آنکه از قبیله
مضر بپرداخته بود و از انجمله هیچ خانه را بجای نگذاشت جز آنکه مذکور نمود و از آن پس
که از ربیعه بپرداخت یمن را مذکور ساخت بعد از آن گفت ما را از ذکر این جمله بازگذارید و این شعر قرائت نمود

إن العباد قد رووا من ولید — فلا محمد النبي الذي هو افضل
هل کان یوصل القرآن ابوکم — أم کان جبرئیل علیه ینزل
أم یقول الله حین یخصّه — یا ایها قم یا ایها المزمّل

اولاد محمد بن احمد مختفی — محمد بن احمد مختفی از پسرش علی بن محمد عقب گذاشت و علی بن محمد بن احمد از دو مرد یحیی
و عبد الله ضریر فرزندی بجای نهاد اما یحیی بن علی بن محمد بن احمد فرزندانش در دمشق اند
از جمله ایشان علی بن محمد بن علی بن یحیی بن علی مذکور است و او در مصر بود و زید بن
اولاد علی بن محمد — یحیی بن علی مذکور در دمشق روزگار همی نهاد و اما عبد الله الضریر بن محمد بن احمد المختفی
از فرزندانش حسن بن عبد الله است و او را در بغداد عقب بود و احمد بن عبد الله عقب
اولاد عبد الله ضریر — نقیص در بغداد دارای عقب بود از جمله ایشان محمد بن احمد بن حمزة بن احمد بن عبد الله مذکور است
اولاد محمد ... ملقب بمختفی — مؤلف کتاب مشکوة اینکه مذکور شد چیزی است که علمای نسب مثل شیخ الشرف ابو الحسن
قدمای علمای نسب — محمد بن ابی جعفر عبیدلی و ابو الحسن علی بن محمد العمری و شریف ابو عبد الله حسین بن طباطبا
حسینی و جز ایشان نوشته اند و گروهی دیگر که از جمله ایشان ابو هاشم است و ابو ابراهیم
ابن محمد بن اسمعیل بن جعفر بن سلیمان هاشمی نسابه و دیگر ابن زید بن کتیله حسینی نسابه است
ذکر احوال صاحب الزنج — چنان گمان سپرند که علی بن محمد صاحب زنج در آل ابیطالب صحیح النسب است و شیخ ابو یحیی
احمد بن مسکویه در کتاب تجارب الامم مسکویه که از جماعتی از آل ابیطالب شنیدم که می گفتند
وی در آل ابیطالب علوی صحیح النسب است و این مرد مدعی است که وی علی بن محمد
گفت اهل نسب ... در نسبت او — بن احمد المختفی است و اگر آنچه ادعا مینماید صحیح باشد عقب علی بن محمد که شیخ الشرف و ابن
طباطبا و عمری و غیر ایشان مذکور داشته اند باطل میشود زیرا که برای صاحب زنج

جنس درست و صحیح نباشد چه اولاد او در ابتدا کشته شدند و با وجود این در ارتصحیح نسب او در حال زندگی او توانائی نیست در اینصورت چگونه میتوان دعوت او را بعد او ثابت نمود و بعضی گفته اند فرزندان او وزارت یافتند و این نسبت را متحقق کردند و بعضی گفته اند

وی علی بن محمد بن عبدالرحیم است و نسب در عبدالقیس میرساند و مادرش قره دختر علی بن حبیب از بنی اسد بن خزیمه میباشد و در زمان خلافت المهتدی بالله در بصره و اهواز خروج کرد پس از آن بسوی بصره شد و بصره را مالک گردید و جماعت زنج را برای فتنه و غوغا برآشفت و ایشان در آن هنگام در بصره و اهواز و نواحی اهواز جمعی بزرگ بودند و اهل این نواحی این جماعت را میخریدند و در املاک و ضیاع و باغستان های خود بخدمت مأمور میکردند بالجمله جماعتی از اعراب و جز ایشان نیز او را متابعت کردند و از وی افعالی ظهور یافت که هیچکس پیش از وی نکرده بود و در زمان المعتمد علی الله ابوالعباس احمد بن متوکل روی به بغداد نهاد و در این وقت طلحة بن المتوکل که ملقب بموفق و در آنوقت او قائم بامور خلافت بود اگر چه نام برادرش بود با وی مجادلت و مکیدت کارها همی کرد تا در روز شنبه دو شب از شهر صفر بجای مانده در سال دویست و هفتاد و سیم بقتلش رسانیدند و صاعد بن مخلد مدبر امر این محاربت و ناظر در امور موفق بود و مدت طلوع صاحب الزنج از هنگام ظهور تا زمان قتل او چهارده سال و چهار ماه و شش روز بود و او مردی قسی القلب و ذمیم الافعال بود و در سفک دماء مسلمانان و اسر ایشان و نهب اموال خود داری نکرد حکایت کرده اند که زنی علویه را یکتن از کسان اسیر کرده بود و با وی ببدی و خشونت رفتار میکرد و روزی علویه صاحب الزنج را بدید و از وی بدو شکایت نمود در جواب گفت مولای خود را اطاعت کن و بعضی گفته اند وی خارجی المذهب بود و هر کس را که برای خویشان نمود کافر میدانست و صاحب زنج با سختی دل و قوت نفس لسانی فصیح و بیانی بلیغ داشت شعر نیکو گفتی و شمس الدین این شعر را از وی

اشعار صاحب الزنج

برین بر خوانده

الموت یعلو لو بدا لی خلقه ما هبت خلقه
والسیف یعلم اننی اعطیه یوم الروع حقه
و مدجج کره الکماة نزاله فضربت عنقه

وقلت ما اوصی به جدی ابی وسلکت طرقه
وعلمت ان المجد لیس ینال الا بالمشقه

و نیز این اشعار را از وی برای من انشا کرد

کم قد غدانی من رئیس قسور واجیء ما نامل من جیش مصطر
خلقت انا مله لقائم رمحه ولدفع معضلة و ذروة منبر
ما ان یرید اذا الرماح شجرنه درعا سوی سربال طیب العنصر
ویقول للطرف اصطبر لشبا القنا فعقرت طرف المجد ان لم تعقر
واذا تامل شخص ضیف مقبل متسربل سربال لیل اغبر
اومی الی الکوماء هذا طارق نحرتنی الاعداء ان لم تنحر

و او را دیوان شعری مخصوص است و نسخ آن را فراوان دیده ام نگارنده حروف گوید علم الهدی سید رضی قدس سره در ذکر این خطبه فصیح حضرت امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام

خبر صاحب زنج

یا احنف کانی به وقد سار بالجیش الذی لا یکون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة خیل یثیرون الارض باقدامهم کانها اقدام النعام

میفرماید مراد حضرت امیرالمؤمنین سلام الله علیهم اجمعین بدین جماعت صاحب زنج است و بعد از توصیف آن جماعت برای تهویل و تخویف میفرماید ویل لسکککم العامرة والدور المزخرفة التی لها اجنحة کاجنحة النسور وخراطیم کخراطیم الفیلة من اولئک الذین لا یندب قتیلهم ولا یفقد غائبهم انا کاب الدنیا لوجهها وقادرها بقدرها وناظرها بعینها

بالجمله میفرماید ای احنف گویا می بینم آن کس را که با سپاهی سیر میکند که گردی و غبار و صدائی و آواز سلاح و لگامی ندارد و با قدمهای خود زمین را بهم میشورانند و گامهای ایشان مانند گامهای شتر مرغ است و از آن پس فرمود وای بر شما و کوی و برزن های آبادان و خانهای شما که مانند بال عقاب و خرطوم پیل با شرفات و کنگره ساخته و بپای کرده اند از چنین گروهی که بر کشته خویش نمیمویند و از گمشده خود نمیجویند و من شاهد دنیا را بروی در افکنم و هر سه آن را باندازه آن باز گرفتم و تحقیقت و معنی آن را از نگریستم و چه امیرالمؤمنین علیه السلام در آن اوقات که بعد از واقعه جمل در بصره جای داشت و از احوالی شهر بصره اخبار فرمود بجانب راست نگران گردید و فرمود از این جای تا ابله چه مقدار مسافت است

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

منذر بن جارود عرض کرد آبادانی و امی چار فرسنک فرمود راست کفتی سوکند بدانکس
که محمد را مبعوث و بنبوت و رسالت مخصوص داشت و تحویل او در جنان جاوید انتقال
فرمود من از و چنانکه شما از من شنیدم فرمود یا علی آیا میدانی که از بصره تا ابله چهار
فرسنک است و زود باشد که در ابله که جای عشاران است هفتاد هزار تن از امت
من قتیل رسند و شهید ایشان از درجات شهدای بدر باشد منذر بن جارود عرض کرد
یا امیر المؤمنین کشنده این مسلمانان کیست فرمود تقتلهم اخوان الجن وهم جیل کانهم
الشیاطین سود الوانهم منتنة ارواحهم شدید کلبهم قلیل سلبهم طوبی لمن قتلهم
وطوبی لمن قتلوه ینفر لجهادهم فی ذلک الزمان قوم اذلة عند المتکبرین من اهل
ذلک الزمان مجهولون فی الارض معروفون فی السماء تبکی السماء علیهم وسکانها
والارض وسکانها ثم هملت عیناه بالبکاء ثم قال ویحک یا بصرة من جیش من
نقم الله لا رهج له ولا حس وسیبتلی اهلک بالموت الاحمر وبالجوع الاغبر والله
هادینی الی الرشاد میفرماید جماعت زنکیان میکشند مسلمانان را و ایشان را برادران
جنیان میخواند و میفرماید چنانکه شیاطین رنک سیاه و بوی اینها کنده و زخم
ایشان سخت و جامه اینها پست است خوشا آنکس که بکشد ایشان را و خنکا کسی که
بدست ایشان کشته شود یعنی قاتل ایشان و مقتول این جماعت را جای در جنت خواهد
بود و در آن هنکام برای مقاتلت ایشان جماعتی انجمن کرده که در دیدار متکبران خوار و در نزد
اهل روزکار کمنام باشند اما فرشتکان آسمان ایشان را خوب میشناسند و آسمان
را ایشان با سکان آسمان و مردم زمین کریان کردد آنکاه امیر المؤمنین علیه السلام
آب بدیده آورده فرمود وای بر تو ای بصره از لشکری که از نقمت و شکنج خداوند
است و بانک و غبار و جنبش ندارد چه سپاه زنکی را چون دیکر لشکرها آوازه
و جرنک اسلحه و مرکب بار نبود و زود باشد ای بصره که اهل تو بمرک احمر و جوع اغبر
تباه شوند یعنی بقتل و قحط هلاک کردند یا بحکم ابو حامد عبد الحمید عز الدین بن ابی الحدید
در کتاب شرح نهج البلاغه در ذیل شرح خطبه اولی میکوید صاحب الزنج در سال دویست
و پنجاه و پنجم در فرات بصره ظهور کرد و زعم آن بود که وی علی بن محمد بن احمد بن
عیسی بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام است و مردم [illegible]

زمان ظهور صاحب زنج

ادوم

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

که در بصره بودند بدو کرائیدند و بیشتر مردمان خصوصا عامیون و جمهور شامیین
در نسب او سخن دارند و او را قدح مینمایند چنانکه مذکور شد جد مادرش محمد بن حکیم
و او را کنیت از خروج کند کان با زید بن علی علیه السلام در هشام بن عبد الملک شورید
و میکویند چون زید شهید کردید وی روی بری نهاد و در قریه که ورزنین نام داشت
درآمد و در آنجا اقامت ورزید و در همان قریه علی بن محمد صاحب الزنج متولد شد و نشو و
در آنجا بود و جده اش عبد الرحیم مردی از عبد القیس بود و مولد او در طالقان بود و عراق جاریه
و جاریه سندیه بخرید و محمد از وی پدید شد و همچنین علی با جماعتی از حواشی سلطان و قرابت
بنی العباس اتصال یافته بود که از جمله ایشان غانم الشطرنجی و سعید الصغیر و بشیر خادم منتظر بود
و معاش او از پرتو ایشان و از جماعتی از نویسندکان آن دولت بود و ایشان را
شعر مدح میکرد و کودکان را خط و نحو می آموخت و مردی نیکو طبع و خوب شعر و فصیح لهجه بود
و همتی عالی داشت و همواره خود را با موری بزرک نزدیک میداشت و راه نیافت از جمله

او را قصیده مشهوره است که اولش این است

رایت المقام علی الاقتصاد ... قنوعا به ذلة فی العباد

و از این جمله است

اذا النار ضاق بها زندها ... ففسحتها فی فراق الزناد
اذا صارم قر فی غمده ... حوی غیره السبق یوم الجلاد

و [illegible]

وانا لتصبح اسیافنا ... اذا ما انتضین لیوم سفوک
منابرهن بطون الاکف ... واغمادهن رؤس الملوک

و از جمله اشعار اوست که در تغزل سروده است

ولما تبینت المنازل بالحمی ... ولم اقض منها حاجة المتورد
زفرت الیها زفرة لو حشوتها ... سرابیل ابدان الحدید المسرد
ارقت حواشیها وظلت متونها ... تلین کما لانت لداود فی الید

و هم از ابیات اوست

فاذا تنازعنی اقول لها قری ... موت یریحک او صعود المنبر
ما قد قضی سیکون فاصطبری له ... ولک الامان من الذی لم یقدر

بن احمد بن مسکویه و مسعودی در کتاب مروج الذهب نوشته است که افعال علی بن محمد صاحب الزنج

قدح بعضی نسبت او

دلالت بران مینماید که از آل ابی طالب نیست وانکه بعضی او را در قدح مینمایند بصدق
مقرون است زیرا که از ظاهر حالش چنان معلوم میشود که میل او بمذهب ازارقه است
چه مانند آن جماعت در کشتن زنان و کودکان نورسته و پیران از هم گسسته و [illegible]

خطبه و خطابه او

از پای فرونشسته خودداری نمینموده واز وی روایت کرده اند که روزی خطبه راند
و در آغاز خطبه میگفت لا اله الا الله والله اکبر الله اکبر لا حکم الا لله و [illegible] گناهان را

آمدن او به بحرین

شرک میشمرد و بعضی او را از زندیق و ملحد میشمردند و از ظاهر احوالش نیز چنین آشکار میشود
چه در ابتدای کارش بنجوم و سحر و اصطرلاب کار میکرد و هم ابن ابی الحدید از محمد بن

ابتدای دعوت او در هجر

جریر طبری حدیث میراند که علی بن محمد شخصی از سامرا بود و کودکان را آموزگاری و [illegible]
مدحت آوردی و در سال دویست و چهل و نهم بسوی بحرین شد و در بحرین مدعی بران
گردید که وی علی بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن علی بن ابیطالب
است و در هجر مردمان را بطاعت خویش دعوت کرد و گروهی انبوه از مردم انجا

آمدن صاحب زنج باحسا

بدو پیوسته و هم مردمی دیگر بدو گرویدند و بدین علت در میان انانکه او را متابعت
کردند با انجماعت که او را انکار مینمودند خصومت و عصبیت افتاد و گروهی از دو
سوی کشته شد و چون کران این حادثه گردید از انجا روی باحسا نهاد و با قبیله از بنی تمیم

در آمدن او در قبیله بنو الشماس

و از ان پس با بنی سعد پناهنده و منضم گردید و آن قبیله را بنو الشماس میخوانند و در میان
انجماعت مقام ساخت و چنان بود که اهل بحرین او را منزلت و مقام پیغمبر میدادند

مقاتلت او با اعوان سلطان

و خراج خویش بدو حمل میکردند و حکومتش را بر گردن مینهادند و بسبب او با اعوان
سلطان مقاتلت ورزیدند و از ان پس جمعی بعقیدت دیگر شدند و از وی برکنار شدند

فرار او به بادیه

و او ناچار از ایشان دل بپرداخت و بسوی بادیه شد و در بادیه جماعتی از مردم بحرین با وی
مصاحب شدند و از ایشان مردی کیال از اهل احسا بود و او را یحیی بن محمد الازرق

تصاحب بعضی از بحرین با او

می نامیدند مولای بنی دارم بود و یحیی بن ابی ثعلب که مردی تاجر از مردم هجر بود و
دیگر سلیمان بن جامع بود که در هنگامی که در بحرین بود سرهنگی سپاه داشت بجمله
از ان پس در بادیه از طایفه بطایفه همی پیوست و از وی روایت کرده اند که میگفت

پاره دعاوی او

درین ایام آیات امامت مرا بمن بازدادند از جمله آن بود که من هر چند سوره از قرآن
بگذشتم و فراخاطر نداشتم و در یکساعت بجمله در زبان من جاری گردید و ان سوره سبحان

و کهف و صاد است و دیگر اینکه من خویشتن را بر فراش خود میفکندم و همی اندیشه بودم
تا در چه مقام روی کنم و این وقت ابری بر من سایه افکند و رعد و برق و غریوش
ظاهر ساخت و آوازی از ابر بگوشش من اتصال یافت و با من خطاب شد که آهنگ
بصره گیر و این داستان با یاران خود باز گذاشتم و دیگر از وی حدیث کرده اند که
انهنگام که به بادیه شد مردم انجا را بان توهم افکند که وی همان یحیی بن عمر ابوالحسین
کشته ایام مستعین در ناحیه کوفه گشته شد و بدین سخن جمعی را فریب داده و گروهی بروی

جنگ او با مردم بحرین و شکست او

انجمن شدند و ایشان را در موضعی از بحرین که رده نام دارد دیگر جا نمود با اهل انجا
جنگی صعب در افکند و اصحابش کشته شدند و ازین حالت مردم عرب از وی دوری
گرفتند و از صحبتش کناری و کراهت یافتند و بعد از ان حالت بسوی بصره شد و

اتصال علی بن ابان مهلبی باو

در بنی ضبیعه فرود گردید و جماعتی او را متابعت کردند از جمله علی بن ابان معروف
مهلبی از فرزندان مهلب بن ابی صفره و برادران او محمد و خلیل و دیگر ایشان و قدوم او
در بصره در سال دویست و پنجاه و چهارم بود و در انوقت محمد بن رجا در بصره
از جانب سلطان ولایت داشت و در او بافتنه اهل بصره در بلالیه و سعدیه موافق
افتاد و او را چنان طمع افتاد که یکی ازین دو فرقه جنگ در افکند پس چهار تن

فرار صاحب زنج از بصره

از اصحاب خود را روانه داشت تا مردم را با وی بخوانند و ایشان محمد بن سلم
الهجری و دیگر بریش القریعی و سیم علی الضراب و دیگر حسین الصیدنانی بودند و همان کسان
هستند که در بحرین با او مصاحب بودند با انجمله هیچیک از اهل بلد ایشان را اجابت نکرد

گرفتاری زوجه و پسر صاحب زنج

و سپاهیان بر ایشان بتاختند و انجماعت متفرق گشتند و علی بن محمد فرار از بصره بیرون
شتافت و ابن رجا در طلب او برآمد و بروی دست یافت و یاران او را بگرفت و
بزندان افکند و زوجه علی بن محمد و پسر بزرگش با جاریه از وی که حامله بود گرفتار شده

گرفتاری صاحب زنج و فرار او

و با محبوسین بزندان افتاد و علی بن محمد بشتاب روی به بغداد نهاد و پاره از خواص
اصحابش با وی بودند از انجمله محمد بن سلم و یحیی بن محمد و سلیمان بن جامع و بریش

آمدن صاحب زنج به بغداد

القریعی بودند و چون در بطیحه درآمدند یکی از موالی باهلین که متولی امور بطیحه بود
ایشان را بحیلت و فریب بگرفت و نزد ابن ابی عون که از جانب سلطان در واسط
عامل بود ببرد و صاحب الزنج چندان بفریب و فسون و نیرنگ کار نمود تا با اصحابش

از چنگ ابن ابی عون نجات یافت و از آنجا بسوی بغداد شد و یکسال در آنجا زیست
خود را احمد بن عیسی بن زید منسوب همی داشت و چنان مینمود که او را در ایام اقامت بغداد
آیاتی نمودار شد و آنچه در ضمایر اصحاب او بود و هر کاری که از هر یک از ایشان روی میداد بروی
مکشوف است و او از خدای تعالی خواستار شده است تا بجای امور که او را مرتبع اندیشه در خزن
صبر است و اما کردند پس بنشستن بر دیواری گران شد با آنکه نویسنده این نامه با جمله در بغداد
جماعتی را بخویشتن متمایل ساخت از آنجمله جعفر بن محمد صوحانی بود که از فرزندان زید بن صوحان عبدی
بود و دیگر محمد بن قاسم و دیگر دو پسر از بنی خاقان مسمی بمشرق و رفیق بودند و مشرق را حمزه نام
داد و رفیق را جعفر نامید و ابو الفضل کنیت داد و چون این یکسال در بغداد بپایان
برد محمد بن رجا از بصره معزول شد و رؤسای نشاز جماعت بلالیه و سعدیه در آنجا تاخت و تاز آورده
زندان ها را بشکستند و زندانیان را رها ساختند و در آن میان عیال و فرزند او نیز نجات یافتند
و چون این داستان بصاحب الزنج رسید از بغداد بیرون شد و در شهر رمضان المبارک سال دویست
و پنجاه و پنجم با بصره مراجعت نمود و علی بن ابان مهلبی با وی همراه بود چه در مدینة السلام بوی ملحق گشته بود
و هم چنین مشرق و رفیق و چهار تن دیگر از خواص یارانش با وی بودند و ایشان یحیی بن محمد و محمد بن سلم
و سلیمان بن جامع و ابو یعقوب معروف بجربان بودند با جمله بتمامت ایشان برفتند تا بموضعی که معروف به
بر نخل از زمین بصره رسیدند و در قصری که در آنجا معروف بقصر القرشی و مشرف بر نهری است که نهر
عمود ابن المنجم است و بنی موسی بن المنجم آن نهر را حفر کرده بودند درآمدند و در آنجا چنان نمودار کرد
که وی وکیل پسر واثق است تا بعضی چیزها که مردم آنجا دارند ... خریداری نماید [illegible]
بن صالح که یکتن از غلمان سوجین الزنج و اول کسی است که از آن جماعت مصاحبت او برگزید
حدیث کرده است که من موکل غلمان موالی خود بوده و دقیق و آرد برای ایشان نقل میکردم و چنان
شد که بصاحب الزنج که در قصر القرشی بود و خود را وکیل پسر واثق میخواند بگذشتم و اصحابش مرا گرفته
نزد او بردند و با من فرمان کردند که بروی بامارت و خلافت سلام گوی و من چنان کردم پس
از من از آن مکان که می آمدم پرسش کرد گفتم از بصره می آیم گفت در بصره از ماجرای ما شنیدی
گفتم نشنیدم گفت از جماعت بلالیه و سعدیه خبری آشکار بود گفتم ندانستم پس از غلمان سوجیین و چگونه
[illegible] حق ایشان از آرد و سویق و تمر مقرر و از اعمال و افعال احرار و عبید آنجا پرسش کرد و من او را
از آنجمله آگاهی سپردم و او مرا بمذهب و طریقتی که خود در آن بود بخواند و او را اجابت کردم [illegible]

با من گفت: درباره هر یک از این غلمان که تو را قدرت و توانائی باشد حیلتی بکار بر
و ایشان را روی با من آور و آنگاه با من میعاد نهاد که مرا از آنان که بسخت او دست
کردم سرهنگی و سرفرازی دهد و با من بهر نیکی کار کند و هم مرا سوگند داد که هیچکس را
از منزل او دانا نگردانم و دیگر باره باز شوم و مرا براه خود گذاشت پس من آن آرد
که با خود داشتم نزد غلمان موالی بردم و ایشان را از داستان او خبر باز دادم
و برای او از ایشان بیعت باز گرفتم و هم از طرف او ایشان را میعاد نهادم که چون
و غنا از وی نایل شوند و بامداد همان روز بخدمت وی باز شدم و در همان حال ریق
که غلام بنی خاقان بود و او را بسوی بصره برای دعوت غلمان سوجین فرستاده بود
باز آمده بود و نیز یکتن دیگر از اصحاب او که معروف بشبل بن سالم بود و جمعی را
بدو دعوت کرده و پارچه از حریر که برای رایت بفرمان او خریده و با سرخی بر آن نوشته بود
انَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ أَنفُسَهُم وَأَموالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ
الآیه و اسم خودش و پدرش را بر آن نوشته بود حاضر بودند با جمله با این حالت
و علامت هنگام سحرگاه آن شب شنبه دو شب از شهر رمضان بجای مانده بیرون شد
و چون بپایان آن قصری که در آن اقامت داشت رسید نخستین غلامان مردی را سوی
جبین که معروف بعطار بود او را ملاقات کرد و بفرمود او را گرفته و از آن
جای بموضعی که معروف بسیرافی است برفت و هر کس از غلمان که در آنجا بودند و
انجمله [illegible] و پنجاه تن بودند او را متابعت کردند و از جمله ایشان زریق و ابو الخنجر
بودند و از آن پس بموضعی که معروف به سبخة بن عطا است برفت و در آنجا طریف
و صبیح اعسر و راشد مغربی و قرملی را بگرفت و هر یک از ایشان در شماره وجوه مردم
زنگ و اعیان آن جماعت بودند که سرهنگان و سرداران لشکر او شدند و با
آن جماعت هشتاد تن غلام با خود داشت پس از آن بموضعی که معروف بغلام سهل
الطحان است برفت و هر کس از غلامانی که در آنجا بودند بخواند و بهمان حالت
در آن روز بگذرانید تا آنکه گروهی بزرگ از غلامان زنگی بر گردش فراهم آورده
و چون شب بپایان رفت در میان ایشان برخاست و خطبه براند و ایشان را
بالطاف و اشفاق خویش امیدوار و بمناصب و سرکردگی و سرهنگی بپاداش [illegible]

ابتدای خروج صاحب زنج

خطبه صاحب زنج

ضیاع و عقار و اموال و احسان وعده نهاد و سوگندهای استوار بر پای داشت که هرگز
ایشان را مخذول و منکوب نگذارد آنگاه وکلای آن جماعت را بخواند و گفت من آن اندیشه
بوده که سر از تن شما برگیرم زیرا که شما بر این غلامان که در چنگ شما بوده‌اند و ایشان را مقهور
کرده بودید رحمت فرو دمی آوردید و آنچه خدای بر شما حرام داشته بود بر ایشان روا میشمردید
و بیرون از طاقت ایشان تکالیف میفرمودید و اصحاب من بشفاعت شما با من سخن کردند
و من خواب چنان دیدم که شما را رها کردم آنجماعت گفتند خدای روزگار ترا باصلاح
و نیکی آورد همانا این غلامان مردمی نکوهیده و لی دوام نیستند و زود است که از تو
فرار خواهند کرد و بر تو و بر ما چیزی باقی نخواهند گذاشت بهتر آن است که از موالی
ایشان چیزی باز ستانی و ایشان را براه خود گذاری صاحب الزنج غلامان را فرمان
فرمود تا چوبهای تازه و تر بیاوردند و هر جماعتی وکیل خود را بر روی در افکنده و هر یک را
پانصد چوب بزدند و جمله را براه خود روان داشتند و بجانب بصره روی کردند
و گفتن از آنجماعت برفت و از نهر و جیل آهواز عبور داد و سوی حسین اسپناک کردند
تا غلامان خود را محفوظ دارند و در آنجا پانزده هزار تن غلام زنگی بودند بالجمله پس
از آن سیر همی کردند و از دجیل بگذشتند و با اصحاب خود بسوی نهر میمون شدند
و از هر طرف سیاهان گرد او فراهم شدند و چون روز فطر فرا رسید ایشان را
بجمله جمع آورد و خطبه براند و در آن خطبه از سوء حال و سختی روزگار و احوالی که بر دی
بگذشته بازگفت و از آن سختی و شدتی که دچار آنجماعت بودند تذکره فرمود و باز نمود
که خدای تعالی آن گروه را از چنگال این رنج و شکنجه‌ها نجات داد و نیز باز نمود که وی
همی خواهد قدر و پایهٔ ایشان را بالا برد و مالک عبید و طرف و ثنیه گرداند و با علی
و ارفع امور نایل سازد و از آن پس برای ایشان سوگندهای استوار بر پای داشت
که بر آن جمله بوفا رود و چون از خطبهٔ خویش فراغت یافت فرمان داد تا آنانکه سخنان
او را فهم کردند با آنکه نمی‌فهمیدند بفهمانیدند تا بجمله خرسند و فرحناک شدند و چون
از خطبهٔ خویش فراغت یافت فرمان داد روز سیم شهر شوال در آمد مردی که در آن نواحی گفتن
از عمال سلطان بود با گروهی بسیار بمبارزت و مطاردت او بیرون شد و صاحب
الزنج با اصحاب خود بدو روی کرد و او را عقب دواشید و اصحابش را منهزم ساخت

شکست خوردن [illegible]

و از آن پس

و از آن پس یکی از رؤسای سودان که معروف بابی صالح قصیر بود با سیصد تن از زنگیان
بصاحب الزنج پناه آورد و چون جمعیت او کثیر گردید سرهنگان خود را معین کرده
و با ایشان گفت هر کس از شما تنی از سودان را بیاورد در جملهٔ دستهٔ او محسوب خواهد
شد بالجمله بعد از آن او را خبر آوردند که گروهی از اعوان سلطان که از آنجمله خلیفة
بن ابی عون در آبله و دیگر حمیری بودند روی بدو آورده‌اند صاحب الزنج مردم
خویش را برای مبارزت مستعد گردانید و ایشان جنگ را آماده و انجمن شدند و در این
وقت در تمامت لشکر او جز سه شمشیر نبود یکی شمشیر خودش و دیگر شمشیر علی بن ابان و سیم
از محمد بن مسلم بود بالجمله آنجماعت بدو نزدیک شدند و سیاهان آواز در انداخته
و از میانه مفرج نوبی که کنیت ابی صالح بود و ریحان بن صالح و فتح حجام مبادرت کردند
و چنان بود که در آن هنگام که زنگیان را بجنگ طلب میکردند فتح حجام مشغول اکل
بود و طبقی در پیش روی داشت و چون بپای جست آن طبق را برگرفت و در پیش
روی اصحاب خود روان گشت و یکی از اعوان سلطان او را بدید و چون فتح
او را بدید بر وی حمله افکند و آن طبق که در دست داشت بروی بینداخت و آن
مرد از آن حالت عجیب اسلحهٔ خویش بیفکند و روی بفرار نهاد و آنجماعت بتمامت
منهزم گردیدند و چهار هزار تن بودند بالجمله فرار کردند و جمعی کشته و بعضی از
تشنگی بمردند و بیشتر ایشان هم اسیر گردیدند و جمله را باستان صاحب الزنج
بیاوردند و او بفرمود تا گردنهای ایشان را بزدند و سرهاشان را بر آن استر حمل
کردند که از سور حسین با خود داشته بودند و از آن پس به محلی راهی کرد بسپرد بقریه که
معروف بمحمدیه بود بگذشت و از آنجا مردی از موالی باشمین بیرون شد و بر یکی
از سودان حمله کرد و او را بکشت و صاحب الزنج در درون قریه شد اصحابش
عرض کردند ما را رخصت فرمای تا این قریه را غارت کنیم و قاتل صاحب
خویش را طلب نمائیم گفت در این کار راهی نیست مگر آنکه نیت و حالت ایشان را
باز دانیم و معلوم نمائیم که آیا آن کردار آن مرد قاتل برأی و میل ایشان
بوده و از ایشان خواهش میکنیم که قاتل را با دهند اگر دادند خوب و الا قاتل
با ایشان ما را خواهد بود بالجمله بعجله و شتاب از آن قریه بیرون شد و در آه

تعیین صاحب الزنج سرهنگان سپاه

شکست یافتن اعوان سلطان

برگرفت پس از آن بقریه که معروف بکرخ است فرا رسید بزرگان قریه بدیدار او بشتافتند
و لوازم نزل بجای آوردند و صاحب الزنج در آن شب نزد ایشان بگذرانید و چون
بامداد شد از آن قریه اسبی کمیت برای او هدیه نمودند و آن اسب را زین و لگام نبود
و بدست نیامد پس ریسمانی بآن بستند و سوار شدند و هم با ریسمانی از لیف دهانش
ببستند این آیت که میگوید این قصه تصدیق مینماید قول امیرالمؤمنین علیه السلام
را که از پیش فرموده بود کانی به قد سار فی الجیش الذی لیس له غبار و لا
لجب و لا قعقعة لجم و لا حمحمة خیل یثیرون الارض باقدامهم کانها اقدام النعام

چنانکه تفصیل مرقوم افتاد و با جمله میگوید اول مالی که برای او روان داشتند دویست
دینار و هزار درهم بود و این انوقت بود که در قریه معروفه بجعفریه نزول کرد و یکی از رؤسای
آنجا را احضار کرد و خواسته از وی بخواست و او انکار نمود و صاحب الزنج بضرب
گردنش فرمان داد و چون بیم قتل یافت این مقدار مال برای او حاضر کرد و هم
سه یابوی کمیت و اشقر و اشهب بیاورد و صاحب الزنج یکی را بمحمد بن مسلم و دیگری را
بمشرق غلام خاقانیه گذاشت و هم در خانه بعضی هاشمیین سلاح جنگ یافتند و بغارت
بردند و در این روز پاره از آلات جنگ مثل شمشیر و سپر و حربه های دیگر بدست گشت
و بعد از آن او را با اعوان سلطان مثل حمیری و رمیس و عقیل و غیر ایشان جنگها
روی داد و بجمله فتح و ظفر او را بود و فرمان میداد تا اسیران را میکشتند
و سرهای ایشان را با خودش از منزلی بمنزلی میبرد و در پیش روی خود
نصب میکرد و قتی فرود میگشت و از کثرت قتل و قلت بخشایش علی الخصوص
درباره اسیر شده کان بیتی بزرگ از وی در صدور ناس جای کرده بود چنانچه
اسیری را گردن میزد و هیچیک را بر جای میگذاشت و از آن پس او را با اهل
بصره جنگ در افتاد و با شش هزار زنگی بدان سوی روی نهاد و اهل ناحیت
بجعفریه از پی او در آمدند تا با وی جنگ در افکنند و او روی برکاشت و با آن جماعت
جنگی عظیم در انداخت چنانکه بیشتر از پانصد مرد ایشان دستخوش شمشیر ساخت و چون
از آن کار بپرداخت آهنگ بصره نمود و اهل بصره با مردم پاهی خود جنگ او را
کمر تنگ کردند و نبردی سخت بپای نمودند و در این کرت هزیمت بدو روی کرد و اصحاب

خواسته بزرگان

قوت حال صاحب الزنج

شکست مردم جعفریه

و بزانی

صاحب الزنج در هم شکستند و جماعتی بزرگ از ایشان در رود نهر معروف بنهر کثیر و نهر شیطان
فرو ریختند و صاحب الزنج از پی ایشان بانگ میزد و ایشان را میخواند تا باز شوند و هیچکس
باز نمی گشت و از لشکر صاحب الزنج جماعتی غرق شد و او بر فراز پلی بزرگ که بر نهر کثیر
برکشیده بودند ایستاده بود و خویشتن با نجاعت روی کرد در حالتیکه شمشیرش
در دستش بود و چون ایشان او را بدیدند چنان روی برکاشتند که زمین بدیدند
و صاحب الزنج را در آنوقت دراعه و عمامه و نعل و سیف و در دست چپ او سپری
بود و از آن پل فرود آمد و مردم بصره در طلب او بر آن پل صعود دادند و او روی
با ایشان کرد و مردی از آنان را بکشت و همی یاران خود را بانگ میزد و ملامت
باز میگفت و در آن موضع که بود از یاران او جز ابوالشوک و مصلح و رفیق و مشرق
غلام های بنی خاقان کسی با وی نبود و اصحابش از وی ناپدید مانده بودند
و دستارش از هم گشوده گشته و بر سرش جز یک پیچ یا دو بیشتر نبود و او دستارش
سرهمی بر می تافت و چون در رفتن شتاب میکرد مجال آن نبود که دستار را بر سر استوار
کند و دو تن از آن غلامان خاقانیه در انصراف تندی میکردند چنانکه از وی جدا
ماندند و دو مرد از اهل بصره با شمشیر کشیده از پی او در آمدند و او روی با ایشان
کرد و آن دو تن باز شدند آنگاه با موضعی که اصحابش فراهم بودند درآمد و در این
وقت انجماعت متحیر بودند و چون او را بدیدند سکوت و سکون گرفتند آنگاه
صاحب الزنج از مردان خویش پرسش نمود معلوم گردید جمعی کثیر فرار کرده اند
و چون بدرستی نظر گماشت از جمله یارانش بیشتر از پانصد تن بجای نبود پس بفرمود
در آن بوق که برای حاضر شدن اصحاب میدمیدند بدمیدند و هیچکس باز
نگردید و اهل بصره آن کشتیها که با او بود غارت کردند و پاره امتعه و کتب و
اصطرلابی را که با او بود ببردند و از آن پس جمعی از آنانکه فرار کرده بودند باز شدند و
چون بامداد کردند هزار تن در پیرامونش انجمن بودند پس محمد بن مسلم و سلیمان بن
جامع و یحیی بن محمد را با اهل بصره رسول ساخت تا ایشان را موعظت نمایند و با ایشان
معلوم دارند که خروج او جز برای حفظ دین خدای و غضب خدای و نهی از منکر
نبوده و محمد بن مسلم برفت و اهل بصره را مخاطب داشت و رسالت بگذاشت

شکست صاحب الزنج از اهل بصره

حالت اهل بصره با صاحب الزنج

گسیل ابن مسلم برسولی صاحب الزنج

واجماعت بروی بتاختند و او را مقتول ساختند و سلیمان و یحیی نزد صاحب الزنج باز شدند
و او را از آن قضیه خبر کردند و صاحب الزنج چون نماز عصر بگذاشت خبر قتل محمد بن مسلم را
بیاران خود باز نمود و همچنان نمودار ساخت که این داستان را خویشتن از خویشتن با ایشان
میگذارد و گفت چون بامداد روی نماید شما در ازای خون او ده هزار تن از مردم بصره
را خون بخواهید ریخت بالجمله این جنگ که او را اتفاق افتاد در روز یکشنبه سیزده شب از
شهر ذی القعده برگذشته بسال دویست و پنجاه و هفتم بود و چون آفتاب روز دوشنبه
دامن بگسترد مردم بصره ساخته جنگ شدند و از آن تنگی و فیروزی که روز گذشته
ایشان را بهره شده بود دل بنگ آن باختند و اجتهاد رفته حرب را بنیاد نهادند و جنگ با
پشتوار ساخته و در آب و بیابان آلات مخالفت و مبارزت نمایان کردند و جمله پشت
در پشت دادند و کشتیها در آب افکندند و مردم بصره از پیاده و سوار بکارزار در
آمدند و از صغیر تا کبیر و زن و مرد بنظاره بیرون شدند و بعد از زوال شمس در کناره
نهر معروف بام حبیب فراهم شده کشتیها روان داشتند و اصناف اهل بصره از هاشمیین
و قریشیین و دیگر طبقات انجمن گردیدند از آن سوی صاحب الزنج نیز ساخته کار و آماده
کارزار گردید و چون پیل دمان و پلنگ غران کار نبرد باخت و نبرده سواران دلیر
و پهلوانان شیرگیر را بر صف کرد و زریق و ابواللیث اصفهانی را در طرف شرقی نهر شیطان
و شبل و حسین حمامی را در سمت غربی با گروهی از دلیران پرخاشگر و کند آوران شیر شکر
از کمین بداشت و مردم خویش را همی دلیری داد و تشجیع نمود و همی بنمود که او را از
پیشگاه غیب مددها و یاریها و بشارت و ندای دعای او را اجابت فرموده
و با فتح و نصرت همعنان ساخته بالجمله چندان جمعیت و ازدحام بود که از اندازه و
شماره بیرون بود و چون هر دو سوی صفهای رزم مرتب شدند و التیام حرب گرم گشت
پاره کشتیهای اهل بصره غرق شد و کمین داران کمین بگشودند و با تیر و تیغ و گرز و
سنان روی بر هم آوردند و همی مرد و مرکب بخاک افکندند کشته بر زبر کشته و
مرده بر فراز مرده برنجیدند و مردمان حیران و پریشان ماندند گروهی دستخوش تیر
و جماعتی در چنگ مرگ اسیر و برخی در آب فنا غریق و جماعتی باتش بلا حریق شدند و
از آن گروه غیر محدود جز مردمی معدود بسلامت نجستند برادر بی برادر و پدر بی پسر

و پسر بی پدر گردید و فریاد و ناله و عویل از مردم بصره برخاست و غوغا و آه از مرکز برشد — وقعه یوم الشذا
و آن روز در السنه بشذا یوم الشذا مذکور گشت و صاحب الزنج با فتح و فیروزی باز شد و
سرهای کشتگان را در سفینها انباشته کرد و از آن نهر که معروف بام حبیب است بتوسط — شکست مردم بصره از صاحب زنج
بارکشها بسوی بصره آورد و در شطی که معروف بشط عثمان است فرو ریخت و از آن
بصره همی بیامدند و در میان سرها گران میشدند و سر هر کس را اولیای او برگرفته باز
شد و از پس این روز صاحب الزنج را نیروئی بزرگ و هیبتی عظیم حاصل گشت و دلهای
مردم بصره را بیم و خوف او آکنده شد و از جنگ او فرونشستند و داستان او بمیان
برنگاشتند و سلطان فرمان داد تا جعلان الترکی با لشکری باهل بصره روان گشت این
وقت اصحاب صاحب الزنج بدو گفتند اکنون که ما مردم جنگی اهل بصره را بکشتیم و جز ضعفا
و ناتوانی بسوی حرکت ندارند بر جای نمانده رخصت بده تا ایشان را هم از دم شمشیر بگذرانیم
و دل از کار ایشان آسوده کنیم صاحب الزنج ایشان را از آن اندیشه باز داشت و
رای ایشان را نکوهیده شمرد و گفت تا دلهای ایشان را از خوف و بیم آکنده ایم و این
پس کاری از ایشان ساخته نباشد هم اکنون از اینجا دور میشویم و هنگامی دیگر بر ایشان — منزل کردن صاحب زنج در سبخه
میتازیم بالجمله اصحابش را بسوی سبخه که در آخر انهار بصره و معروف بسبخه ابی قره است
بنهر معروف بجافر است رهسپار ساخت و در آنجا اقامت کرد و با اصحاب خویش فرمان
داد تا از نی و چوب بیاوردند و خانهای چوبین بر پای کردند و در آن مکان نخلستان
و قری و عمارات متوسطه موجود بود پس از آن اصحاب خود را از یمین و یسار پراکنده
ساخت و گاه و بیگاه در چارپایان و مواشی و اموال اهالی و کشت و درو دست تاخت
اندازی و سرقت کرده اگر و کشت و برزان میکشت و هر چه داشتند نهب و غارت
میبرد و در آن اثنا یکتن از اهل کتاب از جماعت یهود معروف بماروبه در خدمت او
سجده برده از مسائل کثیره از وی پرسش گرفته و جمله را جواب بشنید و یهودی را
گمان چنان میرفت که نشان و صفت او را در توریه دریافته و در خدمت او قتال
لازم میداند و هم او را از علاماتی که در دست و تن او بود پرسش کرد و گفت
این جمله در کتب مذکور است و در خدمت او اقامت جست و از آن سوی چون
جعلان الترکی با لشکر خویش به بصره در آمد شش ماه در آنجا زیست و با صاحب الزنج

جنگ همی‌کرد و چون باهم برابر شدند و جنگ درهم پیوستند خدنگ و تیر در میان بیفزود
و بسبب تنگی نهرها و کثرت درخت خرما از حربه دیگر کاری ساخته نمی‌گشت و جعلان الترکی
بسوی او راهی دیگر نبود و از آن پس صاحب الزنج شبی بر لشکر جعلان شبیخون برد و گروهی
از مردم جعلان را بخاک و خون کشیدند و دیگران را رعب و دهشتی عظیم فرو گرفت
و جعلان دیگر باره بسوی بصره بازگشت و از مردم سعدیه و باهله گروهی از جوی
بدو روان داشت و صاحب الزنج با ایشان قتال داد و جمله را مقهور و گروهی را مقتول
و بقیه مجدول و مخذول و منهزم ساخت و جعلان اصحاب خویش را در بصره فراهم آورد
و در آنجا پا بنهاده گشت و عجز و بیچارگی او در خدمت سلطان مکشوف شد و از محاربه
صاحب الزنج منصرف شد و فرمان داد تا سعید حاجب بمحاربت ایشان مبادرت کرد
بالجمله از آن طرف از سعادت اقبال و نیروی بخت صاحب الزنج چنان شد که بیست
و چهار کشتی از کشتیهای دریا که آکنده از مال التجاره بود و اراده بصره داشتند بچنگ
اصحاب او افتاد و آن اموال را بدست کردند و از آن پس رای چنان زدند که آن کشتیها را
برهم استوار بستند چنان که مانند جزیره گردیده و بجمله بهم پیوسته بود و در دجله روان
بود و چنان بود که صاحب الزنج می‌گفت شبی برای اقامت نماز بپای خاستم و در شبگاه
خدای بدعا و ضراعت پرداختم پس مرا خطاب کردند و گفتند ترا فتحی بزرگ بپای
افکنده و چیزی برنگذشت که این کشتیها پدیدار و یاران من با آنها ساختند و در شذاهای خود
و آن نوعی از کشتیهاست صاحبانش را در پره گرفته جنگجویان ایشان را بکشتند و اموال
و رقیق و غنیمتی بیرون از حد حصر و حساب بچنگ آوردند و اسباب کار آراسته گردید و
برخی را با اصحاب خویش عطا کرد مع الحکایه از پس این جمهور مردم زنج در ماه رجب سال
دویست و پنجاه و ششم در ابله درآمدند و چندان با مردم آنجا بجنگیدند تا بر ایشان
نصرت یافتند و در آن شهر کاشانه‌های بزرگ از چوب ساج داشت آتش در افکندند و
در آن حال بادی سخت وزیدن گرفت و آتش را بهر جای پراکنده ساخت چندانکه شراره
آتش بشط عثمان پیوست و آن دیار را بسوخت و جمعی کثیر کشته شدند و اموال و اسلاب ایشان را
بغارت بردند معذالک آنچه سوخته بود بیش از آن بود که غارت کردند و از آن پس مردم
عبادان یکباره باطاعت صاحب الزنج درآمدند صاحب الزنج آن شهر را با بخش بازگرفت

بجنگ آوردن صاحب الزنج تجار را

فتح ابله و سوختن آن دیار

اطاعت مردم عبادان

و اصحابش درون عبادان شدند و هرکس از بندگان و عبید در آنجا بود با خود
همراه گرفتند و در میان اصحابش بخش کرد و هم مردم آنجا مبلغی مال و خواسته
خدمتش پیش آوردند و از زحمتش آسوده ماندند و چون از کار عبادان بپرداختند بجانب اهواز
شدند اهل اهواز نیز نتوانستند در برابر ایشان درنگ نمایند ناچار هم آتشی در
در زدند و مردمش را بقتل رسانیدند و عمارتش را ویران کردند و امتعه مردم
و ابراهیم بن محمد المدبر الکاتب را که متولی امور آنجا بود بعد از آنکه ضربتی بر چهره
اش فرود آوردند و اسیر کردند هرچه داشت از اموال و امانات و رقیق
و مواشی و خیل بغارت بردند و چون این حالت با مردم بصره رسید سخت
بیمناک شدند چنانکه بیشتر مردمش از بصره انتقال نمودند و در شهرهای متعدده
متفرق شدند و در عوام آنجا اراجیف و سخنان مختلف بپا گشت و چون
سال دویست و پنجاه و هفتم فرا رسید از جانب سلطان بغراج الترکی بحکم
بصره و سعید بن صالح حاجب بمبارزت و مدافعت صاحب الزنج روان شدند
و هم بغراج را فرمان شد که سعید را بمرد و مرکب امداد نماید و چون سعید
بنهر معقل رسید لشکری از صاحب الزنج در آنجا در کنار نهر معروف بمرغاب بدید
و سعید با ایشان بتاخت و آن مردم را پراکنده و منهزم نمود و اموال و زنان
ایشان منهوب و اسیر ساخت و سعید را در این جنگ چند جراحت فرو رسیده
بود از جمله زخمی در دهان یافت و از آن پس بدو خبر رسید که لشکری از صاحب
الزنج در موضع معروف بفرات است سعید با ایشان روی نهاد و آنها را
درهم شکست و پاره‌ای از سرهنگان صاحب الزنج بدو پناه بردند و کار بجائی
پیوستگی یافته بود که بعضی زنهای آن مکان پاره‌ای زنگیان را که در آن نخلها
و درختها پناه برده و پنهان شده بودند می‌گرفتند و بلشکرگاه سعید می‌آوردند
و آن زنگی را نیروی دفاع و امتناع نبود و از پس این جمله سعید بجنگ صاحب
الزنج آهنگ بست و از سمت غربی دجله بسوی او عبور داد و جنگهای پی‌درپی
بپای برد و کسیره سعید را پیروزی بهره رسید و کار بآنجا پیوست که صاحب

خرابی اهواز

شکست مردم صاحب زنج از سعید

الزنج نزد صاحب خود یحیی بن محمد بحرانی که در این وقت در نهر معقل با جمعی از لشکر زنج
جای داشت پیام فرستاد که هزار تن را از اصحاب خود به سرهنگی سلیمان بن
جامع و ابو اللیث که هر دو تن از قواد سپاه بودند شتابناک به آهنگ لشکر سعید از
دارند و چون خورشید را نوبت فرود گردد در شب موعود بر آنجماعت بتازند و ایشان
رجب سپاه لشکر سعید را غافل و مغرور دریافتند و چون شیران شکاری بر
ایشان چنگ و ناخن در افکندند و جنگی عظیم در انداختند و جمعی بزرگ بکشتند و چون
روشنی روز دامن بگسترد ضعف و سستی حالت سعید پدید گشت و این خبر در دار
سلطان باز رسید و سعید را فرمان رفت که آن لشکر که با او بود با منصور بن
جعفر خیاط گذارد و خود به حضرت بازرود و از آن وقت منصور بحرب اهواز مأمور
گردیده بود پس او را بزرم صاحب الزنج کتابت کردند با جمله ایشان را با اصحاب
الزنج محاربت روی داد و نصرت با صاحب الزنج افتاد و از اصحاب منصور گروهی
بقتل رسیدند و از سرهای کشتگان پانصد سر بسوی لشکر یحیی بن محمد بحرانی که
سرهنگ سپاه بود حمل کردند بر نهر معقل نصب نمودند و بعد از این داستان
لشکر زنگیان را بسرکردگی سرهنگی علی بن ابان المهلبی در اهواز با اصحاب سلطان
رزمهای گران روی داد و شاهین بن بسطام که از بزرگان اصحاب سلطان بود
در آن جنگ کشته شد و ابراهیم بن سیما نیز که از لشکر امیر ابراهیم بود منهزم گشت
و زنگیان بر لشکرهای او مستولی شدند و از این پس در همین سال واقعه عظمی
و جنگ بزرگ در بصره روی داد چه صاحب الزنج کار بر مردم بصره تنگ کرده
و راه خوار و بار از ایشان بربسته و سرانجام ناچار بحرب شدند و چون ماه شوال
امسال در آمد صاحب الزنج با اصحاب خود تمام عزیمت و ساختگی آهنگ جنگ
اهل بصره کرد تنگ ساخت چه دانسته بود که ایشان با ضعف و سستی پدید گشته
و کار در بندان برایشان دراز گردیده و جمله را در سوز و گداز و عجز و نیاز افکنده
و بسبب ویرانی روستاهای پیرامون کیسه‌ها خسته و جگر خون مانده اند و هم از
شمار ستاره و گردش گردون دانسته بود که در شب چهاردهم همان شهر

شکست منصور از صاحب زنج

شکست اصحاب سلطان در اهواز

ماه را کسوفی پدید خواهد گشت از این روی همی گفت در شبانروز خدای مردم بصره را نفرین کردم
و از خدای بخواستم که در ویرانی آنجا شتاب رود پس از پرده غیب مرا خطاب کردند و
گفتند همانا بصره چون گرده نانی است که از اطراف بجویدن آن پرداخته اند و چون گرده
نان به نیمه رسد بصره ویران خواهد بود و تأویل نصف رغیف را انکساف نصف قرص
ماه گرفت در شب چهاردهم بحساب نجوم کرده بود بسی بود با جمله این داستان بگذار
راند چندانکه گوش زد تمامت اصحابش شد و جمله را بجنبش و کوشش در آورد و
محمد بن یزید الدارمی که یکتن از اصحاب بحرین او بود با جماعتی از اعراب بدو پیوست و سلیمان
بن موسی شعرانی را بجانب بصره روان داشت و او را فرمان آورد تا از تاخت و تاز و
نهب و غارت و اسیر و قتل بصره و مردم بصره خودداری نکند با جمله چون قمر را
انکساف پدید آمد علی بن ابان با جماعتی از زنگیان و گروهی اعراب بسوی بصره شتاب
داد او را فرمان داد تا از طرف بنی سعد بتازد و یحیی بن محمد بحرانی را مکتوب کرد تا از
نهر عدی آنجا را فروگیرد و بقیه مردم اعراب را بدو منضم کرد با جمله نخست کسی که با مردم
بصره جنگ در افکند علی بن ابان بود و در این هنگام مفرج الترکی با گروهی از سپاهیان در بصره
جای داشت و دو روز با این مردم جنگ کرد و یحیی بن محمد از کنار قصر انس آهنگ جسر نمود
و علی بن ابان هنگام نماز جمعه سیزده شب از شهر شوال بجای مانده به شهر درشد و بکشتن مردان
و سوختن بازارها و جایگاه کسان بپرداخت و با مفرج و ابراهیم بن محمد بن اسمعیل بن جعفر بن سلیمان
هاشمی معروف ببریه که مردی دلیر و پیش گیر و فرمان روا بود با گروهی بزرگ دچار شدند و ا
او را بار گردانیدند و او در آن شب بکمال خود با مردان پس بامدادان با ایشان روی کرد
و این هنگام مردم بصره پراکنده و شکسته و هیچکس با وی روی در روی نبود و مفرج که
آنانکه با وی بودند فراهم ساخت و ابراهیم بن محمد هاشمی معروف ببریه فرار کرد
و علی بن ابان شمشیر خون آشام در رجال انام بگذاشت این وقت ابراهیم بن محمد مهلبی که
پسرعم وی بود نزد او شد و برای اهل بصره امان خواست و علی بن ابان ایشان را
امان داد و منادی را فرمان داد تا در میان مردم ندا کرد که هر کس در طلب امان باشد
بخانه ابراهیم بن محمد مهلبی پناهنده گردد چون مردم بصره این نوید شنیدند گروه گروه بسرای
ابراهیم انجمن کردند چندانکه آن کوچه را جای نمانده بود چون علی بن ابان آن جمعیت و اجتماع

جنگ صاحب زنج با مفرج ترک و مردم بصره

بدید کار بکام و روزگار بر مرام یافت و بفرمود تا ابواب کوچها را فرو گرفتند و بفرمود تا مرکب
جمله انجمن که آسیب کردند و زنگیان را فرمان داد تا شمشیر در ایشان بگذاشتند و هرکس
در آن مکان بود بقتل رسید و در پایان آن روز از آنجا بازشد و بقصر عیسی بن جعفر آمد
و از محمد بن سمعان حدیث کرده اند که گفت من در آن روز در بصره بودم و چون نگران این حال و
آن روزگار نکوهیده مشغول گشته شتابان جانب سرای خویش گرفتم تا پناهنده شوم و در سرای
در سکة المربد بود با جمله اهل بصره را بتمامت گریزان و گریان و نالان نگران شدم و از پی ایشان شتافتم
جعفر بن سلیمان هاشمی را بر استری سوار و شمشیری از گردن آویخته دیدم که همی مردمان را صبر و نبرد
و همی گفت وای بر شما آیا شهر و حرم خود را بازگذاشتید اینک دشمن شماست که بشهر در آمد
و هرچند این سخنان بگفت هیچکس بدو نگرائید و گوش فرا نداد ناچار فرار کرده و من بمنزل
خویش در آمدم و در سرای بربستم و از بام سرای نگران شدم و مردم اعراب و زنگیان پیاده
بگذشتند و مردی در پیش روی آن جماعت بر باره رهوار و استوار برنشسته و نیزه چون ماری آتش
بار بر دست داشت و چون بعد از آن فتنه از وی پرسش گرفتم گفتند علی بن ابان است با گروه
میگوید منادی علی بن ابان ندا همی کرد که هرکس از آل مهلب است بسرای ابراهیم بن یحیی در آید
و جماعتی اندک در آن سرای در آمدند و در روی ایشان استوار کردند آنگاه مردم زنگی را الحمله مردم را
بتمامت خون بریزید و هیچکس را بر جای نگذارید و ابو اللیث اصفهانی که یک تن از سرهنگان
مردم زنگ بود بیرون شد و با زنگیان گفت کیلوا و این سخن برای آن جماعت علامت بود که
باید بکشتن مردم پردازند و ایشان مردمان را بشمشیر فرو گرفتند و سوگند با خدای
و ضجیج ایشان را بشنیدم و همی کشته شدند و صدای ایشان به تشهد بلند بود و چندانکه از
کرانه آن مکان راهی بس دور بود ناله و نفیر مردمان بگوش همی رسید این هنگام زنگیان
چون گرگ مرگ و پیک اجل در کوی و برزن بصره مرد و زن را بشمشیر فرو گرفتند و همی چون
ایشان رنجیده از مردم بصره بانگ ضجیج و عویل برخاست و ناله و آه از شبگاه و بامداد بگذشت
جهان فتنه خیز گشت و روزگار رستاخیز نمودار شد و علی بن ابان در این روز بمسجد جامع درآمد
و آنجا را بسوخت و بکلاء که موضعی است در بصره و کشتی گاه آنجاست برسید و تا جسر را بسوخت
و هرکجا که رکیزه ای از ایشان با چارپایان و هر اسباب و اثاثی و متاعی بود بسوخته شد و از آن
پس در بامداد و شبانگاه هرکس را یافتند نزد یحیی بن محمد بحرانی که در پاره از کوچهای بصره

سوختن مسجد جامع بصره را

ندی در

جای داشت بیرون میبردند و او هرکس را که دارای مال بود دانست بهر طور با شکنجه نهفته اش بجست و
آن مال را بیرون می آوردند و از آن پس بقتلش میرسانیدند و هرکس درویش و دریوزه بود
بیدرنگ تباهش میساختند و چنان بود که از نخست علی بن ابان از بعضی کارها می گریخت
و چون این خبر بصاحب الزنج رسید او را از بصره باز گردانید و یحیی بن محمد بحرانی را که
با او موافق رای و همسنگ کار میکرد بجای او بر گماشت و بعد از آن یحیی بن محمد ندا
کرد که مردمان را چنان نماید که از خون ایشان درگذشته اند تا ایشان سکون گیرند و هرکس در
جائی پوشیده مانده باشد بیرون آمد و آنانکه دارای مال و مکنت بودند شناخته شوند
و چون بتمامت آشکار شدند هرکس را که در حوالی دکان داشت که ذخیره و دفینه در
او را ما خود داند و با قرار بیاورند و هرچه دارد باز ستانند و یحیی بن محمد بموجب فرمان عمل
همی کرد و هر روزی جماعتی را بیاوردند و هرچه او را بود بستدند و خویش را بکشتند و
هرکس فقیر و بی چیز بود دو تا چیزش کردند چندانکه هیچکس باقی نماند جز آنکه بگریخت
گشت محمد بن حسن حدیث کرده است چون آن گونه افعال و اعمال اصحاب علی بن محمد بنسبت
بمردم بصره در حضرتش مکشوف افتاد از وی شنیدم که همی گفت مردم بصره را در
بامداد آن روز که اصحاب من به بصره در آمدند نفرین همی کرد و در دعا کوشش
نمودم و سر بسجده آوردم و در حالت سجده همی دعا نمودم آنگاه سر بسوی بصره بر
آوردم و بصره و اصحاب خود را نگران شدم که مشغول مقاتلت بودند و در میان
آسمان و زمین مردی را بصورت جعفر منولی که در دیوان خراج سامرا در یافت خراج بود
حوالت بود نگران شدم که ایستاده بود و دست چپ فرو و دست راست را فراخته
و همی خواست بصره را زیر و زبر گرداند و من بدانستم که فرشتگان بویرانی آنجا در آمده اند
چه اگر اصحاب من بکوشیدن میخواستند این کار با پایان برند بدین درجه دست نیافتند
لاکن خدای تعالی مرا بفرشتگان یاری و در جنگها تایید فرمود و قلوب اهل بصره را
ضعیف ساخت و از بیم اصحاب من آکنده داشت و در این اوقات صاحب الزنج نسب
خود را بسوی محمد بن محمد بن زید بن علی بن الحسین علیهما السلام متصل میداشت بعد از آنکه
خود را با حمد بن عیسی بن زید خود را نسبت داده بود و سبب این بود که بعد از آنکه
بصره را ویران ساخت جماعتی از مردم علویه که در بصره بودند بدو شدند و در

میان جماعت قومی از فرزندان احمد بن عیسی بن زید با جمعی از زنان و حرم خود نزد او آمدند
از این روی از کردار خویش بیناک شد انتساب با احمد بن عیسی بن زید را ترک نمود و بمحمد بن
زید خود را منسوب داشت از محمد بن حسن بن سهل حدیث کرده اند که گفت نزد صاحب
الزنج حضور داشتم و جماعتی از نوفلیین حاضر بودند قاسم بن اسحق نوفلی با وی گفت ما را
چنان رسیده که امیر از فرزندان احمد بن عیسی بن زید است گفت از فرزندان عیسی نیستم
از فرزندان یحیی بن زید می باشم و از آن پس بمحمد بن محمد بن زید و بعد از آن بمحمد بن یحیی
بن زید منتقل گردید و در این ادعا کاذب است چه اتفاق کرده اند بر آنکه یحیی بن زید بمرد و او را
عقب نبود و فرزند نیاورد جز یک دختر و آن دختر در حالت شیرخوارگی بمرد ابن ابی الحدید میگوید این
جمله را ابوجعفر طبری در تاریخ خویش مذکور نموده است و علی بن حسین مسعودی در کتاب
مروج الذهب میگوید که در این واقعه سیصد هزار نفر از مردم بصره بهلاکت پیوست
و علی بن ابان مهلبی بعد از آنکه از واقعه بصره فراغت یافت منبری در موضعی که به بنی
یشکر معروف است نصب کرد و در روز جمعه در آنجا نماز بگذاشت و بنام علی بن
محمد صاحب الزنج خطبه راند و بعد از آن برای ابوبکر و عمر ترحم نمود و از عثمان و علی علیه
السلام در آن خطبه نام نبرد و ابوموسی اشعری و عمرو بن العاص و معاویة بن ابی سفیان را لعنت
فرستاد و این جمله دلالت دارد با آنکه میگوید هر کس از اهل بصره جان بسلامت برد
بجاهائی که در سراها کنده بودند پنهان گردید و شب بیرون شدند و چون ماکولی بدست
نبود از گوشت سگ و موش و گربه کار خورش و خوردنی میساختند چندانکه از آن
حیوانات نیز چیزی بجای نماند و بر هیچ چیز دست نیافتند آنوقت گران بودند با هر یک
از گرسنگی میمردند دیگران او را میخوردند و همیشه نگران مردن یکدیگر بودند و هر کس
نیرو داشتی رفیق خود را بکشت و او را میخورد روایت کرده اند که از یکی عفیفی
بر فراز زنی دیگر که بحالت مرگ دچار بود بیامد و خواهرش با در کنارش یافت و دیگران
منتظر فوت او بودند تا گوشت او را بخورند این زن میگوید آن زن نیمجانی داشت
که بار دیگر گرد شدیم و گوشت او را بخوردیم و در این کار شریعه عیسی بن حرب بودم
و خواهر او گریان بود و سر خواهرش که مرده بود و گوشتش تقسیم شده بود در دستش
بود گفتم با او گفت این گریستن از جهت گفت این جماعت گوشت خواهر مرا بخوردند و در باب

کلاکه

قتل مردم بصره و سوختن شهر و ویرانی بصره

[illegible]

قحطی روزگار بازماندگان اهل بصره

داستان حیرت مرده خواهر خود

من تیم کرده به پر از تمامت آن گوشت جز سرش را بمن که داشته و من از این خوراک
هستم با جمله میگوید از این قبیل شواهد تا بالکه بیشتر و اضعاف آن ظاهر شده بود و کار زنج
بصره و دیگر اسیران و لشکر او بدانجا پیوسته بود که در میان لشکرگاه منادی ندا
میکرد که فلان زن از فرزندان حسن و حسین و عباس و جز ایشان از اشراف قریش بدو
درهم یا سه درهم فروخته میشود و فریاد برمیکشیدند و نسب او را میشمردند و یک
از زنگیان ده یا بیست تن از آن جماعت را اسیر میکرد و با جواری امتحت و آن زنان مخدره
زنان زنجیه را مانند کنیزان خدمت میکردند و اگر بصاحب الزنج از ظلم و شنیع زنگیان شکایت
و استغاثت میبردند میگفت با طاعت مولای خویش باشید با جمله بعد از آن محمد معروف بمولد
جعفر سلطان با سپاهی گران بحرب صاحب الزنج روان گشت و بهی راه بپیمود تا
ابله فرود شد و صاحب الزنج به یحیی بن محمد بحرانی مکتوب کرد که بجانب او راه برگیرد و یحیی بجنگ
بدو بسیار گشت و ده روز در مکان خود اقامت جست و از آن پس مولد از جنگ سستی
گرفت و از آن طرف علی بن محمد صاحب الزنج بیحیی بن محمد بنوشت که بروی سخت
کند و یحیی بن محمد وی را منهزم ساخت و مردم زنگی بلشکر او تاختند و هر چه داشتند
غنیمت بازبردند و این خبر بصاحب الزنج که داشته و او فرمان داد تا از پی او رفتن
برند و یحیی بن محمد تا حوانیت او را از پی بتاخت و از آنجا از وی برتافت و بجاده برگشت
و بمردمش جنگ درانداخت و هر چه در آن قری بود او را شد و آنچه توانست
خون کسان بریخت و بسوی نهر معقل مراجعت کرد و این اخبار اندک اندک بسامراء
و بغداد و بزرگان درگاه و قواد سپاه باز رسید و حالت اهل بصره و درستان خدمت
شان ظاهر گردید و آن مردم را از شنیدن این اخبار ناخجسته آثار حالت رستاخیز نمودار
گشت و معتمد خلیفه بدانست که چاره این کار و اصلاح این مفسده جز برادرش ابواحمد
موفق بن المتوکل که سرداری ظفر آثار و دهوده و بکار جنگ و کشیدن سپاه دانا و توانا بود
صورت نخواهد بست چه در تمامت جماعت بنی عباس چنین سرداری دلیر و قهرمانی شیرگیر
و هم مانند پسرش ابوالعباس بیرون سواری خنجرگذار و یکه دلیری دریا سپاه پدید نبود
و شکستن لشکر مستعین و خلع کردن او را از خلیفتی بدست او بود با جمله از لشکر مصر و
قنسرین و عواصم برای او راتبی بربست و در آغاز ربیع الاخر سال دویست و پنجاه

فساد و شدت صاحب الزنج

شکست موفق از مردم صاحب الزنج

مأموریت ابواحمد بر دفع لشکر صاحب الزنج

و هم او و مفلح را که سرداری بزرگ و سوار بود جامه و خلعت بپوشانید و این دو سردار
نامدار را با لشکری بیرون از گنجایش و شمار بجانب بصره و رزم علی بن محمد و اصلاح اعمال
نکوهیده او روان داشت و خویشتن بشتاب براند و جنگجویان پرخاشگر تا بقریه برکوارا
برنشست و از آن سوی صاحب الزنج بعد از هزیمت یافتن محمد مولد علی بن ابان مهلبی را
بجنگ منصور بن جعفر والی اهواز برانگیخت و روزگاری چند در میان ایشان کر و فر داد
گنبد اجرد در بیکدشت و بپایان اصحاب منصور در هم شکسته و از پیرامونش پراکنده
شدند و منصور را گروهی از زنگیان دریافتند و او با آن جماعت همی جنگ داد و چون شیر
شرزه و مار گرزه رزم نمود چندانکه نیزه اش یک نیمه برسید و هر چه تیر بدست داشت
از شست بشد و جز جامه جنگ چیزی بدستش نماند و جنگ کنان بنهر ابن مروان رسید
و با باره دریانورد که بزیر ران داشت بانگ زد تا از نهر بیرون تازد و اسب برجست لکن
از آب نگذشت و در آب فرو رفت و بر دیگر آن باره در گذاره کوتاهی نمود لکن شی از زنگیان
بروی سبقت گرفت و خویشتن در نهر بیفکند چه بدانست که منصور را از آن نهر بیرون گذشتن
نیست و چون اسب از آب جست آن زنگی سیاه باوی دچار گشت و او روی برتافت و از آب
در آب فرو رفت پس از آن منصور را از آب در آورد و پس غلامی از سودان که ابزون نام داشت
بروی فرود گشت و سر و جامه اش برگرفت و بعد از این قضیه اصغجور الترکی از جانب یارجوج
از کرسی صاحب خوزستان بجای منصور برنشست و از آن سوی ابواحمد از سامره با سپاهی
که در کثرت عدد و ساختگی و پرداختگی گوش هیچ شنونده و چشم هیچ بیننده ندیده
و نشنیده بود و ابوجعفر گوید من در آن هنگام در بغداد و بباب الطاق بودم و آن لشکر
گران و آن سپاه کندآوران نظاره همی کردم و از گروهی از سالخوردگان مردم بغداد
بشنیدم که همی گفتند ما از خلفا لشکرهای بزرگ و سپاه کش بسی دیده ایم اما چون این
سپاه در کثرت و عدت و بدین ساختگی و استعداد ندیده ایم و از بازاریان اهل
بغداد جمعی کثیر بنظاره آن لشکر از پی ایشان بیرون شدند و محمد بن حسن بن سهل مرا حدیث
همی کرد که یحیی بن محمد بحرانی در نهر معقل اقامت داشت و پیش از آنکه ابواحمد برسد از [illegible]
دستوری خواسته بود که بنهر عباس شود و صاحب الزنج این کار را ناستوده شمرده تا
مبادا لشکری از طرف سلطان روی بدو کند و اصحاب او پراکنده باشند و خطری

جنگ صاحب الزنج با سردار اهواز

حشمت و عدت سپاه خلیفه

بیرون کرد و یحیی چندان الحاح نمود تا او را رخصت دادند چون یحیی بیرون شد لشکر صاحب الزنج
با وی متابعت کردند و از آن وقت علی بن ابان با جمعی کثیر در نهر مقیم بودند و دیگر مردم زنگی
پیوسته بجانب بصره میشدند تا هر چه بچنگ آید بغنیمت برند از این روی در این هنگام در
لشکرگاه صاحب الزنج جز جماعتی اندک حاضر نبودند و بدین حال بود تا ابواحمد و مفلح
با آن انبوه لشکر که هیچوقت چنان انبوهی بر زنگیان نگذشته بود دیار رسیدند و چون بنهر
فرود گشتند هر کس از زنگیان بجنگ بود بازگشتند و بصاحب خویش پیوستند و حکایت
و بیمناک بودند صاحب الزنج دو تن از رؤسای پیشاهنگ را بخواند و از ایشان پرسش فرمود که کدام
سبب از مکان خویش بیرون تاخته اند آن دو تن او را از داستان آن سپاه گران و بسیاری
و استواری و سخت عیاری و انبوهی ایشان از نیروی جنگ بلکه طاقت درنگ با چنان لشکر بهان
سرخیت مستحضر داشتند صاحب الزنج پرسید آیا صاحب این سپاه را بشناسید که او کیست
گفتند هر چند بدانستن این راز کوشش کردیم بدانستن کسی ره نبردیم که زحمات او بعد از سخن
رانده صاحب الزنج پاره از پیش روان لشکر را برای تحصیل خبر بفرستاد و ایشان بازگشته و
خبر از عظمت و حشمت و تفخیم آن لشکر عظیم خبری و خبری بیاوردند و بر سالار سپاه او را
گمشده از نیروی بیم و حیرت دست و تزلزل صاحب الزنج افزوده گشت پس فرمان داد کسی را
بنزد علی بن ابان بفرستند و او را از داستان آن سپاه گران خبر گویند تا با هر کس با اوست
بخدمت وی اتصال جوید و از آن پس لشکر ابواحمد فرا رسید و در برابر صاحب الزنج فرود شد
و چون آن روز که جنگ برپای گشت باز رسید علی بن محمد صاحب الزنج در میان لشکریان خود پیاده
گام همی سپرد و بسپاه خود و لشکری که در برابر او فرود گشته تأمل می کرد و در این وقت آسمان
بارانی سبک فرو همی بارید و زمین گل شده چنانکه بحالت لغزیدن همی گشت با جمله صاحب
الزنج ساعتی در اول روز در میان لشکر همی بگشت و بازگشت و دوات و کاغذ بخواست تا
بعلی بن ابان کاغذی بنگارد و او را از ورود آن لشکر خبر دهد و او را
فرمان کند تا هر چه تمامتر است سپاه با خود بجنبش دهد در این وقت ابودلف قائد که یک تن
از سرهنگان مردم زنگ بود بیامد و گفت همانا این مردم ترا فرو گرفته اند و طغیان
و زنگیان از پیش روی ایشان فرار کرده اند و هیچکس را آن نیرو نیست که در برابر ایشان خود
داری تواند پس تو در کار خویش نیک بنگر چه سرانجام این جماعت جنگ با تو را ندانند چون

بیرون شدن ابواحمد از بغداد

فرود آمدن ابواحمد بنهر معقل

صاحب الزنج این سخنان بشنید بصیحه بر او برزد و او را کوفته خاطر ساخت و گفت در شمار این
چه تو در این سخن گرگوئی بکذب رفته باشی و این بسبب آن همی است که از شدت کثرت این
سپاه در قلبت جای کرده و دلت را از جای برکنده و هیچ نمیدانی که چگونی با بجمله ابواحمد
از حضورش بیرون شد و صاحب الزنج بنگارش و گذارش پرداخت و با جعفر بن ابراهیم
السجان گفت در میان زنگیان ندا کند و ایشان را بجابجا بیکار برخواند و گفت زنگیان بیرون تاخته
و کشتی های سلطان در دست باشند صاحب الزنج با وی گفت باز شو و ایشان را بجنبش
در آورد از قضاهای آسمانی چنان اتفاق افتاد که مبلغ را که بعد از ابواحمد هیچ سرداری بزرگتر
هم آهنگ نبود تیری فرا رسید و هیچکس ندانست از کجاست و کدام کس بیفکنده و در ساعت بمرد
یاران و اصحاب ابی احمد منهزم ساختند و مردم زنگی بار جنگ بجماعت نزد آنان در جمعی بزرگ از ایشان را
بکشتند و سر کشتگان را فراهم بخشیدند چندانکه فضا را فرو گرفت و زنگیان گوشت کشتگان را قسمت میکردند و
بهم بر میفرستادند و از آن لشکریان مردی را باسیری پادر دادند و او را از سردار سپاه بازپرسیدند آن اسیر
ابواحمد و مبلغ را نام برد و صاحب الزنج از نام ابواحمد ترسی و بیم فرو گرفت و او را عادت چنین بود که
چون از چیزی هیبت گرفتی تکذیب نمودی با جمله گفت در این لشکر جز مبلغ کسی نبود زیرا که من جز او نام او را
مذکور نیافتم و در میان لشکر آنکس بود که این اسیر میگوید یعنی ابواحمد البته آوازه او بلند گشته بود و
چون مبلغ را انداختند و مضاف بادویا شه چگونه میشود نام او بتنهائی مذکور باشد از حضرتش میگوید بیش از آنکه مبلغ بهم
برسد زنگیان فرار کرده بودند و از سپاه ابواحمد در فزع و جزع شدید بودند و نهر ابو الخصیب که در اینوقت جسری بر آن
نبود پناهنده شده بهم فزودند و جمعی کثیر در آن نهر غرق شدند و صاحب الزنج چندان درنگ نکرد تا بود که علی بن ابان با
انبوهی سپاهی برسید و از آن سوی ابواحمد نیز با لشکر خود بدان کناره فرود گشت و مردم خویشتن را فراهم ساخت و در کار جنگ بیست شدند
بود دیگر روز در برابر نبرد [illegible] فرمود و از آنجا که نهر ابی [illegible] آمد و [illegible] همی بود و صاحب الزنج هیچ نمیدانست که مبلغ چگونه کشته شد
و چون هیچکس را ندید که بگوید من این تیر بینداختم و خود دعوی نمود که تیری از آسمان در حضور من بر
زمین افتاد و راح خادم من بمن آورد و من آن تیر را بر آن جماعت بیفکندم و مبلغ
رسید و او را مقتول ساخت محمد بن حسن میگوید این سخن او دروغ بود چه من در آن رزمگاه
با وی حاضر بودم و از اسب خود دور نیفتاده بودم که خبر هزیمت بدو پیوست او خداوند را
از ازای این شادی و سرور و خرمی که صاحب الزنج را از کشته شدن مبلغ بهره گشته بود او را
بمصیبتی بزرگ دچار ساخت چه یحیی بن محمد بحرانی که سردار سپاه او بود اسیر و مقتول

ذکر کشتن مبلغ سردار حبشیه

شکست سپاه ابواحمد

خوردن زنگیان گوشت کشتگان را

شد و تفصیل این قصه آنکه صاحب الزنج یحیی بن محمد را در آن سال نامه مکتوب کرده و او را فرمان
داده بود که با لشکر خود بپیوسته با او شود و چنان بود که یحیی را چند کشتی با متاع و اموال التجار
تجار را هوا بر چنگ افتاده بود و اصغر الزنگی بجماعت انبار پرداخت لکن حاصلی نبخشید
و یحیی ایشان را هزیمت کرد و زنگیان آن کشتی های مذکور را گرفتند و بلشکرگاه صاحب الزنج
میکشیدند بسبب آن کین و حسدی که در میانه یحیی بن محمد و علی بن ابان بود از راهی سخت و پر خطر
مسافر می آمدند و آن راه به نهر ابی الاسد منتهی میگشت و در این وقت ابواحمد از داستان
یحیی بن محمد بحرانی و شدت باس و کثرت جمعیت او خبر یافته و در کنار نهر ابی الاسد لشکر
گاه ساخته بود و ابواحمد بر یحیی بن محمد سبقت گرفته و در نهر ابی الاسد فرود گشت و چون یحیی بدان
نهر نزدیک شد پیشروان لشکر او بدو پیوستند و او را از آن لشکر خبر بگفتند و او را بیمناک کردند
و یحیی بن محمد از همان راه سخت و پر مشقت و خطرناک ناچار باز گشت و او را در آن
او را از حنی قنداوان باز رسید و در نهر بخور گشت و در این وقت سلیمان بن جامع در مقدمه
سپاه یحیی بود و یحیی همچنان میرفت تا بر فراز پل نهر عباس رسید و آن موضعی بود که
در آنجا جریان آب سخت شدید بود و یحیی بن محمد بر فراز آن قنطره مردم خودش از
جماعت زنگیان نظاره همی نمود که اینجماعت آن کشتیها را که آن اموال و اغنام در میان
آنهاست چگونه میکشند و از آنکه بعضی غرق میشد و بعضی بسلامت میرست محمد بن
سمعان میگوید من در خلال این حال با یحیی بن محمد بر فراز آن قنطره ایستاده بودم و یحیی از
شدت جریان آب و سختی حال اصحاب او در گرفتن کشتیها از روی شگفتی روی با من
کرده بود و گفت هیچ می بینی که اگر در این حال و این روزگار دشمنی بر ما روی کند هیچکس
از ما بد حال تر خواهد بود سوگند با خدای که هنوز سخن او بپای نرفته بود که ناگاه کاشتم
الترکی با لشکری که ابواحمد جبکامی که از آن بسوی نهر ابی الاسد مراجعت میکرد با وی
همراه کرده بود فرا رسید و یحیی با دریافت فریاد و غوغا برخاست و زنگیان منهزم
شدند و من از آن نظاره بپای جسر و رایت های سرخ را نگران شدم که در طرف غربی نهر
عباس نمودار بود و چون زنگیان آنجمله را بدیدند خودشان را به آب افکندند و بطرف
شرقی همی عبره نمودند و آن موضعی که یحیی در آنجا بود خالی گذاشتند و با او جز صد و دوی
بس قلیل بر جای نماندند و مردم کاشتم ترکی ایشان را به تیرباران برگرفتند و یحیی را از سه تیر

تیر رسید از جمله در بازوی راست و ساق چپ او و چون اصحابش او را مجروح دیدند و هزیمت
پراکنده شدند و او را تنها گذاشتند تا اینکه او را نیافتند با جمله در یکی از آن کشتیها در آمد و او را بجانب
شرقی نهر عبور دادند و این هنگام چاشتگاه بود و آن جراحتها که او را افزوده گشته بود سخت
سنگین و گرانش نمود و چون لشکریان آن حال سخت را در وی مشاهدت کردند جزع و ضعف و تعب
ایشان بسیار گشت و از جنگ دست باز کشیدند و همت خویش را یکباره بر آن بر گماشتند که
خویشتن را از آن مهلکه نجات دهند و اصحاب سلطان آن غنیمتها را که در کشتیهای جانب غربی نهر
بود فرو گرفتند و مردم زنگی در جانب شرقی از یحیی جدا ماندند و بعد از آنکه جمعی کثیر از ایشان بقتل رسید
و گروهی بزرگ اسیر شده بود باصلاح حال خود مشغول بودند و چون شب در آمد و یاران یحیی
شب همان را در نوشت هر جماعتی بجانبی روی نهاده و چون یحیی تفرق اصحاب را بدید
که در آنجا بود در نشست و مردی طبیب را که عباد نام داشت با خود برنشاند و بدان طمع بود
که خود را بلشکرگاه صاحب الزنج کشاند با جمله بر آن حال در آب بگذشت تا نزدیک کرانه نهر
رسید و در آنجا با کشتیها در کنار نهر از اصحاب سلطان بدید که در لب نهر ایستاده بودند این
بیمناک شد که مبادا کشتیهای سلطان با کشتی او دچار شود و متعرض او شوند و از مردمان
اظهار ناله و جزع نمود پس کشتیبانان او را بسمت غربی نهر عبور داد و او را و طبیب او را
در روی زمین در ساحت کاهی فرود آوردند و یحیی روان شد و سخت گران بود و خود را
در موضعی بیفکند و آن شب را در آنجا بگذرانید و چون بامداد شد خونی بسیار از وی برفت
و او را ضعف فرو گرفت و عباد طبیب برخاست و بهر سوی راه سپرد تا کسی را دریابد
پس بعضی از اصحاب سلطان را بدید و ایشان را بآن موضع که یحیی بود اشارت کرد و ایشان
بیامدند و او را بگرفتند و خبر او بصاحب الزنج رسید و او سخت در جزع و فزع شد و از آن
خبر دردناک گشت با جمله از آن پس یحیی را نزد ابو احمد بردند و ابو احمد او را به پیشگاه معتمد خلیفه
روان داشت پس او را بسامرا در آوردند در حالتیکه بر بالای شتری سوار بود و
مردمان فراهم شده بودند و نظاره میکردند آنگاه معتمد فرمان داد تا در میدانی وسیع
سکوئی رفیع بساختند و او را بر فراز آن سکو بردند تا تمام مردم او را بنگرند و معتمد بر خود
جلوس کرد پس از آن بفرمود تا یحیی را دویست تازیانه که با گره و پیچ بود بزدند و بعد از آن
هر دو دست و هر دو پای او را از جانب راست قطع کردند آن گاه سرش از تن جدا و نعشش را

قتل یاران از زنگیان

قتل یحیی بن محمد بحرانی

بآتش بسوختند محمد بن الحسن میگوید چون یحیی بن محمد بحرانی مقتول گردید و این خبر بصاحب الزنج پیوست
با اصحاب خود گفت آن هنگام که قتل یحیی بر من سخت عظیم افتاده بود و غم و اندوهم بسیار
شد مرا از غیب خطاب کردند و با من گفتند کشته شدن او برای تو نیکوتر بود چه شره او
فراوان بود بعد از آن روی با جماعت کرد که من در میان ایشان بودم و گفت از جمله
بشارات این بود که ما را از پاره غنیمتی بچنگ افتاده و در میان آن غنیمت دو رشته مروارید
بود و هر دو بدست یحیی در آمد و یحیی از آن دو رشته آن یک را که با بهاتر بود از من پوشیده
و آنکه خسیس تر بود بمن نمود بعد از آن از من خواستار شد تا باو بخشم و من بدو بخشودم
و آن رشته را که او پوشیده بود بر کشیده گشت و من بدیدم و او را بخواندم و با او گفتم
آن رشته را که پنهان کرده بمن آور و او همان رشته را که من باو بخشیده بودم بیاورد
و انکار نمود که جز آن بدست او رشته رسیده باشد پس آن رشته دیگر باز برای من
نمودار شد و من با وی صفت کردم در حالتیکه من آن رشته را ندیده بودم و او نیز وی را بیافت
یحیی متحیر و مبهوت گشت و برفت و آن رشته را بیاورد آنگاه من آن رشته را نیز باو بخشیدم
و او را باستغفار فرمان کردم و دیگر محمد بن الحسن از محمد بن سمعان حدیث کرده است که
صاحب الزنج در بعضی از ایام خود بمن گفت همانا پیغمبری و نبوت را بر من عرض دادند و
من قبول نکردم با وی گفتم جهة قبول نکردن چه بود گفت از آنکه بار نبوت بسیار سنگین
است و من بیم کردم تا مبادا حمل آن را نتوانم با جمله امیر ابو احمد از آن که بنهر ابی الاسد
بیامد و در آنجا اقامت بجست در میان لشکریان او و آنانکه با وی بودند ناخوشی و
علتهای گوناگون پدید گشت و مرگ و هلاک شدید و هم چنان در آنجا بماند تا هر کس
از ایشان که رنجور بود و از مرگ نجات یافته صحت یافت آنگاه بطرف باذآورد مراجعت
کرد و در آنجا لشکرگاه ساخت و تجدید آلات و کشتیها و اعطاء ارزاق لشکریان فرمان
کرد و کشتیها را بسرهنگان و موالی و غلمان خویش تقسیم نمود و بطرف عسکر ناجیه
و جماعتی از سرهنگان سپاه را بمواضعی که در کنار نهر ابی الخصیب و جز آن بود
نامزد کرده مأمور ساخت و دیگران را بملازمت رکاب خود و محاربت با دشمن بهر
کوی که ابو احمد باشد معین ساخت و ایشان جماعتی اندکتر بودند و چون زنگیان از
پراکنده شدن لشکر ابو احمد از اطراف او با خبر شدند بجانب او جمعیت کردند

کلمات صاحب الزنج در قتل یحیی بن محمد

تعبیه و ترتیب ابو احمد سپاه خود را

شکست یافتن ابواحمد از لشکر زنگ

و آتش حرب در میانه شعله ور گردید و کشته و زخمدار بسیار گشت و از دو طرف گروهی بزرگ تباه
شد و اصحاب ابی احمد کوششها و جانبازیها که زنگیان ساخته بودند بسوختند و جمعی کثیر از مردم
اهل بصره را از چنگ ایشان بیرون کردند و چون زمانه این نمایش ساخت مردم زنگ سورت حمله
و شدت آهنگ را از آن سوی که ابواحمد جای داشت بشکستند و ابواحمد نگران گشت
که آنچه جمعیت و ازدحام از جماعت زنگ روی داده که با آن اندک مردمی که با او هستند با
ایشان مقاومت نتواند کرد و شیوه حزم و احتیاط را در آن دید که از ایشان کناری
گیرد و با اصحاب خویش فرمان داد که بکشتیهای خود باز شوند و آنجمله بفرمان کار کردند و
گروهی از لشکریان او بجای ماندند و در آن اوغال و کودالها و مضایق در شدند و از ایشان
جماعتی از مردم زنگ بکمین نشسته بودند پس کمین گشادند و با ایشان بجنگ درآمدند
و آن جماعت در حراست خویش سخت بکوشیدند و شماری بسیار از زنگیان را بهلاکت
و دمار درآوردند و چندان بکوشیدند تا تمامت بهلاکت پیوستند و زنگیان رؤس
ایشان را در پیشگاه ناجم یعنی صاحب الزنج درآوردند ناجم مبنی بمذهب و خارجی است
با اینهمه صاحب الزنج از مشاهدت این حال قوت گرفت و عجب و کبری بزرگ بر خویشتن
بربست و از آن سوی ابواحمد لشکر خویش را به باد آورد و انصراف داد و در آنجا بتعبیه
اصحاب خویش و ساز اسلحه بپرداخت تا بجانب صاحب الزنج بازگردد و یکی روز که
بادی سخت در باد آورد وزان بود زبانه آتش حوادث نهانیان را برگرفت و در دیگر
لشکرگاه او آتش درافتاد و لشکریان را بسوخت و ابواحمد پیاده از آن مهلکه بجست و

سوختن ... ابواحمد و رفتن او بواسط

این داستان در شهر شعبان سال مذکور بود و بواسط درآمد و اقامت نمود تا شهر
ربیع الاول و از آن پس بطرف سامرا شد چه معتمد او را نامه کرد و برای حرب یعقوب
بن لیث صفار رهسپار داشت و محمد المولد را برای جنگ ناجم مقرر فرموده و از
آن سوی ناجم از آن آتشی که در لشکر ابی احمد افتاده بود آگاهی کردن از مردم
عاداران نزد او آمدند و آن داستان بگذاشتند و او چنان وانمود که این قضیه از عون

مامور شدن ابواحمد بحرب یعقوب بن لیث

و فتح خدای تعالی جل شانه درباره او بود که او را بر دشمنان پیروز ساخت و او
خدای را حقیقت عظمت بر زبان ابواحمد و لشکر او بخواند و آتشی از آسمان بزمین افتاد و
و آن گروه را بسوخت و از پس این قضیه بر غرور و نخوت و عتو و طغیان بیفزود و علی بن

ابان مهلبی

ابان مهلبی فرمان نهضت داد و لشکری با وی منضم ساخت و سلیمان بن جامع را بر مقدمه مرتب
بداشت و آن لشکر را که با یحیی بن محمد بحرانی و سلیمان بن موسی الشعرانی بود بر ایشان افزوده

مامور شدن سرداران صاحب زنج باهواز

ساخت و با ایشان فرمان داد تا با آهنگ اهواز رهسپار شوند و در آن وقت صغر در اهواز جای
داشت و زرکی قائد با وی بود پس دو لشکر در بیابانی که معروف بدشت میسان بود با هم روی
در روی شدند و جنگ درافکندند و زنگیان نصرت گرفتند و زرکی سرهنگ با گروهی از یاران خویش
مقتول شدند و صغر ترکی غرق شد و جمعی بسیار از سرهنگان سلطان دستگیر شدند از آنجمله حسن بن هرثمه
و دیگر حسن بن جعفر بود و علی بن ابان بن داستان [illegible] گشوده

نهب و غارت اهواز

اسیر بسیار بجمله تیش روان داشت و خود شتابان با زنگیان باهواز درآمد و بنهب و غارت فزون
آنجا بپرداخت و بر این گونه بماند تا المعتمد علی الله موسی بن بغا را بحرب او ساخته کرد و در شهر ذی القعده
همین سال او را با ساختگی و ساز از سامرا بیرون فرستاد و بنفس خویشتن او را مشایعت نمود و خلعت

مامور شدن موسی بن بغا بحرب زنگ

فرمود و عبدالرحمن بن مفلح در پیش روی بسوی اهواز و اسحق بن کنداج بجانب بصره و ابراهیم بن سیما
بطرف باد آورد روان شدند و چون عبدالرحمن بن مفلح باهواز رسید دو روز در قنطره اربق فرود
گشت پس از آن آهنگ علی بن ابان مهلبی رهسپار و با او بجنگ دچار شد و علی بن ابان او را

شکست عبدالرحمن از علی بن ابان

بشکست و عبدالرحمن بازگشت و دیگرباره ساخته جنگ گردیده بازشد و جنگ درافکند و بنیروی
بخت برفت و از زنگیان گروهی بزرگ مقتول و جمعی بیشمار اسیر گشت و علی بن ابان با مردم زنگ از

هزیمت علی بن ابان از عبدالرحمن

وی هزیمت شدند و برفتند تا بموضعی که معروف به بیان است رسیدند و ناجم یاران انبوه شد
تا کار ایشان را دیگرباره بازگرداند و لکن ایشان را چندان بیم و دهشت در قلوب راه یافته بود که
نیروی مراجعت نداشتند و چون بدین حال بدید ایشان را رخصت داد تا تمامت در لشکرگاه او
درآمدند و در همان شهر که وی بنا کرده بود با او اقامت نمودند و از آن سوی عبدالرحمن بن مفلح بحصن
مهدی رسید تا در آنجا لشکرگاه نهاد و چون ناجم این خبر بدانست علی بن ابان را با جماعتی بطرف او
بفرستاد و با وی جنگ کرد و کین مرد و نیرو نیافت و علی بن ابان برفت تا نزدیک باد آورد رسید
و آن وقت ابراهیم بن سیما در آنجا بود و با علی بن ابان جنگ درانداخت و علی او را منهزم ساخت و دیگر
باره ابراهیم بیامد و با او ستیز کرد و او را درهم شکست و علی بشب فرار کرد و در مغاکها و [illegible]

محاربه علی بن ابان با ابراهیم بن سیما

بسپرد و بنهر یحیی رسید و خبر او بعبدالرحمن بن مفلح پیوست و [illegible] عبدالرحمن طاشتمر ترکی را با گروهی
از غلامان بدو روی بنهاد و لکن بسبب تنگی و ناهمواری آن موضعی که علی بن ابان در آنجا منزل

داشت خواستند او را دریابند بیرون شد از آنجا که در پیرامون آن اکمن بود آتش زدند و آن جماعت را
از آن مهلکه فرار کردند و جمعی از ایشان اسیر کرده و خبر اسیران و آن فتح و فیروزی بعبدالرحمن بن مفلح
رسید و علی بن ابان با اصحاب خود برفت و در موضعی که بهو حامد معروف است اقامت جست و این خبر
بعبدالرحمن بن مفلح رسید و او روی ببهو نهاد و در آنجا اقامت نمود و علی بن ابان بسوی نهر السدره شد
و مکتوبی بسوی ناجم کرد و از وی استمداد نمود و خواستار شد تا چند کشتی برای جلوگیری او روانه کند و ناجم
سیزده کشتی با جمعی کثیر از اصحاب خود بدو فرستاد و علی بن ابان با آنکسان که با او بودند در آن کشتیهای
کوچک روان شدند و با عبدالرحمن و آنکسان که با وی بودند باز خوردند لکن در میان ایشان
جنگ بپای نایستاد و هر دو لشکر آن روز را بهمان حال بگذرانیدند و چون تاریکی شب جهان را
در بال گرفت علی بن ابان جماعتی از اصحاب خود را که بجلادت و شجاعت و چابکی شناخته داشت
برگزید و برفت و سلیمان بن موسی معروف بشعرانی نیز با وی بود و سایر لشکریان را در جای خویش
که بودند بجای گذاشت تا کسی از حرکت او مستحضر نشود و بهمین تدبیر از عبدالرحمن و لشکر او مقصودی
حاصل کرد و عبدالرحمن خویشتن را جمع نمود و چهار کشتی از کشتیهای خود را بگذاشت و علی بن ابان
آنجمله را غنیمت برگرفت و برفت و عبدالرحمن براه خود روان شد تا بدولاب رسید و در آنجا
اقامت کرده و جماعتی از مردم خود را آماده و مهیا ساخته طاشتمر ترکی را از آنجا بدولاب و آماده
بجنگ علی بن ابان روان داشت و ایشان در موضعی که معروف ببیان آذر است او را دریافته
و جنگ در انداختند و او را بسوی نهر السدره منهزم ساختند و طاشتمر این داستان بعبدالرحمن نوشت
و عبدالرحمن با لشکریان خود بدانسوی روی کرد و در بهو اقامت نمود و اصحاب خود را ساخته
حرب ساخت و کشتیهای خویش را مهیا ساخت و طاشتمر را بر ایشان والی گردانید و بدهنه
نهر السدره راه سپرد و با علی بن ابان حربی سخت و نبردی عظیم در افکند و او را در هم شکست
و ده کشتی از وی بگرفت و علی بن ابان شکسته حال و مغلول و منهزم در خدمت ناجم باز گردید
و عبدالرحمن در بیشان لشکرگاه ساخت و چنان بود که عبدالرحمن بن مفلح و ابراهیم بن سیما
دیگر با لشکر ناجم همی زدند و جنگ می افکندند و مردم او را ترسان میساختند و از سوی دیگر
اسحق بن کنداجیق در بصره جای داشت و راه خوار و بار و آذوقه را از لشکر ناجم مسدود
میکرد و ناجم در آن روزگار از رسیدن عبدالرحمن بن مفلح و ابراهیم بن سیما بیمناک بود و اصحاب
خویش را جمع می نمود تا جنگ بپای میبرد یکدسته از ایشان را بناچیا از بصره منصرف میساخت

شکست علی بن ابان از طاشتمر

فرار علی بن ابان

تا کار او دو فرمانبر ایشان و شوند شود و اسحق بن کنداجیق از بصره بر ایشان می تاخت و جنگ
و جنگ در می انداخت با مجلا ایشان نزدیک بیست ماه بر این حال بودند تا گاهی که موسی بن بغا
از جنگ مردم زنگ بازشد و سبب آن این بود که معتمد خلیفه امارات فارس و اهواز و بصره
و بحرین را از این نواحی بعد از آنکه برادرش ابو احمد مسرور بلخی را بمحاربت صاحب الزنج از پیش
خود مامور ساخت و موسی بن بغا از این اشتغال انصراف یافت و چنان اتفاق افتاد که ابن واصل
با عبدالرحمن بن مفلح محاربت نمودند و او را اسیر و مقتول ساخت و نیز طاشتمر الترکی کشته شد
و این جمله در ناحیه رامهرمز روی داد و مسرور بلخی ابوالساج را بحرب کاشت و اهواز را ولایت
یافت و در میان او و علی بن ابان در ناحیه دولاب جنگی روی داد که در آن جنگ عبدالرحمن داماد
ابی الساج کشته شد و ابوالساج بعسکر مکرم جمع آوری نمود و از آن سوی مردم زنگ باهواز
در آمدند و اهل شهر را کشته و اسیر کرده و بسوختند و از پس این واقعه صاحب الزنج لشکر
خود را بعد از هزیمت ابی الساج بناحیه بطیحه و حوانیت و دشت میسان در آورد و چون ابن شیبان
و اسط در وقعه ابی احمد و یعقوب بن لیث که نزدیک دیر العاقول روی داده بود از سپاهیان
خالی ماند و باین سبب زنگیان طمع در آن بستند و سلیمان بن جامع با جماعتی از مردم زنگ
بآنسوی آهنگ نمود و نیز بفرمان ناجم یکدسته دیگر از لشکر با احمد بن مهدی و کردی
باو ردیف شد و نهر المره را روان گشت و یکباره دیگر از سپاهیان با سلیمان بن موسی شعرانی
روانه ساخت و او را فرمان داد که در نهر معروف به یهودی لشکرگاه نماید و در میان ایشان
و آنان که از لشکریان سلطان در آن اعمال بجای بودند جنگهای سخت روی داد و سرانجام طهیثا
و حوانیت را مالک شدند و بر واسط مشرف گشته و در آن وقت محمد المولد از طرف سلطان
در واسط جای داشت و در میان او و سلیمان بن جامع جنگهای بسیار روی نمود و خلیل
بن ابان برادر علی بن ابان مهلبی با یکهزار و پانصد سوار و ابو عبدالله زنجی معروف بمدبر
که یکتن از نامداران سرهنگان بود بفرمان ناجم بمدد سلیمان بن جامع برفتند و سلیمان
بوجود ایشان نیرومند گشت و با محمد المولد جنگ در انداخت و او را منهزم ساخت و در
شهر ذی حجه سال دویست و شصت و چهارم با سپاه زنگ و سرهنگان سپاه بواسط
در آمد و جمعی کثیر از مردم واسط را بکشت و اموال ایشان را غارت کرد و خانه ها را
را بسوخت و بسیاری از منازل آنجا را خراب کرد و در آنجا از جانب محمد المولد سرهنگی بود که ...

از حرب یعقوب بن لیث صفار فراغت یافت و او را منهزم ساخت دیگرباره بدو گذشت و اهواز

مقتول و اسیر زنگی

قتل دو صد مرد

تسخیر واسط از صاحب زنگ

و دیگر زنوج البحاری میخواندند و این سرهنگ آن روز تا عصر مکاوحت و مصابرت کرد و عصر کشته
شد بالجمله سرداران لشکر زنگ مردانه جنگ کرده و چندان بکوشیدند تا از قتل رجال و نهب
اموال مقصود خویش حاصل کردند آنگاه بجمله از واسط بیرون بکوچیدند و به جبلا درآمدند
و در آنجا بترتیب اقامت نمودند و در اوایل سال دویست و شصت و هفتم به نعمانیه و جرجرایا
و جبل درآمدند و در آن اماکن نیز دست بقتل و غارت و ویرانی و سوزاندن برگشیدند و اهل
سواد از ایشان فرار کردند و به بغداد درآمدند و علی بن ابان مهلبی بر معظم اعمال اهواز دست یافت
و از هر سوی زیان برسانید و بسوخت و ویران کرد و در میان او و عمال سلطان و سرهنگان
او مثل احمد بن لیثویه و محمد بن عبدالله الکردی و تکین البخاری و مطر بن جامع و اغرتمش الترکی و غیر ایشان
و هم چنین با پسر او و عمال یعقوب بن لیث صفار مثل خضر بن العنبر و جز او جنگهای بسیار و نبردهای
سخت روی نمود و در آن جمله گاهی شکست و گاهی نصرت یافت لاکن بیشتر او را ظفر بود و عاقبت
مردم زنج را غنایم و اموال کثیره از بلاد و نواحی بدست آمد و امرای ایشان عظیم گردیده و دارای
شأنی عالی شدند و کار ایشان بر معتمد و برادرش ابی احمد گران شد و چنان راهی خواستند
بهره خویش نمایند و علی بن محمد تاجر که صاحب مردم زنگ و امام ایشان بود و در نهر ابی الخصیب
اقامت داشت شهری عظیم بساخت و آن شهر را مختاره نام کرد و خندقها بر گردش آورد
و مردم جهان پاره از ترس و برخی بمیل خویش بیرون از حد و حصر در آنجا فراهم شدند و
آن شهر از کثرت آبادی و جمعیت برابر شهر سامرا و بغداد بلکه از آنها بزرگتر گردید و امرا و سر
هنگان او در بصره و اعمال بصره جایها داشتند و مانند سلطان استخراج خراج مینمودند
که در بصره جایی داشت و علی بن ابان مهلبی که بزرگترین امرای او بود در اهواز مشغول بود و در شهرهای
آنجا مثل رامهرمز و تستر و جز آن ظاهر گردید و مردمان در حضرتش فروتن شدند و باج
و خراج بدو حمل کردند و اموال کثیره در خزانه‌اش فراهم شد و سلیمان بن جامع و سلیمان بن
موسی شعرانی و احمد بن مهدی جبائی که با ایشان بود اعمال واسط را مالک شده بودند و
شهرهای آن سواد در آنجا بساختند و با اموال آن فائز شده و خراج فراهم ساختند و عمال از جانب
خویش را در آنجاها برقرار کرده بودند و در استقلال بنشستند تا اینکه سال دویست و شصت
و هفتم چهره نمود و این هنگام کار صاحب الزنج چنان بزرگ شده بود که مردمان بزوال
ملک بنی العباس بیمناک بودند و ابواحمد الموفق طلحة بن المتوکل علی الله بسیج راه و جنگ بساخت

زیرا که بخویشتن

زیرا که بخویشتن بدانست ایشان توبه نمایند و برای وی بهر خویش دعوت و در میدان جنگ ایشان
بگرداند و پسرش ابوالعباس را در امام خود روان داشت و ابواحمد سوار شد و در بستان
هادی که در بغداد بود بیامد و اصحاب ابی العباس را عرض داد و این تفصیل در شهر ربیع
الاخر همان سال بود بالجمله آن جماعت ده هزار تن مرد سوار و پیاده کارزار شمار آمده که
در عدت و ساختگی هر چند تمامتر بودند و هر گونه اسباب و آلات از کشتی و غیره داشتند
پس ابوالعباس از بستان هادی برنشست و ابواحمد بمشایعت او روان گشت و تا فرسخی
بزرگ براند و از آنجا بازگشت و ابوالعباس چند روز در فرک بماند تا اصحاب او جماعت بدو
ملحق شدند آنگاه بطرف مداین بکوچید و روزی چند در مداین زیست و از آنجا بدیر
العاقول راه سپرد و در آنجا مکتوبی از نصیر معروف بابی حمزه که از اجله اصحاب او و صاحب
کشتیها بود و او را بر مقدمه سپاه به جله روان کرده بود فرا رسید و در آن مکتوب
اشارت نموده بود که سلیمان بن جامع چون از جنبش ابوالعباس دانا گردید با خیل و لشکرها
و کشتیهای خود در جزیره که بحضرت بر زوده در چهار فرسخی واقع است رسیده و سلیمان
بن موسی شعرانی با لشکر خود از سپاه بحری و بری بنهر ابان آمده چون ابوالعباس این مکتوب
قرائت کرد راه سپرد تا بجرجرایا و از آنجا بفم الصلح رسید و پیشروان لشکر را از پی
تفتیش خبر رهسپر ساخت و از ایشان کسی بیامد و او را خبر داد موسی بن [illegible] در آنجا و اصحاب
چون ابوالعباس این داستان بدانست از آن راه که بدان اندر بود عدول کرد و اصحاب
خود را در اوایل قوم بداشت و ایشان از هر گونه وحشت و دستور العملی که ابوالعباس بایشان
نهاده بود تجاوز نکردند تا اینکه لشکر زنج در ایشان طمع بستند و مغرور شدند و بهی در میان
ایشان بانگ در افکندند که برای خود امیری از جهت مبارزت طلب نمایند چه امیر شما بصید
و شکار مشغول است بالجمله چون ایشان نزدیک بابی العباس که در صلح جای داشت
رسیدند با آن جماعت که در رکابش ملازمت داشتند بدفع ایشان بیرون تاخت و نعره
بابی حمزه نصیر زدند که ای نصیر تا چند این سگها صدا برکشند بازگرد بسوی ایشان نصیر کشتیها
خود که از مردم جنگی آکنده بود بسوی ایشان کرد و ابوالعباس نیز با محمد بن شعیب کشتی درآمد و
اصحاب خود از هر سوی برگردید و مردم زنج را داشت زنگیان منهزم شدند و خداوند
ابوالعباس را بر آن جماعت نصرت داد و ایشان آن تنها راهی گشتند و بهی طرد نمودند

وارد بنابراین جماعت بشتافته تا بقریه عبدالله رسیدند و آن تا بموضعی که ایشان با مردم زنگ دچار شدند
بودند شش فرسنگ مسافت داشت و از آن جماعت پانزده کشتی کوچک و بزرگ مأخوذ نمودند
و جمعی از ایشان امان خواست و گروهی اسیر شدند و پاره‌ای از کشتیهای ایشان غرق شده این
روز اول فتح و فیروزی ابوالعباس بود و چون این روز بگذرانید سرهنگان و اولیای ابو
العباس محض حزم و احتیاط از نزدیک ماندن با آن جماعت در خدمت او چنان رای زدند که
لشکرگاه خود را در همان موضعی که بآن منتهی شده مقرر دارد لکن ابوالعباس امتناع نمود و گفت جز
آن نباید باشد که من خود بواسط درآیم و چون سلیمان بن جامع و آنکسان که با وی بوده شکسته
و منهزم شدند سلیمان بن موسی شعرانی از نهرابان جانان گریزان شد تا بسوق الخمیس رسید و در
نهر الامیر با سلیمان بن جامع ملحق گشت با جمله آن جماعت نیز کمها و حیلتها بکار بردند شاید ابوالعباس
را که جوانی نورسیده و حرب نادیده بود لغزشی برسانند خدایش نگاهبان گشت و زیانی بدو
نارسیده و مقصود حاصل نتوانستند و خدای قلوب ایشان را از نعمت وصول او بیاگند

در آمدن ابو العباس بواسط

و بامداد دیگر همان روز که آن جنگ روی داده بود ابوالعباس بنشست و با رفتاری نیک و
هیئتی نیکو با واسط براند و در آنجا درآمد و این قصه در روز جمعه بود پس در آنجا اقامت نمود تا
نماز جمعه بگذاشت و جماعتی بزرگ از اصحاب و اتباع زنج بدو امان آوردند آنگاه بطرف
عمر که تا واسط یک فرسنگ مسافت دارد راه گرفته و آنجا را لشکرگاه ساخت و چنان بود
که ابوحمزه نصیر و دیگران با وی رای زده بودند که لشکر خود را در فوق واسط جای دهد چه از
مردم زنگ بروی بیم داشته و او امتناع نموده بود و گفته بود که جز در عمر فرود نیاید
و ابوحمزه را فرمان داد که در دهنه بردودا که فوق واسط است نازل گردد و ابوالعباس بی
از مشاورت اصحاب خود با شنیدن هیچ سخنی از ایشان و قبول رای و تدبیرها نهاد و
بر نافت و برای و تدبیر خود استبداد نمود و در عمر نزول کرد و بساختن کشتیها مشغول
شد و هر بامداد و شامگاه بر مردم زنگ تاخت و تازی آورد و خواص غلامان و موالی
خود را در کشتیهای خود جای داده و در هر یک از آن جماعت امیری مشخص ساخته بود با جمله

شکست زنگیان از ابو العباس

بعد از این مقدمه سلیمان ساخته کار شد و اصحاب خود را سه فرقه ساخت یک فرقه را
بنهرابان و دسته دیگر را از بیابان تمر تا و فرقه دیگر را از جانب برذودا بداشت
و از آن سوی اصحاب ابی العباس از پی ایشان بشتافتند و ایشان در تنگنا در ورطه فرو

کردند و طایفه‌ای از ایشان بسوق الخمیس و طایفه‌ای بارزوان و طایفه‌ای بیابان تمر ملحق شدند و
دیگران بنهر المرزبان رفتند و از ایشان جماعتی در بردودا پناهنده شدند و یاران ابو
العباس از پی ایشان شتابان شدند و ابوالعباس مقصد خویش را بهمان جماعت
که بنهر المرزبان رفته بودند مقصور داشت و از ایشان بازگشت تا ایشان را بیابان
ساورند و اندید پس از آن منصرف شد و بقریه‌ها و مسالک عبور میداد و از امکنه ایشان
میگردید و شناخته میداشت و با وی جماعتی از اولاد حضور داشتند و تمامت از حق
دشمنند و گذرگاههای ایشان و آن اراضی را و آنچه از آجام و بیشه‌ها جای دخول بود
بدو باز مینمودند آن هنگام در لشکرگاه خود که در عمر بود بازگشت و روزی چند برای آسایش
خود و اصحاب خود اقامت نمود پس از آن یکی بیامد و او را خبر داد که مردم زنج اجتماع نموده
اند و مستعد شده‌اند و از سه سوی آماده کارزار هستند و همی گویند ابوالعباس جوانی

بهزیمت مردم زنگ از ابو العباس

کم روزگار و بکوشش مغرور است و جمله رای خویش بر آن نهاده‌اند که از هر سوی
کمین ساخته و از سه طرف بروی بتازند پس ابوالعباس رعایت حزم و احتیاط بجای آورده
و مستعد ایشان گشت و آن جماعت از هر سوی با ده هزار تن و بیشتر و کمتر رو بکمین
برگشادند و ابوالعباس با تمام کفایت و استعداد و تدبیر ایشان را بازبرانده و
چنان بقتل و تدبیر کار کرد که یکسره مدافعه نتوانستند با جمله سرانجام بازار کارزار
گرم گشت و جنگ درپیوست و از حد قریة الرمل تا رصافه میدان مخالفت و آسیب
مکافحت گردش یافت ناگاهی که شکست یزدانی بر هزیمت زنگیان تعلق گرفت
و بجمله روی در فرار نهادند و چهارده کشتی ایشان بدست اعوان ابی العباس در
افتاد و در آن روز سلیمان و جبائی بعد از آنکه بمرگ مشرف شدند پیاده نجات یافته
و دابهای ایشان مأخوذ دیگران شد و لشکر زنگ بدون استثنای احدی رفته تا
بطهیثا رسیدند و هر چه از اسباب و آلات بدست داشتند بازگذاشتند
و ابوالعباس با فتح و فیروزی بازشد و در عمر که لشکرگاه او بود اقامت فرمود
و آنچه از زنگیان گرفته بود اصلاح همی نمود و مردان را در آن کشتیها که از آن جماعت
بازستده بود جای همی داد و زنگیان از آن پس تا بیست روز بهمان حال اقامت
داشتند چنانکه کسی از ایشان پدیدار نگشت و بعد از آن جبائی بهر سه روز

کی روز بیرون همی شد و در گذرگاه لشکر ابی العباس چاه کندی و پنجه های آهنین در میان
آن نهادی و روی آنها را با خس و خاره بپوشیدی و نشانش را مخفی بداشتی
و این آبار را در طریق خیل متوریه اشت تا لشکریان که از روی شتاب و تهور در طلب
او و یاران او تازان شوند در آن آبار بهلاک و دمار رسند و از آن پس بسوی لشکرگاه
ابوالعباس شید و شتر ایشان بکشت تا ایشان از پی او تازان شوند پس روزی بجانب
ایشان شد و انبار عادت در طلب او مبادرت کردند و اسب یکی از ایشان در یکی
از آن چاهها که وی کنده بود در افتاد و اصحاب ابی العباس بر این کید و کین وقوف یافتند
و از آن راه برحذر شدند و طریق دیگر پیش گرفتند و از آن پس زنگیان در جنگ کوشش
ورزیدند و هر روز بمبارزت و مقاتلت بپرداختند و جمعی کثیر در نهر الامیر لشکرگاه ساختند
و سلیمان مکتوبی بسوی ناجم کرد و خواستار شد که او را بچند کشتی که با هر یک چهل بیل کشتی باشد
مدد نماید و او در مدت بیست روز چهل کشتی کوچک که با هر یک مردان کارزار و شمشیرهای
آتش بار و سپرهای سخت و استوار و نیزهای جای داده بدو فرستاد و ابوالعباس را
با آن جماعت جنگهای بزرگ روی داد و در بیشتر فتح و نصرت با ابوالعباس بود و ابو
العباس از هر نهر و شکافی همی گذر کرد تا بمدینه سلیمان بن موسی شعرانی که در نهر الخمیس بود
و سلیمان آن کار را بنا کرده و منیعه نام نهاده فرار رسید و در این کردار چند کرت
ابوالعباس را خطرهای بزرگ رسید چنانکه مشرف بهلاکت شد و از این رشد و
رشادت جمعی از زنگیان بدو پناهنده شدند و ابوالعباس ایشان را پناه داد و بخلاع
فاخره خلع و با لشکر خویش منضم ساخت و از سرهنگان مردم زنج جمعی مقتول شدند
و روز کارزار در میان او و ایشان دراز کشید و از آن سوی با بی احمد موفق خبر رسید
که سلیمان بن موسی شعرانی و جبائی و دیگرسان از سرهنگان صاحب الزنج که در واسط
و اطراف بودند بصاحب الزنج مکتوب کردند و از وی خواستار شدند که علی بن ابان مهلبی را
بیاری ایشان گسیل دارد و این وقت علی بن ابان در اعمال اهواز مقیم و مستولی بود و
قاید القواد و امیر الامراء مردم زنگ بود و ناجم بعلی بن ابان نامه کرد که با تمامت آن
جماعت که با وی هستند بناحیه سلیمان بن جامع شوند تا ساخته نبرد ابوالعباس گردند این
روی ابواحمد عزمت استوار کرد که بنفس خویشتن جانب واسط شود و در میدان مقاتلت

بیرون شدن ابواحمد

مبادرت کرد پس در ماه صفر همان سال از بغداد بیرون شد و فرک را لشکرگاه ساخت و روزی
چند در آنجا بماند تا از هر سوی لشکریان و آنچه بایست در کارش رهسپار کردند و پیوسته
شوند و آلاتی که برای بیرون آب در خور بود با خود آماده ساخت و از فرک بمداین و از مداین بدیر
العاقول و از آنجا به جرجرایا و از جرجرایا بقنی و از آنجا بجبل و از جبل بصلح راه بپیمود
تا در یک فرسنگی واسط فرود گردید و ابوالعباس با جمعی از قواد سپاه و سرافرازان بشتافت
خدمتش را دریافت پس ابواحمد از کار و کردار آن جماعت از فرزندش ابوالعباس پرسیدن
گرفت و ابوالعباس از شان آن جماعت بتمامت بگذاشت ابواحمد بفرمود تا بر دوش
ابوالعباس و آن سرهنگان که در خدمت او بودند خلعتهای گوناگون بیاراستند و از آن
پس ابوالعباس در لشکرگاه خود که در عمر بود معاودت کرد و در آنجا متوقف نمود و چون ابواحمد
دامن بکمر زد ابواحمد در آب درآمد و بکوچید و ابوالعباس پسر خود را با اسباب و آلات
و استعداد حربیه که مردم زنج بر آن جنبت بودند بدید و سخت در نظرش مستحسن گردید
و مسرور شد با جمله ابواحمد راه سپر گردید تا در برابر قریه که معروف بقریه عبدالله بود در
آمد و دست بجود برگشود و لشکریان را ارزاقی بداد و ابوالعباس در کشتی از پیش روی
او روان شد و اسیران و سرهائی که از اصحاب شعرانی بدست کرده از جلو ابوالعباس
میبردند و ابواحمد فرمان داد تا تمامت اسیران را سر برگرفتند و از آنجا با آهنگ آن شهری
که شعرانی در سوق الخمیس بساخته و منیعه نام کرده بود رهسپار شد و حرب او را از محاربت
سلیمان بن جامع واجب تر دید چه همی گفت که اگر از نخست با سلیمان جنگ درافکند شعرانی
از عقب درآید و او را مشغول دارد با جمله چون بشهر منیعه نزدیک شد مردم زنگ چون شعرانی
در آهنگ بیرون تاختند و حرب کردند و منهزم شدند و اصحاب ابی العباس اندر آن شهر
درشدند و هر کس را یافتند بشمشیر گرفتند و زنگیان پراکنده شدند و ابوالعباس بشهر در
آمد و مردم را خون بریختند و اسیر ساختند و هرچه بود برگرفتند و شعرانی با خواص خویش
فرار کردند و اصحاب ابی العباس از پی ایشان بتاختند و انبارا دریافتند و از آن جماعت
جمعی کثیر پراکنده و دیگران در بیشها پناهنده شدند و مردمان باز شدند در حالتی که
پنج هزار تن از آن زنان که بچنگ زنگیان اسیر شده بودند نجات دادند و ابواحمد فرمان
داد تا نسوان را بواسط حمل کنند و با اولیاء ایشان بسپارند و ابواحمد در حوالی آن شهر

فرود شدن ابواحمد در کنار واسط

تاختن ابواحمد بشهر منیعه و شکست زنگیان

ویران کردن شهر منیعه را

چه توده نموده بامداد ان لشکریان را رخصت داد تا هرچه از اموال زنگیان در انجا دریابند
بغارت برگیرند و مردمان بشهر در شدند و هرچه دریافتند بغارت برگرفتند انگاه بفرمود تا باروی
انشهر را خراب کردند و خندقش را پر کردند و اثار و عمارتش را باتش بسوختند و بر کوه
اتفاقی که در وجود ربع کردند دست شعرانی بود فایز شدند چه شعرانی بر آن قرای دست یافته
و مردمش را کشته و ارزاق و اموال ایشان را صاحب شده بود بجمله ابواحمد بفرمود تا ان جمله
بفروش رسانیدند و بهای ان را در ازای عطاهای غلمان و لشکریان بپرداختند و از ان
شعرانی و برادرش در مزار پناهنده شدند و داستان خویش را با تمام بنگاشتند از ابو
واثله حدیث کرده اند که گفت من ان حال در خدمت ناجم حضور داشتم و او از هر طرف
حدیث میراند ناگاه مکتوب سلیمان فرا رسید و ان نامه باز نمود که اکنون بمزار فرار گزیده
و خبری از برگشودن نامه و نظر کردن او در کلمه هزیمت برگذشت که شکمش سستی گرفت و از
پی قضای حاجت برخاست و رفت و برگشت و بنشست و نامه برگرفت و دگر باره تأمل
کرد و چشمش بهمان موضع که او را دگرگون کرده بود بیفتاد و بقضای حاجت برخاست و برفت و این کار چند بار
انجامید و من بیقین دانستم که مصیبت بزرگ وارد و عظیم است و مکروه شمردم که از
وی باز پرسم و چون کار بطول انجامید بپرسش جسارت کردم و گفتم اما این مکتوب
سلیمان بن موسی است گفت هست و پشت را میشکند همانا نوشته است که انکسان
که بروی تاختند چنان جنگی بپای برده اند که هیچ چیز بروی بجای نگذاشته اند و این مکتوب
را از مزار کرده است در حالتی که بجز خود بشخص هیچ چیز سالم نمانده است ابو واثله میگوید
من بسیار بزرگ گرفتم اندازه این را لکن خدای دانا بود که تا چند سرور و خرمی بدل من جای
کرد با جمله میگوید علی بن محمد بران مکروه شکیبائی نمود و نامه بسوی سلیمان بن جامع کرد
و او را بیم داد تا مبادا از ان شربت که شعرانی چشیده بود بچشد و در کار بیدار باشد القصه
ابواحمد را بعد از این وقایع هیچ اندیشه جز بدست آوردن سلیمان بجای نماند پس طلایع
لشکرش به وی خبر اوردند که سلیمان در حوانیت جای دارد و او بفرمود تا پسرش ابو
العباس با ده هزار تن بدانسوی روی نهادند و چون بحوانیت رسیدند سلیمان بن جامع را
در انجا نیافتند لکن دو تن از سرهنگان مردم زنگ که به بأس و جلادت و شجاعت
نامدار و مکین معروف بشبل و اکرم بابی الندا مشهور بودند در انجا بودند و این دو تن از قدمای

خبر یافتن صاحب الزنج از شکست سپاه خود

اصحاب ناجم بودند که در بدایت خروج او با وی همدست و همداستان شده و سلیمان
بن جامع این دو تن را در حوانیت برای حفظ غلات کثیره که زنگیان از مردمان گرفته بودند بجای
گذاشته بود پس ابوالعباس با ایشان جنگ درافکند و از مردم ایشان بکشت و جمعی
کثیر را با نیزه زخمدار ساخت و این جماعت از تمامت رجال سلیمان جامع برگزیده تر بودند
و سلیمان را با ایشان اعتمادی بزرگ بود با جمله آن روز جنگ کردند تا شب جهان را در سپرد
و در آن روز ابوالعباس تیری بشکاری بیفکنده بود و آن مرغ در میان پیاده زنج بیفتاد و
چون آن تیر بدیدند سخت بهراسیدند و گفتند این تیر از آن ابوالعباس می باشد
و در همین روز پاره از ایشان بابی العباس پناه آوردند و ابوالعباس از موضع سلیمان
بن جامع پرسش کرد و خبر دادند که سلیمان در شهر خودش که در طهیثا بنا کرده
اقامت دارد انوقت ابوالعباس بخدمت پدرش بازگشت و از مقام سلیمان
خبر گفت و باز نمود که جز شبل و ابوالندی تمامت اصحابش نزد او فراهم شده و
این دو تن برای حفظ غلات در حوانیت جای دارند این هنگام ابواحمد یاران خود را
فرمان داد تا اماده سپردن طریق طهیثا شوند و لشکریان را بجا گماردند
و از انجا برفت تا در قریه که در خوذیه است رسید و جسری بر فراز رود
معروف بمهروذ بست و خیل و سپاه را از ان عبور داد و همچنان راه سپرد تا بجائی
که در میان او و انشهری که سلیمان در طهیثا بنا کرده و منصوره نام نهاده
بود دو میل مسافت بجای ماند پس با سپاه در انجا اقامت نمود و این هنگام
باران همی بارید و ان چند روز که وی در انجا اقامت داشت هوا سخت سرد بود
باین سبب از کار بماند و کارزار بر کنار ماند و چون ان حالت فرو نشست با
چند تن از موالی و سرهنگان سپاه تا مکانی برای جولان خیل بدست کند همی برفت
تا نزدیک بباروی انشهر رسید انوقت گروهی انبوه با وی دچار شدند و جماعتی
از کمینها بر وی کمین گشادند و جنگ درگرفت و رزمی سخت بپایان همی رفت پس
جماعتی از فرسان از باره بزیر امدند و پیاده نبرد آزمودند و دفع اعادی دادند و از آن
تنگ جایها بیرون شدند و از جمله غلامان ابی احمد غلامی که او را وصیف علمدار
نامیدند با چند تن از جنگ آوران سرهنگان اسیر شدند و احمد بن مهدی جبائی که

شکست صاحب زنج از ابو العباس

اسیر شدن تنی چند از غلامان ابو احمد

بازگشتن احمد بن مهدی جبائی

یکی از سرداران بزرگ مردم زنگ بود بهلاکت دچار شد چه ابوالعباس تیری بر وی رها
کرد و یکی از دو سوراخ بینی او بنشست چنانکه با نیزش کار گران افتاد و او سرنگون گشت و همچنان
زنده او را از معرکه بدر بردند و جبائی خواستار شد تا بهمان حال از میدان کارزار بشهر
صاحب الزنج که مختاره نام داشت بخدمت او را برسانند پس او را حمل کرده در حضور ناجم
بگذاشتند و ناجم از دیدار آن نیزه و سوار سخت اندوهناک و زار گردید چه از جماعت
یاران او رشیدتر و مطیع تر بود با بجمله جبائی در آنجا بماند و معالجه مشغول گشت و سر
انجام هلاک شد و ناجم بسیار غمگین و آزرده خاطر شد و بسی جزع و فزع نمود و نزد جسدش
حضور یافت و خویشتن بتکفین و غسل او بپرداخت و بر وی نماز گذاشت و در کنار گورش
وقوف نمود تا او را در خاک جای دادند پس از آن روی با یاران کرد و از مرگ جبائی
چندی بر زبان راند و ایشان را بموعظت و تسلیت سخن گفت و آن شب که جبائی مرده
بود شبی ابرناک و رعد و برق خروشان و نمایان بود و ناجم در میان کلام گفت چون
روح جبائی مقبوض همی شد آواز فرشتگان را همی بشنیدم که بروی رحمت همی فرستادند
با بجمله چون جبائی را بخاک پنهان کردند ناجم بازگشت و آثار اندوه از دیدارش پدیدار
بود و اما از سوی دیگر چون ابواحمد از میدان پیکار بازگشت بتعبیه پیاده و سوار بپرداخت
و کشتیهای بزرگ و کوچک مهیا ساخته از رودخانه منذر عبور داده با بیاره شهر زنگ برده
شد و غلامان خود را در مواضعی که زنگیان کمین مینهادند بگذاشت و پیاده و سپاه را
از پیش روی سوار بداشت آنوقت از اسب بزیر شد و چهار رکعت نماز بگذاشت
و در پیشگاه یزدان پاک سر بر خاک نهاده خدای را بنصرت مسلمانان خواندن گرفت
و از آن پس جامه رزم بخواست و بر تن بیاراست و پسرش ابوالعباس را فرمان داد
تا به دیوار باره پیشی جوید و غلمان او آهنگ باره شهر نمودند و ابوالعباس بفرمان پدر پیشی گرفت
و چنان بود که سلیمان بن جامع بر گرد اگرد باره منصور گشته و نگهبان بود و چون غلامان
بر کنار خندق رسیدند و در زنگ و رزندیه سرهنگان لشکر را بر ایشان بانگ زدند و
آن جماعت با تمام جرات از خندق بر گذشتند و با مردم زنگ هم آهنگ شدند
و با آن مردم که بر فراز دیوار شهر خود جای داشتند دچار شدند و تیر و تیغ در میان
ایشان بگذاشتند و جماعتی از سواران بجانب خویش از خندق عبور دادند و

چون مردم زنگ گران اینگونه جرات و جلادت بدیدند روی برگردانیدند و منهزم شدند و اصحاب
ابی احمد از دنبال ایشان بتاختند و از اطراف شهر در آمدند و چنان بود که مردم زنگ آن شهر را
به پنج خندق استوار داشته بودند و در پیش روی هر خندقی دیواری برکشیده بودند
و مردمان را از ورود مانع میشدند و اصحاب ابی احمد با کمال تهور و جلادت به یک یک
از آن نهر که بعد از انهزام آن جماعت منشق داشته بودند بگذشتند و هر کشتی که از آنان بیافتند
غرق کردند و همی بقتل و اسر کوشیدند تا آن مردم را از آن شهر دور داشتند و باره
کفر ستیز سپه ساختند و ابواحمد بر تمامت آن اراضی استیلا یافت و سلیمان بن جامع
با معدودی از اصحاب بگریخت و مردم ابواحمد متعاقب مقاومت جستند و از ایشان
همی بکشتند و اسیر کردند و از زنان اهل واسط و کودکان ایشان و آن قریه با آن اهل
واسط بود بقدر ده هزار تن از چنگ آن جماعت نجات دادند و ابواحمد آن جمله را
در کمال محافظت بواسط روان داشت و با اهل خودشان بسپردند و آن چند انبار
و اموال و اطعمه و مواشی که در آن شهر بود ابواحمد مالک شد و بفرمود جمله را بفروش
رسانیده بلشگریان و غلامان خود برسوم وجیره بگذاشت و چندین تن از زنان و
فرزندان سلیمان اسیر شدند و هم در این روز وصیف علمدار نجات یافت و نیز هر کس با
وی اسیر شده بود بیرون شد و مردم زنگ را اتفاق کرد تا آن را بقتل برسانند بدست
بنیاد و ابواحمد بهفده روز در آنجا اقامت نمود و فرمان داد تا دیوار آن شهر را ویران کرده
و خندقهایش را انباشته شد و هم بفرمود تا از پی مردم زنگ که در شهرها پناه برده روان
شوند و قرار داد هر کس تنی از آنان را بیاورد مورد احسانی باشد و اعوان ابی احمد از پی
ایشان بتاختند و هر کس یکی از ایشان بیاوردی باحسان و خلعت بهره ور شدی
و آن زنگی را خلعت میداد و احسان میفرمود و از جماعت صاحب الزنج منصرف میساخت
و در زمره غلامان خود در می آورد و هم بفرمود تا نصیر با کشتیها از پی سلیمان بن جامع
و آنان که با وی فرار کرده بودند روان شد و چون کارهای خویش را چنانکه باید
منظم و استوار ساخت آهنگ اهواز کرد تا آن اراضی را نیز باصلاح آورد و پسرش
ابوالعباس را از پیش روی روان داشت و از پیش از این علی بن ابان مهلبی بر معظم
شهرهای اهواز متعذر سلطنت لشکرهای سلطان را اندوگر کرده با بجمله چون ابواحمد

شکست سلیمان بن جامع و منهزم شدن

رفتن ابواحمد بجانب اهواز

کرد و در برذود روزی چند اقامت نمود بفرمود تا آنچه برای حمل و اهواز لازم است مهیا ساختند
و هم فرمان داد با آنکه برای راهنمائی و تهیهٔ آذوقهٔ سپاه دانا بودند از پیش برفتند و فرمان
داد پیش از آنکه وی فرا رسد کار را هموار کنند و قبل از آنکه ابو احمد از واسط کوچ کند
از ملحدین بدو پیوست و کار آن ملعون در آن نواحی را انتظام آورده بود پس ابو احمد با وی بخود
کرستند شود و در گذشتها بدین ناحیه سپر نماید که در نهر المحنب بود و با نصیر بهم پیوست باشند
وا کرد را انجا مقام و موضعی برای جنگ دیدند با خود در شهر خود دشش کار جنگ بسازند و ابحجای
امور با بی احمد مکتوب نمایند تا دستورالعمل ایشان را بنماید و خود در میان آن لشکر که بدانجا
بجای بسکدا کی را نیابت داد و از واسط بشهرهای اهواز روی نهاد و از نهرها عبور دادند
و از جسری که برای عبور خود از پیش آماده کرده لشکریان را بگذرانید تا بسوس رسید و
در سوس نزول کرد و چنان بود که از نخست فرمان داده بود که مسرور بلخی که از جانب
او در اهواز عامل بود بدو ملحق گردد و مسرور با لشکر خود در بامداد همان روز که ابو احمد
نزول نموده در سوس بدو پیوست و ابو احمد مسرور و دیگران را خلعت کرد و سه روز
در سوس اقامت نمود و چنان بود که احمد بن موسی بن سعید بصری که معروف بقلوص و
یکی از اجلهٔ سرهنگان مردم زنگ بود بدست مردم ابو احمد در طهثا اسیر شده بود
پس ابو احمد فرمان داد تا سر از تن او برگرفتند و بر جسر واسط نصب کرده بودند و از آن
سوی چون اخبار وحشت آمیز بناجم پیوست و کار و تدبیر از دستش برفت و نهایت
عجز و بیچارگی او را از آن باز داشت که بعلی بن ابان مهلبی که در آن وقت در اهواز مقیم بود و
قدر سی هزار تن مردم با وی فراهم بودند مکتوب نمود که هر چه از امانت و اسباب و آذوقه
که از جانب خود بدو سپرده تمامت بجای بگذارد و با جمله این مکتوب بعلی بن ابان رسید
و نیز خبر توجه ابی احمد را بطرف اهواز و شهرهای اهواز شنیده بود و عقلش در طیران
بود و مع ذالک در اندیشهٔ آن بود که بخدمت ناجم راه گیرد پس هر چه داشت بگذاشت
و محمد بن یحیی بن سعید الکرنبائی بجای خود بنشاند با جمله چون مهلبی از آنجا بیرون شد محمد بن
یحیی بزودی درنگ نیافت و در آنجا اقامت نکرد چه بسیار پریشان بود و اخبار وصول
ابی احمد را بدانسوی مترادف و متواتر می‌شنود پس هر چه داشت بگذاشت و از پی مهلبی
روان شد با آنکه در اهواز در این وقت انواع حبوب و تمر و مواشی مقداری از این بود

دانشمند

و ایشان از تمامت آن جمله دل برگرفته و نیز از آنسوی ناجم بسوی بهبود بن عبدالوهاب
که سرهنگ بود و اعمالی که در میان فارس و اهواز بود بدو محول بود مکتوب کرد
و او را با لشکر او بجانب خویش احضار کرد و بهبود نیز هر چه از طعام و تمر و مواشی که
نزد خود داشت و مقداری عظیم بود بجای گذاشت و ابو احمد آنگه را مالک شد و
بدین سبب نیروی او و ضعف ناجم پیدا شد و چون مهلبی از اهواز جدا گشت
اصحاب خود را در آن قریه‌ها که میان او و لشکر ناجم بود پراکنده ساخت و آن جماعت
در آنجاها دست بغارت برآوردند و آنچه توانستند برگرفتند و از آن اراضی دور شدند
با آنکه اندکی در آن جماعت و امان ایشان بود و نیز جمعی کثیر از آن سواران و پیادها
که با مهلبی بودند از وی تخلف ورزیدند و در نواحی اهواز اقامت جستند و با بی احمد مکتوب
کردند و در طلب امان برآمدند چه از عفو و اغماض او هر کس دست یافته بود باخبر
شدند با جمله ناجم در احضار مهلبی و بهبود کار بخطا کرده او را عقیدت آن بود که ابو احمد
با آهنگ او روی کرده و با آن حالت ترس و وحشت آن مردم زنگ که در نهر ختیش
حاضر بودند با احضار ایشان مکتوب کرد و این کار را بصواب پنداشت لکن امر بخلاف
بود که وی گمان میکرد چه ابو احمد آهنگ اهواز داشت و با این صورت اگر مهلبی
در اهواز و بهبود در مکان خویش جای داشت و لشکریان خود را در پیرامون
خود فراهم کرده بودند برای دفع جیش ابی احمد از اهواز و حفظ اموال و غلات
که در دست ایشان بود بهتر بکار بود با جمله ابو احمد در آن اراضی بماند چندانکه
آن اموال را که مهلبی و بهبود بجای گذاشته بودند بدست کرد و آن بند آب
و سکوری که ابو ناجم در رودخانه احداث کرده بجمله را مفتوح ساخت و طرق
و مسالک را هموار نمود و آن وقت ابو احمد از سوس بسوی جندیشاپور کوچ
نمود و سه روز در آنجا اقامت کرد و در آنجا کار علف و خورش بر لشکر
سخت شده بود و جماعتی را در طلب آن و حمل کردن بدزفول و از جندیشاپور
بسوی شوشتر راه سپرد و در شوشتر برای گرد آوردن باج و مال از شهرهای
اهواز بنشست و بهر شهری سرهنگی برای اخذ خراج بدزفول و احمد بن ابی الاصبغ
را بجانب محمد بن عبیدالله الکردی که در رامهرمز و حوالی آن ولایت داشت و با مهلبی

دوست بود و اموال بسیار بخدمت ناجم حمل کرده بود که سبیل داشت بدو فرمان کرد
تا محمد بن عبدالله را مأنوس و منقاد دارد و به وی باز نماید و ابواحمد از اعمال و افعال
او بچشم مهر و حفاوت مینگرد و از لغزشش او چشم میپوشد و هم اکنون تکلیف او این است
که با اموال و موالی و غلامان و لشکریان بخدمت ابی احمد روی کند و در حضرت او
عرض سپاه داده و با عطای ارزاق شادخوار و بحرب ناجم رهسپار گردند بالجمله احمد
بن ابی الاصبغ فرمان بپای برد و محمد بن عبدالله چنانکه امر شده بود اطاعت کرد
و آن جماعت را از سان بگذرانید و از آنجا بطرف عسکر مکرم بکوچیدند و چند روز در
آنجای منزل کردند و از آنجا باهواز روی آوردند و ابواحمد چنان میدانست که کار
حمل ارزاق لشکریان آراسته و منتظم است و از اطراف خواهد رسید لکن
برکان او مطابق نیامد و روزی نرسید و آذوق کار دشوار شد و مردمان سخت
مضطرب گردیدند و سه روز بانتظار خواربار نشستند و هیچ آذوقه نرسید و حالت
خلق بسیار ناهموار گشت و نزدیک همی گردید که بجمله پراکنده شوند و ابواحمد کسان بفرستاد
تا از تأخیر ارزاق خبر آورند و چون معلوم کرده مردم زنگ پلی از بناهای مردم عجم را
که بسیار قدیمی بود و آن پل در میان سوق اهواز و رامهرمز واقع و معروف به پل اربق (اربک)
شکسته بودند از این روی سوداگران و کاروانان را راه آمدن بسته شده و حمل آذوقه
نمی توانستند نمود پس ابواحمد برنشست و در کنار رودخانه که تا سوق اهواز دو
فرسنگ مسافت داشت براند و هر کس در میان لشکریان از مردم سودان
بودند فراهم ساخت و فرمان داد تا سنگ و حجاره برای اصلاح آن پل حمل کرده و
و با آن جماعت اموال بسیار عطا کرد و در همان روز مقصود بپای برد و راه عبور درست
گشت و قوافل بیامدند و لشکریان دیگرباره زندگانی از نو یافتند و چارپایان
آسایش گرفتند و فرمان داد تا کشتی ها را فراهم کردند و بر فراز رود و جسر اهواز جسر
ببستند و چند روز در اهواز بماند تا تمامت ما یحتاج را فراهم ساخته مردمان با طیب
عیش و رفاه حال مقرون شدند و نیز مکاتبت جماعتی که از مهلبی تخلف ورزیده
و بعد از وی در سوق اهواز اقامت کرده بودند باز رسید و از ابواحمد در طلب
امان برآمده بودند و ابواحمد ایشان را امان داد پس آن جماعت هزار تن بخدمت ابی

قحطی در لشکر ابواحمد و رفع آن

امان دادن ابواحمد پناهنده را

آمدند و ابواحمد در حق ایشان احسان فرمود و در زمره سرهنگان غلامان خویش انضمام داد و در
روزی از بهر ایشان مقرر ساخت و از کار جسر چپل بپرداخت و با لشکریان از جسر چپل عبور داد
و در موضعی که معروف بقصر ماهون بود سه روز اقامت کرد و پسرش ابوالعباس را بطرف نهر
المبارک که از فرات بصره روان داشته بود و پسرش هارون را فرمان داده بود که با لشکر
خود بدو پیوندد تا لشکریان بجمله آنجا گرد شوند و ابواحمد از قصر ماهون بکوچید و محمد بن ابی الاصبغ بنزد
پای محمد بن عبیدالله الکردی صاحب رامهرمز از دواب و اموال در عرض راه فرا رسید
و ابواحمد در جعفریه فرود شد و در آنجا رزق و روزی فراوان دریافت و بر لشکریان پرا
کنده کرد و از آنجا بمنزل معروف به بشیر شد و بعد از توقف یکشنبه روز بسوی مبارک
کشید و آن منزل بعید المسافه بود و در عرض راه پسرهای او ابوالعباس و هارون او را ملا
قات کردند و در خدمتش روان شدند تا بجمله وارد مبارک شدند و این قصه در روز شنبه
نیمه شهر رجب سال دویست و شصت و هفتم بود و اما از آن سوی زرگ و نصیر هر دو تن بدجله
العورا مجتمع شدند و برفتند تا با کشتیهای خود در آن رسیدند ابوقتوف گفتن از اصحاب ناجم
با ایشان پناه برد و باز نمود که عددی کثیر از کشتیهای کوچک و زورق که آکنده از مردم
زنگ و رئیس ایشان محمد بن ابراهیم است که از سرهنگان میباشد روان داشته و
محمد بن ابراهیم را ابوعیسی کنیت بود و در شمار اهل بصره است و او را انجمن صاحب
شرطه که معروف به [illegible] بود بخدمت ناجم آورد و او را برای کتابت خویش برداشت و
و چنان شد که احمد بن مهدی جبائی را در خدمت ناجم مقامی رفیع بدست آمد و در اکثر
اعمال ولایت یافت و جبائی محمد بن ابراهیم را برای کتابت خود اختیار کرد و او برای جبائی
کتابت میکرد تا گاهی که جبائی در جنگ سلیمان شعرانی مقتول گردید و محمد بن ابراهیم
طمع در آن بست که ناجم همان مکانت و محلی که جبائی را بدست بود بدو گذارد پس
دوات از دست بیفکند و جامه جنگ بر تن بیاراست و مستعد جدال و قتال گردید
و ناجم او را در همین لشکر جنبش داد و با وی فرمان داد که در دجله بدفع لشکر مخالف
کوشش کند و او گاهی در دجله بود و زمانی با همان جماعت که با وی بودند بنهر معروف
بزید می آمد و از جمله سرهنگان آن سپاه که با وی بود شبل بن سالم و عمرو معروف بغلام
بوزی و جماعتی از رؤسای سودان و جز آن با وی حضور داشتند پس گفتن از

ورود ابواحمد بمبارک

مردم آن سپاه بزرگ و نصیر پناه برد و ایشان را از داستان محمد بن ابراهیم خبر کرد تا ثبات
و باز نمود که وی آهنگ لشکر نصیر دارد و در این وقت لشکرگاه نصیر در نهر المرأة بود
و قصد ایشان آن بود که آن انهار که معترض نهر معقل و بثق شیرین بود بسپارند تا بشط
رسند و از نوفل از پس لشکر بر وی تازند و بر ایشان جنگ در اندازند چون نصیر این خبر را
بدانست از ابله بسوی لشکر خویش شتافت و زورق نیز با آهنگ بثق شیرین بتاخت تا
با محمد بن ابراهیم معارضت نماید و محمد بن ابراهیم را در عرض راه دریافت و بعد از مجاهدت
بسیار خدایش نصرت داد و مردم زنگ منهزم گشتند و بسوی نهری که کمین گاه ایشان
بود پناه بردند و آن نهر زید بود و زورق بر ایشان راه یافت و کشتیهای خود را بکمین گاه
بتاخت و از آن مردم پاره را مقتول و گروهی را اسیر ساخت و محمد بن ابراهیم و
عمرو غلام بزی در جمله آنان که اسیر شده بودند و بقدر سی کشتی ایشان بچنگ زورق
افتاد و از میانه شبل بن سالم با جماعتی نجات یافته بلشکر ناجم ملحق شدند و زورق
سالم و سرور در بثق شیرین در آمد و اسیران و سرهای کشتگان و انگشتها که بدست
کرده با وی بود و از دجلة العوراء بطرف واسط منصرف گشت و خبر این
فتح را با بی احمد نگاشت و اتباع ناجم که در دجله و شهرهای آن جای داشتند بفزع
افتادند و روزگار ایشان دشوار گشت و بقدر دو هزار نفر از مردم زنگ به نصیر
که در ابنوف در نهر المرأة جای داشت امان آوردند و نصیر این خبر با بی احمد نگاشت و ابو احمد
در جواب نوشت که با آنجماعت باحسان گراید و روزی ایشان را معین دارد و برای
مدافعت دشمنان در زمره لشکریان در آرد و از آن پس ابو احمد نصیر را مکتوب کرد
که در نهر المبارک بخدمت وی پیوسته شود و نصیر بموجب فرمان خدمت ابی احمد را
در همان مکان دریافت و چنان بود که ابو العباس در آن هنگام که بسوی نهر المبارک
منصرف میگشت با لشکر خود در کشتی بلشکر ناجم دچار شده و در شهر او که در کنار نهر
الخصیب بود با ایشان جنگ در پیوست و از اول روز تا آخر وقت نماز عصر کارزار
قتال گرم داشت و تنی از سرهنگان نامدار صاحب الزنج که منتاب نام
داشت با جماعتی از اصحاب خود بدو پناهنده شده و این کردار در ارکان حشمت
ناجم لغزشی بزرگ در افکند و ابو العباس مظفر و منصور باز گردید و منتاب زنگی را

شکست جمعی از زنگیان

لغزش کار صاحب زنج

خلعت بداد و باحسان برخوردار ساخت و با خویش همسفر نمود و چون ابو احمد
او را بدید و قصه‌اش بشنید او را خلعت و احسان فرمود و منتاب اول کسی
بود که از سرهنگان ناجم در طلب امان برآمد و از آنسوی چون ابو احمد در نهر المبارک
فرود گردید اول نامه‌ای که در راه صاحب الزنج نمود آن بود که مکتوبی بدو نگاشت
و او را از آنچه مرتکب شده از سفک دماء و انتهاک محارم و ویرانی شهرها و
استحلال فروج و اموال و جایز شمردن آن مقامات که خدای او را از آن
نداده از نبوت و امامت بتوبت و انابت بحضرت احدیت دعوت
کند و او را پیام کاشد که هنوز میدان توبت برای او وسیع و عرصه امان از بهر
او برگشاده است و اگر از آن اعمال و افعالی که اسباب خشم و سخط یزدان
است برکنار شود و در زمره مسلمانان اندر شود از جرایم بزرگ او بگذرند
و جمله را نادیده می‌انگارند و هم او را در هر دو سرای حظی جزیل و بهره
جمیل خواهد بود پس این مکتوب را بدست رسولی بفرستاد چون رسول خواستار
گردید که در خدمت او بار یابد مردم زنگ از پذیرفتن نامه و راه یافتن او
بخدمت صاحب الزنج امتناع نمود پس رسول آن نامه را بسوی آنجماعت
بیفکند و ایشان بخدمت ناجم بیاوردند و او بخواند و پاسخی نداد و فرستاده
با بی احمد باز شد و خبر باز گفت و ابو احمد پنج روز اقامت کرد و بنیه لشکر و رت
قوا و پرخاش لشکر و کشتیها و اسلحه جنگ و تیر و شمشیر کار کرد و روز ششم با لشکر
خود و پسرش ابو العباس روی بشهر ناجم که موسوم بمختاره و در کنار نهر الخصیب
بود نهاد و بر آن شهر مشرف شد و در اطرافش تامل گران گشت و مناعت و
حصانت آنشهر را بسبب دیوار باره و خندقهائی که در پیرامونش بکنده بود
بدانست و نیز معلوم کرد که راهی که بدان شهر دست توان یافت بسی دشوار است
و هم از آن منجنیقها و عرادها و تیرهای تیزناوک و سایر آلاتی که بر دیوار نصب
کرده بودند و هیچ پادشاهی را اکنون استعداد و تهیه مثل آن نگشته در عجب
شد و هم از کثرت سپاه و اجتماع دلاوران کینه خواه اندیشه گران گشت که
کار او را بس دشوار یافت و از آنسوی چون زنگیان (؟) ابو احمد را نزدیک

مکتوب ابی احمد بصاحب الزنج

مناعت شهر صاحب زنج

در آمدن ابو احمد اطراف مختاره

محاربه ابو احمد با زنگیان

باره گران شدند چنان عاجز شدند که زمین را بجوش آوردند این هنگام ابواحمد
مانند کوه آهن پای برجای شد و پسرش ابوالعباس را که شیری خروشان و پلنگی غران
بود فرمان داد تا باره شهر زنجیان و بنیان برج و باروی را بسهام بلاد و بر
فا ساخت کرد پس ابوالعباس چون نهنگ پرآهنگ و اژدهای تیز چنگ بر
جنگ در برابر قصر ناجم کشتیهای خویش را ملصق ساخت و چون زنگیان این تندی و
تاختن بدیدند بجمله بهمان موضع که کشتیهای ابوالعباس نزدیک شده فراهم شدند
و در نهایت احتشاد و اجتهاد بکوشیدند و همی تیرها و سنگها و فلاخن و عراده و دیگر
آلات جنگ از پی هم روان ساختند و عوام ایشان نیز سنگ همی افکندند چنانکه
هیچ چشمی بر هیچ موضع جز به تیر و سنگ نمی نگریست و ابوالعباس با این حالت قدم
استوار کرد و ناجم نگران آن شجاعت شده و بدانست که تا کنون هیچ قومی با این
کوشش و صبوری و توانائی در هیچ جنگ ندیده اند و این زمان ابوالعباس را
پدرش فرمان داد تا بمواقف خودشان باز شوند و چندی راحت و زخمهای
خویش را مداوا کنند و ایشان چنان کردند و چون شجاعت این ثبات و استقامت
ازین لشکر بدیدند دو تن از مقاتلان کشتیهای جماعت زنگ با کشتیها و کشتی
بانان و هرچه اسباب و آلات در آن کشتیها بود بدو امان آوردند و ابواحمد هر دو
را از جامه های دیبا و مناطق زینت یافته بطلا ایشان را خلعت کرده و هم بدینار
در هم خوشنود داشته و کشتی بانان را از حریر سرخ و زرد که نزد ایشان
بسیار نیکو مینمود خلعت دادند و جمله را با عطای زر و سیم شادمان ساختند و
بفرمود تا در موضعی که دیگران نیز نگران حال ایشان باشند جای گستردند تا آنان
ازین گونه معاملت با خبر شوند و این تدبیری بس نیکو بود که صاحب الزنج را بجا
کرد و چون بسیار این گونه بذل و بخشش و عفو و عطوفت را نگران شدند در
طلب امان راغب شدند و در این باب سخن همی کردند و جمعی بزرگ بخدمت ابی احمد
مبادرت کردند و چون دیگران الطاف و اشفاق او بر خوردار شدند و از این سوی که چون
ناجم میل در کون اصحاب کشتی ها را بدید نگران شد فرمان داد تا آنکه از شجاعت
در دجله جای داشتند بنزد ابی الخصیب بازگردانند و نیز در بانان در کناره نهر بشت

پناه آوردن زنجیان بابی احمد

که هیچکس راه گذر کردن نگذارند و هم بفرمود کشتیهای خاصه او را حاضر کردند و بهبود
بن عبدالوهاب را که از جمله سرداران سپاه در حدت و حدت و باس و شدت حظی
داشت بنگاهبانی آنجا مأمور شد و بهبود بن عبدالوهاب برای انجام این خدمت
با جماعتی بزرگ از زنگیان آماده گشت و در میان او و ابوحمزه نصیر صاحب الماء و
ابوالعباس بن ابی احمد جنگهای بس سخت روی داد و در تمامت آنجا ایشان را
بروی چیرگی دست داد و او همی باز گشت و دیگرباره تهیه و تعبیه نموده جنگ در
می افکند تا گاهی که او را هزیمت و بپیشگاه کوشک ناجم پناهنده ساختند و بهبود دو
طعن نیزه بر روی فرود شد و زخمهای دیگر دچار گشت چندانکه بمهلک [illegible]
و در این جنگ یکتن از سرهنگان با جلادت و جنگجوی مردم زنگ که عمیره نام داشت
در باروی کارزار میساخت کشته شد و گروهی دیگر نیز از شجاعت با بی احمد پناهنده
و بخلعت و احسان شادخوار گشتند و ابواحمد با جمله لشکر این خود که این روز
پنجاه هزار تن بشمار میرفت برنشست و ناجم با سیصد هزار تن مردم جنگی کار بزد
میساخت و شجاعت بتمامت با تیر و تیغ و نیزه و عراده و فلاخن و کرنال و زره
مینمودند و اضعف ایشان آنکه بودند که با دست سنگ می افکندند و ایشان
تماشائی و سیاهی لشکر و معین بخیر و نفیر و صیحه بودند و در این کارزار زنان نیز با ایشان
شرکت کار میکردند و کارزار میساختند و ابواحمد تا چاشتگاه بنار در برابر ناجم
بکارزار ایستاد آنگاه فرمان داد تا منادی برکشیدند که مردمان از سیاه و سفید جز
و عبید کرد دشمن خدای علی بن محمد در تحت امن و امان هستند و این عنوان را در رقعه
ها نوشتند و مردم را باحسان و اکرام نوید ها نگاشته بر سر نیزه ها نصب
کرده در میان لشکر ناجم بیفکندند و بدین سبب دلهای کسان بدو گرایان شد
و جمعی کثیر از مردم کارزار او آب سپارده و پیوسته شد و ابواحمد با انجمله با احسان و نیکی
گرایید و نیز دو تن از سرهنگان او که هر دو تن در شمار موالی او در بغداد بودند و دیگرا
نمیر و آن دیگر را منزاه نام بود با جماعتی از اصحاب خودشان بخدمت او اتصال جستند
واز ورود ایشان بر نیروی او افزوده شد پس از آن در بامداد همین روز با تمامت
سپاه خود کوچ کرده در موضعی که نزدیک به مدینه ناجم اختیار کرده فرود شد و محل

کارزار زنگیان با ابی احمد

گرویدن جمعی از اعوان صاحب زنج با ابی احمد

توطن در لشکرگاه و اقامت جست و در آنجا بنظم لشکر و ترتیب سران سپاه پرداخت و نصیر صاحب الماء را در اول لشکر بداشت و بزرگ الترکی را در موضعی دیگر و علی بن جهشار صاحب خویش را در مکانی دیگر مقرر کرد اند و در اشد و موالی خود را فرمان داد تا با موالی و غلامان او از اتراک و خزر و روم و دیالمه و طبریه و مغاربه و زنج و از مردم عجم و اکراد و دیگر اصناف

صفت زنی ابو احمد

ایشان در پیرامون سراپرده و خیمه و خرگاه ابو احمد احاطه داشته باشند و صاعد بن مخلد وزیر و کاتب خود را در جماعتی از سپاهیان از موالی و غلامان فوق لشکرگاه بداشت و مسرور بلخی سرهنگ صاحب اهواز را با گروهی از جنگ آوران در اطراف سپاه مشخص فرمود و فضل و محمد پسران موسی بن بغا را در سمتی دیگر بر لشکری دیگر نگاه داشت با تمامه بر همین گونه سران سپاه و قواد لشکر را مرتب ساخت و اندوه تنگ گران شد و از حصانت و استواری شهر ناجم و کثرت لشکر او معلوم نمود که در کار او و دفع فتنه جز بصبوری و درنگ و طول ایام در بندان و تفرقه اهل جمعیت سپکران و بذل امان و احسان آنانکه مطیع فرمان بشوند و غلظت و تندی بر آنانکه بر طغیان و عصیان بپایند چاره برای او نیست و بیاست برکشتیها و آلات و اسبابی که بدستیاری آنها در آب با دشمن حرب توان کرد برافزود و شهری مانند شهر ناجم بنیان نمود پس فرمان داد تا کارکنان بحری و بری فراهم کرده و رزق و روزی و زاد و توشه و اسباب تعیش بلشکرگاه او که در آن شهر که در بنای آن شروع کرده و موفقیه نام کرده بود بهی حمل کردند و همه عمال خویش فرمان داد که مال و خراج آن نواحی را بگنجینه او که در این شهر بود کرده نمایند و یکدینار بیت المال که در حضرت بود حمل نکنند و جماعتی را با سیراف و جنابه روان نمود تا کشتیهای فراوان بسازند و باندازه حاجت او آماده کنند تا در آن مواضعی که اسباب حمل کردن خوار بار و آذوغه بسوی ناجم باشد پراکنده نمانند و هم نفر نمود تا نامها و نامه ها برنگاشته تا از رؤسا و عاملان هر امر و حرفی بدانجا روان گنند و کار بدینگونه بگذشت آنگاه از هر سوی پی در پی آلات و اسباب هر صنفی و آذوغه و خوار بار و بارهای تجارتی و اسباب ساختن شهر و لوازم آن فرا رسید و تجار از هر سوی بارهای خود بآن سوی حمل و نقل کردند و بازارها گردش گرفتند و تجار و آمد و شد

شأن ابو احمد زنگی در برابر شهر زنگیان

خبر آمدن ابو احمد حسب زنگیان

بسیار گشت و از هر جهت و دیار کسان بدانجانب رهسپار شدند و مراکب بحر نیز بهم پیاپی و افزون از دو سال بود که بسبب آشوب ناجم آن طرق و سبیل بالمره جاری و باطل مانده بود و هم ابو احمد در این شهر مسجد جامعی بنیان نمود و مردمان را در آن بنماز گذاشت و هم ضرابخانه چند بساخت و درهم و دینار سکه بزد و از شهر آنچه به نوع اسباب و جامع هر گونه لوازم و شهر اتفاق کرده و صنوف منافع با بکار و رسم گشت و ساکنان آنجا هر چه در شهرهای معظم جهان بایستی در آنجا موجود دیدند و اموال بآنجا حمل شد و بر خلق بسیار خوش بگذشت چندانکه مردمان از هر سوی و کرانه بدانجا مایل و بتوطن راغب گشتند و از آنطرف ناجم فرمان داد با بهبود بن عبد الوهاب بتوسط کشتیهای چند بطرف لشکر ابو حمزه نصیر بتاخت و با او جنگ در انداخت و جماعتی از اصحاب او را مقتول و برخی را اسیر و کشتیهای ایشان را که از آن ساخته بود ویران کردند و بسوختند و از سوی دیگر ابراهیم بن جعفر همدانی را که از جمله سرهنگان او بود با چهار هزار تن زنگی و محمد بن ابان مکنی بابی الحسین برادر علی بن ابان مهلبی را با سه هزار تن و سرهنگی دیگر را که بدو ترمه معروف بود با هشت هزار تن فرمان داد تا باطراف لشکر ابو احمد بتازند و با ایشان جنگ و قتال در اندازند ابو العباس با ایشان تاختن آورد و با جمعی کثیر از اصحاب خود جنگهای بزرگ با آن جماعت بپای برد و در جمله آن رزمها ابو العباس را نصرت افتاد و هم جمعی از آن مردم بابی العباس پناه آوردند و ابو العباس ایشان را خلعت داد و بفرمود تا در برابر شهر ناجم وقوف کردند تا اصحاب او از حال ایشان با خبر باشند و از آن سوی ابو العباس در امر ناجم بکید و حیلت کار همی کرد و همی اصحاب او را بذل اموال امید و رسانیدی و گاهی با ایشان رزم زدی و راه خوار بار و آذوغه از ایشان مسدود ساختی و آن جیوش زنگی را خبر رسید که تجار قیروان با بارهای آکنده از گونه متاع و آذوغه بسوی روی کرده اند پس جماعتی از نامداران لشکر و کندآوران پرخاشگر را برگزید و شبی از شبها در زیر خرمابنان کمین بست و چون آن مردم پدید شدند بر ایشان ساز و استعداد برانها غارت بردند و از آن جماعت برخی را از تیغ بگذرانیدند و تنی چند را دستگیر ساختند و کمند خواست از اموال ایشان برگرفت و چنان بود که ابو احمد خبر رود و آن مردم را

جنگ ابو العباس با مردم زنج

بدانسته و سرهنگی را با جمعی معهود برای محافظت ایشان روان داشته لکن آن سرهنگ
را با این جماعت تیزچنگ نیروی مقاومت نبود و با بهبود نتوانست راه از رزم کشود
لاجرم از روی منهزم و منصرف گشت و چون این داستان با بی احمد پیوست و جراید آن
اموال مردمان و ریختن خون ایشان بدانست سخت بر وی دشوار آمد و بفرمود هرچه
از ایشان بغارت رفته بهمان مقدار عوض بدادند و شکست ایشان را از هر جهت
جبران کردند و بر کناره نهر بیان که داخل قیروان میشود لشکری مجهز بگذاشتند که
بعد از آن بفرمان ناصر صندل زنگی که سرهنگی بی باک و هتاک بود و از درشتی خوی دگرگونه
رای او آنکه زنان آزاده که اسیر میکردند فرمان میداد تا روی و موی مکشوف داشته
مانند کنیزان با ایشان رفتار میکردند و اگر امتناع مینمودی او را طپانچه بر روی میزد
و با زنگی درشت اندام خشن غلامت باز میسپرد تا با وی میآمیخت و از آن پس او را
در بازار برده فروشان با بهائی کم بها بفروشش میرسانید و خدای تعالی تباهی او را
در نبردی که در میان او و ابی العباس روی داد مقدر کرده بود و او را اسیر کردند
و در حضور ابی احمد حاضر کردند ابو احمد فرمان داد تا او را بربستند و چندان تیر
بر بدنش فرو باریدند تا جان بجان خواهان سپرد و از پس این جمله ناصر لشکری
دیگر آراسته و برای غارت کردن اطراف لشکر ابی احمد مامور گشت و در آن
حالت که آن جماعت از پی غارت مبادرت داشتند کمین از سواران ناصر بر مردم
زنگ که در این لشکر بود با بی احمد پناه آورد و آن شجاع دلیر را در هنگامی که ابو احمد
مشغول افطار خواست بشود حاضر کردند و در حضورش معرض رسانیدند که وی برای
امان و طاعت راغب شده است و هم اکنون جماعتی از شجعان مردم زنگ
برای شبیخون تاختن بخواهند رسید ابو احمد در ساعت پسرش را با جماعتی از سران
سپاه و سیزده سواران کمین خواه مدافعت آن روان داشت و چون آن سپاه بدیدند
که صاحب لشکر با بی احمد پناه برده و او را از خبر ایشان بازگفته بشهر خود بازگشتند
و از پس این جمله ناصر فرمان داد تا علی بن ابان مهلبی که از زعمات سرهنگان سپاه و سران
شجاع و دلیرتر در حضرت او مرتبه اش رفیعتر بود با گروهی از جنگجویان بشتابد و
وکذا و آن اثر در لشکر ابو احمد تاخت کند و علی بن ابان با چهار تن از بزرگان

قتل صندل زنگی

لکن کثیر ایشان زنگیان تیزچنگ در عدد ایشان دویست تن از سرهنگان نامی چنانکه خلیل
و سرفرازان قبیر تمال بودند شبانه از طرف شرقی دجله عبور دادند در غربی بر
نهانی مکان این جمله بردو نیمه شوند یک نیمه از جلو لشکر ابو احمد و نیمی دیگر از دنبال در آیند
و آن نیمه که از پیش روی میشد لشکر او غارت برند و چون لشکر ابی احمد بمقاتلت
مسابقت جویند و میان رزم گرم گردد آن دسته دیگر از دنبال در آیند و خاک
با خون ایشان بیالایند با جمله بعد از تقریر این قرار کمین از غلامان که در جمله ایشان
بود در شب با بی احمد پناه برده آن داستان بگذاشت ابو احمد پسرش ابو العباس
و دیگر سرهنگان و غلامان را فرمان داد تا خویشتن را بیابند و ایشان را فرو گیرند و از
دو طرف که ایشان میعاد نهاده بودند متفرق شدند و چون مردم زنگ برسیدند
که آنچه تدبیر کرده بودند برهم شکست و خدعه ایشان را از گیاه ایشان دانا گردید
از همان راه که از آن پیرا آمده بودند بازشدند و ابو العباس و زیرک بر ایشان سبقت
گرفته و در کنار رود خانه فراهم شدند تا آن جماعت را از عبور مانع شوند و ابو احمد
غلام زنگی خود را که ثابت نام داشت و بر آن سپاهیان که در لشکر او بودند تقدم بود
فرمان داد تا متعرض آن جماعت بشود و آن غلام با پانصد تن پیاده با ایشان باز
خورده جنگ در افکند و ابو العباس و زیرک و جماعتی که با ایشان بودند او را مدد کردند
و از زنگیان اصحاب ناصر گروهی بسیار بهلاک و دمار رسانیدند و جمعی بزرگ اسیر گشتند
و دیگران ذلیل و زبون فرار کردند و بشهر خود ملحق شدند و ابو العباس با فتح و فیروزی
بازگشت و سرهای زنگیان را در کشتی ها و کشته و اسیران را هم چنان مصلوب ساخته
و ایشان را از کنار شهر ایشان عبور دادند تا اسباب بیم و وحشت آن جماعت گردد
و چون آن مردم ایشان را بدان حال ببینند در رعب و خشیت در افتادند و آنانکه بدیدند
ابو احمد داستان کردند که ناصر بنمونه و جملت اصحاب خویش را بشدت در افکنده
و چنان بازنموده که این رؤس سر غوغه را ابو احمد برای بیم ایشان بر کشیده و آن
اسیران که مصلوب ساخته از آنان هستند که بدو پناه برده اند ابو احمد بفرمود تا سرها را
در برابر قصر ناصر در آورده بتوسط منجنیق بلشکر او بیفکنند و چون آن سرها را در شهر بهم
بینداختند اولیاء ایشان کشتگان را بشناختند و صدای گریه و ناله ایشان بلند

جنگ ثابت با مردم زنگ

پناه بردن گروهی دیگر با بی احمد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

گشت با بجه آن اوقات در میانهٔ ایشان و مردم زنگ جنگهای بسیار روی داد و در بیشتر کارها
زنگیان را شکست همی افتاد و بزرگان ایشان از ابواحمد امان همی جستند و از جمله امان کرده
طلب امان رسیدند محمد بن حارث قمی بود که حافظ نهر معروف به منکی و اندیوار که پهلوی لشکر
ابواحمد برپای داشته بود و او شبانگاه با جماعتی از اصحاب خود بخدمت ابی احمد شد و
ابواحمد او را خلعت و جایزهٔ بسیار بداد و از چند باعلی و آلات آن بدو عطا کرد و رزق و درمی از
بهر او مقرر داشت و این محمد چون خواست بخدمت ابی احمد بیرون شود زوجهٔ خود را که دختر
عمش بود با خود بیاورد لکن آن زن نتوانست خود را بشوهر ملحق دارد بدست زنگیان گرفتار
شده او را بخدمت ناجم بیاوردند و ناجم بفرمود او را مدتی حبس کردند آنگاه او را از زندان بیرون
آورده در بازار بفروش او نمایش دادند و دیگر از آن کسان که ایشان جهت سرهنگ معروف
با حمد البرذعی بود که از تمامت آن قوم دلیرتر بود و همه گاه با مهلبی همراه بود و دیگر از آن کسان که امان خواست
مربد فانه و دیگر برگویه و ملویه بود و ابواحمد اینجمله را خلعتهای فاخره و صلات کثیره عطا فرموده
و اسب آراسته و ستام بر نشاندند و با آنکه با ایشان آمده بودند بسی احسان ورزید و از توقف
کار آذوقه و ماه خوار بازار ناجم و یاران او دشوار گشت پس شبل سرهنگ و ابوالندی
را که از رؤسای سرهنگان و قدمای اصحاب و معتمدین حضرتش بودند تا با ده هزار
از مردم زنگ و جز ایشان بنهر الدیر و نهر المرأة و نهر ابی الاسد بیرون تازند و بر
مسلمانان و اهل قری غارت برند و قطع طرق نمایند و هر چه بدست بیاید از طعام
و آذوقه و جز آن بسوی شهر ناجم حمل کنند و از وصول بلشکر ابی احمد منع نمایند و ابواحمد
از آهنگ ایشان آگاهی یافته جمعی را در آب و بیرون آب بمدافعت ایشان بتاخت
و ایشان در کنار نهر عمر با هم کریم جنگهای سخت کرده و زنگیان را درهم شکسته جماعتی
صد کشتی از ایشان ماخوذ و جمعی کثیر را اسیر و تمامت را بلشکر ابواحمد حمل کردند

این هنگام ابواحمد پسرش ابوالعباس را برای آهنگ شهر ناجم و ویرانی ارکان آن
مشخص فرمود و ابوالعباس از نهر معروف بنهر بدانسوی روی کرد و از آن سوی
ناجم علی بن ابان مهلبی مستعد و حافظ بود پس بازار رزم گرم شد و گرد و غبار
مردان سپردار کشند لاجورد برتر رفت و سلیمان بن جامع با جمعی کثیر از دلیران و
سرهنگان زنگ بفرمان ناجم بمدد علی بن ابان بطرف ابی العباس روان گشت

محاربه ابوالعباس با زنگیان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و ما بعد از عصر شور رزم گرم و اسباب قتال و جدال گردش داشت پس از آن
ابوالعباس بازگشت و در حالت انصراف از شهر ناجم و موضعی نهر الاتراک است
منتهی گردید و گروهی از مردم زنگ را که در آنجا بمحاربت مشغول بودند دریافت و با
ایشان طرح افکند و بطرف ایشان آهنگ نمود و جماعتی از اصحاب او از دیوار
شهر بالا شدند و در آنجا جماعتی از زنگیان را بمحافظت دریافتند و هر کس را
یافتند بکشتند و ناجم از حال ایشان باخبر شد و جماعتی از قواد سپاه را بیاری
ایشان بفرستاد و از آنسوی ابوالعباس با پدرش ابواحمد پیام کرد و مدد خواست
و از غلامان او جماعتی بیاری بیامدند و از آنطرف چون سلیمان بن جامع انگیزی
ابوالعباس و آن شدت و چالاکی و فرو گرفتن نهر اتراک را بدانست با جمعی کثیر
از زنگیان صعود نمود و از آن پس اصحاب ابی العباس بسبب انجامعت که در بارهٔ
شهر با ایشان روی کرده بودند و بجنگ ایشان مشغول بودند پس سلیمان بن
جامع از قفای ایشان درآمد و بیکناگاه زنگیان از پیش و پس اصحاب ابی العباس
را فرو گرفتند از این روی در این جنگ جماعتی از غلامان ابی احمد و سرهنگان او کشته
و بدست زنگیان گرفتار شدند و چندین رایت بدست ایشان افتاد و ابوا
لعباس چندان بکوشید تا خویشتن را بسلامت باز برد و ناجم زنگیان را
بطمع و دلیری افکند و از آنسوی ابواحمد فرمان داد تا تمامت لشکر او مهیای
کارزار و مستعد حمله و یورش شوند و چون بجمله آماده گشتند در آخر شهر ذی الحجه
سال دویست و شصت و هفتم در کمال عدت و حدت بیرون شد و سرهنگان
خود را در اقطار مدینهٔ ناجم قسمت کرد و خویشتن بخویشتن برکنی از ارکان آن شهر
آهنگ بست و این رکن را بفرمان ناجم پسرش انکلانی بمعاضدت علی بن ابان
و سلیمان بن جامع و ابراهیم بن جعفر همدانی با مجانیق و عرادات و کمانها و
تیرها نگاهبان بودند و بیشتر لشکرش در آنجا جای داشتند و چون دو سپاه
با یکدیگر همدوش شدند و ابواحمد غلامان تیرانداز و نیزه افکن و سپاهیان
فرمان داد که بدین رکن نزدیک جویند و در رودخانهٔ اتراک که رودی پهناور در آب
بود در میانهٔ ایشان فاصله بود و چون بآن نهر رسیدند خویشتن را در آب افکندند

روز دیگر گرفت و با تیر بر چهره اش بزد و این قضیه وقت فرو شدن آفتاب و تیرگی
شب روی داد و بادی سخت بوزید و بیشتر کشتیهای موفق در گل بنشست و ناجم اصحاب
خویش را ترغیب و تحریص کرده و جمعی کثیر از ایشان بر جستند و کشتیهای موفق را فرو گرفته و جمعی
را بکشتند و بهره بزرگ بر گرفتند و از طرف دیگر بهبود زنگی در نهر الغربی سر برون نهاد و ناختن برد
با وی جنگ در انداخت و جماعتی از اصحابش را بکشت و گروهی را اسیر کرد و از
دواب ایشان چندی بدست کرد و این کردار از سرور و نشاط اصحاب موفق بکاست
و چنان بود که در این روز بسیاری از سرهنگان صاحب الزنج فرار کرده و به نهر میرود و بیان
و جز آن پراکنده شدند و از جمله ایشان برادر سلیمان بن موسی شعرانی و محمد و عیسی بودند
و ایشان همی سیر کردند و آهنگ بادیه داشتند و چون خبر مراجعت نمودند جمعی از
اعراب که در لشکر ناجم جای داشتند گروهی گریزان و بسوی بصره گرایان گشتند و از
هر سوی از ابو احمد امان طلبیدند و ابو احمد ایشان را امان داده کشتیها بسوی ایشان بفرستاد
و ایشان را بشهر موفقیه حمل کرده بخلعت و جمعیت و اکرام و ارزاق مسرور ساخت و دیگر از
سرهنگان که از مردم ناجم در طلب امان بر آمد سرهنگی بود که معروف به ریحان بن صالح
مغربی و دارای ریاست و متولی دربانی و نگهبانی انکلائی بن ناجم بود و او مکتوبی
در طلب امان از بهر خود و اصحاب خود بنوشت و ابو احمد مسئول او را اجابت
کرده کشتیهای بزرگ و کوچک با زیرک قائد که صاحب مقدمه ابی العباس بود بدو
او بفرستاد و او ایشان را بنجانه موفق بیاورد و موفق بفرمود تا او را خلعت کرده
اسبی چند با زین و زیور بدو بدادند و او را و اصحابش را بدیگر از خلعت مسرور ساخته
ریحان را با ابوالعباس منضم داشت و فرمان داد که با اصحاب خود درش در برابر قصر
ناجم روان شوند و ایشان با آن خلعتهای فاخر و اسبهای کوه پیکر که بصنوف آلات
و ذهب آراسته بودند خود را باصحاب ناجم نمودند و بدین سبب جماعتی از اصحاب
ریحان که از وی تخلف ورزیده و هم جمعی از دیگر طوایف امان طلبیده با ریحان
و انضمام یافتند پس از آن جعفر بن ابراهیم معروف بسجان در اول روز از
سال دویست و شصت و هشتم امان خواست و او کیتن از ثقات ناجم بود
و ابو احمد با وی بدانگونه که با ریحان معاملت نمود و در کشتی او را اسیر داده تا در برابر

پناه آوردن ریحان بن صالح با بواحمد

امان طلبیدن جمعی کثیر از سرهنگان ناجم

بشنا و آب کاری روان شدند و از تنوی زنگیان با تیر و سنگهای فلاخن و منجنیق
دست و صنوف آلات و ادوات ایشان را هدف کرده و آنها را بآنجا که صبوری کرده
ناصر را طی نموده بدیوار شهر رسیدند و بسیاری آلات و اسباب و بزرگان
که برای چنین روز با خود داشتند از آن رکن باره رسیدند و درفشی که بر آن الموفق بالله
مکتوب بود بر فراز آن نصب کردند و زنگیان بر ایشان تاختن آوردند و تیری
سخت بپای برده و ثابت الاسود را که از سرهنگان ابی احمد بود تیری بزد و بکشت افکنده
هلاک کردند و او از جمله بزرگان سرهنگان بود با جمله اصحاب ابی احمد موفق از نجباء
و آلات بر فراز آن رکن بودند و از طرف دیگر ابوالعباس با یاران خود از جهت
دیگر بسوی مدینه ناجم روی آورد تا از نهر معروف بمنکی داخل شهر شود و علی بن
ابان با جمعی از زنگیان با وی بازخورد و ابوالعباس بروی مظاهرت جست
و علی بن ابان را هزیمت داد و جمعی از اصحابش را بکشت و ابوالعباس به نهر منکی
رسید و نگران گشت که دخول از این موضع با آسانی ممکن است پس بکنار
خندق براند و خندق را پهناور دید و اصحاب خود را فرمان داد تا با آب بازی
و سباحت از خندق عبور کردند و بدیوار باره رسیده و رخنه بدیوار در افکنده
و از دیوار درون شدند و سلیمان بن جامع را بمدافعت رسیده یافتند و با وی
جنگ در انداختند و او را بر کنار کرده به نهر معروف با بن سمعان که بمدینه ناجم میرفت
رسیدند و خانه معروف بدار ابن سمعان بود بچنگ ایشان در آمد و بهره داران
بود بسوختند و ویران ساختند و زنگیان مدتی دراز در آن نهر بجنگ و کوشش و
مقاومت و مدافعت بپائیدند و یک تن از موالی ابی احمد موفق بر علی بن ابان
از وی گریزان شد و آن غلام بند ازار او را بگرفت و بعد از زحمت که
مشرف بهلاکت بود برست و از آن سوی اصحاب ابی احمد بر مردم زنج حمله کرده
افکنده و ایشان را از نهر ابن سمعان دور ساخته تا آنها را بطرف شهر برده و بنده
و از آن سوی صاحب الزنج خویشتن را باسبی بر نشست و با جمعی از خواص خویش
روان شد و اصحاب موفق او را دریافتند و او را بشناختند و حمله در انداختند
و آنانکه با وی بودند از وی دور ساختند چندانکه ناجم شبانه و بعضی از یارکان

درآمدن ابوالعباس بشهر

کشته شدن جمعی از سپاه ابواحمد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

قصر ناجم حاضر کرد و اسب ناجم او را بدیدند و او با ایشان مکالمت کرد و باز خود که جمعی از
حال صاحب خود بغتت و عذر رسیده و هم از کذب و فجور ناجم کراهت شده بود ایشان
را آگاهی سپرد و ازین روی در این روز جمعی کثیر از سرهنگان زنگ و خرشان در
طلب امان برآمده و همه مردمان در این کار با ایشان متابعت همی ورزیدند و از آن طرف ابو احمد
مداوای جراحت والتیام زخمها و صدمت هائی که بر اصحابش رسیده و اقامت کرد
و تا ماه ربیع الاخر ۲۷۰ رزم نداد و بطرف زنگیان راه نسپرد پس از آن لشکر با نظور (?)
که رای زده بود مرتب داد و در جهات مختلفه بداشت و بخرابی باره شهر فرمان داد
و از سخت بمردم خود عهد کرده بود که یکسره به باره‌ها درزنند و داخل شهر شوند و هر
ناحیه از نواحی که سرهنگان خود دار داران کرده بود کشتیها که در میان انهار تیز اندازان
بودند موکل ساخته و با ایشان فرمان کرده بود که بمحابت آنان که بهدم دیوار مشغول
باشند پردازند و در این روز از دیوار باره بسیاری را سوراخ و خراب کردند و جمعی
ابی احمد از تمامت این ثلمه و شکافها هجوم کرده و هر کس از زنگیان را در پیش روی
دریافتند منهزم ساختند ازین آنها بشتافتند و از هر سوی بیرون دویدند و دیگر
باره زنگیان هم آهنگ جنگ روی کرده و تا اینکه در کمینگاهها جای کرده و لشکر
ابو احمد از ایشان بی‌خبر بودند بیرون تاختند و خلقی کثیر از آن جماعت بقتل رسانیدند
و اسلحه و اسلاب آن جماعت را بدست کرده از اصحاب ابی احمد بسی تن از میان
قدم استوار کرده بدلیت (?) و حمایت کار کرده تا هر کس توانست خود را به
کشتی در آمده و دیگر نیز مقتول شدند و این حالت بر مردمان سخت گران افتاد و ابو احمد
بشهر موفقیه باز شد و سرهنگان خویش را گرد ساخت و ایشان را بر آن کردار
که بر مخالفت رای و تمهید او بود نکوهش گرفت و گفت اگر دیگر این گونه کار کنند
مورد سیاست و سخط سخت خواهند شد آنگاه فرمان داد تا معلوم نمایند شماره
کشتگان چیست پس ثبت اسامی ایشان را باز نمود و ابو احمد هر چه در حق ایشان از
رزق و روزی و وظیفه و وجیبه برقرار بود در باره فرزندان و کسان ایشان مقرر فرمود
و ازین گونه کار و کردار بخدمت آن جماعت در ابو احمد فزونی گرفت آنگاه ابو احمد
از تمامت جهات راه آذوقه و خوردنی را از شهر ناجم قطع و چنان بود که ناجی

خرابی دیوار شهر مختاره

کشته شدن جمعی کثیر از لشکر ابو احمد

سد کردن آذوقه را از شهر مختاره

ازین

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

از مواضع عدیده بآن شهر حمل میکردند و ابو احمد این راه بر ایشان بربست و اما که حمل
میکردند بقتل رسانید و تمامت طرق و شوارع را بر ایشان بربست از این روی
کار حصار و در بندان بر مردم ناجم گران و امر ایشان دشوار گشت و امدت مداوا (?)
کشید و چنان بود که چون از آن جماعت تنی اسیر شدی با او ان جمله از وی پرسش
میکردند که چند وقت است روی و بوی نان ندیده و نچشیده و میگفت یک یا
دو سال است و اما آنکه در شهر ناجم مقیم بودند از شدت تنگی رزق و روزی
ناچار میشدند که بحیلت از پی روزی جدا شوند و در انحاء که از لشکر ابو احمد بیرون بود
میشدند تا مگر روزی بدست کنند و ابو احمد جماعتی را مقرر کرده بود که از هر سوی گردان
باشند تا هر که را بدست کنند اسیر نمایند ازین روی در لشکرگاه ابو احمد از جماعت
اسیر بسیار گشت و روز بروز گروهی را اسیر کرده در حضرت ابی احمد عرض میدادند
و ابو احمد هر یک را اسیر و مستمند و [illegible] میدید با وی احسان و منت میگذاشت و در زمره غلامان
سودان خویش منسلک میساخت و به نیکی و احسان امیدوار میفرمود و هر یک را است
ولی قدرت [illegible] دو جامه و دو درهم و آذوقه بداد
و او را بلشکر ناجم حمل میکرد و او هر کس را میدید داستان جود و احسان و رفتار ابو
احمد را با اسیران تا آنکه امان آورده بپایان می‌برد و ازین کردار مقصود ابی احمد این بود که
مردم زنگ [illegible] چنانکه میل آن جماعت باطاعت و خدمت او کرده و بعد ازین تفصیل
قضیه قتل بهبود زنگی و جراحت ابوالعباس روی نمود چنانکه بهبود از میان مردم
[illegible] آهنگ و تیزی جنگ و تعرض بقطع طرق و اخذ اموال نامدار بود
و ازین روی اموالی فراوان از بهر خویشتن بنده و ذخیره ساخته و در کشتیهای کوچک بسی می
نشست و آن انهار که به دجله میرفت میرید و چون سفینه از اصحاب ابی احمد می‌دید بخود
مینمود و بر اهلش استیلا یافته و آن سفینه را بآن نهر که از آن بیرون تاخته در میبرد و اگر جماعتی از جنگ
آن سفینه بشتافتند با آن جماعت که بهبود برای مدافعت آماده کرده مصادفت مینمودند
و جنگ و جوشش در چار میشدند و گاهی بر کشتی که شد کشتی ابو احمد ساخته می‌نشست
و رایتی همانند رایت او بر می‌افراشت و در آن ایام جمعی کثیر از زنگیان روان شد
و با مردم ابو احمد جنگ در می‌انداخت و از ایشان میکشت و اسیر می‌ساخت ابو احمد

زخم برداشتن ابوالعباس

پسر شش ابوالعباس را با جمعی کثیر بجانب رفت و مدافعت انتخاب فرمود و در میان ایشان جنگی (جنگ بهبود با زنگی)
سخت بپایان آمد و زخمی کاری از تیر ابوالعباس را فرا رسید و بهبود را از دست خدمی کرد زنگی
از کشتهای ابوالعباس بود تیره بر شکم آمد و همی خواست تا پسر را رفته و اصحابش او را
در برده بلشکر ناجم حمل کردند و او را چون بلشکرگاه بردند جان بداده بود از این روی
ناجم و اولیای ناجم از مرگ او مصیبتی عظیم و ماتمی بزرگ گشت و مرگ او را از ابواحمد پوشیده داشتند
تا کابلی که مردی از کشتی‌بانان بود با بی احمد پناه برد و او را از این قضیه خبر گفت ابواحمد سخت شاد شد
و آن غلام را که این مژده و فرود آورده بود بخواند و او را صله بداد و جامه و طوق عطا کرد و بر روزی او بیفزود
و هم جماعت آن مردمی را که در آن کشتی جای داشتند باحسان و نعمت برخوردار داشت و ابوالعباس
را مکانی ماوا و معالجت کردند تا بهبودی گرفت و ابواحمد در شهر موفقیه دست از جنگ مردم زنگ باز داشته
اقامت فرمود و همی که حصار استوار ورا انبار بستود و سخت ساخت و هر کس از آن مردم
جراحت در ایام آزوقه بیرون شد با خود بداشت و مرهم نهاد و منتظر صحت پسرش بود تا آنگاه بعد
از چند ماه بالتمام رفع جراحت او بشد و سال دویست و شصت و هشتم بپای رفت و چون
سال دویست و شصت و نهم در آمد ابواحمد همچنان در راه در بندان اقامت داشت و چون یکباره از
جراحت پسرش ایمن شد دیگر باره برای جنگ ناجم جنبش گرفت و از آنسوی چون بهبود بلشکر
رسید ناجم را در اموال کثیره و نفیسه او طمع افتاد و چه در خدمت او محقق کرده که بهبود را ابزار بار
سرخ و جمیع از این جواهر الوان و جز آن ذخیره داشته ناجم هر حیلتی آن مال را طلب کرد و دوستان
و کسان و خویشاوندان و یاران او را بزندان کرده ایشان را بضرب تازیانه و شکنج
بیداد و یکی از خانهای او را بکاوید و منزلی از منازل او را ویران کرد تا مگر به خزانه او را معلوم نماید (ظفر دیگر زنگیان از زنج)
و هرچند خواستار شد چیزی بدست نیاورد و این کردار یکی از آن افعال بود که
قلوب اصحابش را بر روی برآشفت و از وی متنفر و بی رغبت ساخت پس جماعتی از اصحاب
او با بی احمد پناهنده و از احسان او کامروا گشته و از آن پس چنان اندیشه کرد که دجله را
از جانب شرقی بطرف غربی عبور نماید پس از بهر خود در آنجا لشکرگاهی بکرد و شهری دیگر
بنیان کرد و حصار بر ناجم سخت ترگردید و راه معادات و مراوحت بجز برای ایشان
نرسید لکن پیشتر ایام صرصری عاصف در بدن داشت و برای عبور لشکر از دجله دشوار
می‌گشت لاجرم بفرمود تا موضعی چند برای لشکرگاه معین کرده خندق نهاد و دیوار باره برکشید

برآوردند از شبتاخت زنگیان باکی داشته باشند و ناجم در برابر این کار بنمود تا تن
ابان مبلغی و سلیمان بن جامع و ابراهیم بن جعفر همدانی بنوبت محاربت و مدافعت پرداختندی و تن
ناجم نیز گاهی در سر نوبت با بلهی و سلیمان بن موسی شعرانی با وی منضم شدی چون این
پس گرد و هفته‌ای منهزم کردید و اتصال یافت و ناجم فراست بدانسته بود که هر گاه
ابواحمد به همسایه شود کار بر وی دشوار خواهد شد و هر کس از مردم زنگی در طلب امان
راغب باشد مسافت بدو نزدیک میشود و این تمهید را برای بیهوده میکرد و در
امور فسادی بزرگ پدید میشود از این روی همه روزه در میان سرهنگان ابواحمد و قواد
سپاه ناجم انقلاب بلاش و آسیاب هیجا گردش داشت تا این هنگام بپای برد و چنان
اتفاق که روزی بادهای سخت وزان و جماعتی از قواد ابی احمد را به طرف غربی این دجله
که رفت داشتند استقلال بود و ناجم را وقت غنیمت افتاد که بسبب آن صرصر عاصف ایشان را
عبور از دجله را مانع شود پس یکباره با تمامت سپاه بر ایشان تاخت و به تیر و نیزه فرو
گرفت و ایشان را سخت بیچاره ساخت و کشتی که با قواد ابی احمد بود راهی برای نصرت
نیافت ما از هجوم دشمن مفری نداشت چه بادها انبار را بر سکان بسرزد و هم اصحاب (کشته شدن قائدی از لشکر ابواحمد)
ابن انکشتین اندهناک بودند و نیز از شدت باد و اضطراب امواج در دجله عبور
نمی‌توانستند پس زنگیان بر ایشان جنگ در انداختند و جمله را بکشتند و چند تن از جان بدر
برده بشهر موفقیه شدند و از این واقعه بزرگ ابواحمد و اصحابش را جزعی عظیم روی داد
و اندوه فراوان یافتند و ابواحمد تنگ اندیشه کرد و بدانست که نزول و مقام
او در جانب غربی و مجاورت شهر ناجم کاری بخطا و اندیشه ناصواب است و اگر
نزدیک شهر او باشد از مکر و حیلت و تاخت و تاز آسوده نخواهد بود و در برای معاذت
و مطاردت انجامحت بسبب صعوبت مسالک و تنگی کوره‌ها و مغاکها راهی بدست
نخواهد افتاد و نیز مردم زنگی را در آن مغاکهای بیمناک و طرق ناهموار قدرت و عادت
دیگراست و اصحاب او را آن طاقت و عادت نیست پس یکباره از نزول در طرف
غربی منصرف شد و اندیشه خویش را بخرابی دیوار شهر ناجم و توسعه طرق برای اصحاب خود (محاربه زنگیان و لشکر ابواحمد)
در دخول شهر منحصر ساخت و سرهنگان خویش را برای انجام این مقصود دستور فرمود
و از آنسوی ناجم نیز سرهنگان سپاه و نام آوران لشکر را از بی مدافعت ایشان

یکچند ساخت و مدت تمادی و ایام فراوان برین بگذشت و چون ابو احمد گران شد که زنگیان
پای ثبات سخت کرده‌اند و در ممانعت هم باره مواظبتی بکمال دارند عزیمت بران نهاد که
از پی انجام این مقصود خویشتن دران مقصد حاضر گردد و اصحاب خود را تحریص و ترغیب
کرده بر احسان و رعایت ایشان بیفزاید پس خود حضور یافت و رزم بپای گشت کشش پای
شد و کار دشوار گردید و روزگار گزاینده‌تر از زبان مار و گدازنده‌تر از شعله نار شد و از دو
گروه مقتول و مجروح فراوان آمد و ابو احمد زمانی دیر باز برانگونه روزگار بسپرد و بامداد
و چاشتگاه و شامگاه نشکست و هیچ روزی لشکریان را آسایش نبود و گمبره بازار
رزم گرم و سرمه‌های بارزان در آب آب تباهی زرم بود و ازین روی لشکر ابو احمد را
دران اندیشه کار سخت شد و از آن سوی زنگیان بر محافظت شهر خویشتن بیشتر جد و جهد
ورزیدند و نام‌غنش خویش با نخبه اصحاب و ابطال رجال کار قتال و جدال می آراست
و در پنجگاه کارزار چنان دلیر شکیبائی فرو بشد و بغیرت و شجاعت کار کردند که چون روز
قتال اگر کسی را از تیر و نیزه یا ضربت تیغ آسیبی رسیدی و فرو افتادی فورا آنکس بجای
او سینه را آماج تیر بلا ساخت تا چنان نشود که جای کسی در انظار دشمن خالی نمایان باشد
و خللی در ارکان صولت و حشمت ایشان پدید آید و چنان اتفاق افتاد که یکی رومی
بزرگ مودار و مردمان را از هم بستود و گرد چندانکه بیچکس رفق خود رانمی دانست و
نمی دید ازین روی بوی بیرون شد تا مردم مرسید و اصحاب ابی احمد بیرون شدند
و لشکریان بمینا جم در آمدند و هر گوشه جای گرفتند و موضعی چند از آن شهر
را مالک گشتند و عمان همیرفت که این کار اسباب وصول مقصود شود ناگاه چنان
افتاد که ابو احمد را تنی رومی که قرطاس نام داشت و در حضرت ناجم روزی می گذرانید
تیری بر سینه‌اش بیفکند و این قضیه بیست و پنجم از جمادی الاولی سال دویست و شصت
و نهم روی داد و ابو احمد و خواص او این قضیه را از مردمان پوشیده داشته
و در پایان آن روز بموفقیه منصرف گشت و در آنشب بمعالجت مشغول شد و آن زخم
شدت یافت و بامدادان بگاه با وجود آن جراحت حاضر رزمگاه گشت تا وهنی
بر لشکر وارد نشود و از نیروی ایشان کاسته نگردد و از آن زخمی که بر خویشتن وارد
علت قوت گرفت و جراحت نیرو یافت چندان آن زخم شدت پذیرفت که بر هلاک

ثبات و توفیق صاحب الزنج

زخم رسیدن ابو احمد

ضعف حال لشکر ابو احمد

او چنانک شدند و ناچار شد در معالجت مواظبت نماید و لشکریان را هم واندوه فرو گرفت
و در حیرت مضطرب شدند و از قدرت و قوت زنگیان چنان وحشت یافتند که جانی ابو احمد
گران کرده شهر موفقیه اقامت داشته بلای مکان مینمودند و هم چنین حال حادثه دیگر برای
ابو احمد روی داد که از سلطنت و استقلال او بکاست و در میان او و برادرش معتمد
حالتی پدید گشت که موجب ضعف حال وی شد چند که یاران او بادی اشارت کردند که به
سوی بغداد کوچ نماید و کی را بجای خویش نصب کند و ابو احمد از قبول این کار امتناع ورزید
و بیم کرد تا مبادا ازین کردار زنگیان را اطلاع و نوقی از نو بدست شود و تفصیل این حال
آنکه برادرش معتمد که در این وقت خلیفه بود از وی بیکو بود چه ابو احمد را اموال و نیخ و فتح
حکمت استیلائی تمام داشت و در هر حال بروی فسنه و لی میگرفت و از خلافت جز نامی کار
نداشت ازین خشمناک و افسرده خاطر گردیده با احمد بن طولون نامه کرد تا بدو ملحق گردد و قا
قدوم خلیفه را پذیرا شد و معتمد از دار ملک و مستقر خلافت خویشتن دل بر کند و بجانب
از فرود سپاه و خاصان پیشگاه از سامرا با آهنگ مصر خیمه بیرون زد و در حینی حد
با ابو احمد بود و حکم حل و عقد امور و هر امر و نهی در قبضه اقتدار داشت و ترتیب
وزرا و کتاب و تعیین سرهنگ و سالار و اقطاع اقطاع همه برای و رویت او
میگذشت و معتمد را در هیچ امری اختیار امر و نهی نبود با انجمله این داستان گوشزد
ابو احمد شد پس باسحق بن کنداجیق که اینوقت والی موصل و جزیره بود مکتوب کرده
فرمان داد که معتمد حضرت خلافت و مقربان پیشگاه سلطنت شده جمله را با خود دا
بسامرا بازگرداند و هم باسحق نوشت که ضیاع و عقار جملگان سرهنگان و دلاوران
درگاه را با خود مقبوض نماید پس اسحق ایشان را در نزدیکی رقه دریافت و جمله را
بگرفت و زنجیرهای گران بر نهاد و در بغداد آمد و او را بر عنجرت از دار خلافت
و مقر سلطنت ملامت کرده و از مفارقت برادرش در اینحالت که بیم زوال ملک
و مملکت و رفتن عز و ناموس خلافت و قتل و اسیر پردگیان سرای سلطنت
است بسی نکوهش کرده او را بعنف مراجعت باز داشت و ایشان را با همان
گران بسامرا بازآورد و معتمد را بر سریر خلافت جای داد و از خروج ممنوع نمود و
اما از سوی ابو احمد پسرش هارون را با کاتبش صاعد بن مخلد از موفقیه بسامرا

روانه شدن خلیفه و ابو احمد

اول کسی که بند بسنقین کرده

داشت و اسحق بن کنداجیق را خلعتی مثل پوشانیدند و دو شمشیر از ذهب بر گردن بیاویختند
و بدو سیفین لقب ساختند و اول کسی است که تقلد بسیفین کرده و از آن پس یک روز
قبائی از دیبای اسود که دو حمایل مرصع بجواهر که آنها داشت با تاجی از طلا مرصع بجواهر نامدار
و هم شمشیری از طلا و با جواهر که آنها آراسته بدو خلعت کردند و صاعد بن مخلد و هارون
بن موفق او را تا منزل او مشایعت و بر طعامش جلوس فرمودند و این جمله برای وی
خدمت و مصافات کردار او با معتمد بود با جمله ابواحمد با دیدار چنین حوادث بزرگ و زخم
یافتن پسرش و خورش و مخالفت مانند معتمد برادرش و اضطراب و انقلاب لشکریان
و رعایا و امثال دشمن قوی پنجه مانند صاحب الزنج و آن زنگیان تیز چنگ و اشخاص شرف
بر هلاکت و کشته شدن هر روزی با جمعی از اصحاب چون کوه آهنین پای ثبات فشرده اند
و بر تمامت آن حیات و حمل آن حوادث دل بر شکیبائی و نظر بر صبوری بربست تا گاهی
که از آن جراحت صحت یافت و بعد از آنکه مدتی از قواد و اصحاب خویش مستور بود خویشتن
بدیشان بنمود و ایشان را از دیدار او قوت و قدرتی کامل حاصل شد و بدانگونه تا شعبان
همان سال بماند و چون بالتمامه صحت یافت و نیروی رکوب و نهوض حاصل کرد بکار خویش
بازگشت و کار جنگ را ساز کرد و از آن سوی چون ناجر از زخم یافتن ابواحمد آگاه شد
همه روزه اصحاب خویش را بمواعید و تمنیات نوید همی داد تا شوکت و قوت ایشان را
افزون همی گردید و چون از طلوع ابی احمد بدو خبر کردند برفت و بر منبر برای زنگیان سوگند
همی یاد کرد که این خبر را صحت و سلامت نباشد و آنکس را که در کشتی دیده اند
ابواحمد نباشد بلکه کشتی دیگر را تمویه و اشتباه بنام او نمودار فرمایند با جمله اگر زنان
بودی که ابواحمد بمحاربت زنگیان قیام نمودی یکباره دولت بنی عباس انقراض یافتی
و چون مشیت خداوندی بر بقای این دولت تعلق داشت او را این ثبات و نیرو
عطا کرد تا انجام شد را اکرام داشت و بعد از آنکه نیرومند شد در تخریب بارو و برج و
سوختن شهر بجد و جهد بیفزود و از آن سوی ناجر نیز را اعداد مقاتلت و مخالفت بود
و شهر جبه را موفور همی داشت و در میان فریقین نبردهای سخت روی داد و
جنگهای عظیم که بزرگتر از شرح و وصف است بپای آن رفت و از آن طرف نامبردگان
کرده بود با بدنباب و سنگ فلاخن و عرادات کشتی‌های موفق را که نزدیک باره شده بود

نیروی گرفتن ابواحمد

صحت جسم ابواحمد

کوشیدن فریقین

التجاء محمد بن سمعان کاتب صاحب الزنج بابواحمد

او شده هدف تیر گرفتند و موفق بفرمود تا سایه بانها از چوب کرده از پوست و پشم
بر آنها جامه کرده و از کتان خیک که مطلی بصنوف عقاقیر و ادویه که آتش را از سوختن
باز میداشت بر آنها پوشش کرده دفع کنند صاحب الزنج را مقهور نمودند و هر چند با خصم
زیانی بر آنها وارد آورد ممکن نگشت و در شهر شعبان المعظم این سال محمد بن سمعان که
نویسنده ناجر بود بحضرت موفق پناهنده شد و از این اسقیمان در ارکان ناجر زلل
افتاد و از نیروی او بکاست و ابوالعباس آهنگ خانه محمد بن یحیی الکرنبائی که در زنگی
خانه ناجر بود مشخص شد و در سوختن آن مدد همی کرد و ابواحمد بیشتر بر حصار و لشکر
با وی شهر بود بسوخت و غلامان ابواحمد بر خانه ناجر صعود دادند و در سرای او آمدند
هر چه توانستند غارت بردند و آتش در افکندند و هم ابوالعباس در سرای کرنبائی این
معاملت کرد و از طرف اخلاف بن ناجر را جراحتی بر شکم رسید که مشرف بر مرگ شد
فتح عظیم و پیروزی نامدار چنان اتفاق افتاد که نصیر امیر لشکر بحر در حال ازدحام کشتیهای
زنگیان بر جنگ بدریا غرق شد و از غرق او ابواحمد سخت ملول گردید و زنگیان نیز
نیرومند گشتند و ابواحمد در اخر آن روز از انجا منصرف گردید و علتی بدو عارض شد که با
سبب بقیه شهر شعبان و شهر رمضان و روزی چند از شهر شوال از جنگ و جوش دست
کشیده ساکت بنشست تا از آن علت آسوده شد و از آن سوی چون خانه ناجر و اصحابش
بسوختند و نزدیک بآن گردید که خودش هم گرفتار گردد و در آن حال ابواحمد بسبب آن علت از جنگ
دست بداشت ناجر وقت را غنیمت شمرده از شهر خویش که در غربی نهر ابی الخصیب بنا کرده
طرف شرقی آن نهر در منزل خشک و شنی و ناهموار که از بیشه نیزارها و گودالها و درختستان مشکل
نیروی گذار ماند منزل گرفت و در پیرامون آن از همه سوی آب فرو گرفته بود و پس از خواص
خویش و آنانکه از معتبرین اصحاب و ثقات او بودند و گروهی از زنگیان که برای یاری او بکی
و آنچه نزدیک به بیست هزار تن میشد در آنجا وطن کردند و آذوقه را از ایشان سد
ساختند و مردمان را ضعف حال او آشکار گشت و آنچه بدو میرسانیدند منقطع داشته
و قحط و غلا بالا گرفت و یک رطل نان گندم را ده درهم بهای کردند و مردم بخوردن شیر
مبتلا شدند از آن پس انواع حبوب را بیختند و بهمین حال بودند تا قحطی سخت زدند
ناخوردنی بیافتند و در اندیشه کشتن همدیگر بودند و اگر کودک یا زن یا مردی

درآمدن کسان بخانه صاحب الزنج و غارت آن

زخم یافتن پسر صاحب الزنج

غرق شدن نصیر امیر لشکر بحر

پناه بردن صاحب الزنج در نیزارها

قحطی مردم صاحب الزنج

میکشیدند و میخوردند از آن پس کار چنان شد که زنگیان را هر یک ربودی بردی و کودکی
او را عقب کرده میگرفت و میکشت و میخورد و بعد از آن فتنه زنان خود را میکشته و گوشت
ایشان را میخوردند و ناجز هیچکس را براین کردار معاقب و معاتب نمیداشت مگر آنکه چندی
زندان کرده بعد از آن رها ساخت و از آن سوی چون موفق از آن علت صحت یافت و
انتقال ناجز را بسوی شهری نهر ابی الخصیب و اعتصام او را در آنجا بدانست اندیشه خود را
بر خرابی آنجاها که در طرف غربی استوار ساخت تا گرفتاری یا کشتن او آسان کرده
و ابواحمد را در قطع آن ادغال و کود الها و سد انهار و توسیع مسالک و سوختن دیوارها
و در آوردن کشتیهایی که از مردم مقاتل بحریه را جز آثار عظیم است و این حالت
مردم زنگی را در دفع شر دشمن به جنگهای سخت و قتال عظیم بود که خونها ریخته و مقتول
در تجربه ... و در تمامت این مبارزتها نصرت با ابواحمد بود و زنگیان را ضعف رسیدن می افزود
مدتی روزگار برین گونه برگذشت ناگاهی که سلیمان بن موسی شعرانی که از خطای
زعمای آنجماعت بود در طلب امان برآمد و ابواحمد بسبب آن خونریزیها و فتنه انگیزی
که در واسط از وی نمودار شده بود مسئول او را باجابت مقبول نداشت و از آن
پس با ابواحمد خبر کردند که جماعتی از رؤسای زنگ ازین کردار در وحشت افتاده
ابواحمد بجهة صلاح وقت و اطمینان رؤسای زنج او را امان داد و بفرمود تا کشتی در آن صنع
که سیاه بود روان کردند و سلیمان شعرانی و برادرش و جماعتی از سرهنگان او در کشتی در آمده
نزد ابوالعباس شده و ابوالعباس ایشان را بحضرت ابی احمد حمل کرده ابواحمد سلیمان و
اتباعی را که با وی بودند خلعت بداد و چند سر اسب با زینت و یراق به عطا کرد و او را
را در منزل خویش فرود آورده و باعطاهای زر و سیم خرم ساخته و او را با ابوالعباس
منضم نمود و فرمان داد تا ایشان را در کشتی نشانده باصحاب ناجز بنمایند تا بسبب امان
او بر وثوق و اطمینان ایشان بیفزاید و آن کشتی در آن روز از مکان خود بگذشت چه
که جمعی کثیر از اصحاب صاحب الزنج امان خواسته و باعطاف ابی احمد شاد خوار و
با یاران خود در عهد امن و امان و در احسان توامان شدند و چون سلیمان شعرانی
امان خواست کار ناجز مختل شد چه مؤخر نهر ابی الخصیب بضبط و ربط او حوالت بود
و بعد از سلیمان محافظت و محارست آن امر شبل بن سالم که از سرهنگان

پناه آوردن سلیمان بن موسی بابی احمد

امان طلبیدن شبل بن سالم

نامدار ایشان بود مهر کول فرمود و ابواحمد از دزدیش نیاورده بود که سؤال شبل بن سالم در آمد
و از وی خواستار زینهار شد و گفت چند کشتی زورق برای این سرهنگان حاضر نمایند تا با بنه
با موشیئین اصحاب خود بخدمت ابی احمد در آیند و ابواحمد مسئول او را قبول کرده و در
پایان شب شبل بن سالم با عیال و پسرش و جماعتی از سرهنگان خود بحضرت ابواحمد
نزول یافته با احسان و انعام او و اسب های با زیور و زینت مفاخرت یافتند آنگاه ایشان
را در کشتیها نشانده در جائی که ناجز و یارانش ایشان را میدیدند باز نمود و این کار به
ناجز و یاران او سخت بزرگ افتاد و بعد از آن شبل بن سالم با صفای نیت و خلوص
عقیدت با ابواحمد عرض کرد تا لشکری با وی گذارد و او ایشان را از این جایگاه
آگاه است جنبش داده بر ناجز شبیخون زند و ابواحمد چنان کرد و شبل بن سالم ایشان
سحرگاهان بروی بتاخت و جنگ و قتالی عظیم در افکنده جمعی از قواد زنگ را اسیر کرده
و انها را بحضرت ابواحمد حاضر ساخت و زنگیان ازین کردار شبل بن سالم چنان ترسان
شدند که از آن پس از خفتن کناری گرفتند و در هر شب تا بامداد بیدار بودند و از هر سوی
بانگ در می انداختند و آواز ایشان و صدای محارست ایشان چنان بلند بود که تا
موفقیه شنیده میشد و بعد از این جمله ابواحمد عزیمت استوار کرد که برای جنگ
ناجز در جانب شرقی ابی الخصیب عبور نماید و لشکر را یکباره ازین بر افکند پس
مجلسی عام بیاراست و قواد و سرهنگان که امان طلبیده با سواران و پیادگان
از مردم زنگ و دیگران را بخواست چون در حضرتش انجمن شدند ایشان را خطبه
و جمله را باز نمود که مدتی بضلالت و جهل و عصیان و انهاک محارم بسر بردند و اجتماعی
رزدان برای در روث صاحب خود کاری نگشتند و این کردارها همه موجب آن
بود که خونهای ایشان ریخته شود و با این جمله ابواحمد بنظر عفو و عطوفت از جریرت
و معصیت و عقوبت آنها درگذشت و همه را در عهد امن و امان و گاهواره عدل
و احسان جای داد و صلات وافره و ارزاق سنیه در حق هر یک مقرر فرمود
و با آنان که بطاعت و موالفت راه سپرده اند همچنان ساخت و هم اکنون او را حقی
بزرگ بر ایشان وارد است و برای ایشان ادای حقوق او از هیچ در یاخته
نیابد و خوشنودی او و خلیفه عهد را هیچ بهره حاصل نشوند مگر آنکه با کمال

اسیر کردن قواد زنگ

خطبه ابی احمد

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

بدو جهد جانها بکف گرفته مجاهدت صاحب الزنج و اصحاب او را در طلب سابقت و مبادرت
باشند چه ایشان را برای طی آن عرق صبغه و سنگ وغیره و آن معاقل و اماکنی که برای حرب مهیا
کرده بجسیرتی دیگر و خبرتی از دیگران فزونتر است و از این روی ایشان را اولویت
که پذیرای قتال وجدال شوند و با ناجم جنگ در افکنند تا خدای ایشان را بروی نصرت دهد
چون این کار بپایان برند بمزید احسان برخوردار شوند و هر کس قصور نمود از مقام و منزلت
و منت او کاسته خواهد شد چون ابواحمد این کلمات بپای برد تمامت انجماعت صدا
بدعا برکشیدند و موفق را با آن احسانها ستایش نمودند و باز نمودند که ما را اطاعت
فرمان از قلب و جان حاضر و ناظرند و آنچه که بتوانند در مجاهدت و مخالفت دشمن
از جان و مال دریغ نخواهند نمود و نیز از این دعوت بر اطمینان و وثوق ایشان افزوده
گشت آنگاه از ابواحمد خواستار شدند که گوشه را خاص از بهر ایشان مشخص فرماید و از دیگر
سپاهیان هیچ جماعتی با ایشان مخلوط نشوند تا حسن جهاد ایشان و خلوص نیت و حقیقت
انهاد محاربت و نکایت ایشان با دشمن و تلافی آن جهالت و عصیان ایشان که
از روی ندانستن و غفلت بوده در حضرت او پوشیده نماند ابواحمد این کار را پذیرفتار شد
و از حسن نیت خود در حق آنها باز نمود و ایشان با کمال بهجت و سرور از نزدش باز شدند
و از آن پس ابواحمد استعداد و تهیه کار نمود و لشکر خود را مرتب ساخت و از طرف
شرقی نهر ابی الخصیب با پنجاه هزار تن مرد مقاتل بحری و بری از سواره و پیاده و تکبیر گویان و
تهلیل کنان و قرآن خوانان با تسبیح و اصوات بلند بلشکرگاه ناجم در آمد و ناجم را از دیدار آن آثار
خوف و هراس فرو گرفت و لشکریانش بیمناک شدند و این داستان در شهر ذی
القعده سال دویست و شصت و نهم روی داد و جنگ و جوشش بپای ایستاد و قتل
و قتال فراوان شد و زنگیان در نهایت شدت بحمایت صاحب خودشان و
نفوس خود مقاومت نمودند و اصحاب ابی احمد بر احتشاد و اجتهاد و کوشش آن
جماعت صبوری ورزیدند و خداوند نصرت بر ایشان بهشت نهاد و زنگیان گریزان
شدند و خلقی عظیم مقتول و جمعی کثیر اسیر گشتند و ابواحمد در میدان معرکه اسیران را
سر برگرفت و بنفس خویش بسرای ناجم روی نهاد و بآن سرای فرا رسید و ناجم در آنجا
پناهنده شده بود و آنجا اصحابش برای دفع شر دشمنان از ناجم آماده بودند و چون

پیمان زنگیان که با ابواحمد

هجوم لشکریان بر صاحب الزنج

هلاکت جمعی کثیر از زنگیان

ه ری شوانشه بپای برد خانه را بگذاشتند و بهر سوی پراکنده شدند غلامان ابواحمد در سرای
در آمدند و آنچه از اموال و اثاث قیمت در سرای ناجم بمانده بود غارت کردند و حرم
و فرزندان ذکور و اناث ناجم را بگرفتند و ناجم خویشتن فرار کرد و بخانه علی بن ابان مهلبی در
آمد در حالتی که دارای اهل و عیال و ملک و مال و یار و اصحاب نبود پس خانه او را
بسوختند و اولاد و زنان او را با سوکلان بموفقیه حمل کردند آنگاه اصحاب ابواحمد
آهنگ سرای مهلبی نمودند و ناجم و بیشتر زنگیان بآنجا پناه برده بودند و جمعیت
ابی احمد در این هنگام بنهب مال اشتغال داشتند و از کار دشمن فارغ البال بودند
و در خانهای زنگیان بغارت پرداختند ناجم چون این حال بدانست وقت غنیمت
شمرده سرهنگان خویش را فرمان داد که فرصت از کف ندهند و بر ایشان بتازند
پس ایشان چون شیران شکاری از هر سوی بیرون جستند و نیز جماعتی که در کمین جای نشسته
کمین برگشاده بر ایشان بتاختند و تا بنهر ابی الخصیب بدوانیدند و از سواران و پیاده
گان جماعتی را بکشتند و از آنچه بغارت برده بودند چیزی باز گرفته بپیروزی و ظفر
باز شدند آنگاه مردمان انجمن شدند و جنگ تا هنگام عصر بپای بود و چون ابواحمد این
حال بنگران شد چنان بصواب شمرد که اصحاب خویش را باز گرداند و ایشان را
داند با کمال سکون و وقار باز شوند که بر گونه هزیمت شمرده نباشد تا بکشتی های خود
در آیند و زنگیان از پی تاختن آنها باز شدند و ابواحمد با لشکریان بمراکز خودشان
معاودت کردند و در همین ماه صاعد بن مخلد کاتب ابی احمد با ده هزار تن از سواره
و لؤلؤ صاحب بن طولون که والی رقه و دیار مصر بود با ده هزار تن از نخبه فرسان
با ابی احمد بپیوستند و ابواحمد فرمان داد که لؤلؤ با سپاه خود بمحاربت صاحب
الزنج بیرون شود پس لؤلؤ با تنی از اصحاب ابی احمد که ایشان را دلالت طرق مینمودند همی روان
شد و در میان او و زنگیان جنگی سخت روی داد و این قضیه در شهر ذی الحجه همان
سال بود و لؤلؤ را بر انجماعت نصرت افتاد و شجاعت و نجدت او آشکار گشت و
دلیری و صبوری لشکر او در حملات و ثبات قلوب ایشان نمودار گردید و ابواحمد را
مسرور ساختند و در نظر او بزرگ نمودند و چون سال دویست و هفتادم فرا رسید از اطراف
جنبات نیز بامداد و حمایت ابی احمد چنانکه احمد بن دینار از شهرهای اهواز و نواحی آن

غارت کردن سرای ناجم را

آتش زدن بخانه ابان صاحب الزنج

هزیمت شدن مردم ابواحمد

مدد رسیدن برای ابواحمد از اطراف

باهمی بزرگ پیاده واز مردم بحرین باندازه دو هزار تن به جنگی مردی از عبد القیس و بیه
از ایشان دو هزار تن از فارس به سرکشی شبخی کمنی نام سلم باز بسیجیده و ابواحمد
بر دسته را که واردشدندی با ایشان مجلسی ساخته کار خوردن و شایستن بپای
بردی و بخلعت و احسان شادخوار فرمودی پس لشکر او عظیم و سپاهش نامدار و بزرگ
گردید و بدین از ایشان اکنده شد و اینوقت عزیمت بران نهاد که نامت سپاه خود را
در نزدیکی سپاه ناجم فراهم کرده بدو باز نماید پس ایشان را در میان سرهنگان تقسیم نمود
و فرمان داد تا هر گروهی از جنبی از جهات لشکرگاه ناجم بیرون شوند آنگاه خودش
لشکریان سوار شدند و در مسالک شرقی نهر ابی الخصیب در آمدند و زنگیان را از آن
جماعت نظر افتاده کار جنگ بیافتند و جنگی گران به همزند وخداوند تعالی در این جنگ
یکباره مردم زنگ را ذلیل و زبون و منهزم کردانید و اصحاب ابی احمد از پی آنها
بشتافتند و از ایشان جمعی کثیر کشته و اسیر کردند و نیز گروهی بسیار از آن جماعت غرق شدند
و یاران ابواحمد بر لشکرگاه و شهر ناجم دست یافتند و عیال علی بن ابان مهلبی و سرای و اموال
نفیس جسته و سنجاب را فرو گرفته و آل داود و او را موضعی با جمعی موکل جمل کردند و ناجم با دیگر
اصحاب مهلبی و سلیمان بن جامع همدانی و جماعتی از امرا و قواد و سرهنگان که در خدمت او بودند
ناجم از بهر حفظ جان خود مهیا کرده بود که اگر بر شهر و خانه او غلبه کردند بدانجا روی کند
و آن مکان در نهر معروف به سفیانی بود روان شدند و ابواحمد با لؤلؤ بعقب ایشان تا نهر تقدم
نمودند چون آن مکان را نیک بودند پس بدخول بآنجا ترغیل و شتاب ورزیده در کشتی از دجله عبور نمودند
و چنان دانستند که او نیز عبور کرده است و از بسوی ابواحمد و لؤلؤ با بنک آن نهر رفتند
و لؤلؤ اسب خویش را بجنبش آورده و اصحابش از پی او عبور نمودند و ابواحمد با جماعتی از یارانش
در کنار نهر بایستادند و ناجم روی بفرار نهاد و لؤلؤ با اصحابش از پی او شتابان شدند تا
بنهر معروف بقریری رسید و لؤلؤ با یارانش بدو رسیدند و با او و یارانش جنگ کردند
جنگ درافکندند و ایشان را از هر سوی پیش روانیدند و آن جماعت فرار کرده و از نهر
عبور نمودند و لؤلؤ و اصحابش را با یارانش راهی طرد نموده تا ایشان از نهری دیگر پناه آوردند
و از آن نهر عبور کرده تا جسم و یارانش در یاره جنولها که آنسوی نهر بود در آمدند و لؤلؤ و
اصحابش را انجا شرف شدند اینوقت از طرف موفق رسولی بلؤلؤ بیامد و او را

پایان امر زنگیان

فرار کردن جماعت زنگیان

اقدام منع کرد و مساعی جمیله او را ستایش گفت و بمراجعت اشارت نمود و لؤلؤ و اصحاب او در این
روز بیرون از اصحاب موفق بدین کردار و دلیری تفرد و نامدار شدند با جمله لؤلؤ در جانب سپید
ما و محمود الفضل بود منصرف شد و موفق او را با خود در کشتی جای داده و کرامت و احسان
در نعت منزلت بتجدید رفت و از آن روایت کرد اهالی سپید او چون سر ناجم را در پیش روی
ابو العباس بنهند بهم نداریم که شما با هر کس ساخته بگوئید لؤلؤ فتح نمود با جمله مدد
آن روز ابواحمد قواد سپاه خویش را فراهم کرد و از کار ایشان او را شاکر داشتند و از نشده
بودند بر آنها خشمگین بود و چنان بود که لؤلؤ و یارانش بدون ایشان در عقب ناجم شتافتند
و ابواحمد یاران خود را سرزنش و نکوهش کرده ایشان با عجز و ضعف چنان برشمرد که
خون در عروق همه بجوشید و بجمله زبان معذرت بر گشودند و باز نمودند که این کار از بد حظ
است و ایشان ندانسته اند که ابواحمد بآن مکان شتابان شده و گر نه بآنسوی روی می نهادند
و بعد از آن تمامت سوگند خوردند و عهد بر بستند که چون آفتاب چهره افروزد و دیده
جهان را بفروغ در سپارد و ایشان بسوی زنگیان روی کنند هیچ از مکان خویش دیگر
جای نشوند تا خدای ایشان را بر او پیروزی دهد و اگر این کار بپای نرود به موضعی که باشند
همانجا بپایند تا مرگ در میان ایشان داوری فرماید آنگاه از موفق خواستار شدند که
جمله کشتیها را موقوفه باز گردانند تا هیچ تن از سپاهیان را امید پناهندگی بکشتی و عبور
در آن و طمع بمراجعت نماند ابواحمد عذر ایشان را بپذیرفت و ایشان را نیکو دلگرمی
پاداش کرد و برای تهیه عبور فرمان داد آنگاه آن جماعت را بترتیب و نظام و فنون جنگی
که خود مقرر کرده عبور داد و این داستان در روز شنبه دو شب از شهر صفر گذشته
سال دویست و هفتاد هجری بود و اینوقت ناجم از آن لشکرگاه خود دور افتاده که
لشکریان از آنجای باز شده بودند در آمد و با آن امید بود که کردگاری چند برانگیزد
بروی و آنان بگردد و مشاجرت از وی دفع شود پس در چنین روز اندکی از لشکر ابواحمد
بخوشش آمده کامت و نکوهش شده و جوشان و خروشان از پی او شتابان و دارای
بودند او را دریافتند و با او و اصحابش جنگی عظیم درافکندند و آن جماعت را از مواقف و محال
خودشان دور و در هر سوی متفرق ساختند چنانکه همه پس گران بچنگ بود آنگاه لشکریان
از پی ایشان شتاب گرفته و هر کس را دریافتند بکشتند و اسیر ساختند و ناجم با چند تن از

پیمان زنگیان با ابواحمد

پایان کار زنج

قتل و اسیر شدن زنگیان

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بسته از هم جدا شدند و ناجم بجای ماند تا اینکه جماعتی از غلامان لؤلؤ او را دریافت پس ناجم چون
شیر خشمناک و اژدهای دمان با شمشیر بر ایشان بتاخت تا گاهی که از هجوم و احتشاد و اجماع
بزودی مدافعت و ممانعت از وی برفت و ایشان بر وی احاطه کرده و او را بزخم شمشیر از پای
در آوردند و این غلام فرود گشت و سرش از تن برگرفت و اما مهلبی چون خویشتن را در دریای
تباهی غریق و در آتش دواهی حریق یافت با آهنگ رودخانه معروف بنهر امیر شتافت و با آرزوی
رستگاری خود را بنهر درافکند و بعضی گفته‌اند که چون انکلائی از پدرش جدا ماند با مهلبی بنهر یساری رفته
در بیشه‌ها و کوه و تلهای اطراف متحصن شدند و آن روز کسی بر ایشان ظفر نیافت و از آن پس موفق
از جای ایشان با خبر شد و بدو گفتند که جماعتی از زنگیان و سرهنگان آنها با ایشان هستند موفق
غلامان خود را در طلب ایشان روان داشت و بفرمود تا بر ایشان تنگ گیرند و چون غلامان
بر ایشان احاطه کردند و آن جماعت بر هلاکت یقین کردند بدست خود تسلیم شدند و آن غلامان
ایشان را بخدمت ابی احمد در آوردند و ابواحمد جمعی از ایشان را بکشت و فرمان داد تا انکلائی
و مهلبی را بند بر نهادند و جمعی را بر ایشان موکل فرمود و در همین روز شنبه از شهر صفر برآینده
ابواحمد از نهر ابی الخصیب انصراف یافت در حالتی که سر ناجم در پیش روی بر فراز نیزه در میان کشتی که
نهر را همی میشکافت جای داشت و مردمان از هر دو سوی نهر بدان سر نظاره بودند تا گاهی
که بدجله رسید و بر دجله در شد و همچنان آن سر در پیش روی او و سلیمان بن جامع و همدانی در دو
کشتی از دو سوی او زده آویخته بودند تا بعسکر خود در موفقیه درآمد بالجمله این جمله
روایت ابی جعفر طبری بود و بیشتر مردمان بر این روایت همداستان هستند و مسعودی
در مروج الذهب میگوید که ناجم را مجروح و خسته و هنوز رمقی در وی بجا مانده بود بسوی
ابواحمد حمل کردند و چون نزد ابواحمد آوردند زنده بود و ابواحمد او را با پسرش ابوالعباس سپرد
تا او را اشکنجه و عذاب رنجه دارد و ابوالعباس بفرمود او را بر آتش بداشتند چنانکه پوست
ورم کرده بر هم بپیچید و از هم ریخت تا هلاک شد و روایت نخست درست است
و آنکس را که بر سیخ کرده و در آتش کباب کردند قرطاس بود که ابواحمد را تیر بیفکند و چون ابواحمد
زخمدار شد زنگیان همی صیحه برکشیدند و گفتند این گوشت را نمک بزنید چه گندیده است
یعنی اینکه میگویند ابواحمد مشغول معالجه است درست نباشد بلکه پوسیده و از هم گسیخته است
و قرطاس که بدو تیر افکنده بود در میدان جنگ با ابی العباس صیحه میزد و میگفت ای مهر

انصراف ابی احمد از نهر ابی الخصیب

در آوردن ابواحمد نهر سوخته

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

از بزرگان سپاه زنگ که از آنجمله مهلبی بود از آنجمله جدا مانده و پسرش انکلائی و سلیمان
بن جامع از وی دور ماندند و در اول کار در خدمتش انجمن داشتند لکن
در حالت هزیمت از هم جدا ماندند و سلیمان بن جامع را جماعتی از قواد موفق دچار
و متقابل شدند و آن وقت جمعی بزرگ از زنگیان با سلیمان بودند پس جماعتی از
شجعان آن جماعت کشته شدند و سلیمان را اسیر کرده بدون اینکه با وی در امان و عهدی
و عقدی بسته باشند او را در حضرت موفق حاضر کردند و مردمان از اسیری او سخت
شادان شدند و آواز تکبیر در انداختند و بفتح و نصرت یقین کردند چه سلیمان از تمامت
سرهنگان ناجم دلیرتر و با ثبات‌تر بود و بعد از سلیمان ابراهیم بن جعفر همدانی اسیر شد
و ابراهیم نیز در شمار عظماء قواد و اکابر امراء لشکر ناجم بود و نادر اسود که معروف بحفار بود
و از قدماء قواد ناجم بود گرفتار شد و ابواحمد بفرمود تا ایشان را بند آهنین بربستند
و در کشتی که از ابوالعباس بود بداشتند پس از آن در طلب ناجم کوشش کردند و در نهر ابی
الخصیب گشت تا بپایان آن برسید و در همان حال که با این کار اشتغال داشت ناگاه
بشیری بازرسید و او را از کشته شدن ناجم بشارت داد و ابواحمد از بسکه بدین بشارت
قبول نکرد و در این حال بشیری دیگر بیامد و کفی در کف داشت و چنان همی دانست
که این کف ناجم است این وقت آن خبر چیزی قوت یافت و هنوز در شک کرده
بود که یکی از غلامان لؤلؤ دوان و شتابان بیامد و سر ناجم در دست داشت و او را
حضور ابی احمد بگذاشت ابواحمد آن سر را بآن سرهنگانی که از اصحاب ناجم بودند و امان آورده
و حاضر بودند بنمود ایشان آن سر را بشناختند و جمله شهادت دادند که آن سر از صاحب
الزنج است آن وقت ابواحمد سپاس ایزد پاک را سر بر خاک نهاده و پسرش ابوالعباس و سایر
قواد سپاه و سرفرازان لشکر در حضرت خالق مهر و ماه سر بر خاک سودند و خداوند
آب و آتش را به نیایش گرفتند و با تکبیر و تهلیل و تکبیر بلند آواز شدند آنگاه ابواحمد فرمان
داد تا آن سر را بر سر نیزه نصب کرده و در پیش روی او در زمین بنشاندند تا مردمان
تماشا کنان شدند و بفتح و آواز بلند ساختند و در باب کشته شدن او بعضی چنان
کرده‌اند که چون لشکریان گرد ناجم را فرو گرفتند و از رونمای لشکر او در این هنگام
جز مهلبی هیچکس بجای نمانده بود و ایشان بدانستند که سپاهیان سبک اجل گرد کان

بند

گرفتاری سلیمان بن جامع

گرفتاری ابراهیم بن جعفر

گرفتاری نادر اسود

کشته شدن صاحب الزنج

آوردن سر صاحب الزنج را نزد ابواحمد و نصب کردن آن بر نیزه

وقت مرا کرفتی در شیخ (؟) کش و باتش بسوز و او را استهزا مینمود چون بروی ظفر یافتند سخنی از آن
از دو برش رد وانیده و از دو باتش سر بیرون کردند آنگاهش بر فراز آتش تافتند تا بکشته
و چون این جمله بپای رفت زنگیان که از قتل صاحب خود آگاه شدند با بی احمد پناه آوردند
و در سه روز نزدیک هفت هزار تن زنگی پناه آورده و ابواحمد برای اینکه از آن جماعت گروهی
بوحشت باقی نمانند و باسلام و مسلمانان آسیبی رسانند ایشان را امان داد و بقیه هزار تن از
زنگیان از آن جماعت جدا شده و روی به بیابان کرده بیشتر ایشان از تشنگی مردند و عرب
بر آن جمله که سالم مانده بود دست یافته هر چه داشتند بسرقت بردند و ابواحمد بعد از قتل ناجم
مدتی در موفقیه بماند تا مردمان را با آنجا انس و امان پیدا شود و اهل بلاد دیگر با اماکن خویش باز
شوند چه ناجم ایشان را از اوطان و مساکن خود دور ساخته بود آنگاه پسرش ابوالعباس
را با سر ناجم بجانب بغداد روان داشت و ابوالعباس روز شنبه دوازده شب از جمادی
الاولی همان سال داخل بغداد شد و سر ناجم بر فراز نیزه در حضورش روان بود و مردمان
از هر گوشه و کنار بنظاره آن سر فراهم بودند و در روایت علاء بن مخلد چون ابوالعباس
که ملقب بمعتضد است سر صاحب الزنج با لشکری که مانندش دیده نشده به بغداد در آورد
و بازارهای بغداد را (؟) بشکافت و برفت و آن سر در پیش روی او بود چون بباب الطاق
رسید مردمی از دو صیحه بر کشیدند که رحم الله معویه و این صیحه بلند بر زدند با اصوات عامه نیز با این کلمه
و از این کردار معتضد را خشم فرو گرفت و چهره او دیگرگون شد و گفت یا ابا عیسی هیچ میشنوی این جماعت
چه میگویند و این ها را باید گردن (؟) در چنین وقت چه جای شگفتی دارد و سوگند با خدای میدهم
شرفه مرگ شد و من نیز چندان حاتمی که هر که دچار بوده از مهلکه نجات نیافتم و هر گز زنج و جائی (؟)
سها را از دشمن خود ایشان نجات دادیم و حرم و اولاد ایشان را نگاهبان شدیم و اکنون
طلب رحمت کردن برای عباس و پسرش عبدالله و خلفائی که از نسل ایشان آمده فرو
گذاشتند و علی بن ابی طالب علیه السلام و حمزه و جعفر و حسن و حسین سلام الله علیهم را از رحمت
فرو گذاشتند و برای معویه طلب رحمت کنند سوگند با خدای از جای خویش بر نخیزم تا
تا ایشان را نابود نمایم که از این پس چنین (؟) آنگاه فرمان داد تا نفاطین را
فراهم کرده آن جماعت را با آتش بسوزانند من گفتم ایها الامیر خدای روز را از [illegible]
دیر باز کرداند همانا این روز از اشراف روزهای اسلام است و اگر تو بسبب جماعت مردم خود

در ورود ابوالعباس به بغداد با سر ناجم

کلمات ابن ابی (؟) در باره اخبار

کردار وی هیچ خلق و منفعتی محمود نیست فایده اش کردار ناشایسته نباشد پس همچنان با او
برفق و ملایمت سخن کردم تا براه خود روان شد با محمد ابن ابی الحمد (؟) حکایت کند (؟)
که مردمان گویند صاحب الزنج سواد بغداد را مالک شد و در منزل نزول کرده موفق (؟)
لشکری بدفع او مامور کرد و خمرهای شراب با ایشان همراه ساخت و آنها را فرمان داد
که چون با صاحب الزنج روی در روی شدند از میدان جنگ بهزیمت روند و خمرها را
بجا بگذارند تا زنگیان بغارت برند و ایشان بفرمان او کار کرده و زنگیان اعمال
ایشان را بجنگ آورده و آن شب از آن شرابها بخوردند و جماعت کشته مغرور
بخفتند و موفق بر ایشان شبیخون برده و جمله را مست بجنگ آورده کار ایشان را کرد
باطل است و اصلی ندارد و داستان کرد ایشان را در حالت مستی شبیخون بردند بگاه جنگی
بود که والی اهواز بود که در سال دویست و شصت و پنجم بدو خبر کردند که اصحاب
علی بن ابان مهلبی در این شب از باده ارغوانی مست (؟) خفته اند و او بر ایشان
بتاخت و جنگ (؟) دراندخت و در روایت صحیح آنست که صاحب الزنج در (؟)
در بنام و نهب و غارت تجاوز نکرد و اما علی بن ابان و (؟) بن ناجم و آنانکه با ایشان
اسیر شده بودند با بند آهن ایشان را ببغداد در آوردند و بدست محمد بن عبدالله بن طاهر
سپردند و غلامی از موفق که او را فتح السعدی میخواندند با ایشان بود و در این حال موفق
با شهر شوال سال دویست و هفتاد و دوم (؟) مردم زنگ راه و (؟)
و جوشش سوی (؟) صیحه بر کشیدند انکلانی یا منصور و موفق در (؟) در واسط
بود پس نامه بمحمد بن عبدالله و فتح السعدی کرد و ایشان را امر فرمود که سرهای آن مردم
زنگ را که در بند او هستند برای او بفرستند پس فتح السعدی یکان یکان ایشان را (؟)
و تن بتن یک یک را بیرون آورده و چنانکه گوسفندان را ایشان را سر بریده و آن
پنج تن بودند انکلانی بن ناجم و علی بن ابان مهلبی و سلیمان بن جامع و ابراهیم بن جعفر همدانی
و نادر اسود آنگاه سرها و (؟) را بر داشتند و ابدان ایشان را در آن افکنده و سرهای
ایشان را برای موفق بفرستادند و موفق فرمان داد تا آن سرها را نصب کردند و
چون زنگیان مایوس شدند خاموش گشته بعد از آن موفق بمحمد بن عبدالله طاهر
نامه کرد که بدنهای این پنج سر را از جسر ها بیاویزند پس از آن آن ابدان را از بالا (؟)

بر دار کردن بدنهای سرداران صاحب الزنج

گاهی که بجوالاتس کرده و بوی بر دامیده و پوست آنها بر هم ریخته بود و پس از جهه را
جانب جسر شرقی دست جبه را در حرفه غرفی پیاو بخشه و این داستان هفت روز از سه شوال
همان سال بجای مانده روی داد و محمد بن عبد الله بن طاهر که درین هنگام امیر بغداد بود
خود بر نشست و بیامد تا آن ابدان را در حضور او پیاو بخشه و شمرای زنان . چون بنگری در این
روی و جز ایشان در وقایع صاحب الزنج اشعار بسیار برشته نظم در آورده اند با جمله
این جمله که در احوال صاحب الزنج نگارش رفت بجمله ترجمه روایتی است که ابن ابی
الحدید در شرح نهج البلاغه مذکور ساخته است که سطر بسطر جز اندکی کم و کاستی ترجمه شده
مسعودی میگوید مردمان در عدد از آنچه درین چند سال از مخلوق کشته شده اند بر دو گونه
باشند پاره ای باکثار رفته اند و بعضی بتقلیل آنها که بکثرت رفته میگویند آنچه کشته شد که
هیچ شماره و احصائی ادراک آن نتواند شود و جز عالم خفایا هیچکس نداند که از آن امصار
و مدن و ضیاع چند مفتوح ساخته و اهلش را از انها پراکنده داشته و آنانکه بکثرت قائل شده
میگویند با لغت هزار تن از مردمان فانی شدند و هر دو فرقه هر چه گویند از روی گمان است
و حساب آن سبب که ضبط و ادراک این مسئله نشده و مدت روزگار خروج او چهارده سال و
چهار ماه بود و صغیر و کبیر و مرد و زن را میکشت و بنیانها را میسوخت و خراب میکرد و در یک
دفعه سیصد هزار تن از مردم بصره با تقتل رسانید نگارنده حروف میگوید مورخین
متفق اند که درین سنین که صاحب الزنج بجنگ و جوش کاری کرد آنچه نفوس هلاکت
می پیوست که قلم از نگارش آن خجل و عاجز است لکن با این جمله این روایت مسعودی
را با هیچ میزان یکسان نمیتوان گرفت زیرا که بتحقیق مهندسین و محاسبین در تمامت
اقالیم سبعه افزون از دو هزار کرور نفوس آدمی زاد موجود نیست و با این حالت چگونه
ممکن است که در چند قطعه انجمعیت موجود باشد که هزار کرور تن کشته شود و البته
مسعودی شخصی کذا نویس و بیهوده نگار نیست ممکن است در قلم کتاب تحریف و
تصحیف شده باشد و الله تعالی اعلم بحقیقات الامور همانا پاره از اساتید مورخین
در شرح حال صاحب الزنج بر آنانکه نسب او را معتبر و ناصحیح میدانند تخطئه و ترجیح
مینمایند و همی گویند وی سیدی صحیح النسب بود و چون سلطنت بنی عباس نیروئی
بهانه داشت هر کس با ایشان یاغی شدی او را بهرگونه تهمت آلوده همی ساختند

چنان بتعداد قتل مردمان

در باب نسبت صاحب الزنج

نادر دفاع او

نادر دفاع او مردمان را بکینه و در ریختن خون و بر باد دادن خانمان او خویشتن را کشته
و این کار سبب چه نتواند بود که بنی امیه با آن ظلم و تعجب که و مصاعب کبیره و جرائم عظیمه
حسین بن علی بن ابیطالب علیهما السلام را خارجی میخوانند و بسب ایشان کردند خود بر ایشان
پیدا نشد و با پیغمبر خدای صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین علی و اولاد او سلام الله
علیهم که ز بیهن مسالمت بوده و سبیل آن ای نسب نعلبون اکنون برشته که در دست تست
باز شویم و داود و زید شهید بهمان نسق از عمدة الطالب آغاز کنیم صاحب کتاب مذکور میفرماید
و اما علی بن احمد المختفی بن عیسی بن زید را در کرمان و خراسان عقب بجای ماند از جمله ایشان
علی بن الحسین بن علی مذکور است شیخ رضی الدین مرتضی گفته است در وی سخنی نیست و وی را
عقب است از جمله آنان حسن الدیلمی بن علی داعی بن مهدی بن عبد الله بن علی مذکور است
و اما زید بن عیسی موتم الاشبال را از محمد بن عقب بجای ماند اما ابن طباطبا گفته است نسب
که حسین را در معقبین ذکری باشد و عقب از محمد بن زید بن عیسی موتم الاشبال از محمد و
محمد بزار و رطب و حسن است اما احمد بن محمد بن زید را از پنج مرد و ایشان ابو عبد الله محمد بن
احمد بن محمد بن زید را ارسن و ابن ابو محمد عیسی شاعر و ابو علی حسین و ابو القاسم
جعفر او اولاد باند اما ابو محمد عیسی شاعر پسرش ابو عبد الله محمد است و او را حیدره میخوانند
و او را عقب بود و اما ابو علی حسین بن ابی عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن زید او را بقرات میخواندند
و پسرانش را بنو بقرات می گفتند و او را در مصر بقیه بجای ماند بعد از سال ششصد هجری
و از علی بن الحسین عقب بگذاشت و از علی نیز دست و ایشان را اعقاب بجای ماند
اما ابو القاسم جعفر بن ابی عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن زید او را از پسرش محمد عقب
باند و اما ابو احمد محمد بن احمد بن محمد بن زید را از دو مرد ابو محمد حسن شاعر و ابو جعفر احمد را
اعقاب بجای ماند از جمله ایشان ابو القاسم علی بن محمد بن احمد شاعر مذکور است و او
در مصر نقیب و زیدی و با هنر و فاضل بود در ایام حاکم عبیدی مقتول شد در مصر و پسرش
ابو الحسن بعد از پدرش نقابت مصر یافت و او را نسلی نماند اما ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن
زید را در خراسان عقب باند از جمله ایشان حسن بن مهدی بن ابی الحسن محمد مذکور است
و از فرزندان ابو اسمعیل است و او در سمرقند بود و از وی عقب ماند و حسین بن ابی الحسن
ابی الحسن محمد مذکور را فرزندان و ایشان را اعقاب بود اما ابو علی محمد بن احمد بن محمد بن

اولاد علی بن احمد مختفی

اولاد زید بن عیسی

ابو عبد الله محمد و ابو علی محمد
و ابو الحسن محمد و ابو احمد محمد
و ابو جعفر محمد چاپشد عقب
اما
محمد نقب بزار رطب

اولاد احمد بن محمد

ابو محمد عیسی شاعر

ابو عبد الله حیدره

بنو بقرات
ابو القاسم شاعر زیدی
اولاد ابی الحسن بن احمد
اولاد محمد بن ابراهیم طب

زید را از ابو محمد حسن و ابو جعفر احمد عقب ماند و اما محمد ملقب بابرار رطب بن محمد بن زید بن محمد بن
زید بن موتم الاشبال را از جمله فرزندانش علی بن زید و احمد فرزندان حسین بن محمد ابرار رطب
اولاد حسن بن محمد
و اشبالی را اعقاب است و اما حسن بن محمد بن محمد بن زید عیسی موتم الاشبال عقبش از شیخ
ابو نصر بخاری از علی است که دری بود و این علی را حسین و حسن بود و اما محمد بن عیسی موتم الا
اعقاب محمد بن عیسی
شبال او را عقب بسیار است و منتشر است و جمهور عقب او عراقی بن الحسین علی بن محمد از
راجع میشود در عراق در آمد و در آنجا اقامت نمود از این نزد اهل حجاز بعراقی معروف شد
و در حاشیه نوشته است که نسب سادات باره به بهین سید علی عراقی باز میگردد و پیشان
نسبت سادات بارهه
بسید ابی الفتح واسطی که از واسط بهند آمد منسوب اند و او از فرزندان سید علی عراقی است و
سید علی عراقی از پنج مرد که بعضی [illegible] ولادت کثیرا [illegible] اند عقب بجای ماند
و باز ماندگان نسل او اکنون در دو تن باشند و از این دو تن ابو الحسین احمد الله نکی را فرزند
اولاد ابی الحسین الدعلی
و اعقاب بیشتر است و او از جامعی عقب بگذاشت از جمله ایشان جعفر بن الله نکی است
رب الملیح
و از جمله فرزندان او رب الملیح است و هو ابو منصور محمد بن حمزه بن احمد بن علی بن جعفر مذکور
و پسرش ابو البشار زید بن ابی منصور است و او را عقب بود و از جمله ایشان عبد العظیم بن
الله نکی است و او را میمون میخوانند و از جمله فرزندان او نور الدین ابو المنذر علی بن عبد
العظیم مذکور و او را عقب است و از جمله ایشان ابو عبد الله محمد الکروشی بن الله نکی است
اولاد ابی الغز معروف بغزغز
و عقب او منتهی بسوی ابو علی ابراهیم بن القاسم بن محمد الکروشی مذکور میشود و
این ابراهیم را از دو تن یکی ابو الحسن علی الجزار و دیگر ابو الغز ناصر که معروف بغزغز
است عقب بماند و از فرزندان علی جزار محمد المقری بن یحیی بن علی جزار است و او را
اولاد علی المستعد
عقب بود و اما ابو الغز ناصر را از دو تن که علی مستعد و ابو الفتوح مشکر خوانده
میشد عقب باقی ماند اما علی المستعد از فرزندانش ابو جعفر محمد بن ابی طالب
محمد بن ابی المعالی بن محمد بن علی مذکور و علی بن ابی نزار محمد بن ابی جعفر محمد بن
ابو طالب ملقب مرتضی
علی مذکور است اما ابو الفتوح مشکر از فرزندانش ابو طالب محمد ملقب به مرتضی
و ابو نزار عبد الله الصابونی پسران ابو علی عمر بن مشکر است و فرزندان این
بنو الصابونی عقاریین
دو تن را بنو الصابونی میخوانند و فرق میانه ایشان و بنی الصابونی که در بنی
الحسین ذی الدمعه مذکور شد این است که ایشان را انتساب بدین موصوف میدارند

و سید محمد بن اسمعیل بن ابراهیم بن یحیی بن الحسین بن محمد بن عمر مذکور از ایشان
بود و تاجری باشهامت بود و کاران دارم بدون فرزند بمرد و جامعی خویشاوندان
و بنو عمه دارد و از بنی مشکر محمد المقری بن مشکر است و او را عقب بجای بود از جمله
کوکندی
ایشان کوکندی بسته و شیخ ابا شیخ الدین او را در تله بدیده است و از بنی [illegible]
و از بنی مشکر ابو الحسن علی بن مشکر است و او را عقب بود و از جمله ایشان ابو الحسن
علی ملقب به ماهان بن ابی الفتوح بن علی مذکور است و از جمله فرزندان او سید فاضل غرس
بنی ماهان
الدین حسن بن ابی الفتح بن علی بن ماهان مذکور است و اولاد او دختران بودند و از بنی
ماهان باز ماندگان باقی است و اما حسین عصاره بن موتم الاشبال را از جماعت دو
اولاد عصاره
عقب باقی ماند محمد و احمد الحرانی و علی و زید اما زید بن الحسین عصاره از فرزندانش احمد الضریر
بن زید است و او از جامعی نسل نهاد از جمله ایشان ابو الحسن علی و یحیی است و هر دو
ابو القاسم النقوی نقیب بصره
تن را عقب بود از فرزندان یحیی بن الضریر ابو القاسم علی نقوی نقیب بصره پسر یحیی مذکور
است و جامعی بیادگار نهاد و از آنجمله ابو محمد حسن نقیب بصره است که بعد از پدرش
نقابت بصره یافت و او در خزانه صاحب دارد و ارای [illegible] کار است و از فرزندان
او ابو محمد حسن نقیب بصره و پسر ابو تغلب هبة الله بن ابی محمد حسن نقیب مذکور است شیخ
ابو الحسن العمری در کتاب مبسوط خود داستانی بیناید که بر انقراض او دلالت
دارد و نسب شریف زیدی محدث که در بغداد صاحب وقف بود بزعم علی بن
محمد بن هبة الله بن عبد الصمد نسابه بدو راجع میشود گفته است وی ابو الحسن علی
ابو القاسم مقری جد بنی الزیدی
بن ابی العباس احمد بن محمد بن عمر الشاعر بن ابی الحسن بن ابی محمد الحسن النقیب
است که در خزانه صاحب دار بود و برادرش ابو القاسم محمد المقری بن ابی العباس
احمد مذکور جد بنی الزیدی است که در بغداد هستند و فقهای دانا تر است و از
فرزندان علی بن الضریر احمد بن زید بن عصاره ابو الموهوب احمد بن علی بن احمد بن
بنی محاسن
محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن علی مذکور است و او جد بنی الموهوب است که در
غزی بودند و ایشان به بنی محاسن معروف اند و هو ابن ابی الموهوب المذکور
بنی الفروق
اما علی بن عصاره را عقب بود از جمله ایشان علی بن محمد بن علی مذکور است
و شیخ شرف ابو حرب دینوری نسب بنی الفروق را بدو راجع میکند و عمرو دنبول

ابی حرب ابوسعد بن محمد بن علی مذکور است و ایشان در مشهد کاظم بودند و قوام
الشرف علی بن ناصر المحمدی چنان میداند که ابوحرب این نسب را بدو نا وضع کرده
و حقیقتی ندارد و قوام الشرف و خدای بهتر داند این سخن را از آن میگوید که ابو
حرب نسب بنی انجشاب را بر غیر اصل وضع کرده پس قوام الشرف میگوید
که نسب بنی العقر و فدرا نیز ابوحرب بر عادت خود وضع کرده است و اما احمد بن محمد
بن خضاره که ابوطاهر کنیت داشت او را عقب منتشر است از جمله ایشان ابوعلی
محمد المعمر قاضی مدینه است و او یکصد و بیست سال زندگانی کرد و برادر
ابوالحسین پسران احمد مذکور میباشند و از فرزندان بنی ابی علی محمد المعمر عبدالله
الازرق بن محمد معمر مذکور است و او صاحب عقب است از جمله ایشان احمد بن زاد
الرکب بن عبدالله مذکور و دارای اعقاب بسیار است از آنجمله بنو عبد الرحمن و بنو علی
پسران محمد بن زاد الرکب و او را در دمشق باز مانده باشد و از جمله ایشان
حسن القوری بن عبدالله است و او را عقب باشد و از این روی قوری او را گفتند
که قرآن مجید را بسیار تلاوت کردی و از جمله ایشان ابوعبدالله الحسین بن عبدالله
مذکور است و او صاحب صدقه پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و دارای عقب
است از جمله ایشان حسن و قاسم پسران قاضی مدینه و خطیب ابن حسن یا بن یحیی بن حسن ابو
برکات قاضی مدینه پسر حسین صاحب صدقه پیغمبر صلی الله علیه و آله و هر دو را عقب بود
و از بنی حسن بن الحسین قاضی مدینه مفضل بن هبة بن حسن مذکور است و در مدینه عقب
گذاشت و ایشان را زیود میخوانند و از بنی زید الشهید در مدینه مشرفه سوای
ایشان احدی نبود و هم ایشان را در عراق نیز بقیه است و او از حجاز به عراق در رود
کرد از جمله ایشان شرف الدین بن سنان بن هندی بن سیف بن هلال بن محمد
بن ناصر بن مفضل مذکور و پسرش حسام الدین علی است که در حله متولی نقابت
کرده و او را عقب بجای مانده و از جمله ایشان مسلم و حاتم و شمر و محمد و حسن پسران
مفضل بن شمر مذکور هستند و ایشان را باز مانده ها بود و از فرزندان ابوالحسین محمد بن
احمد الحرابی ابوالقاسم محمد بن الحسن بن الحسن بن سلیمان بن ابی الحسن محمد مذکور است

ابوعلی معمر

عبدالله الازرق

احمد بن زاد الرکب

بنو عبد الرحمن

بنو علی

حسن القوری

او را در مدینه عقب

زیود

حسام الدین بن علی در حله

و از جمله ایشان بنی چاچک میباشند و هو عیسی بن ابی الخطاب احمد بن سلیمان بن ابی
الحسین محمد مذکور است و اما محمد بن خضاره از جمله فرزندانش ابی برگ است و هو جعفر بن
عبدالله بن الحسین بن محمد مذکور و اما محمد بن زید الشبیه و محمد کوچک بن فرزندان زید
و او را در عراق عقب بسیار باشد و کنیت او ابوجعفر و مادرش کنیزی بوده است
و او در نهایت فضل و غایت نبالت بود چنانکه حکایت کرده اند که داعی کبیر محمد بن
زید الحسنی چنان بود که چون زمان افتتاح خراج رسیدی در بیت المال بنشستی
و دیگران شدی تا از سال پارین چه مقدار دینار و درهم موجود است و آنجمله را
بقبائل قریش و از پس آن بجماعت انصار و فقها و اهل قرآن و سایر طبقات ناس
پراکنده ساختی چنانکه درهم از تمامت آنجمله بجای نماندی و چنان روی داد
که در پاره سالها برای این کار جلوس فرمود و از نخست با بنی عبد مناف
دینار و درهم کرده و چون از بنی هاشم بپرداخت سایر بنی عبد مناف را بخواند
پس مردی در حضورش بپای خواست داعی گفت تو از کدام سلسله بنی عبد
مناف باشی گفت از بنی امیه گفت از کدام طایفه ایشان آن مرد ساکت گردید
داعی گفت شاید از فرزندان معویه باشی گفت آری گفت از کدام فرزندان
معویه نسبت میبری آن مرد از جواب لب فروبست داعی گفت شاید تو از فرزندان یزید
هستی گفت آری گفت بد چیزی از بهر خویشتن اختیار کردی همانا آهنگ دودمانی
آل ابیطالب هستی و حال آنکه خون ایشان نزد تست با اینکه در ارض شام
و عراق نزد آنانکه دوستداران جد تو بوده و شکی تو را واجب میشمارند نعیم
و وسعت است پس اگر آمده باشی گاهی که برای جاهل بوده پس جهلی بزرگ از
جهل تو نیست و اگر در حالتی آمده که همی خواهی ایشان را استهزا نمائی خویشتن را
بلند منزلت و رفیع القدر ساخته در این حال علویها نظری خشم آلود بدو
کردند پس محمد داعی را بایشان صیحه برزد و گفت از وی برکنار باشید گویا
چنان گمان کرده اید که در کشتن او ادراک خون حسین علیه السلام را بنماید و هرگز
چنین نیست همانا خدای تعالی حرام گردانیده است که از نفسی بدون گناهی
که کسب کرده است مطالبه شود و سوگند با خدای هیچکس بدی با وی نخواهد کرد

بنی چاچک

فرزندان محمد بن زید و بنی عبدالله

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

نخواهد شد مگر اینکه من تمام او را خواستم کرد اکنون بشنوید تا شما را بچیزی داستانها
تا شما را بصیرت و خبرتی بدست آید همانا پدرم مرا از پدرش حدیث کرد و گفت گاهی
که منصور در مکه جای داشت گوهری فاخر بدو عرض دادند و منصور آن گوهر را بشناخت
و گفت این گوهر از هشام بن عبد الملک است و مرا خبر رسیده است که این گوهر
نزد پسرش محمد بود و او هنگام از آن جماعت غیر از محمد هیچکس بر جای نمانده بود اکنون
منصور با ربیع فرمان داد که چون بامداد شود و من در مسجد الحرام نماز بپای بردم هنگامی
تمامت درها ببند و بهر در کسانی را که بر ایشان وثوق داری بر گمار آنگاه یک در بگشای و جز
بر آن در بایست و بنگاه هیچکس از آن بیرون نشود مگر آنکه او را بشناسی تا گاه چون
بامداد شد ربیع فرمان بپای برد و محمد بن هشام که در میان آن جماعت بود بدانست
که این کردار برای گرفتاری اوست و سخت پریشان و متحیر بایستاد و آن وقت محمد بن
زید بن علی بن الحسین علیهما السلام پدیدار گشت و او را بدانگونه پریشیده حال
و حیران دید و محمد بن زید او را نشناخت با وی گفت ای مرد ترا متحیر می بینم باز گو
کیستی گفت اگر گویم مرا امان باشد گفت آری ترا امان هست و تو در ذمه منی با
ترا خلاص نمایم گفت من محمد بن هشام بن عبد الملک باشم اکنون باز گو کیستی
گفت من محمد بن زید بن علی علیه السلام باشم گفت اگر چنین است من جان خود را
در حضرت خدای محسوب میدارم یعنی بسبب کردارهای گذشته البته خون من
خواهی ریخت محمد بن زید گفت باکی بر تو نیست چه تو کشنده زید نیستی و از کشتن
تو دراک خون زید خواهد شد والآن خلاص کردن تو برای من اولویت دارد و لکن
باید اگر بعضی کردارهای نکوهیده و گفتارهای ناخجسته از من معاینت نمائی معذور
داری چه برای نجات دادن تو از این کار ناچارم گفت هر چه خواهی اختیار تست
پس محمد بن زید عبای خود را بر سر و صورت او فکند و بروی بازپیچید و روی
بر او کرده او را کشان کشان همی بیاورد و چون ربیع را بدید لطمه بر چهره محمد
بن هشام بزد و با ربیع گفت یا ابا الفضل همانا این خبیث مردی شتربان است از
اهل کوفه و شتر خود را ذاهباً و راجعاً بمن بکرایه داده و در چنین وقت از من فرار کرده
و شتر خود را با بعضی سرهنگان خراسانی بکرایه داده و مرا در این باب گواهان است

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

اکنون چنین با سبان با من کن آنگاه با وی روان شده چون از مسجد دور شد
با محمد بن هشام گفت ای خبیث آیا حق من با من بگذاری گفت آری یا ابن رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم پس با نشان گفت او را بگذار برود پس از آن او را
رها کرده آنگاه محمد بن هشام سر او را ببوسید و گفت بفدای تو پدر و مادرم همانا
خدای بهتر میداند که رسالت خویش را در کدام خاندان فرود آورد بعد از آن گوهری گرانبها
بیرون آورد و بمحمد بن زید داد و گفت مرا بقبول آن شرافت بخش فرمود ما
مردمی هستیم که در ازای کردار نیک بهائی نپذیرفته نشویم و من چیزی که از آن بزرگتر است از تو
گذاشتم که خون زید بن علی علیه السلام باشد اکنون برشد و فلاح باز گرد لکن خویشتن
را پوشیده دار تا این مرد یعنی منصور باز گردد چه در طلب تو جد و جهدی تمام
بالجمله میگوید بعد از این داستان محمد بن زید الحسنی الداعی در حق آن مرد اموی
همانطور که با بنی عبد مناف معاملت کرده رفتار فرمود و با جماعتی از غلامان خود
فرمان کرد تا او را بشهر ری رسانیدند و سلامت او را کتابتی بیاوردند مرد اموی
برخاست و سر او را ببوسید و روان شد و آن جماعت بدو بری بودند تا بکرانه ری
محمد بن محمد بن زید — رسانیده در امن او جای داده نوشته رسید و صحت او را بیاوردند و محمد بن
زید شهید تا چند پسر بود و از جمله ایشان محمد بن محمد بن زید و چون ابو السرایا سری
بن منصور شیبانی خروج کرده برای محمد بن ابراهیم بن اسمعیل بن ابراهیم بن الحسن
بن الحسن بن علی بن ابیطالب علیهما السلام اخذ بیعت کرد و محمد هم از جهان در
گذشت ابو السرایا در جای همین محمد بن محمد بن زید را نصب و منویه لقب کرد و حسن
سهل فرمان کرد تا هرثمة بن اعین بجنگ او روی نهاده با وی محاربت کرده او را
اسیر و بحسن بن سهل حمل کرده حسن او را در شبگاه مامون در مرو حاضر کرد مامون
از خوردی سال او در عجب شد و گفت صنعت خدای را با پسر عمت چگونه
دیدی یعنی گران شدی که چگونه پسر عمت بر تو پیروز شد و خدای ترا منصور

محمد بن محمد بن زید این شعر در پاسخ بخواند

رأيت امين الله في العفو والحلم — وكان يسيرا عنده اعظم الجرم

بالجمله محمد بن محمد بن زید در مرو وفات کرد و مامون در سال دویست و دوم او را

و از هر جا شنید و ابو قت مست سله بود روایت کرده اند که بعد از خوردن زهر گران جگر خویش بود که پاره پاره از حلقش بیرون می شد و آن قطعه را در طشتی می افکند و با چوبی که در دست داشت زیر و روی میکرد و عقب از محمد بن محمد بن زید در پسرش ابو عبد الله جعفر شاعر بشانی بود و ابو عبد الله جعفر شاعر بن محمد بن محمد بن زید شهید ارشد بن عقب بگذاشت محمد خطیب و احمد مسکین و قاسم اما محمد خطیب شاعر که معروف به جانی و هم مشهور تر از پدر بود و ابو عبد الله العلوی گفته است که محمد بن جعفر الحمانی ادر دین او سخن داشته لاکن بر خلاف آن بود که بر آن بود و محمد را از پسرش علی حمانی به شانی عقب ماند و او در نی حمان نزول میکرد از این روی با بشان نسبت داد و شاعری فحل و از مشاهیر شعرای طالبین بود و از جمله اشعار او این شعر است

همن نیت علی الایام والابد	ولت ما شئت من مال الدین و له
من لم یرو به من تمکنت الفه	و بالشاب الذی نلت د لرعیه
لا فارق الهم قلبی بعد فرقتهم	حتی تفرق بین الروح والجسد

و هم از جمله اشعار او است

لنا من هاشم هضبات عز	مطلبة باوراج السماء
تطیف بنا الملائک کل یوم	و نکفل فی حجور الانبیاء
و یحفز المقام لنا اربابها	و یلفانا سناه بالصفاء

و نیز از اشعار وی است

و انا الفصیح ابا فنا	اذا انا اصطبح مو م سوق
منا بوهن نطون الاکف	و اعناد من ترکس الملوک

و او را دیوان مشهور و شعر مذکور است و از این پیش در ترجمه صاحب احوال صاحب از نج از کتب شرح نهج البلاغه ابن ابی الحدید این دو شعر اخیر مذکور گشت ! بالجمله جمهور عقب علی بن محمد بن شاعر حمانی بمحمد بن زید بن علی حمانی که در کوفه صاحب دار الصخر بود راجع میشود و جمهور عقب محمد صاحب دار الصخر به دو پسرش ابو جعفر احمد و ابو الحسن علی نقیب بود و منتهی میکردد و از فرزندان ابو جعفر احمد ابو البرکات محمد و علی پسران ابو جعفر مذکور هستند و از فرزندان ابو البرکات محمد ابو القاسم

ابو عبد الله جعفر شاعر

محمد بن جعفر حمانی

علی شاعر حمانی

محمد صاحب دار الصخر

ابو الحسن ولده

علی و ابو عبد الله محمد کوفی پسران ابو البرکات جا شنید و از اولاد ابی عبد الله محمد کوفی از دو مرد یکی ابو البرکات محمد ملقب به فقیه و دیگر ابو الحسن محمد عقب بماند و اما فقیه بن ابی القاسم علی چهار تن عقب بجای گذاشت حسین که فلک خوانده میشد و ابو الحسین حمزه و ابو القاسم علی و ابو عبد الله حسین و ایشان را اعقاب بود که ایشان را بنو فقیه بالمشهد الغروی می گفتند و اما ابو الحسن محمد بن ابی القاسم علی از جمله فرزندان بنو ابی نصر بن ابی عبد الله الحسین و بقول دیگر محمد بن ابی الحسن مذکور است و از فرزندان ابو القاسم علی بن ابی البرکات محمد بن احمد بن محمد صاحب دار الصخر ابو الحسن علی و یحیی مدعو به عنبر است و از ایشان عقب ماند و یحیی مدعو بعنبر از ابو الحسین علی که او را غراب میخوانند و ابو محمد الحسن که او را سبیره می گفتند عقب ماند پس ابو الحسین علی غراب که پسر یحیی بود از دو تن زید و یحیی عقب ماند اما زید فرزندانش را بنو غراب میخوانند و اما یحیی علی را بجای گذاشت که ملقب به لبیس بود و اولادش بآن معروف بودند و ایشان در مشهد غروی جای داشتند و اما ابو محمد حسن سبیره را محمد بن علی بن الحسن سبیره مذکور بود و ابو الحسن علی بن ابی القاسم علی مذکور و فرزندانش که اکنون به بنی دار الصخر معروف هستند از ابو الحسن محمد بشانی عقب ماند و از زوجه از دو مرد یکی ابو الحسن محمد اطروش و دیگر ابو منصور حسن عقب بپایید و از فرزندان ابو منصور الحسن بن ابی الحسن محمد محمد بجای ماند که معروف بجده بن علی بن محمد بن ابی منصور حسن مذکور است و از اولاد ابی الحسین اطروش علی و محمد و ابو الحسن شمس الدین پسران ابو الحسین محمد اطروش هستند اما علی والد ابی الحسن صراف است که مردی خیر و صالح است و او را شیخ تاج الدین دیده است و اما شمس الدین محمد ابو الحسن از نقیب فخر الدین علی و حسن عقب بماند اما نقیب فخر الدین علی از دو تن جلال الدین جعفر نقیب و شمس الدین محمد عقب بماند اما جلال الدین جعفر را دختری بود و اما نقیب شمس الدین محمد دو پسر بیاورد رضی الدین عبد الله و صفی الدین حسن و هر دو تن در حله ریاست داشتند و صفی الدین در بغداد در دار الشاطبیه و رضی الدین در حله مقتول شدند و نسل فخر الدین نقیب منقرض گشت و اما حسن بن شمس الدین محمد از فرزندانش شمس است که او را نجم میخوانند و او را عقب است و از بنی ابی الحسین محمد اطروش

محمد کوفی ابن ابی البرکات

محمد بن احمد صاحب الصخر

ابو القاسم علی بن ابی البرکات

ابو البرکات محمد فقیه

موقعین

یحیی مدعو بعنبر

ابو الحسین غراب

علی ملقب بلبیس

بنی دار الصخر

محمد معروف بکبیره

اولاد ابی الحسین اطروش

اولاد شمس الدین محمد

صفی الدین مقتول

رضی الدین مقتول

شمس معروف بنجم

فرزندان ابی الحسین داده

در وی بقیه است واز فرزندان علی بن ابی جعفر احمد بن صاحب دار الصخر محمد بن ابی منصور
بن ابی الحسن علی مذکور است واو را عقب بود واز فرزندان ابو الحسین علی طلب بواده
بن صاحب دار الصخر صالح بن دلف محمد بن محمد بن علی الواده مذکور است واو را عقب
است واما احمد مسکین بن جعفر بن محمد بن زید الشهید از چهار تن عقب بجای گذاشت
علی وابو عبد الله جعفر وابو الحسین محمد الاکبر وابو علی محمد الاصغر اما علی بن احمد مسکین که ابو الحسن
کنیت داشت از محمد اکبر ومحمد اصغر عقب بجای گذاشت واز فرزندان محمد الاصغر بن
علی بن احمد مسکین سیف النبی بن الحسن امیرکا بن علی بن محمد بن علی مذکور است واو را فرزند
بود واما ابو عبد الله جعفر بن احمد مسکین مادرش قبیه بود وعقب او از پسرش علی بحران
نفت نصیبین بجای ماند واو را عبد الله وابو الحسین بجای ماندند وهر یک را عقب ماند
در حاشیه نوشته اند که از اولاد سید ابی الحسن علی بن ابی عبد الله جعفر بن احمد المسکین
اند سادات دشتکی از توابع دار العلم شیراز واشان تمامت عالم ومحدث بودند
واز جمله ایشان سید فاضل کامل سید اصیل الدین است که کتابها تصنیف کرد وشرح و
رسائل در حدیث جامع نوشت وبرادرزاده او سید سند جمال الدین عطاء الله
صاحب کتاب روضة الاحباب وجز آن ومردی محدث ومورخ وعالم بود و
عالم بود ودیگر سید محقق مؤید نظام الدین وسید سند مجد الدین حبیب الله
است واز جمله ایشان صدر المحققین ورئیس الملة والدین صدر الدین محمد شیرازی پسر
سید ابراهیم بن محمد بن اسحق بن علی بن عربشاه بن امیرانبه بن امیری بن الحسن
بن الحسین بن علی بن زید الاعشم بن علی بن محمد بن علی بن جعفر بن محمد بن زید الشهید
واو معاصر محقق دوانی بود ودر میان ایشان معارضات ومباحثات روی
داد وپسرش غیاث الحکما منصور وفرزندزاده اش سید امیر ادب صدر الدین
سید علیخان بن احمد بن محمد معصوم بن احمد بن ابراهیم بن سلام الدین مسعود
بن محمد بن غیاث الدین منصور است از آنجمله صاحب کتاب مسکویه واما ابو الحسین
محمد الاکبر بن احمد مسکین را از ابو طالب محسن ویعقوب کنی بابی القاسم واز حسن
در بغداد معروف بر صلی محدث که از سادات طالبین واعیان ایشان بود وعقب
ماند وبرای او بقیه هست واما محسن از دو مرد ابو الحسن علی وابو جعفر احمد عقب ماند

اولاد احمد مسکین

اولاد ابی عبد الله جعفر

سادات دشتکی شیراز

جمال الدین صاحب روضة الاحباب

صدر الدین شیرازی

صدر الدین سید علیخان

اولاد ابی الحسین

اولاد محسن

اما علی فرزندش حمزه زاهد است واو را بقیه باشد ابن طباطبا گفته است که محسن بن
حمزه الزاهد بن علی را از وی یافتم در بغداد بود ودختری بهنه داشت واما ابو جعفر
احمد را محمد واز محمد عقب باشد واما حسین بن ابی الحسن بن محمد الاکبر بن احمد
مسکین پسرش ابو الحسن علی مفلوج مرتعش است واولاد او بنی المرتعش در
اهواز وبصره معروف اند واز جمله ایشان ابو محمد جعفر خلف ابی عبد الله محمد المحدث
بن علی المرتعش مذکور است وابو عبد الله در بصره نقیب بود واما ابو علی محمد
الاصغر بن احمد مسکین از اولاد او ابو یعلی حمزه است در قزوین وابو طالب عباس
وابو الحسین زید وابو جعفر احمد است وایشان اعقاب باشند از جمله ایشان
ابو القاسم بن زید بن محمد بن حمزه بن محمد اصغر مذکور است وابو یعلی حمزه قزوینی
در سال سیصد وچهل وششم وفات کرد ومردی عالم ومحدث وصدوق و
صاحب اخلاق مرضیه بود واما ابو عبد الله جعفر بن احمد مسکین بن جعفر بن محمد بن
محمد بن زید شهید از فرزندانش قاضی ابو السرایا احمد بن محمد بن زید بن علی بن ابی عبد
الله جعفر مذکور است واما قاسم بن جعفر بن محمد بن محمد بن زید شهید از ابو عبد الله
جعفر معروف بابن الجده که از جانب حسن بن زید نماز میگذاشت عقب ماند وعقب
از ابو عبد الله جعفر در جماعتی بجای ماند در هراة وخراسان که بنی الجده معروف اند
باشد واشان فرزندان جعفر خطیب هراة مذکور هستند واز جمله ایشان ابو اسماعیل
بن ابی القاسم احمد بن ابی عبد الله جعفر خطیب هراة مذکور است ودر حاشیه نوشته
اند از جمله ایشان جلال الدین محمد وصدر الدین احمد وابراهیم فرزندان برهان الدین
حسن بن علی بن صدر الدین محمد صاحب امیر الحاج بن المطهر بن یعلی بن غوث بن علی
بن زید بن ابی الحسن بن علی بن ابی عبد الله مذکورند واز جمله ایشان علی بن شرف الله
بن محمد است واین شرف الدین سیدی کریم ومعظم وجلیل القدر بود اکنون ذکر
اولاد واعقاب عمر الاشرف بن زین العابدین بن علی بن الحسین بن ابی طالب
علیهم السلام اشارت میرود وعمر اشرف با زید شهید از یک مادر بود واز وی روز
کارش افزون ولقب بابی علی وبروایتی ابو جعفر میباشد وعقب او در عراق ازیک
است واو را از آن سبب اشرف گفته اند نسبت بسوی عمر اطرف عم پدرش جد ابن عم

حسین بن ابی الحسن

ابو عبد الله نقیب بصره

اولاد ابو علی محمد اصغر

ابو یعلی قزوینی محدث

قاضی ابی السرایا

اعقاب ابی عبد الله خطیب هرات

بنی الجده

احوال عمر اشرف بن زین العابدین علیه السلام

اولاد عمر اشرف بن زین العابدین علیه السلام

چون بواسطه فرزندی حضرت فاطمه و دارای این شرافت است ازین روی شرف
ازین است و آن یک را عمر اطرف گفتند از آنکه فضیلتش از یک سمت به تنهائی است
و آن طرف پدری است که امیرالمؤمنین علی علیه السلام باشد و مثل این مسئله
در اولاد جعفر طیار نیز واقع شده است چه اسحق عریضی را اطرف و اسحق بن علی الزینبی
را اشرف گویند و بر این وجه باید بینی که عمر اطرف بعد از ولادت عمر الاشرف بن زین
العابدین علیه السلام باطرف نامیده شده باشد در اصول کافی از عمر بن علی بن الحسین
از پدرش امام زین العابدین علیهما السلام مروی است که رسول خدای صلی الله
علیه و آله فرموده است من رد عن قوم المسلمین عادیة ماء او نار اوجبت له الجنة
یعنی هر کس گزند ظالمی را از زیان و بلائی را از خواه آبی یا آتشی باشد از جماعت مسلمانان
برگرداند بهشت برای او واجب بگردد و عمر اشرف را اکبر دو او علی اصغر محدث است
عقب بجای ماند و او از حضرت امام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام حدیث بکرد و مادرش
کنیز بود و علی بن عمر اشرف را سه مرد عقب باقی ماند قاسم و عمر الشجری و ابو محمد حسن
اما قاسم بن علی بن عمر اشرف که کنیتش ابو علی است مردی شاعر بود و در بغداد
پنهان گردید و مادرش کنیز بود هارون الرشید او را از حجاز بیاورد و در زندان
کرده و او از حبس نجات یافته بود و عقب از او در ابو جعفر محمد صوفی است که مردی صالح
بود و در طالقان خروج کرده و جز از وی او را عقب نبود و ابو جعفر مذکور را اعقاب
است و شیخ جلال بن عبد الحمید بن التقی بانقراض او تصریح کرده است و ازین روی
بصوفی ملقب شد که جامه‌های صوف و پشمینه میپوشید در ایام معتصم خلیفه در طالقان
خروج کرد و چهار ماه با تخال بپائید پس از آن عبدالله بن طاهر با وی حرب کرد و او را
مقبوض و مأخوذ ساخته بسوی بغداد فرستاد و معتصم روزی چند او را در زندان
کرد و او از زندان فرار کرد و معتصم او را گرفت و در زندان سرا آتش چند اگر
پدرش را در باب الشماسه از دار بیاویختند و از آن وقت پنجاه و سه سال از عمرش برفته
و بکمال از پیشوایان و علما و زهاد جماعت زیدیه است و اما عمر شجری بن علی بن
اشرف از کثرت به تنهائی که ابو عبدالله محمد است عقب نهاد و ابو عبدالله محمد از دو
بن عمر و علی نسل باقی گذاشت اما عمر بن محمد بن علی بها نا حسن بن علی بن محمد بن عمر بن

اولاد علی اصغر محدث

ابو علی شاعر

اعقاب ابو جعفر صوفی

اولاد عمر شجری

الحسین بن محمد بن عمر مذکور را فرزندان او باقیند و اما علی بن محمد بن عمر را عقب بسیار است
از جمله ایشان جعفر بن الحسین الشجری بن علی مذکور و از آنجمله محسن معروف بنفضلان
بن احمد بن الحسن بن احمد نقیب قم پسر علی مذکور و دارای عقب است و از جمله ایشان محمد اشتر
بن الحسن بن احمد نقیب قم مذکور و از ایشان شرف الدین احمد بن محمد بن محمد بن
الحسن بن علی احمد بن حمزة بن احمد بن محمد الشرلسنی جماعت شیخ رضی الدین بن قتاده
الحسنی میگوید او را در شهر در یافتم که بزیارت آمده بود و شجره نامه فرزندانش را با
بکر قم و شیخ فخر الدین بن ابی جید در اتصال نسبش تردید نیست ترقف دارد
اتصال او را بر شاهد و بینه موقوف نهاده و اما ابو محمد حسن بن علی الاصغر بن عمر الاشرف
را از سه تن ابو الحسن علی عسکری و جعفر دیباجه و ابو جعفر محمد عقب بماند اما ابو جعفر محمد
الحسن بن علی الاصغر از احمد اعرابی و محمد اخرس نسل گذاشت از جمله ایشان ابو الفضل
علی المجل بن الحسن بن علی بن محمد بن الحسن بن محمد بن احمد اعرابی مذکور و دارای عقب است
و از جمله آنان حکیم محمد بن محمد بن احمد الطبری بن محمد بن احمد اعرابی مذکور و صاحب عقب است
و اما جعفر دیباجه بن الحسن بن علی الاصغر از جمله فرزندانش جعفر محمد نقیب طبری بن حمزه ملقب
بن محمد الفارس بن الحسن بن محمد بن جعفر دیباجه مذکور و دارای عقب بسیار است از جمله
ایشان بنو زهوان بن محمد بن المرتضی بن عبدالعزیز بن یحیی بن محمد طبری مذکور است و ایشان
در بغداد بودند و از جمله ایشان ابو الغنائم نقیب بصره بن احمد بن محمد فارس مذکور و از آنجمله
کیا بن جمال الدین ابی الغنائم بن محمد الاتقی نقیب البصرة بن ابی القاسم احمد نقیب جعفر بن
محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر دیباجه مذکور است و اما ابو الحسن علی العسکری بن الحسن بن علی الاصغر
در فرزندان او خانواده وحده بود و از آن کس ابو علی احمد صوفی فاضل مصنف و ابو عبدالله
حسین شاعر محدث و ابو محمد حسن ناصر کبیر اطروش عقب بجای گذاشت اما ابو محمد حسین
ناصر و او امام زیدیه است مالک دیلم شد و صاحب مقالات است و ناصریه از جماعت زیدیه
به او انتساب جویند و او با محمد بن زید داعی حسنی در طبرستان بود و چون رافع بر طبرستان
غالب شد و او را بگرفت هزار تازیانه بزد و او از آن ضربت کر شد و در ارض دیلم بماند
و مردم را بخدای تعالی و دین اسلام چهارده سال بخواند و در جمادی الاولی سال
سیصد و یکم بطبرستان درآمد و سه سال و سه ماه آنجا را مالک بود و الناصر الحق لقب یافت

محسن معروف بنفضلان

اولاد ابی محمد حسن

اولاد جعفر دیباجه

بنو زهوان

اعقاب ابی الحسن علی عسکری

اولاد ابی محمد ناصر مالک دیلم امام زیدیه

و مردمان بدست او مسلمان شدند و کارش سخت عظیم گشت و در سال سیصد و چهارم
هر دو نود و نه سال و بروایتی نود و پنج سال روزگار بنهاد و از پنج تن و ایشان زید و ابو علی
محمد المرتضی و ابو القاسم جعفر ناصرک و ابو الحسن علی الادیب الجبل و ابو الحسین احمد صاحب جیش

ابو القاسم جعفر ناصرک

نسل بماند شیخ تاج الدین نقیب در مشجره که مذکور افتاد نقل کرده است اما زید بن حسن الناصر
از وی عقبی نماند و اما ابو علی محمد مرتضی حسن الناصر از جمله فرزندانش ابو احمد محمد الثائر
بن الحسین بن ابی علی محمد مذکور و ابو القاسم عبدالله بن علی محدث بن ابی علی محمد
است و حسن الناصر بروایتی که ابن طباطبا نموده از سه تن دیگر عقب بگذاشته اما
ابو القاسم جعفر ناصرک بن الحسن در سال سیصد و دوازدهم وفات کرد و چون پدرش
مرد خواستند با پسرش ابو الحسین احمد بن الحسن الناصر بیعت نمایند و او از قبول امر امتناع
ورزید و پسرش ناصر در زیر فرمان ابو محمد حسن بن قاسم داعی صغیر بود پس ابو الحسن احمد
بن حسن ناصر بمرد و مکتوب کرد و او را معتمد داشت و با وی بیعت نمود پس ابو القاسم جعفر
ناصرک بن الناصر از این کردار خشمگین گشت و لشکری فراهم ساخته آهنگ طبرستان نمود و داعی را
بن ناصر در [illegible] نود و در سال سیصد و شصت و نهم منهزم کرده و خود الناصر نامید و داعی را
در ماوند گرفت و او را بسوی ری نزد علی بن وهسودان با بند و بند حمل کرد و او وی را
در بند حمل نمود و چون علی بن وهسودان مقتول شد داعی خروج نمود و خلق را گرد ساخت

بنو الناصر

و با جنگ جعفر بن الناصر روی نهاد و او بگرگان فرار کرد و داعی از پی او بشتافت
و ابن ناصر فرار کرده در ری بماند و داعی صغیر طبرستان را تا سال سیصد و شصت و یک
بود آنگاه مرداویج او را در آل گشت و جعفر بن ناصر از ابو جعفر محمد الثائر و ابو محمد حسن صاحب
بماند و ایشان را اعقاب بود و جامعی از آنجا در بغداد بودند و ایشان را بنو الناصر می
گفتند و در عراق از اولاد عمر اشرف جز این طبقه کسی نبود و ایشان فرزندان یحیی الاشل

یحیی الاشل

بن شجاع محمد بن خلیفة بن احمد بن الحسن بن جعفر ناصرک مذکور هستند و اما ابو الحسن علی ادیب
المجل بن الناصر او بمذهب امامیه اثنی عشریه بود و پدرش را بخصابه و قطعات عتاب

ابو الحسن علی ادیب

میکرد و عبدالله معتز را در آن قصایدی که در باره علویین گفته نقض مینمود و [illegible]
میگفت و بهر طور که خواستی در اعراض ناس زبان بگرداندی و او را ابو الحسن و ابو
عبدالله محمد اطروش و از ابو علی محمد شاعر که در بغداد و جاهتی و از او [illegible]

بعقبی نگذاشت و از ابو الحسین محمد عقب بماند و از فرزندان حسن بن علی ادیب الناصر یحیی امام
زیدیه ابو عبدالله حسین بن حسن بن علی ادیب است و این ابو عبدالله حسین را در سال چهارصد

الناصر للحق ابو عبدالله امام زیدیه

و بیست و دوم وفات برسید و از فرزندان ابو عبدالله محمد اطروش بن علی ادیب عثمان بن
زید بن محمد اطروش مذکور است که نقیب بطیحه بود و دارای عقب است و از جمله ایشان
ابو طالب علی [illegible] بن ابی حرب محمد الاشتر بن محمد اطروش مذکور و صاحب عقب

محمد اطروش نقیب بطیحه

است و اما ابو الحسین احمد بن الناصر از سه تن عقب بگذاشت و ایشان ابو جعفر محمد صاحب
القلنسوه ملک دیلم و ابو محمد حسن الناصر الصغیر که نقیب بغداد بود و ابو الحسن محمد و وفات ابی
الحسین احمد بن الناصر در سال سیصد و یازدهم هجری روی داد و از فرزندان ناصر صغیر ابو
القاسم ناصر ملقب برضا بن الحسین بن احمد بن الحسن الناصر الصغیر مذکور است و از جمله

ابو القاسم ملقب برضا

ایشان فاطمه دختر ناصر مذکور ام الرضیین پسران ابو احمد نقیب موسوی است و ولد
ناصر کبیر اطروش منقضی شده و اما ابو عبدالله حسین شاعر محدث پسر ابو الحسن علی عسکری

ابو عبدالله شاعر

بن علی اصغر بن عمر اشرف از فرزندانش ابو الفضل جعفر بن محمد الثائر بن ابی عبدالله
حسین مذکور است وفات جعفر بن محمد الثائر در سال سیصد و چهل و پنجم روی نمود و
از جمله ایشان ابو علی محمد بن عبدالله بن حسین شاعر مذکور است و او مردی فقیه و شاعر

ابو علی زیدی

متکلم زیدی و دارای کتب و مصنفات است و از جمله ایشان علی بن الحسن الصالح بن
محمد بن احمد بن ابی محمد الحسن بن احمد بن حسین شاعر مذکور است و از آنجمله حسین بن الحسن
بن الحسین بن محمد شاعر بن حسین شاعر مذکور است و از جمله ایشان مهدی بن علی بن

حسین امیرکا

موسی بن محمد شاعر بن حسین شاعر مذکور میباشد و از آنجمله حسین امیرکا بن ابیطالب هارون بن محمد بن
مذکور بود اما ابو علی احمد بن ابی الحسن علی عسکری بن حسن بن علی اصغر بن عمر اشرف یا از پسرش موسی
و هو ابو طاهر محمد بن احمد مذکور است و او را در مصر عقب بود و با معروف بودند در کتاب صراط

ابو علی احمد بن ابی الحسن

اعقاب موسی

المستقیم شیخ زین الدین و نیز در اصول کافی از عبدالله بن ابراهیم بن محمد جعفری مرویست که گفت برای
از و خبر مرگ دختر عمر بن علی بن الحسین بن ابیطالب علیهم السلام مرده بود و ما برای تعزیت او رفته
بودیم و موسی بن عبدالله بن حسن را در آنجا یافتیم و دختر [illegible] از کسوی نزدیک زنان جای گرفته
پس ایشان را تعزیت گفتیم آنگاه روی بموسی کردیم و نگران گشتیم که با دختر ابو یشکر که مرثیه خوان بود
و آن دختر این شعر بخواند

اُعدُدْ رَسولَ الله واعدُدْ بعدَه اَسدَ الالهِ وثالثاً عباساً

وَاعدهٔ علی الخیر واعدهٔ جعفرا	وَعدهٔ عقیلا بعده الرواسا

موسی گفت خوب گفتی و مرا خوش آمد ساختی دیگرباره بگوی پس از شعر این شعر بخواند

وَمِنّا امام المتقین محمدٌ	وحمزة منا والمهذّب جعفرٌ

وَمِنّا علیٌ صِهرُهُ وابن عمّه	ومنا به ذلک الامام المطهّر

با کلمه میگوید با در منزل خدیجه با ندیم تا نزدیک مدرآمدن شب شد آنگاه ده گفت از عمر خود حدیث کن

علی صلوة الله علیها شنیده گرمی فرمود انّما تصلح المدینة فی الظلام الی الفجر لیسیل دمعُها ولا تبحی

لها ان تخلد بحرا فاذا جاء اللیل نما یتوذّی الملائکه بالنّح یعنی زن در هنگام سوگواری بنوحه گری محتاج است

تا آن سبب اشک دیده اش جاری شود لکن او را نشاید که صدای خود بلند گرداند و بلند بگرید و نوحه

تا زیکی شب فرا رسد فرشتگان را نوحه و نیاحه آزار کند مع الحدیث میگوید با این هنگام از حضرت

او بپای شدیم و این حدیث و نبالهٔ دراز دارد چون در این مقام مناسب نبود بهمین قدر نگارش

رفت کافی است و اکنون مذکور شد و اعقاب حسین الاصغر بن زین العابدین بن علی بن ابی طالب

علیهم السلام والصلوة اشارت میرود مادر حسین اصغر کنیز و اسمش ساعده بود و حسین اصغر مردی عفیف

و محدث و فاضل و کنیت او ابو عبدالله بود و در سال یکصد و پنجاه و هفتم در سن پنجاه و هفت سالگی

متوفی و در بقیع مدفون کردید و اعقاب او در حجاز و عراق و شام و بلاد عجم و مغرب بسیار بود و از

پنج تن عقب بجا ماند عبدالله اعرج و عبیدالله و علی و ابو محمد حسن و سلیمان اما سلیمان بن الحسین الاصغر

مادرش عبده دختر داود بن ابا ابن سهل بن حنیف بود و او از پسرش سلیمان بن سلیمان

عقب بماند و سلیمان بن سلیمان از حسن و حسین نسل بجای گذاشت شیخ ابوالحسن العمری

گفته است که حسین بن سلیمان در خراسان و طبرستان عقب بگذاشت و حسن بن سلیمان را

در مغرب نسل باقی ماند و شیخ شرف عبیدلی میگوید حسن بن سلیمان در خراسان و طبرستان

اولاد بگذاشت و ایشان را در زمین مغرب عدد و شمار بود و عقب سلیمان بن سلیمان در

نسب قطع است یعنی چون در ناحیه بوده اند کسی بودن را از ایشان خبری نبوده از اتصال نسب

ایشان خبر نه شیخ ابوالحسن العمری گفته است که ایشان در بلاد مصر و جز آن جماعتی پراکنده

و ایشان را بنو الفواطم گویند و از فرزندان او حسن بن سلیمان بن الشریف الطاهر الفاطمی است

در دمشق و اسم او حیدره بن ناصر بن حمزه بن الحسن بن سلیمان است و از پسر سوی شرف

حسب را بکمالات کسب توامان داشت و از مغرب بیامد و در مصر وفات کرد و فرزند اسمعیل بر ...

اولاد حسین الاصغر بن زین العابدین علیه السلام

اولاد سلیمان بن حسین اصغر

اولاد حسین بن سلیمان

اولاد حسن بن سلیمان

بنو الفواطم

حیدرة بن ناصر

نا بذ نشن

نا بگذاشت و اما ابو محمد حسن بن حسین اصغر بن زین العابدین بن علی علیه السلام مادر او با مادر

برادرش یکی است شیخ ابونصر بخاری گفته است بمکه معظمه نزول نمود و شیخ ابوالحسن

العمری او را مدنی دانسته در ارض روم وفات نمود و مردی محدث بود و عقب او بمحمد

السیلق و علی المرعش پسران عبدالله بن محمد بن حسن مذکور منتهی میشود و عقب این دو

تن بسیار است در بلاد عجم اما محمد سیلق شیخ ابونصر بخاری گفته است که این لقب سلق

یعنی تندی و سختی زبان و شمشیرش یافت و این ماخوذ است از قول خدای تعالی سلقوکم

بالسنة حداد و محمد این حدیث را روایت کرده است و شیخ ابوالحسن العمری گفته است

که محمد بن صادق در مکه با او خروج کرد و شیخ ابونصر بخاری گفته است که این جریده در

تاریخ سال دویست و نود و نهم میگوید که محمد بن محمد بن زید فرمان کرد تا علی بن

محمد السیلق بن الحسن بن الحسین بن علی بن الحسین بجانب واسط روی کرد و بر آن

ملک غالب گردید پس حسین بن سهل بن عبدالله بن الحرشی بدفع او روی کرد

و سیلق او را منهزم ساخته اصحابش را بکشت و ابونصر محمد بن الحسن بن الحسین را سیلق

نام کرده اند و محمد السیلق بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسین الاصغر را

از چهار تن عقب ماند و آن چهار تن ابو عبدالله جعفر و حسن و علی احول و احمد

المنسوف است اما ابو عبدالله جعفر بن محمد السیلق را از حسن جکه و از ابو جعفر احمد

و ابوالقاسم محمد عقب بجای ماند و از فرزندان ابو جعفر احمد بن الحسن جکه ابوالقاسم

محمد است و او را فرزند بود و از فرزندان ابو ابراهیم اسمعیل احول ناصی و اسطه

پسر جکه پسر او ابو جعفر محمد است که در واسط متولی نقابت طالبین بود و او را دیگر

فرزندان بود و از فرزندان ابوطالب بن جکه که در ملک ری تقدم داشت ظهیر

الدین عبدالمطلب بن المرتضی بن الحسین بن پادشاه بن الحسین بن پادشاه بن

عبدالله بن عقیل بن ابی طالب مذکور است و از جمله ایشان ابوالقاسم علی بن

الحسن بن مهدی بن احمد بن عقیل بن ابیطالب مذکور و دارای عقب است و از

جمله ابوالقاسم علی بن محمد بن علی بن ابی یعلی المطهر بن حمزة بن زید بن الحسن الکلا

بادی بن الحسین بن محمد سیلق مذکور است و ابن طباطبا حسین محمد سیلق را از جمله

معقبین مذکور نداشته و اما علی المرعش بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسین

اولاد ابی محمد حسن بن حسین اصغر

اولاد محمد سیلق

اولاد حسن جکه

فرزندان ابوطالب جکه

ظهیر الدین عبدالمطلب

اولاد علی المرعش

الاصغر از جمله فرزندانش که ابو عبدالله مرعش الحسین الماسطری بن علی المرعش و صاحب
عقب است از جمله ایشان ابو الحسین احمد است و او را در شیراز بقیه است و از
دو پسرش ابو الفضل عباس و ابو جعفر محمد پسران احمد نفطه عقب گذاشت و جمعی
نوشته اند که از اولاد علی مرعش شهید ثالث مشهور با میر نور الله شوشتری است
و هم بعضی از سلاطین ملک مازندران مثل میر بزرگ و اجداد او و جمعی از سادات اصفهان
و تستر و سلاطین مازندران در تواریخ مذکورند و از جمله ایشان سید محقق خلیفه
سلطان وزیر شاه عباس ماضی و داماد او است و اسکندر بیک مؤلف تاریخ عالم آرای
عباسی در تاریخ وزارت او گفته است وزیر شاه رشید سلطان داماد که موافق سال
یکهزار و سی و سیم هجری است و برادرش سید فاضل امیر قوام الدین خان است که
در هند آمد و پسرش امیر سیف شکن خان و پسرش امیر کبیر فاضل شمس الدین محمد نجابت
خان است بالجمله صاحب کتاب میگوید و از فرزندان حسین بن المرعش حسن
بن حمزة بن الحسن بن حمزة بن العباس بن احمد بن علی بن الحسین مذکور است
و او را عقب بود و از فرزندان علی المرعش ابو القاسم حمزة بن المرعش است و او را
عقب بود و از جمله ایشان ابو محمد حسن نسابه محدث پسر حمزه مرعش مذکور و صاحب
عقب است وفات ابی محمد حسن نسابه در سال سیصد و پنجاه و هشتم روی نمود و از
جمله زادگان ایشان علی بن حمزه مذکور است و او را عقب بجای ماند از جمله ایشان
فقیه ماسطری است که در بغداد مقیم بود و هو شرف الدین عبدالله بن محمد بن احمد بن ابی
القاسم بن الحسن بن الرضی بن احمد بن محمد بن ابی هاشم عبد العظیم بن حمزة بن علی مذکور
است و از ایشان پادشاه بن ناصر بن عبد العظیم بن محمد بن احمد بن ابی هاشم عبد
العظیم مذکور است و از فرزندان مرعش ابو علی حسن بن مرعش و او را عقب است از
جمله ایشان ابو یعلی حمزة الاصغر بن الحسن الفقیه بن حمزة بن الحسن بن المرعش و دارای
ذیل طویلی است و از فرزندان شیخ المرعش زید بن الحسن مذکور پیدا شده و او را عقب
بود و اما علی بن الحسین الاصغر بن زین العابدین علیه السلام را از سه تن عیسی الکوفی و احمد
حقینه و موسی حمصه عقب بجای ماند و اما موسی حمصه بن علی بن الحسین را از حسن عقب
ماند و حسن را از محمد و محمد را از حسن بحمصه فرزند بجای ماند و حسن حمصه از حسین

معروف بکمکی عقب بجای ماند و اولاد او در مصر و مکه و دمشق بودند و از علی و محمد دو پسر
حسن محصا اولاد بماند و اما احمد حقینه بن علی بن الحسین الاصغر را از علی بن احمد بتنهائی عقب بر
جای ماند و عقب از علی بن احمد حقینه از سه تن حسن و حسین و محمد بود و از اولاد حسین
بن علی بن احمد حقینه بنو السدره پیدا شد و هو عبدالله بن الحسن بن عبیدالله بن الحسن
بن علی بن احمد حقینه مذکور است و ایشان را در بغداد بقیه بود و از جمله ایشان موسی
الحقینی بن احمد بن عبیدالله بن الحسن الاصغر است و او را عقب بود و اما عیسی
الکوفی بن علی بن الحسین الاصغر را عقب بسیار بود از دو مرد جعفر و احمد حقینی عقب بماند
و جعفر بن عیسی الکوفی از ابو القاسم محمد که ملقب به کرکش است و از ابو هاشم محمد ملقب
بنفیل و از ابو الحسن محمد ملقب به معیه او و جز ایشان عقب گذاشت و ایشان را در شهرهای
متعدد اعقاب پراکنده هستند و از فرزندان محمد کرکش ابو البرکات حسن بن علی بن
محمد بن الحسن بن محمد کرکش است و او را عقب بود و از بنی محمد نفیل محمد سیدکی بن ابی
طالب محمد بن الحسن بن القاسم البزاز بن حمزة بن ابی هاشم محمد نفیل است و او را ذیل
طویلی است و از بنی معیه عبدالله بن معیه است صاحب عقب بود و اما عبدالله بن
الحسین الاصغر بن زین العابدین علیه السلام و مادر او مادر برادرش عبیدالله است
و او در حیات پدرش مرد و از پسرش جعفر صحصح به تنهائی فرزند گذاشت و عبیدالله
بن عبدالله ازدی بود و زبانی فصیح داشت و از این روی او را ابو صفاره میگفتند و از
فرزندانش امنه دختر عبیدالله است و او مادر داعی کبیر حسن بن زید الحسنی است
و هم قاسم بن عبدالله ازدی بود و او مردی شکوهمند و فاضل و از اهل ریاست
بود عمر بن الفرج الرخجی در ایام معتصم او را بطرف عسکر فرستاد و او از پوشیدن
جامه سیاه امتناع نمود و چون در بین المرسی جد و جهد نمود قلنسوه استعمال کرد و شیخ
ابو نصر بخاری گفته است که طالبین فرمان متجلس را مطیع و منقاد شدند جز آنکه
قاسم بن عبدالله منقاد نشد و او در طبرستان مقیم بود و در آنجا عقب گذاشت
و او را در کوفه بقیه بود پس از آن منقرض شد و جعفر صحصح بن عبدالله بن الحسین
الاصغر از سه تن محمد عقیقی که فرزندانش را عقیقیون میخوانند و اسمعیل المنقذی و
احمد المنقذی که اولاد ایشان را منقذیون میخوانند عقب گذاشت و از این روی

ایشان را منقدیون میگفتند که در مدینه طیبه در دار منقد سکون داشتند و باینجا منسوب شدند
و منقدیون و عقیقیون جماعتی بسیار هستند اما احمد المنقدی از جماعتی عقب گذاشت و بنی
عبدالله و علی و جعفر و حسن و حسین و ابراهیم هستند و اما اسمعیل المنقدی که او را اولاد و عقب
است از جمله فرزندانش علی کیاکی بن عبدالله بن علی بن ابراهیم بن اسمعیل المنقدی است
و من نسب او را ازین اطول یافتم لاکن آنچه مذکور داشتم معتمد ممکن همان باشد و او جد
ملوک ری است از جمله ایشان ملک الری فخر الدین حسن بن علاء الدین المرتضی بن فخر
الدین حسن بن جمال الدین محمد بن الحسن بن ابی زید بن علی بن ابی زید بن علی کیاکی مذکور
است و او را فرزند بود و برادر و عمها داشت و ایشان ملوک ری بودند و از جمله ایشان
قاسم بن جمال الدین محمد مذکور است و دخترش زهره را بملک سمنان فرستاد
و از وی جلال الدین و شرف الدین پدر شیخ عارف علاء الدوله سمنانی پدید گشت
و از ایشان فقیه نور الدین عز الدین ابو الفتح محمد بن القاسم بن محمد بن علی بن محمد
بن نوح بن عبدالله بن ناصر بن علی کیاکی مذکور است و از آنجمله مناقب بن علی الا
حول بن ابی البرکات احمد بن الحسن بن علی بن محمد بن اسمعیل المنقدی است و او را
در دمشق عقب بود و ایشان را آل البکری می گفتند و از جمله ایشان ابو طالب محمد
ملقب بعقاب است پسر حسن بن ابی البرکات احمد مذکور جد آل عدنان که اکنون
در دمشق نقیب هستند و از جمله ایشان نقیب که ابو جعفر محمد بن علی بن اسمعیل المنقدی
است و او را عقب بسیار است از جمله ایشان میمون بن احمد بن میمون نقیب مکه بن
احمد بن علی بن ابی جعفر محمد مذکور است و او را در واسط عقب بود و ایشان را بنی میمون
میخوانند از جمله ایشان سید عالم نسابه ابو الحرث محمد بن محمد بن یحیی بن هبة الله
بن میمون مذکور است و وی همانکس باشد که خط خود را برای بنی الصوفی که در حایر
شریف هستند مطلق نمود که ایشان از فرزندان عمر اشرف بن زین العابدین
علیه السلام هستند و انجماعت اکنون بر این سلسلت اعتماد دارند و ابو الحرث محمد نسابه
منقرض گردید و اما محمد العقیقی بن جعفر صحیح بن عبدالله بن الحسین الاصغر از جمله فرزندانش
موسوس است و هو الحسین بن احمد بن ابراهیم بن محمد العقیقی و او را عقب بسیار
است که در مصر و غیر از مصر به بنی الموسوس معروف هستند و از جمله ایشان محمد

اعقاب احمد المنقدی
علی کیاکی جد کیا
ملک الری فخر الدین
قاسم بن جمال الدین
علاء الدوله سمنانی
عز الدین فقیه
آل البکری
ابو طالب عقاب
آل عدنان
ابو جعفر نقیب مکه
بنی میمون
بنی الصوفی
اولاد محمد عقیقی
بنی الموسوس

المحدث بن الحسن بن محمد الاکرام بن عبدالعزیز بن مفضل اسد بن علی بن احمد بن جعفر بن
محمد العقیقی است مردی متمول بود و در واقعه بغداد اموال او از میان رفت و
از آنجمله سالوس است و هو ابو علی محمد بن یحیی بن علی بن محمد العقیقی است و او را عقب
بود و از جمله ایشان علی الزاهد بن العباس بن عبدالله بن علی بن محمد عقیقی است و او
پسرخاله داعی کبیر است که حسن بن زید حسنی باشد و مادرش ام ابو صارة الحسین بن
عبیدالله بن عبدالله بن الحسین الاصغر و برادرش محمد شاهر بش الحمد و حسین
و ایشان را عقب بود و از جمله ایشان حسین بن محمد عقیقی است و داعی او را بسیار
متولی گردید و او جامه سیاه پوشید و برای خراسانیه خطبه خواند و از آن پس او را امان
داد و بعد از آن او را گرفت و در باب جرجان در زندان کردنش را بزد و در سیاه چه
را در گورستان یهود بخاک سپرد و اما عبیدالله الاعرج بن الحسین الاصغر بن علی
زین العابدین علیه السلام و کنیتش ابو علی و مادرش ام خالد و بروایت ابو نصر بخاری
مادرش خالده دختر حمزة بن مصعب بن زبیر بن العوام است و چون در یکی از دو پایش
نقصانی بود اعرج نامیده شد و عبیدالله بر ابو العباس سفاح در آمد و سفاح
قیمتی از مداین را با قلاع او بداد و از آن ضیعت هر سال هشتاد هزار دینار
مداخل بر میخواست و چنان بود که عبیدالله از بیعت محمد بن عبدالله محض
معروف بنفس زکیه تخلف ورزید ازین روی محمد سوگند خورد که اگر او را بنگرد
بقتل رساند و چون او را نزد محمد آوردند محمد هر دو چشم خود فرو خوابانید تا سوگند
گناه نورزیده باشد چه اگر او را می دید بایست بمقتضای سوگند مقتولش نماید و عبیدالله
در خراسان بر ابو مسلم در آمد و ابو مسلم رزق و روزی فراوان از بهر او مقرر
داشت و مردم خراسان او را بزرگ داشتند سلیمان بن کثیر خزاعی با عبیدالله
گفت ما در کار شما با غلط رفتیم و بیعت را در غیر موضع خود یعنی با عباسیان فرود
آوردیم هم اکنون با شما بیعت تا نصرت شما روی کنیم عبیدالله چون این سخن
بشنید چنان گمان کرد که این کار از ابو مسلم رفته و این تدبیر او ساخته تا باطل
او را بداند پس این خبر با ابی مسلم گذاشت از بیم و کمی مکانت و منزلت او نزد ابو
مسلم فراوان شد و این داستان مخفی نداشت و با وی گفت یا عبیدالله ما

محمد المحدث
ابو علی سالوس
علی زاهد
حسین عقیقی
اولاد عبیدالله اعرج

نشابور نمی تواند تو را حمل نمود و سلیمان بن کثیر خزاعی را کشت قبل از آنکه عبید الله را
از نشابور برآورد و عبید الله در آن قبیلی که در ذی ایران با ذی امان داشت و آن
نام موضعی است در ایام زندگی پدرش بمرد و اینوقت سی و هفت ساله بود و در بعضی
چهل و شش ساله و در عقب او تفصیل است زیرا که ایشان چند بن بطن و عشیرت شده
اند و او را از چهار تن جعفر الحجة و علی الصالح و محمد الحرانی و حمزه مختلس الوصیه عقب
بماند اما حمزه مختلس الوصیه بن عبید الله الاعرج مختلس قتیل است از جمله ایشان ابو
الشق حسین بن حمزه مذکور است و او را عقب بود و از ایشان در مصر بنی میمون حمزة بن حسین
بن محمد بن ابی الشق حسین مذکور است و از بنو حمزه ابراهیم بنو رایه بن محمد بن حمزه مذکور است
و او را در بلاد عجم عقب بود و اما محمد الحرانی بن عبید الله الاعرج و او منسوب به حرانیه است
که نام قریه ایست در مدینه و مادرش کنیز بود و محمد صاحب پدر بافت و مردی کریم و جواد
بود و در سن سی و دو سالگی وفات یافت و عقب او با ابی الحسن محمد از دو تن منتهی میشود
از ابو محمد حسن و ابو علی ابراهیم و اولاد این دو تن را بنو الحرانی گویند و ایشان را
در مدینه و واسط عقبی بود و از جمله عقب ابی محمد حسن بن محمد بن المحدث که نقیب ری بود
ابو علی عبید الله بن محمد بن الحسن بن عبید الله بن حسن مذکور است و ابو علی ابراهیم
بن محمد محدث فاضل نسابه است و از وی از دو تن فرزند بود و ایشان ابو جعفر محمد مقتول
که در دکه بغداد مجهولا کشته شد و ابو العباس احمد قاضی عالم جد شیخ شرف ابی الحسن
محمد بن ابی جعفر نسابه بودند و ابو العباس قاضی از دو تن یکی ابو هاشم حسن نسابه عقب
بگذاشت و شیخ شرف عبید لی از وی روایت کند و هر وقت گوید حدثنی خالی ...
وی باشد و از فرزندانش ابو الغنائم المعمر بن محمد بن علی ابو هاشم مذکور است و
نقیب قاضی نسابه عالم مصنف بود که در مصر بود و هو محمد بن اسعد بن علی بن معمر
به وی منتهی میشود و در نسب او طعن آوردند و نسبت او را به اسمعیلیه را شیخ جلال الدین عبد
الحمید بن التقی و شیخ ابو الحسن العمری مکتوب کرده اسعد بن علی معمر مذکور داشته
لکن گفته اند که اسعد والد محمد نسابه غیر از آن اسعدی است که عمری او را مذکور نموده
و این نسب از دیگری بوده و او بخود نامیده و ابن المرتضی در طعن او تصریح کرده
و سید رضی الدین بن قتاده علی را از معمر مقطوع داشته و ابن قاسم زینبی ...

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام ۳۲۴

جمع کرده و اسعد والد نسابه مردی عالم و فاضل و نحوی و عمده بود عماد کاتب اصفهانی او را
در کتاب خریدة القصر یاد کرده است و او را بغضب ... نموده و اشعار چند از وی مذکور
ساخته و نوشته است که سنا الملک او را ملاقات نموده است و فدای ... او و محمد
و ابو جعفر که در دکه بغداد مقتول شد از جعفر اعرج عقب بگذاشت و از وی در دو مرد بوده
محمد و ابو الحسن نقیب واسط فرزندانش ... ایشان را بنو الحواستی ... و اما
اما علی الصالح بن عبید الله اعرج و در فرزندان او در عراق ریاست بود و ابو الحسن کنیت
داشت و مادرش کنیز بود و او مردی کریم و با ورع و از اهل فضل و زهد بود و وی را زوجه
ام سلمه دختر عبد الله بن الحسین بن علی را زوج الصالح میخواندند و علی بن عبید الله مستجاب الدعوة
بود و محمد بن ابراهیم طباطبا که در کوفه ... بوده و دعوت کرد و او دیز برفت نه خواست با یکی
از دو پسرش محمد و عبید الله دعوت کند از دعوت قبول ننمود و نیز پسرانش را به خروج
رخصت نداد و او را از دو تن عبید الله ثانی که صاحب خانواده است و ابراهیم عقب
بماند اما ابراهیم بن علی صالح را ... بن ابو الحسن علی قتیل سامرا و ابو عبد الله حسین
عسکری و حسن عقب بماند اما حسن بن ابراهیم بن علی الصالح از فرزندانش بنو المحرق نسب
و هو ابو جعفر محمد بن حسن مذکور و ایشان را بقیه است که بنو المحرق نام دارند و از جمله
ایشان بنو عقیقیه اند که در کرخ جای داشتند و هو احمد بن علی بن محمد بن علی بن علی بن
محمد الجبل بن یحیی بن محمد بن حمزة بن علی بن علی بن محمد بن احمد بن محمد المحرق و اما
حسین بن ابراهیم بن علی الصالح از جمله فرزندانش نسابه عالم شاعر قاضی دمشق محمد بن الحسین بن
الحسین بن عبد الله بن الحسین مذکور است و او را فرزند بود و اما ابو الحسن علی بن ابراهیم بن
علی الصالح از جمله اولادش شیخ عالم فاضل شیخ ابو الحسن العمری محمد بن ابی جعفر محمد بن
ابی الحسن علی الجوانی بن الحسن بن علی مذکور است که علم نسب در عصر او بدو منتهی میشود و
استاد شیخ ابی الحسن العمری است و هم چنین شیخ الرضی الموسوی و در علم نسب تصنیفات
کثیره دارد که بعضی مختصر و بعضی مطول است و نزدیک چهل کتاب تصنیف نموده و نود
سال عمر یافت و عیسی الاعضا بوده و نسبش در سال چهار صد و سی و پنج روی داده و عقبش
منقرض گردید و عبید الله ثانی بن علی الصالح بن عبید الله الاعرج را از ابو الحسن علی عقب بود
و از وی در دو تن عبید الله ثالث و ابو جعفر محمد عقب بماند اما ابو جعفر محمد قتیل العقب بود

وازایشان جز یک خانواده که در کوفه بودند شناخته نشود. وایشان را بنو قاسم گویند و
فرزندان قاسم بن محمد بن جعفر بن ابراهیم الاشل بن محمد بن ابراهیم بن ابی جعفر مذکور گویند
و شیخ تاج الدین بدینگونه گفته است و از سید غیاث الدین بن عبدالحمید حسینی نسابه
رسیده است که ابراهیم اشل به جاسم معروف بود و هم فرزندانش بهمین معروف
هستند و ظاهر هم چنین مینماید و اما عبیدالله ثالث بن علی بن عبیدالله ثانی که
صاحب خانواده و عقب است از سه تن محمد الصیب و ابوالحسن علی قتیل اللصوص
و ابوالحسین محمد الاشتر در کوفه عقب بگذاشت اما ابوجعفر محمد الصیب بن عبیدالله ثالث
وعقبش از پسرش ابوعبدالله حسین النحوی است و اولادش را بنو النحوی میگویند و منحصر
گردیده از جمله ایشان بنو زجه هستند وایشان فرزندان زجه بن علی بن الفضل بن ابی الحسین
النحوی مذکور هستند و در حله جماعتی بودند و سیادت و نقابت داشتند و اکنون منقرض
شدند و بعضی از سادات ایشان برخاست و ایشان را در حایر و حله و واسط بازماندگان
است و از جمله ایشان که عمی است ابوالحسن علی بن محمد بن احمد بن ابی سعید بن علی بن
احمد بن النحوی و دارای عقب است و اما قتیل اللصوص بن عبیدالله ثالث را از یک تن
ابوالقاسم حسین جمال الملقب صندل که قاسم او را اسم خوانند و ابوعلی عبیدالله و ابو
و ابومحمد حسن ملقب بعزری که تاکنون فرزندانش را بنو العزری میخوانند عقب بماند و ایشان
منقرض شدند از جمله ایشان بنو شقشق ماندند و هو ابوالقاسم حمزه بن الحسن العزری است که
فرزندانش را بنو شقشق نامند و از فرزندان ابوعلی عبیدالله و ابوتراب علی بن ابی المعالی
بن عبیدالله مذکور است و از بنی حسین صندل بن قتیل اللصوص اشرف الدوله صدقه العزی
ابومنصور محمد بن الحسین بن محمد بن الحسین صندل مذکور است و اما امیر ابوالحسین محمد الاشتر
بن عبیدالله ثالث که اشتر لقب یافت بسبب ضربتی که بروی داشت و آن ضربت
را غلام قدان زیدی بروی فرود آورده بود و ابوالطیب او را قصیده کرده و اول
دیوان و ستمیح کرده است و اول آن قصیده این است

اهلا بدار سباک اغیدها | ابعد ما بان عنک خردها

و آن ضربت را در این شعر مذکور نموده

یا لیت لی ضربة اتیح لها | کما اتیحت له محمدها

اثوفینا

اولاد عبیدالله ثالث
اولاد محمد الصیب
ابوالحسن قتیل اللصوص
بنو النحوی
ابوالقاسم حسین جمال ملقب بصندل
بنو العزری
بنو شقشق
اشرف الدوله صدقه العزی
حمزه بن حسین بن علی بن عبیدالله مذکور هستند و از جمله ایشان
ابوتراب
امیر ابوالحسین محمد اشتر

اثوفیها وفی الحدید وما | اثر فی وجهه مهندها
فاغتبطت اذ رأت تزینها | بمثله والجراح تحسدها

و او را عقب بسیار بماند و او را ابیت و چند تن فرزند بود که در کوفه مقدم داشته و یک
بودند تا بدانجا که مردمان سپس گفتند آسمان از خدای و زمین از بنی عبیدالله است و فرزند
او هشت تن عقب بجای بگذاشتند الامیر ابوعلی محمد امیر الحاج و عبیدالله و ابوالفرج
محمد و ابوالعباس احمد که ملقب بسیبی و ابوالطیب حسن و ابوالقاسم حمزه ملقب بشوصه و
ابوالفتح محمد معروف بابن حمزه و ابوالمرجا محمد اما ابوالمرجا محمد بن الاشتر را عقب
اندک بود از جمله ایشان بنو عباس بن محمد بن حمزه بن ابی المرجا مذکور است و او را بازمانده
بود اما امیر ابوالفتح محمد بن اشتر عقبش از پسرش ابوعلی عبدالله بود و او در ایام شریف
مرتضی موسوی در عهد او نقابت حاجت یافت و از دو تن ابوالبرکات محمد نقیب واسط و ابوالفتح
محمد نقیب کوفه عقب بگذاشت و ابوالبرکات محمد نقیب واسط پسر عبدالله بن ابی الفتح محمد بن اشتر
از چهار تن ابویعلی محمد نقیب واسط و ابوالمعالی محمد و ابوالفضایل عبدالله و ابوالقاسم
سیف عقب بماند و از فرزندان ابویعلی نقیب واسط سید عالم [illegible] نقیب واسط موید
الدین عبیدالله بن عمر بن محمد بن عبیدالله بن عمر بن سالم بن ابی یعلی مذکور است و چون مرد
دختر از او بماند و ابویعلی نقیب از واسط بقیه بماند و از فرزندان ابوالمعالی محمد بن ابی البرکات
نقیب واسط احمد بن مهدی بن ابی المکارم بن سعد بن یحیی بن ابی المعالی مذکور است و از
فرزندان ابوالفضایل عبدالله بن ابی البرکات محمد نقیب واسط ابوالحسین احمد العمش بن ابی
الفضایل مذکور است و او را در واسط عقب بود و ایشان را بنو العمش میخوانند و از فرزندان
ابوالقاسم سیف بن ابی البرکات محمد نقیب واسط محمد بن حمزه بن یحیی بن سیف مذکور و علی بن
عبدالله بن جعفر بن سیف مذکور است و ابوالفتح محمد نقیب کوفه بن ابی علی عبدالله بن ابی الفتح محمد اشتر
را از چهار تن عقب بماند و ایشان ابوجعفر النفیس و همش شمس الدین است و مجد الدین ابو محمد
عمر نقیب کوفه و عدنان و ابوالحسین محمد و قبیله ای هستند اما ابوالحسین محمد بن ابی الفتح محمد
نقیب کوفه از جمله پسرانش ابوالفتح محمد قوام الشرف و ابوزارعدنان و ابوالسعادات
محمد و ابوعلی حسن رسید عقب بگذاشت و اما ابوالفتح محمد قوام الشرف بن ابی الحسین محمد
از فرزندانش محمد بن الحسن بن محمد بن حسین ابن ابی الفتح محمد مذکور است و اما ابوزارعدنان بن

بنی عبیدالله
عبیدالله ارزج
ابوالفرج ملقب بسیبی
امیر ابوعلی امیر الحاج
ابوالقاسم شوصه
ابن حمزه
بنو عباس
امیر ابوالفتح
موید الدین نقیب واسط
بنو العمش
ابوجعفر النفیس
مجد الدین نقیب کوفه
قوام الشرف
ابوزارعدنان

ابی الحسین محمد از اعقاب او محمد بن ابی هاشم بن ابی القسم بن محمد بن معد بن عدنان مذکور

اولاد ابی السادات

است و اما ابو السادات محمد بن ابی الحسین محمد از فرزندش ابو القاسم محمد بن ابی المکارم محمد بن
ابی السادات محمد مذکور است و او را عقب بود و اما ابو علی حسن بن ابی الحسین محمد مذکور را
از سه تن محمد و فوارس و ابو الحسن علی معروف به شاب که اولاد او را نیز بهمین بشناسند

ابو الحسن علی معروف بشاب

وهم چنین عقب او و عقب برادرانش در کوفه و غزی بهمین معروف هستند عقب با محمد
در عاقبه نوشته اند که بازماندگان ایشان اکنون در غزی و ناحیه بآل الفال معروف

آل الفال

و اما عدنان بن ابی الفتح محمد نقیب کوفه از جمله فرزندانش مضر بن طه بن معد بن عدنان مذکور
است و برادرانش معد بن طه و مظفر بن طه و ابو الحسین بن طه را عقب است و اما ابو محمد بن

اولاد عدنان

ابو الفتح محمد نقیب کوفه را از دو تن شهاب الشرف ابو عبد الله احمد و تاج الشرف ابو علی مظفر
عقب بماند و از فرزندان ابو علی مظفر سید علامه مجد الدین محمد بن یحیی بن مظفر مذکور است

مجد الدین بن طه

و او خالوی علامه جلال الدین احمد بن فقیه یحیی و برادرانش و جد او و اولاد ایشان هم باشد
و او را دختران بود که یگانه آن سه تن تاج الدین و جلال الدین و زین الدین فرزندان
سید فقیه یحیی بن طاهر بن ابی الفضل زیدی شدند و او را فرزند نبود و نسبش مظفر
منقرض شد و از بنی هاشم شهاب الشرف ابو عبد الله احمد بن ابی محمد عمر بن ابی الفتح محمد
نقیب کوفه بنو جعفر هستند که در کوفه اند و ایشان فرزندان ابو جعفر شرف الدین بن ابی ...

بنو جعفر

و بقول محمد بن شهاب الشرف احمد مذکورند از آنجمله شمس الدین ناخون و بروایتی ناخود
بن ابی جعفر رحمه الله مذکور است که شیخ جبال از علویین و اهل فتنه و شر بود در ایامی که

فخر الدین ... شیخ

ایشان را با هاشمیین جنگها و حربها در میان بود و از جمله ایشان فخر الدین سعد بن زید بن ...
جعفر رحمه الله مذکور است که شیخ علویین بود و اما ابو جعفر نفیس بن ابی الفتح محمد نقیب کوفه

اولاد جعفر نفیس

از سه تن ابو الحسین جعفر کمال الشرف و ابو زار احمد و شکر الاسود عقب بجای نهاد
و ابن مرتضی ... به موسوی در نسب شکر الاسود طعن میزند و میگوید که گفته اند مادرش

بنو کلکه

کنیزکی بود و پدرش او را بیرون از دستوری هوای او نکاح بست اما شیخ سید
عبد الحمید بن التقی الحسینی نسب او را ثابت نموده و گفته است مادر او کنیزی بود و اسمش سعاد

اولاد او محمد

و هیچ شکی نیست که سید عبد الحمید بحال او اخبر و بصیر او او ثابت است از ابن المرتضی و او را
عقب است که ایشان را بنو کلکه خوانند و انها پسران ابو منصور جعفر بن ابی منصور بن ...

بن شکر مذکور است و اما ابو زار احمد بن ابی جعفر النفیس بن ابی الفتح محمد نقیب کوفه را ابو

ابن کوهریه

منصور و حسن معروف بابن کوهریه عقب ماند و او را عقب بود و اما ابو الحسن جعفر کمال
الشرف بن ابی جعفر النفیس بن ابی الفتح محمد نقیب کوفه از دو تن ابو طاهر عبد الله و ابو
جعفر النفیس فرزند بماند و اما ابو القاسم حمزه ملقب بشوصه بن الاشتر عقب او را

بنو جهتان

است از جمله ایشان بنو جهتان بن ابی الفرج محمد بن حمزه شوصه مذکور است شیخ نقیب
تاج الدین رحمه الله تعالی گفته است گمان دارم ایشان منقرض شده باشند و از

بنو المکانسیه

جمله آنان بنو المکانسیه هستند و ایشان فرزندان ابو المکارم حمزه و ابو الحسن علی پسران ...
النفش بن ابی الفتح محمد بن ابی طاهر بن الحسن بن حمزه شوصه مذکور میباشند و مادر
این دو تن ام ابی غزنیه است و مکانسیه همین زن است و فرزندان او بامادر معروف

ابو الطیب حسن بن الاشتر

هستند و اما ابو الطیب حسن بن الاشتر مردی واسع الحال و عظیم الجاه و بامروت بود
شیخ ابو الحسن العمری گفته است که محمد بن سالم بن عبد الله مرا حدیث کرد و گفت که حسن
بن حسن در حمام بجای آب بگلاب خود را شست و شوی میداد و عقب او از پسرش

ابو الحسن غرام

ابو طاهر لمواجد است و از وی در ابو الحسن محمد که غرام لقب داشت و اولادش را بنو
غرام میخوانند و ابو الحسن محمد غرام از دو تن ابو طاهر الاخرس و ابو القاسم ... عقب

بنو غرام

گذاشت و از ابو طاهر الاخرس ابو المعالی احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابی طاهر احمد الاخرس

ابو طاهر احمد ...

مذکور باشد و از ... تن فرزندان خود ابو الفتح محمد که ملقب به عشره بود و بدر الشرف
عیاش و احمد که او را معتوق میخواندند فرزند و اولاد بجای هشته و ایشان در غزی

ابو الفتح ... عشره

شریف جلیله است و اما ابو العباس احمد بن الاشتر مردی جم المروة و واسع الحال بود
ابو الحسن العمری گفته است که مرا پاره از موثقین حدیث کرده اند که احمد بن محمد عجیبه ...

احمد معتوق

در لشکر وزیر منصب وجاه است سوار شد از جمله فرزندان او بنو عجیبه اند و ایشان
احمد و محمد و عمار هستند و بقول محمد کنیت بابی منصور فرزندان مفضل بن محمد بن احمد الامین

بنو عجیبه

هستند مادر ایشان عجیبه دختر احمد بن المسلم بن ابی علی بن الاشتر است و ایشان را
اعقاب و بقیه است در غزی از جمله انها بنو الصمام هستند و ایشان فرزندان علی الصمام

بنو الصمام

بن ابی منصور محمد بن یحیی بن المفضل مذکور هستند و از جمله انها محمد بن محمد بن علی الصمام
بن علی بن ابی جعفر بن محمد بن یحیی بن محمد بن مفضل مذکور است از فرزندان او ابو ...

است که ابو منصور لقب داشت و موسی و احمد و شمس فرزندان محمد بن حسن شعاع که
ایشان را در غزی اعقاب بود و از جمله ایشان احمد بن قاسم بن منفضل مذکور است
و او را احیدی می‌گفتند و اولاد او را بنو احیه میخوانند و ایشان در غزی بقایی داشتند و از
جمله ایشان طبیبی است و هو محمد بن علی بن قاسم بن محمد بن منفضل مذکور و فرزندان او را بنو طبیبی
خوانند و از جمله فرزندانش ابو الحسین بغدادی دلال است و او را در غزی عقب بود و از جمله
ابناء محمد بن قاسم مذکور است و او را عقب بود و از انجمله طرشیش است و هو قالب (?) بن
عمار بن منفضل مذکور است بن علی اسود که فرزندانش را بنو الاسود خوانند و دیگر محمد زنج
که او را نیز عقب بود از پسرش ابو علی حسن عقب آورد و حسن از زنج بن و ایشان ابو الحجیج
که ابو الحجیج او را میخوانند و بنو ابو الحجیج میگویند و در غزی جایی دارند و دیگر رجب
و علی و محمد و احمد که ایشان را در شهر غزی اعقاب است و اما ابو الفرج محمد بن الاشتر
از جمله فرزندانش خاروج است و او در روایت شیخ ابو الحسن العمری ابو الفرج محمد بن ابی
الغنائم محمد بن ابی الحسن علی بن ابی الفرج محمد مذکور است و شیخ عبد الحمید بن التقی در نسب او
زیاد کرده و یک اسم را نیز داده و میگوید وی ابو الفرج محمد بن ابی الغنائم محمد بن ابی
الفرج مذکور است و او را در بغداد و واسط و کوفه و غیر آن بقیه است و ایشان را [illegible]
بودند که منقرض شدند از جمله ایشان ابو الفضل حسین معروف به شیبانک بن عدنان بن محمد
بن عدنان بن علی بن محمد الخاروج است و او در کرخ عطار بود و نسبی جامع داشت و او را
فرزند بود و از جمله ایشان عتیقی است و هو ابو الحسین محمد بن سعد بن عدنان بن علی بن
محمد الخاروج و اما عبید الله الرابع الاشتر از جماعتی عقب گذاشت پس از آن
عقب بعضی از ایشان منقرض گردید و عقب معروف او از سه تن باشد ابو الغنائم
محمد و او را در حله و سورا بقیه است که با و معروف هستند و ابو منصور یحیی بن [illegible]
جد ابی الغنیمه حارث بن بواب و او بروایتی که شیخ سید فخر الدین علی بن اعرج حسینی [illegible]
علی بن عبید الله خامس بن یوسف مذکور است و در روایتی علی بن حسن بن علی بن محمد
بن عبید الله خامس است و او را در شهر [illegible] که در بغداد است بقیه بود و در نسب
او بعضی غمز نموده‌اند و خدای بهتر داند و اما ابو محمد امیر الحاج و ابو العلاء مسلم الاحول امیر الحاج
کبش بنی عبد الله و این از جهت شجاعت او معلوم مشهور بوده است اما ابو عبد الله احمد

ابو منصور بنو [illegible]
اولاد محمد بن حسن منفضل
احمد بن قاسم بن منفضل باحیه
بنو احیه
بنو طبیبی
ابو الحسین بغدادی دلال
بنو [illegible]
محمد زنج
بنو ابو الحجیج
خاروج
حسین معروف به شیبانک
ابو الحسین عتیقی
ابو الغنائم
ابو منصور بن [illegible] خامس
ابو العلاء کبش [illegible]
ابو عبد الله نقیب [illegible]

مردمان را سیزده سال در موسم امارت حج گذاشت و از جانب طاهر بن ابی [illegible] نیابت
کار داشت و در مدت زندگانیش در کوفه نقابت طالبین با وی بود و در سال سیصد
و هشتاد و هفتم وفات کرد و در آن سال برادرش ابو العلاء مسلم احوال منقول
گردید و او از سه تن ابو الغنائم معمر و ابو الحسین زید و ابو الحسن علی عقب گذاشت
و اما ابو الحسین علی بن عبید الله احمد الحرشی یکی ماند و فرزندان او را بنو الحرشی
میخوانند و منقرض گردید و از جمله ایشان آل عمار بودند و ایشان جماعتی بودند
در سورا و آل ابی النجل هستند و هو ابن ابی عبید الله بن الحسین بن ابی الفضائل
محمد بن علی بن احمد الحرشی است و ایشان نیز در سورا جای داشتند و از عقب
ابی الحسین زید بن ابی جعفر عبید الله احمد آل ابی زید باشند که نقبای موصل و نصیبین بودند
و از جمله ایشان نقیب جلیل ابو عبد الله زید بن نقیب ابو طاهر محمد بن ابی البرکات
محمد نقیب موصل پسر ابو الحسین زید مذکور است و از جمله ایشان سید فاضل نظام
الدین ابو القاسم نقیب نصیبین پسر ابو القاسم علی شهاب الدین نقیب نصیبین پسر
نقیب ابو طاهر محمد مذکور است شیخ رضی الدین قتاده الحسنی کتاب المجدی و
مشجرات السید العمری را در خدمتش فرو خواند و ایشان اهل ریاست قدیمه بوده‌اند
تاکنون بجای باشند و اگر کسی در نسب ایشان طعن و وقیعتی آورد محض تعصب و حسد
است و در صحت نسب ایشان هیچ شبهتی نیست و از عقب ابی الغنائم معمر بن ابی
عبد الله احمد النقیب طاهر ابو الغنائم معمر بن محمد بن معمر مذکور است در سال چهار
صد و پنجاه و ششم در ایام القائم نقابت طالبین یافت و تا زمان الناصر در [illegible]
دمان و اعقاب او بماند و جماعتی کثیر از ایشان متولی این منصب گشت و ایشان
معروف هستند به بنی الطاهر و سرانجام منقرض شدند و اما ابو العلاء مسلم احول
امیر حاج از شش تن عقب بگذاشت یکی ابو [illegible] علی عمر المشار که نقیب و امیر حاج بود
و ابو مسلم عمر [illegible] سیم ابو عبد الله احمد و دیگر ابو الغنائم محمد و [illegible] ششم باقی و دیگر
علی معروف به ابن مصابیح و هشتم ابو الازهر مبارک اما ابو الازهر مبارک بن ابی العلا
در مصر عقب بگذاشت اما علی بن ابی العلا فرزندانش را بنو مصابیح گویند و ایشان
هستند در مصر [illegible] و کوفه و حران و اما باقی بن ابی العلا مسلم بنها اعقاب او در بلاد

بنو الحرشی
آل عمار
آل ابی النجل
آل ابی زید
نظام الدین نقیب نصیبین
ابو القاسم نقیب نصیبین
بنی الطاهر
اولاد ابی العلا امیر حاج
اولاد ابی الازهر
بنو مصابیح

عم ماندند واما مهنا بن ابی العلا مسلم و فرزندان او را بنو مهنا گویند از اجلاء ایشان شیخ
عالم ثقه مصنف جمال الدین احمد بن محمد بن مهنا بن حسن بن مسلم بن مهنا مذکور صاحب
کتاب وزراء الوزراء و دارای عقب است واما ابوالقاسم محمد بن ابی العلا مسلم
از جمله فرزندانش هندی بن مسلم بن محمد مذکور چنانچه شیخ عبدالحمید بن التقی الحسینی او را
یاد کرده است و او را در حله و بغداد و حران عقب بود و از اجلاء ایشان ابن بصیرالدین
محمد بن ابی جعفر محمد بن الامام محمد بن علی بن هندی مذکور و فرزندان اوست واما ابو
عبدالله احمد بن ابی العلا مسلم از جمله فرزندانش حماد بن مسلم بن احمد مذکور است و فرزندان
او را بنو حماد گویند از اجلاء ایشان آنکه در مشهد غری است جمال الدین یوسف بن ناصر
بن محمد بن حماد بن علی مذکور است که سیدی عالم و فاضل و حافظ و ادیب
و فقیه بود و فرزندان او اناث بودند واما ابوالمسلم بن عمار بن ابی العلا مسلم از
اجداد او دوش تمام بن المسلم بن عمار است ابوالحسن العمری او را یاد کرده است و در نسب
او سخنی آورده و از فرزندان تمام بن عمار محمد شبانه بن تمام بن علی بن تمام مذکور را
و او را دو تن ابومسلم و ابراهیم عقب گذاشت و این دو تن بسوی شام بیرون
شدند و در جبل عامله اقامت کردند و ایشان را در آنجا فرزندان بسیار بود و اکنون
باقی است واما ابوعلی مختار بن ابی العلا مسلم و بازماندگان او را الان بنو المختار
خوانند و عقب او از ابوالفضائل عبدالله به شام است و از عبدالله در دو تن
ابوزار عدنان نقیب مشهد و ابوعبیدالله احمد بجای ماند اما ابوعبیدالله احمد
عقبش به بنی ابی جبیه معروف است و این گروه عبداشان عمر بن ابی عبدالله
احمد مذکور است واما ابوزار عدنان پس از دو تن عزالدین معمر و عمیدالدین ابی جعفر
نقیب کوفه عقب او از اول منقرض شد و لقب عمیدالدین ابوجعفر از ابوجعفر
محمد فخرالدین اطروش و از ابوالقاسم شمس الدین علی عقب آورد ابن نقیب
او شمس الدین علی احمد نقابت بنی العباس کرد و بهاءالدین داود دو پسر نقیب
معارض شکر مستضیء بالله تاج الدین ابوعلی حسن بن شمس الدین علی مذکور است
و هر دو تن را عقب بود واما ابوجعفر احمد بن ابی عبیدالله احمد که فرزندان او را
در مدینه امارت بود و از اجلاء ایشان ملوک ینبع و نقباء ینبع هستند و جعفر بن عبدالله

بنو مهنا
جمال الدین صاحب کتاب وزراء الوزراء
بنو حماد
جمال الدین ادیب
بنو المختار
بنی جبیه
اولاد ابی زار عدنان
اولاد ابوجعفر احمد
نقباء ینبع

از ائمه زیدیه است و او را شیعه بود که ایشان را جعفریه می نامیدند و قاسم الرسی بن ابراهیم
طباطبا میگوید جعفر بن عبیدالله از ائمه آل محمد است و مردی فصیح بود و ابوالبختری
وهب بن وهب او را هیجده ماه در مدینه حبس کرد و او جز در عید بن افطار ننمود و تمامت
ایام را روزه داشت و جعفر از دو تن حسن و حسین عقب گذاشت اما حسین
بن جعفر انجه در مدینه ینبع درآمد و در آنجا فرزندان بجای گذاشت و ایشان ملوک
و بزرگان و نقباء ینبع بودند از اجلاء ایشان سید فاضل ابوالحسن ینبعی است و جلیل
بن ابیطالب الحسن النقیب پسر ابوعلی عبیدالله بن ابی الحسن محمد الزاهد بن عبیدالله
بن علی که در هراة بود و پسر علی ابوالقاسم باشد که در بلخ بود و پسر حسن فراد در
بلخ است پسر حسین مذکور و از اجلاء ایشان ابوعبدالله نعمة بن عبدالله نقیب
بلخ مذکور و او را عقب بود و این از شیخ صدوق علیه الرحمه کتاب من لا یحضره الفقیه را
تالیف کرده و در خطبه آن اشارت فرموده است از آنجمله علی بن ابی الحسن محمد
زاهد مذکور است و او را عقب بود و از جمله آنها عبدالله و محمد پسران ابوالقاسم
علی مذکورند و ایشان را اعقاب بود واما حسن بن جعفر الحجة را از ابوالحسین یحیی
نسابه عقب بود گفته اند وی اول کسی است که در نسب آل ابیطالب کتاب جمع کرد
و یحیی نسابه از هفت تن اولاد داشت بعضی قلیل الولد و برخی کثیرالولد بودند
و آن هفت تن طاهر و علی و ابوالعباس عبدالله و ابواسحق ابراهیم و ابوالحسن
محمد الاکبر که عالم و نسابه بود و احمد الاعرج و ابوعبدالله جعفر واما ابوعبدالله جعفر
بن یحیی نسابه عقب او قلیل است از اجلاء ایشان صالح و قاسم و محمد پسران
جعفر هستند و فرزند داشتند واما ابوالحسن احمد اعرج بن یحیی نسابه عقب او نیز
قلیل است از اجلاء ایشان قاسم بن احمد مذکور است و او را فرزند بود و اما
ابوالحسن محمد الاکبر بن یحیی از جمله فرزندانش ابومحمد حسن نسابه معروف به ابن اخی طاهر
و در علم نسب کثیر از علما آگاه با خبار و احادیث نیک دانا بود لاکن در روایات
و اقوال او وثوق نیست بلکه میگویند دروغ زن بود و حدیث وضع مینمود
وفات او در سال سیصد و پنجاه و هشتم روی داد چنانکه حافظ ابن حجر در لسان المیزان
یاد کرده است و هم نوشته اند که ابومحمد حسن بن محمد مذکور روی دنداللی نسابه معروف

جعفر بن عبیدالله امام زیدیه
نسب حجة
ابوالحسن ینبعی
اول یحیی نسابه
ابوالحسن احمد اعرج
ابومحمد حسن معروف به ابن اخی طاهر

بابن اخی طاهر است و راوی کتاب جدش یحیی بود و شیخ شرف نسابه از وی روایت
میکرد و او را عقب نماند و اما ابو اسحق ابراهیم ابن یحیی نسابه عقب او نیز قلیل بود
از جمله اسحق بن محمد بن ابراهیم مذکور است و او را اولاد ذکور و برادران بود و اما ابو [illegible]
عبدالله بن یحیی نسابه و پسرش بادیه در مدینه بودند و جمهور عقب او موسی بن
ن موسی بن عبدالله مذکور راجع میشود از فرزندان او نجم الدین علی نقیب مدینه
پسر حسن نقیب مدینه پسر سلطان نقیب آنجا پسر عبدالملک بن ذوب بن عبدالله
بن مسلم مذکور میباشد و او را فرزند بود و از جملهٔ ایشان ابو جعفر مسلم بن حبیب
بن مسلم مذکور میباشد و او را عقب بود از آنجمله محمد بن [illegible] غیاث بن محمد نقیب
مدینه پسر حبیب بن المسلم بن حبیب بن ابی مسلم مذکور و صاحب عقب است و از
جملهٔ ایشان عبدالمنعم ابن هانی بن مسیحی بن ابو طالب بن محمد بن هانی بن حبیب بن
مسلم بن ابی العباس عبدالله مذکور است و اما علی بن یحیی عقب او حسن بن
محمد المعمر بن احمد الزائر بن علی مذکور راجع میشود و ایشان در حائر [illegible] کثیر
هستند و این حسن از [illegible] و ابو محمد ابراهیم و ابو الحسن علی عقب بگذاشت اما
ابو محمد ابراهیم عقبش قلیل است و اما ابو الحسن علی و او بسوی حائر متوجه بود
عقبش بچند بطن منقسم شد از جملهٔ ایشان بنو عکه است و هو یحیی بن علی بن
حمزة بن علی مذکور و از جملهٔ ایشان بنو عقلون بن فضائل بن الحسن ابی منصور
حسن نقیب حائر پسر علی مذکور میباشد و از آنجمله بنو فوارس میباشند و
و ایشان پسر علی مذکور هستند و از آنجمله معد بن علی بن معد بن علی الرغاوی بن
ناصر بن فوارس مذکور است و او جد جامع این کتاب است از جانب مادر
جدش علی بن مهنا بن عقبة الاصغر و از جملهٔ ایشان بنو غیدان است و هو علی بن
فوارس بن ناصر بن فوارس مذکور است و از آنجمله بنو ثابت است و هو ثابت بن
بن محمد بن علی بن ناصر بن فوارس مذکور و از آنجماعت بنو الاعرج است و
هو علی بن سالم بن برکات ابن ابی العز محمد بن ابی منصور حسن نقیب حائر مذکور است
و از ایشان شیخ عالم شاعر نسابه ادیب فخر الدین علی بن محمد بن احمد بن علی
اعرج مذکور میباشد و هم پسرانش سید جلیل عالم زاهد مجد الدین ابو الفوارس

اولاد ابی اسحق
نجم الدین نقیب مدینه
اولاد علی بن یحیی
بنو عکه
بنو عقلون
بنو فوارس
معد بن علی
بنو غیدان
بنو ثابت
بنو الاعرج
فخر الدین ادیب
اولاد جلال الدین
اولاد سید مجد الدین ابو الفوارس

محمد بن

محمد و سید نسابه فاضل جمال الدین احمد بن السید فخر الدین [illegible] اما جمال الدین احمد بن
فخر الدین علی ابو الطیب محمد از وی پدید گشت و بشهرهای روم مسافرت کرده خبر او منقطع
شد اما سید مجد الدین ابو الفوارس محمد بن السید فخر الدین علی اولاد انجاب گذاشت
و او را هفت پسر بود و بزرگترین ایشان از کنیز پدید آمد و هم چنین [illegible] دیگری نیز
کنیز بود و یکی را دختران [illegible] آمد و آن یک [illegible] و از وی چیزی معلوم نشد
و اما آن پنج پسر دیگر مادر ایشان دختر شیخ سدید الدین یوسف بن علی بن مطهر
و ایشان نقیب جلال الدین علی و مولانا سید علامه عمید الدین عبدالمطلب که در
عراق قدوة السادات بود و فاضل علامه ضیاء الدین عبدالله و فاضل علامه
نظام الدین عبدالحمید و سید غیاث الدین عبدالکریم بودند اما نقیب جلال الدین علی
از پسرش سلیمان ابو الربیع نظام الدین بتنهائی اولاد نهاد و نظام الدین سلیمان
از سه تن و ایشان نقیب مجد الدین ابو طالب علی و جلال الدین عبدالله
و شمس الدین محمد عقب آورد و اما سید علامه عمید الدین عبدالمطلب از پسرش
سید جمال الدین محمد بتنهائی فرزند گذاشت و هو المولی السید العالم الجلیل [illegible]
الفقیه الرفیع المقدار است که خداوند فیض شهادت ازبهر او مقرر فرموده و او را
در مشهد غروی بگرفتند و بظلم و ستم او را خفه کردند و [illegible] حق او را بکرامت و
سید جمال الدین محمد از پسرش سید جلیل عالم سعد الدین ابو الفضل محمد عقب نهاد و
او را دو پسر بود و هم سید جمال الدین محمد را بجز او فرزندان است و اما سید فاضل
ضیاء الدین عبدالله از سه تن و ایشان شیخ فاضل علامه محقق فخر الدین عبدالوهاب
و یکی رضی الدین ابو سعید حسن [illegible] و شیخ فخر الدین عبدالوهاب را دو پسر بود که از
میان برفته و ایشان غیاث الدین خلیفه و سید عالم فاضل محقق جلال الدین
ابو القاسم علی عقب [illegible] و او در بغداد مقتول شد و اما سید فاضل نظام
الدین عبدالحمید از یکتن و او پسرش عبدالرحمن [illegible] فرزند بگذاشت و سید
عبدالرحمن بن عبدالحمید را سه پسر بود و بزرگتر ایشان سید عالم زاهد ورع نظام
الدین عبدالحمید است و او را عقب بود و دیگر سید عمید الدین محمد سوم ضیاء الدین
عبدالله است و اما سید غیاث الدین عبدالکریم را از دو تن رضی الدین حسن و شمس

جلال الدین
قدوة السادات
عمید الدین
ضیاء الدین علامه
نظام الدین علامه
سید غیاث الدین
جمال الدین شهید
فخر الدین محقق
جلال الدین نقیب
نظام الدین عبدالحمید

الدین محمد عقب ماند اما رضی الدین حسین اورا غیاث الدین عبد الکریم بود و او را زین
رضی الدین حسین وشمس الدین محمد عقب گذاشت اما شمس الدین محمد او را فرزند
است که مادرش را سخن بسیار کرده و گمان دارم که وی از عقد منقطع پدید گشت و در
آن نظری باشد و اما طاهر بن یحیی نسابه که فرزندان او را خانواده و در مدینه امارت
وکنی بابی القاسم بود و ابن قاسم محدث بود و از افاضل بسیار است و بجود
قدر و بالت منزلتی که او را بود و هر یک از برادرزاده های فاکش بن ابی عامر معروف
شدند و او را از شش تن عقب ماند و ایشان ابو علی عبید الله است که در میان
فرزندان او امارت بود و دیگر ابو محمد حسن و حسین و ابو جعفر محمد و ابو یوسف یعقوب
و یحیی که او را مبارک میخوانند اما یحیی مبارک بن طاهر عقبش طیبل بود و هم چنین
برادرش یعقوب و اما ابو جعفر محمد بن طاهر را عقب ماند از جمله ایشان محمد بن بسام بن
محمد بن عیاش بن ابی جعفر محمد مذکور است و برادران او مسلم و بعضهم و ستقان در
میران بسام بودند و دارای اعقاب هستند و اما حسین بن طاهر از نه تن ورث
ملقب بعرفه که فرزندان او را عرفان میخوانند و از ایشان در مدینه شریفه جامعی و از بن
در حله بنو مهلال بن عیاش بن عبد الله بن محمد بن حسین بن ابراهیم بن علی بن محمد بن عبد الله
عرفه مذکور هستند و اما حسن بن طاهر از جمله فرزندانش بنو شقایق است و هو
عبد الله بن سلیمان بن حسن بن طاهر بن حسن بن طاهر است و ایشان از قدیم الایام
در مدینه جای داشته و طاهر بن حسن مذکور همان کس باشد که متنبی شاعر در ان
قصیده ای او را مدح گفته است و این شعر از آنجاست

اذا علوی لم یکن مثل طاهر — فما ذاك الا حجة للنواصب

و طاهر بن حسن بن طاهر منقرض گردید و اما ابو علی عبید الله بن طاهر از سه تن عقب
بگذاشت و ایشان امیر ابو احمد قاسم و ابو جعفر مسلم و اسمش محمد بود و ابو الحسن ابراهیم
میباشند اما ابراهیم بن عبید الله بن طاهر از جمله فرزندانش در حله حسن الخرق بن
علی بن محمد بن سعد بن عبد الله بن علی بن عبید الله بن مسلم بن ابراهیم مذکور است و هم
چنین اولاد او و اما ابو جعفر مسلم بن عبید الله بن طاهر و او امیری شریف و با فضایل
و محاسن بسیار بود و در مصر توطن نمود و روایت کتاب نسب [illegible] از او بسیار است میبود

طاهر بن یحیی نسابه
ابن ابی عامر
اعقاب بسام
اولاد حسین بن طاهر
بنو شقایق
طاهر بن حسن ممدوح متنبی
اولاد ابی علی طاهر
حسن الخرق
ابو جعفر مسلم المصری

در ضمیمه [illegible]

در پیشگاه سلطان تقرب داشت و احتشامی بکمال بودش و مردم مصر او را بسیار می
شناختند و معز فاطمی که خلیفه مصر بود در سرای خود با منبر خود رقعه پدید دید که
در ان رقعه این بیت را نوشته بودند

ان کنت من آل ابی طالب — فاخطب لنا خطبة یا طاهر
فان رأی القوم کفوا لهم — فی باطن الامر و فی الظاهر
فامر من خالف خوزیة — بخزی منا البریء بالآخر

و چنان بود که مادر جد ایشان محمد بن عبد الله بن میمون بنا بقولی خوزیه بود و این دو
شاعر منتسب از آن شد و چون معز آن رقعه را بخواند از مسلم بن عبید الله بن طاهر یک
تن از دختران شرا برای پسرش عزیز خواستار شد و مسلم مسئول او را اجابت
و با آن عقد چنگ در انداخت که هر یک از دخترانش در عقد یک نفر از خویشاوندان
او است پس معز او را بزندان کرد و اموال او را تمامت بگرفت و از آن پس او در
زندان هلاک ساختند و بعضی گویند از زندان فرار کرده در پاره بیابانهای حجاز
هلاک شد و فرزند پسرش حسن بن طاهر بسوی مدینه رفت و در انجا امارت یافت
و پسر عمش ابو علی بن طاهر را بخود اختصاص داده مقاتله امر خود را بدو گذاشت
و چون ابن جهان را بدرود کرد ابو علی در مقام او جای گرفت و بعد از وفات
ابو علی دو پسرش هانی و مهنا بجای او قیام ورزیدند و حسن بن طاهر بن
مسلم را این کار گران افتاد و خشمگین از حجاز مفارقت نموده در غزنی سلطان محمود
سبکتکین ملحق شد و چنان اتفاق افتاد که باهرتی علوی را رسولی از مصر بیامد
و بفساد اعتقاد متهم کردند بسبب آن رسالت که از اسمعیلی داشت و حسن بن
طاهر بن مسلم بر وی مدعی گشت که او در نسب دعوی دارد پس در میان او و سلطان
خلوت کردند و او را در حضور سلطان بکشت انگاه زنگی او را طلب کرد و خبری بدو
رسید اما امیر ابو احمد قاسم بن عبید الله بن طاهر که صاحب خانواده است از
پنج تن عقب بگذاشت و ایشان عبد الله و موسی و ابو محمد حسن و ابو الفضل
جعفر و ابو هاشم داود هستند اما ابو هاشم داود بن قاسم بن عبید الله از جمله
عقب نهاد و ایشان امیر ابو عماره مهنا و اسمش حمزه و دیگر حسن زاهد و ابو محمد هانی

حسن بن طاهر
ابو علی بن طاهر
اولاد امیر ابو احمد
اولاد حسین بن ابی هاشم

واسمش سلیمان و دیگر حسین بود اما حسین بن ابی هاشم از فرزندانش حسین مخیط
بن احمد بن حسین مذکور است و او امیری عالم با ورع و زاهد است انجبت ماه و الی مدینه
بود و در مدینه اقامت داشت و لقب او مخیط که بهلانه کان من المکلوب و کان جاها
الی مکلوب یقول اتوف بمخیط و هی الابرة فلقب بذالک و هو جد الطائفة بالمدینة
و لهم بالکوفة و الغری بقیة انتقلوا من المدینة
و هر وقت مکلوبی می آوردند میگفت سوزنی برای من بیاورید از نیروی این لقب
شد چه مخیط معنی اره بینی سوزن است و او جد مخایطه است که در مدینه بودند
و ایشان را در کوفه و غری بقیه ایست از مدینه انتقال نمودند و اما ابو محمد هانی بن
ابی هاشم اولادش اندک بود و اما حسن زاهد بن ابی هاشم از فرزندانش بنو
خرغل علی بن عثمان بن عیسی بن داود بن حسین مذکور است و اما امیر ابو عماره
مهنا بن ابی هاشم از سه مرد عبدالوهاب و سبیع و شهاب الدین حسین امیر
مدینه عقب آورد و من ذوب را که اسمش علی بن مهناست و معصب است از اولاد
او یافتم از فرزندانش کاسب بن دیباج بن حصین بن حبیب بن هزبر بن کامل بن
ذوب ابن مذکور است و اما عبدالوهاب بن مهنا از فرزندانش قاضیان مدینه
هستند از جداتشان شمس الدین سنان قاضی مدینه پسر عبدالوهاب بن مهنا
از فرزندانش قاضیان مدینه هستند از جداتشان شمس الدین سنان قاضی
مدینه پسر عبدالوهاب قاضی مدینه پسر ... قاضی مدینه پسر محمد بن ابراهیم بن عبدالوهاب
مذکور است در حاشیه نوشته اند از جمله فرزندانش سید مهنا بن سنان بن
عبدالوهاب قاضی مدینه مشرفه است و او همان کس باشد که از علامه حلی
مسئله سؤال کرد و از وی خواستار اجازه شد و علامه او را اجازه داد
رحمهما الله تعالی و اما سبیع بن المهنا از جمله فرزندان او سعد بن فرج بن عماره
بن مهنا بن سبیع مذکور باشد و او را در حله عقب بود و ایشان را آل سبیع
می گفتند و اما شهاب الدین حسین امیر مدینه بن المهنا از دو تن مالک و مهنا
که امیر مدینه بود فرزند بجای گذاشت اما مالک بن حسین بن مهنا عقبش از عبد
الواحد بن مالک بود و او را عقب هست و ایشان را و حاجده گویند

حسین مخیط و اولاده
بنو خرغل
امیر ابو عماره
شهاب الدین امیر مدینه
اولاد و ذریه ... مهنا
شمس الدین قاضی مدینه
آل سبیع
و حاجده

اولاد ...

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بر دو ساقه منقسم شدند یکی حمزات اولاد حمزة بن علی بن عبدالواحد مذکور و دیگر مناصیر
اولاد منصور بن محمد بن عبدالواحد مذکور از جمله حمزات مهنا بن صلیصلة بن فضل بن
حمزه مذکور است و او دلیل راه حجاز بود و از جمله مناصیر سید جلیل نقیب شهاب
الدین احمد ملقب به علیت بن مشهر بن ابی مسعود بن مالک بن مرشد بن خراسان بن
منصور مذکور است سیدی جلیل القدر و عالی الهمه بود و او وقاف مدینه
مشرفه را که در عراق بود متولی گردید پس از آن متولی نقابت مشهد حائری گشت
و از آنجا انتقال کرده اثناء در نقابت خودی شریک شد و ساقط گردید و باده و بیمش حشیم
شد و برادرش حسام الدین بن محمد ملقب به ... و دو عمش ایشان عمر و عمره
و از اولاد عبدالله بن عبدالواحد داود و سلیمان ملقب به عجر کی است و هر دو
تن را عقب بود و اما مهنا بن حسین بن مهنا که اعرج بود و امیر مدینه فرزندانش را
مهانیه میخوانند از سه تن حسین امیر مدینه و امیر عبدالله و امیر ابو ملت قاسم
عقب گذاشت اما امیر قاسم بن مهنا اعرج از دو مرد امیر هاشم که فرزندانش
را هواشم گویند و امیر جماز که اولادش را جمامزه گویند عقب گذاشت از جمله
هواشم امیر شیحة بن هاشم است و او از هفت تن عقب نهاد و ایشان امیر
ابوسند جماز امیر مدینه و امیر عیسی ملقب به ... بسبب ... و ... او و امیر منیف
امیر مدینه و ابو ... سالم و ... و محمد و هاشم و همه ایشان را اعقاب بود
وفات امیر جماز در سال هفتصد و چهارم و وفات پسرش امیر ابو عامر منصور
در سال هفتصد و بیست و ششم روی نمود و امیر ابوسند جماز بن شیحه از
تن عقب گذاشت از آنجمله امیر ابو عامر منصور و قاسم و امیر مقبل است
و از فرزندان امیر منصور بن جماز کبش و کبیش و فضیل و عطیه و غیر ایشان هستند
و در میان فرزندان ایشان تا کنون در مدینه امارت است و وفات امیر عطیه بن منصور
در سال هفتصد و سی و نهم روی داد و از فرزندان امیر مقبل بن جماز سید مقبل
محمد بن مقبل است که در عراق سکون داشت و در حله انتشار وطن کرد و او را
عقب بود و از جمله جمامزه عمیر است که امیر مدینه و پسر امیر مدینه ابو فلیته قاسم بن
جماز مذکور است و جماز و هاشم پسران مهنا بن جماز هستند و هر دو تن را اعقاب

حمزات
مناصیر
مهنا بن صلیصلة
شهاب الدین نقیب ...
حسام الدین نقیب ...
سلیمان ملقب ...
مهانیه
حسین امیر مدینه
هواشم
جمامزه
اعقاب امیر شیحه
امیر ابوسند
امیر عیسی ملقب ...
امیر منیف
امیر ابو عامر
امیر مقبل
اولاد امیر جماز
امیر عطیه
عمیر امیر مدینه
ابو فلیته

بود و اما امیر عبدالله بن مهنا اعج از جمله فرزندانش ابوعقب بن عبدالله مذکور است
که فرزندان او را آل عبه میخوانند و اما امیر حسن ابن مهنا اعج از جمله فرزندانش سعد بن داود
بن مهنا بن حسین مذکور و حسین بن حمزة بن عیسی بن حسین مذکور میشوند و اما ابو الفضل
جعفر بن قاسم بن عبیدالله بن طاهر از اولادش عبدالله السیف بن محمد بن جعفر
مذکور است فرزندانش را بنو السیف گویند و از دو مرد عقب ماند احمد و اشرف و آن دو
تن را اعقاب میباشد و اعقاب باقی ایشان را که ابو محمد حسن و موسی و عبیدالله
فرزندان قاسم بن عبیدالله بن طاهر باشد شناخته نداشتیم و این کلام
باولاد و اعقاب علی الاصغر بن زین العابدین علی بن الحسین بن علی بن ابی
طالب علیهم السلام اشارت میرود کنیتش ابو الحسین بود و از پسرش حسن افطس
عقب آورد و مادر او کنیزی بود سندیه پدر او موسی بمرد در حالتیکه وی در
شکم مادرش جای داشت و علمای نسب در نسب او سخن دارند از جمله ابو جعفر
محمد بن معیة نسابه صاحب مبسوط است و در این باب قطعه انشا کرده است از جمله این بیت

افطسیون انتم تکلم لا تکلموا

شیخ ابو الحسن العمری گفته است که از ابن طباطبا نیز کلامی که متقارب با این مطلب
باشد هست لکن زبان از ام و اصرار ابو جعفر نسابه نگارنده گوید از این شعر نیز
استشمام روایح غرض میشود کما لایخفی علی المتامل والعلم عند الله تعالی و شیخ
ابو نصر بخاری گفته است که در میان افطس و حضرت صادق علیه السلام کلامی
در میان آمد چنانکه از این پیش بدان اشارت شد از این روی بر وی طعن وارد گشت
و نسب او را طعن نباشد و هم محمد بن محمد معروف بشیخ شرف عبیدلی کتابی
موسوم بکتاب الانتصار لبنی فاطمة الابرار تصنیف کرده و در آن کتاب افطس و اولاد
او را صحت نسب مذکور و قاطعین را مذموم و مقدوح داشته و همچنین جماعتی
دیگر از علمای نسابه در شرافت حسب و نسب او سخن کرده اند ابو نصر بخاری گفته است
که افطس با محمد بن عبدالله بن حسن نفس زکیه خروج نمود و رایت او را بدست داشت
بود و هیچکس از وی اشجع و اصبر با نفس زکیه خروج ننمود و او را بسبب طول
قامت نیزه آل ابیطالب میخواندند و بعضی گفته اند صاحب رایت صفرا محمد بن

بنو السیف

اعقاب احمد و اشرف

اولاد علی بن زین العابدین علیه السلام

فرزندان حسن افطس

عبدالله بود و چون نفس زکیه مقتول گشت حسن افطس بن علی مخفی گردید و چون
حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه بعراق درآمد و ابو جعفر منصور را بدید
با وی فرمود یا امیر المؤمنین تریدان تسدی الی رسول الله یدا میخواهی
دستی بدامان رحمت رسول خدای صلی الله علیه و آله پیوسته داری گفت چگونه
گردآری یا ابا عبدالله فرمود از پسر عمش حسن بن علی بن علی بگذر ابو جعفر
او را عفو نمود از آن سالمه کنیز حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مروی است
که گفت شکایت نمود ابو عبدالله علیه السلام بعد از آن بر جان خود بترسید
و پسرش موسی سلام الله علیهما را بخواست و فرمود ای موسی هفتاد دینار
افطس را بده و فلان و فلان را من باین حضرت نزدیک شدم و عرض کردم
افطس را عطا میفرمائید با اینکه در حق تو آمد چه شقاوت بنشست که آهنگ قتل ترا
داشت فرمود ای سالمه میخواهی من از آن کسان باشم که خدای تعالی میفرماید
که برپا میدارند چیزی را که خدای فرمان کرده بود بهم پیوسته دارند یعنی صله رحم
و بروایتی در حالت موت آنحضرت این قصه نزدیک بهمین مضمون روی داد
و آنحضرت بعد از قرائت آن آیت و فرمان دادن درباره افطس بهفتاد دینار
فرمود من صله رحم او را بجای می آورم اگرچه او قطع نماید بنویسید برای او که
دینار بخاری میگوید این شهادات قاطعه میباشد بر اینکه حضرت صادق پسر رسول
خدای صلی الله علیه و آله است بالجمله حسن اولاد بسیار و اعقاب بجای گذاشت
و عقب او از پنج تن هست علی الحوری و عمر و حسین و حسن مکفوف و عبیدالله
الشهید قتیل البرامکه اما علی الحوری بن افطس مادرش ام ولد نامش عبادة بود و
شاعری فصیح و همان کس باشد که دختر عم منیه را که از سخت در تحت نکاح مهدی
محمد بن منصور عباسی بود بحباله نکاح درآورد و موسی الهادی را این امر گران
افتاد و فرمان داد تا او را طلاق گوید علی امتناع نمود و گفت مهدی پسر رسول
خدای صلی الله علیه و آله نبوده است تا زنان او بعد از وی بدیگران حرام
باشند و از من نیز اشرف نبوده است موسی هادی از این پاسخ در خشم شد
و فرمان داد چندان او را بزدند تا بیهوش گشت و بعضی این داستان را بعلی

اولاد علی حوری

بن الحسین ابو جعفر بن علی بن الحسین علیهما السلام منسوب داشته اند ولکن غلط است
بکوری علی بن الحسن بن علی بن علی بن الحسین سلام الله علیهما میباشد و ابن جوری را
هارون الرشید بقتل رسانید و از علی جوری علی باقی ماند و عقب او بعلی بن محمد الجوری
بن علی بن علی الجوری مذکور منتهی میشود و از سه تن ابو محمد حسن نقیب رئیس بابه و ابو العباس
احمد و ابو جعفر محمد عقب بگذاشت و ابو محمد حسن رئیس از سه تن علی بابه و حسین
ماکندیم و ابو جعفر محمد فرزند بگذاشت و از فرزندان ابو جعفر محمد بن حسن رئیس بن
محمد بن احمد بن ابی طاهر زید بن احمد بن محمد مذکور و از فرزندان حسین ماکندیم بن
الحسن بن الحسین ماکندیم مذکور را در غزی عقب است و ایشان را بنو ماکندیم
گویند و از فرزندان ابو الحسن علی بن الحسین الرئیس حسن النتج بن ابی الحسن علی مذکور
است و از فرزندان او زید بن داعی بن زید بن علی بن الحسین بن الحسن النتج
مذکور است اعقاب انجاب بگذاشت از جمله فرزندانش سید زاهد رضی الدین محمد بن
فخر الدین محمد بن رضی الدین محمد بن زید مذکور است و برادر و فرزندزاده اش السید
ارضی کمال الدین حسن بن فخر الدین بن زاهد مذکور است و من اولاد مذکور بشمار
از آنجمله مجد الدین بن حسین بن کمال الدین مذکور و پسرش تاج الدین حسن که در بغداد
قرابت اقضی القضاة بود و در سال هفتصد و چهل و ششم وفات کرد و از بنی
زید بن الداعی سید جلیل شهید تاج الدین ابو الفضل محمد بن مجد الدین حسین بن
علی بن زید مذکور است در آغاز امر واعظ بود و او را سلطان اولجایتو محمد بگزید
اختصاص داده و نقابت نقبای ممالک عراق و ری و خراسان و فارس و سایر ممالک
خود را بنا بر کفایت او حوالت کرد و رشید الدین طبیب که وزیر بود با وی دشمن
گشت و سبب این بود که در مشهد ذی الکفل پیغمبر علیه السلام در قریه در میان
حله و کوفه بود مردم یهود زیارت میرفتند و نذر بآنجا حمل مینمودند سید تاج الدین
یهود را بهوده ز ایشان قریه ممنوع داشته و در بامداد آن روز منبری در آنجای
نصب کرده و نماز جمعه و جماعتی بپای میرفت و رشید الدین که از اباب یهود
و منزلت او در خدمت سلطان کلان بود بر حسد و عداوتش افزوده شد
و چنان بود که سید شمس الدین حسین بن سید تاج الدین که متولی نقابت عراق

اولاد داعی بن محمد

بنو ماکندیم

سید رضی الدین زاهد

سید ارضی کمال الدین

تاج الدین وزیر اولجایتو محمد

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

بود کار بظلم و غلبت میکرد و سادات بسبب آن افعال با وی کینه ورشدند
این هنگام رشید طبیب را کار بکام افتاد و جماعتی از سادات را انجوید ازان
کرده و ایشان از سید تاج الدین و اولاد او بازه داستانها بگو بسمع
سلطان رسانیدند و سلطان با رشید الدین در کار او مشورت کرد رشید
الدین گفت بهتر آنست که سید تاج الدین را با سادات بپاری نا ارشادت
برهی لکن ازین کردار سید تاج الدین را زیانی بزرگ زسید پس رشید الدین
جلال الدین بن فقیه را که مردی سفاک بود بخواند و با او قرار گذاشت که سید تاج
الدین را وی بقتل رساند با او فرزندان او و نقابت و قضاوت و صدارت
عراق تمامت او را باشد سید طاهر جلال الدین ازین امر امتناع نمود
گفت من علوی را هرگز نمی کشم و در همان شب بحله باز شد پس رشید الدین
سید بن ابی الفائز موسوی حائری را طلب نمود و او را در نقابت عراق با این شرط
که سید تاج الدین و دو پسرش را بکشد تطمیع نمود سید بن ابی الفائز نیز
امتناع نموده و در همان شب بحائر فرار کرد تا آخر این کار را بدست
سید جلال الدین که بعد از پدرش نقیب عمید الدین با رشید الدین اختصاص
یافته بود به تطمیع نقابت عراق بپای برد و سید تاج الدین و دو پسرش
شمس الدین حسین و شرف الدین علی را به دو پسر دو ایشان را بکنار دجله
حاضر کرده برطبق میل رشید الدین خبیث از نخست دو پسرش را بعد از آن
خودش را بقتل رسانیدند و این در شهر ذی القعده سال هفتصد و یازدهم
روی داد و بعد از قتل او مردم عوام بغداد و جماعت حنابله شقاوت
فطرت ظاهر کرده و بدن آن سید جلیل را پاره پاره نموده گوشت او را بخوردند
و موی او را کنده و هر دسته از موی ریش او را بیک دینار بفروختند چون
سلطان این داستان بشنید سخت خشمناک و از قتل او و پسرانش آشفته
شد و رشید الدین چنان نمودار کرده بود که جمیع سادات عراق بر قتل او
بیک میثاق بودند سلطان بفرمود تا قاضی حنابله را بردار کشند بعد از آنکه
جمعی شفاعت کردند عفو نمود و او را باژگونه بر درازگوشی کور برنشانده در بازارهای

قتل سید تاج الدین

بغداد گردشش داده از آن پس نیز از جماعت مردم حنابله کسی بتقضاوت نشنید
بالجمله از دو پسر سید تاج الدین که مقتول شد شرف الدین علی را از یک
پسر محمد ملقب برضی الدین که هنگام قتل پدرش و جدش و عمش کودک بود جب — رضی الدین پسر
ماند و او مختفی بود تا جوان و بزرگ شد و نقابت مشهد شریف غروی را از
طرف سید قطب الدین الی فرغد الشیرازی الرسی متقلد گردید پس از آن امر بر
مستقلا تفویض یافته تا هنگام موت با وی بود و در آن امر از امثال خود پیشی — اولاد رضی الدین
جست و وهب او بطول انجامید و چون مرد چهار پسر داشت سید شمس
الدین حسین و سید تاج الدین محمد و مجد الدین قاضی و سید سلیمان که اثری از — تاج الدین ابو الحسن وزیر
وی نماند و آن سه تن اولاد که اشته و از فرزندان ابو الحسن علی بن حسن
رئیس ابو طاهر محمد علی مذکور است از فرزندان او سید جلیل وزیر امیر شیخ
حسن بن امیر حسین اقبوقا است در بغداد و هو تاج الدین ابو الحسن علی بن شرف
الدین حسین بن علی بن حسین بن تاج الدین علی بن الرضا بن ابو الفضل علی بن ابی
القاسم بن مالک بن ابی طاهر محمد مذکور و ابو العباس احمد بن علی بن محمد بن علی
الخزری که یکی از ابو القاسم زید ملقب به حرکینی عقب بگذاشت از فرزندان علی — اولاد عمر بن حسن افطس
نقیه معروف به امی جرجان بن المحسن بن حسن بن محسن بن زید بن حسن بن زید مذکور
و اما عمر بن حسن افطس که در فخ حاضر شد از علی به تنهائی عقب نهاد و علی بن عمر
از پنج تن ابراهیم و عمر در آذربایجان و ابو الحسن محمد و ابو عبد الله حسین در قم و جهه — اعقاب علی بن عمر
نسل بجای گذاشت اما ابراهیم بن علی بن عمر بن افطس مکنی بابی طاهر از فرزندانش
حسین بن علی بن حسین بن علی بن ابراهیم و حسین بن حسن بن علی بن ابراهیم مذکور — امین الدوله نقیب قاضی
انه و اما عمر بن علی بن عمر بن افطس از اولادش حمزة بن محمد بن خلیفة بن یحیی بن
علی بن عمر مذکور است و اما ابو الحسن محمد بن علی بن عمر افطس از فرزندانش شریف
قاضی امین الدوله ابو جعفر محمد بن محمد بن هبة الله بن علی بن الحسین بن ابی جعفر محمد
بن علی بن ابی الحسن محمد مذکور است و او مردی عالم و نسابه و از شیخ ابو الحسن
العمری راوی بود و اما ابو عبد الله حسین بن علی بن عمر بن افطس از فرزندانش
بنو ابرطله است و هو علی بن حسین قمی مذکور از جمله ایشان بنو شبستر است — بنو ابرطله بنو شبستر

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

و هو حسن بن محمد بن حمزة ابو احمد بن علی بر طله مذکور و ایشان را در حله و سورا رتبتی — اولاد حسین بن افطس
بود و اما احمد بن علی بن عمر افطس از فرزندانش علی بن جعفر بن محمد بن احمد مذکور است
و اما حسین بن افطس مادرش عمریه دختر خالد بن ابی بکر بن عبد الله بن عمر بن خطاب
است و بروایتی مادرش کنیز بود و حسین بن افطس در ایام ابی السرایا از جانب
محمد الدیباج بن امام جعفر صادق سلام الله علیه در که لشکر کرد بعد از آن برای
محمد بن ابراهیم طباطبا مردمان را دعوت نمود و مال کعبه را اخذ کرد و بعضی
گویند افطس همان حسین بن علی است نه حسن بن علی و بسبب پاره کارهای که به
او در حرم خدای تعالی او را لعن میزدند و از دو تن حسن و محمد عقب بگذاشت
از جمله فرزندان محمد بن حسین بن افطس سکران است و هو محمد بن عبد الله بن قاسم — محمد سکران
بن محمد مذکور و بروایتی سکران محمد بن عبد الله بن حسن افطس است و حسین را
عقب از حسن و عبد الله بوده و ظاهر هم چنین خواهد بود و کلام شیخ شرف الدین طباطبا
طبا بر این دلالت دارد و او را از کثرت تهجد و شب زنده داری سکران می گفتند — بنو السکران
و او را عقب بسیار است و ایشان را بنو السکران می گفتند از جمله ایشان ابو القاسم — ابو القاسم ادیب شاعر
احمد بن حسین بن علی بن محمد سکران مذکور است مردی ادیب و شاعر بود
و شیخ ابو الحسن العمری گوید شیخ ابو عبد الله حسن بن احمد بن ابراهیم نقیه بصری بن

شعر را از وی بمن بخواند

المرء ان قطعت والموت ان وصلت　　کیف البقاء لعیشة بین بین
نقطعها قطع اوصالی تواصله　　و وصلها قطع قلبی حنیفة ابین

و هم این شعر از اشعار ابی القاسم مذکور است

قد لا منی بمت ذل الضراعة　　انا مالی و ضیعة و بضاعة
انا الترقد تملا الارض　　و لا نفعة و قناعة

مصنف کتاب میگوید در معنی این شعر قول دیگر بمعنی شعری دیگر نیز انشاد شده است

و ان لم تملک الدنیا جمیعا　　کما تشار فاترکها جمیعا

و از جمله ایشان حسین بن یوسف بن مظفر بن حسین بن جعفر بن محمد سکران مذکور — اولاد حسین بن یوسف
در هراة اولاد داشت و از فرزندان حسن بن حسین افطس علی الدینوری بن حسن مذکور است

وچنان بود که حضرت ابی جعفر امام محمد جواد سلام الله علیه او را فرمان داده بود که بقم(?)
نزول نماید و او چنانکه مردی با علم و فضل بود هشتاد و پنج سال روزگار نهاد و بعد
از وفاتش اموال او را پنجاه هزار دینار قیمت کردند و اعقاب آنجناب بگذاشت از
جمله ایشان ابوهاشم المجتبی بن حمزة بن زید بن مهدی بن حمزة بن زید بود و صاحب
عقب است و از جمله ایشان شریف نسابه ابوحرب محمد بن محسن بن حسین بن علی صدرشته(?)
بن محمد الاصغر بن حمزة التغلیبی(?) بن علی الدینوری مذکور ملقب بشیخ الشرف است
در بغداد بود و بطرف بلاد عجم سفر کرد و جریده چند شهر را فراهم نمود و در سال
چهارصد و هشتاد و چند در غزنه وفات کرد و علی دینوری را برادران بود
جمله ابراهیم و محمد پسران حسن بن حسین بن افطس اند و هر دو عقب گذاشته
اما حسن مکفوف بن افطس و او نابینا بود و از این روش مکفوف گفته اند و مادرش
عمیره خطابیه است در ایام ابی السرایا برکه غالب شد و او نماز در قابن زید(?)
از مکه بکوفه بیرون کرد و او را از چهار تن علی قتیل یمن و حمزه ملقب بسمان و
قاسم ملقب به شرابط و عبدالله که در مدینه مفقود شد عقب بگذاشت
اما علی قتیل یمن بن حسن مکفوف از پسرش حسین ترنج عقب نهاد از جمله ایشان
احمد بروجردی و ابوالحسین موسی و ابوالحسین علی فرزندان جعفر مذکور باشند و ایشان
عقب بود از جمله اما عبدالله بن حسین ترنج است و او را عقب است و از آن جمله
ابوالعباس احمد المخلع بن حسین ترنج و او را عقب بود و از ایشان زید الکاسوح
بن محمد بن علی مذکور است اما حمزه سمان بن حسن مذکور مکفوف که اولادش معروف
بکه و کی(?) بن حمزه است بعضی گفته اند وی همان است که ملقب بسمان بن محمد بن حمزه بن
حسن مکفوف است و او را اعقاب بود و اما قاسم ملقب بشرابط بن حسن
مکفوف از فرزندانش بنو زبرج است و هو الحسین بن علی بن حسین بن محمد بن حسن
بن غفرانه(?) بن محمد بن قاسم شرابط و او را در سوراء و شابی(?) و حله و کوفه بازماندگان
بودند و اما عبدالله المفقود بن حسن مکفوف که داماد خانواده است که بنی افطس را
مانندش خانواده نبود و او را بنو زباره می گفتند زیرا که عقبش ابی جعفر احمد زباره بن
محمد اکبر بن عبدالله مفقود مذکور منتهی میشود و ابوجعفر احمد زباره از این روی می گفتند

علی دینوری
اولاد علی دینوری
شیخ الشرف نسابه
اولاد حسن مکفوف
اولاد علی قتیل
اولاد حسین ترنج
زید الکاسوح
بنو سمان
کدولی(?) بن حمزه
قاسم ملقب بشرابط
بنو زبرج
بنو زباره

کار او کاهی(?) که در مدینه بود هر وقت خشکسالی شدی می گفتند قد ذهب الاسد بنی شیر میخورد(?)
و ابوجعفر زباره را چهار تن پسر بود و هر یک رئیسی متقدم بودند و صاحب ازایشان از
ابوالحسین محمد زاهد عالم است در نیشابور ادعای خلافت کرد و مردمان بسیار [illegible]
در اطرافش انجمن شدند و بر منابر بنامش در نواحی نیشابور خطبه راندند و بعضی گفته
اند ده هزار تن در نیشابور با وی بیعت کردند و چون زمان خروجش نزدیک شد ابو
علی ابن امیر این امر را بدانست و او را بند برنهاده بسوی خلیفه حمویه بن علی صاحب جیش نصر بن احمد
سامانی فرستاد و خلیفه او را مقید به بخارا فرستاد و در آنجا یکسال یا بیشتر
حبس کرده بعد از آنش رها نموده ماهی دویست درهم از بهر او مقرر نمود و او به نیشابور
مراجعت کرده در سال سیصد و سی و نهم وفات کرد و از دو تن ابومحمد یحیی ملقب
النقیب در نیشابور ملقب بشیخ العترة و ابومنصور ظفر معروف بقاضی فرزند آورد و از
این دو تن طاهره دختر امیر علی بن امیر طاهر بن امیر عبدالله بن طاهر بن حسین [illegible]
ابومنصور ظفر بن ابی الحسین محمد نقیب از ابوالحسین محمد ملقب به پاپسوش عقب گذاشت
و او را ذیلی طویل است و وفات ابی محمد یحیی در سال سیصد و هشتاد و هم روی داد
و ابومحمد یحیی بن ابی الحسین محمد نقیب از ابوالحسین محمد بتنهائی و از وی در چهار تن سید جلیل
عالم ابوالقاسم علی و ابوالفضل احمد و حسین جوهرک و ابوعلی محمد و مادر ایشان عایشه
دختر ابوالفضل [illegible] شاعر است فرزند گذاشت و هر یک ازایشان را
جلالت قدر و ریاست بود از فرزندان علی العالم بن ابی الحسین محمد بن زین
العابدین بن فخر الشرف ابوعلی احمد خداشاهی بن ابی الحسن علی بن احمد بن ابی
سهل علی بن علی عالم مذکور است که در خداشاه که موضعی است از جوین منزل داشت
و او را فرزندان همه بزرگان و جلیل بودند از جمله ایشان دو سید امیر جلیل عز الدین
طالب و عماد الدین ناصر پسران رکن الدین ابوطالب محمد بن محمد بن تاج الدین عربشاه
بن محمد بن زید الجوینی بن مظفر بن ابی علی احمد خداشاهی مذکور است و هر
یک ازایشان به تقدیم [illegible] ایشان را جلالت مقام و امارت و در
خدمت سلطان خدابنده بن ارغون تقدم و تقرب عظیم بود و امیر طالب خان
رای زد که رشید الدین وزیر را در ازای خون نقیب تاج الدین آوی افطسی چنانکه

ابوالحسین زاهد(?)
ابومنصور قاضی
محمد ملقب بپاپسوش
اولاد ابوعلی احمد خداشاهی

مذکور شد بقتل رسانند و امیر ناصر قلعه اربل را بعد از آنکه مدتی دراز در بندان آنجا
مفتوح کرده در آنجا حکمران شد و هر دو تن را عقب بود از جمله فرزندان امیر طالب امیر
علی ست و او را جز او فرزندی نبود و امیر علی عقب بگذاشت و در قلعه اربل تا زمان وفات — امیر علی حاکم اربل
حکومت داشت و از فرزندان امیر ناصر امیر یحیی میباشد و او سیدی زاهد و عابد
و جلیل القدر بود و بعد از پسر عمش امیر علی حاکم اربل گشت و او را عقب است و — امیر یحیی حاکم اربل
از فرزندان ابو الفضل احمد بن ابی الحسین محمد عزیز بن یحیی بن احمد مذکور است و از
اولاد حسین جوهرک ابو الحسین محمد عبد الله و محمد پسران حسین مذکور میباشند
و از فرزندان ابو علی محمد بن ابی الحسین محمد علی و حسین پسران محمد بن ابی جعفر بن محمد
مذکور هستند و اما عبد الله الشهید بن افطس وی در واقعه فخ حضور یافت و دو شمشیر — اولاد عبدالله شهید بن افطس
حایل کرده و کوشش بسزا نمود بعضی گفته اند حسین صاحب فخ او را وصی کرد و ایشان
و گفت مرا زخم و آسیب رسیده و این امر بعد از من به تو حوالت است

و هارون الرشید او را بگرفت و نزد جعفر بن یحیی محبوس ساخت عبد الله
زحمت زندان سخت گران شد و سینه اش تنگ گرفت و رقعه بر رشید بر — قتل عبدالله شهید بن افطس
نگاشت و در آن رقعه دشنام های بسیار بگو بیده درج ساخت رشید این
کردار گران شد و فرمان داد تا کار بر وی بوسعت و آسایش سپارند و چنان
بود که روزی در حضور جعفر بن یحیی برکی گفت اللهم اکفنیه علی یدی ولی من اولیائی
و اولیائک یعنی ای خدای تدق کردار هارون را از من به دست دوستی از دوستان
من و دوستان خودت کفایت کن چون جعفر این سخن بشنید در شب نوروز زندان
داد او را بکشتند و سرش را از تن بر گرفته در جمله هدایای نوروز به درگاه رشید
بفرستاد چون سرپوش از هدایا بر گرفتند و رشید را بر آن هدیه گرامی نظر افتاد — محمد امیر جلیل شهید
و آن شقاوت را از جعفر گران شد سخت بر وی عظیم گشت جعفر گفت بیچ
چیز مرا در خاطر نیفتاد که برای سرور و شادی تو در چنین روز چیزی حمل نمایم — عباس بن عبدالله
که از حمل سر دشمن تو و دشمن پدران تو برتر باشد با جمله چون هارون الرشید — ابیض شاعر
بقتل جعفر بن یحیی اراده کرد جعفر با مسرور کبیر گفت بچه جرم و جریرت امیر المؤمنین
خون مرا حلال شمرده است گفت بخون پسر عمش عبد الله بن حسن بن علی بن

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

علی مدفون اذن او و قبر عبد الله در بغداد در سوق الطعام است و شهدی دارد
و عقب او در مدائن جماعتی بسیار هستند و از دو تن عباس و محمد امیر
جلیل شهید که معتصم خلیفه او را زهر خوراند بمرد عقب گذاشت اما حجاج
بن عبد الله شهید عقبش قلیل است و از جمله ایشان ابیض شاعر
است و هو ابو عبد الله حسین بن عبد الله بن عباس مذکور و بقولی
وی عبد الله بن عباس میباشد و بقول ابی نصر بخاری حسین بن عبد الله بن
العباس و می گویند در سال سیصد و نوزدهم در ری وفات کرد و قبرش
ظاهر و مزار است در آنجا و عقبش منقرض شد و نسل محمد بن عبد الله
بجای ماند و بروایت شیخ ابو الحسن العمری عبد الله بن حسین بن عبد الله بن
بن عباس بن افطس مردی شاعر مجید بود و مسکویه ابو القاسم دهان آدم
مقصودش حسین عبد الله است مردی سخن آور و مقدام بود و ابیض عبد الله بن
عباس لبید و کند بود و در مبسوط دیده ام که یحیی بن عمر گاهی که امرش عالی
شد که مردمان را نماز گذارد بیرون نمیشد تا موذنان او را عالم میساختند و
عبد الله بن حسین بن عبد الله بن عباس بر سیف الدوله ابو الحسن علی بن حمدان
در آمد و به وی گفتند که پاره کسان با سیف الدوله عرضه داشته اند که عبد الله مردی
شریف است و تو بسبب شرافت و تقدیم او و سب او بادی عطوفت و علیت فرمایی

در پاسخ سیف الدوله این شعر را مو بر خواند

ذکر اصحاب و رواة حضرت امام زین العابدین علیه السلام

حضرت امام زین العابدین علیه السلام را اصحاب و راویان بود و اکنون باسامی
معارف و پاره حالات ایشان اشارت میرود از جمله ایشان ابو حمزه ثمالی است
اسمش ثابت است و ثابت پسر ابو صفیه است که دینار نام دارد و ثمالی بضم ثاء مثلثه
نسبت بثماله است که طایفه ایست از عرب در کتاب رجال ابی علی مرقوم است
که ابو حمزه از علی بن الحسین سلام الله علیه و ائمه بعد از آن حضرت روایت میکرد
و گفته اند چندان بزیست که زمان سعادت توامان امام موسی کاظم علیه السلام را ادراک
نمود و حضرت امام رضا سلام الله علیه مینمود ابو حمزه در زمان خودش مانند

عبدالله بن حسین شاعر [illegible]

ابوحمزه ثمالی [illegible]

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

لقمان بود در زمان خود و بروایتی مانند سلمان و این اصح است چه او در خدمت چهار تن از ائمه قیام نمود علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و مدتی از خدمت موسی جعفر علیهم السلام والصلوة بهره ور بود و یونس بن عبد الرحمان سلمان وقت خود بود و جماعه از ابوحمزه روایت میکردند و در سال یکصد و پنجاه هجری وفات کرد و پسرانش نوح و منصور و حمزه در رکاب زید بن علی علیه السلام شهید شدند و در روایات و احادیث موثق و معتمد بود و او را تفسیری است در قرآن و کتاب النوادر از تالیفات اوست و نیز تصانیف دیگر دارد و بعضی او را بشرب نبید متهم داشته‌اند لکن می گویند قبل از وفات بتوبت و انابت رفت و این روایت باکلام امام علیه السلام که ابوحمزه در زمان خود مانند سلمان است در زمان خود سازگار نیست از کتاب روضه کافی از ابوحمزه ثمالی مروی است که گفت اول شناسائی من حضرت امام زین العابدین علیه السلام را آن بود که مردی را نگران شدم که از باب الفیل درآمد و چهار رکعت نماز بگذاشت پس من با وی همراه شدم تا به نزد آن کوه که نزد خانه صالح بن علی بود بیامد و در آنجا دو شتر عقال کرده بدیدم و غلامی اسود با آنها بود با آن غلام گفتم این مرد کیست گفت علی بن الحسین علیهما السلام پس با او نزدیک شدم و سلام فرستادم و عرض کردم چه چیز ترا باین شهر که پدر و اجدادت در آنجا کشته شدند درآورد فرمود پدرم را زیارت میکنم و در این مسجد نماز میگذارم آنگاه فرمود با خود او وجهی صلی الله علیه در مجالس المؤمنین از عبدالله بن موسی مروی است که گفت روزی نزد ابوحمزه ثمالی بودم و عبدالله بن مبارک درآمد و ابوحمزه حدیثی در باب عثمان نقل کرد و در آن حال از مطاعن عثمان چندی بگفت چون عبدالله این حال ببدید پای خاست و آن احادیث و روایاتی که از وی شنیده بود یکباره رد کرد و بیرون شد و از این جا معلوم میشود که ابوحمزه از اکابر و فضلای این فن بوده تا چنین کسان از وی روایت می کرده‌اند در کتاب احتجاج از ابوحمزه مسطور است که روزی حسن بصری در خدمت امام محمد باقر سلام الله علیه آمد و عرض کرد همی خواهم از معانی آیتی آیتی را از تو پرسش کنم فرمود تو فقیه مردم بصره نیستی عرض کرد چنین می گویند فرمود پس چه اهل بصره از تو اخذ مسائل ننمایند عرض کرد آری فرمود

احتجاج حضرت امام محمد باقر علیه السلام با حسن بصری

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کاری بزرگ بر گردن نهاده‌ای مرا از تو خبری رسیده ندانم چنان است یا بر تو دروغ بسته‌اند عرض کرد چیست فرمود همی گویند تو گوئی خدای تعالی بندگان را بیافرید و کار ایشان را با ایشان بازگذاشت حسن خاموش گشت فرمود این آیت از کتاب حق خوانده باشی که در شأن بعضی فرموده اگر آمن باشد چنان کس را بعد از آنکه چنان آیتی در شأن او فرود گردد خوف خواهد بود میشود یا نمیشود فرمود من آیتی بر تو خوانم که مرا چنان گمان همی رود که تفسیرش را نه بر آن وجهی که مقصود از آن است نموده باشی و اگر چنان کرده باشی هلاک شده باشی و نیز هر کس را که تو را بر این وجه تقلید کرده باشد هلاک نموده باشی عرض کرد آن آیت کدام است فرمود در آنجا که خدای تعالی میفرماید وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ تا بآنجا که فرموده است آمنین ای حسن مرا رسیده که مردمان را فتوی داده که مراد از قری مکه است با اینکه مردم حاج را در میان راه دزدان و قطاع الطریق گرفتار سرقت مینمایند و اهل آنجا می ترسانند و اموال ایشان را میبرند پس چگونه ایشان ایمن خواهند بود همانا خدای تعالی در بارهٔ ما اهل بیت مثلها زده است و ماییم آن قرای مبارکه و ضمیر فیهم بآنکسان راجع است که بفضل و حق ما اقرار داشته باشند و مراد بقری ظاهره جماعتی هستند که از ما راوی باشند و احکام حقی را از ما اخذ کرده بشیعیان ما برسانند و حاصل معنی آن است که گردانیدیم میان مردم شیعه اهل بیت و قرای مبارکه را یعنی اهل بیت قرای ظاهره را که راویان اخبار و علوم ایشان هستند تا علوم ایشان را بشیعیان ایشان برسانند و سیر کنایه از علم است زیرا علوم ما در حلال و حرام و فرایض و احکام در توالی لیالی و ایام بسوی آن زمرهٔ کرام سیر مینماید و مراد بقول خدای تعالی آمنین آن است که هر گاه آن علوم را از معدن خود که آن ماییم بشنیده اخذ نمایند ایمن میگردند از شک و ضلال و التباس حرام و حلال زیرا علوم آسمانی موجود نفس حضرت یزدانی بذریه مصطفی صلی الله علیه و آله پیوسته میسپرد و ماییم آن ذریه نه تو و اشباه تو فلو قلت لك ما ادعیت ما لیس لك و لیس الیک یا جاهل اهل البصرة الا ما فیک ما علمته منک وظهر لی علیک فایاک ان تقول بالتفویض فان الله عز و جل لم یفوض الامر الی خلقه وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم علی معاصیه ظلما مقصود این است که این سخن که تو گوئی جای این

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

است نه علما و تو جاهل شهر بصیر و نه عالم آن و پرهیز داشته باش که بگوئی خدای موثر
باشد کان تفویض امر فرماید چه برای قادر قدیر و هن وضعف است و نیز ایشان را
بر معاصی خودشان جبر می خواهد گرداند و این ظلم است تشابه کلام و مذهب جبریان
است که خداوند قادر صانع حی قیوم رازق حکیم خبیر بصیر لطیف چگونه زمام امور
در دست بندگان جاهل ضعیف مصنوع مرزوق که از امورات و مهمات من دون الله
اینها یا بی خبر و بیچاره اند باز می گذارد و بر خود وهن و ضعف می پسندد
و نیز نا بینایان و نادانان را چگونه در بادیه بطالت و صحاری ضلالت سرگشته و
گمراه میگذارد و این عمل با آن صفات کمالیه الهیه که اغلب آنها که از آن ذات
بی شبه و مانند ندارد منافات دارد و این چگونه مشابه کرم شد فلان حاکم با سلطان
یا عالم که همه مخلوق ذلیل و ضعیف و بیچاره پیش هستند و به آن گرفتار نیز از آن
حوادث و صوادر و بلایا میشوند و هیچیک را چاره نمی توانند معذالک در امور خود هیچ
وقت غفلت نمیخواهند و هرگز بالاصاله کسی را بر حال خود و اهل و عیال خود مختار نمی
گذارند و همی گویند اگر ایشان را بخودشان گذاریم فلان و فلان معایب و مفاسد
بروز مینماید و اگر خوب تأمل کنند خودشان نیز با ایشان هیچ تفاوت ندارند بلکه در بعضی
مراتب ضعیف تر و ذلیل ترند لکن قادر متعال که خالق مخلوقات و موجد تمامت موجودات
است و بر سرایر و ضمایر مهمات و قلوب و مصالح و مفاسد هر امر و هر کار دانا و بر ضعف
و جهالت و ضلالت و لغزش و عدم دانش و بینش مخلوق خود بصیر و بیناست
ایشان را بحال خود گذارد و از نظر صون و حمایت و در جهات افاضات آینه و فورینه
دامنه مهجور دارد و اگر چنین بودی و این همه را بخویشتن میگذاشتی این ارسال رسل
و ایفاد کتب و تجدید مناسک و تشدید مسالک و تقویم شرایع چه بایستی و این وعد
و وعید و بیم و امید از چه بودی و ثواب و عقاب از چه فرو گذاشتی و هرگز
چنین نمی تواند بل کل یوم هو فی شان و یمحو الله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب و دیگر
از اصحاب آنحضرت ابو خالد کابلی است اشتهار او بکنیت و نامش کنکر و بروایتی
وردان میباشد چنانکه در ذیل حالات آن حضرت اشارت شد و نیز چنانکه مذکور گشت
از نخست مذهب کیسانیه داشت و بامامت محمد بن حنفیه قائل بود تا بنیروی سعادت ابدیه

تحقیق مذهب

ابو خالد کابلی

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

مردی را یافت در رجال ابی علی مسطور است که وردان با را مهمله بعد از واو و بعد از آن
دال مهمله نام ابو خالد کابلی است و لقب او کنکر است با نون در میان دو کاف و
آخر را مهمله و او در شمار حواری علی بن الحسین علیهما السلام و گفته اند که در زمان علی
بن الحسین در اول امر آن حضرت جز پنج تن نبود و از جمله ایشان ابو خالد شمرده میشد
و نیز مروی است که تمامت مردمان بعد از قتل حضرت امام حسین علیه السلام مرتد شدند
مگر سه تن و ایشان ابو خالد کابلی و یحیی بن ام الطویل و جبیر بن مطعم هستند و بعد از آن
مردمان باسلام و ایمان ملحق شدند و بسیار گردیدند و نیز بعضی نوشته اند که وردان
کابلی اصغر از آنحضرت و از حضرت ابی عبدالله علیه السلام روایت میکرد و ابو خالد اکبر نامش
کنکر است و او در خدمت علی بن الحسین از موثقین بود و مردی کوفی و در دست سن است
و از حضرت ابی عبدالله علیهما السلام روایت داشت و در کتاب مذکور از حضرت ابی الحسن
موسی بن جعفر سلام الله علیهما مروی است که چون روز قیامت بپای شود منادی ندا
کند که کجا هستند حواری محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله که عهد او را نشکستند و بعهد
او شتافتند پس سلمان و ابوذر و مقداد رضوان الله علیهم پیش آیند آنگاه ندا کند منادی
کجا هستند حواری علی بن ابی طالب وصی رسول صلی الله علیه و آله پس عمرو بن الحمق و محمد
بن ابی بکر و میثم تمار مولی بنی اسد و اویس قرنی نزدیک آیند آنگاه منادی ندا کند کجا می
باشند حواری حسن علیه السلام پس سفیان بن ابی لیلی همدانی و حذیفة بن اسد غفاری پیش
آیند پس منادی ندا کند کجایند حواری حسین بن علی علیه السلام و بیرون هر کس با آنحضرت
بدرجه شهادت فایز و واصل گشته و از آنحضرت تخلف نورزیده پیش آید آنگاه منادی ندا کند
کجایند حواری علی بن الحسین صلواة الله علیهما پس جبیر بن مطعم و یحیی بن ام الطویل و ابو
خالد کابلی و سعید بن المسیب پیش آیند راقم الحروف گوید احوال سعید بن المسیب مذکور
گشت تأمل سزاوار است با جمله از آن پس منادی ندا کند حواری محمد بن علی علیه
علیهما السلام کجا باشند پس عبدالله بن شریک عامری و زرارة بن اعین و برید
بن معویة العجلی و محمد بن مسلم و ابو بصیر لیث بن البختری المرادی و عبدالله بن ابی یعفور
و عامر بن عبدالله بن جذاعه و حجر بن زائده و حمران بن اعین پیش آیند آنگاه سایر
شیعه را با سایر ائمه در روز قیامت بخوانند فهؤلاء المتحوره اول السابقین و اول المقربین

و اول المتحورین من التابعین در کتاب مجمع البحرین مذکور است که در قول خدای تعالی قال الحواریون نحن انصار الله مراد باشان آن کسان هستند که صفوت انبیا باشند و در تصدیق و تبعیت انبیا خالص و مخلص هستند و در نصرت ایشان از روی کمال خلوص نیت و صدق عقیدت روند و بعضی گفته اند که اصحاب حضرت عیسی علیه السلام را از این روی حواریون می گفتند که ایشان گازر بودند و جامه را پاک و سفید میکردند؛ ماده حور است که بمعنی بیاض خالص است و بعضی بر آن باشند که ایشان فی الحقیقه قصار بوده اند بلکه این اطلاق اسم از باب رمز است باینکه ایشان نفوس خلایق را از اوساخ ذنوب و چرکینی گناهان و ذمایم و کدورت پاک و پاکیزه کرده و از عالم ظلمات بعالم نور ارتقا داده اند و از حضرت امام علیه السلام رسیده که از چه روی این جماعت را حواریون نامیدند فرمود اما عند الناس فانهم سموا حواریین لانهم کانوا یخلصون الثیاب من الوسخ بالغسل و اما عندنا فانهم کانوا مخلصین لغیرهم من اوساخ الذنوب فرمود معنی حواریون بعقیدت مردمان این است که این جماعت جامه ها را چون از چرک پاک می کردند و می شستند این نام یافتند اما نزد ما این است که این جماعت نفوس خود و دیگران را از اوساخ ذنوب خالص میکردند پس حواری نام یافتند و بعضی گفته اند که این اسم در اصل برای این اصحاب حضرت عیسی علیه السلام است که با آنحضرت اختصاص داشته اند و از آن پس در حق آن کسان که از جماعت صدیقین در مراتب خلوص و اخلاص با ایشان شبیه شده اند مستعمل گردیده است

ابو جهم ثویر بن ابی فاخته

و دیگر از اصحاب آن حضرت علیه السلام ثویر بن ابی فاخته است و اسم ابی فاخته چنانکه در کتب رجال مذکور است سعید بن علاقه است و از اهل کوفه و کنیتش ابی جهم یعنی کنیت ثویر ابو جهم است و از روایات چنان معلوم میشود که دارای مدح و ذمی نیست بلکه بسبب آن روایت که از وی مذکور است که میگوید از حضرت ابی جعفر علیه السلام از آن مسائل که برای او مهیا بود خواستار شدم که بمن بسیار در مذمت او میرسد چه دلالت مینماید بر عدم علم او بحقیقت امام علیه السلام بطوریکه شایسته و سزاوار است و هم گفته اند که ابو جهم ثویر بن ابی فاخته از پدرش روایت میکرد و مولای ام هانی دختر ابوطالب بود از شبابة بن سوار مروی است که با یونس بن ابی اسحق گفتم از چیست که از ثویر روایت نمیکنی با اینکه اسرائیل از وی روایت میکند گفت با وی چه سازم زیرا که او رافضی است و در هر صورت از شیعیان پاک اعتقاد بوده است در مجالس المؤمنین از ثویر بن ابی فاخته از پدرش مروی است که گفت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود

احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام

کافر ولا و لکنا و نا [illegible] عبدالله بن شریک عامری بروایت صاحب مجالس مؤمنین از رواد حضرت امام زین العابدین و امام محمد باقر سلام الله علیهما است و حضرت صادق علیه السلام روزی فرمودند از دلیگ میبینم که عبدالله بن شریک عامری عمامه سیاه بر سر نهاده و گیسوان خود در میان دو کتفش انداخته و در خدمت اهل بیت با چهار هزار مرد [illegible] در مضمار کارزار با فجار [illegible] مجاهده مینماید و در این کلام معجز نظام اشارت برجعت میفرماید و میرساند که عبدالله از مردمی است که بدنیا رجعت خواهد کرد با جمله عبدالله از پدر خود شریک نقل میکرد که چون حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام لشکر جمل را در هم شکست فرمان داد که از پی گریختگان نتازند و زخمداران را تباه نکنند و هر کس راه خانه خود را فرو بندد ایمن گذارند لکن در حرب صفین بفرمود از سپاه مخالف هر کس بهزیمت شود از قفایش خود داری نکنند و زخمداران را مقتول گردانند و در این مرة ابان بن تغلب با من گفت دو این دو حکم مخالف در این دو جنگ از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام چیست با وی گفتم چون در حرب جمل رئیس فرقه طاغیه طلحه و زبیر بودند و هر دو تن کشته شدند و فتنه فرونشست و حق بمرکز قرار گرفت در کشتن دیگران مصلحت ندید لکن در حرب صفین چون معویه رئیس جماعت بود بر جای ماند وجود هر یک از هزیمتیان مایه تقویت فساد بود از این روی بقتل ایشان فرمان داد

سعد الخفاف

سعد بن طریف الحنظلی او را سعد اسکاف و سعد خفاف نیز میگویند بروایت صاحب مجالس در بعضی بلاد قضاوت داشت و خدمت امام زین العابدین را ادراک کرده و از حضرت باقر و صادق علیه السلام و اصبغ بن نباته روایت مینمود و او را صحیح الحدیث دانسته اند وقتی در حضرت امام محمد باقر علیه السلام عرض کرد در مجلس خود از فضل و حق شما بر مردم سخن میکنم آیا باین امر راضی باشید فرمود دوست همی دارم که بر سر هر چهل گز زمین مانند تو مذکری باشد که فضایل اهل البیت را مذکور دارد و مردم را بمحبت و متابعت ایشان هدایت کند در کتاب رجال میگوید بعضی او را ناووسی المذهب دانسته اند و گفته اند بر حضرت ابی عبدالله علیه السلام توقف داشت لاکن در کتاب مجالس المؤمنین از ابن داود مذکور است که این قدح در حق سعد ظاهر نگردیده است

قاسم بن عوف

قاسم بن عوف الشیبانی الخوازی خواز قریه ایست از ولایت [illegible] بروایت صاحب مجالس از اصحاب حضرت امام زین العابدین علیه السلام است و گاهی خدمت محمد بن الحنفیه را نیز دریافتی روایت کرده است که روزی بخدمت حضرت علی بن الحسین میرفتم فرمود بپرهیز که چون اهل عراق باینجا بازآیند بدون تحقیق حال ایشان از آنچه

با تو تعلیم نموده‌ایم باایشان خبر دهی و هم برحذر باشی که آن علوم را دستگاه ریاست خود گردانی و خود را در برابر ما و منی در امور دین و دنیا مستقل دانی چه خدای تعالی ترا پست و ناچیز گرداند و نیز بهره مبر که در مال ما بخیانت روی چه خدای تعالی فقر و نیازمندی ترا برافزون کرداند و بدانکه اگر دم خبر باشی بهتر از آن است که سر شر گردی و بدانکه هر کس احادیث ما فراگیرد و بهمان طور که از ما شنیده روایت کند خدای او را از صدیقان خود نویسد و اگر از ما روایت دروغی بربافد خدای تعالی او را از جمله کذابان نویسد بعد از این فرمایش مرا بوجود شریف فرزند خود امام محمد باقر علیه السلام بشارت و بملازمت حضرتش وصیت فرمود و از کلمات آن حضرت که فرمود در مال من خیانت مکن چنان نمودار میگردد که قاسم منصب وکالت آن حضرت مفاخرت داشته و اما علم سالم بن ابی حفصه عجلی کوفی بروایت صاحب مجالس از راویان حضرت علی بن الحسین و ابی جعفر و ابی عبدالله علیهم السلام بوده ابوالحسن و ابو یونس کنیت داشت و پدرش زیاد نام داشت و در سال یکصد و سی و هفتم در زمان سعادت اقتران حضرت ابی عبدالله علیه السلام امامت علیه وفات یافت و در حدیث کتابی داشت و در رجال ابی علی مرقوم است که حضرت صادق علیه السلام او را لعن و تکذیب و تکفیر فرموده و جمعی او را در حدیث صادق شمرده و گفته‌اند در تشیع غلو داشت با کلیه در حال او باختلاف سخن کرده‌اند قاسم بن محمد بن ابی بکر بن ابی قحافه بن داود و او از اصحاب حضرت امام زین العابدین علیه السلام و احوال او را در ذیل ترجمه او مذکور نموده‌ام و در اینجا بطول از وی نمیرود و او پسر خاله امام زین العابدین سلام الله علیه است چنانکه در ابتدای نگارش حالات آنحضرت اشارت رفت یحیی بن ام الطویل در کتاب نخبة المقال کشی منقول است که یحیی از حواری حضرت امام زین العابدین علیه السلام است در مجالس مذکور است که آنحضرت میفرمود بعد از قتل حسین بن علی علیهما السلام تمامت عباد جز پنج تن طریق ارتداد سپردند و ایشان ابو خالد کابلی است و یحیی بن ام الطویل و جبیر بن مطعم و جابر بن عبدالله انصاری و شبکه او حرم محترم حضرت امام حسین علیه الصلوة والسلام است و از آن پس مردم از اطراف ملحق و بسیار شدند در کتاب کشی مذکور است که حجاج لعنه الله علیه در طلب این چند تن برآمد و نخست یحیی را بدست آورد و او را بسب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام تکلیف نمود یحیی استناع نمود حجاج ملعون فرمان داد تا دست و پای او را قطع کردند و او شهید گردید و ابو خالد به مدینه فرار کرده پنهان شد و جابر بن عبدالله چون از صحابه کبار شمار بود بقتلش جسارت نتوانست از جابر بن عبدالله مروی است که یحیی بن ام الطویل از کناسه ایستاده دیدم که با صوتی بلند همی ندا کردی ای معشر

سالم بن ابی حفصه

قاسم بن محمد بن ابی بکر

یحیی بن ام الطویل

اولیای خدای ما بری هستیم از آنچه شما از جناب حضرت امیر المؤمنین میشوید و از آنکس لعن یا ذکر او رسانید و ما بری هستیم از آل مروان و از آنچه ایشان جز از خدای را عبادت بکنند آنگاه صدای خویش فرود آورد و گفت هر کس اولیای یزدان را ناسزا و دشنام گوید با او منشینید و هیچ کار از وی متعاقد نگردید و هر کس در آن عقیدتی که ما بر آن استواریم شک و ریب رود با وی برافت و رحمت و موافقت بنا شید و هر کس از برادران شما و برادران شما مسئلت کند بدانید که حاجت او را روا کنید و از پس این کلمات این آیه مبارک قرائت کرد انا اعتدنا للظالمین نارا احاط بهم سرادقها وان یستغیثوا یغاثوا بماء کالمهل یشوی الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا و در کتاب رجال نوشته است که یحیی بن ام الطویل رضیع آنحضرت بود و از اصحاب آنحضرت بود در رجال بنیکوئی رقم کرده‌اند جابر بن عبدالله انصاری در رجال ابی علی مذکور است وی صاحب رسول خدای صلی الله علیه و آله بود و در جنگ بدر و هفده غزوه دیگر در رکاب پیغمبر حاضر بود و در سال هشتاد و هشتم هجری وفات کرد و مناقب و محامد او مشهور است و در اینجا بنگارش حاجت نیست از ابو الزبیر مکی روایت است که از جابر بن عبدالله بن حرام انصاری مرقوم نیز از جابر پرسید که علی بن ابیطالب چگونه مردی بود جابر موی ابروی خود را که بر هر دو چشمش فرو شده بود بلند کرد و فرمود علی بهترین بشر است سوگند با خدای ما در زمان رسول الله صلی الله علیه و آله منافقین را باو دشمنی و کینه که بغض آنحضرت را داشتند علامت نفاق ایشان همان بغض آنحضرت بود و سیکوید جابر را اگر ان شدم که در کوچهای مدینه و مجالس اهل مدینه عصاکش همیرفت و میگفت علی خیر البشر من ابا فقد کفر علی بهترین بشر است و هر کس منکر شود کافر است ای معاشر انصار فرزندان خود را بمحبت علی تربیت کنید و هر کس ابا نماید پس در شان مادرش نگران باشید یعنی مادرش باید در بکار و زنا داده باشد بالجمله جابر بن عبدالله قبل حین نبوت علیهم السلام اتصال یافته بود و بهمان حال بود تا وفات کرد و در کرّم اصحاب آنحضرت عامر بن واثله ملقب به ابو الطفیل کنانی است صاحب رجال میگوید بمذهب کیسانی داشت و بحیوة محمد بن حنفیه معتقد بود و در این باب اشعار داشت و در زیر رایت مختار بن ابی عبید خروج کرد و گفته‌اند که او آخر کسی از شیعه است که در جنگ صفین در رکاب امیر المؤمنین علیه السلام بود و آخرین صحابه بود که جهان را بدرود گفت و در سال یکصد و دهم وفات کرد و کنیت او ابو الطفیل است و ابو الفرج اصفهانی در کتاب اغانی اخبار عجیبه از وی برشمرده و بهر صورت در احوال و عقاید او اختلاف بسیار است والله اعلم و دیگر از اصحاب آنحضرت سعید بن المسیب است که در این کتاب در ترجمه او و حالاتش مذکور گشت و نیز در ذیل احوال حضرت امام زین العابدین پاره حالات او بمناسبت مقام مرقوم و مسطور گردید و دیگر

جابر بن عبدالله انصاری

عامر بن واثله

سعید بن مسیب

از اصحاب آنحضرت سعید بن همان کنانی مولی ام هانی است و دیگر سعید بن جبیر ابو محمد مولی بنی اسد از بزرگان
و از تابعین است و او را جهبذ العلما میخواندند و قرآن را در دو رکعت نماز قرائت میکرد و کشته شد و در روی زمین
کسی نبود که بعلم او محتاج نباشد و احوال او مفصلا مذکور گردیده و دیگر جبیر بن مطعم است و این از آن پنج تن است
که در زمان حضرت علی بن الحسین علیه السلام در اوائل امر باخلاص در دین ثابت بوده چنانکه اشارت رفت و دیگر
از اصحاب آنحضرت اسمعیل بن عبد الله بن جعفر است و دیگر ابراهیم و حسن پسران محمد بن الحنفیه شمار اصحاب
حضرت امام زین العابدین علیه السلام اند و دیگر از اصحاب آنحضرت حبیب بن ابی ثابت است در رجال ابی
علی مرقوم است حبیب ابن ابی ثابت قیس کنیة ابی یحیی اسدی کوفی تابعی مردی اعور و فقیه کوفه بوده در سال
یکصد و نوزدهم وفات کرده او را ممدوح شمرده اند و دیگر حازم اعرج از جمله صحابه حضرت امام زین العابدین
علیه السلام بوده و دیگر سلمة بن دینار مدنی است که در زمره اصحاب آنحضرت مسطور است و دیگر ابو محمد اسدی
قرشی کوفی است که از جمله اصحاب آنحضرت سلام الله علیه است و ضحاک بن مزاحم خراسانی است که اصلش
از کوفه است و دیگر طاوس بن کیسان ابو عبد الرحمن است و دیگر جابر بن محمد بن ابی بکر در شمار اصحاب
آنحضرت بود و دیگر ابو ایوب بن الحسین از اصحاب امام زین العابدین علیه السلام بحساب میرود و در بعضی نسخ ابو ایوب بن
حسن مرقوم است و دیگر علی بن رافع از جمله اصحاب آنحضرت است و دیگر حمید بن موسی کوفی است و دیگر
ابان بن تغلب بن رباح است کنیة ابی سعید بکری است در رجال ابی علی مرقوم است که ابان بن تغلب مردی
جلیل القدر و عظیم المنزله بود و حضرت علی بن الحسین و امام محمد باقر و امام جعفر صادق سلام الله علیهم را
ملاقات کرده و از ایشان روایت نموده و در خدمت ایشان تقرب و تقدم داشت و حضرت امام جعفر صادق
صلوات الله علیه با وی فرمود اجلس فی مسجد المدینة وافت الناس فانی احب ان
یری فی شیعتی مثلک یعنی در مسجد مدینه جلوس کن و مردمان را فتوی ده که من دوست میدارم که
در شیعیان من مثل تو دیده شود و چون خبر مرگ او را در حضرت ابی عبد الله بعرض رسانیدند فرمود اما
و الله لقد اوجع قلبی موت ابان سوگند بخدای دل مرا بدرد آورد مرگ ابان و بالجمله ابان مردی
قاری و فقیه لغوی بود و تصنیف داشت در مجالس امیر المؤمنین میگویند که ابان بن تغلب سی هزار حدیث
از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت داشت و قرائتی علیحده دارد که نزد قراء مشهور است
و در تفسیر و فضایل و احوال صفین و امای تصانیف است و حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه
او را از زمان وفاتش آگاهی داده بود و در سال یکصد و چهل و یکم و بروایتی چهلم وفات کرد و روزی مردی
در مجلس او در آمد و گفت یا ابا سعید مرا خبر ده که چند تن از اصحاب پیغمبر با حضرت امیر المؤمنین صلوات الله

سعید بن همان
سعید بن جبیر
محمد بن جبیر
اسمعیل بن عبد الله
ابراهیم و حسن
حبیب بن ابی ثابت
ابو حازم اعرج
سلمة بن دینار
ابو اسدی
ضحاک بن مزاحم
طاوس
جابر بن محمد بن ابی بکر
ابو ایوب بن حسین
علی بن رافع
حمید بن موسی
ابان بن تغلب

علیه متابعت نمودند ابان گفت گویا میخواهی فضل و جلالت علی علیه السلام را بآن جماعت بدانی گفت
آری گفت سوگند بخدای ما فضل صحابه را جز بمتابعت علی علیه السلام نمیشناسیم و دیگر از اصحاب حضرت
سید الساجدین و زین العابدین سلام الله علیه ابو الفضل سدیر بن حکیم الصیرفی است در رجال ابی
علی مذکور است که ابو الفضل سدیر صیرفی بروایتی ابن ... است حضرت امام سلام الله علیه در حق او فرمود
ان سدیرا عصیدة بکل لون کنایت از اینکه بر کثیر الاختلاط است و هم حدیثی دیگر از
شحام از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام و دعای آنحضرت در حق سدیر و عبد السلام بن عبد الرحمن
و نجات ایشان از زندان مذکور است که دلالت بر علو رتبت هر دو تن مینماید بالجمله در حال او با اختلاف
سخن کرده و خداوند بحقایق امور عالم است و دیگر از اصحاب امام زین العابدین علیه السلام
قیس بن رمانه است و دیگر عبد الله البرقی است در رجال ابی علی مذکور است که وی مردی عامی
بوده و معروف ببکری است از پدرش روایت کرده است که از علی بن الحسین علیهما السلام سؤال
کرده از نبیذ فرمود قد شربه قوم و حرمه قوم صالحون فکان شهادة الذین منعوا
بشهادتهم شهواتهم اولی بان یقبل من الذین جروا بشهادتهم شهواتهم الکلمه
در رجال مذکور است که عبد الله البرقی عامی است لکن این حدیث قریب الاسناد و حسن است
و معنی حدیث چنین مینماید که بسیار نبیذ را گروهی مباح شمردند و جماعتی که صالح بودند منع
و حرام کردند یعنی آنکه آشامیدنش صالح نبود پس شهادت آنکه منع کردند بسبب شهادت
شهوات خود را اولی است از آنکه از آن کسان که بشهادت خود شهوات خود را پیش کشیدند
و تابع شهوات شدند و دیگر از اصحاب آنحضرت همام بن غالب معروف بفرزدق شاعر است
چنانکه پاره از حالات او در ذیل احوال حضرت امام زین العابدین علیه السلام در ترجمه بعضی
کسان مذکور گردید و از این پس انشاء الله تعالی در حرف ها مذکور خواهد شد و از موالی
آنحضرت شعیب است در رجال ابی علی از حضرت ابی عبد الله علیه السلام مروی است که شعیب
مولی علی بن الحسین سلام الله علیه بود و کان فینا علمناه خبازا و دیگر روات صباح
خبات الخدود و ابراهیم بن عبد الله و ابراهیم بن بشیر و ابراهیم بن جعفر و اسمعیل بن عبد الرحمن و اسمعیل
و اسحق بن عبد الله و افلح بن حمید و احمد بن حموی و بکر بن عبد الله و ثابت بن هرمز
و جهم هلالی و حریم بن ابی سفیان اسدی و حبیب بن سجستانی و خسرو بن یسار و داود بن
صیرفی و سعید بن ظریف و سلام بن بشیر و زید بن الحسن و موسی بن عثمان و تارخ بن کیسان و

ابو الفضل سدیر
قیس بن رمانه
عبد الله البرقی
فرزدق شاعر
شعیب مولاه علیه السلام
ابراهیم بن عبد الله
ابراهیم بن بشیر
ابراهیم بن جعفر
اسمعیل بن عبد الرحمن
اسمعیل
افلح بن حمید
احمد بن حموی
بکر بن عبد الله
ثابت بن هرمز و جهم هلالی
حریم بن ابی سفیان
حبیب سجستانی
خسرو بن یسار
داود بن صیرفی
سعید بن ظریف
سلام بن بشیر
زید بن الحسن

طارق بن عبد الرحمن
عبد الله بن دینار
عبد الله بن زکوان
عبد الله بن میثم تمار
عبد الرحمن النصیر
فرات بن احمد
فلیح بن بکر
کیسان بن کلیب
محمد بن قیس
میمون قداح
میمون بن حمزه
ابو مریم
ام برات

و طارق بن عبد الرحمن و عبد الله بن دینار و عبد الله بن زکوان و عبد الله بن میثم تمار و عبد الرحمن النصیر
و فرات بن احمد در رجال ابی علی مذکور است فرات بن الاحنف بغلو و تفریط در قول مذکور بود و از حضرت
و از علی بن الحسین و ابو جعفر و ابو عبد الله علیهم السلام روایت میکرد و او را بغلو و کذب منسوب ساخته‌اند
و بعضی گفته‌اند مردی زاهد بود و دینار را ترک نموده بود و بروایتی میگفت ان فی محبتنا اهل البیت
الغلو و درباره او باختلاف سخن کرده و الله اعلم بحقایق الاحوال و دیگر فلیح بن بکر و دیگر از اصحاب
آنحضرت کیسان بن کلیب و محمد بن قیس و میمون قداح و میمون بن حمزه بود و ابو مریم و ام برات و دیگر
جمعی از ائمه اصحاب پدر بزرگوارش چنانکه در کتاب جنات الخلود مذکور است در شمار اصحاب
و رواة آنحضرت علیه الصلوة و السلام میباشند و چون اسامی ائمه و شرح احوال بعضی
از ایشان را در ذیل احوال امام شهید سعید حضرت ابی عبد الله الحسین سلام الله علیه در کتب اخبار
و تواریخ بمناسبت مقام مذکور داشته‌اند در این موقع بنگارش آن حاجت
نیست صلوات الله و سلامه علیه و علی آبائه الطاهرین و ابنائه الطیبین ابد الآبد
و دهر الداهرین

یزدان را سپاس بیرون از اندازه وهم و قیاس و رسول و ولی و اوصیای او را صلوة و
درودی برتر از هر پایه و اساس که با فرخی روز و فرخندگی روزگار بنیروی اقبال کامکار و بخت
بیدار و طالع نامدار فروزان اختر آسمان دانش و شهریاری درخشان گوهر دریای بینش و نامداری
خورشید ایوان فتوت و دین داری جمشید میدان مروت و آیین سپاری گردون گردش
چون جنبش ماه سریر چرخ سیر سلیمان فطرت سلیمان حشمت دارا دربار سکندر شکار
یاور دین یزدان حافظ شریعت خاتم پیمبران ناشر اخبار ائمه اطهار ناصر آثار
اوصیای ابرار شاهنشاه صاحبقران السلطان ناصر الدین شاه قاجار خلد الله ملکه و دولته
و سلطانه الی یوم القرار در روز شنبه ... شهر صفر المظفر بسال فرخنده فال ... ئیل
یکهزار و سیصد و دوم هجری نبوی علی هاجرها الاف التحیة و الثناء موافق پانزدهم ...
که از شمول رحمت ایزد متعال هوا در مقیاس اعتدال و از کمال معدلت خسرو بیهمال
جهانبانان در میزان رفاه حال و فراغ بال آسوده‌اند این کمتر بنده حضرت آن کهتر پرستنده
پیشگاه شاهنشاه جهان روحنا فداه ابن لسان الملک طاب ثراه عباسقلی نایب وزارت جلیله امور خارجه
دولت علیه بموجب امر مطاع خدیو کامکار ربع دوم مشکوة الادب ناصری را که مدتها است از نگارش فراغت

یافته

یافته بود برای عرض پیشگاه مکارم دستگاه اقدس اعلی از معرض استنساخ بگذرانید و محض میمنت
و دوام دولت و سلطنت این شهریار خورشید آثار ختام این جلد را بتلفیق شرح حالات شرافت
آیات حضرت سید العابدین و الساجدین علی بن الحسین علیهما الصلوة و السلام زینت اختتام
داد و ثواب و اجر آن بشرط حقیقت عاید روزگار این شاهنشاه دین دار است چه اگر بدین ترتیب و تمنیات
و میمنت اشارت و ارادت این وجود مسعود مبارک امثال این خانه‌زاد در ظلال جلال و اقبال بی همتا
هرگز نمی توانست خامه بنان و قلمی بقرطاس و صفحه از بیاض بسواد رسانید این همه آوازها از شه بود
و بحمد الله الرحمن تحریر این حادث و سیر که در سی و هشت جلد تا اینک افزون از دوازده هزار بیت تحریر و
حاوی کلیه اخبار و آثار امام علیه السلام و با زحمتی بس گران از کتب معتبره و رواة موثقه نقل شده
در این تالیف بعنوانی جدید و سبکی مخصوص در نگارش احوال ائمه هدی علیهم السلام ثبت جهت
در افزون در اغلب حادث و اخبار تحقیقات لطیفه که بر دقیقه‌یابان روشن میگردد نموده و پاره نکات
و لطایف بس دقیق تشکیل یافت و در هیچ کتابی در شرح حال آنحضرت باین مدرقیق و جامعیت نرفته‌اند و با
استیعاب پی نبرده‌اند و این بنده حقیر در این شرح و بسط بسیج و بهره و بصیرین و متعلقات و مصیبات آنحضرت
کند خود مقصود بود اشارت نموده و اغلب آشنایان مونس و دوستان مجالس شاه هر وقت حاضر نگه جز توجه امام
علیه السلام در هیچ عبارت و کلمتی از مجلس امداد نخواسته و بهیچ تصنیف و تالیف بسان و بیانی اقتفا
و اقتدا ننموده و بسلیقت خویش باین نهج بپایان برده‌ام و نیز معروض و مکشوف میدارد که شرح حال حضرت
امام زین العابدین و علی بن موسی الرضا و علی النقی و محمد باقر و محمد تقی و صاحب الامر و الزمان و هم
چنین امام جعفر صادق و حسن عسکری علیهم السلام و الصلوة را اکنون که مشغول نگارش ربع
سیم و ترجمه احوال محمدین است بحسب ترتیب حروف تهجی و ماز آنچه در کتاب وفیات الاعیان اشارت
رفته از فضایل و مآثر و معجزات ایشان چندی نگاشته‌ام چنانکه احوال حضرت امام زین العابدین سلام الله
علیه را قریب به ده هزار بیت بحیز تحریر درآورده‌ام و بعضی را دو چندان و سه چندان این مقدار به
نگارش در آورده‌ام لکن اکنون که این مجلد برای عرض حضور لامع النور اقدس اعلی همایون شاهنشاهی
میرسد وقتی چنانم اندیشه فرو گرفت و همی اندیشه‌ام چون کی بشر احاطه نمود که در ترجمه و شرح
کتاب وفیات الاعیان سالها است بنگارش حالات عمرو و زید عمر گرامی بپایان و طومار زندگانی
نورد دیده همی آید و نیز اگر عمری بجای و نیرو بپای باشد همی بپایست مدتی دیگر این نمونه گران
رود و این مطاع نفیس بدراهمی بخس و بهائی نازل باطل گردد و در پیشگاه ایزد و سرای آخرت

ربع دوم از کتاب مشکوة الادب ناصری

هر عزیز را بعذری معقول و مؤخره معذور نباشد لاجرم بخویشتن واجب دیدم که در ذیل ترجمه
این کتاب باحوال هریک از این سه تن ائمه انام علیهم السلام که ابن خلکان باجمال اشارت کرده
باکمال نگارش دهم و بهمین نهج که در شرح احوال حضرت سجاد سلام الله علیه رفته ام
گذارش کنم تا شاید بهمین وسیله از خطاب و عتاب یوم الحساب آسوده
مانم و هم حق نعمت شاهنشاه جمجاه را خدمتی نمایان و جا و بدان نهاده
باشم و بالله التوفیق و علیه التکلان انه ولی الحسنات و غافر السیئات
و سامع الدعوات

۱۳۰۱